

سلسلة إرسائل إعلانية لموصى بطبعها

« ٢٢ »



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي  
مكة المكرمة

٤٩ ..... ٤

# شرح جمل الزجاجي

لابي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي « ٦٠٩ »

« تحقيق ودراسة »

من الأول حتى نهاية باب المخاطبة

إعداد الدكتورة

سلوى محمد عمر عرب

الجزء الثاني

١٤١٩ هـ

ح

جامعة أم القرى ، ١٤١٨ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

الإشيلي ، علي بن محمد بن علي بن خروف

شرح جمل الزجاجي / تحقيق سلوى محمد عمر عرب - جدة

١٢٣٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٠٠-٢٣١-٠٣-٩٩٦٠

١- اللغة العربية - النحو أ- عرب ، سلوى محمد عمر (محقق)

ب- العنوان

١٨ / ٠٦٤٧

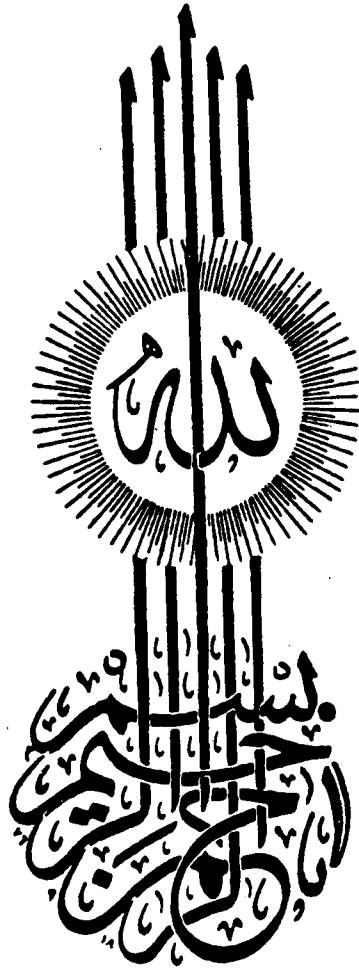
ديوي ٤١٥,١

رقم الايداع : ١٨ / ٠٦٤٧

ردمك : ٠٠-٢٣١-٠٣-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى



أصل هذا العمل رسالة دكتوراه بعنوان ( شرح جمل  
الزجاجي لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي  
« ٦٠٩ » « تحقيق ودراسة » من الأول حتى نهاية باب المخاطبة )  
كلية اللغة العربية بمكة المكرمة : قسم الدراسات العليا العربية  
فرع اللغة .

أوصت لجنة المناقشة بطبعها ..

وبالله التوفيق



## بابُ التَّعَجُّبِ (١)

قالوا: التعجبُ استعظامُ زيادةٍ في فعلِ الفاعلِ ، يعنونَ به جميعَ صفاتِهِ وأفعالهِ خفي سببها ، وخرجَ منها المتعجبُ (٢) منه عن نظائره .

والتعجبُ كثيرٌ في كلامهم بغيرِ اللَّفْظِ الموضوعِ له . والموضوعُ له مثلانِ : « ما أفعله » ، و « أفعل به » ، وزادَ ابنُ بابشاذ « أفعلُ منه » ، و « أفعلهما » (٣) ، وليساً من التعجبِ في شيء ، وفيهما معاً صفةٌ ، وبنائهما معاً يُعطي أنَّهما لا يكونانِ إلا من فعلٍ ثلاثيٍّ كفعلِ التعجبِ ، ولذلكُ أدخلنا في البابِ .

ولا يُبنى إلا من فعلٍ ثلاثيٍّ بغيرِ زيادةٍ في القياسِ والشائعِ في كلامهم . وبنائهما من « فَعِلَ » و « فَعَلَ » مردودينِ إلى « فَعُلَ » لأنها لا تتعدى ، فتتعدى بالهمزة فتتصبُّ الفاعلَ .

وهو فعلٌ واقعٌ (٤) ، ودائمٌ ، وماضٍ ؛ لأنَّ التعجبَ لا يكونُ ممَّا ثبتَ ، وفيه خلافٌ (٥) .

(١) الجمل : ٩٩ .

(٢) في الأصل : « التعجب » .

(٣) قال ابن بابشاذ في شرح الجمل ١٧٣/١ : « فالتعجب طريقه أربعة ألفاظ وهي : ما أفعله ، وأفعل به ، وهو أفعلهما ، وهو أفعلُ منه » . ورد ابن بزيعة في غاية الأمل (٣١٨/١) إعتراض ابن خروف على هذا بأن المبرد قد سبق ابن بابشاذ في إلحاق الصيغتين المذكورتين بالتعجب ولم يزد ابن بابشاذ شيئاً من عنده . والذي قاله المبرد في المقتضب ١٨٢/٤ : « ومثل هذا قوله : هذا أحسن من هذا وهذا أضرب من ذا ، وهذا أشدَّ عوراً من ذا ، وأشدَّ حولاً من ذا ؛ لأن هذا والتعجب من باب واحد » . وانظر الإيضاح ١٣٣/١ .

(٤) الفعل الواقع : هو الفعل المتعدي إلى مفعول به أو أكثر . سمي بذلك لوقوعه على المفعول به . وهو مصطلح كوفي . انظر التعريفات للجرجاني ٢٥٤ ، ومعجم المصطلحات النحوية ٢٤٥ . وسيأتي ص ٨٦٧ .

(٥) يشير إلى الخلاف فيما يثبت من الخلق وغيرها . انظر الهمع ٤٣/٦ .

[ ٨٢ ] وإنما يُتَعَجَّبُ مَّا زَادَ عَلَى / الثلاثة بِـ « أَفْعَلٌ » ، أَوْ « أَفْعِلٌ » مِنْ  
 فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فِي الْمَعْنَى ، وَتُضَيَّفُ الَّذِي تَرِيدُ التَّعَجُّبَ مِنْهُ إِلَى صَاحِبِ  
 الصِّفَةِ وَانصَبَهُ ، وَاخْفُضِ الْمَنْصُوبَ بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ ،  
 وَالْمَخْفُوضَ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ نَحْوُ : « مَا أَحْسَنَ اسْتِخْرَاجَ زَيْدٍ وَدَحْرَجَتَهُ ،  
 وَأَشَدَّ احْمَرَّاهُ ، وَأَحْسِنَ اسْتِخْرَاجِهِ ، وَدَحْرَجْتَهُ ، وَأَشَدِّدْ بِاحْمَرَّاهُ » .  
 وَلَا يُتَصَرَّفُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي نَفْسِهِ ، وَلَا فِي مَعْمُولِهِ فِي تَقْدِيمِ  
 وَتَأْخِيرِ ، وَلَا فَصْلِ (١) - فِي قَوْلِ الشُّيُوخِ وَالْمُحَقِّقِينَ - وَيَعْمَلُ فِي الظَّرْفَيْنِ  
 وَالْحَالِ .

وَأَجَازَ سَبِيوِيَه - رَحِمَهُ اللَّهُ - التَّعَجُّبَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ بِالْهَمْزَةِ (٢)  
 [ قِيَاسًا ] (٣) ؛ نَحْوُ : « أَكْرَمَ ، وَأَعْطَى ، وَأَعْلَمَ ، وَأَخْرَجَ ، وَأَوْلَى » لِكثْرَةِ  
 جَرِيهِ فِي كَلَامِهِمْ مَجْرَى الثَّلَاثِيِّ ، وَهُوَ : « مَا أَعْطَاهُ لِلدِّرَاهِمِ ، وَأَوْلَاهُ  
 [ لِلْمَعْرُوفِ ] (٤) ، وَآتَاهُ » ، وَ « مَا أَضْيَعَهُ » مِنْ « أَضَاعَ » ، وَقَالَ عَمْرٌ  
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ » (٥) حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فَرُدُّ إِلَى

(١) وَهَذَا الرَّأْيُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ . وَأَجَازَ الْجَرْمِي ، وَهَشَامَ ، وَابْنَ كَيْسَانَ ، وَابْنَ مَالِكِ الْفَصْلِ .  
 وَذَكَرَ ابْنَ مَالِكٍ أَنَّهُ اخْتَارَ ابْنَ خُرُوفٍ فِي شَرْحِ كِتَابِ سَبِيوِيَه . انظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ١٥٠/٧ ،  
 وَشَرْحَ التَّسْهِيلِ ٤٢/٣ ، وَالْهَمْعَ ٦١/٥ .

(٢) انظُرْ الْكِتَابَ ٧٣/١ ، ٩٩/٤ .

(٣) غَيْرِ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ .

(٤) غَيْرِ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ .

(٥) رَوَى مَالِكٌ عَنِ نَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ عَمْرُ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عَمَالِهِ : « إِنْ  
 أَهَمَّ أَمْرُكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةَ ، فَمَنْ حَفِظَهَا وَحَافِظَهَا عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ ، وَمَنْ ضَيَعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا  
 أَضْيَعٌ ... » الْمَوْطَأُ / كِتَابُ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ / بَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ صَفْحَةٌ ١٥ .

« فَعَلَّ » ثمَّ تعجَّبَ فلمْ يكن فيه كبيرُ عملٍ ، ودخلتِ الهمزةُ فكأنَّ اللَّفْظَ لمْ يتغيَّرَ ، ونصُّ على ذلك في بابٍ في أوَّلِ كتابه ، وهو : « هذا بابٌ ما يعملُ عملَ الفعلِ ، ولمْ يجرِ مَجْرَى الفعلِ ، ولمْ يتمكنْ تمكُّنه » ، قال فيه : « وبنائُه أبدأً منِ فَعَلَّ ، وفَعِلَ ، وفَعُلَ ، وأفْعَلَ ، هذا لأنَّهم ... » (١) . والنَّسخُ كُلُّها على هذا إلا في روايةِ أبي إسحاق الزَّجاج (٢) ، وتبطلُ روايته بما ذكره سيبويه في آخرِ كتابه ، في باب « ما يُستغنى فيه عَمَّا أفعله بما أفْعَلَ فِعْلُهُ » وهو قوله : « وذلك في الجوابِ ، ألا ترى أنَّك [ لا ] (٣) تقولُ : ما أجوبهُ ؛ إنَّما يقولونَ : ما أجودَ جوابَه ! ، ولا يقولونَ : هو أجوبُ منه ، ولكنْ هو أجودُ منه جواباً » (٤) . فلو لا أنَّ القياسَ عنده في « أجابَ » « ما أجوبهُ » لمْ يقلْ : « استغنوا عنه بما أجودَ جوابَه » ؛ فاستغنوا بغيرِ المقيسِ ؛ كما استغنوا بـ « ما أكثرَ قائلته » عن « ما أقيله » ، والقياسُ « ما أقيله » ، فاستغنوا عنه بغيرِ المقيسِ ، وهذا يردُّ روايةَ الزَّجاج وهي : « وبنائُه أبدأً منِ فَعَلَّ » ، و « فَعِلَ » و « فَعُلَ » و « أفْعَلَ » فيها قليلٌ جداً ؛ هذا لأنَّهم ... » (٥) وهذه الروايةُ في الكتابِ على مذهبِ أبي الحسنِ الأَخفشِ ؛ لأنَّه

(١) الكتاب ٧٣/١ .

(٢) هو إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج . شيخ الزجاجي ، وتلميذ المبرد له تصانيف منها : معاني القرآن ، وشرح أبيات سيبويه ، ومختصر النحو وغيرها . توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . انظر ترجمته في طبقات النحويين ١١١ ، وإنباه الرواة ١٩٤/١ ، وبقية الوعاة ٤١١/١ .

(٣) إضافة يقتضيها السياق .

(٤) الكتاب ٩٩/٤ ، وفيه « تقول » بدلاً من « يقولون » .

(٥) تختلف رواية الزجاج عن الرواية التي اعتمدها ابن خروف بقوله : « وأفْعَلَ فيها قليلٌ جداً » ، ومن هنا اضطربت النقول عن سيبويه فمنهم من نسب إليه السماع ، ومنهم من نسب إليه القياس في =

يَمْنَعُ الْقِيَاسَ فِي «أَفْعَلُ»، وَيَقِفُ عَلَى السَّمَاعِ (١). وَخَلَطَ ابْنُ بَابِشَاذٍ فِي الْمَسْأَلَةِ (٢)،  
وَلَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ مَذْهَبِ سَيَّبُوهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَلَا مِمَّا ذَكَرْنَا .

وقوله : ( وَأَمَّا الْعَرَجُ وَالْعَمَى ، فَخَلِقُ ثَابِتَةً ، كَالْيَدِ ، وَالرَّجُلِ ،  
وَالرَّأْسِ ، لَا يَكُونُ مِنْهَا فِعْلٌ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ ) (٣)  
فاسدٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ : عَرَجَ يَعْرُجُ ، وَعَمِيَ يَعْمَى ، وَهِيَ عَاهَاتٌ ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يُتَعَجَّبْ  
مِنْهَا ؛ لِأَنَّ فِعْلَهَا فِي التَّقْدِيرِ زَائِدٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ ، بِدَلِيلِ تَصْحِيحِ «عَوْرَ» ، وَ«حَوْلَ» ،  
وَ«الْيَاءُ» وَ«الْوَاوُ» إِذَا تَحَرَّكْنَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا فِي هَذَا النَّحْوِ ، انْقَلَبَتَا أَلْفَيْنِ ؛  
فَتَصْحِيحُهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا «أَحَوْلٌ» ، «أَعَوْرٌ» ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْعَاهَاتِ .

وَلَا مَعْنَى لِقَوْلِهِ : ( وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ ) (٤) . وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ ( وَ«كَانَ» خَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ ) (٥) ، فَاسدٌ أَيْضًا ، بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْهَبٌ

---

= هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ . انظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ١٤٤/٧ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ ٢٣٠/٤ . وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ كَلَامَ ابْنِ  
خُرُوفٍ - دُونَ عَزْوِ إِلَيْهِ - لِيَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ مَقْيَسًا عِنْدَ سَيَّبُوهِ . انظُرْ شَرْحَ التَّسْهِيلِ ٤٦/٣ .

(١) نَقَلَ أَبُو حَيَّانٍ (فِي الْإِرْتِشَافِ ٤٢/٣) عَنِ الْأَخْفَشِ الْمَنْعِ وَالْجَوَازِ . وَنَقَلَ عَنْهُ الْقِيَاسُ ابْنَ يَعِيشَ فِي شَرْحِ

الْمَفْصَلِ ١٤٤/٧ ، وَالرُّضِي فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٢٣٠/٤ . فَاضْطَرَبَ النُّقْلَ عَنْهُ كَمَا اضْطَرَبَ عَنْ سَيَّبُوهِ .

(٢) انظُرْ شَرْحَهُ لِلْجَمَلِ ١٧٧/١ . وَنَصَّهُ فِيهِ : « وَمِنْهُ حِكَايَةُ صَاحِبِ الْكِتَابِ (يَعْنِي كِتَابَ سَيَّبُوهِ) مَا

أَبْغَضَنِي ، وَهُوَ مِنْ أَبْغَضَ يَبْغِضُ ، وَوَجْهَهُ أَنْ يَقْدِرَ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِي ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بَغِضَ . ثُمَّ قَالَ فِي

مَوْضِعٍ آخَرَ (١٧٨/١) عَنْ قَوْلِ سَيَّبُوهِ : ( اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِمَا أَحْوَدُ جَوَابِهِ ) . « وَالْعَذْرُ لِسَيَّبُوهِ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ

يَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَجِيزُونَ التَّعَجُّبَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ بِزِيَادَةِ » .

(٣) الْجَمَلُ ١٠١ . وَفِيهِ : وَأَمَّا الْعَرَجُ وَالْعَمَى (وَمَا أَشْبَهَهُمَا) ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ (ثَابِتَةٌ) .

(٤) الْجَمَلُ ١٠١ .

(٥) الْجَمَلُ ١٠٣ . وَفِيهِ : ( وَ«كَانَ» : فِعْلٌ مَاضٍ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَأَسْمُهَا مُضْمَرٌ فِيهَا ، وَمَا بَعْدَهَا

خَيْرُهَا ) . وَذَلِكَ فِي نَحْوِ : « مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا » .

الشيوخ<sup>(١)</sup>، وفيها ضمير المصدر، وموضعها حيث وقعت زائدة، آخر الكلام ووسطه، وتقع فصلاً في موقع لا يقع فيه غيرها؛ نحو قوله: «وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرْشُبِ»<sup>(٢)</sup> الكملة من بني عبنس، لم يوجد - كان - مثلهم<sup>(٣)</sup>؛ ففصل ما بين الفعل ومرفوعه، وتقدير الفاعل: «كان ذلك»، ومنه قوله:

سَرَاةُ بَنِي بَكْرِ تَسَامَوْا عَلَى كَانِ الْمُسُومَةِ الْعَرَابِ<sup>(٤)</sup>

[٨٣]

/ [فصل بـ «كان»]<sup>(٥)</sup> بين الجار والمجرور.

وقوله: (وَالنَّصْبُ جَائِزٌ عَلَى قُبْحِهِ)<sup>(٦)</sup> وتابعه ابن بابشاذ<sup>(٧)</sup>، يريد: تقيح وقوع «ما» على من يعقل؛ لأن «زيداً» إذا كان خبر «كان» فالضمير فيها هو «زيد»، وهو عائد على «ما»، وقدم في باب الفاعل أن «ما» لما لا يعقل<sup>(٨)</sup>، وتقدم من كلامنا أنها مثل «الذي» في

(١) اعترض ابن السيد أيضاً على الزجاجي، وذكر المذاهب في «كان» هذه. واستحسن

زيادتها، وذكر أنه مذهب الفارسي. انظر إصلاح الخلل ٢١٧، ٢١٨.

(٢) مطموسة في الأصل.

(٣) سبق تخريجه ص ٤٤٣.

(٤) سبق تخريجه ص ٤٤٤.

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) الجمل: ١٠٣. والعبارة بأكملها: (فإن آخرتها [أي كان] قلت: «ما أحسن ما كان

زيد»، فالوجه الرفع، والتقدير: ما أحسن كون زيد، تكون «ما» مع الفعل بتأويل المصدر،

والنصب جائز على قبحه، على أن تجعله خبر «كان» ويضم اسمها فيها).

(٧) انظر شرحه للجمل ١٨٢/١.

(٨) انظر الجمل ١٢.

الوقوع علي مَنْ يعقلُ ، وعلى ما لا يعقلُ ، واحتججتُ عليه (١) . وأقوى الأدلة قوله تعالى :

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢)

و ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ (٣) ، ولا محيص عنه .

وأنشد :

( جَارِيَةٌ فِي دِرْعِمَا الْفَضْفَاضِ )

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ (٤) بَنِي إِبَاضِ (٥)

الشاعرُ : رؤبةُ بنُ العجاج ، والرؤبةُ التي سُمِّيَ بها : القطعةُ التي يُرأبُ بها الشيءُ ، أي يصلحُ ويشدُّ ، ولا يجوزُ غيرُ ذلك ؛ لأنَّ اسمه مهموزٌ . وقبله :

لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي جَارِيَةٌ فِي دِرْعِمَا الْفَضْفَاضِ (٦)

تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ أَيْضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

(١) انظر ص ٥٩١ من هذا الشرح .

(٢) الجمعة ١/٦٢ ، والتغابن ١/٦٤ .

(٣) ص ٧٥/٣٨ .

(٤) في الأصل : « بخت » .

(٥) الجمل ١٠٢ . وهو في ملحقات ديوانه ١٧٦ ، والحلل ١٣٨ ، والإنصاف ١/١٤٩ ، والفصول والجمل

ل ١١٨ ، وشرح المفصل ٦/٩٣ ، و٧/١٤٧ ، وشرح الكافية ٣/٤٥٠ ، والخزانة ١/١٥٦ ، و٨/٢٣٠ .

(٦) وهذه رواية ابن جني كما قال اللخمي في الفصول والجمل ١١٨ ، وانظر الخزانة ٨/٢٣٣ .

ويروى على غير ذلك<sup>(١)</sup>. و «جارية» : فاعلةٌ ب «أتى» ، وقال : « في رمضان » ، وهو يريدُ : « شهر رمضان » الذي أنزل فيه القرآن ؛ لأن القرآن إنما أنزل في ليلة القدر ثم نزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - في رمضان وغيره في أوقاتٍ مختلفة ، فإذا أردت العمل فيه كله قلت : «صمتُ رمضان» ، و «سرتُ المحرم» ، وعليه قوله - عليه السلام والصلاة -<sup>(٢)</sup> : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه »<sup>(٣)</sup> ، قال سيبويه - رحمه الله - : « لأنَّ المحرمَ ورمضانَ وجميعَ أسماءِ الشهورِ؛ أسماءً للثلاثين يوماً ، والشهرُ ليس كذلك ، يقعُ على الثلاثين يوماً ، وعلى كلِّ جزءٍ منها ، وكذلك الأيامُ كالشهورِ ، وأسمائها كاسمائها<sup>(٤)</sup> .

و « الدرْعُ » : القميصُ ، و « الفضفاضُ » الواسعُ ، ومعنى « تُقَطِّعُ الحديثَ » : أي إذا نظرت إلى المحدثين شغلتهُم بحسنها فقطعوا الحديثَ ويمكن أن يشبَّه

(١) وهي رواية ابن الأعرابي في نوادره :

يا ليتني مثلك في البياض      أبيض من أخت بني إياضٍ  
جارية في رمضان الماضي      تقطع الحديث باليابض

وانظر الحلل ١٣٨ ، والفصول والجمل ل ١١٨ ، والخزانة ٢٣٣/٨ .

(٢) هكذا في الأصل بتقديم السلام على الصلاة . وسبق مثل ذلك ص ٥٦٦ .

(٣) رواه أبو هريرة . وهو في صحيح البخاري في كتاب الإيمان - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان .

(٤) الكتاب ٢١٧/١ ، والعبارة فيه : ( وما أجري مجرى الأبد والدهر والليل والنهار : المحرم ، وصفر وجمادى ، وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة ، لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدة أيام كأنهم قالوا : سير عليه الثلاثون يوماً . ولو قلت : شهر رمضان أو شهر ذي الحجة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليلة ) . وانظر ما سبق ص ٣٧٥ .

[ تَبَسَّمَهَا ] (١) بوميضِ البرقِ ؛ أي إذا نظروا إلى بريقِ ثناياها وتنورِ وجهِها  
شغلهم عن حديثهم . ويمكن أن يريدَ : تقطعُ حديثها بالتَّبَسُّمِ ، فشبه ذلكَ  
بالوميضِ . و « في درعِها » : صفةٌ لـ « الجارية » . وشاهدُه : استعمالُ « أبيض »  
في موضعِ « أشدُّ بياضاً » ؛ كقولهم : « أسودُ من حلكِ الغرابِ » (٢) ، و « أسودُ  
من القارِ » (٣) ، وهو كثيرٌ مع شدوذه عن القياسِ .

وأنشدَ :

( إذا الرجالُ شتوا واشتدَّ أكلهمُ

فأنتَ أبيضهمُ سربالَ طبأخِ ) (٤)

هو لطرقة بن العبدِ ، وقد تقدم ذكره وخبره (٥) ، يهجو عمرو (٦) بن هندٍ

قاتله ، وقبله :

(١) في الأصل : « نفسها » .

(٢) هذا القول لأَمِّ الهيثم . ويقال : حلك ، وحنك ؛ والحلك : شدة السواد ، والحنك : المنقار . انظر اللسان

« حلك » ٤١٥/١٠ . وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١ ، والإرتشاف ٤٥/٣ .

(٣) رواه أبو هريرة . وهو في الموطأ كتاب الجامع / باب ما جاء في صفة جهنم ٧٠٣ . رقم الحديث ١٨٢٦

والحديث بتمامه : ( أترونها حمراء كئناكهم هذه ، لهي أسود من القارِ ) . والقارُ : الزيت .

(٤) الجمل ١٠٢ . وهو في الخلل ١٣٦ ، والإنصاف ١٤٩/١ ، والفصول والجمل ل ١١٩ ، وشرح المفصل

٩٣/٦ ، والخزانة ٢٣٠/٨ . وهو في ديوان طرفة ١٨ برواية مختلفة .

(٥) انظر ص ٤٩٩ .

(٦) في الأصل « عمر » .



أنت ابن هند فأخبر من أبوك إذا

لا يصلح الملك إلا كل بذاخ (١)

إن قلت نصر فنصر كان شرفتي

قدما (٢) وأبيضهم سربال طباخ

ويروى :

أما الملوك فانت اليوم الأمهم

لوما وأبيضهم سربال طباخ (٣)

و « الأكل » - بضم الهمزة - القوة (٤) ، ومعنى « اشتد أكلهم » : غلّت

أسعارهم . وهو بفتح الهمزة : المأكول . و « السربال » : القميص . يقول : إن

طباخك أبيض الثياب لقلة إطعامك الطعام في هذا الوقت . وشاهدُه : استعمال

« أفعل » من الفعل الزائد على الثلاثة كما تقدم .

وذهب بعض المتأخرين من أشياخنا إلى أن هذه الصفات هنا ، هي الصفات

المستعملة في الألوان ، نحو : « ثوب أبيض ، وأحمر ، وأخضر ، وأسود ... » (٥)

(١) في الأصل : أنت من هذا ... إذ ... للملك .....

(٢) في الأصل : ..... قدما وأنت .....

والبيتان كما في النص رواية أبي محمد بن رستم عن يعقوب . انظر الحلل ١٣٦ . وانظر الرواية في

الفصول والجمل ل ١٢٠ .

(٣) وهي رواية الفراء عن الكسائي . انظر الحلل ١٣٦ . وانظر الرواية في الفصول والجمل ل ١٢٠ .

(٤) جاء في الخزانة ٢٣٧/٨ : « أراد بالأكل ( القوت ) ، وهو مضموم الهمزة ؛ أي غلت أسعارهم » . وفي

اللسان « أكل » ٢٢/١١ : « ... وقال أعرابي : أريد ثوباً له أكل ؛ أي نفس وقوة » .

(٥) مطموسة في الأصل .

ونصبَ ما بعدها على التمييز ، أو على التشبيه . وهو في غاية البيان ؛ لأنَّ  
 قولهم : رجلٌ أبيضٌ وأسودٌ ، كرجلٍ حسنٍ ، وظريفٍ ، / وقائمٍ ، [ ٨٤ ]  
 وقاعدٍ ، فكما لا يجوزُ « هذا رجلٌ حسنٌ الناسِ وجهًا وظريفٌ القومِ  
 ثوبًا » ولا ... [ (١) كذلك لا يجوزُ : « ثوبك أبيضُ الأثوابِ  
 ثوبًا » ، ولا « أسودُها جبَّةٌ » . فمن قال : « أبيضُهم سربال » ، و « أسودُ  
 من القارِ ، ومن حلكِ الغرابِ » فإنما أرادَ بابَ المفاضلةِ لا محالة .

فإن أُجريتِ الصفاتِ على حكمِ « حسن » ، و « كريم » ؛ قلت :  
 « مررتُ برجلٍ أبيضَ وجهه ، وأسودَ وجهه ، وأحمرَ عينه » ، و « أبيضَ  
 الوجهِ ، وأسودَ الشعرِ ، وأبيضَ العينِ ، وأحمرَ العينِ » . و « أسودَ الشعرِ »  
 كـ « حسنٍ وجهه ، وحسنٍ وجهه ، وحسنٍ الوجهِ .

و « الرجالُ » : فاعلونَ بفعلٍ مضميرٍ يفسره « شتوا » ؛ تقديره : « إذا  
 شتا الرجالُ » ، وهو مذهبُ سيويهِ - رحمه الله (٢) . وأبو الحسن  
 الأخفش يرفعه بالابتداءِ بعدَ « إذا » (٣) ، وخبره : « شتوا » ، ودخلتِ  
 الفاءُ لما (٤) دخلَ « إذا » من معنى الشرطِ ، وما بعدها جوابُها ، وهي  
 متعلقةٌ به . فإن جعلتها شرطًا كانت متعلقةً بالفعل الذي يليها . وما بعدها  
 في القولِ الأوَّلِ في موضعٍ خفضٍ بها .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) انظر الكتاب ١٠٦/١ ، ١٠٧ .

(٣) انظر معاني القرآن ٧٨/١ . وانظر الكتاب ٨٢/١ حاشية رقم (٤) ، والمغني ٩٧/١ .

(٤) في الأصل : « لمن » .

وإذا قلت : « ما كان أحسنَ زيداً » فـ « كان » فيه زائدةٌ ، وفاعلُها المصدرُ ، تقديرُه : « ما أحسنَ زيداً كانَ ذلك » ، ودلتُ بدخولِها على أنَّ التعجبَ من شيءٍ كانَ وانقضى . و « كانَ » الثانيةُ تامَّةٌ إذا ارتفعَ « زيدٌ » ، و « ما » مفعولةٌ بـ « أحسنَ » ؛ تقديرُه : « ما أحسنَ كونَ زيدٍ » . ومنَ نصبَ جعلها ناقصةً ، وأعادَ الضميرَ في « كانَ » على « ما » وهي الخبرُ ، فأوقعَ « ما » على مَنْ يعقلُ ، وهذا هو القبحُ الذي ذكرَ (١) ، وقد تقدمَ جوازُه (٢) .

ويجوزُ في الاستفهامِ مِنْ قولِهِم : « ما أحسننا » الإدغامُ معَ الاستفهامِ ؛ كقوله تعالى :

﴿ لَا تَأْتِنَا عَلَى يَوْسُفَ ﴾ (٣)

اتفقَ القراءُ على إدغامِهِ وإشمامِهِ (٤) لأنَّه مرفوعٌ ، وهو استفهامٌ .

ويجوزُ الإدغامُ في فعلِ التعجبِ معَ المفردِ ، نحو : « ما أحسنني ! » ، لأنَّ اللبسَ بالاستفهامِ ، وقد زالَ بكونِهِ نوناً واحدةً ، ولا يجوزُ في الجمعِ لالتباسِهِ بالنفي .

وقوله : ( أَيُّ : هَوْلَاءِ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ هَذَا ) (٥) حسنٌ ؛ وذلكَ أنَّ التعجبَ لا يجوزُ على الباري تعالى ؛ لأنَّه لا يخفى عليه شيءٌ ،

(١) انظر الجمل ١٠٣ .

(٢) انظر ص ٥٩١ ، ٥٧٧ من هذا الشرح .

(٣) يوسف ١١/١٢ .

(٤) انظر التبصرة في القراءات ٢٢٧ ، والتيسير ١٢٧ .

(٥) الجمل ١٠٤ . وذلك عن قوله تعالى : ﴿ أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ ﴾ (مرم : ٣٨) .

وكذلك جميع ما في القرآن من دعاءٍ وغيره مما لا يليقُ به تعالى ، فرَجَعَ ذلك في حقِّ المخلوقِ بالتأويلِ .

وقولهم : « أَفْعِلْ بِهِ » لفظُ الأمرِ ، ومعناهُ التعجبُ ، والجارُّ والمجرورُ هو الفاعلُ (١) ، ولا ضميرٌ في الفعلِ ، ولو كانَ فيه ضميرٌ مخاطبٍ لظهرَ في التثنيةِ والجمعِ ، ومخاطبةُ المؤنثِ بقولهم : « يا هنداُ أحسنُ بعمروِ » دليلٌ على ذلك ، وكذلك : « يا زيدونُ أحسنُ بعمروِ » .

والكوفيون يقولون : الجارُّ والمجرورُ في موضعِ نصبٍ ، والفاعلُ مضمراً في الفعلِ ولا يظهرُ ، ولا يؤنثُ الفعلُ ، وتقديرُ الكلامِ عندهم : « ما أفعلهُ » ، لم يختلفوا في ذلك (٢) ، ودليلُهُم على كونه في موضعِ نصبٍ حذفُ المجرورِ في قوله :

\* وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ \* (٣)

و ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ (٤)

(١) وهو مذهب البصريين . انظر الأصول ١/١٠١ ، وشرح المفصل ٧/١٤٧ ، ١٤٨ ، والارتشاف ٣/٣٤ ، ٣٥ ، والأشباه والنظائر ٣/٣٥٣ ، ٣٥٤ . وذكر أبو حيان في الارتشاف (٣/٣٥) أن الفراء ، والزجاج ، والزمخشري ، وابن خروف يرون أن (أفعل) في التعجب أمر حقيقة والهمز للنقل . وهو خلاف ما صرح به ابن خروف في النص .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) لمروة بن الورد ، وهو بتمامه :

فذلك إن يلقَ المنية يلقها حميداً وإن يستغن يوماً فأجدِرِ

والشاهد في قوله (فأجدِر) حيث حذف الجار والمجرور ، وحقه (فأجدِر به) . وهو في ديوان عروة ٥٢ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٢/١٥٢ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٢٢٠ .

(٤) مريم ١٩/٨ .

وبجيبه منصوباً بعد إسقاط حرف الجر في قوله :

\* فَأَجْدِرُ مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا \* (١)

وهو قول لا دليل على خطئه .

وَمِنَ الْأَفْعَالِ مَا لَا يُتَعَجَّبُ [ منه ] (٢) لِمَا تَقَدَّمَ ، فَإِنْ كَانَتْ  
بمعنى آخر ، لها فعلٌ ثلاثيٌّ ، غيرٌ مُغَيَّرٍ مِنَ الزَّائِدِ ، تُعْجَبُ بِهِ ؛ نَحْوُ :  
« مَا أَحْمَرَهُ » مِنَ الْحِمَارِيَّةِ ؛ لِقَوْلِهِمْ : « حَمِرَ » ، وَ « مَا أَسْوَدَهُ » مِنْ  
السُّوَدِ ؛ لِقَوْلِهِمْ : « سَادَ » ، وَ « مَا أَعْمَاهُ » مِنْ عَمَى الْقَلْبِ ، وَ « مَا أَيْضَنَهُ »  
مِنْ « بَاضَ يَبِيضُ » ، وَ « مَا أَيْدَاهُ » مِنْ « يَدُ النَّعْمَةِ » ؛ لِقَوْلِهِمْ :  
« [ يَدَيْتُ عِنْدَهُ ] (٣) يَدَا » ، وَ « مَا أَوْجَهَهُ » مِنَ الْوَجَاهَةِ / [ ... ] [ ٨٥ ]  
وَ « مَا أَرَأَسَهُ » مِنْ رَأَسْتُ (٣) عَلَيْهِمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَقَالُوا : « مَا أَبْغَضَنِي  
[ لَهُ ] (٤) » وَ « مَا أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ » ؛ اللَّامُ مَعَ الْفَاعِلِ ، وَ « إِلَى » مَعَ الْمَفْعُولِ ؛  
فِي الْأَوَّلِ : أَنْتَ الْمَبْغُضُ ، وَفِي الثَّانِي : أَنْتَ الْمَبْغُضُ ؛ لِأَنَّ « اللَّامَ »  
لِلْمَلِكِ ، وَهُوَ الْفَاعِلُ ، وَ « إِلَى » لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ ، وَالانْتِهَاءُ لِلْمَفْعُولِ .

(١) لابن أحمر . صدره : \* وَأَمَّا زَالَ سِرْجٌ عَنْ مَعَدٍّ \* وهو في ديوانه ٨٧ ، والمنصف

١٩/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٨٤/١ . وهو في غاية الأمل ٣٢٨/٢ ، وشرح

الجميل لابن الفخار ٥٠٨/٢ .

(٢) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) إضافة يقتضيهما السياق .

## بَابُ « مَا » (١)

« ما » حرفٌ من حروفِ المعاني في هذا الباب ، ولها تسعةُ مواضعَ ،  
وتتفرَّعُ إلى أكثر من ذلك ، وقد ذُكِرَتْ في بابها بأبدع بيان (٢) .

والتي في هذا الباب هي النافية ، وهي حرفٌ ، وتدخلُ على الجملِ الفعليةِ  
والابتدائيةِ ، وهي للحالِ . فإذا دخلت على الابتداءِ والخبرِ ، عملها أهلُ الحجازِ (٣)  
عملَ « ليس » بثلاثةِ شروطٍ :

أحدها : ألا يتقدم خبرها على اسمها كائناً ما كان .

والثاني : ألا تدخلَ عليها « إن » النافية مؤكدةً .

والثالثُ : أن يكونَ خبرها منفيًا ، فإن صارَ إيجابًا (٤) - بأي وجه كان - لم  
تعمل . وإن تقدمَ الخبرُ على الاسمِ - كائناً ما كان - أو دخلتَ عليها « إن » النافية  
لم تعملَ أيضاً . وغيرهم من العربِ - وهم بنو تميم وغيرهم - لم يعملوها في  
شيءٍ على حالٍ (٥) ، وهو قياسٌ لضعفِها عن العملِ ، ألا ترى أن الذي عملها  
يبتطلُ عملها بما ذكرنا ؟ .

(١) الجمل : ١٠٥ .

(٢) وهو « باب من مواضع " ما " » ، ولم يدخل ضمن الدراسة .

(٣) انظر الكتاب ٥٧/١ ، والمقتضب ١٨٨/٤ ، وشرح المفصل ١١٤/٢ ، والارتشاف ١٠٣/٢ ، والجنى  
الداني ٣٢٢ .

(٤) في الأصل : « إيجاب » .

(٥) انظر المراجع السابقة ، هامش رقم (٣) .

وجميعُ العربِ يُعملُ «إنَّ» من غيرِ شرطٍ .

ويتقدمُ خبرُ «إنَّ» ظرفاً ومجروراً على اسمِها (١) .

فمثالُ كونِ الخبرِ موجِّباً قولهم : « ما زيدٌ إلا منطلقٌ » ، و :

﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَنَا ﴾ (٢) ،

و « ما زيدٌ قائماً بل قاعدٌ » ، و « ما كانَ زيدٌ ذاهباً ولكن خارجٌ » ؛ لما

جئتَ بـ «إلا» صارَ الخبرُ موجِّباً ، ولما جئتَ بـ «بل» و «لكن» صارَ الخبرُ

الثاني موجِّباً فبطلَ نصبه ، وعملت في الأول ،

وقد جاءَ الخبرُ منصوباً مع «إلا» ، قال :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونًا بِأَهْلِهِ      وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا (٣)

(١) يبدو أن سبب ذكر «إنَّ» هنا هو الحديث عن تقدم خبر «ما» إذا كان ظرفاً أو مجروراً على اسمها ؛

فقد أجازَه البصريون قياساً على «إنَّ» . انظر شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٥/١ .

(٢) الشعراء ١٥٤/٢٦ .

(٣) ذكر السيوطي في شرح شواهد المغني (٢٢٠/١) عن ابن جني أن قائله بعض بني سعد ، وفي الخزانة

(١٣٢/٤) عن ابن جني أنه لبعض العرب .

وفي المحتسب (٣٢٨/١) «أرى الدهر» وعليها فلا شاهد فيه هنا .

والمنجونون : الدولاب الذي يستقى عليه .

والمعنى : إنَّ الدهر كدولاب يتقلب بأهله يرفعهم تارة ويخفضهم أخرى . وهو من شواهد شرح

الجمل لابن عصفور ٥٩٢/١ ، ووصف المباني ٣٧٨ ، والجنى الداني ٣٢٥ ، والمغني ٧٦/١ ،

وشرح شواهد للسيوطي ٢١٩/١ ، والهمع ١١١/٢ ، وانظر الخزانة ١٣٠/٤ ، ٢٤٩/٩ .

فَنصَبَ « منجنوناً » على خبرِ « ما » . وأدعاءُ نصبِهِ على المصدرِ فاسدٌ لمبايئته المصادرَ (١) .

ويؤنسُ بجوازه متقدماً (٢) قولُ الفرزدقِ :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشْرٌ (٣)

فَنصَبَ « مثلهم » على خبرِ « ما » مع تقديمه . ولا يجوزُ فيه الظرفُ الذي ذُكِرَ (٤) ؛ لأنَّ « مثل » إنما تضافُ إلى شخصٍ ، وإنما تفسرُ بما تضافُ إليه ، وإنما تضافُ إلى العاقِلين . ولا يجوزُ نصبُهُ على الحالِ (٥) ، لكونِ الحالِ العاملِ فيها الخبرُ ، وهو معنى . ولا يجوزُ عمله محذوقاً . كما لا يجوزُ عمله مؤخراً . و« إذ » في البيتِ متعلقةٌ بـ « أعادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ » ، ودخلها معنى العودِ كقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْ تَنْكُرُوا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٦)

(١) في الأصل : « في المصادر » . وفي نصب « منجنون » عدة توجيهات : على المصدر ، وعلى الحال ، وعلى إسقاط الخافض . انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ١/١٨٦ ، والجنى الداني ٣٢٦ ، وشرح شواهد المغني ١/٢٢٠ .

(٢) في الأصل : « موجباً » .

(٣) سبق تخريجه ص ٤٤٠ .

(٤) الذي ذكر فيها الظرفية الكوفيون . انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٩٣ ، والخزانة ٤/١٣٣ .

(٥) وهو قول المازني والمبرد . انظر المقتضب ٤/١٩١ ، ومجالس العلماء ٩٠ .

وفيهما توجيهات أخرى . انظر النكت ١/١٩٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٥٩٣ ، والخزانة ٤/١٣٣ .

(٦) الزخرف ٤٣/٣٩ .



ولذلك عملَ فيها « ولن ينفَعكم » ، وهي لما مضى ، والمعنى : « ولن ينفَعكم اشتراككم في العذابِ من أجلِ ظلمكم في الدنيا » ، ومنه قوله :

\* فَدَعَهَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا \* (١)

فدخولُ هذا المعنى فيها أوجبَ اجتماعَها مع الأفعالِ المستقبلِة .

وأما نصبُ « معذبًا » في البيتِ المتقدمِ فعلى المصدرِ ، أي : « وما صاحب الحاجاتِ إلا معذبًا » فعدّها كقولهِ تعالى :

﴿ وَمَرَقْنَهُمْ كُلَّ مَرَقٍ ﴾ (٢)

وتدخلُ « الباءُ » زائدةً لتأكيدِ النفي في اللغتينِ جميعًا (٣) .

وإذا كانت « إن » نفيًا عملتُ عملَ « ما » في لغةِ الحجازيينَ ، كقولهِم : « إن زيدًا قائمًا » ، بمعنى : « ما زيدٌ قائمًا » ، ولا تعملُ إلا فيما تعملُ فيه « ما » ، قال الشاعرُ :

إِنْ هُوَ مُسْتَوَلِيًّا عَلَى أَحَدٍ  
إِلَّا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ (٤)

(١) عجره: \* وَجِئْتُ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامٍ \*

وهو للناطقة الديباني في ديوانه ١٣٣ ، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢٥١/١ .

(٢) سبأ ١٩/٣٤ .

(٣) وقيل : دخلت يازاء اللام في خبر « إن » . والكوفيون يقولون دخلت للتمييز بين المذهبين . والجمهور على أنها تدخل في اللغتين التميمية والحجازية . ومنع الزمخشري من دخولها على الخبر في لغة تميم . انظر أسرار العربية ١٤٥ ، وشرح المفصل ١١٦/٢ ، وشرح ابن عصفور ٥٩٥/١ .

(٤) لم ينسب إلى قائل . وهو في الأزهية ٤٦ ، وشرح التسهيل ٣٧٥/١ ، والارتشاف ١٠٩/٢ ، وشرح شذور الذهب ٢٧٨ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٣١٧/١ ، والهمع ١١٦/٢ ، والخزانة ١٦٦/٤ .

[٨٦] وَلَمْ يَتَعَرَّضْ سَيُوبِيهِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - / [ فِي الْبَابِ ] (١) لَعْمَلِهَا وَلَا لغيره ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ «إِنَّ» وَ «أَنَّ» : « وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ " مَا " ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ] (١) : ﴿ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ (٢) ، أَي : « مَا » ، وَتَصْرَفُ « مَا » إِلَى الْإِبْتِدَاءِ كَمَا صَرَفْتَهَا « مَا » إِلَى الْإِبْتِدَاءِ (٣) ؛ يَرِيدُ : أَنَّ « مَا » لَا تَعْمَلُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا « إِنَّ » ، كَمَا لَا تَعْمَلُ « إِنَّ » إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا « مَا » ، وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ « إِنَّ » تَعْمَلُ إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا « مَا » (٤) فَتَدْبِرُهُ .

وَتَدْخُلُ عَلَى الْحِجَازِيَّةِ وَالتَّمِيمِيَّةِ ، وَالمَوْضِعُ مُخْتَلَفٌ .

وَزَعَمَ ابْنُ بَاشَاذٍ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ :

﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمِيِّ ﴾ (٥)

تَمِيمِيَّةٌ (٦) ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا تَكُونُ عَلَى اللَّغَتَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلٌ حَالٍ ؛

لِأَنَّهَا لِلْحَالِ فِي الْمَذْهَبِينَ .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) الملك ٢٠/٦٧ .

(٣) الكتاب ١٥٢/٣ وفيه : « وَتَكُونُ فِي مَعْنَى " مَا " . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ » أَي : مَا الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ . وَتَصْرَفُ الْكَلَامُ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ كَمَا صَرَفْتَهَا مَا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ .

(٤) وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ عَنْ سَيُوبِيهِ الْإِعْمَالَ وَسَاقَ دَلِيلًا مِنْ كَلَامِهِ فِي « بَابِ عِدَّةِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَ » . انظُرِ الْكِتَابَ ٢٢١/٤ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ ٣٧٥/١ .

(٥) النمل ٨١/٢٧ . وَالرُّومَ ٥٣/٣٠ .

(٦) فِي شَرْحِ ابْنِ بَاشَاذٍ ١٨٩/١ : « وَقَرَأَةُ حَمْزَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعَمِيَّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ » فَـ « مَا » عَلَى قِرَاءَةِ الْأَكْثَرِ حِجَازِيَّةٌ ، وَعَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةِ تَمِيمِيَّةٌ ، فَعَلَى هَذَا تَقْيِيسُ مَا أَنْتَ بِقَائِمٍ ، وَمَا أَنْتَ تَقُومُ . وَانظُرِ الْكَشْفَ ١٦٦/٢ ، وَالتَّيْسِيرَ ١٦٩ .

## بَابُ «نَعِمَ» وَ «بِئْسَ» (١)

لَمْ تَسْتَعْمَلْ «نَعِمَ» وَ «بِئْسَ» فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا لِلْمَاضِي ؛ لِأَنَّ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ إِنَّمَا يَكُونَانِ بِمَا ثَبَتَ ؛ وَلِذَلِكَ لَزِمَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ الْمَاضِي ، وَأَصْلُهُمَا : «نَعِمَ» وَ «بِئْسَ» . وَكُلُّ فِعْلٍ وَاسِمٍ عَلَى «فَعِلَ» - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - ثُمَّ عَيْنُهُ حَرْفُ حُلُقٍ يَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعُ لَفَاتٍ (٢) «نَعِمَ» وَ «بِئْسَ» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، فَاسْتَعْمَلَ فِي هَذَا الْبَابِ «نَعِمَ» وَ «بِئْسَ» عَلَى الْأَصْلِ قَلِيلًا ، قَالَ :

\* نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ \* (٣)

وَالكَثِيرُ «نَعِمَ» وَ «بِئْسَ» بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَالسُّكُونِ ، وَبِالْهَمْزِ وَتَسْهِيلِهِ . وَفَاعِلُهُمَا عَلَى وَجْهَيْنِ : مُضْمَرٌ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ ، وَظَاهِرٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، أَوْ مُضَافٌ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهُمَا فِيهِ لِلْجِنْسِ . وَالْمَفْسَرُ اسْمٌ ، مَنْصُوبٌ ، نَكْرَةٌ ، وَيُقَدَّرُ الْفَاعِلُ مِنْ لَفْظِهِ .

وَقَدْ جَاءَ الْفَاعِلُ فِيهِمَا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ (٤) ، قَالَ :

(١) الْجُمْلَةُ ١٠٨ .

(٢) هِيَ : نَعِمَ وَبِئْسَ ، وَنَعِمَ وَبِئْسَ ، وَنَعِمَ وَبِئْسَ ، وَنَعِمَ وَبِئْسَ .

(٣) لَطْرُقَةُ بِنِ الْعَبْدِ ، وَصَدْرُهُ : \* مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي لِإِنِّهِمْ \* وَيُرْوَى غَيْرَ ذَلِكَ . وَالشُّطْرُ : الْبَعْدَاءُ وَالغُرْيَاءُ .

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨ ، وَفِي الْكِتَابِ ٤٤٠/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٣٨/٢ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ٢/٢٦٤ ، وَشَرْحُ

الْجُمْلَةِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١/٦٠٠ ، وَالْهَمْعُ ٥/٢٨ ، وَالْخَزَائِنَةُ ٩/٣٧٦ .

(٤) لَا يَكُونُ فَاعِلٌ نَعِمَ وَبِئْسَ نَكْرَةً إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ وَهُوَ رَأْيُ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ ، وَقَاسَهُ الْكُوفِيُّونَ .

انظُرْ شَرْحَ التَّسْهِيلِ ٣/١٠ ، وَالْهَمْعُ ٥/٣٦٠ .

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

فَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَقَانَ (١)

وقال: \* بئسَ قَرِينًا يَفْنِ هَالِكِ \* (٢)

اليفن: الشيخ الكبير.

وقال آخر:

فَنِعْمَ مَزَكًا مَنْ دَانَتْ مَذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (٣)

والاسمُ الواقعُ قبلهما أو بعدَ فاعليهما أو مفسره مرفوعٌ بالابتداءِ كما ذهب إليه سيبويه (٤) - رحمه الله - وفي نصه في ذلك غموضٌ. ولا يجوزُ مع التأخير أن يكونَ خبرَ ابتداءٍ مضميرٍ كما زعمَ النحويونَ في أحدِ قوليهما (٥)، فهو متأخرٌ

(١) نسب لكثير بن عبدالله النهشلي المعروف بابن الغريفة، وإلى أوس بن مغراء، وإلى حسان بن ثابت وليس في ديوانه. وهو في شرح المفصل ١٣١/٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠١/١، والهمع ٣٦/٥، والخزانة ٤١٥/٩.

(٢) مجهول النسبة. وعجزه: \* أم عبيد وأبو مالك \* وهو في المخصص ١٧٦/١٣، ١٨٦، واللسان ملك ٤٩٦/١٠، والدرر اللوامع ١١٣/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠١/١، والهمع ٣٦/٥.

(٣) البيت في مدح بشر بن مروان، أخي الخليفة عبد الملك. ولم ينسب إلى قائل. وهو في شرح الجمل لابن عصفور ٦٠١/١، وشرح التسهيل ١١/٣، والهمع ٣٧/٥، والخزانة ٤١٠/٩.

(٤) انظر الكتاب ١٧٧، ١٧٦/٢، ونصه فيه غموض - كما ذكر ابن خروف - ومن هنا اضطربت النقول عن سيبويه؛ قال ابن مالك في شرح التسهيل ١٦/٣: «وأجاز سيبويه كون المخصوص خبر مبتدأ واجب الإضمار». وانظر تعليقه للفارسي ٣٢٠/١، ٣٢١.

(٥) في مخصص نعم وبئس مذاهب؛ أحدهم: ما ذكر، والآخر: مبتدأ خبره جملة نعم أو بئس. وقيل:

خبر مبتدأ محذوف. وقيل: بدل من الفاعل.

كما كان متقدماً ، والدليل على ذلك أن نواسخ الابتداء تدخل فتنصبه وترفعه (١) ؛  
كقولهم : « نعم الرجل كنت » ، و « نعم الرجل وجدت » ، و « نعم الرجل  
ظننتك » ، و « بمس الرجل علمتكَ » . قال زهير :

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتَمَا      على كلِّ حالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ (٢)

فأدخل « وجدَّ » على المبتدأ وهو مؤخرٌ ، وصيرَه مفعولاً لم يُسمِّ فاعله ،  
هو كما تقول : « نِعْمَ الرَّجُلُ كُنْتُ » ، و « نِعْمَ الرَّجُلُ ظَنَنْتُكَ » . و « نِعْمَ  
السَّيِّدَانِ » في موضع المفعول الثاني ، كما تقول : « منطلقاً كان زيداً » ، وكان  
قبل دخول « وجدَّ » : « نعم السيدان أتما » ، فلو كان خبر ابتداءٍ مضميرٍ لم  
يدخل عليه فعلٌ من هذه الأفعال فيعمل فيه ، فوجب أن يكون مبتدأ لدخول  
النواسخ عليه .

وتقديم هذا المقصود بالمدح كثيرٌ (٣) جداً ، ومنه قوله تعالى :

﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٤)

= انظر التبصرة ١/٢٧٥ ، والمقتصد ١/٣٦٧ ، وشرح المفصل ٧/١٣٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور  
١/٦٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦ ، والارتشاف ٣/٢٤ ، ٢٥ .

(١) ذكر ابن بريزة (في غاية الأمل ١/٣٣٩) عن ابن خروف هذا الدليل ، وقال : « وقول ابن خروف في  
ذلك ضعيف ؛ لأنه جاء على أحد الجائزين » .

(٢) من معلقته المشهورة ؛ يمدح الحارث بن عوف وهم بن سنان لسعيهما بالصلح بين عبس وذبيان  
والسحيل : الذي لم يحكم قتله . والمبرم : الذي أحكم قتله . أي : في السهولة والشدّة ، وهو في  
ديوانه ٧٩ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢٦٠ ، وشرح القصائد التسع للنحاس ١/٣١٨ ،  
وشرح التسهيل ٣/١٧ ، وشرح الكافية ٤/٢٤٤ ، والخزانة ٣/٦ ، ٩/٣٨٧ .

(٣) في الأصل : (كثيراً) ،

(٤) ص ٤٤/٣٨ .

و «الهَاءُ» في «وجدناه» هو المقصود بالمدح، و «نعم العبد» تابع [ لـ «صاير» ] (١) حُمِلَ عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وهو في موضع المفعول [ لـ «صاير» ] الثاني لـ «وجدناه»، وكذلك قوله تعالى:

﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٢)

و «سليمان» هو المدح، وقد تقدم منصوباً، ولا يحتاج إلى [ ٨٧ ]

[تكرير. وكذلك] (١) قولُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ (٣)

محمولٌ عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ، فهو محمولٌ بعد خبر، والثاني

معطوفٌ عَلَيْهِ، وكذلك:

\* انا نعم أخلاس القوافي \* (٤)

ولا يجوزُ حذفُ المقصودِ بالمدحِ إلا أن يتقدم له ذكرٌ (٥) فيما لا بدُّ

من حذفه، وكلُّ ما ذَكَرَ فِيهِ المتأخرونَ فاسدٌ (٦).

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ص ٣٠/٣٨.

(٣) الحج ٧٨/٢٢.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) أكثر النحويين لا يشترطون في جواز الحذف أن يتقدم ذكره. انظر الارتشاف ٢٤/٣،

والهمع ٤٢/٥.

(٦) ذكر ابن عصفور أنه يجوز حذف المخصوص إذا فهم المعنى. ولا يجوز الحذف إذا كان

المخصوص أعم أو مساوياً لفاعل نعم وبئس. انظر شرحه على الجمل ٦٠٢/١.

ومن قال: « نعم المرأة هنداً » فذكر، أراد الجنس، ومن أنث، فعلى اللفظ، وعلّة أبي القاسم بعدم التصرف فاسدة<sup>(١)</sup>، بل تُوجبُ ضدَّ ذلك.

والضميرُ العائدُ من الخبرِ على المبتدأ في قولهم: « زيدٌ نعم الرجلُ »، و« نعم الرجلُ زيدٌ »<sup>(٢)</sup> عائدٌ على المعنى؛ لأنَّ الرجلَ جنسٌ دخلَ تحته « زيدٌ » وغيره، والمعنى: زيدٌ ممدوحٌ جميعُ جنسِهِ بسببِهِ، فقد دخلَ في الممدوحينَ من حيثُ كانَ بالألفِ واللامِ؛ ولهذا مثلهُ سيبويه بـ « ذَهَبَ أخوه »<sup>(٣)</sup>.

---

(١) قال في الجمل ١٠٩: « وتقول في المؤنث: نَعَمَتِ المرأةُ هند، ونعمت الجاريةُ جاريتك، وإن شئت قلت: نعم المرأة هند، لَمَّا لم يتصرف أجازوا فيه التذكير والتأنيث ».

وكلامه معترض بـ « ليس » فهي فعل جامد وتلزمه علامة التأنيث في نحو ما ذكر. والصواب والذي عليه أكثر النحويين أن الفاعل هنا جنس فمن أنث اعتبر اللفظ ومن ذكر اعتبر المعنى. انظر التعليقة للفارسي ٣٢٥/١، وشرح المفصل ١٣٦/٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠٧/١.

(٢) انظر الجمل ١٠٩.

(٣) انظر الكتاب ١٧٦/٢.

## بَابُ « حَبَّذَا » (١)

إعرابُ « حَبَّذَا » كإعرابِ « نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ »، « حَبَّ » : فعلٌ ماضٍ غيرُ متصرفٍ أيضاً، و « ذَا » : فاعلُها، و « زَيْدٌ » : مبتدأ، وخبرُه : « حَبَّذَا »، [ هذا ] (٢) قولُ سيويه (٣) - رحمه الله - وأخطأ من زعمَ عليه غيرَ ذلك (٤).

ولا يتغيرُ عن هذا اللفظِ للثنتين والجمعِ والمؤنثِ. ولا يُفصلُ بينهما بشيءٍ. وخصت بـ « حَبَّ » لكونِها من أفعالِ القلوبِ. و « ذَا » : مشارٌ إليه. وأصلُها « فَعَلَّ » ؛ لأنها فعلٌ غريزة (٥). ولها بابٌ آخرٌ تتصرفُ فيه.

ولا يتقدَّمُ المبتدأُ عليها. ومن أعربَ « حَبَّذَا » مبتدأً، و « زَيْدٌ » خبره (٦)، أو « حَبَّذَا » فعلاً ماضياً، و « زَيْدٌ » فاعلاً به (٧) فلا وجهَ له ؛ لأنه ضمٌّ

(١) الجمل ١١٠.

(٢) إضافة يقتضيتها السياق.

(٣) الكتاب : ١٨٠/٢.

وفي إعراب (حبذا) مذاهب . انظر شرح المفصل ١٣٩/٧ ، شرح التسهيل ٢٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠٩/١ - ٦١١ ، والارتشاف ٢٩/٣ .

(٤) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٢٣/٣ : « وزعم قوم منهم ابن هشام اللخمي أن مذهب سيويه جعل حبذا مبتدأ مخبراً عنه بما بعده » . وانظر شرح الجمل لابن الفخار ٥٣٧/٢ وما بعدها .

(٥) في الأصل : « غريزة » . وذكر ابن يعيش بأنها من « حَبَّبَ » مفتوح العين . انظر شرح المفصل ١٣٨/٧ ، والهمع ٤٥/٥ .

(٦) وهو المبرد ، وابن السراج ، وابن عصفور . وحكم النحويون بفساده . انظر المقتضب ١٤٣/٢ ، والأصول ١١٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١١/١ ، وشرح التسهيل ٢٣/٣ وما بعدها ، والمساعد ١٤١/٢ . واختاره ابن الفخار ورد على ابن مالك . انظر شرحه على الجمل ٥٣٤/٢ وما بعدها .

(٧) وهو الأخفش ، وخطاب الماردي ، ونسب إلى ابن درستويه ، ورده عليهم النحويون . انظر الارتشاف ٢٩/٣ ، وشرح التسهيل ٢٦/٣ ، والمساعد ١٤٢/٢ .



الكلمتين بمنزلة كلمة واحدة ، وغلب الاسم تارة ، والفعل أخرى لغير ضرورة  
دعت (١) إلى ذلك .

وأنشد أبو القاسم :

( يَا حَبْذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ )

وَ حَبْذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ ( ٢ )

البيت لجريز ، وبعده :

وَ حَبْذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ جَبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا ( ٣ )

و « الريان » : أرض لبني عامر بن صعصعة ، وحلت محبوبته محل هذا  
الجبيل ، فلذلك أحبه ومن فيه ويروى أن الفرزدق قال لجريز : « وإن كان ساكنه  
مروداً ؟ » قال جريز : « إنما قلت : « من » يعني إنما أردت من يعقل ، لوقوع  
« من » على من يعقل ( ٤ ) .

و « يا » : حرف نداء ، والمنادى محذوف تقديره : « يا قوم » . ويجوز أن  
يكون حرف تنبيه ، و « من جبل » تبيين لـ « ذا » على جهة التأكيد ، ودخلت

( ١ ) في الأصل : « ضمت » .

( ٢ ) الجمل ١١٠ ، وهو في ديوانه ١٦٥ ، والحلل ١٤٠ ، والفصول والجمل ورقة ١٢١ ، وشرح الجمل لابن  
عصفور ٦١١/١ ، وشرح المفصل ١٤٠/٧ ، والهمع ٤٥/٥ ، والخزائن ١١/١٩٧ ، ١٩٩ .

( ٣ ) ديوانه ١٦٥ ، والهمع ٤٥/٥ .

( ٤ ) انظر القصة في الفصول والجمل ورقة ١٢١ .

عليه « مَنْ » ولا تدخلُ على مميّز « نعم » و « بئس » لكونِ فاعِلِها جنسًا ، و « مَنْ » كانا : « خبرٌ كان مقدّمٌ ؛ لأنّها استفهامٌ ؛ تقديرُهُ : « أي الناسِ كان » . ويجوزُ أن تكونَ « مَنْ » موصولةٌ ، والعاثُ عليها محذوفٌ ، وهي بدلٌ من « ساكنِ الريّان » ، والأوّلُ أجودٌ .

وإذا كانَ ما بعدها جنسًا كانَ تمييزًا ، وكانَ الأحسنُ أنْ تتقدّمَ على المقصودِ بالمدح . وإذا كانَ مشتقًا كانَ حالاً (١) ، واستوى التقديمُ والتأخيرُ ، والعاملُ فيها « حَبٌّ » .

---

(١) المنصوب بعد (حبذا) فيه خلاف :

- فذهب الأخفش ، والفارسي ، والرعي ، وخطاب الماردي ، وجماعة من البصريين إلى أنه منصوب على الحال سواء كان جامدًا أم مشتقًا .

- وذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أنه منصوب على التمييز سواء كان جامدًا أم مشتقًا . وأجاز ذلك الكوفيون وبعض البصريين .

- وفصل بعضهم فقال : إن كان مشتقًا فهو حال ، وإن كان جامدًا فهو تمييز . وهو اختيار ابن خروف ، وأبي حيان .

انظر شرح الجمل لابن عصفور ٦١١/١ ، وشرح التسهيل ٢٧/٣ ، والارتشاف ٣٠/٣ .

## بَابُ الْفَاعِلَيْنِ الْمَفْعُولَيْنِ (٢)

الترجمة : هذه الترجمة لا تعمُّ البابَ ، وأحسنُ التراجمُ ما ترجمَ بهِ أبو الحسن ؛ الأستاذ ابن الأَخصر (٢) بلدينا - رحمه الله - وهو : « بابُ

العاملين اللذين يسوغُ (٣) لكلِّ واحدٍ منهما أن يعملَ في الاسمِ لتقدمهما

عليه لفظًا ، وتعلّقهما بهِ / من طريقِ المعنى » ، وهي حسنةٌ (٤) . [ ٨٨ ]

وموضوعُ هذا البابِ أن يتقدّمَ فيه [ عاملانِ أو أكثر اسمانِ أو

فعلانِ وبعدهما ] (٥) معمولٌ واحدٌ يصحُّ لكلِّ واحدٍ منهما أن يعملَ فيه

متفقانِ أو مختلفانِ .

فالمتفقانِ : « قام وقعد [ زيدٌ ] ، و « أكرمتِ [ (٥) ، ومدحتُ أخاك » .

والمختلفانِ : « قامَ وضربتُ زيداً » ، و « ضربتُ زيداً » .

(١) الجمل ١١١ . وفيه : ( باب الفاعلين والمفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما بصاحبه مثلما يفعل به الآخر ) . وهو باب التنازع .

(٢) هو علي بن عبد الرحمن بن مهدي ، أبو الحسن بن الأخصر الإشبيلي ، مقدمًا في العربية واللغة ، أخذ عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعمش ، وأخذ عنه جماعة منهم القاضي عياض . توفي بإشبيلية سنة أربع عشرة وخمسمائة . انظر إنباه الرواة ٢/٢٣٢ ، ٢٨٨ ، والبغية ٢/١٧٤ .

(٣) في الأصل : « يصوغ » بالصاد .

(٤) ذكر ابن بزيرة ( في غاية الأمل ١/٣٤٣ ) اعتراض ابن خروف على ترجمة الزجاجي ،

واختياره لترجمة ابن الأخصر ، وقال : « لكنه اختار في الترجمة غير مختار ، ووقع فيما فرَّ

منه » ، ثم قال : « وزعم أن ترجمة سيبويه عامة » . وترجمة سيبويه هي : « هذا باب

الفاعلين ، والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به ، وما كان

نحو ذلك » الكتاب ١/٧٣ .

(٥) مطموسة في الأصل .

والعربُ تُعملُ الثاني وتعملُ الأوَّلَ كما ذكرَ (١) ، فاختارَ الكوفيونَ إعمالَ  
الأوَّلِ (٢) ، وأنشدَ في مراعاةِ الأوَّلِ :

نَقَلَ فُوَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ (٣)  
كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلٍ  
واختارَ البصريونَ إعمالَ الآخرِ (٢) ، وأنشدوا في مراعاةِ الآخرِ :

افخرْ بِأَخِرٍ مَنْ كَلَّفَتْ بِجِبِّهِ لَا خَيْرَ فِي حَبِّ الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ  
أَتَشْكُ فِي أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا سَادَ الْبَرِيَّةَ وَهُوَ آخِرُ مُرْسَلٍ

فإذا أعملت الثاني - وهو الأكثرُ في كلامهم - حذفْتَ مِنَ الأوَّلِ المفعولَ  
وما يحتاجُ إليه مِنَ الفَضَلَاتِ مِمَّا عملَ فيه الثاني ، وأضمرتَ الفاعلَ على شريطةِ  
التفسيرِ .

وإذا أعملتَ الأوَّلَ أضمرتَ في الثاني ما يحتاجُ إليه مِنْ فاعلٍ ومفعولٍ  
ومجرورٍ ؛ لتقدُّمِ ذكرِ ما يعودُ عليه .

تقولُ في إعمالِ الثاني : « قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ » ، ترفعُ « زَيْدًا » بـ « قَعَدَ » ،  
وتضمُرُ في « قَامَ » فاعله على شريطةِ التفسيرِ ، وتُثنِي (٤) فتقولُ : « أَقَامَا وَقَعَدَا » (٥)  
الزيدانِ ؟ » ، و « قاموا وقعدوا الزيدون » .

(١) الجمل ١١١ . وفي النسخة ت : « وكلَّ قد جاء عن العرب » .

(٢) انظر الإنصاف (م ١٣) ٨٣/١ ، وائتلاف النصره ١١٣ .

(٣) البيتان لأبي تمام ، وهما في ديوانه ٢٥٣/٤ وانظر الخصائص ١٧١/٢ ، ودلائل الإعجاز ٣١١ ،  
وأسرار البلاغة ١٣٧ .

(٤) في الأصل : « وتثنا » .

(٥) في الأصل : « وقعدا » ، و « أقاما » هكذا بألف في أولها . ولا لزوم للاستفهام هنا .

وتقول في إعمالِ الأولِ : « قامَ وقعدَ زيدٌ » ، ترفعُ « زيداً » بـ « قامَ » ،  
وتضمُرُ في « قعدَ » الفاعلَ تُرجعُ إلى « زيدٍ » ؛ لأنه في نيَّةِ التقديمِ ، وتثنى وتجمعُ ؛  
فتقولُ : « قامَ وقعدا الزيدان » ، و « قامَ وقعدوا الزيدونَ » أي : « قامَ الزيدونَ  
وقعدوا » .

وتقولُ على إعمالِ الثاني في المسألةِ الثانية (١) : « أكرمتُ ومدحتُ زيداً »  
بحذفِ مفعولِ « أكرمتُ » .

وعلى إعمالِ الأولِ : « أكرمتُ ومدحتهُ زيداً » ، تقديرُهُ : « أكرمتُ زيداً  
ومدحتهُ » .

وتقولُ في عكسِ « ضربتُ وضربني » على إعمالِ الثاني : « ضَرَبَني (٢)  
وضرَبْتُ زيداً » ؛ تضمُرُ في « ضربني » الفاعلَ على شريطةِ التفسيرِ . وتثنى وتجمعُ  
فتقولُ : « ضرباني وضربتُ الزيدَينِ » ، و « ضربوني وضربتُ الزيدَينِ » ، والفراءُ  
يجيزُها ولا يقيسُ عليها (٣) ، وقد استشهدَ على جوازها بحكايةِ أبي القاسمِ (٤) .

(١) وهي التي مثل لها بـ « ضربني وضربتُ زيداً » . انظر الجمل ١١٢ .

(٢) في الأصل : « وضربني » بزيادة الواو .

(٣) نُقل عن الفراء وجوب إعمالِ الأولِ في هذه المسألة . كما نُقل عنه جوازها وقصرها على السماع وعدم  
القياس عليها . كما نقل عنه أيضاً أن تصحيحها بتأخير الضمير منفصلاً ؛ نحو : « ضربني وضربتُ زيداً  
هو » ( انظر الهمع ١٤١/٥ ) . وذكر ابن بزيمة ما ذكره ابن خروف عن الفراء وقال : « وهو خطأ لأن  
النقل عنه بامتناعها ثابت من الثقات » . غاية الأمل ٣٤٦/١ . وانظر الجمل ١١٣ ، وشرح الجمل لابن  
عصفور ٦١٧/١ ، وشرح التسهيل ١٧٤/٢ ، والارتشاف ٩١/٣ ، والهمع ١٤١/٥ .

(٤) انظر الجمل ١١٢ .

وابن بابشاذ منعه لها فاسد<sup>(١)</sup>، وكيف يمنعها وقد أنشد فيها أبياتاً؟  
والكسائي يحذف الفاعل ولا يثني ولا يجمع<sup>(٢)</sup>، وعليه جاء قول النابغة:

تَعَفَّقَ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالَ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ<sup>(٣)</sup>

ولو كان على إعمال الأول للزم أن يقول: «وأرادوها رجال»، أي: «تعفَّق

وأرادوها»؛ لأنه ضميرٌ عائدٌ على جمع، وهذا لا محيص عنه.

ولو كان على إعمال الثاني رفعت «الرجال» ب «أرادها»، واحتجت إلى

ضمير الجمع في «تعفَّق»، لقولهم: «ضربوني وضربتُ قومك»، فأفرد في

موضع الجمع، وهو جائزٌ، وقد أجاز سيبويه - رحمه الله - «ضربني وضربتُ

قومك» أراد: «ضربني من ثمَّ وضربتُ قومك»<sup>(٤)</sup>، فوحَّد على الأول.

(١) لم أقف على ما يدل على منعه لهذه المسألة، بل إن كلامه عنها يدل على جوازها. انظر شرحه على

الجمل ٢٠١/١.

(٢) وهو المشهور عنه. ونقل عنه أبو حيان أنه مضمَّر مستر في الفعل مفرد في الأحوال كلها. انظر شرح

الجمل لابن عصفور ٦١٩/١، وشرح التسهيل ١٧٤/٢، والارتشاف ٩١/٣، والهمع ١٤٠/٥.

(٣) تبعه ابن عصفور في نسبة البيت إلى النابغة (انظر شرحه للجمل ٦١٩/١). وليس في ديوانه.

والصواب أنه لعلقمة بن عبدة الفحل، يمدح الحارث بن جبلة الغساني.

و «تعفَّق» استتر. و «الأرضى»: جمع أرطاة وهو نوع من الشجر يديغ به. و «بذت»: سبقت

وفاقت و «كليب»: جمع كلب كعبيد. والمعنى: انهم استتروا بالشجر ليرموها ففاقت نبلهم في

السرعة وأفلتت منهم. والبيت في ديوان علقمة ٢٦، والمفضليات ٣٩٣، والنوادر لأبي زيد ٢٨١،

والمخصص ٨٢/١٢، والمقرب ٢٥١/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٩/١، وشرح التسهيل

١٧٤/٢، واللسان «عقق» ٢٥٤/١٠، و«زبي» ٣٥٣/١٤، وشرح الألفية للأشموني ٢٩٠/٢،

وشرح التصريح ٣٢١/١.

(٤) انظر الكتاب ٧٩/١، ٨٠.

وإنَّ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى (١) قَلْتَ : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ  
زَيْدٌ » .

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي عَكْسِ مَسْأَلَةِ « مَرَرْتُ وَمَرَّي » قَلْتَ : « مَرٌّ  
بِي وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ » ، فَأَضْمَرْتَ فِي « مَرٌّ » الْفَاعِلَ عَلَى شَرِيحَةِ التَّفْسِيرِ .

وإنَّ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ قَلْتَ : « مَرَّي وَمَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ » ، أَي : « مَرَّي  
[زيد] (٢) / وَمَرَرْتُ بِهِ » .

[٨٩]

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي عَكْسِ مَسْأَلَةِ الْإِعْطَاءِ قَلْتَ : « أَعْطَانِي  
وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا دَرَهْمًا » ؛ أَضْمَرْتَ فِي الْإِعْطَاءِ الْفَاعِلَ ، وَحَذَفْتَ مَفْعُولَهُ  
الثَّانِي .

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ قَلْتَ : « أَعْطَانِي وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ زَيْدٌ دَرَهْمًا » ؛  
رَفَعْتَ « زَيْدًا » بـ « أَعْطَانِي » ، وَنَصَبْتَ بِهِ « الدَّرَهْمَ » ، وَأَضْمَرْتَ فِي «  
أَعْطَيْتُ » مَفْعُولِيَهُ .

وإنَّ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي عَكْسِ مَسْأَلَةِ الظَّنِّ قَلْتَ : « ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ (٣) زَيْدًا  
شَاخِصًا » أَضْمَرْتَ فِي « ظَنَّنِي » الْفَاعِلَ ، وَحَذَفْتَ مَفْعُولَهُ الثَّانِي لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ،  
وَنَصَبْتَ الْمَفْعُولَيْنِ بـ « ظَنَنْتُ » . وَإِنْ ثَبِتَ قَلْتَ : « ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ الزَّيْدَيْنِ  
شَاخِصَيْنِ » . وَ « ظَنُّونِي وَظَنَنْتُ الزَّيْدَيْنِ شَاخِصَيْنِ » .

(١) وهي التي مثل لها بقوله : « ضربت وضررتي زيد » . انظر الجمل ١١١ .

(٢) مطبوسة في الأصل .

(٣) في الأصل : « وظننته » والصواب ما أثبت لأنه أعمل الثاني فنصب المفعولين به . ولا حاجة  
لإضمار أحد المفعولين .

وإن أعملت الأول قلت : « ظنني وظنته إياه زيداً (١) شاخصاً » ، تقديره :  
« ظنني زيداً شاخصاً وظنته إياه » . وفي الثانية : « ظنني وظنتهما شاخصين  
الزيدان شاخصاً » . وفي الجميع : « ظنني وظنتهم شاخصين الزيدون شاخصاً » ،  
تقدير الكلام : « ظنني الزيدون شاخصاً ، وظنتهم شاخصين » ؛ وإنما أظهرت  
ضمير النصب في الثانية والجمع ولم تُضممه لأن المفعول الذي يعود عليه مفرد  
، وهو « شاخص » ، ولا يرجع مثني ولا مجموع على مفرد ، ولو ثبت ضميرك -  
وهو « ني » - لثبت مفعوله الثاني ، فيلزم الثانية والجمع في الضمير الثاني فكنت  
[ لا ] (٢) تقول : « ظننا وظنتهما إياهما الزيدان شاخصين » ، ولا « ظننا وظنتهم  
إياهم الزيدون شاخصين » . وهكذا يفعل في التي فعل أبو القاسم - رحمه الله - .  
ويجوز الأعمال فيما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين على هذا الذي ذكرت ،  
وفي الظروف والمصادر والمجرورات . ويكون العامل بحرف العطف أسماءً وأفعالاً  
وأكثر من اثنين ؛ نحو قوله - صلى الله عليه وسلم - : « كما صليت ورحمت  
وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم » (٣) ، وهذا على أعمال الثالث . ولو  
أعمل الثاني لقال : « كما صليت ورحمت وباركت عليهم آل إبراهيم » . ولو  
أعمل الأول لقال : « كما صليت ورحمتهم وباركت عليهم آل إبراهيم » .  
ولا يجوز الأعمال في باب التعجب لحذف المفعول والفصل (٥) ؛ لو قلت :  
« ما أحسن وأجمل زيداً » على أعمال الثاني لحذفت المفعول . ولو قلت :

(١) في الأصل : « زيداً » بالنصب . والصواب الرفع لأنه أعمل الأول فارتفع زيد به .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

(٣) الموطأ : كتاب الصلاة / باب ما جاء في الصلاة على النبي ١١٥ وهو بغير هذا اللفظ .

(٤) في الأصل : « على » .

(٥) ذكره ابن مالك (في التسهيل ١٧٧/٢) عن بعض النحويين . وقال : « والصحيح عندي جوازه لكن

بشرط أعمال الثاني » . ونقل أبو حيان جوازه عن المراد . انظر الارتشاف ٩٤/٣ .



« ما أحسنه وأجمله زيدا » لفصلت ، وكلاهما لا يجوزُ في قولِ سيبويه (١)  
- رحمه الله - وهو الصوابُ .

وأنشد :

( وَ لَكِنْ نَصَفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَبْنِي )

بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ (٢)

البيتُ للفرزدقٍ مِنْ قصيدٍ يهجو جريراً ، وقبله :

وَلَيْسَ بَعْدَلٍ أَنْ أَسْبُ مَقَاعِسًا      بِأَبَائِي الشَّمِّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ (٣)

وَلَكِنْ نَصَفًا ..... البيت

ويروى : « عدلاً » (٤) .

أَوْلَيْكَ أَحْلَاسِي فَجَعْنِي بِمِثْلِهِمْ      وَأَعْبُدُ أَنْ أَهْجُو عَيْدًا بِدَارِمِ (٥)

---

(١) ذكر سيبويه في باب التعجب ( ما أحسن عبد الله ) وقال : « ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر « ما » ولا تزيل شيئاً عن موضعه » الكتاب ٧٣/١ .

وأجاز المبرد والرضي الإعمال في باب التعجب . انظر المقتضب ١٨٤/٤ ، وشرح الكافية ٢١٣/١ .

(٢) الجمل ١١٥ . وهو في ديوانه ٣٠٠/٢ ، وفي الكتاب ٧٧/١ ، والمقتضب ٧٤/٤ ، والإيضاح للفراسي ١١٠/١ ، والحلل ١٤٢ ، والفصول والجمل ل ١٢٢ ، والإنصاف ٨٧/١ ، وشرح المفصل ٧٨/١ .

(٣) ديوانه ٣٠٠/٢ ، والمقتضب ٧٤/٤ ، والحلل ١٤٢ ، والفصول والجمل ل ١٢٢ ، والخزانة ٢٨٥/٩ .

(٤) انظر الرواية في الفصول والجمل ورقة ١٢٢ .

(٥) ديوانه ٨٤٤ ، والحلل ١٤٢ ، والفصول والجمل ل ١٢٢ .

و « النصف » : الإنصافُ والتسويةُ . يريدُ : أنَّ العدلَ أنْ أسبُّ بني عبدِ شمسٍ ، وبني هاشمِ الذينَ همُ أكفائي ، وأنفُ من هجوِ عبيدٍ ، وهو ابنُ مقاعسٍ الذي ذكره . و « دارمٌ » هو جدُّ الفرزدقِ الأكبرُ الذي تُنسبُ القبيلةُ إليه ، وهو كقولِ حسانَ :

لَا تَسْبِنَنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي      إِنَّ سِبِّي مِنَ الرَّجَالِ الْكَرِيمِ (١)

وهذا المعنى في أشعارهم كثيرٌ .

والشاهدُ فيه : إعمالُ الثاني ، وهو « سبني » ، وحذفُ مفعولِ الأوَّلِ ، ولو أعملَ الأوَّلَ لقالَ : « سبيت وسبوني بني عبدِ شمسٍ » وأرادَ : من بني عبدِ منّافٍ ، فحذفَ للعلمِ ، وقالوا في النسبِ : منّافيٌّ . و « هاشمٌ » معطوفٌ على « عبدِ شمسٍ » ؛ لأنهما ابنا عبدِ منّافٍ ، وقد يبيِّنُ ذلكَ الفرزدقُ في قوله / لسليمان (٢) ابنِ عبدِ الملكِ :

وَرَثْتُمْ ثِيَابَ الْمَجْدِ غَيْرَ كَلَالَةٍ

عن ابني منّافٍ : عبدِ شمسٍ وهاشمٍ (٣)

واسمُ عبدِ منّافٍ المُغيرةُ ، وهاشمٌ عمرو (٤) ، وعبدُ شمسٍ صيفيٌّ ، ولُقِّبَ هاشمًا لتَهشيمِهِ الثريدَ (٥) ، قالَ الشاعرُ :

(١) ينسب إلى حسان وليس في ديوانه ، كما نسب في اللسان « سبب » ٤٥٦/١ إلى ولده عبدالرحمن يهجو مسكينًا الدارمي .

وانظر الفصول والجمال ل ١٢٢ ، والخزاعة ٤٧٨/٩ ، ١٥٨/١١ .

(٢) كذا أيضًا في ديوانه ٣٠٧/٢ ، والفصول والجمال ورقة ١٢٣ . وذكر ابن السيد أنه في مدح هشام ابن عبد الملك . انظر الحلال ١٤٣ .

(٣) ديوانه ٣٠٩/٢ .

(٤) ذكر أسماءهم فيما مضى صفحة ٥٥٣ .

(٥) انظر السيرة النبوية ١٤٣/١ .

عَمَرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافٌ<sup>(١)</sup>

وجواب «لَوْ» محذوفٌ أغنت عنه «لكن» واسمها، و«لَوْ» في موضعِ خبرٍ «لكن» فأغنى كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه: أغنت «لكن» عن جوابِ «لَوْ»، وأغنت «لو» عن خبرِ «لكن»، وتمَّ المعنى فيهما (٢).  
وأشَدَّ:

( وَ كُمْتَا مَدْمَاءَةً كَأَنَّ مَتُونَهُمَا )

جَبَرَ فَوْقَهَا وَأَسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبٍ (٣)

البيتُ لطيفُ الغنوي<sup>(٤)</sup>، وكُنْيَتُهُ: أَبُو قُرَّانَ، ويُسمى: مُحَبَّرًا لجودةِ شعره، وهو جاهليٌّ، أنعتُ الناسَ للخيلِ، وقبله:

(١) نسب في اللسان «سنت» ٤٧/٢ لعبدالله بن الزبير. كما نسب في اللسان أيضًا «هشم» ٦١١/١٢ لابنة هاشم بن عبد مناف، وينسب لمطروود بن كعب الخزاعي.

وهو في ديوان ابن الزبير ضمن ما نسب إليه ٥٣، وفي نوادر أبي زيد ٤٦٤، والمقتضب ٣١٥/٢، والسيرة النبوية ١٤٤/١، والمنصف ٢٣١/٢، والخزانة ٣٧٦/١١.

(٢) ذكر ابن الفخار (في شرحه للجمل ٥٥٥/٢) هذا الإعراب عن بعض الناس، وقال: «والأولى أن تكون لو حرفًا مصدرًا هو خبر لكن»، وقال: «فليست لو هاهنا مما يحتاج إلى جواب فيقال فيها ماقاله ذلك المعرب». وقال ابن السيد: «لو سببت وسبني» جملة في موضع خبر لكن محمول على المعنى كأنه قال: ولكن الإنصاف أن أسب بني عبد شمس» الحلل ١٤٣.

(٣) الجمل ١١٦، وهو في الكتاب ٧٧/١، والمقتضب ٧٥/٤، والإيضاح للفراسي ١٠٩/١، والإنصاف ٨٨/١، والحلل ١٤٦، والفصول والجمل ل ١٢٣، وشرح المفصل ٧٨/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٨/١.

(٤) انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٥٣، والأغاني ٨٥/١٤، والحلل ١٤٦، والفصول والجمل ل ١٢٣.

حَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ عَمْرَةَ

وَأَعْرَافٍ مَحِي الْخَيْلِ يَا بَعْدَ مَحَلْبِ

بَنَاتِ الْعِرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلَا حَقِ

وَأَعْوَجَ يَنْمَى يُشْبِهُ الْمُتَنَسَّبِ

وَرَادًا وَحُورًا مَشْرِفًا حُجْبَاتِهَا

بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تَقَدَّمَ مَجْنِبِ (١)

وكمتامدماة ..... البيت

عطف « كُمتًا » على « ورَاد » ، « فالكُمتُ » : جمع « أكتِ »

على القياس وإن لم يُستعمل ، فاستُغني عنه بمصغره ، وهو تصغير الترخيم  
كـ « زهير » من « أزهر » ، وليس « كمتًا » بجمع له ؛ لأنَّ المصغر لا يُكسر  
لذهاب علامة التصغير ، والكمته : حمرة مُشبعة تُضرب إلى السواد ؛  
فالكميت أشدُّ حمرة من الورد (٢) - لا ما ذكر ابن قتيبة (٣) - وبهذا فسره

(١) الأبيات في الحلال ١٥١ .

(٢) في الأصل : « الور » .

(٣) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي ، عالم باللغة والأخبار والأيام ،  
صنف في علوم القرآن والحديث ، ومن تصانيفه كتاب الخيل ، والفرس ، وأدب الكاتب وغيرها . توفي  
سنة ست وسبعين ومائتين . انظر إنباه الرواة ١٤٣/٢ ، والبغية ٦٣/٢ .

وذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب ، باب ألوان الخيل ١٤٣ : « فرُق ما بين الكُميت والأشقر بالعرف  
والذنب ؛ فإن كانا أحمرين فهو أشقر ، وإن كانا أسودين فهو كميته » .

سيبويه<sup>(١)</sup> - رحمه الله - . و « المدمأة » : هي الشديدة الحمرة ؛ يُقال : « كميتمدّمى » ، ويُقال : « كميتم أحمر » ، وهو أشد الخيل حافراً وجلداً ، وهو الذي تضربُ حمرة إلى السواد ، و « كميتم مذهب » : وهو الذي تعلوه صفرة . و « المتون » : الظهور ، و حقيقة المتن لحمه الظهر ، وفيه [متتان] (٢) . و « استشعرت » : لصق بجلودها ، ويريد : ألوانها ؛ لأنها في الجلود ؛ يشبهها بالثوب الذي يلي الجسد . ويريد بالمذهب : اسم الذهب ، أو يكون صفةً محذوف بتقدير : لون شيء مذهب . ويروي : « واستشعرت » (٣) ، أي : أشربت حمرة . وشاهده في البيت : إعمال الثاني ، و فاعله (٤) ، المضمرة في « جرى » على شريطة التفسير ، ونصب « لون مذهب » ب « استشعرت » ، وتقديره : « جرى فوقها لون مذهب ، واستشعرت لون مذهب » .

ولو أعمل الأول لقال : « جرى فوقها واستشعرت لون مذهب » .

ويجوز حذف الهاء مع رفع اللون على إعمال الأول ، وهو ضعيف . والضمير في « استشعرت » يعود إلى « المتون » ، وكذلك الضمير الذي أضيف إليه « فوق » .

ويجوز نصب « لون مذهب » مع الضمير المنصوب على إعمال الثاني ، ويكون « اللون » بدلاً منه ، ويفسره الضمير مع الفاعل في « جرى » ، وهذا

(١) انظر الكتاب ٤٧٧/٣ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) انظر الرواية في الفصول والجمل ل ١٢٤ .

(٤) في الأصل : « وشاهده » .

المنصوبُ يجوزُ أن يكونَ في « جرى » على إعمالِ الأوّلِ ، ويكونُ بدلاً من  
الفاعلِ المضمرِ في « جرى » ، وكلاهما قولُ سيويهِ (١) - رحمه الله - .

وأُشِدَّ في البابِ :

( فَرَدَّ عَلَى الْغَوَادِ هَوَى عَمِيداً )

وَسُوَيْلٌ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ

وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً

بِهَا يِقْتَدِنَا الْخُرْدَ الْفِدَالَا (٢)

وقَعَ هذانِ البيتانِ في الجملِ لعمرَ بنِ أبي ربيعةَ ، ووقعَ في بعضِ نسخهِ (٣) :

وقالَ عمرُ بنُ أبي ربيعةَ :

إذا [ هيَ ] (٤) لَمْ تَسْتَكِ بِعُودِ أَرَاكِيَةِ

تُنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْحَلِ (٥)

(١) انظر الكتاب : ٧٧/١ .

(٢) الجمل ١١٦ . والبيتان للمرار بن سعيد الأسدي ، وهما في ديوانه ضمن مجموع شعراء أمويون

٤٧٦/٢ ، و الكتاب ٧٨/١ ، والمقتضب ٧٦/٤ ، ٧٧ ، والحلل ١٥٢ ، والفصول والجمل ل ١٢٤ ،

والإنصاف ٨٥/١ ، ٨٦ .

(٣) رده عليه أيضاً ابن السيد . انظر لإصلاح الخلل ٢١٨ ، وانظر تعليق محقق الجمل على هذا الخطأ في

صفحة ١١٦ ، هامش رقم (٣،٢) . وهو سهو تسبب عن انتقال نظر الناسخ إلى البيت الذي يليه .

(٤) سقطت هذه الكلمة من البيت . والتصويب من شرح ديوانه ٤٩٨ .

(٥) سبق تخريجه ص ٣٤٥ .

وتابعه ابن بابشاذ<sup>(١)</sup> على [أنهما]<sup>(٢)</sup> لعمربن أبي ربيعة، وليس بشيء. وتفسير البيت الأول: «الأراك»: شجر معلوم يستاك به، وكذلك «الإسحِل»، والبيت على إعمال الأول - كما ذكر - و«عود إسحِل» مرفوع بـ «تُنخَل»، و«به» معمول لـ «استاكت» / [أي: [٩١] تُنخَل عودُ إسحِلِ فاستاكت به»، ولو]<sup>(٣)</sup> أعمل الثاني لقال: «تُنخَل فاستاكت بعود<sup>(٣)</sup> إسحِل». و«عود» مضمَّر في «تُنخَل»، مفعولاً لم يُسمِّ فاعله على شريطة التفسير. ويجوز خفض «عود إسحِل» مع بقاء المجرور على حاله، ويكون على إعمال الثاني، والمفعول في «تُنخَل» مضمَّر، و«العود» بدل من الهاء المجرورة، ويكون البدل هو المفسَّر - كما مضى في البيت الأول -، كقول سيبويه: «ضربوني وضربتهم قَوْمَكَ»<sup>(٤)</sup> أبدل «القوم» من الضمير المنصوب، وفسَّر الضميرين. والبيتان بعده للمرَّار بن سعيد الأسدي<sup>(٥)</sup>، ويكنى: أبا حسان، وهو شاعر إسلامي، والمرارون من الشعراء سبعة<sup>(٦)</sup>: هذا، والعدوي، والعجلي، والطائي، والشيباني، والكلبي، والجَرشي.

(١) انشر شرحه للجمل ٢٠٠/١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) هذه الكلمة مكررة في الأصل.

(٤) في الأصل: «وضربت». وانظر الكتاب ٧٩/١.

(٥) هو المرَّار - بفتح الميم وتشديد الراء - بن سعيد بن حبيب الأسدي الفقعسي، كان يهاجي المساور بن هند، وهو من شعراء الدولة الأموية، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩٩/٢، والأغاني ١٥١/٩، ومعجم الشعراء ٣٠٤، والخزانة ٢٨٨/٤. وانظر بقية المراجع في الأعلام ٢٠٠/٧.

(٦) العدوي: هو المرَّار بن منقذ من صدق بن مالك بن حنظلة العدوي الحنظلي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، كان يهاجي جريراً.

يقولُ: رَدُّ المَنْزِلِ الخاليِ على قلبه ما كانَ سِلا عنه من هوى محبوبته .  
« الهوى » الحبُّ مقصورٌ ، و « الهواء » بين السماء والأرضِ ، و « العميد » : الشاقُّ ،  
وأصلُه في « سَنَامِ البعيرِ » ، يقالُ : « هوى عميدٌ » : أيُّ عامدٌ للقلبِ كما  
تَعَمَدُ الحملُ الثقيلُ بسنامِ البعيرِ ، أيُّ يشدُّه ، وقلبٌ عميدٌ ومعمودٌ كجريحٍ  
ومجروحٍ ، وفعلُه : « عَمِدَ يَعمَدُ » بكسرِ العينِ في الماضي وفتحها في  
المستقبلِ . وإذا كانَ بمعنى القصدِ ؛ قيلَ : « عَمَدَ » بفتحِ العينِ في الماضي ،  
وكسرها في المستقبلِ . و « غَنَيْتُ بالمكانِ » : أقمتُ بهِ و « أَلْمَعْنَى » : المنزِلُ ،  
و « العُصُورِ » : الدُّهُورِ ، وهي متعلقةٌ بمعنى تعلقِ الظرفِ . و « يَقتدنا » : يُعَدِّبُنَا  
وَيُمَلِّنُنَا إلى الصَّبَا . و « الحُرْدُ » : جمعُ خريدةٍ ؛ والخريدةُ : هي الحَسَنَةُ  
الحسبِ . و « الخِدَالُ » : جمعُ خَدَلَةٍ ، وهي الممتلئةُ الساقِ . و « قَدَّ » في البيتِ  
بمعنى « رَبَّما » ؛ أيُّ : أقمنا بهِ كثيراً على ما يُعجِبُ ، فلَمَّا رأيناهُ على هذه  
الحالِ مِنَ التَّغْيِيرِ ذكرنا ما كُنَّا عهدنا فيه . وردَّ الضميرُ في « بها » على المواضعِ  
وما يشتملُ عليه مِنَ النواحي والعرصاتِ ، أو على الدارِ .

وشاهدُه فيه : إعمالُ الأوَّلِ وهو « نرى » ، أيُّ : نرى الحُرْدَ الخِدَالًا يَقتدنا  
بها . وكوَّ أعملُ الثاني (١) لقال : ونرى عصوراً بها تَقتادُنَا الحُرْدُ الخِدَالُ ، فيرفعُ

= انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/٦٩٧ ، ومعجم الشعراء ٣٠٤ ، والخزانة ٥/٢٥٣ .  
والعجلي : هو المرار بن سلامة العجلي وهو إسلامي . انظر معجم الشعراء ٣٠٥ ، والخزانة ٥/٢٥٦ .  
والشيباني : هو المرار بن بشير من بني صخر بن ثعلبة بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة .  
والجرشي : هو المرار بن معاذ بن بدر بن علي بن هند الجرشي .  
ولم أقف على نسب الطائي والكلبي . انظر المؤلف والمختلف ١٧٦ .  
(١) في الأصل : « الأوَّل » .



« الحُرْدُ » بـ « تقتادُ » ، ويحذفُ مفعولَ « نرى » . و « السُّؤَالَا » منصوبٌ « يُبَيِّنُ »  
على حذفِ الضميرِ ، ويُريدُ: جوابَ السُّؤَالِ . ونَصَبُهُ على المصدرِ لـ « سُؤِلَ »  
بعيدٌ لا فائدةَ فيه (٢) . و « بها » متعلقٌ بـ « يقتدِئْنَا » والجملةُ في موضعِ المفعولِ  
الثاني لـ « نرى » ، والرؤيةُ مِنَ القلبِ .

---

(١) نصبه على المصدر لسؤال ابن درستويه ، ومفعول « يُبَيِّنُ » محذوف ، كأنه قال : وسُؤِلَ السُّؤَالُ لَو يُبَيِّنُ  
لنا الجوابُ . وكان يقول : من نصب « السُّؤَالِ » بـ « يُبَيِّنُ » فقد أخطأ ، لأن السُّؤَالُ لا يتبينه . إنما يتبينه  
السائل . انظر الحلال ١٥٤ .

## باب ما يجوز تقديمه من المضمَرِ على الظَّاهِرِ وما لا يجوزُ (١)

تقدّم الكلام على المضمرات في باب النعت (٢)، وهي اثنان وستون، قال بعض المتأخرين وهو ابن الطراوة (٣): «وجميع من يقع عليه معنى لا لفظاً أحدٌ وتسعون»، قال: «منها ضمائرُ رفعٍ ونصبٍ وخفضٍ، مذكرةٌ ومؤنثةٌ، فهذه ستةٌ، وتكونُ ضمائرُ [الرفع] (٤) منفصلةً، ومتصلةً، وكذلك النصبُ، وضمائرُ الجرِّ متصلةٌ؛ خمسةٌ يجتمعُ من ضربٍ بعضُها في بعضٍ ثلاثون، ومثناها بثلاثين، ومجموعها بثلاثين، فهذه تسعون، والياء في «تفعلين» (٥)، أحدٌ وتسعون، أكثرها بلفظٍ واحدٍ، وبعضها لا لفظَ له».

قلت: وهذه قسمةٌ سُوءٌ ولا أصلٌ إلى ما ذكر، وجميعها اثنان وستون، فتدبرها.

(١) الجمل: ١١٧.

(٢) ص ٣٠٤-٣٠٦.

(٣) هو أبو الحسين، سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي، كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغةً وأدباً. توفي سنة ٥٢٨ هـ. من تصانيفه: الترشيح في النحو، والمقدمات على كتاب سيبويه، والإنصاح، وغيرها. ولم يصل إلينا منها سوى الإنصاح، طبع بتحقيق الدكتور عياد الثبتي.

انظر البغية ٦٠٢/١، و(ابن الطراوة النحوي ٣٤)، وانظر مقدمة الإنصاح ٨.

(٤) إضافة يقتضيهما السياق.

(٥) في الأصل: «الياء في ثلاثين» تصحيف.

وقوله : ( اتَّصَلَ بِاسْمِ مَخْفُوضٍ أَوْ مَنْصُوبٍ ) (١) ليس على العموم ؛ لمنعهم « أعطيتُ صاحبها الدار » ، و « ضربَ غلامُهُ زيدًا » (٢) ؛ لأنَّ « صاحبَ » هو المفعولُ الأوَّلُ ، لا يُنوي به التأخيرُ ، وكذلك « الغلامُ » (\*).

وكذلك / قوله : ( لا اتَّصَلَ الْمَكْنِيَّ بِالْمَرْفُوعِ ) (٣) [٩٢] ليس على العموم أيضًا ؛ لأنك تقولُ : [ « أبوه منطلقٌ » ] (٤) زيدٌ . وقد تقدَّمَ [ مثله ] (٤) في بابِ الابتداءِ (٥) ، وهو متصلٌ بمرفوعٍ ، وهو مبتدأٌ وخبرٌ في موضعِ خبرِ « زيدٍ » ، والنِّيَّةُ التأخيرُ .  
وأنشدَ في البابِ :

(١) الجمل ١١٨ . والعبارة فيه بتامها : ( كلُّ مضميرٍ اتصلَ باسمٍ منصوبٍ أو مخفوضٍ ؛ فإنه يجوزُ تقديمه وتأخيره على المظهر ) . مع ملاحظة التقديم والتأخير في (منصوبٍ أو مخفوضٍ) .  
(٢) في الأصل : « أعطيتُه صاحب الدار » ، و « ضربَ غلامه زيد » وهذان المثالان على هيتهما غير محررين في الباب ، ولا يتأتى بهما الاعتراض على الزجاجي ، ولعل ما أثبتته يحل التضارب . وإن كان المثال الثاني قد اتصل فيه الضمير بمرفوع وكلامه فيما اتصل بمخفوض أو منصوب . وجاء في غاية الأمل ٣٥٤/١ ما نصه : « واعترض عليه ابن خروف ، لأنك لاتقول : أعطيت صاحبها الدار ، وقد اتصل بمنصوب . وكذلك اعترض الضابط الذي ضبط به في المرفوع ، لأنك تقول : زيدٌ أبوه منطلق ، ومقصد أبي القاسم ليس ما ذكره » فكما نرى صواب المثال الأول . أما الثاني فليس له ذكر .

واعترض ابن السيد باعتراض ابن خروف نفسه . ( انظر إصلاح الخلل ٢١٩ ) وكذا ابن الضائع ( انظر شرحه للجمل مخطوط ٣٨ أ ) .

(\*) لعله يريد : لا ينوي به التأخير ، لأن الضمير فيه يعود على متأخر لفظًا ورتبة ، وهو ممنوع .

(٣) الجمل ١١٨ . والعبارة بتامها : ( وكذلك لو قلت : غلامه ضرب زيدًا لم يجز لاتصال

المكني باسم مرفوع ) .

(٤) مطموسة في الأصل .

(٥) انظر ص ٣٨٧ .

( جَزَاءُ رَبِّهِ عَنِّي عَبْدِيَّ بَنَ حَاتِمِ )

جَزَاءُ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ (١)

البيت لعبد الله بن همارق العطفاني<sup>(٢)</sup> - فيما زعم أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> - وقال الأعمش<sup>(٤)</sup>: هو لأبي الأسود الدؤلي<sup>(٥)</sup> يهجو عدي بن حاتم الطائي<sup>(٦)</sup>، وقيل: هو للناطقة الذيباني.

والجزء يكون في الخير والشر، وحكى ابن جنبي عن الزجاج أنه يقال في الخير «جَزَيْتُ»، وفي الشر «جَاوَيْتُ»<sup>(٧)</sup>، واستدل بقول الله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾<sup>(٨)</sup>، قلت: وهذا فاسد لأن الله تعالى يقول: ﴿... ..﴾<sup>(٩)</sup>.

وقيل في قوله: «جزء الكلاب العاويات» قولان؛ أحدهما: أن العواء للسياح، والنباح للكلاب، ولا يستعمل لها العواء إلا عند تداعيها للسفاد؛ فهو

(١) الجمل ١١٩. وقد سبق تخريجه ص ٢٨٦.

(٢) شاعر من بني عبد الله بن غطفان. انظر الخزانة ٢٨٨/١.

(٣) انظر الفصول والجمل ل ١٢٦.

(٤) المرجع السابق. ل ١٢٧.

(٥) هو ظالم بن عمرو بن سفيان. ينسب إليه وضع علم النحو، وهو من المشايخين لعلي بن أبي طالب.

توفي سنة ٦٩ هـ. انظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٢١، والخزانة ٢٨١/١.

(٦) هو عدي بن حاتم الطائي، كان سرياً شريفاً خطيباً فاضلاً كريماً. مات سنة ٦٧ هـ. انظر الخزانة ٢٨٦/١.

(٧) انظر المحتسب ١٨٨/٢. وقد رواه عن شيخه أبي علي عن الزجاج. وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٤٩/٤.

(٨) سبأ ١٧/٣٤. والقراءة بالياء، والبناء للمجهول، ورفع (الكفور) قراءة أكثر القراء. وبالنون والبناء للمعلوم، ونصب (الكفور) قراءة حفص وحزمة والكسائي. انظر الكشف ٢٠٦/٢.

(٩) بياض في الأصل، ويستقيم الكلام بنحو قوله تعالى: (وكذلك نجزي المجرمين) الأعراف ٤٠/٧.

يدعو عليه بالفاحشة في نفسه<sup>(١)</sup>. وقيل: يعني بـ «العاويات»: المَسْعُورَةُ<sup>(٢)</sup>،  
 وَمِنْ شَأْنِهَا إِذَا أُرِيدَ بُرُؤُهَا<sup>(٣)</sup> أَنْ يُدْخَلَ سُفُودٌ فِي أَدْبَارِهَا<sup>(٤)</sup>. ثُمَّ قَالَ: «وَقَدْ فَعَلَ»،  
 أَي: «قَدْ فَعَلَ مَا دَعَوْتُ بِهِ عَلَيْهِ»، وهذا يدلُّ على القولِ الأوَّلِ. وشاهدُهُ:  
 إِعَادَةُ الضَّمِيرِ عَلَى «عَدِيٌّ» وهو متقدِّمٌ عليه، وفي موضِعِهِ قالوا: والذي آتَسَ  
 بِذَلِكَ كَثْرَةُ تَقَدُّمِ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ<sup>(٥)</sup> فَكَأَنَّهُ نَوَى بِهِ التَّأْخِيرَ، وهي كقولهم:  
 ..... لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا .....<sup>(٥)</sup>

بالعطف؛ لأنه عطف على تخيل دخول «الباء» في الخبر<sup>(٦)</sup>، [وجاز]<sup>(٧)</sup>  
 ذلك وإن كان فرعاً. ويجوز أن يكون عائداً على المصدر الدال عليه الفعل<sup>(٨)</sup>؛  
 كقوله تعالى:

﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾<sup>(٩)</sup>

أَي: «العدل أقرب للتقوى». والأوَّلُ أجودُ، والبابُ يينٌ - إن شاء الله عزَّ  
 وجلَّ - .

- (١) انظر الفصول والجمل ل ١٢٧، والخزانة ٢٨٠/١.
- (٢) في الأصل: «المسفودة» وهو تحريف. والتصويب من الفصل والجمل ل ١٢٧، والخزانة ٢٨٠/١.
- (٣) في الأصل: «ليدبرها» وهو تحريف. والتصويب من الفصول والجمل ل ١٢٧.
- (٤) انظر الخصائص ٢٩٥/١.
- (٥) جزء من بيت سبق تخريجه ص ٥٣٥. وفي الأصل هنا: «سابق شيء» ولا يستقيم البيت وزناً ولا استشهداً.
- (٦) انظر ما سبق صفحة ٥٣٦.
- (٧) إضافة يستقيم بها الكلام.
- (٨) أي: «ربُّ الجزء». انظر الحلال ١٥٦، والفصول والجمل ل ١٢٧، والخزانة ٢٧٩/١.
- (٩) المائة ٨/٥.

## بَابُ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَا بَعْدَهُ (١)

المصدرُ على أربعةِ أقسامٍ : مصدرٌ مؤكَّدٌ ؛ نحو : « ضربتُ ضرباً » ولا مدخلُ له في بابِ العملِ .

ومصدرٌ بمنزلةِ الفعلِ في الأمرِ ؛ نحو : « ضرباً زيداً » (٢) ، فيعملُ عملَ فعلِهِ الذي يقدرُ به ؛ إن كانَ غيرَ متعدٍ رفعَ فاعلهُ ، وإن كانَ متعدياً نصبَ مفعولاً وأكثرَ ؛ نحو : « أعجبتني إعلامُ زيدٍ عمراً أخاك منطلقاً » .

ويجري هذا المَجْرَى المصدرُ المشبَّهُ به ؛ نحو : « ضربتُ زيداً ضربَ الأميرِ اللصِّ » لأنَّهُ يقدرُ بـ « أن » والفعلِ .

وعملُ المصدرِ بحقِّ الأصلِ ؛ لأنَّهُ يطلبُ ما يطلبُهُ الفعلُ المأخوذُ منه . ويفارقُ الصفاتِ كُلَّهَا لأنَّهُ يُحذفُ فاعلهُ ولا يُضمَرُ (٣) . ويتعرَّفُ بما يُضافُ إليه . وليسَ بوصفٍ . ويعملُ تابعاً وغيرَ تابعٍ . ولا يُعتبرُ في عملِهِ الزمانُ . ويُضافُ إلى الفاعلِ والمفعولِ . ولا يتقدمُ شيءٌ من معمولاتِهِ عليه . ويُحْمَلُ المحفوضُ على مخفوضِهِ ؛ مرةً على اللَّفْظِ ، ومرةً على الموضعِ ، بخلافِ الصفةِ المشبَّهةِ .

وهذا المصدرُ على ثلاثةِ أقسامٍ : يعملُ منوناً . وبالألفِ واللامِ - وهو أضعفُها . ويحذفُ التنوينَ منه .

(١) الجملة : ١٢١ .

(٢) يبدو أن بعدها سقطاً تقديره : [ ومصدرٌ يقدرُ بـ « أن » والفعلِ ] حتى يتحقق التقسيم الذي بدأ به .

(٣) مذهب الكوفيين أنه مضمَر في المصدرِ . انظر الارتشاف ١٧٤/٣ .

ويُضَافُ تَارَةً إِلَى الْفَاعِلِ ، وَتَارَةً إِلَى الْمَفْعُولِ ؛ نَحْوُ : « أَعْجَبَنِي  
ضَرَبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَضَرَبُ عَمْرٍو زَيْدًا » .

وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَفْعُولِ (١) لِكَوْنِهِ فِي غَيْرِ  
مَحَلِّهِ ، فَهُوَ فِي نِيَّةِ التَّأخِيرِ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْفَاعِلِ لِكَوْنِهِ فِي مَحَلِّهِ ،  
فِيثَبَتَ الْفَصْلُ بِالْفَصْلِ بِالْمَعْمُولِ ؛ / نَحْوُ : « أَعْجَبَنِي ضَرَبُ عَمْرًا زَيْدًا » (٢) - [٩٣]  
[وَلَا يَجُوزُ (٣) « أَعْجَبَنِي ضَرَبُ زَيْدًا عَمْرًا » . وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ (٤) :

﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ

شُرَكَائِهِمْ ﴾ (٥)

وعليه أنشدوا :

فَزَجَجْتُهَا بِمِزْجَةٍ      زَجَّ الْقَلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ (٦)

(١) نسب ابن الأنباري - ومن بعده - هذا الرأي للكوفيين ، وهو جواز الفصل بين المضاف  
والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر لضرورة الشعر ، ونسب المنع للبصريين . انظر  
الإنصاف ( م ٦٠ ) ٤٢٧/٢ ، والهمع ٤/٢٩٤ . وقد تتبع الدكتور محمد خير الحلواني  
هذه المسألة ، ونفى نسبة هذا الرأي للكوفيين ، وأثبت عنهم المنع أيضًا . انظر الخلاف  
النحوي ٢٤٤ - ٢٥١ ، وانظر : دراسة في النحو الكوفي ٣٣٧ - ٣٤١ .

(٢) في الأصل : « زيد عمراً » .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) هو عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءة ، توفي سنة ثمان عشرة  
ومائة . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٤٢٣/١ .

(٥) الأنعام ١٣٧/٦ . وقراءة ابن عامر في السبعة ٢٧٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٨/٢ ،

وإعراب القراءات السبع ١٧١/١ ، والحجة لابن خالويه ١٥٠ ، والكشف ٤٥٣/١ ،  
والكشفاف ٥٤/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٩١/٧ ، والبحر المحييط ٢٢٩/٤ ، والنشر ٢٦٢/٢ .

(٦) لا يعرف قائله ، ونسب لبعض المولدين . والمزج : الحديدية التي تتركب أسفل الرمح .

والقلوص : الناقة الشابة . وأبو مزادة : كنية الرجل .

وهو في الخصائص ٤٠٦/٢ ، والإنصاف ٤٢٧/٢ ، وشرح المفصل ١٩/٣ ، والخزانة ٤١٥/٤ .

وأنشد أبو عبيدة :

وَحَلَّقِ الْمَازِيَّ وَالْعَوَانِسِ      فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الْحَصَادِ الدَّائِسِ (١)

وأنشد أيضاً :

يَفْرُكُنْ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكِنَافِجِ      بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ (٢)

فصل في الأول بين المصدر ومُضَافِهِ الفاعلِ ، بالمفعولِ . وفي الثاني بـ « الحصادِ » بين المصدرِ وفاعلِهِ ، بالخفوضِ بِهِ . وفي الثالث بـ « القطنِ » بين المصدرِ وفاعلِهِ الخفوضِ بِهِ أيضاً . ولا يكونُ هذا الفصلُ إلا في المصادرِ .

وتجوزُ إضافتها مرةً إلى الفاعلِ ، ومرةً إلى المفعولِ ويُحذفُ فاعلهُ ، ولا يُضمرُ إذا كانَ دليلٌ عليه (٣) ؛ نحو قوله تعالى :

﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ بَلِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ (٤)

تقديره - والله أعلم - : أو إطعام الإنسان . ومنه قوله :

(١) لعمر بن كلثوم ، وهما في الأشموني ٢٠٨/٢ ، والعيني ٤٦١/٣ ، وشرح التسهيل ٢٧٨/٣ . الماضي :

الخالص ، والمقصود الدروع . والقوانس : أعلى البيضة من الحديد .

(٢) لأبي جندل الطهوي . من قصيدة يصف بها الجراد . وهما في العيني ٤٥٧/٣ ، واللسان « حنجدج » ، « كنفج » وشرح التسهيل ٢٧٨/٣ .

والكنافج : الممتليء . والمحالج : جمع محلج وهو الآلة التي يحلج بها القطن .

(٣) وإليه ذهب ابن عصفور . وذهب السيرافي إلى أنه يجوز ألا يقدر فاعلُ البتة ، مع نصب المفعول . وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز ذكر الفاعل مع المصدر المنون البتة ، ولم يسمع من العرب . وذهب هشام إلى أن المصدر المنون لا يعمل أصلاً .

انظر شرح المفصل ٦١/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤/٢ ، والارتشاف ١٧٥/٣ ، ١٧٦ ، والجمع ٧٥ ، ٧٤/٥ .

(٤) البلد : ١٥ ، ١٤/٩٠ .



بِضَرْبِ (١) بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أزلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الحَمِيلِ (٢)

أراد: « بِضَرْبِ نحن » ، فحذفَ الفاعلَ .

قالوا : ومَّا جاءَ في القرآنِ مِنْ إعمالِ المصادرِ بالألفِ واللامِ قوله تعالى :

﴿ لَا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ (٣)

تقديره - والله أعلم - « لا يحبُّ اللهُ أنْ يجهرَ بالسوءِ من القولِ إلا المظلومُ » ،

وحمله على الاستثناءِ المنقطعِ أولى ؛ لأنه لا يدخلُ ، والمعنى : « لا يحبُّ اللهُ أنْ

يجهرَ بالسوءِ من القولِ » ، ثم قال : لكن من ظلمَ فله أنْ يجهرَ » ، وفي القولِ

الأوَّلِ هو فاعلُ « الجهرِ » (٤) - وإنْ كانَ الحُبُّ راجعاً إلى الإرادة - وليسَ بينَ

المعنيينِ - في الآية - كبيرُ فرقٍ .

وأُشْدَ في البابِ :

( أفسس تِلادِيهِ وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبِ

قَرَعِ القَوَاقِيزِ أَقْوَاهُ الأَبَارِيقِ ) (٥)

(١) في الأصل : « اضرب » .

(٢) للمرار بن منقذ التميمي . وهو في الكتاب ١١٦/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ٣٩٣/١ ، وللنحاس

٦٥ ، والمختضب ٢١٩/١ ، وشرح المفصل ٦١/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤/٢ .

(٣) النساء ١٤٨/٤ .

(٤) في الأصل : « الحب » .

(٥) الجمل ١٢١ ، وهو في ديوان الأقيشر ٦٠ ، والحلل ١٥٨ ، والفصول والجمل ل ١٢٧ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٢٦/٢ ، والمغني ٥٩١/٢ ، وشرح شواهده للسيوطي ٨٩١/٢ ، والخزانة ٤٩١/٤ .

البيت للأقيشر<sup>(١)</sup>، واسمه المغيرة بن عبد الله، ويكنى أبا معرض، [وأبا معرض] <sup>(٢)</sup>، والأول أصح لذكره في شعره بالتخفيف<sup>(٣)</sup>. وهو شاعر إسلامي، ولُقّب بالأقيشر؛ لأنه كان أحمر أشعر<sup>(٤)</sup>. و «التلاد» : المال القديم من تراثٍ وغيره، و «النسب» : المال الثابت كالعقار. و «القوايز»<sup>(٥)</sup> : ضرب من الكؤوس الصغار، واحدها «قأقزة»<sup>(٦)</sup>، وقالوا : «قازوزة وقوايز»، وأجاز بعضهم «قأقزة»<sup>(٧)</sup>، وأنكرها الأكترون. و «الأباريق» : جمع إبريق، وهو كوز له عروة، طويل العنق، يشبه بطير الماء، والكؤوب : الذي لا عروة له.

يقول : « أفنى جميع مالي شرب الخمر ». وشاهده : إضافة المصدر إلى «القوايز»، وهي فاعلة، ونصب بها «الأفواه»، ويروى برفع «الأفواه» على أن تكون «القوايز» مفعولة، و «الأفواه» الفاعلة كما ذكر<sup>(٨)</sup>. و «تلادي»

(١) جاء في الأصل مكبراً. والمشهور ما أثبت. وانظر المؤلف والمختلف ٥٦.

(٢) إضافة يقتضيها السياق. وانظر الفصول والجمل ل ١٢٧.

(٣) وهو قوله (وإن أبا معرضٍ إذ حساً من الراح كأساً على المنبر). انظر الأغاني ٨٠/١٠، والفصل والجمل ل ١٢٧.

(٤) انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٦٣/٢، والأغاني ٨٠/١٠، ومعجم الشعراء ٢٤٤، والخزانة ٤٨٧/٤.

(٥) جاء في المعرب للجواليقي (٣٢١، ٣٢٢) : «القأقزة» : إناء من آنية الشراب. وهي القأقزة، والقأقزة أيضاً. ويقال أنها معربة. وليس في كلام العرب ما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء «ققر» ونحوه.

وانظر إصلاح المنطق ٣٣٨. واللسان «قز» ٣٩٥/٥.

(٦) في الأصل : «قأقزة» تصحيف والتصويب من الحلل ١٦٠، والفصول والجمل ل ١٢٨.

(٧) في الأصل : «قأقزة» ولم أقف عليها بهذا اللفظ. والتصويب من الحلل ١٦٠، والفصول والجمل ل ١٢٨.

(٨) انظر الجمل ١٢٢. وانظر الفصول والجمل ل ١٢٨.

مفعولٌ لأفنى ، وفاعله « قَرَعُ » . و « ما » بمعنى « الذي » معطوفةٌ على « التلادِ » ،  
وما بعدها صلُّتها .

وأنشد أيضاً :

( وَهَنَّ وَقُوفٌ يَنْتَظِرُونَ قِصَاءَهُ )

بِضَاحِي عِدَاةِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ (١)

البيتُ للشَّمَاخِ (٢) مَعْقِلِ بْنِ ضِرَارٍ ، وقيلَ : الهيثم (٣) ، والأوَّلُ أشهرُ .  
وذكرَ ابنُ دريدٍ (٤) أَنَّهُ يُكْنَى أبا سعيدٍ (٥) . وهو « فَعَالٌ » من « شَمَخَ بِأَنْفِهِ » : إذا  
رفَعَهُ . يصفُ حِمَارًا وَأَتْنَا . و « هَنَّ » عائدٌ على الأتَنِ التي ذكرها في البيتِ  
قبله (٦) . و « وقوفٌ » يجوزُ أن يكونَ مصدرًا على حذفِ مضافٍ ، أي : « ذاتِ

(١) الجمل ١٢٢ ، وهو في ديوان الشماخ ٦٤ ، والحلل ١٦٣ ، والفصول والجمل ل ١٢٩ ، وأمالى ابن  
الشجري ٢٩٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥/٢ ، والمغني ٥٩٥/٢ ، وشرح شواهد للسيوطي  
٨٩٥/٢ .

(٢) انظر ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٢/١ ، والشعر والشعراء ٢٣٢/١ ، والأغاني ٩٧/٨ ، والحلل  
١٦٣ ، والإصابة ٣٥٣/٣ ، والخزانة ١٩٦/٣ .

(٣) انظر الأغاني ٩٨/٨ ، والفصول والجمل ل ١٢٩ ، والإصابة ٣٥٤/٣ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، أعلم أهل زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها ، روى عن  
أبي حاتم السجستاني ، والرياشي ، وروى عنه السيرافي ، وأبو الفرج الأصبهاني . من مؤلفاته : الجمهرة ،  
والاشتقاق ، وغيرهما . مات سنة إحدى وعشرين وثلثمائة . انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٨٥ ،  
والبغية ٧٦/١ .

(٥) انظر ما ذكره ابن دريد في الحلل ١٦٣ ، والفصول والجمل ل ١٢٩ .

(٦) وهو قوله : كأن قنودي فوق جأب مطردٍ من الحقب لاحته الجداد العوارز  
والقنود : أعواد الرحل . والجأب : الحمار الغليظ . والمطرد الذي طرده القناص عن الماء . والحقب :  
جمع أحقب وهو الذي موضع الحقيبة منه بياض . ولاحته : غيرته . والجداد العوارز : الأتُن قليات  
اللبن .

وقوفٍ ، ويجوز أن يكونَ جمعَ « واقفةٍ » على حذفِ « الهاءِ » ، لأنَّ  
 « فاعلاً » (١) يُجمعُ على « فُعُولٍ » ، كـ « قاعدٍ » و « قعودٍ » / و « جالسٍ » [٩٤]  
 و « جلوسٍ » . و « الضاحي » : الظاهرُ البارزُ للشمسِ . و « العذاةُ » :  
 الأرضُ [البعيدةُ] (٢) من [الماءِ] (٣) ؛ يُقالُ : أرضٌ عذاةٌ لا تشربُ  
 إلا من السماءِ . و « ضامزٌ » : ساكتٌ لما هو فيه من شدةِ العطشِ ،  
 وحذره (٣) من الصائدِ . شبهَ ناقتهُ بهذا الحمارِ لشدةِ نشاطه . وشاهدُه :  
 إضافةُ « القضاءِ » إلى الفاعلِ ، وردّه ضميرُ جرٍّ ، ونصبُ « الأمرِ »  
 بـ « القضاءِ » ؛ والتقديرُ : « ينتظرنَ أن يقضي أمره » ، يعني : الحمارُ .  
 و « بضاحي عذاةٍ » متعلقٌ بـ « القضاءِ » ؛ لأنه الموضعُ الذي يرقبُ فيه  
 الحمارُ ، وينظرُ إليه الأتُنُ . « وهو ضامزٌ » (٤) : جملةٌ في موضعِ الحالِ  
 من ضميرِ الحمارِ . و « ينتظرنَ » في موضعِ الحالِ من الضميرِ في « وقوفٍ » ،  
 أو خبرٌ بعدَ خبرٍ .

وأنشد أيضاً :

( لَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمُغْيِرَةِ أَنْبِي

لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا ) (٥)

(١) في الأصل : « فاعل » .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) في الأصل : « وعدره » .

(٤) في الأصل : « طامر » .

(٥) الجمل ١٢٤ ، وهو في ديوانه ضمن شعراء أمويون ٤٦٤/٢ ، و الكتاب ١٩٣/١ ، و شرح

شواهد لابن السيرافي ٦٠/١ ، والإيضاح للفراسي ١٨٧/١ ، والحلل ١٦٨ ، والفصول

والجمل ل ١٣٠ ، و شرح المفصل ٦٤/٦ ، والخزانة ١٢٩/٨ .

البيتُ للمرَّارِ الأَسديِّ ، وَعَزَاهُ أبو عمر الجَرْميُّ إلى مالكِ بنِ زُغْبَةَ  
الباهليِّ (١) .

و «أولى المغيرة» : الخيلُ المتفرقةٌ للانتهاجِ . و «لَمْ أَنْكُلْ» : أجنبنَ ،  
يقالُ في ماضيه «نَكِلَ» - بالفتحِ والكسرِ - و «مِسْمَعٌ» : اسمُ رجلٍ .  
ويروى : «لَحِقْتُ» (٢) . وشاهدُه : نصبُ «مِسْمَعٍ» بـ «الضربِ» ،  
وهو على إعمالِ الثاني ، وحذفِ مفعولٍ «لحقتُ» . وَلَوْ أَعْمَلَ الأوَّلَ لَقَالَ :  
«عن الضربِ إياه مِسْمَعًا» ، بتقديرٍ : «لحقتُ مِسْمَعًا فلمْ أَنْكُلْ عن الضربِ  
إياه» .

ويروى : «كررتُ» فينتصبُ «مِسْمَعًا» بـ «الضربِ» ، ولا سبيلَ إلى  
«كررتُ عليه» لتعديه بحرفِ جرٍّ . وَلَوْ كَانَ على إعمالِ الأوَّلِ بروايةِ «كررتُ»  
لَقَالَ في الكلامِ : «كررتُ فلمْ أَنْكُلْ عن الضربِ إياه على مِسْمَعٍ» ، أي :  
«كررتُ على مسمعٍ» .

ويقبحُ عملُ المصدرِ غيرِ الجاري (٣) ، نحو «الكلامِ» ، و «العطاءِ» ، فلا  
يقالُ : «أعجبني عطاؤك زيداَ درهمًا ، وكلامك عمرًا» إلَّا في الشعرِ .

(١) شاعر جاهليٌّ . انظر الخزانة ١٣٤/٨ .

(٢) وهي رواية الجمل ١٢٤ ، والحلل ١٦٨ ، والفصول والجمل ل ١٣٠ . والرواية الثانية : «كررت» وهي

رواية بعض نسخ الكتاب ١٩٣/١ ، والخزانة ١٢٩/٨ . وانظر الحلل ١٦٨ ، والفصول والجمل ل ١٣١ .

(٣) وهو مذهب البصريين . وأجازه الكوفيون والبغداديون قياسًا . انظر الهمع ٧٧/٥ .

## بَابُ الْعَدَدِ (١)

العددُ المصدرُ ، والعددُ اسمُ الألفاظِ التي يُعدُّ بها ؛ وهي اثنا عشرَ اسماً : من واحدٍ إلى عشرةٍ ، والمائةُ . والألفُ .

فـ « الواحدُ » و « الأحدُ » للمذكرِ ، وتدخلُهما علامةُ التأنيثِ ؛ فيقالُ للمؤنثِ : « واحدةٌ » و « إحدى » .

ولا يُثنَى الواحدُ بلفظه (٢) ؛ لأنَّه لا ثنائيَ له (٣) ، ولو كانَ له ثنائيٌ لم يُقلْ لأحدهما : « واحدٌ » ولم يستحق هذا الاسمَ ، فإذا طرأ عليه ثنائيٌ قيلَ فيهما : « اثنانِ » ولم يُقلْ : « واحدانِ » ، وإن وقعَ « واحدٌ » على كلِّ واحدٍ منهما فمجازيٌّ .

وأما (٤) « أحدٌ » المستعملُ في النفي ، فلا يُثنَى ولا يُجمعُ ولا يُؤنثُ ، وهو مع الواو كالذي تقدَّم ، وزعمَ ابنُ بابشاذَ أن أصلَه الهمزةُ (٥) . وهو دعوى .

(١) الجمل : ١٢٥ .

(٢) سمعت تشنيته وجمعه بالواو والنون . انظر اللسان « وحد » ٤٤٦/٣ . وانظر التكملة ٦٧ ، وشرح الكافية ٢٨٤/٣ .

(٣) علل ابن بريزة امتناع تشنيته باستغنائهم بقولهم : اثنان عن أن يقولوا : واحدان . وخطأ ابن خروف في اعتلاله المذكور . انظر غاية الأمل ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ .

(٤) في الأصل : « وإنما » .

(٥) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٢٤/١ .

وانظر شرح المفصل ١٧/٦ ، وشرح الكافية ٢٨٤/٣ .

وفي الحديث : « اثنتان » ، و « ثنتان » (١) ، فإذا أردتَ ثالثاً قلتَ : « ثلاثة » في المذكر ، و « ثلاث » في المؤنثِ كذلك إلى العشرة . وتضيفها إلى الجمعِ القليلِ ، وإلى الكثيرِ - إن لم يكن للمعدودِ جمعٌ قليلٍ - وأثبتَّ « التاء » في العددِ مع الأصلِ ، وإن شئتَ مع [ الألف ] (٢) ، وحذفتها من الأثقلِ الذي هو المؤنثُ ، وإن شئتَ من الفرعِ ؛ لأنَّ التأنيثَ فرعٌ عن التذكيرِ (٣) .

والعقودُ من « عشرين » إلى « تسعين » مذكورةٌ كلها ، و « المائة » مؤنثةٌ و « الألف » مذكورةٌ تقعُ كلها للمذكرِ والمؤنثِ بلفظٍ واحدٍ .

وقوله : ( **والعدد من أحد عشر إلى تسعة عشر** ) (٤)

جعلَ الاسمَيْنِ فيهما كاسمٍ واحدٍ ، وبنى الأوَّلَ على الفتحِ لأنَّه صارَ وسطَ الكلمةِ وبنى الثاني على الفتحِ أيضاً لتضمُّنه حرفَ عطفٍ ، إذ أصلُه أن يكونَ / معطوفاً ، واختصاصُ الفتحِ للتخفيفِ .

[ ٩٥ ]

(١) الحديث عن شداد بن أوس قال : « اثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ ... » وفي رواية : « ثنتان » . انظر سنن النسائي ، كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداذ الشفرة ، وباب حسن الذبح ٢٢٧/٧ ، ٢٣٠ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) انظر تعليل ابن الأنباري لزيادة التاء في العدد من الثلاثة إلى العشرة مع المذكر في أسرار العربية ٢١٨ ، ٢١٩ .

(٤) الجمل ١٢٦ . وفيه : ( واعلم أن العدد ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر مبني على الفتح غير معرب ) . مع ملاحظة أن « من » في بعض النسخ وكما أثبتتها ابن خروف أصح من « ماين » في النسخ الأخرى ؛ لأنها تدخل « أحد عشر » ، و « تسعة عشر » في الحكم ، أما « بين » فتحصر الحكم فيما بينهما .

فأما « اثنا عشر » ومؤنثه فالأولُ فيهما معربٌ لمكانِ التثنية (١)، والثاني بُنيَ لتضمينه أيضاً معنى (٢) حرفِ العطفِ ، وحُذِفَتِ « النونُ » لأنَّ « عَشَرَ » ، و«عَشْرَةَ» قامتا (٣) مَقَامَ المضافِ إليه ، ونابتا عنه ، وليسَ واحدٌ منهما يضافُ فصارَ كالعوضِ منه ، ولو كانَ مضافاً إليه لأعربَ ، ودخله التنوين ، وفيه شبهٌ من قولهم : « لا أبا(٤) لك » ؛ لأنَّ « الألفَ » دلتُ على الإضافة ، و« اللامُ » على الانفصالِ ، كما دلَّ حذفُ النونِ هنا على الإضافةِ دلَّ بناءُ « عَشَرَ » و«عَشْرَةَ» على الانفصالِ ؛ ولهذا لم يُضَفْ « اثنا عشرَ » إلى شيءٍ وهو عددٌ ؛ لأنَّكَ لو أضفتَهُ للزِمَ حذفُ [ « عَشَرَ » ] (٥) إذ نابتَ منابَ النونِ ، ولا يُضافُ ما فيه « النونُ » أو ما ينوبُ منابها ، فإن حذفتَ التيسَ بغيرِ المركبِ .

وكذلك لا تنسبُ إليه لأنه لا بدُّ من حذفِ « عَشَرَ » كما تقولُ : « بلاليُّ » ، و« راميُّ » في « بلالُ أباك » (٦) ، و« رامُ هُرمز » (٧) . فيلتبسُ بالمفردِ .

(١) وذهب ابن كيسان وابن درستويه إلى أنه مبنيٌ - على الألف والياء - كأخواته المركبات . انظر

الهمع ٣١١/٥ ، و( ابن كيسان النحوى ١٥٠ ) .

وانظر توضيح ابن الأنباري لعدم بنائه في أسرار العربية ٢٢٠ .

(٢) في الأصل : « معها » .

(٣) في الأصل : « قامت » .

(٤) في الأصل : « امل » . وسيأتي ص ٧١٤ ، ٧٦٦ ، ٨٦٠ .

وهو في الكتاب ٢٧٦/٢ ، والمقتضب ٣٧٣/٤ ، والكامل ٢١٦/٣ ، والمسائل البصريات ٥٣٤/١ -

٥٣٦ ، والخصائص ٣٤٢/١ - ٣٤٥ .

(٥) غير واضحة في الأصل .

(٦) كذا في الأصل ولعل صحته جلال أباذ . انظر معجم البلدان ١٤٩/٢ .

(٧) مدينة بنواحي خوزستان . وهي فارسية مركبة من « رام » أي : المراد والمقصود . و« هُرمز » : أحد

الأكاسرة والمعنى : مقصود هُرمز ، ومراد هُرمز . انظر معجم البلدان ١٧/٣ .



فإن أضفته أو نسبت إليه بعد التسمية جازاً ، وتحذفُ فيهما الثاني كما فعلتَ  
في المركباتِ والمضافاتِ ، ولا تبالي اللبسَ .

ويُقالُ : « أَحَدَ عَشَرَ » ، و « إِحْدَى عَشْرَةَ » ، وبنو تميمٍ يَكْسِرُونَ « الشينَ »  
في المؤنثِ (١) ، وكذلك تقولُ : « اثنَا عَشَرَ » ، و « اثنتَا عَشْرَةَ » ، وإن  
شئتَ « عَشْرَةَ » ، وفي النصبِ والحفضِ بالياءِ . و « ثَلَاثَةَ عَشَرَ » ، و « ثَلَاثَ  
عَشْرَةَ » كذلك يصلحُ إلى « تِسْعَةَ عَشَرَ » ، و « تِسْعَ عَشْرَةَ » .

ومابعدَ العشرينَ من الآحادِ على حكمِ العطفِ ، وإثباتِ « التاءِ » في المذكرِ ،  
وحذفِها من المؤنثِ ؛ تقولُ : « أَحَدٌ وَعَشْرُونَ » ، و « إِحْدَى وَعَشْرُونَ » ، و « اثنانِ  
واثنتانِ وَعَشْرُونَ » ، و « ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ » ، وفي المؤنثِ : « ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ » إلى  
« تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ » و « تِسْعٌ وَتِسْعِينَ » .

وتفسيرُ المركبِ والمعطوفِ ، بواحدٍ منصوبٍ .

وفي « ثمان (٢) عَشَرَ » ثلاثُ لغاتٍ (٣) : تفتحُ « النونَ » من غيرِ « ياءٍ » ،  
وتُكسَرُ من غيرِ « ياءٍ » (٤) ، وبالياءِ الساكنةِ مع كسرِ النونِ . وبفتحِ الياءِ .

---

(١) انظر الكتاب ٥٥٧/٣ ، واللسان « عشر » ٥٦٨/٤ . والمشهور عن تميم الميل إلى التسكين والحجازيين  
الميل إلى التحريك إلا أنهما في العدد خالفا لهجتيهما . انظر توجيه ذلك في المحتسب ٨٥/١ ، وشرح  
المفصل ٢٧/٦ ، واللهجات العربية في التراث ٢٤٧/١ وما بعدها .

(٢) في الأصل : « ثمانية » .

(٣) « ثمانِي » بفتح الياءِ . و « ثمانِي » بإسكانها . و « ثمانِ » ، بحذفِها . وفتح النونِ وكسرها . انظر

الهمع ٣١١/٥ ، ٣١٢ .

(٤) في الأصل : « وتأتي الساكنتين غير ياء » .

وتفسير « المائة » ، و « الألف » بواحدٍ مخفوضٍ ؛ لأنه اجتمع فيه ما فسّر بالجمع المخفوض ، والمفرد المنصوب . فإن عددت « المئتين » فالأصل أن تقول : « ثلاث مئآت » ، و « ثلاث مئتين » إلى « تسع مائة » ، لأن المفسر هنا الآحاد ، فاستغنت العرب عن الجمع بالإفراد ، فقالت : « ثلاث مائة » إلى « تسع مائة » ، وبقيت « الألف » على أصلها .

وقوله تعالى حكايةً عن الملكين :

﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً ﴾ (١)

« الأخ » فيه بدلٌ من « هذا » ، أو عطفٌ بيانٍ عليه ، أو خبرٌ بعدَ خبرٍ ، كقوله :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مَقِيظٌ مَصِيْفٌ مَشْتِي (٢)

« فهذا » مبتدأ ، وما بعده أخبارٌ له كلها ، و « البتُّ » : الكساء .

(١) ص ٢٣/٣٨ .

(٢) البيتان لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٩ ، والعيني ٥٦١/١ ، والدرر ٧٨/١ ، ٨٤/٢ . وبلا نسبة في الكتاب ٨٤/٢ ، ومجاز القرآن ٢٤٧/٢ ، والأصول ١٥٤/١ ، والنكت ٤٨٣/١ وأمالى ابن الشجري ٥٨٦/٢ ، والإنصاف ٧٢٥/٢ ، وشرح المفصل ٩٩/١ ، واللسان «بتت» ٨/٢ ، و« قيط » ٤٥٦/٧ ، و« صيف » ٢٠١/٩ ، و« شتا » ٤٢١/١٤ . وشرح الألفية لابن عقيل ٢٢٧/١ ، والهمع ٥٣/٢ ، ٣٥٥/٤ .

## بَابُ تَعْرِيفِ الْعَدَدِ (١)

الذي ذكر أبو القاسم من تعريف الأول والثاني في الآحاد ،  
وتعريف الثلاثة في المركبات ، والمعطوفات ، والمئين ، والألف (٢) ؛ نحو :  
« الثلاث المائة الدرهم » ، و « الثلاثة الألف الدينار » ، و « الخمسة  
عشر الدرهم » كُله من كلام العرب ، حكاه أئمة اللغويين (٣) ، وهو  
ضعيف . والأشهر ما بدأ به ، وهو القياس ؛ وهو تعريف الآخر من  
المضافات ، والأول من المركبات ، والمعطوف والمعطوف عليه . وجعلها  
ابن بابشاذ مسألة خلاف بين الكوفيين والبصريين (٤) ، ولم يعرف أن  
العرب هي التي اختلفت في ذلك . وأجاز بعض (٥) تعريف الكل حتى  
التمييز ، ومنع بعض (٦) ما لا قياس فيه ، وهم الأفصح الأكثر .

وأنشد في الباب : /

[ ٩٦ ]

(١) الجمل : ١٢٩ .

(٢) انظر الجمل ١٣٠ .

(٣) حكي الكسائي : « الأحد العشر الألف درهم » ، و « الخمسة الأتواب » .

وخطأ ذلك المبرد . انظر إصلاح المنطق ٣٠٢ ، والمقتضب ١٧٣/٢ ، وشرح المفصل ٣٣/٦ .

(٤) انظر شرحه للجمل ٢٣٠/١ . وبنحو منه اعترض عليه ابن بزينة ( انظر غاية الأمل

٣٧٦/٢ ) وقد ذكر اللغويون الخلاف في ذلك بين البصريين والكوفيين قبل ابن بابشاذ

وبعده . انظر إصلاح المنطق ٣٠٢ ، والإنصاف (م ٤٣) ٣١٢/١ ، وشرح المفصل ٣٣/٦ .

(٥) وهو الكسائي - كما ذكر ابن السكيت - وجماعة من الكتاب . انظر إصلاح المنطق

٣٠٢ ، وشرح المفصل ٣٣/٦ .

(٦) وهم البصريون . انظر المقتضب ١٧٥/٢ ، والإنصاف ٣١٢/١ .

## ( وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى )

### ثَلَاثُ الْإِتِّفَاقِي وَالرُّؤْمُ الْبَلَّاقِعُ (١)

البيتُ لذي الرِّمَّةِ ، واسمُه : غَيْلان ، وكنيتهُ : أبو الحارثِ ؛ شاعرٌ إسلاميٌّ ،  
و « ذو الرِّمَّةِ » لقبٌ دعتُه به امرأةٌ فجرى عليه ، وخبرُه مشهورٌ (٢) ، وقبله :

أَمَنْزَلْتِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيْكُمَا      هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَّاجِعُ (٣)

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ ..... هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَّاجِعُ ..... البيت

« التَّسْلِيمُ » : مصدرٌ سَلِمَ (٤) ، و « السَّلَامُ » الاسمُ ، كالتكليمِ (٥) والكلامِ .

و « يَكْشِفُ » : يُزِيلُ . و « العَمَى » : الحَيْرَةُ مِنَ الْحَبِّ - هنا - ، وحذفَ إحدى

---

(١) الجمل ١٢٩ . وهو في ديوانه ٣٣٢ ، والمقتضب ١٧٦/٢ ، ١٤٤/٤ ، والحلل ١٧٠ ، والفصول  
والجمل ١٣١ ، وشرح المفصل ١٢٢/٢ ، ١٧/٥ ، ٣٣/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧/٢ ، والهمع  
٣١٤/٥ ، والخزانة ٢١٣/١ .

(٢) انظر ترجمته وخبره في طبقات فحول الشعراء ٥٤٩/٢ ومابعدها ، والشعر والشعراء ٤٣٧/٢ ،  
والخزانة ١٠٦/١ .

وانظر آراء أخرى في تلقيه في الحلل ١٧٠ ، والخزانة ١٠٦/١ .

(٣) ديوانه ٣٣٢ ، والكتاب ١٧٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٥٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه لابن  
السيرافي ٣٦٣/٢ ، والحلل ١٧٣ ، والفصول والجمل ل ١٣١ . وفي الأصل : « أمزلتني مني » - بالنون -  
و « هل الأزمان » - بالمد .

(٤) في الأصل : « سلام » .

(٥) في الأصل : « والتكليم » .

الياعينِ مِنَ « الأثافي » - [ « كالأواقسي » ]<sup>(١)</sup> ، و « الأماني » جمعُ : « أثفِيّة » ،  
و « أوقِيّة » ، و « أمنيّة » . وهي أحجارُ القدرِ ، وقد تكونُ اثنتينِ والجبلُ ثالثُهُما ؛  
ولذلكَ قالوا : « رماه الله بثلاثةِ الأثافي »<sup>(٢)</sup> . و « البلاقعُ » الخاليةُ ، [ الواحدُ ]<sup>(٣)</sup>  
بلقعُ . والشاهدُ فيه : دخولُ الألفِ واللامِ على المضافِ إليه الآخرِ ، وهي إضافةُ  
تخصيصِ ؛ لأنَّ الأوَّ [ هو الثاني ]<sup>(٤)</sup> ؛ ولذلكَ أُضيفَ إلى الجمعِ القليلِ ، فإنَّ  
أضفتَ إلى الكثيرِ ، وله جمعٌ قليلٌ كانت الإضافةُ أحسنَ ؛ كقولهم : « ثلاثةٌ »<sup>(٥)</sup>  
« كلاب » ، قالَ سيبويه : « أرادوا : ثلاثةٌ من كلابٍ »<sup>(٦)</sup> . و « التسليمُ » : مفعولٌ  
به لـ « يَرَجِعُ » ، و « ثلاثُ الأثافي » فاعلٌ بـ « يكشفُ » . و فاعلُ « يَرَجِعُ »  
مضمرٌ فيه على شريطةِ التفسيرِ ، ولو كانَ على إعمالِ الأوَّلِ لقالَ : « وهل يرجعُ  
التسليمُ أو تكشفُ العمى » بالتاءِ في « تكشفُ » ؛ لأنَّ الضميرَ عائدٌ إلى « ثلاثُ  
الأثافي » ، فيجبُ التأنيثُ مع تأخيرِ الفعلِ .

(١) تكلمة يلتزم بها الكلام .

(٢) مثل يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ، ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئاً . انظر مجمع الأمثال  
. ٢٨٧/١

(٣) غير واضحة في الأصل . والتصويب من الفصوب والجمل ١٣١ .

(٤) غير واضحة في الأصل .

(٥) في الأصل : « ثلاث » .

(٦) الكتاب ٥٦٩/٣ . وفيه : « وقد يجيء خمسةُ كلابٍ ، يراد به خمسةٌ من الكلاب » وفي حاشيته :  
« يراد به خمسة من كلاب » . يعني أن جمع الكثرة وهو « كلاب » قد يستعمل في معنى القلة على  
إرادة عدد من الجنس .

وأشدد :

( مَا زَالَ مَذْعَنَاتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ )

فَسَمًا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ (١)

البيت للفرزدق يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (٢) وإخوته ، وأول

القصيد :

فَلَأْمَدَحَنَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِدْحَةً      غَرَاءَ ظَاهِرَةً عَلَى الْأَشْعَارِ (٣)

وقبله :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ      حُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاقِسَ الْأَبْصَارِ (٤)

وبعد البيت المستشهد به :

يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي      فِي ظِلِّ مُعْتَبِطِ الْعَجَاجِ مَثَارِ (٤)

ومعنى « سَمًا » : زاد ونما . و « أدرك خمسة الأشبار » : يريد السيف ،

وهو أطولُه ، وهي عصا الخطابة ، وكانت للملوك ، والمعنى : « ما زال من صغره

(١) الجمل ١٢٩ . وهو في ديوانه ٣٠٥/١ ، والمقتضب ١٧٦/٢ ، والحلل ١٧٥ ، والفصول والجمل ورقة

١٣٢ ، وشرح المفصل ١٢١/٢ ، ٣٣/٦ ، والمغني ٣٧٣/٢ ، وشرح شواهد للسيوطي ٧٥٥/٢ ،

والهمع ٣١٤/٥ ، والخزانة ٢١٢/١ .

(٢) أمير من القادة الشجعان ، ولي خراسان بعد وفاة أبيه ( سنة ٨٣ هـ ) ، وقتل بعد حروب كثيرة . انظر

ترجمته في وفيات الأعيان ٢٧٨/٦ . والخزانة ٢١٧/١ .

(٣) البيت في ديوانه ٣٠٣/١ ، والخزانة ٢١١/١ .

(٤) البيتان في ديوانه ٣٠٤/١ ، ٣٠٥ ، والحلل ١٧٥ ، ١٧٦ ، وشرح شواهد المغني ٧٥٥/٢ .

إلى كبره سيداً كريماً شجاعاً . و « مُذٌ » مضافةٌ إلى الفعلِ كسائرِ ظروفِ الزمانِ ، وهيَ حرفٌ خفضٍ بتقديرِ : « مُذُ زمانٍ عقدتُ » وعلى حكمِ إضافةِ ظروفِ الزمانِ إلى الفعلِ ، وسيأتي بيانُ « مُذٌ » و « منذُ » في بابهما - إن شاء اللهُ تعالى - وخبرُ « ما زالَ » ، في قوله : « يدني ... البيت » . والاسمُ (١) مضمراً . وشاهدُهُ : دخولُ الألفِ واللامِ في المعدودِ على القياسِ .

وزعمَ ابنُ بابشاذٍ أن منتهى العددِ هو عشرةُ الآلافِ (٢) كما فعلَ ابنُ قتيبةَ ، ووجهُ قوله على أنه أرادَ في حسابِ الكفِّ ، وذلكَ بعيدٌ .

---

(١) في الأصل : « والسببُ » .

(٢) انظر شرحه للجمل ٢٢٩/١ .

## بابُ ثانيِ اثْنَيْنِ وَثَالِثِ ثَلَاثَةٍ (١)

اسمُ الفاعلِ في هذا البابِ على وجهينِ : اسمٌ يضافُ إلى ما بعده مِنْ جنسِهِ ؛ نحو : « ثالِثِ ثَلَاثَةٍ » ، و « عاشرِ عَشْرَةٍ » وما بينهما - ولا يكونُ فيه غيرُ الإضافةِ (٢) ؛ كاسمِ الفاعلِ بمعنى المضيِّ ، ولا يُستعملُ منه : فَعَلَ ذلكَ ؛ لا يقالُ : « ثَلَّثْتُ الثَلَاثَةَ » (٣) ، ولا « سَدَسْتُ السِّتَّةَ » ، ولا « عَشَرْتُ العَشْرَةَ » . والمعنى : « واحدٌ مِنْ [ ثَلَاثَةٍ ] » (٤) ، و « واحدٌ مِنْ عَشْرَةٍ » ، وكلُّ مَنْ [ أضفتْ ] (٤) إليه فهو ذلكَ ، فلا وجهَ لهذا في العملِ .

والثاني : اسمٌ مشتقٌّ مِنْ فعِلِهِ / ولا يكونُ العددُ الذي يضافُ إلأى [ ٩٧ ] مِنْ غيرِ فعِلِهِ ؛ نحو : « ثالِثِ اثْنَيْنِ » ، و « عاشرِ تِسْعَةٍ » ، وما بينهما . والمؤنثُ : « ثالِثَةُ اثْنَتَيْنِ » ، و [ عاشرَةُ ] (٥) تِسْعٍ .

(١) الجمل : ١٣١ .

(٢) أجاز فيه التنوين والنصب به الأخفش - في أحد قوليه - والكسائي وثلعب وقطرب . انظر الارتشاف ٣٦٧/١ ، والهمع ٣١٥/٥ .

(٣) أجازته ثعلب ؛ فقد حكى ابن سيده عن ابن كيسان أنه قال لثعلب : « إذا أجزت ذلك [ أي ثالِثِ ثَلَاثَةٍ بالنصب ] فقد أجزيته مُجرى الفعل ، فهل يجوزُ أن تقول : ثلثتُ ثلاثةً ؟ قال : نعم على معنى أتممتُ ثلاثةً » . المخصص ١٠٩/١٧ . قال ابن السيد : « وهذا شاذ عما عليه الجمهور » ، إصلاح الخلل ٢٢٤ . وحكم ابن عصفور بخطئه وفساده . انظر شرحه للجمل ٤٠/٢ .

(٤) غير واضحة في الأصل .

(٥) مطموسة في الأصل .



ويجوز إثبات التنوين والنصب - عند بعض النحويين (١) - نحو: «ثالث اثنين»، و«عاشر تسعة»، و«ثلاثة اثنتين»، و«عاشرة تسعا». والمعنى فيهما - منوناً وغير منون (٢) - «ثالث اثنين»، و«عاشر (٣) تسعة»، و«ثلاثة (٤) اثنتين»، و«عاشرة (٥) تسعا». وإضافة هذا النوع عندهم أكثر، ومعناه في الوجهين: «هو الذي صير اثنين ثلاثة»، و«يصير تسعة عشرة، وتسعا عشراً» في المؤنث. ولا يُشار بهذا إلا الذي كملوا به «ثلاثة» أو «عشرة».

ولم يذكر سيبويه النصب فيه، ولم يزد على الإضافة، وقال: «وقلما تقولهُ العرب» (٦) - يعني هذا النوع الذي خالف فيه الأول الثاني - وقال في «باب ذكر ك الاسم الذي تُبينُ به العِدَّة كم هي»: «وتقول: «هذا خامس أربعة، وذلك أنك تريد: خمس الأربعة، كما تقول: خمسهم، وربعتهم،

(١) الجمهور على جواز التنوين والنصب إذا أريد به الحال أو الاستقبال. انظر المقتضب ١٧٩/٢، والجمل ١٣١، وشرحه لابن بابشاذ ٢٣١/١، وإصلاح الخلل ٢٢٢، وشرح المفصل ٣٦/٦، وشرح التسهيل ٤١٢/٢، وشرح الكافية ٣١٥/٣، والهمع ٣١٧/٥.

ونسب ابن الضائع إلى ابن خروف القول بأن التنوين والنصب لم يحكه أحد. انظر شرحه للجمل ٤٢ ب (مخطوط). وقد صرح ابن خروف بأن سيبويه لم يذكره وذكره غيره. انظر ما سيأتي بعد.

(٢) كذا في الأصل، ولم يأت الخبر، فكأنه ساقط، ووجه الكلام: «والمعنى فيهما منوناً وغير منون واحد». والكلام بعد «منون» معاد وكأنه تكرر من الناسخ سببه انتقال النظر.

(٣) في الأصل: «وعشرة».

(٤) في الأصل: «وثلاث».

(٥) في الأصل: «وعشرة».

(٦) الكتاب ٥٥٩/٣. وفيه: «وقلما تريد العرب هذا وهو قياس». وسيأتي النص.

وتقول في المؤنث : خامسةٌ أربع ، وكذلك جميعُ هذا من الثلاثة إلى العشرة ؛  
 إنما تريدُ: هذا الذي صيّرَ أربعةَ خمسةً ، وقلّما تريدُ العربُ هذا - وهو قياسٌ « (١) -  
 انتهى نصه . فلم يذكر النصب - وذكره غيره - (٢) ، ولم يقدر الإضافة إلا  
 بالماضي ، ولم يُجره على حكم اسمِ الفاعلِ ، ولم يقع في القرآن منونًا ، ولأعلمه  
 في شعرٍ ، وينبغي أن يوقفَ عندَ السماعِ .

وقال في آخرِ البابِ : « وتقولُ : هذا خامسٌ أربع إذا أرادَ : أنه صيّرَ أربعَ  
 نسوةٍ خمسًا ، ولا تكادُ العربُ تتكلمُ به » (٣) ، فكررَ أن هذا الجنسَ قليلٌ في  
 كلامِ العربِ ، ولو كانَ عندها جاريًا على حكمِ [ اسم ] (٤) الفاعلِ الماضي  
 والمضارع لم يقلْ ذلك . ولما كانَ عنده على حكمِ الإضافة أبدًا ، أجازَه في  
 المركباتِ قياسًا على المضافِ لجنسه ، وبعضُ المتأخرين يُجرِيه مُجرى اسمِ  
 الفاعلِ (٥) ، وليس في النصِّ ما يُجيزُه ، وخلطَ أبو القاسمِ وغيرُه (٦) .

واتفقَ النحويونَ على استعمالِ ما اتفقَ لفظُه من هذا البابِ في المركباتِ (٧) ؛  
 نحو : « حادي عشرَ أحدَ عشرَ » إلى « تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ » ، وفيه ثلاثةُ

(١) الكتاب ٥٥٩/٣ .

(٢) انظر ما سبق ص ٦٤٤ حاشية رقم (١) .

(٣) الكتاب ٥٦١/٣ .

(٤) إضافة يقتضيها المعنى .

(٥) كأنه يريد أن بابشاذ . انظر شرحه للجمل ٢٣١/١ . وانظر ما سبق ص ٦٤٤ حاشية رقم (١) .

(٦) انظر الجمل ١٣١ . وانظر ما سبق ص ٦٤٤ حاشية رقم (١) .

(٧) انظر الكتاب ٥٦٠/٣ ، والمقتضب ١٨٠/٢ ، وشرح المفصل ٣٥/٦ .

أوجه ؛ أحدها : « هذا ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ » ، و«تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ» ، و «ثلاثةَ عشرَ ثلاثَ عشرةَ» .

والثانية : « ثالثُ ثلاثةَ عشرَ » ، و « تاسعُ تسعةَ عشرَ » ، وإن شئتَ : «عَشِرَة» - بكسرِ الشينِ - في المؤنثِ ، - وهي لغةٌ لتميم<sup>(١)</sup> - ، فتَحذفُ «عَشَرَ» مِنَ المذكَرِ ، و«عَشِرَة» مِنَ المؤنثِ الأُولَيْنِ ، وتُزيلُ الفتحَ مِنَ الاسمِ ، وتُعربُ لزوالِ موجبِ البناءِ .

والثالثُ : أنْ تَحذفَ العَجْزَ مِنَ الصدرِ ، والصدرَ مِنَ العَجْزِ ، فتقولُ : « هذا ثالثُ عَشَرَ » ، و «ثلاثةَ عشرَ» حذفتُ المتوسطينِ - عَجْزَ الأوَّلِ ، وصدرَ الثانيِ - وبني الثاني (٢) لا غير (٣) .

وزعمَ بعضهم أن الإعرابَ في هذا جائزٌ ؛ لأنَّهُ محذوفٌ فيرَاعَى الانفصالُ<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر ص ٦٣٤ حاشية رقم (١) .

(٢) في الأصل : « الأول » .

(٣) عزاه ابن السيد والرضي إلى الكوفيين ، وحكاه الكسائي عن العرب . انظر المخصص ١١١/١٧ ، وإصلاح الخلل ٢٢٦ ، وشرح الكافية ٣/٣١٩ . وقال أبو حيان : « وهو الوجه ... وأصحابنا عدوا هذا من الشذوذ والقلّة بحيث لا يقاس عليه » ، الارتشاف ١/٣٧١ . وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٤١/٢ ، وشرح التصريح ٢/٢٧٨ .

(٤) جوز هذا الوجه ابن عصفور وذكره أبو حيان . انظر شرح الجمل لابن عصفور ٤١/٢ ، والارتشاف ١/٣٧١ . وفي المسألة ثلاثة أوجه :

١ - إعراب الأول وبناء الثاني . ٢ - إعرابهما . ٣ - بناؤهما .

وأجاز سيبويه - رحمه الله - قياساً استعمال اسم الفاعل المختلف في المركبات ؛ لأنه - عنده - فيه مضاف كالأول ؛ ولذلك أجازَه ؛ نحو : «ثالثَ عشرَ اثني عشرَ» ، و «تاسعَ عشرةَ ثماني عشرةَ» وما بينهما (١) . وكذلك في المؤنث .

وتحذف العجز من الأول - لا غير ، فتقول : « هذا رابعُ ثلاثة عشرَ ، وتاسعُ ثمانية عشرَ » . ولا يجوزُ الحذف من الأول والثاني ، فتقول : « رابعُ عشرَ » ، و « تاسعُ عشرَ » ، للإلتباس بالأول (٢) . ومعنى هذا معنى (٣) « رابعُ ثلاثة » / أي : صيرَ اثني عشرَ ثلاثةَ عشرَ ، وثمانيةَ عشرَ تسعةَ عشرَ بنفسه ، وهو في الأول الذي أضيف ؛ أي : واحدٍ من اثني عشرَ ، وواحدٍ من تسعةَ عشرَ ، وهذا مسموعٌ بنص سيبويه (٤) - رحمه الله .

وأشار أبو القاسم إلى نحو ما ذكرت ، ولم يحققه ، وزعم أن ما فوق « العشرة » من الوجهين مقيس (٥) ، - وليس كما زعم - وتابعه ابن بابشاذ ، ونص عليه (٦) - وقد بيناهُ .

(١) انظر الكتاب ٥٦١/٣ .

والأخفش والملازني والمبرد وابن الحاجب وغيرهم لا يجيزون استعمال اسم الفاعل المختلف في المركب .

انظر المقتضب ١٨١/٢ وانظر رد ابن ولاد في حاشية الصفحة ، وإصلاح الخلل ٢٢٧ ، وشرح المفصل ٣٦/٦ ، وشرح الكافية ٣١٦/٣ .

(٢) في الأصل : « لالتباس الأول » .

(٣) في الأصل : « المعنى » .

(٤) انظر الكتاب ٥٦٠/٣ ، ٥٦١ .

(٥) انظر الجمل ١٣٢ .

(٦) انظر شرحه للجمل ٢٣٢/١ .

## بَابُ مَا يُحْمَلُ

### مِنَ الْعَدَدِ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى (١)

أكثرُ هذا البابِ في أسماءِ جموعٍ ما لا يعقلُ ، وفيما بينه وبينَ واحدِه  
« التاء » ؛ نحو : « الخيلِ ، والإبلِ ، والبقرِ ، والغنمِ ، والشاءِ ، والبطِّ » ؛ لأنها  
كلُّها مؤنَّثةٌ ، وليسَ ذلكَ في جموعِ التكسيرِ ؛ لأنها محمولةٌ على المعنى ، ولا  
يراعى فيها اللَّفْظُ كما رُوِيَ في هذا البابِ مذكراً كانَ أو مؤنثاً ، والبابُ  
متسعٌ .

وكذلكَ إذا تقدَّم المؤنثُ ؛ نحو : « له من البطِّ ثلاثُ ذكورٍ » وحُمِلَ على  
التأنيثِ ؛ فإذا جاوزتِ الصفةُ الموصوفَ ، وبعدَ الثاني ، ولمْ يتصلْ بالعددِ ، وتبينَ  
التذكيرُ ؛ لمْ يجزِ التأنيثُ ؛ نحو : « له ثلاثَةُ ذكورٍ من البطِّ ، وخمسةُ ذكورٍ من  
الإبلِ » ، ولا سبيلَ إلى حذفِ التاءِ .

(١) الجمل : ١٣٣ .

## باب « كم » (١)

« كم » اسمٌ مبنيٌّ مبهمٌ، له في الكلام موضعان: الخبرُ، والاستفهامُ.  
وتقعُ للقليلِ والكثيرِ. ولها صدرُ الكلامِ: تكونُ مبتدأةً وما بعدها خبرُها،  
ومفعولةٌ بما بعدها، و مجرورةٌ بحرفٍ جرٍّ يتعلّقُ بما بعدها.

فالمبتدأةُ: « كم رجلٍ جاءك؟ ». والمفعولةُ: « كم غلامًا ملكت؟ ».  
والمجرورةُ: « بكم رجلٍ مررت؟ ».

وُنبتُ في الاستفهامِ لتضمينِها معنى الهمزة، وفي الخبرِ تشبيهاً بـ « رُبُّ »  
في ملكيها صدرَ الكلامِ، وتضمينِها القليلَ والكثيرَ، والخفضُ بها أولى؛ لأنَّ  
لفظها لفظُ الاستفهاميةِ. كما بنيت في الصفةِ، و « ما » في الصفةِ أيضاً،  
وفي التمامِ - في مثل: ﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾ (٢) - وفي التعجبِ؛ إذ كانتا بلفظِ  
« مَنْ » و « ما » في الاستفهامِ والخبرِ أو الصلةِ (٣).

وميزُها في الاستفهامِ مفردٌ (٤) منصوبٌ أبداً، لا يجوزُ خفضُه إلا إذا دخلَ  
عليها حرفُ خفضٍ؛ نحو: « بكم درهمٍ اشتريتَ ثوبك؟ »؛ لأنها محمولةٌ في  
العملِ على عددِ مركبٍ ومعطوفٍ من « أحدَ عشرَ » إلى « تسعةً وتسعينَ ».

(١) الجمل: ١٣٤.

(٢) البقرة ٢٧١/٢.

(٣) كذا في الأصل، والمراد بيان أن علة بناء كم الخبرية لأن لفظها لفظ الاستفهامية. ونظر لها بما  
التمجيبية والواقعة صلة إذ بنيت لأن لفظها لفظ الاستفهامية والموصولة.

(٤) وأجاز الكوفيون كونه جمعاً مطلقاً. ورد بعدم السماع. وأجازه الأخفش إذا أردت بالجمع أصنافاً من

الغلمان. انظر الأصول ٣١٧/١، وشرح الكافية ١٥٥/٣، والهمع ٧٩/٤.

وإذا قال السائلُ: « كم رجلاً جاءك؟ » فيجوزُ في جوابه: « رجلٌ واحدٌ،  
واثنانِ، وعشرة، ومائة » وأكثرُ من ذلك؛ لأنها محتويةٌ على جميع الأعدادِ.  
ومميزُها إذا كانتُ خبريةً - أعني غيرَ استفهاميةٍ - مخفوضٌ، ويكونُ مفرداً  
وجمعاً؛ لأنها بمنزلةِ عددٍ يخفِضُ ما بعده من « ثلاثة » إلى « عشرة »، ومن « المائة »  
فصاعداً.

ويجوزُ في مميزها النصبُ، وأكثرُ ذلك مع الفصلِ والخفضِ. والخفضُ مع  
الفصلِ جائزٌ كما جازَ فيما ظهرَ إعرابُه، وفي « كم » أحسنُ لعدمِ الإعرابِ فيها  
والتنوينِ، وبأبه الشعرُ.

فمن الفصلِ بينَ المضافِ والمضافِ إليه فيما ظهرَ إعرابُه قوله:

كما خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا

يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ<sup>(١)</sup>

ومنه قوله:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا

أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ<sup>(٢)</sup>

أراد: « أصواتُ أواخرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ » ففصلَ بالجارِينِ

والمجرورينِ بينَ المضافِ والمضافِ إليه.

(١) سبق تخريجه ص ٤٥٣.

(٢) سبق تخريجه ص ٤٥٣.

ومنه قراءة ابن عامر :

﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ / مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ ﴾ [٩٩]

شركائهم ﴿ (١)؛ ففصلَ بالمفعولِ بين المضافِ والمضافِ إليه ، والمضافُ المصدرُ والمضافُ إليه الفاعلُ . وهو في هذا أحسنُ منه في الآياتِ . ولا يجوزُ الفصلُ بالمفعولِ في غيرِ المصدرِ ؛ لأنَّ الفعلَ أشدُّ طلباً لفاعله من غيره ، ومن حيثُ كانَ يرتفعُ مرةً ويُضافُ إليه أخرى ، وقد جاءَ من ذلك آياتٌ - وقد ذُكرتُ (٢) .

ولا يجوزُ الفصلُ بينَ المصدرِ والمفعولِ بالفاعلِ ؛ فلا يُقالُ : « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍو زَيْدٍ » لما ذكرنا - وقد تقدّمَ بيانه (٢) .

وقوله في البابِ : ( إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفُ خَفْضٍ ) (٣) ؛ يريدُ : أنَّ « كَمْ » لا يُخَفِّضُ مِمِزْهَا فِي الاسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفُ خَفْضٍ ، فَيَكُونُ فِيمَا بَعْدَهَا الْخَفْضُ وَالنَّصْبُ ؛ فَالْخَفْضُ بِإِضْمَارِ حَرْفِ [ جَرٍّ ، وَأَنْسَ ] (٤) بِحَذْفِهِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ - وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ وَالْجَمَاعَةُ (٥) .

(١) الأنعام ٦/١٣٧ . وانظر ما سبق ص ٦٢٤ .

(٢) انظر ص ٦٢٤ ، ٦٢٥ .

(٣) الجمل ١٣٥ .

(٤) غير واضحة في الأصل . ويريد : أنَّ الخَفْضَ بِإِضْمَارِ حَرْفِ جَرٍّ حَذْفٌ تَخْفِيفًا وَأَنْيَبُ مَنَابِهِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ .

(٥) مذهب الخليل النَّصْبُ . ولكنّه يبيّن وجه الجرّ عند الذين جرّوا ؛ قال سيبويه : « وسألته عن

قوله : على كم جذع بيتك مبني ؟ فقال : القياسُ النَّصْبُ ، وهو قول عامة الناس ، =



وزعم ابن باشاء أنه ليس بمذهب المحققين<sup>(١)</sup>، وقوله فاسدٌ وإضمارُ الحرفِ نصٌّ من جميعهم إلا الزجاج وحده<sup>(٢)</sup>، وقد أضمرت حروف الجر في مواضع منها «رُبَّ»، وحرف القسم، وفي قول رُوِيَّة: «خير - عافاك الله» حين قيل له: «كيف أصبحت؟»<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى:

﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾<sup>(٤)</sup> قراءة حمزة<sup>(٥)</sup>،

أي «وبالأرحام» - في قول سيبويه<sup>(٦)</sup> رحمه الله - وهو في الشعر كثيرٌ.

= فأما الذين جروا فإنهم أرادوا معنى (من)، ولكنهم حذفوها هاهنا تخفيفاً على اللسان، وصارت (على) عوضاً منها «الكتاب ١٦٠/٢». وهو أيضاً مذهب الجماعة، قال المبرد بعد أن ذكر النصب: «والبصريون يجيزون على قبح: على كم جذع، وبكم رجل؟ يجعلون ما دخل على كم من حروف الخفض دليلاً على من، ويحذفونها ويريدون: على كم من جذع، وبكم من رجل؟ فإذا لم يدخلها حرف الخفض فلا اختلاف في أنه لا يجوز الإضمار. وليس إضمار (من) مع حروف الخفض بحسن ولا قوي. وإنما إجازته على بعد. وما ذكرت لك حجة من أجازته» المقتضب ٥٧/٣. وانظر الهمع ٧٩/٤.

(١) انظر شرحه للجمل ٢٣٩/١. وفيه: «لأن حروف الجر لا تضمجر والجر بنفس كم»، وقال: «وليس في

حكاية الخليل: على كم جذع بيت، دليل له؛ لأن الجر يحتمل أن يكون بالإضافة». وانظر ماسبق هامش (٢).

(٢) فمذهبه أنه مجرور بالإضافة لا بإضمار (من). وذكر ابن السيد أنه اختيار الفارسي وجماعة، إلا أن

الفارسي قد صرح بإضمار (من). انظر المسائل المنثورة ٨١، وإصلاح الخلل ٢٢٩، وشرح الكافية

١٥٤/٣، والمغني ٢٠٢/١، والهمع ٧٩/٤.

(٣) انظر قول رُوِيَّة في الخصائص ٢٨٥/١، والمغني ٧١٢/٢.

(٤) النساء ١/٤.

(٥) هو حمزة بن حبيب بن عمار الكوفي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٥٦ هـ. انظر ترجمته في غاية

النهاية ٢٦١/١. وقراءته بخفض (الأرحام) على العطف على الضمير في (به) هي أيضاً قراءة

النخعي وقتادة والأعمش. وضعفها قوم، ولا يجوز تضعيف القراءة ما دامت متواترة. انظر اعراب

القراءات السبع وعللها ١٢٧/١، ومعاني القراءات للأزهري ٢٩٠/١، والكشف ٣٧٥/١، والجامع

لأحكام القرآن ٢/٥، والبحر المحيط ١٥٧/٣.

(٦) لم ترد هذه الآية في كتاب سيبويه، إلا أنه أجاز عطف الظاهر على المضمرة المرفوع والمجرور في ضرورة

الشعر. انظر الكتاب ٣٨٢/٢. وانظر قضية العطف على الضمير المنخفض في الإنصاف (م ٦٥)

٤٦٣/٢.

وقوله: ( ولا خلاف في هذا بين النحويين أجمعين ) (١) وقد  
 حكى النحاس (٢) عن شيخه أبي إسحاق أنه كان يخفضُ هنا بـ « كم »  
 ولا يحذفُ شيئاً (٣). ولا يمكنُ الخفضُ بها لأنها بمنزلةِ عددٍ ينصبُ ما بعده ،  
 ولا يجوزُ فيه الخفضُ ، فكذلك ما حُمِلَ عليه وجُعِلَ بمنزلةِ .

وقوله: ( فتَجْرِي مَجْرَى « رُبَّ » فِي الإِعْمَالِ ) (٤) وفي المعنى ؛ يريدُ :  
 أنها تقعُ للقليلِ والكثيرِ ، ولا يمكنُ أنها للقليلِ كـ « رُبَّ » - في مذهبِ مَنْ يرى  
 أن « رُبَّ » للقليلِ (٥) - ؛ لأنهم لَمْ يَختلفوا أن « كم » للكثيرِ وللندرةِ . وقد بينتُ  
 « رُبَّ » وأحكامها في غيرِ هذا الموضعِ فيما تقدم (٦) بأبدعِ بيانٍ - والحمدُ لله .

وأنشد :

(١) الجمل ١٣٥ . وفيه : « وإنما جاز إضمار ( من ) هاهنا وإن كانت حروف الخفض لا تضم لأنّه قد  
 عرف موضعها وكثر استعمالها فيه ، فجاز إضمارها لذلك كما أضمر « رُبَّ » ، قال سيبويه : ولا خلاف  
 في هذا بين النحويين أجمعين » .

(٢) هو أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي المصري ، أخذ عن الأنخس  
 الأصغر ، والمبرد ، ونفطويه ، والزجاج ، له مصنفات كثيرة منها : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ،  
 والكافي ، وشرح أبيات الكتاب . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . انظر ترجمته في طبقات النحويين  
 واللغويين ٢٢٠ ، وإنباه الرواة ١٣٦/١ ، وبغية الوعاة ١/٣٦٢ .

(٣) انظر رواية النحاس عن شيخه في إصلاح الخلل ٢٢٩ . وانظر ص ٦٥٤ حاشية (٢) .  
 ولم أقف على هذه الرواية فيما اطّلت عليه من مؤلفات النحاس .

(٤) الجمل ١٣٦ .

(٥) وهو مذهب الجمهور ، ونسب إلى سيبويه . انظر الكتاب : ١٥٦/٢ ، ١٦١ ، والجنى الداني ٤٤٠ ،  
 والبسيط ٨٥٩/٢ . وانظر ما سبق صفحة ٣١٠ .

(٦) انظر ص ٤٧٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ .

## ( كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا )

وَكَرِيمٍ بَخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ (١)

يُروى برفع «المقرف» ونصبه وجره ، وكذلك «كريم» (٢) ؛ فمن خفض فعلى الأصل ؛ لأنَّ «كَمْ» خبرية ، وفصل بين المضاف والمضاف إليه - كما تقدم - ، و «كَمْ» مبتدأة ، و «نال العلا» خبرها ، و «كريم» معطوف على «مقرف» في اللفظ ، على تقدير : «وكم كريم» وهو في المعنى مبتدأ ، و «بخله قد وضعه» خبر عنه ، تقديره : «كم مقرف نال العلا بجود ، وكم كريم الآباء شريف الحسب بخله قد وضعه» ، فعطف المجرور والخبر على المجرور والخبر ، أي كثير من هذا الصنف ارتفع بالجود ، وكثير من هذا الصنف اتضع بالبخل .

وَمَنْ نَصَبَ ، فَللفصل بين «كَمْ» وما تعمل فيه ، والإعراب والمعنى واحد .  
وَمَنْ رَفَعَ «مقرفاً» فمبتدأ ، و «نال العلا» خبره ، و «كريم» مبتدأ أيضاً ، و «بخله قد وضعه» خبره ، و «بجود» متعلق بـ «نال» ، و «كم» منصوبة على الظرف ، ومميزها محذوف ، تقديره : «كَمْ مرة» . وإن قدرته مصدراً كانت مصدرية بتقدير : «كَمْ نيئة» ، فانتصب على المصدر . و «المقرف» :

(١) الجمل ١٣٦ . وهو في الكتاب ١٦٧/٢ ، والمقتضب ٦١/٣ ، والأصول ٣٢٠/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٣ ، ولابن السيراني ٣٠/٢ ، والحلل ١٧٧ ، والفصول والجمل ل ١٣٣ ، والإنصاف ٣٠٣/١ ، وشرح المفصل ١٣٢/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨/٢ ، وشرح الكافية ١٥٥/٣ ، والخزانة ٤٦٨/٦ . وسيأتي قائله .

(٢) انظر الرواية في الكتاب ١٦٧/٢ ، والفصول والجمل ل ١٣٤ .

الوضيعة الأب ، و « الهجين » : الوضيعة الأم ، والبيت لأنس بن زنيم (١) ،  
من قصيد قاله لعبيد الله بن زياد (٢) ، وقبله :

سل أسيري ما الذي غيرهُ      عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ  
لا تُهْنِي بَعْدَ أَنْ أَكْرَمْتَنِي      فَشَدِيدَ عَادَةِ مُنْتَزَعَهُ  
لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرَقًا خُلْبًا      إِنَّ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْمَاءُ مَعَهُ (٣)

/ وَأَنْشَدَ :

( كَمْ عَمَّةٍ [ لَكَ ] (٤) يَا جَرِيرُ وَخَالَتِ

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي ) (٥)

(١) هو أنس بن زنيم الكنانيّ ، شاعر وصحابي مشهور ، هجا النبي - صلى الله عليه وسلم -  
ثم أسلم يوم الفتح واعتذر فعفا عنه . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٧٣٧/٢ ، والإصابة  
١٢٢/١ ، والخزانة ٤٧٣/٦ .

كما نسب البيت أيضاً لعبدالله بن كرز ، ولأبي الأسود الدؤلي - ولم أقف عليه في ديوانه -  
انظر الخزانة ٤٧٣/٦ .

(٢) هو عبيدالله بن زياد بن أبيه ، وال ، فاتح ، من الشجعان ولأه معاوية عمه على خراسان ثم  
البصرة . انظر ترجمته في الطبري ١٦٦/٦ ، وعيون الأخبار ٣٣٣/١ .

(٣) الأبيات في ديوان أبي الأسود ٣٦ ، ٣٧ ، و الأغاني ١٧/٢١ ، والحلل ١٧٧ ، والفصول  
والجمل ل ١٣٣ ، والخزانة ٤٧١/٦ .

(٤) سقطت من الناسخ .

(٥) الجمل ١٣٧ . وهو في ديوان الفرزدق ٣٦١/١ ، وفي الكتاب ٧٢/٢ ، ١٦٢ ،  
والمقتضب ٥٨/٣ ، والمسائل المنثورة ٧٩ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٥٥ ، والحلل  
١٧٩ ، والفصول والجمل ل ١٣٤ ، وشرح المفصل ١٣٣/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور  
٤٩/٢ ، والمقرب ٣١٢/١ ، والخزانة ٤٨٥/٦ .

البيت للفرزدق . و « الفدعاء » : من « الفدع » وهو زيغ بين الكف وعظم الساعد ، وفي القدم زيغ بينها وبين عظم الساق ، وأكثر ما يكون في الإماء لابتذالهن . و « العشار من الإبل » : جمع عُشْرَاء ؛ وهي التي أتى عليها عشرة أشهر من وضعها ، وقيل : التي مضت لها عشرة أشهر من حملها ، ثم يبقى عليها الاسم إلى أن تنتج ، وزيادة أيام ، وكلا التفسيرين ممكن في البيت . يصفه بأنه من أهل الفقرِ وخساسةِ الهمةِ والضعةِ ، وعمائه وحالاته يُمتَهَن - فيما ذكر - ، كما قال السليك (١) :

أشَابَ الرَّأْسَ أَنِّي كُلُّ يَوْمٍ      أَرَى لِي خَالَةً وَسَطَ الرَّجَالِ  
يَعَزُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ضَيْمًا      وَيَعْجِزُ عَن تَخْلُصِهِنَّ مَالِي (٢)

و « كَمْ » في البيتِ خبريةٌ في الأحوالِ الثلاثةِ (٣) ، وهي في الخفضِ والنَّصْبِ مبتدأةٌ ، والخبرُ : « قد حلبت عليّ عشاري » ، و « كَمْ » للتكثيرِ هنا ، وردَّ الضميرَ الذي في « حلبت » مُفْرَدًا على لفظِ « العمه » و « الخالة » .  
والخفضُ على أصلِ « كَمْ » الخبريةِ ، والنَّصْبُ على الجوارِ ، وأكثره مع الفصلِ ، ويجوزُ مع النَّصْبِ أن تكونَ استفهامًا على معنى التقريرِ والتوبيخِ ، أي :

(١) هو السليك بن سُلَكة السعدي ، منسوب إلى أمه « سُلَكة » وكانت سوداء . واسم أبيه عمرو بن يثري . وهو من صعاليك العرب وشعرائهم . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٦٥/١ .

(٢) البيتين في ديوان السليك (ضمن مجموعة شعر بني تميم) ٥٦ ، ٥٧ ، و الخزانة ٤٩١/٦ ، ٤٩٢ .  
والفصول والجمل ل ١٣٤ .

(٣) وهو مذهب الفارسي . أما السيرافي فيرى أنها في حالة النَّصْبِ استفهام . انظر التعليقة ٣٠٤/١ ، والمسائل المشورة ٧٩ ، وإصلاح الخلل ٢٣٢ . واختيار ابن خروف كاختيار ابن هشام اللخمي في  
الفصول والجمل ل ١٣٥ .

« كثيرٌ من العماتِ لك ، ومن الخالاتِ كنَّ لي أجيراتٍ ، فلكثرتِهِنَّ خرجَ عن  
بالي عدَدُهِنَّ فأخبرني بذلكَ » - يتهكمُ به . -

وحملَ سببويه النَّصبَ على الخبريةِ لتوافقِ الحفْضَ والرفعَ (١) . و « لك »  
في موضعِ الصفةِ لـ « عمّة » ، وأرادَ : « وخالة لك » فحذفَ للدلالةِ .

ومن رفعَ في « العمّة » و « الخالة » رفعما بالابتدائيةِ (٢) كما فعلَ في « مقرف » ،  
و « الخبر » ، « قد حلبت عليَّ عشاري » ، وقالَ : « حلبت » وهو يريدُ : « حلبتا » ،  
لفهمِ المعنى ، و « كم » منصوبةٌ على الظرفِ إنْ قدرتَ زمانًا ؛ تقديرُه : « كم  
مرّةً » ، أو على المصدرِ إنْ قدرتَ حدثًا ؛ وتقديرُه : « كم حلبت » . و « فدعاء »  
صفةٌ للخالةِ ، ويمكنُ أنْ يَصِفَ [العمّة] (٣) بالقدحِ كالخالةِ ، واستغنى بصفةِ  
الخالةِ كما استغنى بـ « لك » الأولى عن الثانيةِ . و « العمّة » و « الخالة » في حالِ  
الرفعِ يَحْتَمِلُ أنْ يريدَ : « عمّةٌ واحدةٌ وخالةٌ واحدةٌ » . ويقومُ (٤) إخبارُه عن  
كثرةِ فعلهنَّ بالحلبِ مقامِ كثرةِ العماتِ والخالاتِ ، ويمكنُ أنْ لا يريدَ واحدةً ، من  
حيثُ كانتا جنسينِ .

(١) انظر الكتاب ١٦١/٢ ، ١٦٢ .

(٢) انظر الحلل ١٨٠ ، والفصول والجمال ل ١٣٥ .

(٣) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٤) في الأصل : « وتقدم » .

وقوله : ( **وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهَا اسْتِفْهَامًا** ) (١) صحيح ، ولا  
يَفْسُدُ المعنى لما ذكرنا ، وإذا قلت : « بكم ثوبك مخيط ؟ » فالسؤال عن ثمن  
الحيطة . وإذا قلت : « مخيطاً ؟ » فالسؤال عن الثوب المخيط . وكذلك ؛ « على  
كم جذع بيتك مبني ؟ ، ومبنياً ؟ » (٢) ؛ المعنى مختلف ، والمجروح في حالة الرفع  
متعلق بالخبر ، وفي حالة النصب متعلق باستقرار .

---

(١) الجمل ١٣٨ . وفيه : « ومن نصبها » . وصحح ابن خروف النصب على الاستفهام على جهة  
الاستهزاء وهو مذهب السيرافي . فتوسط في المسألة - كالربعي - بين السيرافي والفارسي . انظر لإصلاح  
الخلل ٢٣٢ .

(٢) في الأصل : « وما » . وانظر المقتضب ٥٦/٣ .

## بَابُ « مُنْذٌ » وَ « مُنْذٌ » (١)

قال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: « مُنْذٌ » لغة أهل الحجاز (٢)؛ يجرُّ عندهم كلَّ شيءٍ من المعرفة والنكرة. وهي حرف جرٌّ؛ فإذا خفضت ما أنت فيه، قُدِّرت بـ « في ».

و « مُنْذٌ » لغة بني تميم وغيرهم، وما بعدها رفعٌ، يقولون: « كَمْ أره مُنْذُ يومانٍ، ومُنْذُ يومنا، ومُنْذُ عامنا »؛ فـ « مُنْذٌ » اسمٌ مبتدأ، وما بعدها خبرها، تقديره: « أولُ ذلك يومانٍ »، أو أمدُ ذلك يومانٍ - وهو جوابُ « كَمْ ». والعملُ فيه كَلِّه -.

وتقول: « مُنْذُ يوم الجمعة » - وهو جوابُ « متى »، والعملُ في بعضه -.

والكلامُ مع الرفعِ جملتان، ولا موضعٌ للثانية من الإعراب.

وهي في الجرِّ جارٌّ ومجرورٌ [متعلقان] (٣) / بالجملة الأولى. [١٠١] وأكثر العرب يجرُّونَ بها ما أنت فيه (٤)؛ نحو: مُنْذُ اليوم، ومُنْذُ الساعة، ومُنْذُ اللَّيلة، ومُنْذُ العام، ومُنْذُ يومين، ومُنْذُ شهرنا، ومُنْذُ

(١) الجمل: ١٣٩.

(٢) انظر شرح الكافية ٢٠٩/٣، واللسان « منْذٌ » ٥١٠/٣، والزهر ٢٧٦/٢، وانظر (اللهجات في الكتاب لسبويه - أصواتاً وبنية - ٥٧١).

(٣) النصف الأخير من الكلمة مطموس.

(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٥٦/٢، والجنى الداني ٥٠٠.



عامنا . ويقدرونها بـ « في » . فإذا كانَ قد مضى ، رفعوا ؛ فيقولون : « لم أره منذ اليوم الماضي » ، و « منذ اليومان الماضيان » ، و « منذ خمسة أيام » ، و « منذ غدوة » .

وهي أبداً غاية في الزمان ، وأهل الكوفة ، والفرّاء وغيره يجيزون إدخال « من » في موضع « منذ » ؛ فيقولون : « ما رأيته من يومين » ، ويستشهدون بالآية والبيت (١) . وأهل البصرة يقدرون في الموضعين حذف مضاف مصدر (٢) ، كأنه : « من مرّ حجج » ، و « من مرّ دهر » ، و « من تأسس أول يوم » ، ولا يدخلون « من » على الزمان .

ومن روى : « منذ حجج » (٣) كان على لغة من يخفضُ بها ما مضى وما أنت فيه . وإنما قدّر بـ « بيني وبين لقائه يومان » (٤) لَمَّا جعلَ الزمانَ مبتدأ ، و « منذ » الخبر ، ولا يصلحُ ذلكَ في كلِّ موضع .

(١) الآية والبيت التي ذكرهما الزجاجي في الجمل ١٣٩ ؛ فالآية هي قوله تعالى :

﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ﴾ التوبة ١٠٨/٩ .

والبيت ، هو بيت زهير بن أبي سلمى الذي سيذكر فيما بعد ، وهو :

لمن الديار بقنة الحجر      أقوين من حجج ومن دهر

(٢) انظر مذهب البصريين والكوفيين في الإنصاف (م ٥٤) ٣٧٠/١ وما بعدها ، وشرح المفصل ١٠/٧ ،

١١ ، وشرح الكافية ٢٦٣/٤ وما بعدها ، والجنى الداني ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

والقول ما قاله الكوفيون ؛ فهو الأظهر لسلامته من التأويل ، ولكثرة ما جاء منه ، حتى قال الفارسي :

« هذا مما ينظر فيه ، فإن كثرت عليه ، وإن لم يكثر تؤول » (انظر شرح ابن عصفور للجمل ٤٨٩/١) .

ويقويه تأييد كثير من النحويين ؛ منهم : المبرد ، وابن درستويه ، وابن خروف (انظر ص ٢٣٣ من هذا

الشرح) ، وابن مالك ، والرضي .

انظر شرح المفصل ١١/٧ ، وشرح التسهيل ١٣٠/٣ ، وشرح الكافية ٢٦٣/٤ ، والجنى الداني ٣٠٩ .

(٣) انظر الرواية في الحلال ١٨١ ، والفصول والجمل ل ١٣٧ .

(٤) إشارة إلى تقدير أبي القاسم لقولك : « ما رأيته منذ يومان » الجمل ١٤٠ .

وتُضافُ « منذُ » إلى الفعلِ كما تضافُ ظروفُ الزمانِ إليه ؛ فيقالُ :  
« ما رأيته منذُ كانَ عندي » (١) .

وأُنشدَ :

### ( لِمَنْ الدِّيارُ بِقِنَّةِ الحِجرِ )

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجْرٍ وَ مِنْ دَهْرٍ (٢)

البيتُ لزهيرِ بنِ أبي سُلَمى يمدحُ هَرَمَ بنَ سنانِ (٣) ، وفيه أبياتٌ حِسانٌ منها :

دَعُ ذَا وَعَدُّ القَوْلِ فِي هَرَمٍ      خَيْرُ البُدَاةِ وَسَيِّدُ الحَضِرِ (٤)

ويُروى أنَ عمرَ بنَ الخطَّابِ - رضي اللهُ عنه - قالَ لابنةِ هَرَمِ (٥) بنِ سنانِ :

« ما كانَ أبوكَ أعطى زهيراً في مَدْحِهِ إِيَّاهُ ؟ فقالتَ : أعطاهُ مالاً يَفْنَى ، وثياباً

تَبْلَى ، ومَطَايَا تَنْضَى ، فقالَ لها عمرُ : لكن ما أعطاكُموه لا يُبْلِيه الدهرُ » (٦) .

---

(١) وهو رأي سيبويه (انظر الكتاب ١١٧/٣) ذكره ابن مالك ، وذكر شرح ابن خروف له ، وأنه موافق لشرح السيرافي ، ثم قال : « فمن زعم خلاف ذلك فقد خالف سيبويه بما لا دليل عليه » شرح التسهيل ٢١٦/٢ .

(٢) الجمل : ١٣٩ . وهو في ديوانه ٢٧ ، والحلل ١٨١ ، وإصلاح الخلل ٢٣٣ ، والفصول والجمل ل ١٣٦ ، والانصاف ٣٧١/١ ، وشرح المفصل ١١/٨ ، وشرح الكافية ٢٦٤/٤ ، ووصف المباني ٣٨٦ ، والمغني ٣٧٣/١ ، وشرح شواهد السيبوطي ٧٥٠/٢ ، والهمع ٢٢٦/٣ ، والخزانة ٤٣٩/٩ .

(٣) هو هَرَم بن سنان بن أبي حارثة المزني ، من أجواد العرب في الجاهلية ، يضرب به المثل وهو ممدوح زهير .

(٤) ديوانه ٢٧ ، والحلل ١٨٢ ، والفصول والجمل ل ١٣٦ ، والخزانة ٤٤٣/٩ .

(٥) في الأصل : « عمرو » تحريف .

(٦) انظر القصة - مع اختلاف يسير - في الشعر والشعراء ١٤٤/١ ، والفصول والجمل ل ١٣٦ ، والخزانة ٣٣٥/٢ .

ودخلت الألف واللام على « الحَجْرِ » زائدتين ، كما دخلت في قوله :

\* يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرُو كَانَتْ صَاحِبِي (١) \*

أرادَ : « أُمَّ عمرو » . وفي قول الآخر :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارِكًا

شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ (٢)

أرادَ : « يزيد » . وقد كرّره بالألف واللام في قوله :

\* وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجْرِ عَنُوةً (٣) \*

وهو حَجْرُ اليمامة (٤) . و« القُنَّةُ » : أعلى الجبل ، وكذلك القُلَّةُ ، والجمع :

« قِنَانٌ » و« قُنَنٌ » ، و« قِلَالٌ » ، و« قُلُلٌ » . و« أقوين » : خلون . و« الحَجِجُ » :

جمع حِجَّةٍ ، وهي السَّنَةُ . و« الدَّهْرُ » : الأبد . ومن روى : « شهر » أرادَ

الجنسَ فوضع الواحدَ موضعَ الجمع (٥) .

(١) مجهول القائل . وبعده : \* مكان من أشتى على الركائب \*

وهو في إصلاح المنطق ٢٦٢ ، والنصف ١٣٤/٣ ، والمخصص ١٦٨/١ ، ٢٢٠/١١ ، ٢١٦/١٣ ،  
وأما ابن الشجري ٢٣٥/١ ، والإنصاف ٣١٦/١ ، وشرح المفصل ٤٤/١ ، ووصف المباني ١٦٤ .

(٢) سبق تخريجه ص ٢٤٦ .

(٣) للناطقة الذيباني ، وعجزه :

\* أبا جابر واستنكحوا أم جابر \*

ديوانه ٦٧ ، والخزانة ٤٤٣/٩ .

(٤) الحَجْرُ - بالفتح - هي مدينة اليمامة . وبالكسر - ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام . وبالضم -

قرية باليمن . انظر معجم البلدان ٢/٢٢١ ، ٢٢٣ .

(٥) انظر الرواية في الحلل ١٨١ ، والفصول والجمال ل ١٣٦ .

وأنكرَ الديارَ لِمَا طرأَ عليها مِنَ التغييرِ بِالأمطارِ والرِّيحِ فسألَ عنها.

وشاهدُه فيه : دخولُ « مِنْ » على الزَّمَانِ ، وقد تقدّمَ بيانه (١) ،  
و « الدِّيارُ » مبتدأ ، والخبرُ في المجرورِ قبلُ ، والمجرورُ الذي بعدها في موضعِ الحالِ  
منها ، وكذلك « أقوين » ، و « مِنْ حَجَجٍ » متعلقٌ بـ « أقوين » .

ووقعَ بعدَ البيتِ غلطٌ ، وصوابُه : ( وَرَوَى بَعْضُهُمْ « مَذَّ حَجَجٍ وَمَذَّ  
دَهْرٍ » ، وَكَانَ مِنْ لَفْتِهِ أَنْ يَخْفِضَ بِ « مَذَّ » عَلَى كُلِّ حَالٍ ،  
وَيَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ « مِنْ » ) (٢) ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : ( تَقْدِيرُهُ : « مِنْ مَرَّ  
حَجَجٍ ... » ) (٢) ، يريدُ : فتقديرُ البيتِ : « مِنْ مَرَّ حَجَجٍ ، وَمِنْ مَرَّ دَهْرٍ » .

واحتجَّ ابنُ بابشاذَ بكونِ « مَذَّ » مبتدأً لا خبراً مقدماً بقولهم : « ما رأيتُه  
مَذَّ أَنْ اللَّهَ خَلَقَنِي » ، قالَ : « فلو كانَ ما بعدَ « مَذَّ » يرتفعُ بالابتداءِ لكانتِ  
« أَنْ » المفتوحةُ تقعُ مبتدأً ، وهذا لا يجوزُ ؛ لأنَّ المفتوحةَ إنما تقعُ خبراً ، ولا تقعُ  
مبتدأً » (٣) ، وهذا فاسدٌ لأنَّ سيبويه - رحمه الله - قد نصَّ على أنَّها تكونُ مبتدأً

(١) انظر صفحة ٦٦٢ .

(٢) الجمل ١٤٠ . والعبارة فيه : « وروى بعضهم : مذ حجج ومذ دهر ، (وقال) : وكان من لفته أن  
يخفف بمذ على كل حال ، ويجعلها بمنزلة (مذ) ، فتقديره (عنده) : من مرَّ حجج ومن مرَّ دهر » .  
مع ملاحظة الكلمات التي بين الأقواس الكبيرة . والغلط الذي ذكر هو في تقديره لبعض الكلام على  
بعض ؛ فكلام أبي القاسم يوهم بأن الذي روى « مذ حجج ومذ دهر » هو الذي من لفته أن يخفف ،  
وهو الذي يجعلها بمنزلة مذ ، وهو الذي يقدرها بـ « من مرَّ حجج ... »

والصواب أن يقول - بعد البيت - فتقدير البيت عنده : « من مرَّ حجج ومن مرَّ دهر » . وروى بعضهم  
مذ حجج ومذ دهر ، وقال [ أي الراوي ] : وكان من لفته [ أي زهير ] أن يخفف بـ « مذ » على كل  
حال ، ويجعلها بمنزلة « مذ » . وانظر إصلاح الخلل ٢٣٤ .

(٣) شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٤٢/١ .

في أثناء الكلام ، مثل : « في الدار أنك قائم » ، و « حقاً أنك منطلق » (١) ؛ وإنما امتنع فيها الابتداء ، إذا ابتدئ بها .

وإذا قلت : « ما رأيته منذ خرج زيد » فيحتمل أن يكون الفعل

في موضع جر ورفع ، فإن عطفت عليه / [ اسماً ] (٢) قلت : « ويوم [ ١٠٢ ] الخميس » - بالخفض والرفع - على حسب ما تعتقد فيها .

ويكون الظرف متقدماً على زمن [ الخبر ] (٢) ، كقولك : « ما رأيته

مذ يوم الجمعة ويوم الخميس » ، ولا يجوز « مذ يوم الخميس ويوم الجمعة » ؛ لأن الخبر قد [ علم ] (٢) بالمتقدم ، وعلى هذا فقس .

---

(١) انظر الكتاب ١٣٩/٣ .

وقد ذكر ابن بزيمة رد ابن خروف على ابن بابشاذ ، وقال : « ورده عليه لا حجة فيه ، لاحتمال أن يرفعها بالظرف غير المعتمد - كما يقوله الأخفش - فلا تكون حينئذ أن مبتدأة

كما أعربها ابن خروف » ، غاية الأمل ٣٩٢/٢ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

## بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ «إِنَّ» وَ «كَانَ» (١)

إذا جعلت «كان» زائدة، يجوز لك أن تُضمِرَ فيها ضميرَ الأوّلِ؛ فتشّي وتجمع؛ وتقول: «إنّ الزيّدين كانوا قائمون» (٢).

ويجوز أن تُضمِرَ المصدرَ تقديره: «كان ذلك»، فلا تشّي ولا تجمع، فتقول: «إنّ الزيّدين كان(٣) قائمان»، و«إنّ الزيّدين كانوا قائمون»، أي: «إنّ الزيّدين قائمون كان ذلك»؛ لأنها متأخرة في الشّية كقولهم: «ولدت فاطمة بنت الحرّش الكملة من بني عبس، لم يوجد مثلهم» (٤)، والتقدير: «لم يوجد مثلهم كان ذلك»، فقدّم وأخر؛ وكقوله:

سَراةُ بني أبي بكرٍ تَساموا  
على كانِ المُسومةِ العرابِ (٥)

ففصل بين «على» ومخفوضها بـ «كان».

ويجوز أن تؤخر «كان» وتنصب «قائماً» وترفعه؛ النصب على إضمار [اسم] (٦) «كان»، والجملة خبر «إن». والرفع على زيادة «كان» مع التأخير.

(١) الجمل ١٤١.

(٢) في الأصل: «الزيّدون»، و«قائمين»، والصواب ما أثبت؛ لأنه أورد المثال على زيادة كان. وابن خروف من مذهبه أن كان الزائدة لا بد لها من فاعل مذكور، أو ضمير مصدر يقدر من معنى الكلام. انظر ص ٤٤٣.

(٣) في الأصل: «كانا»، وقد ذكر عدم الشّية والجمع إذا ضمّر المصدر.

(٤) سبق تخريجه ص ٤٤٣.

(٥) سبق تخريجه ص ٤٤٤ وانظر ص ٥٧٧.

(٦) إضافة يلتم بها الكلام.

فإن جعلتها زائدة في المسألة الثانية قلت: «إن القائم أبوه كان منطلقاً جارياً»؛ رفعت «منطقاً» على خبر «إن»، و«كان» زائدة.

ويجوز رفع «منطقاً» على خبر الجارية، والجملة خبر «كان»، واسمها مضمراً عائداً على «القائم».

ويجوز في فاعلها - إذا كانت زائدة - ما تقدم إن عاد [على] (١) الاسم؛ فإن ثبتت وجمعت قلت (٢): «كانا» و«كانوا». وإن جعلته ضمير المصدر لم تثن ولم تجمع؛ فتقول: «إن القائم أبواهما كانا منطلقاً جارياً»، و«إن القائم أباهم كانوا منطلقاً جوارياً» (٣)؛ ولم تثن «القائم» ولا «المنطقاً» لرفعهما الظاهر. ومن ثنى الفعل المتقدم على فاعله وجمعه، ثنى وجمع (٤).

ومنع ابن بابشاذ: «كان إن زيدا قائم» بكسر «إن»، قال: «لعدم اسم "كان"» (٥). ولا يمتنع على ضمير الأمر والشأن.

(١) إضافة يستقيم بها الكلام.

(٢) في الأصل: «إن [بدون فاء] ... ققلت [بفاء]». والصواب ما أثبت.

(٣) هذان المثالان على أن فاعل كان الضمير. ولم يمثل على إضمار المصدر وهي الحالة التي لا يكون فيها تثنية ولا جمع.

(٤) وهو على لغة «أكلوني البراغيث».

(٥) انظر شرحه للجمل ٢٤٥/١.

## بَابُ الْفَصْلِ (١)

المرادُ بالفصلِ التَّفْرِيقَةُ بَيْنَ النِّعَتِ وَالْخَبْرِ (٢) ، فَالْفَصْلُ يُؤَدِّنُ بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ [ أَنَّهُ ] (٣) خَبْرٌ لَا نِعْتٌ .

وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِضِمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةِ ، وَتَأْتِي عَلَى وَفْقِ الْأَسْمِ الْمَتَقَدِّمِ ؛ نَحْوُ : « كَانِ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ » ، وَ « كَانِ الزَّيْدَانِ هُمَا الْقَائِمِينَ » (٤) ، وَ « كَانِ الزَّيْدُونَ هُمُ الْقَائِمِينَ » ، وَ « كُنْتَ أَنْتَ الْقَائِمُ » ، وَ « كُنْتَ أَنْتِ الْقَائِمَةُ » ، وَ « كُنَّا نَحْنُ الْقَائِمِينَ ، وَالْقَائِمَاتِ » ، وَ « كَانَتْ هِيَ الْقَائِمَةُ » ، وَ « كَانَتْ الْهِنْدَانِ هُمَا الْقَائِمَتَيْنِ » ، وَ « كُنَّ هُنَّ الْقَائِمَاتِ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلَا يَقَعُ الْفَصْلُ إِلَّا فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرِ ، وَنَوَاسِخِهِمَا ؛ وَهِيَ : « كَانِ » وَأَخْوَاتُهَا ، وَ « إِنَّ » وَأَخْوَاتُهَا ، وَالظَّنُّ وَأَخْوَاتُهُ ، وَقَدْ قُرِئَ :

﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ (٥) - بِنَصْبِ « أَطْهَرَ » - وَأَوْقَعَ الْفَصْلَ بَيْنَ الْخَبْرِ وَالْحَالِ ، وَلُحِّنَ قَارِئُهَا - وَهُوَ ابْنُ مَرْوَانَ الْقَارِيُّ الْمَدِينِيُّ - (٦) وَلَمْ

(١) الْجُمْلَةُ ١٤٢ . وَفِيهِ : (بَابُ الْفَصْلِ وَيُسَمِّيهِ الْكُوفِيُّونَ الْعِمَادَ) .

(٢) ذَكَرَ ابْنُ بَرَزِيْزَةَ فِي غَايَةِ الْأَمَلِ ٣٩٦/٢ هَذِهِ الْقَائِدَةَ عَنِ ابْنِ خُرُوفٍ ، وَقَالَ : « وَهَذَا لَا يَطْرُدُ لَوْ قَوَّعَهُ بَعْدَ الْمُضْمَرِ الَّذِي حَكَمَهُ إِلَّا يَنْعَتُ » .

(٣) إِضَافَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْكَلَامُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْقَائِمَانِ » .

(٥) هُودُ ٧٨/١١ . وَانظُرِ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَحْتَسَبِ ٣٢٥/١ ، وَالْكَشَافُ ٢/٢٨٣ ، وَالْبَحْرُ الْحَيْطُ ٥/٢٤٧ .

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَارِيُّ الْمَدِينِيُّ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ابْنُ مَرْوَانَ قَارِيٌّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ (انظُرِ غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/٢٦١) ، وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ : « أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَكُوفِيٌّ » حَاشِيَةُ الْكِتَابِ .

٣٩٦/٢ .



يكن ليقرأ إلا بما روي<sup>(١)</sup> ، ووجهه أن الحال هنا أفادت ما أفاد الخبر ، وبه تمت الفائدة ، ولم تقع الفائدة بالبنات دون ذكر الحال ، فقد أفادت ما أفاد الخبر ، وبها تمت الفائدة فجاز لذلك .

وروي بعضهم : « أكثر أكلني التفاح<sup>(٢)</sup> هو نضجة » ، وأوقع الفصل بين المبتدأ والحال / وهي نكرة ، وكون الحال [ هنا ]<sup>(٣)</sup> سادة [ ١٠٣ ] مسد الخبر ، حسن<sup>(٤)</sup> ذلك بعض الحسن .

ولا يكون الفصل إلا بين معرفتين ، أو بين معرفة ونكرة تقارب المعرفة وهي باب « أفعل من كذا » ، وقيل : إنها نكرة تقارب المعرفة لأنها لا تعرف ما دامت معها « من » ، فإن زالت عنها « من » ولم تُنَوَّعَتْ بالألف واللام ، والإضافة .

---

(١) رويت هذه القراءة أيضاً عن سعيد بن جبير ، والحسن البصري ، وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وعيسى بن عمر الثقفي . وذكر ابن جني والزمخشري وأبو حيان أن سيبويه ضعفها ( انظر المحتسب ١/٣٢٥ ، والكشاف ٢/٢٨٣ ، والبحر المحييط ٥/٢٤٧ ) ولم يصرح سيبويه بذلك في الكتاب .

وجاء في الكتاب ٢/٣٩٦ : « فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً ، وقال : احتبى ابن مزوان في ذه في اللحن » .

وقال المبرد : « أما قراءة أهل المدينة : ( هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ) فهو لحن فاحش ، وإنما هي قراءة ابن مروان ، ولم يكن له علم بالعريية » المقتضب ٤/١٠٥ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي غاية الأمل ٢/٣٩٦ « التفاحة » .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) في الأصل : لحسن .

ويجوزُ الاعتمادُ على الضمائرِ فترْفَعُ بالابتداءِ وما بعدها خبرُها ، والجملَةُ  
خبرُ الأوَّلِ ، فتكونُ الجملُ في موضعِ رفعٍ بعدَ المبتدأِ وبعدَ « إنَّ » . [و(١) في  
موضعِ نصبٍ بعدَ « كانَ » وأخواتِها ، وبعدَ « ظننتُ » وأخواتِها ؛ لأنَّها في  
موضعِ المفعولِ لـ « ظننتُ » .

وأشَدَّ في البابِ :

( تَبْكِي عَلى لَبْنِي وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا )

وَكَُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأِ أَنْتَ أَقْدَرُ (٢)

البيتُ لقيسِ بنِ ذريحِ العامريِّ (٣) ، صاحبُ لبني ، وكانَ مِنْ خَبرِهِ أَنَّهُ لَمَّا  
تزوجَ لبني وشغفَ (٤) بها قهره أبوه على تطليقها فأبى ، فألقى نفسه في رمضاءِ  
مكةَ وقالَ : يا قيسُ واللَّهِ لا أريُّ هذا المكانَ حتَّى تطلقَ لبني أو أموتَ ، وعذله  
قومه على ذلكَ ، فطلقها ثم ندمَ ، وقالَ فيها شعراً كثيراً ، ثمَّ خَبِلَ فلم يزلْ  
مخبولاً حتى ماتَ . وبعده :

(١) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٢) الجمل ١٤٣ . وهو في ديوانه ٤٤ ، والكتاب ٣٩٣/٢ ، والمقتضب ١٠٥/٤ ، وشرح شواهد الكتاب  
للنحاس ٢٠٧ ، ولابن السيرافي ٢٤٤/١ ، والأغاني ١٢١/٨ ، والحلل ١٨٥ ، والفصول والجمل ل  
١٣٧ ، وشرح الفصل ١١٢/٣ . وفي الأصل : أتبكي وفي جميع المصادر تبكي .

(٣) المعروف أنَّ العامريِّ هو قيس بن الملوِّح ، أمَّا قيس بن ذريح فهو من بني كنانة . وقد تبع ابن خروف ابن  
هشام اللخمي في هذه النسبة ، ولم أقف على هذه النسبة عند غيرهما فيما اطلعت عليه .  
انظر ترجمة قيس بن ذريح في الشعر والشعراء ٦٢٨/٢ ، والأغاني ١٠٧/٨ . وانظر قصته وخبره  
فيما سبق وفي الحلل ١٨٦ ، والفصول والجمل ل ١٣٧ .

(٤) في الأصل : « شغفت » .

فَإِنْ تَكُنْ الدُّنْيَا بِلُبْنَى تَغَيَّرَتْ  
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ  
وَلِلْحَائِمِ العَطْشَانِ رِيٌّ بِرِيقِهَا  
وَمِنْ قَوْلِهِ فِيهَا :

أَقُولُ لِحُلَّتِي مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ  
فَوَاللَّهِ العَظِيمِ لَنَزَعُ نَفْسِي  
أَحَبُّ إِلَيَّ يَا لِبْنَى فِرَاقَا  
ظَلَمْتُكَ بِالطَّلَاقِ لَغَيْرِ جُزْمٍ  
أَلَا بَيْنِي وَبِنَفْسِي أَنْتِ ! بَيْنِي (٢)  
وَقَطَعُ الرُّجْلَ مِنِّي وَالْيَمِينَ  
فَبِكِّي لِلْفِرَاقِ وَأَسْعِدِينِي  
فَقَدْ أَذْهَبَتْ أَحْرَتِي وَدِينِي  
فَلَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ لَبْنَى أَنْشَأَتْ تَقُولُ :

رَحَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ وَطَنِي وَأَهْلِي  
فَمَنْ رَأْنِي فَلَا يَغْتَرَّ بَعْدِي  
فَجَازَانِي جَزَاءَ الحَائِنِينَ  
بِحُلُوِّ القَوْلِ أَوْ يَيْلُو الدَّفِينَا  
قَالُوا : فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ارْتَحَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، فَجَعَلَ يَقْبَلُ مَوْضِعَ قَدَمِهَا  
مِنَ الأَرْضِ ، وَحَوْلَ خَبَائِثِهَا ، وَقَالَ :

وَمَا حُبِّي لِطِيبِ تُرَابِ أَرْضٍ  
فَهَذَا فِعْلٌ شَيْخَيْنَا جَمِيعًا  
وَلَكِنْ حُبٌّ مِنْ وَطْئِ التُّرَابِ (٣)  
أَرَادَا لِي البَلِيَّةِ وَالْعَذَابَا  
يعني أباه وأمه .

(١) الأبيات في ديوانه ٤٥ وما بعدها ، والأغاني ١٢١/٨ ، والفصول والجمال ل ١٣٧ ، ١٣٨ ، والأول والثاني منها في الحلل ١٨٦ .  
(٢) هذه الأبيات وبيتا لبني التي بعدها في ديوانه ٧٩ ، وأمالى القالي ٧٥/٢ ، والفصول والجمال ل ١٣٨ .  
(٣) البيت في ديوانه ٢٧ ، والأغاني ١١١/٨ ، وأمالى القالي ٧٦/٢ ، والفصول والجمال ل ١٣٨ .

وقوله : « بُكِّي » يجوزُ في معناه وجهان ؛ يريدُ : تكثرُ البكاءُ ، والثاني : تجعلُ غيرك يَبْكِي لكثرةِ بكائكِ لِمَا رأى من حُزْنِكَ ، يقالُ : بكَّيتُ : أكثرْتُ البكاءَ ، وبكَّيتُ غيري . والجملةُ التي هي : « أنت تركتها » متعرضٌ (١) . كقوله :

\* أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي \* (٢)

ويجوزُ أن تكونَ في موضعِ الحالِ ، والمعنى : وأنتَ سببُ تركِها ، وهو معنى حسنٌ . و « المَلَأَ » : موضعٌ (٣) هنا ، وأصلُه : الواسعُ مِنَ الأرضِ . و « أنتَ أقدِرُ » جملةٌ في موضعِ خبرِ « كنتَ » . و « أقدِرُ » : أفعلُ منكَ على بابِه ، أي : كنتَ حينَ طلاقِها أقدِرُ على إمساكِها منكَ الآنَ (٤) على صرفِها منكَ . و « بالملا » متعلقٌ بـ « كنتَ » ، و « عليها » من تمامِ « أقدِرُ » وتقدّمَ عليه كما تقدّمَ الجارُ والمجرورُ في قوله تعالى :

﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ (٥)

و ﴿ إِنِّي لَكَمَا لِمَنِ النَّصِيحِينَ ﴾ (٦)

(١) كذا في الأصل . ولعله يريد : جملة اعتراضية . وستأتي ص ٩٧٨ .

(٢) لقيس بن زهير العبسي ، وعجزه :

\* بما لاقت ليونُ بني زيادِ \*

وهو في الكتاب ٣/٣١٦ ، والجملة ٤٠٧ ، والإيضاح للزجاجي ١٠٤ ، والخصائص ٣٣٣/١ ، ٣٣٧ ،

وسر الصناعة ١/٧٨ ، ٢/٦٣١ ، والحلل ٤١١ ، وأمالى ابن السجري ١/٣٢٨ .

(٣) انظر معجم البلدان ٥/١٨٨ .

(٤) في الأصل : « لأن » .

(٥) يوسف ١٢/٢٠ .

(٦) الأعراف ٧/٢١ .

فلما تقدم قدر له ما يعمل فيه ، والألف واللام موصولة في الآيتين  
بمعنى « الذي » فيقدر للمجرورات ما يعمل فيها ، ومثل هذا كثير وليس  
بالقياس .

وقوله : « وكنت عليها بالملأ أنت أقدر » كقول الفرزدق حين  
طلق النوار ثم تبعها [ نفسه ] (١) :

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقاً نواراً (٢)

وكانت جنتي فخرجت منها (٣) كآدم حين أخرجه الضرار

/ وكوانني ملكت يدي ونفسي لكان علي للقدر الخيار [ ١٠٤ ]

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) الأبيات في ديوانه ٢٩٤/١ ، والفصول والجمل ل ١٣٩ .

(٣) في الأصل : « عنها » والتصويب من الديوان ٢٩٤/١ ، والفصول والجمل ل ١٣٩ .

## بَابُ الْإِضَافَةِ (١)

الإضافة: الإمالة والإسناد. يقالُ أضافتُ ظهري إلى الحائطِ ، وأملته ، وأسندته إليه بمعنى واحد .

ولا يضافُ الاسمُ إلى غيره حتى يُحذفَ مِنَ الْأَوَّلِ التنوينُ ، ويُجرُّ الثاني .  
وسُميَ الْأَوَّلُ : مضافًا ، والثاني : مضافًا إليه .

والإضافةُ على أربعةِ أقسامٍ :

القسمُ الْأَوَّلُ على ثلاثةِ أضربٍ : إضافةُ ملكٍ ؛ كـ « غلامِ زيدٍ » .  
وإضافةُ استحقاقٍ ؛ كـ « سَرَجِ الدَّابَّةِ » ، و « بابِ الدَّارِ » . وإضافةُ تخصيصٍ ؛  
كـ « صاحبِ زيدٍ » ، و « أخي عمرو » ، و « أبي بكرٍ » ، و « اسمِ زيدٍ » .  
وجميعها تقدرُ باللامِ .

والقسمُ الثاني : إضافةُ الشئِ إلى نفسه ؛ كـ « مسجدِ الجامعِ » ،

و ﴿ دَارُ الْآخِرَةِ ﴾ (٢) ، و ﴿ جَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾ (٣)

و « صلاةِ (٤) الأولى » ، و ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (٥) ، و « عرقِ النَّسَاءِ » ،

و « يومِ السبتِ » ، و « يومِ الأحدِ » ، و « شهرِ المحرمِ » ؛ وما أشبه ذلك . ويُعبَّرُ  
فيها بالثاني عَنِ الْأَوَّلِ .

(١) الجمل : ١٤٤ .

(٢) يوسف ١٢/١٠٩ ، والنحل ١٦/٣٠ وفيهما : ( و لدار الآخرة ) .

(٣) القصص ٢٨/٤٤ وفيها : ( بجانب الغربي ) .

(٤) في الأصل : « الصلاة » - بـ « ال » التعريف .

(٥) ق ١٦/٥٠ .

والقسم الثالث: إضافة تخفيف، كـ «ضارب زيد غداً»، و «حسن الوجه». ويتقدَّرُ بالانفصال، وعَمِلَ الأوَّلُ في الثاني نصباً ورفعاً.

والقسم الرابع: إضافة الشيء إلى جنسه؛ نحو: «هذا ثوبٌ خزٌّ»، و «بابُ ساجٍ»، و «خاتمٌ حديدٍ»، و «ثلاثةُ أثوابٍ، إلى العشرة»، و «مائةُ درهمٍ، إلى الألفِ». وكذلك الأصنافُ، وتقدَّرُ بـ «مِنَ»، ويُعبَّرُ في بعضها بالثاني عن الأوَّلِ، وغيرُ المحضَةِ منها.

وإن أضفتَ إلى معرفة - أربعة أنواع: أسماءُ الفاعلين بمعنى الحال والاستقبال، والصفةُ المشبَّهَةُ بها وما في حكمها من الأسماء؛ نحو: «شبهك ومثلك» وأخواتهما، والمضاف إلى صفته؛ نحو: «مسجد (١) الجامع»، و «جانبِ الغربيِّ»، و «أفعلُ» إلى ما هو بعضٌ له. هذا مذهب طائفةٍ منهم (٢): ابن السراج (٣)، والفارسي (٤)، وابن بابشاذ (٥). وليس الأمرُ كذلكَ فالإضافةُ منها قسمان: اسمُ الفاعلِ بمعنى الحال والاستقبال. والصفةُ

(١) في الأصل: «المسجد».

(٢) وهو أيضاً مذهب عبد القاهر الجرجاني، والجزولي، وابن عصفور، وذكر أنه مذهب سيبويه. انظر

المقتصد ٢/٨٨٤ - ٨٨٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٧٢. وانظر شرح الكافية ٢/٢٤٧ وما بعدها،

والهمع ٤/٢٧٢.

(٣) انظر الأصول ٢/٦.

(٤) انظر الإيضاح ١/٢٨١.

(٥) انظر شرحه للجمل ١/٢٤٩. وذكر ابن بزيزة (في غاية الأمل ٢/٤٠٥) إختراض ابن خروف هذا

وذكر لإخاقه «مثلك» وأخواته بالصفة المشبهة. ثم قال: «وإخاقه باسم الفاعل - بمعنى الحال

والاستقبال - أولى كما أن التعرف ثابت فيهما من حكاية الخليل ويونس، وغير محكي في الصفة

المشبهة إجمالاً».

المشبهة<sup>(١)</sup>، و « مثلك » و « شبهك » وأخواتهما . وأمّا « يوم الخميس » ،  
و « شهر الحرم » ، وسائر الأيام والشهور فكُلُّها معارف . والذي أوقعهم في تنكير  
« أفعل » أنّ من العرب من يقدر فيها « من » إذا أضاف ، فلا يشني ولا يجمع  
ولا يؤنث ، وعليه قوله :

وَمِثَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدًا      وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا (٢)

وتقديرهم : « صلاة الساعة الأولى » ، و « مسجد الموضع الجامع » ،  
و « جانب المكان الغربي » ، [ فاسد<sup>(٣)</sup> ] ولا يطرد لهم في الأيام والشهور ،  
و « عرق النساء » ، و « حبل الوريد » ؛ وإنما أضيف هذا النوع لاختلاف  
اللفظين<sup>(٤)</sup> ، ومن الإضافة ما فيهن فاتبعه ، واعلمه<sup>(٥)</sup> .

وقول ابن بابشاذ في « دار الآخرة » وشبهه : « فلذلك كانت إضافتها غير  
محضة ، لكنها تتعرف بما تضاف إليه »<sup>(٦)</sup> فاسد ! وكيف يتم التعريف مع تقدير  
الانفصال ؟ ! هذا تناقض .

(١) قال ابن الفخار : « ويلزم على قول ابن خروف الإطلاق في الأمثلة ؛ أعني في كل الأزمنة » شرحه  
للجمل ٦٤٨/٢ .

(٢) البيت لذي الرمة . والسالفة : أعلى العنق . والقذال : جماع مؤخر الرأس . وهو في ديوانه ٤٣٦ ،  
والكامل ٥٤/٣ ، والخصائص ٤١٩/٢ ، وشرح المفصل ٩٦/٦ ، والخزانة ٣٩٣/٩ .

(٣) مطبوسة في الأصل .

(٤) يوافق الكوفيين . والبصريون يمنعون ذلك ، وما ورد منه تألوه . انظر الإنصاف (٦١م) ٤٣٦/٢ .

(٥) في الأصل : « فاعلمه » .

(٦) شرح الجمل ٢٤٩/١ .



ولاتضافُ المعارفُ، فإن أردتَ إضافةَ شيءٍ منها نكَّرته ثم أضفته؛ وذلك في إضافةِ الاسمِ العلمِ إلى اللَّقبِ؛ وذلك أن تلقبَ «زيداً» ببطَّة، فتتكرَّرُ «زيداً» وتُضيفُهُ إلى «بطَّة» ، فيتعرَّفُ به . وكذلك «قيسُ قفة»، و«سعيد كرز»، و«ثابتُ قننة»<sup>(١)</sup>، وإنما أضافت العربُ أحدهما إلى الثاني لأنه لا يكونُ عندهم اسمانِ مفردانِ إلا نادراً؛ فإمَّا أن يكونا مضافين، أو أحدهما مضافاً [والآخرُ / مفرداً] <sup>(٢)</sup> .

[١٠٥]

وقوله : ( **وَيَتَنَكَّرُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ** ) <sup>(٣)</sup> اتساعٌ ومجازٌ، ولمْ تصحْ إضافتُهُما حتَّى ذكروا الألفَ واللامَ ؛ فإضافتُهُما مع الإضافةِ على أربعةِ أقسامٍ <sup>(٤)</sup> :

أحدها : ألا يكونَ الألفُ واللامُ في الأوَّلِ ، ولا في الثاني ؛ نحو : «غلامُ رجلٍ» ، و «غلامُ زيدٍ» .

والثاني : أن يكونا في الثاني لا في الأوَّلِ ، كـ «غلامِ الرجلِ» ، و «زوجِ المرأةِ» .

والثالثُ : أن يكونا في الأوَّلِ والثاني ؛ نحو : «الحسنِ الوجهِ» ، و «الكريمِ الأبِ» ، و «الكثيرِ المالِ» ، و «الخمسةِ الأثوابِ» ، و «المائةِ الدرهمِ» ، وقد تقدَّم شرحُ ذلك في بابِه <sup>(٤)</sup> .

(١) هو ثابت بن كعب بن جابر العتكي ، من الأزد ، كنيته أبو العلاء ، من شجعان العرب وأشرفهم ، أصيبت عينه فجعل عليها قننة فعرف بها . وهو شاعر مجيد من شعراء الدولة الأموية ، له ديوان مطبوع توفي عام ١١٠ هـ .

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٦٣٠/٢ ، والأغاني ٤٧/١٣ ، والخزانة ٥٧٨/٩ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) الجمل ١٤٤ . وفيه : ( ويتنكَّرُ ويعتَرَفُ بالمُضَافِ إليه ) .

(٤) انظر باب تعريف العدد ص ٦٣٧ .

والرابعُ: أن يكونا في الأول لا في الثاني ، وليس ذلك في شيء من كلام العرب إلا في اسم الفاعلِ المثني والمجموعِ بالألفِ واللامِ ، نحو: «الضاربي زيد»<sup>(١)</sup>، و «الضاربي عمرو» ، وما جرى مجرأهما من الصفاتِ المثناةِ والمجموعِ بالألفِ واللامِ ، وقد تقدمتْ علّةُ ذلك<sup>(٢)</sup> - والحمدُ لله .

---

(١) في الأصل: «الضارين زيدا» .

(٢) انظر ص ٥٣٤ .

## باب التاريخ (١)

التاريخُ: حصرُ جزءٍ من الزَّمانِ بالعددِ . وأرَّختِ العربُ بالليالي لأنَّ الشهرَ قمرِيٌّ مبدؤُهُ بالليلِ عندهم ، فالليلُ سابقُ النَّهارِ في دخولِ الشهرِ ، فخصَّوا الليالي بالذِّكرِ لذلك ، ولو أرَّخوا بالأيامِ لعلمَ أنَّ مع كلِّ يومٍ ليلةٌ متقدِّمةٌ لكونها السَّابقةُ في دخولِ الشهرِ ، وليسَ في هذا تغليبٌ مؤنثٌ على مذكَّرٍ في لفظِ (٢) ؛ لأنَّك إذا قلتَ : « كتبتُ خمسَ ليالٍ » لم تُدخلِ الأيامَ تحتَ لفظِ هذا العددِ ، بلِ الأيامَ خمسَةً غيرُها لم تُذكرِ لدلالةِ المعنى عليها ، ولا يكونُ ذلكَ في غيرِ العددِ ؛ لأنَّه ليسَ منِ ليلةٍ إلَّا وبعدها يومٌ ، فدلتْ كلُّ ليلةٍ على يومِها وأدرجتهُ ؛ وليسَ كذلكَ « الفواطمُ وزيدٌ (٣) خرجوا » ؛ لأنَّ « زيداً » داخلٌ في الضميرِ الرَّاجعِ إلى ما تقدَّم ، فوقعَ الخبرُ عنهما معاً .

وكذلكَ إذا قلتَ : « كتبتُ لعشرٍ بينَ يومٍ وليلةٍ » ، إنَّما أردتَ « عشرًا وعشرةَ أيامٍ » ، ودخلتِ الأيامُ بالمعنى حينَ علَّمتَ (٤) ، وجئتَ بالمجرورِ والمعطوفِ تأكيداً ؛ ولو قلتَ : « عشرًا بينَ عبدٍ وأمةٍ » لم يجزُ إلَّا « عشرةٌ » ، ولا يكونُ إلَّا خمسةَ ذكورٍ ، وخمسَ إناثٍ فاعلمهُ بنصِّ سيويهِ (٥) - رحمهُ الله - في كلِّ ما ذكرتُ .

(١) الجمل: ١٤٥ .

(٢) كأنَّما يرد على ابن بابشاذ إذ يرى أن باب التاريخ مما غلب فيه المؤنث على المذكر . وذكر ابن بزينة رأي ابن خروف ورده على ابن بابشاذ واستحسنه ، وقال به ابن عصفور ، وابن مالك . انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٥٠/١ ، وغاية الأمل ٤٠٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٨/٢ ، وشرح التسهيل ٤١٠/٢ .

(٣) في الأصل : « وزيداً » بالنصب .

(٤) في الأصل : « عملت » .

(٥) انظر الكتاب ٥٦٣/٣ ، ٥٦٤ .

فإذا بدأت بأول الشهر قلت: « كتبتُ غُرَّةَ شهرٍ كذا »، و « مستهل شهرٍ كذا »، أو « ليلة خلت »، و « ليلتَيْنِ خلتَا »، و « لثلاثِ ليالٍ خلونَ » إلى العشرِ .

وإن شئتَ حذفْتَ الليالي فقلتَ: « لثلاثِ خلونَ »، و « عشرِ خلونَ » . وإن شئتَ قلتَ: « خلتُ »، و « بقيتُ »، و لفظُ الجمعِ أحسنُ مراعاةً للفظِ [التمييز<sup>(١)</sup>]، وكذلك تقولُ: « لعشرينَ لَيْلَةً خَلَّتْ أَوْ بَقِيَتْ »، و « لإحدى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ »، و « لخمسَ عَشْرَةَ »، و « لتسعَ عَشْرَةَ مَضَتْ »، إن شئتَ حذفْتَ اللَّيْلَةَ، وإن شئتَ قلتَ: « خلونَ »، أو « بقينَ »، والإفرادُ أحسنُ مراعاةً للفظِ التمييزِ [الذي<sup>(١)</sup>] هو مفردٌ .

وكذلك قولك: « كتبتُ لعشرينَ لَيْلَةً خَلَّتْ أَوْ بَقِيَتْ »، و « لثلاثِ وعشرينَ » إلى « تسعَ وعشرينَ »، والأحسنُ أن تقولَ: « بقينَ » و « بقيتُ » إذا بقيَ الأقلُ .

وتقولُ في نصفِ الشهرِ إن شئتَ: « كتبتُ منتصفَ شهرٍ كذا » . أو آخره: « مُنسلَخَ شهرٍ كذا »، أو « عَقِبَ شهرٍ كذا »، وفي الثلاثِ الباقيةِ وما دونها - فاعلمْ ذلكَ إن شاءَ اللهُ تعالى .

(١) غير واضحة في الأصل .

## بَابُ النَّدَاءِ / (١)

المنادى مدعوً ، ومفعولٌ للمنادي بفعلٍ مضميرٍ ، يُعوّضُ عنه - في الأمرِ العامِّ - حرفُ النداءِ - في القولِ الأَسَدُ (٢) . وهو منصوبٌ لفظًا أو تقديرًا ، إلّا أن يكونَ مفردًا علمًا ، أو مفردًا مقصودًا ، أو مبهمًا ، [فتلزمه « يا »] (٣) ؛ نحو: « يا زيدُ » ، و « يا رجلُ » ، و « يا أيُّها » ، و « يا هذا » ، و « فَعَالٍ » نحو: « يا قَطَامٍ » ، أو اسمَ اللهِ تعالى بغيرِ « هم » في السَّعةِ ، وبالهمز في الضرورةِ (٤) ؛ للزومِ الألفِ واللامِ إِيَّاهُ ؛ فتقولُ : « يا اللهُ » بإثباتِ الهمزةِ والمدِّ ، وبالمُدِّ وحذفِ الهمزةِ ، وبحذفِهما ، وما شَبَّهَ به في الضرورةِ ؛ نحو قوله :

مِنِ اجْلِكَ يَا أَلَّتِي تَيْمَتِ قَلْبِي وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي (٥)

(١) الجمل : ١٤٧ .

(٢) وهو قول سيبويه والجمهور . انظر الكتاب ١٨٢/٢ ، والهمع ٣٣/٣ . وقيل : ناصبه

حرف النداء . وقيل : معنى التنبيه . انظر شرح الكافية ٣٤٦/١ ، والهمع ٣٣/٣ .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) في الأصل : « وفي الهمز بالضرورة » .

(٥) مجهول القائل . وهو في الكتاب ١٩٧/٢ ، والمقتضب ٢٤١/٤ ، والأصول ٤٦٣/٣ ،

وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٨ ، والإنصاف ٣٣٦/١ ، وشرح المفصل ٨/٢ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٩٠/٢ ، وشرح الكافية ٣٨٣/١ ، والهمع ٤٧/٣ ، والخزانة ٢٩٣/٢ .

وشاهده : النداء بـ « التي » ضرورة إذ كانت الألف واللام لازمة لها . وشبهها بـ « يا أَلَّه » .

وقوله :

فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا      أَيَاكُمَا أَنْ تُكْسِبَانَا شَرًّا (١)

فجمع على [ ... ] (٢) مبني على (٣) الضم لفظاً وتقديراً . فما لحقت من هذا كله ألف التثنية ، [ وواو الجماعة ] (٤) ؛ نحو : « يَا زَيْدَانِ » ، و « يَا زَيْدُونَ » ؛ نَابَ الحرفانِ مَنَابَ الضمةِ كما نابت الياءُ في « لا مُسْلِمِينَ ولا مُسْلِمِينَ لَكَ » مَنَابَ فَتحةِ البِناءِ ، والأسماءُ الظاهرةُ فيه وقعت في موقعِ حرفِ الخطابِ ؛ لأنَّ المَنادى مخاطبٌ .

ولمَّا كانَ العلمُ ، والمفردُ المقصودُ قصده مفردَيْنِ [ معرفين ] (٥) بُنيَا كما كانَ المضمَرُ الذي وقعَا موقعه مَبْنِيًّا وهو معرفةٌ مفردٌ (٦) .

---

(١) لا يعرف قائلهما . وهما في المقتضب ٢٤٣/٤ ، والإنصاف ٣٣٦/١ ، وشرح المفصل ٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٩٠/٢ ، وشرح الكافية ٣٨٣/١ ، والهمع ٤٧/٣ ، والخزانة ٢٩٤/٢ . قال المبرد : « إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوابه : فَيَاغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا ؛ كما تقول : يَا رَجُلَ الْعَاقِلِ ، أَقْبَلِ » . المقتضب ٢٤٣/٤ .  
ووجهه ابن الأنباري - هو وسابقه - على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه . انظر الانصاف ٣٣٨/١ .

(٢) « فجمع على » هكذا في الأصل ؛ ولعله يريد : جمع بين النداء والألف واللام . وما بين المعقوفين كلمة مطموسة .

(٣) في الأصل : « في » .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

(٥) مطموسة في الأصل .

(٦) وقيل : لأنه صار غاية ينقطع عندها الصوت فأشبهه الأصوات ، والأصوات مبنية فكذلك ما أشبهها . انظر أسرار العربية ٢٢٤ .

وَبِنِيَا عَلَى حَرَكَةٍ ؛ مَزِيَّةٌ عَلَى مَا لَمْ يُعْرَبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ (١) ؛ نَحْوُ : « كَمْ » ،  
و « مَنْ » .

وَحُصًّا بِالضَّمِّ لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ لَا تَكُونُ إِعْرَابًا فِي الْمُنَادِيَّاتِ (٢) . وَقَوْلُهُمْ :  
« يَا رَجُلًا » مُنَادَى مُنْكَوَّرٌ ، وَ « يَا رَاكِبًا مُسْتَعْجَلًا » مُنَادَى مُوصُوفٌ ، وَ « يَا غَلَامَ  
زَيْدٍ » مُنَادَى مُضَافٌ ، وَ « يَا قَاصِدًا بَلَدًا » ، وَ « يَا ضَارِبًا رَجُلًا » ، وَ « يَا خَبِيرًا مِنْ  
زَيْدٍ » مُنَادَى مَمْطُولٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَطُولُ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً ؛ عَلَى حَسَبِ  
مَا يَقْصِدُهُ الْمُنَادِي مِنَ الْإِخْتِصَاصِ أَوْ الْعُمُومِ .

وَأَنْشَدَ :

( فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنِي )

نَدَا مَا يِي مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَأَقِيَا (٣)

الْبَيْتُ لِعَبْدِ يَغُوثِ بْنِ الْحَارِثِ (٤) ، وَكَانَ أُسْرَ يَوْمِ الْكَلَابِ (٥) ، أُسْرَهُ تَيْمٌ

(١) انظر هذه العلة في أسرار العربية ٢٢٤ .

(٢) نفسه ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

(٣) الجمل ١٤٨ . والبيت لعبد يغوث بن الحارث - كما ذكر ابن خروف - وقيل : لملك بن الربيع . إلا أن

البغدادي (في الخزانة ١٩٥/٢) ذكر بيتاً لملك بن الربيع يشبهه ، وقال : وهذا غير ذاك قطعاً . وهو في

المفضليات ١٥٦ ، والكتاب ٢/٢٠٠ ، والمقتضب ٤/٢٠٤ ، والأصول ١/٣٣١ ، ٣٦٩ ، والأغاني

٧٢/١٥ ، والخصائص ٢/٤٤٨ ، والحلل ١٨٧ ، والفصول والجمل ل ١٤٠ ، وشرح المفصل ١/١٢٨ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٨٤ ، وشرح الكافية ١/٣٥٧ ، والخزانة ٢/١٩٤ .

(٤) هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص القحطاني . من شعراء الجاهلية . كان فارساً وسيداً لقومه . انظر

ترجمته في الأغاني ١٥/٦٩ ، والخزانة ٢/٢٠٢ .

(٥) الكلاب - بضم الكاف - من أيامهم المشهورة ، وهما يومان : يوم الكلاب الأول ، ويوم الكلاب الثاني .

والكلاب : اسم ماء بين الكوفة والبصرة .

اللات (١) وكانوا يطلبونه بدم رجلٍ منهم ، فعرضَ لهم في فدائه ألفَ ناقةٍ فأبوا  
إلا قتله ، وكانوا شدوا لسانه لئلا يهجوهم ، فرغبَ أن يخلّوه لينوحَ على نفسه ،  
ويلومَ أصحابه ، وعقدَ لهمُ الأُ يهجوهم ، فخلّوه (٢) ، وقالَ لهمُ هذا القصيد .

و « الرَّأكبُ » : اسم فاعلٍ من « ركبَ » ، يُقالُ : ركبْتُ الفرسَ ، والبغلَ ،  
والحِمَارَ ، والبعيرَ - وكلُّ شيءٍ يركبُ - والبحرَ . وهو اسمُ الفاعلِ من كلِّ راکبٍ ،  
وليسَ اختصاصُه بالبعيرِ بصحيح (٣) ، غيرَ أنهم إذا أطلقوا اللَّفظَ وقالوا : « رأيتُ  
راكبًا » فما يعنونَ « بعيرًا » (٤) - في الأعرافِ . واسمُ الجمعِ « ركبٌ » ، وليسَ  
بجمعٍ تكسيرٍ لتصغيره على « رُكيبٍ » بلفظه ، ولو كانَ مكسرًا لردُّ إلى  
واحدِه (٥) ، وقد قالَ تعالى :

= انظر معجم البلدان ٤/٤٧٢ ، والخزانة ١/٤١٠ وبين الدهناء واليمامة موضع آخر يقال له الكلاب أيضًا .  
انظر اللسان « كلب » ١/٧٢٧ . وانظر أيام العرب في الجاهلية ٤٦ ، ١٢٤ .

(١) كذا في الأصل ، والمعروف أن الذين أسروه هم تيم الرباب . انظر الأغاني ٧٠/١٥ ، والحلل ١٨٧ ،  
والفصول والجمل ل ١٤٠ ، والخزانة ٢/١٩٦ .

(٢) في الأصل : « فخلّوههم » .

(٣) في الأصل : « تصحيح » - بالتاء - .

(٤) في الأصل : « بعيرًا » . ومن خصّه بالبعير ابن السكيت ، والنحاس ، وابن هشام اللخمي والعكبري .  
انظر إصلاح المنطق ٤٠ ، ٣٣٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٢ ، والمشرف المعلم ٣٠٩/١ ، انظر  
اللسان « ركب » ١/٤٢٩ . وذكر ابن بزيمة قول ابن خروف هذا ، وحكم بصحته . ( انظر غاية الأمل  
٤١٧ ، ٢ ) .

(٥) وهو رأي سيويه . وعند الأخفش ، والنحاس وغيرهما : جمع .

انظر الكتاب ٣/٦٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٢ ، والمخصص ١٢٠/١٤ والفصول  
والجمل ل ١٤٠ ، وانظر اللسان « ركب » ١/٤٢٩ .



## ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ (١)

قال المفسرون: « وكانوا أصحاب خيل » (٢) وجمع التفسير: « ركباً ». و « راكب البحر » جمعه: « ركاب » لا غير، ولا يقال فيهم « ركب ».

ومعنى « عرضت »: تعرضت (٣)، وهو في موضع جزم بـ « إماً ». و « بلغن » أمر مؤكّد بالنون الخفيفة، في موضع جزم على الجواب. والوقف عليها بالألف، والفاء رابطة جواب الشرط. و « الندامي »: جمع ندمان؛ وهو الصاحب على الخمر، وقيل: الصاحب على الإطلاق، ووزنه « فعلان » من « ندم يندم ». و « النديم » ك « الندم ». و « ندامى » مفعول بـ « بلغن ». و « أن » مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير فيها. و « لا » نفي وتبرئة و « تلاقياً » منصوب بها، والألف للقافية. وخبر « لا » محذوف تقديره: « لا تلاقي لنا ». والجملة: خبر « أن ». و « أن » وما عملت فيه مفعول ثانٍ لـ « بلغا ». وأراد: من أهل نجران. [ومن] (٤) نجران، في موضع الحال من « ندامى » (٥)؛ وكان أهل نجران نصارى، وقد ذكرهم في البيت / بعده:

[١٠٧]

(١) الأنفال ٤٢/٨.

(٢) حكاة ابن بزيزة عن ابن خروف. وقال: « والمقصود به غير أبي سفيان ». غاية الأمل ٤١٧/٢. وانظر معاني القرآن للفراء ٤١١/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٧/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٢، والكشاف ١٦٠/٢.

(٣) أي أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما. انظر معجم البلدان ١٠٣/٤.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الفصول والجمال ل ١٤١: « في موضع نصب على الصفة لندامى ».

أَبَا كَرِبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا (١)  
وشاهدُه : نصبُ « رَاكِبٍ » لَمَّا جَعَلَهُ شَائِعًا نَكْرَةً .

وَأَنْشَدَ :

( أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ )

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ (٢)

نسبَ البيتَ بعضهم للأحوص (٣) . و « ذات عرق » : موضعٌ بالحجاز .  
سَلَّمَ عَلَى النَخْلَةِ وَهُوَ يَرِيدُ مَحْبُوبَتَهُ ، فَكُنِّي بِهَا عَنْهَا . وَيُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ النَخْلَةَ  
حَيْثُ كَانَتْ فِي مَحَلٍّ أَحْبَبْتَهُ ، فَطَالَتْ بِالصِّفَةِ فَنَصَبَهَا ، وَهِيَ مَقْصُودَةٌ فِي الْمَعْنَى  
لَأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ إِلَّا نَخْلَةَ مَعِينَةً وَإِلَّا اسْتَبَاحَ (٤) . وَهِيَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ مَرْكَبَةٍ (٥) ،  
وَإِنْ سَمِّيَ بِهَا مَذْكَرًا عُرِّفَتْ وَصُرِفَتْ ، وَتُرِكَ صَرْفُهَا فِي تَسْمِيَةِ الْمُؤنَّثِ بِهَا ،  
وَقَدَّمَ الْمُعْطُوفَ عَلَى الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ :

(١) البيت في المفضليات ١٥٧ ، والأغاني ٧٢/١٥ ، والحلل ١٨٨ ، والفصول والجمال ل ١٤١ ، والخزاعة ١٩٨/٢ .

(٢) الجملة ١٤٨ . وهو من شواهد الأصول ٣٢٦/١ ، ٢٦٦/٢ ، والخصائص ٣٨٦/٢ ، والحلل ١٨٩ ،  
والفصول والجمال ل ١٤١ ، أمالي ابن الشجري ٢٧٦/١ ، وشرح الجملة لابن عصفور ٢٤٥/١ ،  
٨٤/٢ ، وشرح الكافية ٣٥٦/١ ، والغني ٣٩٥/١ ، ٧٣٥/٢ ، وشرح شواهده للسيوطي ٧٧٧/٢ ،  
والخزاعة ٣٩٩/١ .

(٣) جاء في الخزاعة ٤٠١/١ : « وقال شراح أبيات الجملة وغيرهم : بيت الشاهد لا يعرف قائله ، وقيل  
هو للأحوص ، والله أعلم » . وليس في ديوانه . وذكر ابن بزيمة ( في غاية الأمل ٤١٧/٢ ) أن ابن  
خروف نسبته للأحوص . ولم ينسبه ابن خروف . والأحوص هو : الأحوص بن محمد بن عبد الله بن  
عاصم بن ثابت الأنصاري ، من أهل المدينة . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٥١٨/١ . وانظر تعليق  
محقق الديوان على نسبة البيت للأحوص ٢٣٩ .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) يريد « ذات عرق » .

## جَمَعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي (١)

وعطف ابن جنبي « ورحمة الله » على الضمير في الجار والمجرور؛ لأنه خبر السلام، وصفته (٢). وفيه من القبح أكثر مما في تقديمه على المعطوف عليه، مع ما فيه من العطف على المضمير بغير تأكيد.

ويجوز نصب « فحشًا » على المفعول معه (٣)، وأنشد سيويه - رحمه الله - من تقديم المعطوف:

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ لَاحَهَا      وَرَمِي السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامٍ (٤)  
جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ      بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّبِيبِ صِيَامٍ (٥)

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي . وهو في ديوانه ضمن مجموع شعراء أمويون ٢٧٧/٣ ، والمسائل البصريات ٢٩٢/١ ، والخصائص ٣٨٣/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢٧٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٥/١ ، والخزانة ١٣٠/٣ ، ١٤١/٩ .

(٢) انظر الخصائص ٣٨٦/٢ . وقال ابن جنبي : « وهذا أسهل عندي من تقديم المعطوف على المعطوف عليه » . وقال ابن هشام في المغني ٧٣٥/٢ : « أما جواب ابن خروف بأن الظرف إنما يتحمل الضمير إذا تأخر عن المبتدأ فمخالف لإطلاقهم ولقول أبي الفتح » . وقد جعله ابن هشام من باب تقدم المعطوف على المعطوف عليه في حرف الواو ( انظر المغني ٣٩٥/١ ) وكذا ابن الشجري . انظر أمالي ابن الشجري ٢٧٥/١ ، والخزانة ٣٩٩/١ ، ١٣٠/٣ ، ١٣١ . والصفة عند الفراء الجار والمجرور . وعند ثعلب الجار والمجرور والظرف انظر معجم المصطلحات النحوية ٢٤١ .

(٣) انظر الخصائص ٣٨٣/٢ ، والخزانة ١٣٠/٣ .

(٤) في الأصل : « كان ... الأولاد ... لاحقاً »

... .. بسلام

... .. التناحي ...

... .. دولت السب ...

(٥) الكتاب ٩٩/٢ ، ١٠٠ . وهما لذي الرمة في ديوانه ٦١٠ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٦٣ ،

ولابن السيرافي ٤٨٣/١ .

قَدَمَ «رَمَى السَّفَا» على «جنوب» وهو معطوفٌ عليه ؛ أي : «لاحها جنوبٌ ورَمَى السفا» ، وجازَ التقدِيمُ مع الواوِ لكونِها غيرَ مرتبّةٍ .

وَأَنشَدَ :

( أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً

فَمَاءُ الْهُوَى يِرْفَضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ ) (١)

البيتُ لذي الرُّمّةِ ، وهو أولُ القصيدِ . والهمزةُ للنداءِ . و «أَدَارًا» منادى مطوّلٌ بالصفةِ ، وهي مقصودٌ قصده ، «حُزْوَى» : موضعٌ (٢) . و «هَجَّتِ» : هيجتِ وحركتِ . و «العبرةُ» : الدمعةُ على أيِّ حالٍ كانت . ويعني بـ «ماءِ الهوى» : الدمعَ ؛ لأنّه يعثُه (٣) ، و «يرفضُ» : يسيلُ بعضُه في إثرِ بعضٍ ، و «ترقرقُ» : تحيّرَ في العينِ مِن غيرِ سيلانٍ .

وَأَنشَدَ :

= وأولاد أحقب : الحمر الوحشية ؛ سميت بذلك لأن موضع الحقيبة منها بياض .

والسفا : شوك البهْمَى . وأنفاسها : أنوفها . والسهام : شوك البهْمَى .

يريد : أن الريح اقتلعت السفا فرمت به أنوف الحمير .

(١) الجمل ١٤٨ . وهو في ديوان ذي الرُّمّة ٣٨٩ ، والكتاب ١٩٩/٢ ، والمقتضب ٢٠٣/٤ ، وشرح

أبيات الكتاب لابن النحاس ١٧٨ ، ولابن السيرافي ٤٨٨/١ ، والحلل ١٩١ ، والفصول والجمل ل

١٤٣ .

(٢) موضع بنجد في ديار تميم . انظر معجم البلدان ٢٥٥/٢ .

(٣) غير واضحة في الأصل ، والتصويب من الفصول والجمل ل ١٤٣ .

## (أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مَتِيمٌ

بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا) (١)

وروى الجاحظ (٢) أن رجلاً جميلاً خطب امرأة ، وخطبها معه رجلٌ ذميمٌ مليءٌ ، فتزوجت الذميمَ لماله (٣) ، وتركت الجميلَ لقلته ؛ فقال :  
\* أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ \* ... البيت .

وبعدَه :

يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَلَى عُكُنَاتِهَا وَيَلْتَمُّ فَأَهَا كَالسُّلَاقَةِ أَوْ أَحَلَى  
يَدِبُ عَلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ دَيْبَ الْقَرْنِيِّ بَاتَ يَقْرُو نَقَا سَهْلًا (٤)  
« المتيمُّ » : الذي تيممه الحبُّ ، أي : عبدهُ واستبعده . و « قلبي متيمٌ » مبتدأٌ  
وخبرٌ . ويعني بـ « أحسنِ » : المرأة . و « مَنْ » لفظها مذكرٌ مفردٌ ، وتقعُ للثنينِ  
والجمعِ ، والمؤنثِ ومثناه ومجموعه ؛ ولذلك قال : « وأقبحهم » فأعاد الضميرَ  
على المعنى الذي هو الجمعُ . و « بعلاً » تمييزٌ . و « البعلُ » الزوجُ وعليه يعودُ  
الضميرُ الذي في « ينامُ » ، و « يدبُ » . ومن رواه : « فعلاً » فقد صحَّفَ  
وحرَّفَ (٥) لما ذكرناه . وشاهدُه : نصبُ « عبادَ الله » والمنادى مضافٌ .

(١) الجمل ١٤٩ . قال ابن السيد : « لا أعلم قائله » ، ونسبه الزجاجي للأخطل وليس في ديوانه . وهو في

الكامل ٧٤/٢ ، والحيوان ٥٢٥/٣ ، والحلل ١٩٣ ، والفصول والجمل ل ٤٣ ، وشرح قطر الندى ٢٠٢ .

(٢) هو أبو عثمان ، عمرو بن بحر بن محبوب ، الجاحظ . من أهل البصرة . واسع العلم كثير التبحر .

معتزلي له مصنفات كثيرة منها : البيان والتبيين ، والحيوان ، والبخلاء . مات سنة خمس وخمسين

ومائتين . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢١٠١/٥ .

(٣) في الأصل : « لماله الذميم لماله » ، « لماله » الأولى مقحمة والتصويب من الفصول والجمل ل ١٤٣ .

(٤) البيتان في الحيوان ٥٢٥/٣ ، والثاني في الكامل ٧٤/٢ ، والحلل ١٩٣ ، والفصول والجمل ل ١٤٤ ،

ولم أقف لهما على نسبة .

(٥) سبقه إلى هذا القول ابن السيد وابن هشام اللخمي . انظر الحلل ١٩٣ ، والفصول والجمل ل ٤٤

## تَوَابِعُ الْمُنَادَى (١)

خمسة: النعت، وعطف البيان، والتأكيد، والبدل، والعطف بالحرف.

كلُّ ما كان مضافاً أو في تقدير المضاف وحكمه؛ فهو منصوبٌ، ولا يُنظرُ إلى ما قبله إلاَّ باب «الحسن الوجه»؛ فإنه يجري نعتاً على المنادى المبني مرفوعاً أو منصوباً؛ لأنه في تقدير المفرد؛ نحو: «يا زيدُ الحسنُ» (٢) الوجه .

فإن / كان المنادى منصوباً لفظاً أو تقديراً، والنعت، وعطف [١٠٨] البيان، والتأكيد مفردات لم تكن إلاَّ منصوبةً .

فإن جرت مفردات على مفردات، كان فيها الوجهان؛ الرفع والنصب؛ وإنما جاز فيها الرفع والمنادى مبني من حيث اطرده فيه شبه الرفع، وهو الضم .

فإن كان البدل، والعطف بالحرف مفردتين؛ بُنِيَ على الضم على نداء ثانٍ، ولم [يُنظر] (٣) إلى ما قبلهما، إلاَّ المعطوف - الذي فيه الألف واللام - على المفرد؛ نحو: «يا زيدُ والرجلُ» . و «يا زيدُ والحارثُ»، و ﴿يَجِبَالٌ أَوْيِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ (٤)

(١) هذا الموضوع في الجمل مدرج مع «باب النداء» ولم يفرده بعنوان مستقل كما فعل ابن خروف . انظر الجمل : ١٥١ وما بعدها .

(٢) في الأصل : «يا زيد والحسن الوجه» - بزيادة واو - .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) سبأ ١٠/٣٤ .

ففيه الوجهان؛ الخليل، وسيبويه، والمازني - رحمهم الله - يختارون فيه الرفع (١). وأبو عمرو بن العلاء (٢)، وعيسى (٣)، ويونس (٤) - رحمهم الله - والجرمي - رحمه الله - يختارون النصب (٥). وفيه تفرقة لأبي العباس؛ يختار الرفع فيما لزمته الألف واللام كـ «الحارث»، و«العباس»، والنصب فيما لم تلزمه (٦) كـ «الرجل» (٧) و«الظهر» وما أشبه ذلك.

ويجوز أن يقال: «يا الرجل»، و«يا الغلام» (٨) وقد جاء ذلك في الشعر،

قال:

فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا      أَيَا كَمَا أَنْ تُكْسِبَانِي شَرًّا (٩)

(١) انظر الكتاب ١٨٧/٢ وشرح المفصل ٣/٢. وانظر المع ١٧٣. ورويت قراءة الرفع عن عاصم وأبي عمرو. انظر النشر ٣٤٩/٢. وجاء في غيث النفع ٢٠٨: «وإن كانت له أوجه صحيحة في العربية لا يقرأ به لضعفه في الرواية».

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء المازني النحوي المقرئ. أحد القراء السبعة. وإمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة. مات سنة أربع - وقيل: تسع وخمسين - ومائة. انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٦، البغية ٢٣١/٢.

(٣) هو أبو عمرو، عيسى بن عمر الثقفي. إمام في النحو والعربية والقراءة. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وعبدالله بن أبي اسحاق. صنف الإكمال والجامع. مات سنة ١٤٩ هـ. وقيل: ١٤٥ هـ. انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٩، والبغية ٢٣٧/٢.

(٤) هو يونس بن حبيب البصري. بارع في النحو. من أصحاب أبي عمرو بن العلاء. سمع من العرب وروى عنه سيبويه وسمع منه الكسائي والقراء. مات سنة ١٨٢ هـ. انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥١، والبغية ٣٦٥/٢.

(٥) انظر شرح المفصل ٣/٢. وانظر توجيه قراءة الرفع والنصب في البيان ٢٧٥/٢.

(٦) انظر المقتضب ٢١٢/٤، ٢١٣.

(٧) في الأصل: «والرجل».

(٨) يرد على الزجاجي في منعه ذلك. انظر الجمل ١٥٠.

(٩) سبق تخريجه ص ٦٨٤.

وأما قولهم : « يا الله » ؛ ففعلوا ذلك لكثرة استعمالهم إيّاه ؛ ولذلك حذفوه ؛ فقالوا : « لاه أبوك » ، و « لهي أبوك » ، أراد بهما : « لله أبوك » . وقد تقدّم الكلام عليه في البسملة (١) .

وقوله : ( **وَلَا يَتَعَرَّفُ الْأِسْمُ مِنْ وَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ** ) (٢) فاسد ؛ لأنّ العرب لو قالت : « يا الرجل » لكان بمنزلة « يا زيد » حيث كان علماً مقصوداً ، وقد تعرّف من وجهين (٣) ؛ وكذلك كلُّ مضافٍ إلى معرفة ؛ نحو : « عبد عمرو » ، و « أخي زيد » ، قد وقع النداء عليه وهو معرفة ؛ فالإضافة قد تعرّف من وجهين مختلفين ؛ مع أنّ حروف النداء ليست بآلة التعريف ، وإنّما يدخل التعريف النداء بالقصد ؛ كان بحرف نداء أو لم يكن .

وقوله : ( **هُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَأَصْحَابِهِ** ) (٤) يروى أنّ الرفع أحسن عند الخليل (٥) ، والنصب أحسن عند أبي عمرو بن العلاء (٥) ، وكلاهما من كلام العرب .

وأنشد :

(١) انظر ص ٢٤٦ .

(٢) الجمل ١٥١ .

(٣) رد ابن بزيّة على ابن خروف هذا الاعتراض بقوله : « واعتراضه عليه فاسد لما ذكرناه من أنّه قد سلب أحد التعريفين » . غاية الأمل ٤٢٨/٢ ، وانظر ص ٤٢٤ منه .

(٤) الجمل ١٥١ . والكلام فيه عن حكم المعطوف ذي الألف واللام على المنادى المفرد .

(٥) انظر ما تقدم ص ٦٩٤ .



( قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا )

وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ (١)

البيتُ للأعشى ميمون ، وقد تقدّم خبره (٢) في قوله :

\* لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ \* (٣) ... البيت .

وهو من قصيد يعاتب فيه يزيد بن مسهر الشيباني ، وقبل البيت :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشَبَةٌ

خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ (٤)

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَمِلٌ

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ

وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

عُلِقْتُهَا عَرْضًا وَعُلِّقْتَ رَجُلًا

غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

(١) الجمل ١٥٣ . وهو في ديوانه ١٠٧ ، والمختضب ٢١٣/٢ ، وشرح القصائد التسع المشهورات للنحاس

٧٠٠/٢ ، وشرح المعلقات العشر للزوزني ٣١٦ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤٢٦ ، والحلل ١٩٤ ،

والفصول والجمل ل ١٤٤ ، وشرح المفصل ١/١٢٩ ، والحزاة ١١/٣٥٢ .

(٢) انظر ص ٣٥١ .

(٣) سبق تخريجه ص ٣٥١ .

(٤) القصيدة بأكملها في ديوانه ١٠٥-١١٣ ، وشرح القصائد التسع للنحاس ٦٨٥/٢ ، وشرح المعلقات

العشر للزوزني ٣١٤ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤١٨ ، والفصول والجمل ل ١٤٤ ، ١٤٥ .

صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا

جَهْلًا بِأَمْ خَلِيدِ حَبِلَ مَنْ تَصِلُ

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرِبَهُ

رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مِثْلُ (١) خَبِلُ

قَالَتْ هُرَيْرَةٌ . . . الْبَيْتِ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ آيَاتٍ :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوَهِّنَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

أَتْنَتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي (٢) شَطَطِ

كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

وَفِيهَا يَقُولُ :

فِي فِتْيَةِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

وَكُلُّهَا مُسْتَشْهَدٌ بِهِ .

هريرةٌ : اسمُ المرأةِ ، ويَحْتَمَلُ أَنْ تُسَمَّى بِهَا مُصَغَّرَةً ، وَأَنْ تُصَغَّرَ بَعْدَ

التَّسْمِيَةِ ؛ فَإِنْ كَانَ التَّصْغِيرُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُكَبَّرُ هِرَاءً ، وَهِرَّةً .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « مُفْنِدَةٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ذُو » .

و«لَمَّا» [تدلُّ / على وجوبِ] (١) الشَّيءِ لوجوبِ غيرِهِ . و«زائرها» [١٠٩] منصوبٌ على الحالِ ، وهو في تقديرِ الانفصالِ ، أي : زائراً [إياها] (١) . ومعنى «ويلٍ» : فضيحةٌ ، و«ويس» عند الأصمعيِّ تصغيرٌ وتحقيرٌ (٢) ، وعند غيرِهِ كلمةٌ استملاحٍ وحنانٍ ، و«ويحٌ» - يُزعمُ - عطفٌ عند الخليلِ واستملاحٌ (٣) . يقولُ : «لَمَّا جئتُها زائراً خافتُ عليَّ وعلى نفسها ، فقالتُ : عليك ويلي ؛ أي أخافُ عليك أن يُشعرَ بك فُتُقتَلَ ، وويلي منك إني أخافُ على نفسي من أجلك أن أفُتضحَ معك» .  
والشاهدُ فيه : بناءُ «يا رجلُ» على الضمِّ ؛ لأنَّهُ مقصودٌ قصدهُ ، والمعنى : «يا أيُّها الرجلُ» .

[و«لَمَّا» عند أبي] (٤) عليٍّ ظرفٌ ، والعاملُ فيها جوابُها ، وتقديرُها : «حينَ جئتُ» ، قالت (٥) كذا . وهذا فاسدٌ لعدمِ اطراده ؛

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) عند الأصمعيِّ : الويل : قُبوحٌ ، والويح : ترحمٌ ، والويس : تصغيرُها . انظر الفصول والجمل ل ١٤٥ ، واللسان ويح ٦٣٩/٢ ، و«ويس» ٢٥٩/٦ ، و«ويل» ٧٣٩/١١ . وعند أبي زيد : الويل : هلكه . والويح : قُبوحٌ . والويس : ترحمٌ . اللسان «ويل» ٧٣٩/١١ .

(٣) في العين ٣١٩/٣ : «فأما ويح فيقال إنه رحمة لمن تنزل به بليّة» وفيه : «ويس : كلمة في موضع رافة واستملاح ، كقولك للصبيّ : ويسه ما أملهه» . العين ٣٣٢/٧ وانظر اللسان : ويح «٦٣٩/٢» .

(٤) في الأصل : « والمعنى عندي » . وهو تحريفٌ ؛ إذ ليس المعنى عند ابن خروف على الظرفية ؛ بدليل قوله فيما بعد : « وهذا فاسد » . وقوله في الصفحة التالية « فليس المراد بها الظرف » . كما أن هذا الرأي هو لأبي عليّ الفارسي .

انظر الإيضاح ٣٢٨/١ ، والفصول والجمل ل ١٤٥ .

(٥) في الأصل : « قال » .

ألا ترى أنك تقول: «ضربتك الآن لما كلمت فلانا أمس»، و«لما شتمتني العام الماضي جازيتك الآن»، و«لما أكرمتني أمس قضيت الآن حاجتك»، و«لما أمر الله بالصلاة والصيام والحج والزكاة فعلنا ذلك». ولا يصح في شيء من هذا «حين كان كذا أمس، كان الآن كذا»، ولم يقع الصوم والصلاة والحج والزكاة في حين الأمر، فالظرف فيها فاسد؛ وإنما يصلح فيها «حين» في بعض المواضع من حيث كانت «حين» قد يدخل فيها معنى الشرط والسبب، فليس المراد بها الظرف، ولا وضعت له، وإنما دلت<sup>(١)</sup> بدخولها، على أن وجود الفعل الأول سبب لوقوع<sup>(٢)</sup> الثاني، وهي في المعنى الذي قصد بها؛ بمنزلة «لو» في المعنى الذي قصد بها، وبمنزلة «لولا» أيضاً؛ ولذلك سُمي ما بعدها جواباً، فليس المقصود منها أن الفعل الثاني وقع في حين وقوع الأول؛ بل المراد وقوع الفعل الثاني - الذي هو الجواب - بسبب وقوع الأول في زمان واحد أو زمانين.

وقوله: «ويلي عليك» مبتدأ وخبر، وكذلك «ويلي منك». ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر، وقد روي<sup>(٣)</sup> بالنصب: «ويلاً عليك»، و«ويلاً منك»، ونصبهما بإضمار فعل لا يظهر، والجملتان في مصدر القول<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل: «دخلت» وهو تحريف سببه الالتباس بالكلمة التي تليها.

(٢) في الأصل: «كوقوع». وهو تحريف. وانظر ما بعده من الكلام.

(٣) في الأصل: «روايا» وانظر الرواية في الحلل ١٩٤، والفصول والجمل ل ١٤٥.

(٤) كذا في الأصل، ولعله يريد: في موضع نصب مقول القول. وهذا منظور فيه إلى ما جاء في الفصول

والجمل ل ١٤٦.

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ :

( حَيَّتْكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ

فَدَحِيٍّ - وَيَحْكُ - مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا

مَكَانَ « يَا جَمَلًا » حَيَّيْتَ يَا رَجُلُ (١)

البيتانِ لَكثيرِ عَزَّةَ ، وقد تقدّمَ أسمُه ونسبُه (٢) ، والشاهدُ فيهما : بناءُ  
« يا جملُ » ، و « يا رجلُ » ؛ لأنّهما مقصودٌ قصدُهما ، وروى أهلُ الأخبارِ أنَّ  
عَزَّةَ حَلَفَتْ أَلَّا تُكَلِّمَ كُثَيْرًا ، فلَمَّا تفرَّقَ النَّاسُ مِنْ مَنَى لقيتهُ فحيّتِ الجملَ  
ولم تحيه ، فقال البيتَ الأوّلَ (٣) ، وقال بعده :

لَوْ كُنْتُ حَيَّيْتُهَا مَا زِلْتُ ذَا مِقَّةِ

عِنْدِي ، وَلَا مَسْكَ الْإِذْلَاجِ وَالْعَمَلِ (٤)

فَحَنَّ مِنْ وَكِهِ إِذْ قُلْتُ ذَاكَ لَهُ

وَوَظَلَّ مُعْتَذِرًا قَدْ شَفَّهُ الْخَجَلُ

(١) الجمل ١٥٣ . وهما في ديوانه ١٦٣ ، والشعر والشعراء ٥١١/١ ، والحلل ١٩٤ ، والفصول والجمل ل

١٤٦ ، والهمع ٤٢/٣ .

(٢) انظر صفحة ٣٤٨ .

(٣) انظر الحلل ١٩٥ .

(٤) البيت في الشعر والشعراء ٥١١/١ ، والحلل ١٩٥ ، والفصول والجمل ل ١٤٦ وانظر جميع الأبيات

في ديوان الشاعر ١٦٣ .

وَرَدَّ مِنْ جَزَعٍ مَا كُنْتُ أَعْرِفُهَا

وَرَامَ تَكْلِيمَهَا لَو تَنْطِقُ الْإِبِلُ (١)

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي ... الْبَيْتِ .

وَيُرْوَى أَنْ كَثِيرًا سَلَّمَ عَلَيْهَا فَرَدَّتِ السَّلَامَ عَلَى الْجَمَلِ (٢).

وقوله في البيتِ : « حَيْتَكَ عَزَّةٌ » وأمره له بالردِّ عليها يطلُّ تلكَ الروايةَ ، ويُروى : « بَعْدَ النَّفْرِ » (٣) يريدُ : بَعْدَ نَفْرِ النَّاسِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتِ . ويُروى : « فَأَشْكُرَهَا » ، و« فَأَقْبَلَهَا » (٤) ، و« التَّحِيَّةُ » هنا السَّلَامُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَإِذَا حِينُكُمْ بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ (٥)

و « الْهَجْرُ » : / ضِدُّ الْوَصْلِ . و « وَيَحْكُ » منصوبٌ على المصدرِ . [ ١١٠ ]

و « مَنْ » مفعولةٌ بـ « حَيَّى » ، و « حَيَّاكَ » صِلَتْهَا ، وَرَدَّ الضَّمِيرَ الْفَاعِلَ فِي « حَيَّى » عَلَى لَفْظِ « مَنْ » ، أَوْ رَدَّهُ عَلَى الْمَعْنَى لـ « أَنْتَ » ؛ فَقَالَ : « حَيْتَكَ » ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا « عَزَّةٌ » . وَقَوْلُهُ : « فَأَشْكُرَهَا » مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ « أَنْ » بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ التَّمْنِي . و « مَكَانٌ » مَنْصُوبٌ عَلَى خَبَرِ ثَانٍ بـ « كَانَ » ، أَيْ : كَانَتْ لِي بَدَلَ قَوْلِهَا : « يَا جَمَلًا حَيَّيْتَ »

(١) البيت في الخلل ١٩٦ ، والفصول والجمال ل ١٤٦ .

(٢) انظر الشعر والشعراء ٥١١/١ .

(٣) انظر الرواية في الخلل ١٩٦ ، والفصول والجمال ل ١٤٦ .

(٤) نفس المصدر .

(٥) النساء ٨٦/٤ .

يا رجل»؛ والمعنى: «ليتها قالت: حَيْتَ يا رجلُ بدلاً من قولها: حَيْتَ يا  
جملُ فأشكرها»، ونصب «جملًا» حين اضطرَّ - لما نونه - فأجراه كالعلم  
في النَّصب. ويجوزُ رفعه، وتنوينه مع رفعه، فدلَّ على أنه مقصودٌ قصده.  
وليسَ بمطولٍ (١)؛ لأنه لم يلحقه ما يطولُ به؛ فإنما هو كالعلم إذا لحقه  
التنوينُ.

وأنشد:

(أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَاكُ سِيرًا

فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ) (٢)

قائله مجهولٌ، وشاهدُه: عطفُ «الضَّحَاكِ» بالرفع، وفيه الألف واللام  
على العلم. ومعنى «جَاوَزْتُمَا»: جزتما و«الْخَمْرُ»: ماستر من الشجر وغيره؛  
لأنه يُغطي ما دخل فيه ويستتره؛ لأنَّ معنى «التخمير»: التغطية، ومنه الخمارُ  
لأنَّه يسترُّ. و«الضَّرَاءُ» (٣): ما وراك من شجرٍ وستركَ [بطوله] (٤)؛ يقولُ:  
اسرعا في السير، فقد جزتما عما يمنعكما من الإسراع في السير. ومن نصب

(١) كأنما يرد على ما جاء في الفصول والجمل ل ١٤٧ وهو: «وكان بعض شيوخنا يعرب قوله يا جملًا

بمنادى ممتول، ويقول مطل بالصفة، والتقدير لفظ النكرة - وإن كان معرفة بالقصد. وكذلك كان  
يعرب «يا حليماً لا يعجل»، ويقول: هو منادى ممتول مطل بالصفة، والتقدير: يا حليماً غير عاجل».

(٢) الجمل ١٥٣. والبيت مجهول القائل. وهو في الجمل ١٩٦، والفصول والجمل ل ١٤٧، وشرح

المفصل ١٢٩/١، والهمع ٢٨٢/٥.

(٣) في الأصل: «الصرا». وانظر اللسان «ضرا» ٤٨٣/١٤.

(٤) مطموس نصفها.

« الضَّحَّاكُ » عطفَ على موضعِ المنادى ، وهو نصبٌ كما تقدّم ، وجازَ فيه النَّصْبُ وهو مفردٌ لكونِ الألفِ واللامِ يَمْنَعُ مِنْ نَدَائِهِ .

وتفرقةُ المبردِ بينَ ما تدخلُهُ الألفُ واللامُ للجنسِ والعهدِ ، وبينَ ما تدخلُهُ للغلبةِ وإيقاءِ معنى الصفةِ (١) - نحو: « الضَّحَّاكِ » ، و « العَبَّاسِ » ، و « العَيُّوقِ » (٢) ، و « النَّجْمِ » - غيرُ صحيحٍ ؛ لعدمِ (٣) الفائدةِ في ذلكَ ، واستعمالِ العربِ لها في جوازِ النَّصْبِ والرَّفْعِ في الكلِّ .

ودخلتِ الفاءُ في قوله : « فقدَ جَاوَزْتَمَا » لِمَكَانِ الأمرِ المتقدِّمِ ، وفيه معنى : « إنَّ أَسْرَعْتَمَا واجتهدتُمَا في السَّعيِ أمكنكما ، لأنَّ المانعَ قد زالَ » .  
وأنشد :

( فَمَا كَعْبُ بِنِّ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى

بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا ) (٤)

البيتُ لجريرٍ مِنْ قَصِيدِ يمدِّحُ بهِ عُمَرَ بنَ عبدِ العزیزِ - رضي اللهُ عنه -  
وقبله :

(١) انظر المقتضب ٢١٢/٤ ، ٢١٣ ، وانظر ما سبق صفحة ٦٩٤ .

(٢) في الأصل : « الغبوق » - وهو الشرب بالعشي - والصواب ما أثبت ، وهو كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ، ويطلع قبل الجوزاء ؛ سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا .  
اللسان « عوق » ٢٨٠/١٠ .

(٣) في الأصل « في عدم » .

(٤) الجمل ١٥٤ . وهو في ديوانه ١٠٧ ( ط . دار بيروت ) وفي المقتضب ٢٠٨/٤ ، والكامل ٢٣١/١ ، والأصول ٣٦٩/١ ، والحلل ١٩٧ ، وأمالى ابن الشجري ٤٠/٢ ، ٤٤/٣ ، والفصول والجمل ل ١٤٨ ، والمعنى ١٤/١ ، وشرح شواهد السيوطي ٥٦/١ ، والخزانة ٤٤٢/٤ .



يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَيَّ قُرَيْشِ  
وَتَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الشَّدَادَا  
وَقَدْ أَمَنْتَ وَحَشَهُمْ بِرِفْقِ  
وَيُعِي النَّاسَ وَحَشُكَ أَنْ يُصَادَا  
وَتَبْنِي الْمَجْدِيَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى  
وَتَكْفِي الْمُمَحِلَ السَّنَةَ الْجَمَادَا (١)  
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى  
وَتَذُكُرُنِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا  
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سُعْدَى ... الْبَيْتِ

وبعده :

تَعُودُ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ إِنِّي  
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا (٢).

وكعبُ بنُ مامَةَ هو الإياديُّ ، وكانَ مِنْ أجودِ العربِ ، وهو الذي جادَ  
بنفسه كرمًا ؛ حدثَ المبرِّدُ أنَّه سافرَ هو ورفيقٌ له مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطِ ، فقلَّ  
ماؤهما ، فتصافناه ، والتصافنُ : أن يُطرحَ في الإناءِ حجرٌ يقالُ له «الْمَقْلَةُ»  
- بفتح الميم - يصبُّ عليه مِنَ الماءِ ما يغمره لئلا يتغابنوا ، فجعلَ النَّمِرِيُّ يشربُ

(١) في الأصل : «الجماعا» .

(٢) الأبيات في ديوانه ١٠٧ ، وفي الكامل ٢٣١/١ ، وشرح أبيات المغني للسيوطي ٥٧/١ .

نصيَّه ، فإذا أخذَ كعبٌ ليشربَ قالَ اسقِ أخاكَ النَّمْرِيَّ ، فيؤثرُه حتَّى  
جُهدَ كعبٌ ، ورُفعت له أعلامُ الماءِ ، ثمَّ قيلَ له : ردِّ كعبُ لأنك ورَّادٌ ،  
ولا ورد به ، فماتَ عطشاً<sup>(١)</sup> ، وفي ذلك يقولُ أبو دؤادِ الإياديُّ<sup>(٢)</sup> :

أوفى على الماءِ كعبٌ ثمَّ قيلَ لهُ

ردِّ كعبُ إنك ورَّادٌ فما ورَّاداً<sup>(٣)</sup>

و « ابنُ سُعدى » : هو أوسُ بنُ حارثةَ / بنِ لأمِ الطَّائِيِّ ، وكان [١١١]  
من الأجوادِ<sup>(٤)</sup> ، وفيه يقولُ بشرُ بنُ أبي خازِمِ<sup>(٥)</sup> الأَسديُّ :

إلى أوسِ بنِ حارثةَ بنِ لأمِ ليَقْضِي حاجتي فيمنَ قضاها

وما وطئَ الشَّرِيَّ مثلُ ابنِ سُعدى ولا لَيْسَ النِّعالَ ولا احتذاها<sup>(٦)</sup>

وحكى أبو العباسِ المبردُ أنَّه « وفدَ هو وحاتمُ الطَّائِيِّ على عمرو<sup>(٧)</sup>

بنِ هَندٍ ، فدعا أوساً فقالَ لهُ : أنتَ أفضلُ أم حاتمٌ ؟ ، فقالَ : أبيتَ اللعنَ !

(١) انظر القصة في الكامل ٢٣٠/١ ، ٢٣١ ، والحلل ١٩٨ ، والفصول والجمل ل ١٤٨ .

(٢) اختلفوا في اسمه ؛ قيل : جارية بن الحجاج . وقيل : حنظلة بن الشرقي . شاعر جاهلي .

عاصر كعب بن مامة . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٣٧/١ ، والخزانة ٥٩٠/٩ .

(٣) البيت في الكامل ٢٣١/١ ، والحلل ١٩٩ ، والفصول والجمل ل ١٤٨ .

(٤) انظر خبره في الشعر والشعراء ٢٧١/١ ، والكامل ٢٣٢/١ ، والخزانة ٤٤٢/٤ .

(٥) في الأصل : « حازم » - بالخاء - تحريف .

وهو شاعر جاهلي ، شهد حرب أسد وطية ، كان قد هجا أوس بن حارثة الطائي ، فقدّر

عليه أوس ولكنه عفا عنه ، فامتدحه . انظر الشعر والشعراء ٢٧٠/١ ، والخزانة ٤٤١/٤ .

(٦) البيتان في ديوانه ١٥٠ ، والكامل ٢٣٢/١ ، والحلل ١٩٧ ، ١٩٨ ، والفصول

والجمل ل ١٤٨ .

(٧) في الأصل : « عمر » .

لَوْ مَلَكَني حاتمٌ وولدي ولُحِمَتِي لوهبنا في غداةٍ واحدةٍ . ثم دَعَا حاتمًا فقالَ  
لَهُ : أنتَ أَفْضَلُ أمْ أوسٌ ؟ فقالَ : أبيتَ اللّعنَ ! إنّما ذُكِرْتُ بأوسٍ ، ولأحدُ  
ولدهِ أَفْضَلُ مِنِّي « (١) .

وشاهدُهُ في البيتِ : نصبُ « الجوادِ » على النعتِ لـ « عمر » على الموضعِ .  
و « كعبٌ » اسمٌ « ما » . و « ابنِ سَعْدِي » معطوفٌ على « كعب » . و « بأجود »  
الخبيرُ ، و « الباءُ » زائدةٌ لتأكيدِ النفي . و « منك » من صلةِ « أجود » .  
وأنشدَ في البابِ :

( سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ ) (٢)

البيت للأحوص بن عبد الله ، شاعرٌ إسلاميٌ (٣) ، وكان يهوى أختَ امرأتهِ ،  
ويكتمُ ذلكَ ، ويُشيبُ بها ولا يفصحُ ، فتزوَّجها مطرٌ ، فغلبَهُ الأمرُ وأنشأ يقولُ  
هذه القطعةَ التي منها هذا البيتُ (٤) ، وبعده :

- 
- (١) انظر الكامل ٢٣١/١ ، والفصول والجمال ل ١٤٨ .  
(٢) الجمال ١٥٤ . وهو في ديوانه ٢٣٧ ، وفي الكتاب ٢٠٢/٢ ، والمقتضب ٢١٤/٤ ، ومجالس ثعلب  
٧٤ ، ٤٧٤ ، والأصول ٣٤٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٤ ، وأمالى الزجاجي ٥٢ ، وشرح  
أبيات الكتاب لابن السيرافي ٦٠٥/١ ، ٢٥/٢ ، والمسائل البصريات ٦٣٦/١ ، ٦٨٥ ، والحلل ٢٠٠ ،  
وأمالى ابن الشجري ٩٦/٢ ، والفصول والجمال ل ١٤٩ ، والانصاف ٣١١/١ ، والمغني ٣٧٩/١ ،  
وشرح شواهد ٧٦٦/٢ ، والخزانة ١٥٠/٢ .  
(٣) سبقت ترجمته صفحة ٦٨٨ .  
(٤) انظر القصة في أمالي الزجاجي ٥٢ ، والخزانة ١٥٢/٢ .

فلا غفرَ الإلهُ لمنكِحِهَا      ذُنُوبَهُمْ وَلَوْ صَلُّوا وَصَامُوا  
كَأَنَّ الْمَالِكِينَ نِكَاحَ سَلْمَى      غَدَاةَ يَرُومُهَا (١) مَطَرٌ نِيَامٌ  
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْءٍ      فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ  
فَلَوْ لَمْ يَنْكِحُوا إِلَّا كَفِيئاً      لَكَانَ كَفِيئَهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ  
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفءٍ      وَإِلَّا عَضُّ مَفْرَقِكَ الْحُسَامُ (٢)

خاطبَ زَوْجَهَا ووَاعَدَهُ . والشاهدُ في بيتِ الكتابِ : تنوينُ « مطرٍ » وإبقاؤه على رُفْعِهِ ، وهو الذي يختارُ الخليلُ ، وأصحابُه (٣) . وأبو عمرو يُنشدهُ بالنَّصْبِ (٤) ، وكلاهما من كلامِ العربِ ، وكلاهما له وجهٌ (٥) . وفصلُ بالمنادى بينَ المبتدأِ (٦) وخبرِهِ في موضعين ، وذلكَ حسنٌ شائعٌ .

وَأُنشِدَ :

- 
- (١) في الأصل : « يرويهها » .  
(٢) الأبيات في ديوانه ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، وأمالِي الزجَاجِي ٥٢ ، ٥٣ ، والفصول والجمال ل ١٤٩ ، وشرح شواهد المغني ٧٦٧/٢ ، والخزانة ١٥١/٢ .  
(٣) انظر الكتاب ١٩٩/٢ ، ٢٠٢ .  
(٤) وكذا عيسى بن عمر . انظر الكتاب ٢٠٣/٢ .  
وانظر مذهب أبي عمرو في المقتضب ٢١٣/٤ ، ٢١٤ ، وأمالِي الزجَاجِي ٥٣ ، والجمال ١٥٤ . والمبرد يرى أن الرفع هو الوجه ، والزجَاجِي يرى النصب .  
(٥) قال سيبويه : « وكان عيسى بن عمر يقول : « يا مطراً » يشبهه بقوله يا رجلاً ، يجعله إذا نون وطال كالنكرة . ولم نسمع عربياً يقوله ، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة » ٢٠٣/٢ .  
(٦) في الأصل « بالمنادى بين المنادى » .

[ ضَرَبْتُ ] (١) صَدَرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ

يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْوَأَقِي (٢).

البيت لمُهلهل (٣)، واسمه امرؤ القيس، وقيل: عدي، وهو خال امرئ القيس، ولُقّب مُهلهلاً لأنه أول من أرق الشعر، وقيل: بيت قاله، وهو:

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْغُبَارِ هَجِينُهُمْ

هَلْهَلْتُ [ أُنَارُ ] (٤) جَابِرًا أَوْ صَنِيبًا (٥)

« توعَّرَ »: من الوعورة (٦)، يعني بـ « هجينهم »: امرأ القيس بن حُمام الكلب (٧)، وكان لأمة. و « جابرٌ »، و « صَنِيبٌ »: رجلان (٨). ويروى:

(١) سقطت من الأصل.

(٢) الجمل ١٥٥، وهو في ديوانه ٥٨، والمقتضب ٢١٤/٤، والحلل ٢٠١، وأمالي ابن الشجري ١٨٨/٢، والفصول والجمل ل ١٥٠، وشرح المفصل ٨/١٠، والخزانة ١٦٥/٢.

(٣) انظر ترجمته والأقوال في اسمه ولقبه في طبقات فحول الشعراء ٣٩/١، والشعر والشعراء ٢٩٧/١، ومعجم الشعراء ٧٢، والخزانة ١٦٤/٢.

(٤) فراغ في الأصل.

(٥) في الأصل « توعري في »، « لهلهلت »، « جابرا وحنيباً ».

والبيت في ديوانه ٦٦، والاشتقاق ٦١، والعمدة ٨٦/١، والحلل ٢٠٢، واللسان « هلل » ٧٠٦/١١، والمزهر ٤٣٤/٢، والخزانة ١٦٥/٢.

(٦) في الأصل: « من العورة » والتصويب من اللسان « هلل » ٧٠٦/١١.

(٧) وهو الذي قتل جابراً وصنيباً فتبعه مهلهل يوم كلاب ليثأر لهما فقاته ابن حمام بعد أن أصابه مهلهل بالرمح. وفي لقبه اختلاف قيل: حمام، وحذام، وحذام.

انظر في ذلك العمدة ٨٧، والخزانة ٣٧٦/٤.

(٨) في الأصل: « رجلا ». وفي الخزانة (٣٧٨/٤) رجلان من بني تغلب.

« تَوَقَّلَ » (١) ، و « تَحَصَّنَ » . ويُروى : « فِي الْكُرَاعِ » (٢) : وَهُوَ أَخْفُ الْجَرِيِّ . وَيَكْنَى أَبَا (\*) رَيْعَةَ ، وَهُوَ أَخُو كَلِيبِ الَّذِي هَاجَتْ بِمَقْتَلِهِ حَرْبُ بُكَرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَغَلِبَ ، وَأَسْرَ مَرَاتٍ ؛ يَقُولُ : ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ مُتَعَجِّبَةً مِنْ نَجَاتِي (٣) إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ - مَعَ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحُرُوبِ ، وَالْأَسْرِ ، وَالْخُرُوجِ عَنِ الْأَهْلِ - وَهُوَ مِنْ فَعَلِ النِّسَاءِ . كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

\* تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا \* (٤)

و « الْأَوَاقِي » : جَمْعُ « وَاقِيَةٍ » ، وَهُوَ مَا يَمْنَعُكَ مَا يَضُرُّكَ ، وَوَزْنُهَا « فَوَاعِلُ » ، وَالْأَصْلُ : « وَوَاقٍ » (٥) فَقَلَبْتَ الْوَاوُ هَمْزَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ ، وَالْمَعْنَى : نَجَّتَكَ الْمَقَادِيرُ مِنَ الْقَتْلِ . وَشَاهِدُهُ : كَالشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : « ضَرَبْتُ صَدْرَهَا لِأَجْلِي ، وَضَرَبْتُ صَدْرَهَا مَشِيرَةً إِلَيَّ » . وَمَا بَعْدَ الْقَوْلِ جَوَابُ قِسْمٍ مَحذُوفٍ ، وَالْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لِلْقَوْلِ . وَيُروى :

..... وَقَالَتْ : يَا امْرَأَ الْقَيْسِ حَانَ وَقْتُ الْفِرَاقِ (٦) .

وَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

(١) انظر الرواية في العمدة ٨٦ ، والخزانة ٣٧٨/٤ .

(\*) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو » .

(٢) انظر ديوانه ٦٦ ، والعمدة ٨٦ ، والخزانة ٣٧٨/٤ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « نَجَاتِي » ، انظر الفصول والجمال ل ١٥٠ .

(٤) عجزه : \* أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتْقَاعَسُ \*

وَهُوَ فِي الْكَامِلِ ٣٥/١ لِأَبِي مُحَلِّمِ السَّعْدِيِّ ، وَفِي الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٦٩٦ لِهَذَا لَوْلِ بْنِ كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ ،

وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبِ لِلزَّجَاجِ ٦٨٢ ، وَالْخِصَائِصِ ٢٤٥/١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « وَأَوَاقٍ » . وَانظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ٨/١٠ .

(٦) انظر الرواية فِي سَمَطِ اللَّكَلِيِّ ١١١ .

وحروفُ النَّدَاءِ سبعةٌ : / « وَا » ، و « يَا » ، و « أَيَا » ، و « هَيَّا » ، [ ١١٢ ]  
و « أَي » (١) ، و « آي » ، و « أ » (٢) . تنفردُ النَّدْبَةُ منها بـ « وا » ،  
وتكونُ « وا » في غيرِ النَّدْبَةِ ؛ كما قالَ عمرُ بنُ الخطَّابِ - رضي الله  
عنه - : « واعجبا منك يا ابنَ العاصِ !! » (٣) وذكرها المتنبِّي (٤) في  
غيرِ النَّدْبَةِ في قوله :

\* وَأَحْرَقَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ \* (٥)

لكنَّ التعجُّبَ لا يفارقُها ، وإنْ فارقَتْها النَّدْبَةُ . و « يا » عامَّةٌ (٦) في  
كلِّ منادى ، وهي غالبَةٌ في الاستغاثَةِ . وأكثرُ ما تكونُ « الهمزة » ، و « أي »  
للقریب . و « يأيها » لتبعيدِ مسافةٍ ، أو غفلةٍ في الأمرِ العامِّ .

(١) في الأصل : « واوي » .

(٢) إضافةً يكتمل بها العدد الذي ذكر . وزاد أبو الحسن الأخفش « آ » ممدودة . انظر شرح  
الجمال لابن عصفور ٨٢/٢ .

(٣) أخرج الإمام مالك بسنده عن عبدالرحمن بن حاطب أنه اعتمر مع عمر بن الخطاب في  
ركب فيهم عمرو بن العاص - من حديث طويل - إلى أن قال : فقال عمر بن الخطاب :  
« واعجبا لك يا عمرو بن العاص » . الموطأ : كتاب الطهارة ، باب إعادة الجنب للصلاة ٤٤ .

(٤) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين ، من شعراء الدولة الحمدانية ، له ديوان مطبوع ، توفي سنة  
أربع وخمسين وثلاثمائة . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٢٠/١ .

(٥) في الأصل : « بلغاه من قبله شيم » تحريف . وهو مطلع قصيدة ، يعاتب فيها سيف الدولة  
الحمداني ، وعجزه : \* وَمَنْ يَجْسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ \*  
والشيم : البارد .

وقد عيب عليه هذا البيت لإنباته هاء السكت في الوصل وتحريكها . وحمل على الضرورة .  
وأجاز ذلك الفراء . انظر ديوانه بشرح العكبري ٣٦٢/٣ ، وسر الصناعة ٥٦٢/٢ ، وشرح  
المفصل ٤٤/١٠ وشرح قطر الندى ٢٢٣ ، وشرح التصريح ١٨٣/٢ .

(٦) في الأصل : « عمّة » .

وتحذفُ كُلُّهَا مع المقبلِ عليك ؛ كقوله تعالى :

﴿ يُوَسِّفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴾ (١).

وربَّما تُحذفُ « يا » إلا في (٢) الاستغاثَةِ، ومع المبهمِ فإنَّها لا تُحذفُ منهما .  
وفي المقصودِ قصدهُ خلافُ في حالِ السَّعةِ (٣) ؛ الصَّوابُ الحذفُ ، وأنشدَ :

( أَلَمْ تَسْمَعِي أَبِي عَبْدَ فِي رَوْنِقِ الضُّحَا )

بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ (٤)

البيتُ لكثيرٍ - فيما زعموا - (٥) ، وبعده :

بُكَيْنَ فَهَجَّنَ اشْتِيَاقِي وَلَوْعَتِي وَقَدَّ مَرٌّ مِنْ عَهْدِ عَلِيٍّ دُهُورٌ (٦)

و « عبدة » اسمُ امرأةٍ ، فرخمتها ، ويُسمَّى بها الرَّجُلُ ؛ من ذلك : « عبدةُ بنُ الطَّيِّبِ » . ويروى : « في رنقِ الضُّحَا » أي : أوَّلُ الضُّحَا ، وقيلَ : اعتدأها وانبساطها . و « الحمامات » هنا : القماري . و « الهديرُ » : صوتُها ، وقيلَ : هو مستعارٌ لها من الإبلِ . وشاهدهُ : النداءُ بـ « أي » . و « البكاءُ » مفعولٌ « تسمعي » .

(١) يوسف ٢٩/١٢ .

(٢) في الأصل : « وربما تقبل « ها » إلا في إلا في » .

(٣) سيأتي ذكره فيما بعد صفحة ٧١٥ .

(٤) الجمل ١٥٥ . وهو في ديوانه ١٠١ ، ومعاني الحروف للرماني ٨٠ ، والحلل ٢٠٤ ، ووصف المباني

٢١٤ ، واللسان « رنق » ١٠/١٢٨ ، والمعني ٨٠/١ ، وشرح شواهد للسيوطي ٣٣٤/١ ، والهمع

٣٥/٣ .

(٥) قال ابن السيد في الحلل ٢٠٤ : « هذا البيت لا أعلم قائله ، وزعم قوم أنه لكثير » .

(٦) ديوانه ١٠١ ، والحلل ٢٠٥ ، وشرح شواهد المعني للسيوطي ٢٣٤/١ . وفيها : « من عهد اللقاء » .



و « في رونق الضحا » متعلق بـ « تسمعي » ، ولا يتعلق بـ « البكاء » ؛ لأنه مصدرٌ ، ولا تتقدم الصلّة ، والمعنى واحدٌ لو تعلقَ به ؛ لأنه إذا سمعها في ذلك الوقت ، فقد بكت فيه . و « الهديرُ » : فاعلٌ بالجارِّ والمجرورِ (١) ؛ لأنها في موضع الصفةِ بمنزلة قولهم : « مررتُ برجلٍ معه صقرٌ » ، فـ « الصقرُ » - عند سيبويه - (٢) مرفوعٌ بـ « معَه » ؛ لأنه صفةُ « الرَّجُلِ » وقد رفعه بعضهم على الابتداءِ (٣) ، والأوّلُ الصوابُ .

وأشَدَّ في الباب :

( أَعْبَدَا حَلَّ فِي شَعْبَى غَرِيبًا )

الْوَمَّا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَابًا (٤)

البيتُ لجريِرٍ ، من قصيدٍ يهجو به البعِثُ ، خِدَاشُ بنَ بشرِ المجاشعي (٥) .  
وَلُقِّبَ « البعِثُ » لبيتِ قاله ؛ وهو :

(١) ذكر ابن الشجري عن قولهم: « معه صقر » - وهو بمنزلة - أن الصقر إما أن يكون مبتدأ والظرف خبره . أو يكون « صقر » مرفوعاً بالظرف ارتفاع الفاعل بفعله . انظر أمالي ابن الشجري ١٤/٣ . ويتكرر ارتفاع الفاعل بالظرف ص ٨٧٤ .

(٢) انظر الكتاب ٤٩/٢ ، والتعليقة ٢٥٢/١ . وانظر المقتضب ٢٦١/٣ ، والأصول ٣٨/٢ ، ٢٦٨ ، وأمالي ابن الشجري ١١٨/١ ، ١٤/٣ .

(٣) وهو السيرافي وغيره ، فقد ذكر أن « معه صقر » جملة مركبة من مبتدأ وخبر ، صفة لرجل وصائد به صفة أخرى إذا حملته على رجل . انظر حاشية الكتاب ٤٩/٢ . وانظر المصادر السابقة .

(٤) الجمل ١٥٦ ، وهو في ديوانه ٦٥٠/٢ ، والكتاب ٣٣٩/١ ، ٣٤٤ ، والمقصود والمدود للفراء ١١ ، والحلل ٢٠٦ ، ورسف المبانئي ١٤١ ، والخزانة ١٨٣/٢ .

(٥) يُكنى أبا مالك ، خطيب ، شاعر ، من أهل البصرة ، هاجى جريراً ، وقال الشعر بعدما أسن . انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٣٣/٢ ، والشعر والشعراء ٤٩٧/١ ، والمؤتلف والمختلف ٥٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٣١ .

وقيل : البيت في هجاء العباس بن يزيد الكندي ، وقيل : في هجاء الراعي النميري . انظر الحلل ٢٠٦ .

تَبَعْتُ مِنَّا مَا تَبَعْتَ بَعْدَمَا      أَمَرْتُ حِبَالِي كُلَّ مَرَّتِهَا شَزْرًا (١)

وقبل بيت الكتاب :

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدِّرْ      لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا

سَتَطَّلِعُ مِنْ قُرَى شُعْبَى قَوَافٍ      عَلَى الْكِنْدِيِّ تَلْتَهَبُ التِّهَابَا (٢)

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى .....      البيت .....

« حلَّ » : نزل ، « فِي شُعْبَى » : بلدٌ من بلادِ فِزَارَةَ (٣) . ويعني بـ « العبدِ »

البَعِيثُ ؛ فَوَبَّخَهُ عَلَى مَايَسْتَعْمَلُهُ مِنَ اللَّوْمِ فِي حَالِ اغْتِرَابِهِ . شَاهِدُهُ : النداءُ بالهمزة .

و « عبدأ » منادى منكورٌ مَطْوُولٌ بالصفة التي هي الجملة بعده . و « غريباً » حالٌ

مِنِ الضَّمِيرِ فِي « حَلَّ » . ويجوزُ أَنْ تَكُونَ الهمزةُ تقريراً (٤) و « عبدأ » منصوبٌ

بِاضْمَارِ فِعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَتَفْتَخِرُ (٥) عبدأ ؟ ، فينتصبُ على الحالِ ، وكلاهما قولُ

سَيبويه (٦) - رحمه الله - والهمزةُ الثانيةُ للإنكارِ والتوبيخِ . و « لؤمًا » منصوبٌ على

(١) في الأصل : « مريها » بالياء . تحريف . وهو في طبقات فحول الشعراء ٥٣٣/٢ وعنه في الزهر

٤٤٢/٢ : « تبعث مني » . وهو يعجز آخر في الشعر والشعراء ٤٩٧/١ ، واللسان « بعث » ١١٧/٢ .

والمِرَّةُ : قوة الخلقِ وشِدته . والشزر : شدة القتل . انظر اللسان « مرر » ١٦٨/٥ ، و « شزر »

. ٤٠٤/٤

(٢) الأبيات في ديوانه ٦٥٠/٢ ، والحلل ٢٠٧ ، والخزانة ١٨٦/٢ ، ١٨٧ .

(٣) انظر معجم البلدان ٣٤٦/٣ .

(٤) في الأصل : « تقرير » .

(٥) في الأصل : « أتعجز » والتصويب من الكتاب ٣٣٩/١ .

(٦) انظر الكتاب ٣٣٩/١ .

المصدر، وكذلك « اغتراباً »، كأنه قال: أتلوّم لؤماً وتغترّب اغتراباً؟  
ويجوزُ نصبُهُما على المفعولِ به<sup>(١)</sup>؛ أي: تجمَعُ لؤماً واغتراباً،  
وانتصبَ « الأبُّ » بـ « لا »، وهو في موضعِ ابتداءٍ. و « لكَّ » خبرُهُ.  
و « اللامُ » مقحمةٌ زائدةٌ، والألفُ دليلُ الإضافةِ، واللامُ دليلُ الانفصالِ،  
ففيه الجمعُ بينَ النقيضينِ، وجرى في كلامِهِم في المثلِ، ولم تُرَاعِ  
الإضافةُ، والأصلُ: « لا أبَ لكَّ »<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ « لا » لا تنصبُ إلا النكراتِ،  
ثمَّ تكلمتِ [العربُ بـ « لا »] <sup>(٣)</sup> أباكَّ مضافاً فكأنَّ « اللامَ » دخلتْ  
على هذا، ولم يُتكلم بـ « لا أخاكَّ » و « لا » فيه / مضافةً. ولم [١١٣]  
يَقْصِدُوا بـ « لا أباً لكَّ » الذمُّ<sup>(٣)</sup> - كما زعمَ بعضهم -<sup>(٤)</sup> لأنه  
يُستعملُ في مواضعَ لا يجوزُ فيها الذمُّ. واللامُ هي الجارةُ وإن كانت  
مقحمةً.

(١) في الأصل: « المفعول فيه ».

(٢) سبق ص ٦٣٣، وسيأتي ص ٨٦٠.

(٣) مطموسة في الأصل.

(٤) قال المبرد: « وهذه كلمة فيها جفاء، والعرب تستعملها عند الحث على أخذ الحق والإغراء،

وربما استعملتها الجفافة من الأعراب عند المسألة والطلب ... » الكامل ٢١٦/٣.

وجاء في الخصائص ٣٤٣/١: « (لا أباً لك) كلام جرى مجرى المثل، وذلك أنك إذا  
قلت هذا فإنك لا تنفي في الحقيقة أباه، وإنما تخرجه مُخرج الدعاء؛ أي أنت عندي ممن  
يستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه ... ».

وفي الخزانة ١٨٤/٢: « لا أباً لك جملة معترضة، وهذا يكون للمدح: بأن يراد نفي  
نظير المدح بنفي أبيه. ويكون للذم: بأن يراد أنه مجهول النسب وهذا هو المراد هنا ».

ويجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ معِ الأسماءِ المفرداتِ المقصودِ قصدها ؛ نحو :  
« يا رجلُ - وفيه [ خلافٌ للمبرد (١) ] - (٢) . وقالوا في السَّعةِ : « أَصْبِحْ  
لَيْلُ » (٣) ، و :

أَطْرُقُ كَرًا أَطْرُقُ كَرًا  
إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى (٤) .

و « افْتَدَ مَخْنُوقٌ » (٥) . وفي حديثِ موسى - عليه السلامُ - : « ثُوْبِي حَجْرُ ،  
ثُوْبِي حَجْرٌ (٦) أَرَادَ : « يا حَجْرُ » ، إذ (٧) فَرَّ الحَجْرُ بثُوْبِهِ . و « كَرَا » ترخيمٌ  
« كَرَوَان » ، وهو طائرٌ .

(١) المبرد والجمهور على المنع ، وما جاء من ذلك محذوفًا منه حرف النداء موقوف على السماع ، وفي  
الشعر للضرورة ، وأجاز قوم من الكوفيين : « هذا أقبل » على إرادة النداء .

انظر الكتاب ٢٣٠/٢ ، ٢٣١ ، والمقتضب ٢٥٨/٤ ، ٢٥٩ ، وشرح المفصل ١٦/٢ ، وشرح الجمل  
لابن عصفور ٨٨/٢ ، وشرح الكافية ٤٢٦/١ ، ٤٢٧ .

(٢) مطموسة من الأصل .

(٣) أي أدخل في الصباح وصرَّ صبحًا . قالته أم جندب زوجة امرئ القيس تبرمًا به . فجرى مثلاً يقال  
في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر . انظر مجمع الأمثال ٤٠٤/١ .

(٤) في الأصل : « بالقرأ » ، و « الكرا » ترخيم كروان . وهي رقية يصيدون بها الكرا ، يقولون : « أطرق كرا  
إن النعام في القرا ، ما إن أرى هنا كرا » فيسكن ويطرق حتى يصاد .

والمعنى إن النعام الذي هو أكبر منك قد اصطيد وحمل إلى القرى . ويضرب للذي ليس عنده غنَاء ،  
ويتكلم ، فيقال له : اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه .

انظر مجمع الأمثال ٤٣١/١ ، ٤٣٢ ، والمستقصى ٢٢١/١ ، وشرح الكافية ٤٢٧/١ .

(٥) قاله شخص وقع في الليل على سليك بن السلكة وهو نائم مستلق فخنقه ، وقال : افتد مخنوق .  
ويضرب لكل مشفوق عليه مضطر .

انظر مجمع الأمثال ٧٨/٢ ، وشرح الكافية ٤٢٧/١ .

وجميع الأمثال السابقة من شواهد الكتاب ٢٣١/٢ ، والمقتضب ٢٦١/٤ .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، (باب ٧٥) ٢٦٧/١ ، وهو في صحيح البخاري « ثوبي يا حجر »

كتاب الغسل / باب من اغتسل عريانًا ٧٨/١ .

(٧) في الأصل : « إذا » .

وحذفها مع المؤنث أكثر، نحو: «يا جارتى» (١). وإذا ناديتَ مثلَ  
«قاضي» فقولُ سيويهِ - رحمه الله - والأكثرين ثباتُ الياءِ، ويونسٌ بحذفِها (٢)،  
والمسموعُ الإثباتُ، وأمَّا مثلُ «بلى»، و«شتى» وما أشبهَ ذلكَ إذا سميتَ بهِ  
فلا يُختَلَفُ في إثباتِ الياءِ؛ للإخلالِ بالكلمةِ.

---

(١) لعله أراد «جاري» من بيت العجاج:

\* جاري لا تستكري عذيري \*

بحذف حرف النداء. انظر الكتاب ٢٣١/٢، والمقتضب ٢٦٠/٤، وشرح المفصل ١٦/٢.

(٢) الظاهر من كلام سيويهِ أنه يرى حذف الياء من «قاضي» في النداء - موافقاً ليونس - وهو خلاف

ما ذكره ابن خروف. وعبارة الكتاب ١٨٤/٤: «وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال: أختار

يا قاضي، لأنه ليس بمتون، كما أختار هذا القاضي. وأمَّا يونس فقال: يا قاضٍ. وقول يونس أقوى؛

لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء، كانوا في النداء أجدر، لأن النداء موضع حذف».

ولكنه قال في نهاية الباب: «وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين. وهذا جائز عربي كثير».

الكتاب ١٨٥/٤.

## بَابُ الْإِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ لَفْظُهُمَا وَاحِدٌ وَالْآخَرُ مُضَافٌ مِنْهُمَا (١)

ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ مَسْأَلَتَيْنِ ؛ إِحْدَاهُمَا : يُعِيدُ التَّأَكِيدَ عَلَى جِهَةِ الْإِقْحَامِ -  
فِي أَحَدٍ أَوْ جُوهَا - .

وَالثَّانِيَةُ : لَا سَبِيلَ فِيهَا إِلَى ذَلِكَ .

فَالأُولَى : « يَا زَيْدُ زَيْدَ عَمْرٍو » تَرْفَعُ الْاسْمَ الْأَوَّلَ ، وَتَنْصَبُ الثَّانِي . وَالثَّانِيَةُ :  
« يَا زَيْدُ [ بِنَ ] (٢) عَمْرٍو » ؛ بَرَفَعِ الْاسْمَ أَيْضًا وَنَصَبِهِ .

فَأَمَّا الْأُولَى فَيَجُوزُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ :

« يَا زَيْدُ زَيْدَ عَمْرٍو » . الْأُولَى : عَلَى الْإِضَافَةِ الْمُحْضَةِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ . وَالثَّانِيَةُ :  
عَلَى الْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ عَلَى الْأَصْلِ . وَالْاسْمُ الْمَكْرُرُ الْمَنْصُوبُ بَدَلٌ ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ ،  
وَحَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى إِتْبَاعٌ (٣) لِحَرَكَةِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ (٤) : أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مُنَادِيًّا مُضَافًا إِلَى « عَمْرٍو » ، وَ « زَيْدٌ »  
الثَّانِي مَقْحَمٌ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى جِهَةِ التَّأَكِيدِ ، وَهَذَا يَحْذَفُ

(١) الْجُمْلَةُ ١٥٧ .

(٢) إِضَافَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِتْبَاعًا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الثَّانِي » .

أبو العباس من الأول المضاف لدلالة الثاني عليه فلا يكون إقحاماً<sup>(١)</sup> ، وكذلك كل ما يكون فيه الاسم بلفظه .

وأما : « يا زيد بن عمرو » - بضم الدال - فمنادى مفرد ، و « ابن » نعت له على الموضع على مقتضى الباب ، [ وتُحذف ]<sup>(٢)</sup> الألف في الخط . ومن فتح الدال أتبع حركتها حركة النون من « ابن » ، ولا يفعل ذلك إلا في الموضع الذي يُحذف فيه التنوين والألف من « ابن » إذا وقع بين علمين ، أو كُنيتين ، أو لقبين ، وكان نعتاً للأول منهما .

وأما الإقحام الذي ذكر أبو القاسم في « الابن »<sup>(٣)</sup> فلا سبيل إليه لفساد المعنى<sup>(٤)</sup> ؛ وإنما جاز ذلك فيما تكرر لفظه ؛ نحو :

\* يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي \*<sup>(٥)</sup>

وأشباهه ، ولم يذكر أبو القاسم عطف البيان إلا في هذا الباب .

---

(١) اشتهر الخلاف بين سيبويه والمبرد في تقدير هذه المسألة وهي « يا زيد زيد عمرو » فكلاهما يرى أن الأصل : « يا زيد عمرو زيد عمرو » إلا أن سيبويه : يقدر حذف « عمرو » الثانية وتقديم « زيد » الثانية وإقحامها بين المضاف والمضاف إليه .  
والمبرد : يقدر حذف « عمرو » الأولى لدلالة الثاني عليه .

والحقيقة أن المبرد قد ذكر كلا المذهبين ، بل انه قدم مذهب سيبويه في الذكر وبدأ به إلا أنه أخذ بالمذهب الآخر في بيتي الأعشى والفرزدق . انظر المقتضب ٢٢٧/٤ وما قاله المحقق فيه ، وانظر الكتاب ٢٠٦/٢ وقول السيرافي في حاشيته ، والنكت ٥٥٥/١ ، وشرح المفصل ١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٩٦/٢ .

(٢) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٣) انظر الجمل ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٤) وكذا قال ابن عصفور ونسب هذا الرأي للمبرد . انظر شرحه على الجمل ٩٨/٢ ، وكذا قال ابن الضائع

في شرح الجمل ٥٣ أ ، وابن الفخار ٧٠٢/٢ .

(٥) سيأتي البيت بعد قليل .

وَأُنشِدَ :

( يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيُّ لَا أَبَا لَكُمْ )

لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاةِ عُمَرُ (١)

البيتُ لجريرٍ يهجو به عمرَ بنَ لُجَأ (٢) وقومه ، وقبله :

والتَّيْمُ عَبْدٌ لِأَقْوَامٍ يَلُودُ بِهِمْ

يُعْطِي المَقَادَةَ إِنْ أَوْقَوْا وَإِنْ غَدَرُوا (٣)

ثمَّ قَالَ بعدَ بيتِ الاستشهادِ أيضاً بأبياتٍ :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ

وإبرُزُ بَبَرزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ (٤)

أضَافَ « التَّيْمَ » إلى « عَدِيُّ » ليفرقَ بينَ الذينَ هجَاهُمُ (٥) وغيرهم

من التَّيْمِيَّينَ ؛ كَتَيْمٍ مُرَّةً مِنْ قُرَيْشٍ ، / وَتَيْمٍ غَالِبٍ أَيْضاً ، وَتَيْمٍ قَيْسِ بْنِ [ ١١٤ ]

ثَعْلَبَةَ (٦) ، وَتَيْمٍ شَيْبَانَ ، [ وَتَيْمٍ ضَبَّةً . وَعَدِيُّ المَذْكُورُ هُوَ أَخُو ] (٧) تَيْمٍ ،

(١) انظر الجمل : ١٥٧ . وهو في ديوانه ٢١٢/١ ، والكتاب ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، والمقتضب

٢٢٩/٤ ، والكمال ٢١٧/٣ ، والخصائص ٣٤٥/١ ، والحلل ٢٠٨ ، وأمالي ابن الشجري

٣٠٧/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥١ ، وشرح المفصل ١٠/٢ ، والمغني ٥١٠/٢ ، وشرح

شواهد السيوطي ٨٥٥/٢ ، والهمع ١٩٦/٥ ، والخزانة ٢٩٨/٢ ، ٩٩/٤ .

(٢) هو من تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، من بطن يقال لهم « بنو أيسر » .

كان يهاجي جريراً . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٦٨٠/٢ .

(٣) البيت في ديوانه ٢١٢/١ ، والفصول والجمل ل ١٥١ . وفي الأصل : « أوفى » .

(٤) البيت في ديوانه ٢١١/١ ، والحلل ٢٠٩ ، والفصول والجمل ل ١٥١ ، وشرح أبيات المغني

للسيوطي ٨٥٦/٢ .

(٥) في الأصل : « هجاهم شيبان وغيرهم » بإقحام كلمة « شيبان » .

(٦) في الأصل : « تغلب » تحريف .

(٧) غير واضحة في الأصل .



وهما ابنا (١) عبد مناة (٢). والمراد بـ « لا أبا لكم » الغلظة في الخطاب ،  
وتكره العرب « لا أم لك » ؛ لأنها لا تنسب إلى الأم ولا تعتمد عليها وإنما  
تعتمد على الآباء مع ما في نفي الأب من الحب (٣) ، وقد استسهلت المجاز فيه .  
و « السوأة » : الفعلة القبيحة . يقول لقومه : إن تنهوا سفيهكم عن سييء فعله  
هجوئكم . كقول حسان بن ثابت لتيمة مرة :

يا آل تيمم ألا تنهوا سفيهكم

قَبْلَ الْقِذَافِ بِقَوْلِ كَالْجَلَامِيدِ (٤)

فلما توعد جرير قوم عمر بن لجا ، شدوه وأتوا به إلى جرير ، وحكموه  
فيه (٥) ، فأضرب عن هجوهم .

والشاهد فيه : نصب « تيمم عدي » الأول ، وإعرابه على ما تقدم ، وإن  
جعلته مضافا كان عند سيبيويه - رحمه الله - مضافا إلى « عدي » ، و « تيمم »

(١) في الأصل : « ابناء » .

(٢) تيمم مرة : قبيلة من العدنانية تنتسب إلى تيمم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

تيمم غالب : بطن من قريش الطواهر من العدنانية ، وهم بنو تيمم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

تيمم قيس : بطن من بكر بن وائل من العدنانية ، وهم بنو تيمم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن  
علي بن بكر بن وائل .

تيمم ضبة : تقيم في العالية وهي ما جاوز الرمة إلى مكة .

تيمم بن عبد مناة : قبيلة من العدنانية تنتسب إلى تيمم بن عبد مناة بن أد بن طابخة . انظر

معجم قبائل العرب ١/١٣٧ - ١٣٨ .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) انظر ديوانه بشرح البرقوقي ١٩١ ، والفصول والجمل ل ١٥١ .

(٥) في الأصل : « فيهم » وانظر صوابه في الفصول والجمل ل ١٥١ .

الأوسط مقحّم<sup>(١)</sup>. وهو عند المبرد مضاف إلى محذوفٍ ولا إقحام فيه؛ أراد: «يا تيمَ عديّ تيمَ عديّ» فحذفَ الأوّلَ لدلالةِ الثاني عليه، وفيه وضعُ الظاهرِ موضعَ المضمِرِ؛ لأنّه في تقديرٍ: «يا تيمَ عدي تيمه». وأجازَ مذهبَ سيبويه - رحمه الله - (٢).

وقال بعضهم: وفي مذهبِ سيبويه - رحمه الله - صنعةٌ حسنةٌ (٣)، والحركةُ فيها حركةُ إعرابٍ عندَ الجميع؛ لأنَّ الأوّلَ عندَ سيبويه (٤) مضافٌ إلى «عديّ»، والثاني مضافٌ إلى مضمِرٍ محذوفٍ. والأوّلُ عندَ المبرد (٥) مضافٌ إلى محذوفٍ، والثاني مضافٌ إلى «عديّ». ومذهبُ سيبويه غيرُ هذا؛ وذلكَ أنّهُ لا يومي مضافًا؛ زاد تأكيدًا (٦) للأوّلِ مقدّمًا من تأخيرٍ؛ كأنَّ الأصلَ: «يا تيمَ عديّ تيمًا» فلمّا قدّمَ حملَ على لفظِ الأوّلِ من غيرِ تنوينٍ؛ ولذلكَ شبّهَهُ بـ «يا طلحةَ»، و«لا أبا لك» (٧).

(١) انظر الكتاب ٢/٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) انظر المقتضب ٤/٢٢٧.

(٣) وفي شرح ابن الفخار (٢/٧٠٠، ٧٠١): «قال أبو بكر بن عبيدة: وهو قول حسن».

(٤) انظر الكتاب ٢/٢٠٥، ٢٠٦.

(٥) انظر المقتضب ٤/٢٢٧.

(٦) «لا يومي مضافًا زاد تأكيدًا للأوّل» كذا في الأصل، ولم يتأت لي وجهه بهذا اللفظ... ولعل صواب العبارة «أنّه لا يراه مضافًا بل جاء تأكيدًا للأوّل». وهذا هو مذهب سيبويه.

(٧) انظر الكتاب ٢/٢٠٦، ٢٠٧.

و « لا يُلْقِيَنَّكُمْ » مبنيٌّ مؤكِّدٌ بالنونِ الشديدةِ . وبعضُهُم يقولُ :  
 « لا يُلْفِيَنَّكُمْ » (١) بالفاءِ ، وهو تصحيحٌ لما ذكرنا ، والنَّهْيُ في اللَّفْظِ لـ «عمر» ،  
 وهو يريدُ [ للمخاطبين ] (٢) ، أي : لا تساعدوه على شيءٍ يُلْقِيَنَّكُمْ في سِوَاةٍ .  
 ومثله قولُهُم : « لا أَرِيَنَّكَ هَاهُنَا » ، أي : « لا تتعرض لي فأراك » . ومثله قولُهُ  
 تعالى :

﴿ لَا يَحِطُّمَنَّكُمْ سَلِيمَانَ وَجُنُودَهُ ﴾ (٣)

فوقع النَّهْيُ على سليمانَ وجنودهِ والمعنى : لا تتعرضوا (٤) لطريقه  
 فيحطِّمَنَّكم . ومثله في المجازِ :

﴿ لَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٥)

فالنَّهْيُ في اللَّفْظِ واقعٌ في المعنى على غير الإسلامِ ، والمعنى : دوموا على  
 الإسلامِ حتى يلقاكم الموتُ عليه ، وجاز جميعُ هذا لفهمِ المعنى .

(١) قال ابن سيدة : « من رواه بالفاءِ فقد صحَّفَ وحرفَ » الخزانة ٢/٢٩٨ ، ويروى : « لا يوقعنكم » انظر

الفصول والجمل ل ١٥٢ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) النمل ١٨/٢٧ .

(٤) في الأصل : « لا تتعرض » .

(٥) آل عمران ١٠٢/٣ والآية : ( ولا تموتن ... ) .

## بَابُ إِضَافَةِ الْمُنَادَى إِلَى الْمُتَكَلِّمِ (١)

لَمَّا (٢) خَالَفَتِ الْإِضَافَةُ لِیَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي النَّدَاءِ سَائِرَ (٣) الْمِضَافَاتِ بَوَّبَ عَلَيَّ

ذَلِكَ .

وَلِغَاةِ الْعَرَبِ (٤) خَمْسٌ :

فَتَحُّ الْيَاءِ ، وَسُكُونُهَا ، وَحَذْفُهَا وَقَلْبُهَا أَلْفًا ، وَبِنَاءُ الْكَلِمَةِ عَلَى الضَّمِّ بَعْدَ الْحَذْفِ (٥) : « يَا غَلَامِي » ، وَ « يَا غَلَامِي » ، وَ « يَا غَلَامِي » ، وَ « يَا غَلَامِي » ، وَ « يَا غَلَامِي » (٦) ، - فَإِذَا وَقَفَ زَادَ هَاءً فِي « يَا غَلَامَ » (٧) إِنْ شَاءَ مَعَ الْفَتْحِ ، وَهِيَ فِي بَابِ « غَلَامَاهُ » لِأَزْمَةٍ - وَ « يَا غَلَامُ » .

فَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى الْأَصْلِ . وَمَنْ سَكَّنَ خَفَّفَ وَاكْتَفَى بِذَلِكَ . وَمَنْ حَذَفَ - زَادَ الْكَلِمَةَ تَخْفِيفًا - وَ [ هَذَا الْمَوْضِعُ ] (٨) يُحْذَفُ مِنْهُ التَّنْوِينُ - وَمَنْ قَلَبَ إِنَّمَا أَرَادَ التَّخْفِيفَ أَيْضًا ، وَابْنَاءُ [ عَلَى الضَّمِّ شَاذٌ ] (٨) قَلِيلٌ .

(١) الْجَمَلُ ١٥٩ وَفِيهِ « إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِلَى سَائِرِ » .

(٤) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : « الْبَابِ » . وَانظُرْ هَذِهِ اللَّغَاتِ فِي الْكِتَابِ ٢٠٩/٢ ، ٢١٠ ، وَالمُقْتَضِبِ

٢٤٥/٢-٢٤٧ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٩٩/٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « فَتَحُّ الْيَاءِ ، وَسُكُونُهَا ، وَقَلْبُهَا ، وَحَذْفُهَا ، وَقَلْبُهَا أَلْفًا ، وَبِنَاءُ الْكَلِمَةِ عَلَى الضَّمِّ بَعْدَ الْحَذْفِ » وَلَا يَخْفَى مَا فِيهَا مِنَ الْأَضْطِرَابِ .

(٦) قَلَبَ كُلُّ يَاءٍ قَبْلَهَا كَسْرَةً أَلْفًا هِيَ لُغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ فَاشِيَةٌ ( انظُرِ النَّوَادِرَ ٣٨١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٩٩/٢ ، وَاللِّسَانَ « نَصَا » ٣٢٧/١٥ .

(٧) ذَكَرَ الْأَخْفَشُ حَذْفَ الْيَاءِ وَالْفَتْحَ قَالَ : « وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا يَا أَبَتَا فَحَذَفُوا الْأَلْفَ كَمَا يَحْذَفُونَ

الْيَاءَ » مَعَانِي الْقُرْآنِ ٧٢/١ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : « وَهَذَا خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ » شَرَحَ الْجَمَلُ ١٠٠/٢ .

(٨) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ .

[ وقرأ (١) أبو جعفر (٢) : ﴿ قُلْ رَبِّ احْكُم ﴾ (٣) .

وأما « يا صاح » في « يا صاحبي » فغير لكثرة استعمالهم / [١١٥]  
إيائه، وهو لما [ كثر استعمالاً كثر ] (١) تغييراً، فحذفت الياء  
فصار « يا صاحب »، ثم بُني على الضم ورُحِمَ .

فإن أضفت مثل « مقلَى » إلى نفسك [ أثبت ] (١) الياء مفتوحة ؛  
نحو : « يا مقلأي » (٤)، و « يا فتاي »، و « عصاي »، و « رحاي » .  
ويجوز القلب والإدغام (٥) ؛ كما أنشدوا :

\* سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ \* (٦)

ولا يجوز ذلك في المثني للبس، ولأنها علامة إعراب .

وكذلك مثل « قاضٍ »، و « عم »، و « مهتدي » لا بد فيه من الإدغام وفتح

الياء .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) هو يزيد بن القعقاع الخزومي المدني، أحد القراء العشرة، تابعي، عرض على ابن عباس

وغيره، وروى عن نافع . توفي سنة ١٣٠ هـ، وقيل غير ذلك . انظر غاية النهاية ٣٨٢/٢ .

(٣) الأنبياء ١١٢/٢١ . وقراءة الجمهور بكسر الباء من « رب » . وقراءة أبي جعفر بضمها . وقرأ

ابن عباس وعكرمة والمجدي وابن محيصن « ربي » بإسكان الياء . انظر تفسير البحر المحيط

٣٤٥/٦، والنشر ٣٢٥/٢ . وانظر المقتضب ٢٦٣/٤ .

(٤) في الأصل : « يا مقلَى » .

(٥) وهي لغة لهذيل . ورواها القراء عن بعض بني سليم . انظر معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ ،

والمختضب ٧٦/١ ، وشرح أشعار الهذليين للسكري ٧/١ ، واللسان « هوا » ٣٧٢/١٥ .

(٦) لأبي ذؤيب الهذلي . وعجزه : \* فتخرموا ولكل جنب مصرع \*

وهو في شرح أشعار الهذليين ٧/١ ، وإعراب القرآن للفراء ٣٩/٢ ، والمختضب ٧٦/١ ،

وأمالى ابن الشجري ٤٢٩/١ ، وشرح المفصل ٣٣/٣ . وأعنفوا : أسرعوا .

فإن كان مثل هذا منسوباً فتحت(\*) الياء مشددةً ، فقلت : « يا قاضي » -  
 بفتح الياء ، وتشديدها(\*\*) - كما تقول : « فمى » ، « وصبي » إذا أضفت إليك .  
 وأنشد في الباب :

( يا ابنة عما لا تلومي وأهجي ) (١)

البيت لأبي النجم العجلي (٢) ، وقبله :

قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنباً كله لم أصنع (٣)

ومشى في القصيد ، ثم قال بعد البيت :

\* ألم يكن يبيض لو لم يصلح \* (٤)

يقول لامرأته : لا تلوميني على صلح رأسي ، فإنه كان يبيض لو لم يصلح ،  
 والصلح خير من البياض .

والهجو : النوم في الليل خاصة . وشاهدُه : إبدال الألف من الياء ، أراد :

« يا بنة عمي » . وهذا البيت من الباب الذي بعد ، [ ومما ] (٥) القلب فيه ضرورة .  
 والبدل في الياء قوله :

(\*) في الأصل : « كسرت » .

(\*\*) في الأصل : « وسكونها » .

(١) الجمل ١٦٠ ، وهو في النوادر لأبي زيد ١٨٠ ، والكتاب ٢١٤/٢ ، والمقتضب ٢٥٢/٤ ، والأصول  
 ٣٤٢/١ ، والمختص ٢٣٨/٢ ، والحلل ٢١٤ ، وأمالى ابن الشجري ٢٩٥/٢ ، والفصول والجمل ل  
 ١٥٢ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، والهمع ٣٠٢/٤ ، والخزانة ٣٦٤/١ .

(٢) هو الفضل بن قدامة ، أحد رجّاز الإسلام المتقدمين في الطبقة الأولى ، وقيل إنه أبلغ من العجاج في  
 النعت . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٦٠٢/٢ ، والخزانة ١٠٣/١ .

(٣) انظر الكتاب ٨٥/١ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، والخصائص ٢٩٢/١ ، ٦١/٣ ، وأمالى ابن الشجري ٩/١ ،  
 ١٣٩ ، ٧٢/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٢ ، وشرح المفصل ٣٠/٢ ، ٩٠/٦ ، والخزانة ٣٥٩/١ .

(٤) البيت في الفصول والجمل ل ١٥٣ ، والخزانة ٣٦٤/١ .

(٥) إضافة يقتضيها السياق ؛ لأن الضرورة في البيت التالي .

\* فَهِيَ تُنَادِي بِأَبِي وَأَبْنِيمَا \* (١)

و « اهجمي » أمر معطوفٌ على نهْي ؛ كقوله :

\* لَا تَهْلِكُ أَسَىٰ وَتَجْمَلُ \* (٢)

ويروى : « بأبا وابناما » وما هو بصواب (٣) ؛ لأنَّ قوافي القصيد بالياء ،

ولا يدخل الألف معها .

---

(١) في الأصل : « منادى بابا وابناما »

وهو لرؤية بن العجاج ، ضمن ما نسب إليه في ديوانه ١٨٥ ، وفي الكتاب ٢٢٣/٢ ، والمقتضب

٢٧٢/٤ ، واللمع ١٧٥ ، والنكت ٥٦٤/١ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، واللسان « بنى » ٩٠/١٤ .

(٢) سبق تخريجه ص ٢٥١ .

(٣) في الأصل : « وأي ما هو للصواب » . وانظر الرواية في الكتاب ٢٢٣/٢ ، والنكت ٥٦٤/١ . وقال

الأعلم : « والألف لا تجوز في القافية المردفة بالياء ... » .

## بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا إِبْتِاتُ الْيَاءِ (١)

ولمَّا خالفَ هذا البابُ أيضاً التي قبله وسائرُ المضافاتِ ، بَوَّبَ عليه .  
[ وسائرُ ] (٢) المواضعُ يُحذفُ فيه التنوينُ .

ولغاته ثلاثٌ :

- يشتركُ مع غيره في الفتحِ والسكونِ ، نحو : « يا غُلامَ غُلامي » ،  
و « يا غلامَ غلامي » .

- ويشتركُ مع البابِ المتقدمِ في القلبِ ألفاً ، وهو يَشُدُّ ، وعليه البيتُ  
المتقدمُ .

وأما « ابنَ أمِّ » ، و « ابنَ عمِّ » ففيهما ثلاثُ لغاتٍ ؛ - المذكورةُ - وزادَ  
اللغتينِ لكثرةِ استعمالِهما ؛ إحداهما : البناءُ على الفتحِ في الاسمينِ على حكمِ  
التركيبِ : « يا ابنَ أمِّ » ، و « يا ابنَ عمِّ » .

والثانيةُ : نصبُ الأوَّلِ ، وحذفُ الياءِ مِنَ الثاني على الإضافةِ ، وإبقاءِ  
الكسرةِ يدلُّ عليها حملاً على المفردِ ، على توهمِ التركيبِ قبلَ الإضافةِ .

والبناءُ على الفتحِ وهذه أضعفُها ؛ لأنَّه موضعٌ لا يُحذفُ فيه التنوينُ .

وأنشدَ :

(١) الجمل : ١٦١ .

(٢) مطموسة في الأصل .



## يَا ابْنَ أُمِّي ، وَيَا شَقِيْقَ نَفْسِي

أَنْتَ ذَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ (١)

البيتُ لأبي زَيْدٍ (٢) الطائيِّ ، واسمُه حرملةُ بنُ المنذرِ ، وكان نصرانيًّا ماتَ على ذلكَ ، وقالَ الطبريُّ (٣) : ماتَ مسلماً ، ولحقَ الجاهليةُ (٤) . وكان طولُه ثلاثةَ عشرَ شبراً ، وكانَ إذا دخلَ مكةَ تنكرَ لجمالِه . والبيتُ من قصيدِ يرثي به أخاهُ . و « شَقِيْقُ » [ تصغيرُ ] (٥) « شَقِيْقٍ » ؛ يريدُ : القربَ ؛ يقولُ : يا أخي تركتني لدهرٍ شديدٍ أكابدهُ بعدكَ ، وكنتَ [ لي عوناً وسنداً ] (٥) أُلجأُ إليه . وشاهدُه : إثباتُ الياءِ ساكنةً في الموضعينِ . وفي « ابنُ أمِّ » خمسُ لغاتٍ ، و [ في « يا شَقِيْقَ » (٥) نفسي ] ثلاثُ لغاتٍ كما ذكرنا .

وأنشدَ أيضاً :

- 
- (١) الجمل : ١٦١ ، وهو في ديوان أبي زيد ٥٩٧ ضمن مجموعة شعراء إسلاميين والكتاب ٢١٣/١ ، والمقتضب ٢٥٠/٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٧٩/٢ ، والحلل ٢١٥ ، وأمالى ابن الشجري ٢٩٤/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٣ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، والهمع ٣٠١/٤ .
- (٢) في الأصل : « زيد » تحريف . وأبو زيد الطائي ، شاعر جاهلي نصراني أدرك الإسلام ولم يسلم ، وهو من المعمرين عاش ١٥٠ سنة . انظر ترجمته في طبقات الشعراء ٥٩٣/٢ ، والشعر والشعراء ٣٠١/١ ، والأغاني ٢٣/١١ ، ومعجم الأدباء ١١٦٧/٣ ، والخزانة ١٩٢/٤ .
- (٣) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر : المؤرخ المفسر الإمام ، له أخبار الرسل والملوك » ويعرف بتاريخ الطبري ، و « جامع البيان في تفسير القرآن » ويعرف بتفسير الطبري . توفي سنة ٣١٠ هـ . انظر غاية النهاية ١٠٦/٢ .
- (٤) انظر تاريخ الطبري ٦٠/٣ .
- (٥) مطموسة في الأصل .

(يا ابن أسي ، ولو شهدتك إذ تد

عُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ (١) / [١١٦]

البيت لمعدي كرب (٢) ، عم امرئ القيس بن حجر [ يرثي أخاه  
شرحبيل وكان قتل ] (٣) يوم الكلاب [ الأول ] (٣) ، وقبله :  
إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ كَتَجَافِي الْأَسْرُ فَوْقَ الظَّرَابِ (٤)  
وبعدَه :

لَتَرَكْتُ الْحُسَامَ تَجْرِي ظِمَاهُ مِنْ دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْكَلَابِ (٥) .  
يقول : لو شهدتك إذ تدعو تميمًا ، وهم لا يجيئونك لنصرتك .  
وجواب « لو » ؛ في قوله : « لتركت الحسام » . والجملَةُ التي هي :  
« وأنتَ غيرُ مُجَابٍ » في موضع نصبٍ على الحال . و « إذ » متعلقةٌ  
بـ « شهدتك » . وعطفَ قوله : « ولو شهدتك » على كلامٍ في نفسه ،  
ومن النحويين مَنْ يجعلُ الواوَ هنا زائدةً .

(١) الجمل ١٦٢ ، وهو في معاني القرآن للأخفش ٣١١/٢ ، والمقتضب ٢٥٠/٤ ، والأغاني  
٦٢/١١ ، والبصريات ٥٦١/١ ، والحلل ٢١٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢٩٤/٢ ، ٤٨٠ ،  
والفصول والجمل ل ١٥٤ ، ووصف المباني ١٦٠ ، وفي الحلل أن ابن النحاس نسب البيت  
لمهلل ، قال ابن السيد وهذا غلط .

(٢) هو معدي كرب بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي ، من قحطان ، ملك  
جاهلي يمني ، ويلقب بغلفاء . انظر الحبير ٣٧٠ ، والحلل ٢١٧ .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) البيت في الأغاني ٦٠/١١ ، والحلل ٢١٨ ، والفصول والجمل ل ١٥٤ . وفي الأصل :  
« الضراب » بالضاد . والظراب : ما نتأ من الحجارة وحدّ طرفه . وفي الحلل ٢١٨ ، واللسان  
« ظرب » ٥٦٩/١ : « الأسير » بدلاً من « الأسر » . وهو البعير والناقة التي يأخذها الداء في  
سرتها فإذا تركت تجافت . وهذه الكلمة أشبه بالمعنى .

(٥) البيت في الأغاني ٦٢/١١ ، والفصول والجمل ل ١٥٤ .

## بَابُ مَا لَا يَقَعُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً (١)

ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ أَلْفَاظًا لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً ، مِنْهَا مَعْدُولٌ ، وَغَيْرُ مَعْدُولٍ . وَكُلُّهَا شَادُّ عَنِ الْقِيَاسِ إِلَّا الْمَعْدُولَ عَلَى « فَعَلٍ » فِي الْمَذَكَّرِ ، وَعَلَى « فَعَالٍ » فِي الْمُؤنَّثِ ؛ فَإِنَّهُ مَقِيسٌ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (\*) ؛ نَحْوُ : « يَا غَدْرُ » ، وَ « يَا فُسْقُ » ، وَ « يَا غَدَارِ » ، وَ « يَا فَسَاقِ » ، فِي الذَّمِّ (٢) . وَسَيَذَكُرُ عَلَى كَمِ قَسْمٍ يَكُونُ « فَعَلٌ » ، وَعَلَى كَمِ قَسْمٍ يَكُونُ « فَعَالٍ » فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ « فَعَالٍ » فِي بَابِهَا .

وَقَوْلُهُ : ( يَا هَنَاهُ ) (٣) مَعْنَاهُ : يَا إِنْسَانَ (٤) . وَهُوَ مَنَادَى مَفْرَدٌ ، وَالْمُؤنَّثُ : « يَا هَتَّاهُ » ، وَهُوَ « هَنْ » بِمَعْنَى . وَهُوَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ [ ك ] (٥) « كَمْ » ، وَزَيْدٌ فِيهِ الْأَلْفُ فِي النِّدَاءِ ، وَضُمَّتِ « الْهَاءُ » ، وَأُثْبِتَ فِي الْوَصْلِ تَشْبِيهًا بِالضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ وَالْمَخْفُوضِ (٦) ؛ كَقَوْلِهِ :

\* يَا مَرْحَبًا بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ \* (٧)

(١) الْجُمْلَةُ ١٦٣ ، وَفِيهِ بَعْدَهُ : « وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « إِلَّا فِي الذَّمِّ » يَقَامُ « إِلَّا » .

(\*) فِي الْأَصْلِ : « الثَّانِي » .

(٣) الْجُمْلَةُ ١٦٣ .

(٤) وَانظُرْ مَعَانِيهَا الْأُخْرَى وَتَأْنِيثَهَا ، وَتَشْبِيهَهَا ، وَجَمْعَهَا فِي اللِّسَانِ « هَنَا » ٣٦٥/١٥ .

(٥) إِضَافَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْمَعْنَى .

(٦) وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَرَدَّهُ ابْنُ جَنِّيٍّ ،

وَحَكَمَ بَعْضُهُ ابْنَ الشَّجَرِيِّ ، وَابْنَ يَعِيشَ . انظُرْ سِرَّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٢/٢ ، وَالتَّصْرِيفِ الْمُلُوكِيِّ ٢٩ ،

وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٣٨/٢ ، ٣٣٩ ، وَشَرْحَ الْمُلُوكِيِّ فِي التَّصْرِيفِ ٣١٠ ، ٣١١ .

(٧) لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ ، وَبَعْدَهُ : \* إِذَا دَنَا قَرْبَتَهُ لِلْسَّانِيَةِ \*

وَهِوَ فِي الْمَنْصُوفِ ١٤٢/٣ ، وَالْخِصَائِصِ ٣٥٨/٢ ، وَشَرْحَ الْمُلُوكِيِّ ٢٠١ ، وَشَرْحَ الْمَقْصَلِ ٤٦/٩ ،

وَشَرْحَ الْجُمْلَةِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٠٥/٢ ، وَالْمَتَمِّعِ ٤٠١/١ ، وَالْخَزَانَةِ ٣٨٧/٢ .

يروى بضم الهاء وكسرها (١).

ومنهم من يجعله معتلاً اللام من قولهم : « هَنُوكَ » ؛ فالألفُ عنده منقلبة من الواو (٢) ، ولا دليل على ما زعم . وهو كناية عن نكرة من يعقل ؛ كقولهم : « فلان » في الأعلام . والصواب ما ذكرنا .

قال ابن بابشاذ : فإن ثبتت قلت : « يا هنانيه » ، جئت بالياء عوض الألف آخرًا لانكسار ما قبلها ، ووقفت بالهاء ، قال : وكذلك تقول في الجمع : « يا هُنُوناهُ » (٣) ، جعلتها واوًا لانضمام ما قبلها . ووقف على قياس الندبة . قلت : وليس هنا في هذا لبس ، فتبقى الألف على حالها ، ويُفتح ما قبلها « يا هَنَانُوهُ » . و « يا هُنُونَاهُ » في الجمع . وقالوا : « خطاه » (٤) ، كما قالوا : « يا أمير المؤمنين » ، و « يا زيدا » ، و « يا غلاماه » ، فيمن قال : « يا غلامًا » بفتح الكسرة حين لم يلتبس . وكذلك فعل في تثنية المؤنث ، وزعم أن النحويين أغفلوه ، وكشفه (٥) . وأيضاً فإنه ليس مما يُجمع جمع السلامة إلا بالسمع .

(١) انظر الخزانة ٣٨٨/٢ .

(٢) وهو مذهب ابن جنبي ، وجماعة من البصريين . انظر سر الصناعة ٥٦١/٢ ، وشرح الملوكي ٣٠٩ .  
(٣) في الأصل : « يا هنانوه » . وهو تحريف بدليل قوله بعدها : « جعلتها واوًا لانضمام ما قبلها » . وهي في شرح ابن بابشاذ ٢٦٧/١ كما أثبت . وانظر أمالي ابن الشجري ٣٣٩/٢ ، وغاية الأمل ٤٤٢/٢ ، وشرح الجمل لابن الفخار ٧١٥/٢ .

(٤) كذا في الأصل ولم يتبين لي وجهه .

(٥) شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٦٧/١ . وعبارته : « فإذا ثبتت قلت : يا هتتانيه أقبلًا ، وإذا جمعت قلت : يا هتاتوه أقبلن ؛ قلبت ألف هناه واوًا لانضمام التاء ، كما قلبتها ياء لانكسار نون التثنية ، وهذا موضع يغفله النحويون لإشكاله ، وقد كشفته » .

وذكر ابن بريزة في غاية الأمل ٤٤٢/٢ أن ابن بابشاذ علله ، وردده عليه ابن خروف .

وكل ما في هذا الباب من « مَفْعَلَانِ » يُريدُ بهِ المبالغة . وقال بعضهم : لا يكون للمدح ، ولا يكون للذمُّ (١) ؛ كقولهم : « يا مَكْرَمَانِ » ، و « يا مَخْبَثَانِ » . ووقع في الأصل « مَكْرَمَانِ » (٢) ، قالوا : وصوابه : « مَكْذَبَانِ » (٣) . قلتُ : وهذا خطأ ؛ بل يكون هذا للمدح والذمُّ ، و « مَكْرَمَانِ » صحيح ، والأنتهى « مَكْرَمَانة » ؛ حكاها أبو الحسن الأخفش (٤) ، وأبو العباس المبرد (٥) ، وغيرهما ، و « مَكْرَمَانِ » في كتاب سيبويه (٥) - رحمه الله - كذلك نُقلَ - ويُرادُ بها المبالغة ، ولا يُستعملُ شيءٌ منها في غير النداء إلا في الشعر .

وأنشد في الباب :

( وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا

هُ وَيَحْكُ الْحَقَّتْ شَرًّا بَشَرًا ) (٦)

(١) لعله أراد أن هذا البناء لا يختصُّ بالمدح ولا يختصُّ بالذمُّ ؛ وإنما يكون لهما . وذكر أبو حيان أنه أكثر ما يأتي في الذم . وجعل ابن السيد « يامكرمان » تصحيف ، وإنما هو مكذبان - كأنه يمنع جوازه للمدح - .

انظر : إصلاح الخلل ٢٣٧ ، والارتشاف ١٥٠/٣ . وانظر شرح ابن الفخار ٧١٧/٢ .

(٢) في الجمل ١٦٣ المطبوع : « يا مَكْذَبَانِ » . وفي بعض النسخ : « يا مكرمان » . انظر الهامش رقم (٣) فيه .

(٣) قاله ابن السيد . انظر إصلاح الخلل ٢٣٧ ، ورده عليه ابن الفخار ٧١٧/٢ .

(٤) انظر الارتشاف ١٥٠/٣ . وفيه : « وقال الأخفش في الأوسط ... » .

وانظر شرح التسهيل ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، واللسان « كرم » ٥١١/١٢ ، وشرح الجمل لابن الفخار

٧١٧/٢ ، والمساعد ٥٤٤/٢ ، والهمع ٦٢/٣ .

(٥) لم أقف عليه في الكتاب ولا المقتضب .

(٦) الجمل ١٦٣ . وهو في ديوان امرئ القيس ١٦٠ ، والمنصف ١٣٩/٣ ، وسر الصناعة ٦٦/١ ،

٥٦٠/٢ ، والخلل ٢١٨ ، وأمالى ابن الشجري ٣٣٨/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٤ ، وشرح المفصل

٨/١ ، ٤٢/١٠ ، ووصف المباني ٤٦٤ ، والخزانة ٣٧٥/١ ، ٢٧٥/٧ .

البيت لامريء القيس الكندي . ويقال : « راب » إذا أوقع / [ ١١٧ ]

الريبة [ بلا شك . و « أراب » إذا لم يصرح ] (١) بالريبة ، ومنهم من يجعلهما بمعنى واحد - وهو الصحيح - فالريبة في البيت ثابتة . وقوله : « ألحقت شراً بشر » : أي ألحقت تهمةً بتهمة ؛ يريد أنها كانت متهمةً ، فكلما أتى إلى موضعها حَقَّقَ التهمة ، والمنادى وما بعده مقولٌ للقول ؛ ويعني « أم الحويرث » (٢) ؛ وهي التي يتشبهُ بها ، وكانت زوجَ أبيه حُجر ، وكان أبوه يطردهُ وينفيه ، قالوا : وهم بقتله بسببها (٣) .

وأشدد أيضاً :

( فِي لَجَّةِ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ قُلِّ ) (٤)

البيت لأبي النجم الفضل بن قدامه ، يمدح هشام بن عبد الملك ، وأولُّه :

الحمدُ لله الوهوبِ المُعْجِزِ      أعطى فلم يَخَلْ ولم يَخَلِّ

(١) غير واضحة في الأصل والتصويب من الفصول والجمل ل ١٥٥ .

(٢) في الأصل : « الحويرة » . والصواب ما أثبت . واسمها « هر » - كما في بعض أبيات هذه القصيدة - انظر الديوان ١٠٩ ، والخزانة ١/٣٧٥ .

(٣) في الأصل : « لسببها » .

(٤) الجمل ١٦٤ . وهو في الكتاب ٢/٢٤٨ ، والمقتضب ٤/٢٣٨ والأصول ١/٢٧٧ ، والمنصف ٢/٢٢٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٣٧ ، والحلل ٢١٩ ، والفصول والجمل ل ١٥٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٠٦ ، والمقرب ١/١٨٢ ، والهمع ٣/٦٠ ، والخزانة ٢/٣٨٩ .

وفيها يقولُ :

\* يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ \*

وفيها يقولُ :

\* أَقْبَّ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَعْلِ \*

وفيها يقولُ :

\* وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ \* (١)

وكان أبو النجم قد ذهب به الروي عن التفكير في عين هشام ؛ لأنه كان أحول ، فلما أنشده القصيد ، وأتى إلى هذا البيت أغضبه ، فأمر به فطرد ، ثم قربه بعد ذلك وحباه (٢) ، ويتصل بالبيت :

تَدَافَعَ الشَّيْبِ وَلَمْ تَقْتَلِ فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانَا عَنْ قُلِ (٣)

و « اللجّة » - بالفتح - : اختلاط الأصوات في الحرب ، وبضم اللام : معظم الماء . وشبهه تراحم هذه الإبل وتدافعها بشيوخ في لجة ، دافع بعضهم بعضاً ، ويقولون : أمسك فلاناً عن فل ، أي : احجز بينهم (٤) ، وإنما خص

---

(١) الأبيات في الشعر والشعراء ٦٠٤/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٥ ، والخزانة ٣٩٠/٢ ، ٣٩١ ، وأقب :

ضامر .

(٢) القصة في الشعر والشعراء ٦٠٤/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٦ ، والخزانة ٣٩١/٢ .

(٣) انظر الحلل ٢٢٠ ، والفصول والجمل ل ١٥٦ ، والخزانة ٣٩٠/٢ .

(٤) في الأصل : « منهم » . والتصويب من الفصول والجمل ل ١٥٦ ، والخزانة ٣٩٩/٢ .

الشيخ لقلّة جريهم<sup>(١)</sup> في القتال ، والشبابُ مسرعونَ إلى القتل ؛ ولذلك قال :  
« تَدَأْفَعُ الشَّيْبُ » ، وقد غلَطَ الأَعلم في معنى البيت (٢) .

والشاهدُ فيه : استعمالُ « قُل » ؛ ولا يخلو من وجهين : - إما أن يكونَ  
الذي يُكْنَى فيه عن العَلم ، وحذفَ الألفَ والنونَ ضرورةً ، أي : « أمسك زيداً  
عن عمرو » فيكونُ الثاني على وفقِ الأوّل . - ويكونُ « قل » المستعملُ في النداءِ ،  
أي : « أمسك زيداً وعمراً عن الذي ينادى بـ « قل » ، ومعناه : يا رجلُ . وهو عندَ  
سيبويه محذوفٌ من « قُلَانِ » (٣) .  
وأنشدَ أيضاً :

( أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي )

إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ (٤)

البيتُ للحطِيطَةِ جَرَوَلِ بنِ أَوْسٍ ، ويُكنى : أبا مُلَيْكَةَ (٥) ، ولُقِّبَ الحطِيطَةَ  
لقصره ، وقُربِهِ مِنَ الأَرْضِ . و « الحطِيطَةُ » تصغيرُ « حَطَاةٌ » ؛ وهي الضرطَةُ .

(١) في الأصل : « عجزهم » . أراد : لعجزهم وقلة جريهم في القتال . وانظر المعنى في الفصول والجمل ل  
١٥٦ ، والخزانة ٣٩٩/٢ .

(٢) انظر تحصيل عين الذهب ٣٣٤/١ ، والفصول والجمل ١٥٦ ، وقال البغدادي في الخزانة ٣٩٩/١ :  
« وقد غفل عن هذا المعنى الأَعلم الشنمري في شرح أبيات سيبويه فقال : إن معناه : خذ هذا بدم هذا  
وأسر هذا بهذا » .

(٣) انظر الكتاب ٢٤٨/٢ .

(٤) الجمل ١٦٤ . وهو في ديوانه ٢٥٦ ، والمقتضب ٢٣٨/٤ ، والكمال ٢٦١/١ ، والحلل ٢٢٠ ، وأمالِي  
ابن الشجري ٣٤٧/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/٢ ، وشرح  
المفصل ٥٧/٤ ، والهمع ٦٣/٣ ، والخزانة ٤٠٤/٢ .

(٥) في الأصل : « ابن أبي مليكة » وهو خطأ . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٢٢/١ ، والكمال  
١٨٥/٢ ، والحلل ٢٢٠ ، والخزانة ٤٠٦/٢ .



وهو جاهلي إسلامي ، واختلِفَ في إسلامِهِ في زمانِ النبيِّ - عليه السلامُ -  
 وحكى المبردُ أَنَّهُ لَمَّا استعدى عليه الزبيرقان بن بدر (١) عمر بن الخطاب - رضي  
 الله عنه - في هجائه إياه ، سجنهُ عمرُ ، ثم استعطفهُ وتوجّه إليه بشعرٍ أوله :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَخٍ حُمِرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءً وَلَا شَجْرُ (٢)

فرق له عمر - رضي الله عنه - فأمرَ بإخراجه ، وأمرَ بكرسيٍّ فوضِعَ ، وقعدَ  
 عليه ، وأجلسَ الحُطَيْيئةَ بين يديه ، ودعا ياشقى (٣) وشفرة يوهمه قطعَ لسانه ،  
 فضجَّ من ذلك ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، والله لقد هجوتُ أبي وأمي ونفسي  
 وزوجتي . فتبسمَ عمرُ ، فقال : ما الذي قلتَ ؟ فقال : قلتُ لأبي وأمي ،  
 والخطابُ لأمي :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي النَّسَاءِ فَسُؤْتِنِي

وَأَبَا بَنِيكَ فَسَاءَنِي فِي الْمَجْلِسِ (٤)

وقلتُ لها أيضاً :

تَنَحَّى فَاقْعُدِي مِنِّي بَعِيداً أَرَاكَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا

أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سِرّاً وَكَأَنُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا (٥)

(١) هو الزبيرقان بن بدر التميمي السعدي . صحابي من رؤساء قومه ، قيل : اسمه الحصين ولقب  
 بالزبيرقان ، كان فصيحاً شاعراً توفي في أيام معاوية . ترجمته في الإصابة ٥٥٠/٢ ، والخزانة ٢٨٧/٣ .  
 (٢) انظر ديوانه ١٦٤ ، والشعر والشعراء ٣٢٨/١ ، والكامل ٦٠/١ ، ١٩٣/٢ ، والفصول  
 والجمل ل ١٥٦ .

(٣) الإشفى : مثقب الإسكافي الذي يثقب به الجلد . انظر اللسان « شفي » ٤٣٨/١٤ .

(٤) البيت في ديوانه ١١٠ ، والكامل ١٩٣/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٧ .

(٥) البيتان في ديوانه ١٢٣ ، والشعر والشعراء ٣٢٣/١ ، والكامل ١٩٤/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٧ ،  
 والخزانة ٤٠٩/٢ .

/ [ وقلت لامرأتي : (١) ]

أطوفُ ما أطوفُ ..... البيت.....

فقال عمرُ - رضي الله عنه - : وكيف هجوتَ نفسك ؟ فقال :  
اطَّلعتُ في بئرٍ ، فرأيتُ وجهي فاستقبحتُه ، فقلتُ :

أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمًا      بِحَقِّ فَمَا أُدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
أَرَى لِي وَجْهًا قَبِحَ اللَّهُ خَلْقَهُ      فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ (٢)

فضحكَ عمرُ ، وأمرَ [ بإطلاقه ] . (٣) .

وقيل : إنَّه لما وجَّهَ إليه بالشعرِ مستعطفًا ، أمرَ به فأخرجَ إليه  
فقالَ له : ويحكُ با حطيئة ! بعني أعراضَ المسلمين ، فاشتراها منه ، فلم  
يهجُ بعدَ ذلكَ أحدًا (٤) .

يقولُ في البيتِ المستشهدِ به : أَكْثَرُ التَّطَوُّافِ (٥) نَهَارِي فِي طَلْبِ  
الرِّزْقِ ، وَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ رَقِيَّتِهِ وَمَلَازِمَتِهِ أَمِيمَةً .

وشاهدُه : استعمالُ « لكاع » في غيرِ النداءِ ، وجاءَ في الحديثِ أنَّ  
النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - دخلَ على فاطمةَ - رضي الله عنها - فقالَ :

(١) إضافة يقتضيها السياق ، وهي من الفصول والجمل ل ١٥٧ .

(٢) البيتان في ديوانه ٢٥٧ ، والشعر والشعراء ٣٢٤/١ ، والكامل ١٩٤/٢ ، والفصول  
والجمل ل ١٥٧ ، والخزانة ٤٠٩/٢ .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) القصة في الشعر والشعراء ٣٢٨/١ ، والكامل ١٩٣/٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٦ ، ١٥٧ .

(٥) في الأصل : « التطواف » . وانظر اللسان « طوف » ٢٢٦/٩ .

« هاهنا لَكَعُ؟ » (١) يعني الحسن - رضي الله عنه - وفُسِّرَ بأنه الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ ،  
ولا تقتضيه اللُّغَةُ ، ووقع في كتب اللُّغَةِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ بَابِ النَّدَاءِ ،  
وَصُرِّفَ فَعْلُهُ ؛ يُقَالُ : لَكِعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ إِذَا لَكُمَ (٢) . و « ما » مصدريةٌ ، أي :  
« أَطَوَّفُ تَطَوَّافِي » ، أو منصوبةٌ على الظرفِ ، أي : « أَطَوَّفُ مَدَّةً تَطَوَّافِي » ،  
و « قَعِيدَتُهُ لِكَاعِ » مبتدأٌ وخبرٌ في مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْبَيْتِ .

والميمُ المشدَّدةُ في اسمِ اللَّهِ تعالى زائدةٌ للتأكيدِ ، وَعِوَضٌ مِنْ « يا » (٣) ،  
ولا تُسْتَعْمَلُ معها إلا في الشعرِ .

وذهبَ الفراءُ إلى أَنَّ الميمَ بَقِيَّةٌ مِنْ « أَمَّنَا » كَأَنَّ الْأَصْلَ « يَا اللَّهُ أَمَّنَا » ،  
فحذفَ وبقيت الميمُ مشددةٌ (٤) ، والصوابُ مذهبُ البصريينَ ؛ لأنَّ الميمَ تستعملُ  
فيما لا يصلحُ فيه « أَمَّنَا » ، وذلك كثيرٌ ؛ كقوله تعالى :

﴿ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٥) ، وكذلك قوله :

(١) لم أقف على هذه الرواية ، وقد تابعه فيها ابن بزيمة (انظر غاية الأمل ٤٤٤/٢) .

والحديث رواه أبو هريرة ، وهو في صحيح البخاري / كتاب البيوع / باب ما ذكر في الأسواق  
٥٣٠/١ ، والفائق ٣٢٢/٨ ، واللسان « لكع » ٣٢٢/٨ . وهو في جميعها « أَمَّنْ لَكَعُ » وبهذه الرواية

الأخيرة أعاده فيما بعد ص ٦٩٤ .

(٢) انظر اللسان « لكع » ٣٢٢/٨ .

(٣) وهو مذهب البصريين . انظر الكتاب ١٩٦/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٤ ، والتبصرة ٣٤٦/١ ، وأما المي ابن  
الشجري ٣٤٠/٢ ، والإنصاف (م ١٥١) ٣٤١/١ وما بعدها ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٦/٢ ،

١٠٧ .

(٤) انظر إعراب القرآن للفراء ٢٠٣/١ ، وانظر الإنصاف ٣٤١/١ .

(٥) الزمر ٤٦/٣٩ .

﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ  
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴾ (١)

ولا يصلح معها «أمنًا» في كل موضع .

وأنشد في الباب :

( وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا      سَبَّحْتِ أَوْ هَلَكْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا

أَرَدْتُ عَلَيْنَا شَيْخِنَا مُسَلِّمًا ) (٢)

وبعدَه :

\* فَإِنْنَا مِنْ خَيْرِهِ لَنْ نُعَدِمَا \* (٣)

قائل الأبيات مجهولٌ ، و «التسيحُ» : قولٌ : « سبحان الله » ، وهو تنزيهٌ  
لله . و « التهليلُ » : قولٌ : « لا إله إلا الله » . و « ما » مبتدأٌ معناه : الاستفهامُ ،  
والخبرُ في الجارِّ والمجرورِ ، تقديره : أي شيءٍ عليك في أن تقولي وقت سبحت ؛  
فأمرها بالدعاء له بالسلامة في الأوقات التي تسبح فيها ، وتنفرد بالعبادة .  
و « ما » في « كَلِمًا » نكرةٌ موصوفةٌ ، وهي في الخطِّ موصولةٌ بـ « كلُّ » .  
و « سَبَّحْتِ » في موضع الصِّفة لها ، و « مُسَلِّمًا » منصوبٌ على الحالِ

(١) الأنفال ٣٢/٨ .

(٢) الجمل ١٦٤ . والأبيات من الرجز ، مجهولة القائل - كما ذكر - وهي في معاني القرآن للفرء  
٢٠٣/١ ، والحلل ٢٢٢ ، والفصول والجمل ل ١٥٧ ، والإنصاف ٣٤٢/١ ، وشرح الكافية ٣٨٤/١ ،  
والمقرب ١٨٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٧/٢ ، ووصف المباني ٣٧٣ ، والهمع ٣٤٧/٥ ،  
والخزاعة ٢٩٦/٢ .

(٣) البيت في الحلل ٢٢٣ ، والفصول والجمل ل ١٥٨ ، والخزاعة ٢٩٦/٢ .

مِن [ « الشيخ » ]<sup>(١)</sup> ؛ وشاهدُه : الجمعُ بينِ الياءِ والميمِ في (٢) « يا اللَّهُمَّ لَمَّا  
خصَّ بهِ النداءُ .

وأما « يا أبتِ » ، و « يا أمتِ » ففيهما تسعُ (٣) لغاتٍ ؛ الخمسةُ المتقدمةُ في  
« يا غلامي » (٤) قبلَ دخولِ التاءِ ؛ وهي : « يا أبي ، ويا أمي » ، و « يا أبي ، ويا  
أمي » ، و « يا أب ، ويا أم » ، و « يا أباه ، ويا أماه » ، و « يا أب ، ويا أم » .  
والثلاثُ : « يا أبت ، ويا أمت » - بضمِّ التاءِ ، وفتحِها ، وكسْرِها (٥) . والتاسعةُ  
« يا أبتا » بزيادةِ الألفِ بعدَ التاءِ ، وليست التي أبدلت من الياءِ (٦) ، قال (٧) :

\* يا أبتا علكَ أو عساكا \* (٨)

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) في الأصل : « و » .

(٣) ذكر ابن هشام أن فيها عشر لغات ؛ ولم يذكر ابن خروف : « يا أب ، ويا أم » بالضم وبدون ياء . انظر  
أوضح المسالك ٣٨/٤ .

(٤) انظر ما سبق صفحة ٧٢٣ .

(٥) بعدها في الأصل : « وضم التاء » وهي معادة مقحمة .

(٦) في الأصل : « من التاء » . وفي الألف التي بعد التاء قولان ؛ أحدهما : أنها مبدلة من ياء المتكلم .  
والثاني : أنها مزيدة . وهو رأي ابن خروف . انظر التبصرة ٣٥٣/١ ، وأمالى ابن الشجري ٣٤٢/٢ ،  
وشرح المفصل ١٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٤٣/١ ، والخزانة ٣٦٦/٥ .

(٧) في الأصل : « قل » بدون ألف .

(٨) البيت لرؤية بن العجاج . وهو في ملحقات ديوانه ١٨١ ، والكتاب ٣٧٥/٢ ، ٢٠٧/٤ ، والمقتضب  
٧١/٣ ، والأصول ٣٨٧/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٠٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٤/١ ،  
٧٩ ، ٤٩٤/٢ ، والخصائص ٩٦/٢ ، والمحاسب ٢١٣/٢ ، وأمالى ابن الشجري ٢٩٦/٢ ، ٣٤٢ ،  
والإنصاف ٢٢٢/١ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، ١٢٠/٣ ، ١٣٢/٧ ، والمغني ١٦٢/١ ، ١٦٥ ،  
٧٨٠/٢ ، وشرح شواهد للسيوطي ٤٤٣/١ ، والخزانة ٣٦٢/٥ .

[ والوقفُ ] (١) على التاءِ بالهاءِ ، وكتبُها معلقة . ومَنْ وقفَ بالتاءِ  
كتبها (٢) ممدودةً (٣) .

وقوله : ( وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ عَلَامَةِ التَّائِيثِ وَ « يَاءِ »  
الإِضَافَةِ ) (٤) ؛ يعني [ في الكلمتين ] (١) اللّتين تكلّمَ فيهما ، فلا  
تَعُقُّبَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ (٥) . /

[ ١١٩ ]

---

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) في الأصل : « كتب » .

(٣) الوقف بالهاء مذهب البصريين ، والوقف بالتاء مذهب الكوفيين . انظر الكتاب ٢/٢١١ ،  
والمقتضب ٤/٢٦٣ ، والأصول ١/٣٤٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٤٣ ، وشرح الجمل  
لابن عصفور ٢/١٠٣ .

(٤) الجمل ١٦٥ . وتمة العبارة : « في نداء ، ولا غيره » .

(٥) تعقبه ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٣٨ ، قال : « إنما يمتنع الجمع بين علامة التائيث ، وياء  
الإضافة في يا أبت ويا أمت ، خاصة . وكلام أبي القاسم يوهم أن ذلك ممتنع فيهما ، وفي  
غيرهما » .

ورد ابن الفخار في شرحه ٢/٧٢٢ بنحو ما رد به ابن خروف .

## بَابُ الاسْتِغَاثَةِ (١)

في البابِ أربعة [ أشياء ] (٢) : مستغاثٌ ، ومستغاثٌ بهِ ، ومستغاثٌ من أجله ، واستغاثَةٌ .

وهي طلبُ النَّصْرِ والعونِ مِنَ المستغاثِ بهِ ؛ وهو المنادى ، والمُستغاثُ : هو المنادي للنَّصْرِ ، أو لمعنى آخرَ ، وهو التعجبُ .

والمستغاثُ من أجله : هو الذي يُطلبُ العونُ عليه ، أو التَّعَجُّبُ منه .

وعلامَةُ الاستغَاثَةِ : اللامُ المفتوحةُ في المنادى ، والألفُ في آخره . ولا يُجمَعُ بينهما . ويُوقَفُ على الألفِ بالهاءِ .

وعلامَةُ المستغاثِ مِنْ أَجْلِهِ - وهو الذي يُطلبُ العونُ عليه أو التَّعَجُّبُ منه - اللامُ في أولِهِ مكسورةٌ ؛ للفرقِ بينهما .

وخصَّتِ الأولى بالفتحِ ؛ لأنَّ المنادى في موضعِ المُضْمَرِ (٣) ، ودخولُها على المُضْمَرِ يوجبُ فتحَها ، وأيضاً فإنَّها زائدةٌ (٤) في المنادى فكانَ فتحُها أولى .

(١) الجمل : ١٦٦ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) وقيل : فتحت تفرقة بينها وبين لام المستغاث من أجله .

انظر الأصول ٣٥١/١ ، والمسائل البصريات ٥١٢/١ ، وسر الصناعة ٣٢٩/١ .

وجمع بين التعليلين المبرد وتبعه ابن خروف وابن مالك والرضي . انظر المقتضب ٢٥٤/٤ ، ٢٥٥ ،

والكامل ٢٧٠/٣ ، وشرح التسهيل ٤١٢/٣ ، وشرح الكافية ٣٥٢/١ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور

١٠٩/٢ .

(٤) ذكر سيبويه عن الجليل « أن هذه اللام بدل من الزيادة التي تكون في آخر الاسم إذا أضفت ؛ نحو

قولك : يا عجباه ويا بكراه إذا استغثت أو تعجبت ، فصار كل واحد منهما يعاقب صاحبه » الكتاب

٢١٨/٢ ، وانظر شرح الكافية ٣٥٤/١ .

ودخولها في التعجب نحو: « يا للعجب ! » ، و :

\* قِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ \* (١)

تعجب من طولها فاستغاث به له ، كما قال :

\* يَا لِقَوْمِي لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ \* (٢)

وكما قال :

لِخُطَابٍ لَيْلَى يَالْبُرْثَنَ مِنْكُمْ

أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ (٣)

وقد ينادي في الشعر في الاستغاثه بغير زيادة ، وبغير « ياء » من حروف

النداء :

= ونسب إلى المبرد زيادتها . انظر المغني ٢٤٠/١ ، وانظر تعليق محقق المقتضب ٢٥٥/٤ . كما نسبت  
الزيادة لابن الطراوة . انظر شرح ابن الفخار على الجمل ٧٢٣/٢ . وأكثر المصادر على أن الذي قال  
بزيادتها هو ابن خروف ( انظر الارتشاف ١٤٠/٣ ، والهمع ٧٢/٣ ) .

(١) لامريء القيس من معلقته المشهورة ، وهو بتمامه :

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت يبذبل

وهو في ديوانه ١٩ ، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٧٩ ، وشرح القصائد التسع  
المشهورات للنحاس ١٦٢/١ ، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ٣٦ ، والارتشاف ١٤١/٣ ، والمغني  
٢٣٦/١ ، وشرح شواهده للسيوطي ٥٧٤/٢ ، والخزانة ٢٦٩/٣ .

(٢) مجهول القائل ، وهو في الكتاب ٢١٩/٢ ، وشرح أبياته للنحاس ١٨٣ ، والنكت ٥٦٣/٢ ، والهمع  
٧٣/٣ .

(٣) نسب لفرار الأسدي ، ولجنون ليلى . تعجب من كثرة خطاب ليلى من قبيلة برثن وإفسادها عليه ،  
فسيبهم بسليك المقانب ، وهو سليك ابن السلكة السعدي في حذقهم ودقة حيلتهم في الفساد . ثم  
استغاث ببعضهم على بعض ، والمقانب : جماعات الخيل .

والبيت في ديوان مجنون ليلى ٦١ ، والكتاب ٢١٧/٢ ، والأصول ٣٥٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه  
لابن السيرافي ٦٠٤/٢ ، والنكت ٥٦٢/١ ، والمقرب ١٨٣/١ ، وشرح المفصل ١٣١/١ ، والأشباه  
والنظائر ٢٣/٦ .



تَمَقَّانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيطٌ أَعَامَ لَكَ بِنَ صَعْصَعَةَ بِنَ سَعْدِ (١)  
فاستغاثَ بـ «عامرٍ» مِن غيرِ زيادةٍ ، ورخَّمَهُ (٢) ، ونادى بالهمزة ،  
وحرفُ الاستغاثةِ «يا» .

وإذا عطفتَ على المستغاثِ مِن أَجْلِهِ اسماً كسرتَ لامه ، كقولهم :

\* يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ \* (٣)

وأنشدَ في الباب :

(يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيقَةِ

هَلْ تَذْهَبُنَ الْقُوبَاءَ الرَّيْقَةَ) (٤)

«الْفَلِيقَةُ» : الدَاهِيَةُ . و«الْقُوبَاءُ» : التي تُسَمِّيها العَامَّةُ الحِرَازَةَ . وفيها  
لغتان : فتحُ الواوِ (٥) وتركُ الصرْفِ ، وهمزُها للتأنيثِ . و«قُوبَاءُ» بسكونِ الواوِ

(١) لشريح بن الأخصوص الكلابي ، وفي بعض المصادر ، الأخصوص بن شريح ، وكان لقيط بن زرارة قد  
تورعه وتمنى أن يلقاه فيقتله ، فقال الأخصوص هذا متعجباً لقومه بني عامر من ذلك .

وفي بعض المصادر : «تمناني ليلقاني» ، وهو في الكتاب ٢٣٨/٢ ، وشرح أبياتة للنحاس ١٨٥ ،  
والنكت ٥٧٣/١ ، وشرح التصريح ١٨٤/٢ ، والهمع ٧٨/٣ .

و«تمقاني» من مقا يمقو مقوياً : أي جلا ونقى . انظر اللسان «مقا» ٢٨٩/١٥ .

(٢) المشهور بين النحاة عدم ترخيم المستغاث مطلقاً ، وأجازه ابن خروف ، وذكره عنه ابن الضائع في شرح  
الجملة ٥٧ أ .

(٣) البيت بتمامه :

يَكِيكُ نَاءِ بَعِيدُ الدَّارِ مَغْتَرِبٌ يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وسياتي ص ٧٤٧ .

(٤) الجملة ١٦٦ . والبيتان لابن قنّان الراجز - كما في اللسان «قوب» ٦٩٣/١ ، وهما في المنصف

٦١/٣ ، والحلل ٢٢٥ ، والفصول والجملة ل ١٥٩ ، وشرح الجملة لابن عصفور ١١١/٢ ، والمغني

٤١١/١ ، وشرح شواهد للسيوطي ٧٩١/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٣٩٩/٤ .

(٥) في الأصل : «الهاء» تحريف . وانظر اللغتين في الحلل ٢٢٥ ، والفصول والجملة ل ١٥٩ .

والصرف<sup>(١)</sup>، وهمزتها منقلبة عن «ياء» للإلحاق بـ «قَسْطَاسٍ». و «الريقة» :  
 القطعة من الريق ؛ يقول : من العجب أن يذهب الريقُ القوباء ؛ لأنهم يزعمون  
 أن ريق الصائم يذهب القوباء ، ويُروى : « هَلْ تَغْلِبَنَّ »<sup>(٢)</sup>. ويُروى : « يا عجباً »  
 من غير تنوين<sup>(٣)</sup> ؛ فمن نونه جعله مستغاثاً به ، وحذف الزيادة ؛ أراد :  
 يا للعجب . ويجوز أن تكون « يا » تنبيهاً أو حرف نداء ، و « عجباً » منصوباً  
 على المصدر<sup>(٣)</sup> بفعل تقديره : يا قوم اعجبوا عجباً .

وَمَنْ لَمْ يَنْوُنْ زَادَ فِي آخِرِهِ الْأَلْفَ بِمَنْزِلَةِ « يَا زَيْدًا » ، وتقف بالهاء . ويجوز  
 أن يكون منادى مضافاً ، وأبدل الياء ألفاً وهو ضعيف . وشاهدُه : كسر اللام من  
 « لِهَذِهِ » ، و « الفَلَيْقَةَ » نعت لـ « هَذِهِ » ، و « القوباء » مفعولة ، و « الريقة »  
 الفاعل .

وأنشد في الباب :

( تَكَنَّفَنِي الْوَشَاةُ فَارْزَعَجُونِي )

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ (٤)

- (١) وأجاز الكوفيون ترك صرفها مع سكون الواو ، ولا يجيز البصريون ذلك . انظر الحلل ٢٢٥ .  
 (٢) انظر الحلل ٢٢٦ ، والفصول والجمل ل ١٥٩ .  
 (٣) في الأصل : « على الحال » ، ولا يتأتى على التقدير المذكور .  
 وانظر الحلل ٢٢٦ ، والفصول والجمل ل ١٥٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٠/٤ .  
 (٤) الجمل ١٦٦ . وهو في ديوان قيس لبنى ١٠٨ و الكتاب ٢١٦/٢ ، ٢١٩ ، والشعر والشعراء ٦٢٩/٢ ،  
 والكامل ٢٧١/٣ ، والأصول ٣٥٢/١ ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ٥٣١/١ ، والحلل ٢٢٧ ،  
 والفصول والجمل ل ١٥٩ ، وشرح المفصل ١٣١/١ ، والمقرب ١٨٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور  
 ١١٢/٢ .

البيتُ لقيس بن الذريح<sup>(١)</sup> العامريّ ، وقد تقدّم خبره في باب الفصل ، وما يتصلُ بالبيت ، ومعنى « تَكَنَّفَنِي » : أحاطوا بي ، و « الوشاة » : جمعُ واشٍ ، وهو النَّمَامُ ، وأصله من الوشي ؛ لأنَّهُم يزينونَ الباطلَ . ويُروى : « فأوعدونني »<sup>(٢)</sup> . ومعنى « أزعجونني » : خوفوني ، و « أوعدونني » : هددوني . ويعني بـ « الواشي المطاع » : أبويه ؛ لأنَّهُما أمراهُ بتطليقِ زوجِه ، وقد تقدّم خبره<sup>(٣)</sup> ؛ ولذلك جعلَ الواشي هنا مطاعاً ؛ لما يلزمُه من طاعتهما فيما يجبُ . والألفُ واللامُ في « الواشي » للجنسِ ؛ ولذلك ذكره بلفظِ الإفرادِ ، وقد تقدّم مجموعاً . وشاهدُه : فتحُ لامِ الاستغاثَةِ ، وكسرُ [ لام .. ]<sup>(٤)</sup> / المُسْتَغَاثِ [ من [ ١٢٠ ] أجله ]<sup>(٤)</sup> .

وأنشدَ في الباب :

( يَبْكِيكَ نَاءِ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبُ )

يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في الأصل ، ولم أقف عليه في كتب التراجم معرفاً بالأداة . مع ملاحظة تكرار نسبته إلى بني عامر هنا والمعروف أنها نسبة ابن الملوح ، أما ابن ذريح فهو من بني كنانة كما في مصادر ترجمته ، وانظر ما سبق ص ٦٧١ .

(٢) انظر الفصول والجمل ل ١٥٩ .

(٣) انظر ما سبق صفحة ٦٧١ .

(٤) مطموسة في الأصل .

(٥) الجمل ١٦٧ . ونسب إلى أبي الأسود الدؤلي ، كما نسب إلى أبي زيد الطائي وليس في ديوانيهما . انظر إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٢٦٨/١ .

وهو في المقتضب ٢٥٦/٤ ، والكامل ٢٧٢/٣ ، والأصول ٣٥٣/١ ، والحلل ٢٢٩ ، والفصول والجمل ل ١٦٠ ، والمقرب ١٨٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٠/٢ ، والهمع ٧٢/٣ ، والخزانة ١٥٤/٢ .

[ قائل ] (١) البيت مجهولٌ ، و « يَبْكِيكَ » : يَبْكِي عَلَيْكَ ، يُقَالُ : « بَكَيتُ عَلَيْهِ » . و « أَبَكَيْتَهُ » : [ صنعت به ما يبكيه ] (١) . و « نَاءٌ » : اسمٌ من « نَاءٌ » ؛ أَي : « بَعْدَ » . و « مَغْتَرَبٌ » : غَرِيبٌ . و « الكَهُولُ » : جمعُ كَهْلٍ . و « الشَّبَانُ » : جمعُ شَابٍ . قَالَ بَعْضُهُمْ (٢) : يَسْمَى الرَّجُلُ كَهْلًا سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ مِنْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى أَحَدَى وَخَمْسِينَ ، ثُمَّ هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ ، وَذَلِكَ خِلَافٌ بَيْنَ اللَّغَوِيِّينَ (٣) . و « نَاءٍ » فَاعِلٌ « يَبْكِيكَ » وَهُوَ مَنْقُوصٌ . و « بَعِيدٌ نَعْتٌ لَهُ .

يَقُولُ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي وَطَنِهِ يَبْكِي عَلَيْهِ الْغَرِيبُ وَالْأَجْنَبِيُّ ، وَيُسَرُّ بِمَوْتِهِ الْقَرِيبُ الَّذِي يَرِثُهُ ، فَتَعَجَّبَ لِذَلِكَ فَاسْتَعَاثَ بِالْكَهُولِ وَالشَّبَانِ ، لِلْعَجَبِ مِنْ ذَلِكَ ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْبَيْتِ مَسْرُورٌ ! (٤)

وَأَدْخَلَ الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الْفَتْحِ فِي اللَّامِ ، وَكَسَرَهَا فِي الْمَسْتَعَاثِ بِهِ الْمَعْطُوفِ ، و « بَعِيدُ الدَّارِ » فِي نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ ، أَي : بَعِيدَةٌ دَارُهُ .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) وهو ابن حبيب كما في الفصول والجمال ل ١٦٠ ، والخزانة ١٥٤/٢ ، وانظر كتاب الفرق لابن فارس

(٣) انظر : الخلاف بين ثابت وابن حبيب في الفصول والجمال ل ١٦٠ . وانظر المراجع السابقة .

(٤) البيت في الحلل ٢٢٩ ، والفصول والجمال ل ١٦١ ، ولم يذكر قائله .

## بَابُ التَّرْخِيمِ (١)

يُقَالُ: «رَخِمَتِ الحَارِيَةُ» إِذَا لَانَ مَنطِقُهَا، وَالتَّرْخِيمُ فِي اصطلاحِ النحويينَ مِنْ هَذَا، يُرِيدُونَ تَسْهِيلَ اللَّفْظِ بِالْحَذْفِ .

وَلَا يَكُونُ التَّرْخِيمُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ، إِلَّا لِضَرُورَةٍ . وَلَا يُرَخَّمُ إِلَّا الْعِلْمُ الْمَفْرُودُ [و] (٢) الْمَرْكَبُ ؛ نَحْوُ: «رَأَمَ هُرْمُزُ»، وَالمَحْكِيُّ ؛ نَحْوُ: «تَأَبَّطَ شَرًّا»، وَ«بَرَقَ نَحْرُهُ» .

وَلَا تُرَخَّمُ النَّكْرَةُ الْمَقْصُودُ قَصْدُهَا، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مِّنْ يَنْبُؤِي (٣) ... ..  
... (٤)، وَذَلِكَ دَعْوَى .

وَالْحَذْفُ فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الْأَعْلَامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِيمَا لَمْ يَكْثُرْ .

وَلَا يُرَخَّمُ اسْمٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ - فِي قَوْلِ البَصْرِيِّينَ (٥) -  
إِلَّا مَا فِيهِ تَاءٌ (٦) التَّائِيثِ ؛ نَحْوُ: «ثُبَّةٌ»، وَ«عِدَّةٌ» - عِلْمِيْنِ، مَقْصُودٌ (٧)

(١) الجمل ١٦٨ .

(٢) إضافة يستقيم بها المعنى

(٣) في الأصل: «ينو» بدون «ياء» .

(٤) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، ويلتزم الكلام بنحو: «ذكره ابن بابشاذ»؛ لأن ابن بريزة ذكر في غاية الأمل ٤٤٨/٢ أن ابن خروف نقل عن ابن بابشاذ أنها لا ترخم [أي النكرة المقصودة] إلا على لغة من ينوي، وقد نص فيها على جواز الترخيم على الوجهين. ولم أقف على هذا النص. ومذهب ابن بابشاذ هو مذهب أكثر النحويين، انظر شرحه للجمل ٢٧٩/١، وانظر المقتضب ٢٤٣/٤، وأمالى ابن الشجري ٣١٥/٢ .

(٥) وإليه ذهب الكسائي من الكوفيين .

انظر الكتاب ٢/٢٥٥، والأصول ١/٣٦٥، والإنصاف (م) ٤٩/١ (٤٩) ٣٥٦/١ .

(٦) في الأصل: «ياء» .

(٧) في الأصل: «ومقصود» .

قصدُهما - وإنما أجازوا ترخيمه وإن كان الباقي من حرفين، لأنَّ التاءَ دخلتْ على حرفين، فلما حذفتْ بقي الاسمُ على ما كانَ عليه كـ «يدٍ»، و «دمٍ». وقد حذفوا من المفردِ المقصودِ قصدُه؛ فقالوا:

«أطرقُ كِرا» (١)

ترخيم «كروان»، وهو قليلٌ.

والترخيمُ قبلَ المحذوفِ (٢) على ما كانَ عليه من حركةٍ أو سكونٍ أو غير ذلك، إلا أن يجتمعَ ساكنانِ، فيحركُ للسَّاكنينِ، وإن كان له أصلٌ في الحركة؛ دلتْ (٣) عليه ضمًّا أو فتحًا أو كسرًا؛ نحو: «مُسَابٌ»، و «مُرَادٌ»، و «مُضَارٌ» (٤) أيضًا للفاعلِ والمفعولِ.

ومن رَخِمَ ولم يَنْوِ المحذوفَ؛ ضمُّه (٥) للبناءِ؛ فقالَ في «حَارِثٍ» «يَا حَارُ»، وفي «جعفرٍ» «يا جَعْفُ»، وفي «هَرَقِلٍ» «يا هِرَقُ»، وفي «بُرْثِنٍ» (٦) «يا بُرْثُ». وهذه الضمَّةُ التي في [آخره] (٧) غيرُ الضمَّةِ التي كانتَ قبلَ المحذوفِ؛ لأنَّ تلكَ كانتَ لبناءِ الكلمةِ، وهذه لبناءِ الآخرِ للنداءِ كحركةِ «يا زيدُ»، وعلى هذا تقولُ في «ثمودٍ» إذا رَحِمْتَ على لغةٍ من

(١) سبق تخريجه ص ٧١٥.

(٢) يريد أن المرخم على ما كان عليه قبل الحذف.

(٣) في الأصل: «ودلت» بزيادة الواو.

(٤) في الأصل: «مضاف». وانظر الأصول ٣٦٤/١، وأمالى ابن الشجري ٣٢٧/٢، وشرح التسهيل

٤٢٤/٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٧/٢.

(٥) في الأصل: «وضمه» بزيادة الواو.

(٦) البرثن: مِخْلَبُ الأَسَدِ. وقيل: الكف بكمالها. اللسان «برثن» ٥٠/١٣.

(٧) مطموسة في الأصل.

لا ينوي المحذوف « يا ثَمِي » فتكسر الميم ، وتنقلب الواو ياء ؛ لأنه ليس  
 في كلام العرب اسمٌ في آخره واوٌ قبلها ضمة ، فإن طرأ في الكلام مثاله ،  
 غيرَ إلى الكسرة والياء ، مثل « جَرَوِ (١) ، وأجرِ » ، و « حَقَوِ (٢) ، وأحِقِ » ،  
 و « ذَلَوِ ، [ وأذِلِ ] (٣) [ كلُّه أصله ] (٤) « فَعَلٌ » كـ « فُلْسٍ و أفْلَسٍ » ،  
 فلما صارت الواو ياءً ، أو قلبت الواو ياءً / فانقلبت الضمة كسرة [ ١٢١ ]  
 [ وصارَ ] (٤) « أجرياً » و « أحقياً » و « أدلياً » ، فاعتلَّ اعتلالَ « قاضٍ »  
 و « غازٍ » ؛ استثقلت الحركة على الياءِ [ في الرَّفْعِ والجِرِّ ] (٤) فحذفتُ ،  
 فاجتمعت الياءُ (٥) والتنوينُ ساكنينِ فحذفتِ الياءُ فانقلبت التنوينُ إلى  
 الحرفِ قبلها ، فقالوا : « أجرِ » في الرَّفْعِ والخفضِ ، وصححوا في النَّصْبِ  
 فقالوا : « رأيتُ أجرياً ، وأدلياً ، وأحقياً » .

ومثل ذلك « عَرَقُوهُ » ، و « قَلَنَسُوهُ » ، و « قَمَحَدُوهُ » (٦) ،  
 وتقولُ في جمعها : « عَرَقِ » و « قَلَنَسِ » و « قَمَحَدِ » في الرَّفْعِ والخفضِ ،  
 وتُصحِّحُ في النَّصْبِ فتقولُ : « رأيتُ قَمَحَدِيّاً » . فإذا رخصتها - على  
 لغةٍ من ينوي - قلتُ : « يا عَرَقُوهُ » ، و « يا قَلَنَسُوهُ » (٧) ، و « يا قَمَحَدُوهُ » .

(١) الجِرْوُ : الصغير من كل شيء . اللسان « جرا » ١٣٩/١٤ .

(٢) الحَقْوُ والحِقْوُ : الخصر ، ومشد الإزار . اللسان « حقا » ١٨٩/١٤ .

(٣) إضافة يتسق بها الكلام .

(٤) مطموسة في الأصل .

(٥) في الأصل : « الواو » .

(٦) العَرَقُوهُ : خشبة معروضة على الدلو . اللسان « عرق » ٢٤٨/١٠ .

والقَلَنَسُوهُ : غطاء للرأس . اللسان « قلس » ١٨١/٦ .

والقَمَحَدُوهُ : ما أشرف على الفقا من عظم الرأس . اللسان « قمحد » ٣٦٨/٣ .

(٧) في الأصل : « يا عرقوا ، ويا قلس » وهو خطأ .

وعلى لغة من لا ينوي قلت: «يا عَرَقِي»، و«يا قَلَنْسِي»، و«يا قَمَحْدِي»؛  
لوقوع الواو طرفاً قبلها ضمّة.

وكذلك إن رَحِمْتَ (١) رجلاً اسمه «حَوْلَايَا» (٢) و«بَرْدَرَايَا» (٣)،  
[و«حَوَايَا»] (٤)، و«عَطَايَا» - على لغة من ينوي (٥) - حذفت ألف التانيث  
وتاء التانيث، وتُبْقِي ما قبلها على حاله. وعلى لغة من لا ينوي «يا بَرْدَرَاءُ» (٦)،  
و«يا حَوْلَاءُ»، و«يا حَوَاءُ»، و«يا عَطَاءُ»؛ لأنَّ الياء صارت طرفاً بعد ألف  
زائدة فلا بُدَّ من قلبها همزة؛ لأنَّه ليس في الكلام الفصيح (٧) ياءٌ ولا واوٌ قبلها  
ألفٌ زائدة، فإذا أدَّى إلى ذلك قياسٌ غيَّرتِ الواو والياء إلى الهمزة.

وكذلك إن سميت «شاةً» ورَحِمْتَ على لغة من ينوي قلت «يا شا». ولا  
ينبغي أن يجوزَ (على لغة من لا ينوي؛ لأنَّه يلزم (٨) ردُّ الهاءِ التي (٩) هي لامُ  
الكلمة لبقاء الاسم على حرفين أحدهما حرفٌ علّة، فصرت إلى الثقل) (١٠)،

(١) في الأصل: «ترحمت».

(٢) حَوْلَايَا: قرية كانت بنوحي النهروان خربت الآن. معجم البلدان ٣٢٢/٢.

(٣) بَرْدَرَايَا: قال ياقوت: موضع أظنه بالنهروان من أعمال بغداد. معجم البلدان ٣٧٧/١.

(٤) إضافة يقتضيها السياق. والحَوَايَا: جمع حوية، وهو كساء محشو حول سنام البعير، والحوايا الأمعاء.

وهو ماء من نواحي اليمامة لضبة وعُكَل. معجم البلدان ٣١٦/٢.

(٥) في الأصل: «ينو» بدون ياء.

(٦) وزعم الكوفيون أن الزوائد أجمع تحذف فتقول: يا برد. انظر شرح الجمل لابن عصفور ١٢٣/٢.

(٧) في الأصل: «النصب» ولا يستقيم المعنى.

(٨) في الأصل: «لا يلزم». وصححها عندما أعاد العبارة.

(٩) في الأصل: «إلى» بدل «التي».

(١٠) العبارة التي بين القوسين أعادها مرة أخرى بعد قوله: «كما لا يرخم طيلسان على لغة من لا ينوي»

وهو خطأ نشأ من انتقال نظر الناسخ.



فلا يجوز أن يُرْحَمَ كما لا يُرْحَمُ «طَيْلِسَان»<sup>(١)</sup>، فلا ينبغي أن ترخم تلك اللّغة لعدم «فِعِل» - في الصحيح - (٢) .

و «أسماء» وزنها - في قول سيبويه رحمه الله - «فَعَلَاء» ، وهمزتها للتأنيث<sup>(٣)</sup> . وهي في قول الفراء : «أفعال» ؛ الهمزة منقلبة ؛ جمع اسم<sup>(٣)</sup> . ولم تُصرف للمؤنث للتأنيث والتعريف ، ولم تُصرف عند يحيى في تسمية المذكور بها ؛ لأنها غلبت على المؤنث ، فصارت من أسمائه كـ «زينب» . والأظهر قول سيبويه - رحمه الله - وترخيمها بحذف الألف [و] (٤) الهمزة - في القولين - .

[فإن بقي] (٤) حرفان لم يُحذف إلا الحرف الواحد ؛ نحو قولك : «ثُبُون» ، و «يدان» ، و «دمان» و «عُمان» ، وكان من حقه أن يقول : **وكذلك إن كان في آخر الاسم زيادتان معاً [حذفتها معاً] (٥) في الترخيم (٦) إلا أن يبقى بعد المحذوف حرفان (٧)** .

(١) جاء في اللسان : الطيلسان - بفتح اللام وضمها وكسرها - ضرب من الأكسية «والعامة تقول : الطيلسان ، ولو رخمتم هذا في موضع النداء لم يجز ؛ لأنه ليس في كلامهم «فِعِل» بكسر العين إلا معتلاً نحو سيد وميت والله أعلم» . «طلس» ١٢٥/٦ .

(٢) «قال أبو عمرو : سألت أبا عثمان كيف ترخم طيلساناً - على لغة من لم ينو ؟ فقال : أقول : يا طيلسُ أقبل . فقلت له : ألم ترعِم أنه لا يكون فِعِل في الصحيح ؟ فقال لي : قد علمت أنني أخطأت ، إنما أقول : «يا طيلس» ، قال ابن عصفور : «والصحيح أن يجوز ، لأن الأوزان لا تراعى في الترخيم ، ألا ترى أن حاراً إنما هو فاعٍ وذلك لا يوجد» شرح الجمل لابن عصفور ١٢١/٢ .

(٣) الكتاب ٢٥٨/٢ ، وانظر كلام الشتتمري في الهامش . والقضية في أمالي ابن الشجري ٣١٣/٢ ، وشرح المفصل ٢٢/٢ ، وشرح الكافية ٤٠٢/١ ، وانظر ما سبق صفحة ٢٤٤ .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

(٥) إضافة يستقيم بها الكلام ، ولعلها سقطت من الناسخ ، وصوابها من الجمل ١٧١ .

(٦) الجمل ١٧٠ ، ١٧١ .

(٧) تعقبه ابن السيد بنحو من ذلك . انظر إصلاح الخلل ٢٣٩ - ٢٤٢ .

وينبغي أن يقولَ في فصلِ مصدرٍ: إذا كانتِ الياءُ والواوُ [غيرِ] (\*) ساكنتينِ ، نحو « يا » من « حوايا » وشبهه ، وكذلك ياءُ النَّسبِ (١) ؛ فلا يُحذفُ [غيرُهُما] (٢) وهما كتاءُ التأنِيثِ ، وكذلك كلُّ حرفٍ زائدٍ تابعٍ لحرفٍ (٣) أصلي لا يُحذفُ الزائدُ منه إلا أن يبقى بعدَ حذفه ثلاثةُ أحرفٍ ، نحو : « منصور » . وأما « مختار » ، و « مروان » (٤) ، ممَّا حذفَ العلةَ فيه أصلٌ فلا سبيلَ إلى حذفه مع الآخرِ ، ولا يُحذفُ مع تاءِ التأنِيثِ غيرها .  
ويُحذفُ من المركَّبِ الاسمُ الثاني ، ومن المحكيِّ ؛ نحو : « برقُ نحره » تقولُ : « يا برقُ أقبل » .

وأُشَدَّ في الباب :

( حَارِبٌ بِنِ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ )

عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَائِرِ (٥) / [١٢٢]

البيت لحسان بن ثابت ، يهجو بني عبد المَدانِ ؛ وهم بنو الحارث بن كعب ، لمشادة النجاشي - قيس بن عمرو - (٦) وعبد الرحمن بن حسان ، وبعده :

(\*) إضافة يقتضيها السياق .

(١) تعقبه ابن السيد بنحو من ذلك . انظر إصلاح الخلل ٢٣٩ - ٢٤٢ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) في الأصل : « بحرف » .

(٤) في الأصل : « مردان » .

(٥) الجمل ١٦٩ . وهو في شرح ديوانه ٢٦٩ ، وفي الكتاب ٧٣/٢ ، والمقتضب ٢٣٣/٤ ، والخلل ٢٣٠ ،

وأمالى ابن الشجري ٣٠٢/٢ ، والفصول والجمل ل ١٦١ ، وشرح المفصل ١٠٢/٢ ، والخزانة ٧٢/٤ .

(٦) هو الشاعر المعروف بالنجاشي ، قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، وكان ضعيف

الدين . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٢٩/١ ، والإصابة ٥٣٧/٥ ، والخزانة ٧٦/٤ .

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِ

جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ (١)

فلما بلغ لهم ذلك [شدوا] (٢) كتاف النجاشي ، وأتوا به حسان ، ومثلوا  
بين يديه ، فعفا عنه ، وقالوا : كنا نفخر بعظم أجسامنا فصيرت ذلك هجواً  
لنا ! (٣) ؛ فقال حسان :

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا

لِذِي جِسْمٍ يُعَدُّ وَذِي بَيِّنِ

كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمُعْطَى بَيِّنًا

وَجِسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ (٤)

وشاهده : ترخيم « حارث » على لغة من ينوي المحذوف ، ويجوز فيه البناء  
على الضم ، والفتح إبتاعاً لحركة النون في « ابن » في لغة من يضم ؛ كقولهم :  
« يا زيد بن عمرو » والهمزة للاستفهام [المضاف لتقرير] (٥) معنى ، و « لا »  
للنفي ، و « الأحلام » : العقول هنا ، وهي منصوب [ ب « لا » ] (٦) ، و « تزجركم »  
خبرها . و « الجوف » : جمع أجوف ، وهو العظيم الجوف . و « الجمأخير » :  
جمع جمخور ، وهو العظيم ، والجملة معطوفة . وقد بين معنى البيت بالبيت  
الذي بعده ، ومثله قوله :

(١) شرح ديوان حسان ٢٧٠ ، والكتاب ٧٤/٢ ، والحلل ٢٣٢ ، والفصول والجمال ل ١٦٢ ، والخزانة  
٧٢/٤ .

(٢) مطموسة من الأصل .

(٣) انظر القصة في الحلل ٢٣٣ ، والخزانة ٧٤/٤ وما بعدها .

(٤) انظر الحلل ٢٣٣ ، والخزانة ٧٦/٤ .

(٥) غير واضحة في الأصل .

(٦) في الأصل : « بلمأ » .

وَقَدْ عَظَّمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعَظْمِ الْبَعِيرُ (١)

وَأَنشَدَ :

(يَا حَارِبُ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَاهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ) (٢)

البيت لزهير بن أبي سلمى ، من القصيد الذي يخاطب به الحارث ابن ورقاء (٣) ، وكان قد أغار على بني عبد الله بن غطفان ، فغنم وأخذ إبل زهير وراعيته يساراً ، فطلب منه زهير أن يرد عليه ما أخذ له ، وتوعده بالهجاء ، فلم يفعلوا حتى هجاهم فردوا عليه غلامه وابنه . وكان الأصمعي يفضّلها ، ويقول : ليس على الأرض كافيّة مثلها (٤) . والشاهد فيه : ترخيم « حارث » . و « لا » نهية . والفعل مؤكّد بالنون الخفيفة ، في موضع جزم بـ « لا » ، ونهى نفسه وهو يريد مخاطبته ، وقد تقدّم الكلام في مثله . و « الداهية » هنا : ألاّ يردوا عليه ما أخذوا منه . و « السوقة » : من دون الملك ، وقيل : أوساط الناس .

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ :

(١) للعباس بن مرداس . وهو في ديوانه ضمن ما نسب إليه ١٧٣ ، الفصول والجمل ل ١٦٣ ، والخزانة ٧٣/٤ .

(٢) الجمل ١٦٩ . وهو في ديوان زهير ٥١ ، واللمع ١٧٧ ، والحلل ٢٣٤ ، وأمالي ابن الشجري ٣٠٢/٢ ،

والفصول والجمل ل ١٦٢ ، وشرح المفصل ٢٢/٢ ، والخزانة ٤٥٤/٥ .

(٣) هو الحارث بن ورقاء ، أخو بني الصيداء بن عمرو بن قُعين الأسدي . الخزانة ٤٥٣/٥ .

(٤) انظر القصة وقول الأصمعي في الفصول والجمل ل ١٦٢ ، والخزانة ٤٥٣/٥ .

( أَعْيِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ )

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيِّعِ (١)

البيتُ للشماخ ، وهو أولُ القصيدِ . وشاهدُه : ترخيمُ « عائشة » على لغةٍ من ينوي . وترخيمُ ما فيه تاءُ التانيثِ على لغةٍ من لا ينوي المحذوفَ قليلٌ . يريدُ أنّها عاتبتهُ على تركِ إنفاقِ ماله للأضيافِ ، فقالَ لها : أرى أهلك لا يضيعونَ مالهم ، ويقومونَ عليها ، ويتعهدونها إصلاحاً واستكثاراً ؛ فأنا لا أنفق [ إلأً ] (٢) ما يجب .

و « الهجانُ » : كرامُ الإبلِ ، وهي البيضُ أيضاً ، ولفظُ الواحدِ والجمعِ فيها سواءٌ ؛ [ كقولهم ] (٢) : « درعٌ دِلاصٌ » ، و « أدرعٌ دِلاصٌ » ، وهي البراقةُ . و « الفلُّكُ » للواحدِ ، و « الفلُّكُ » للجميعِ .

وأنشدَ في البابِ :

( يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ )

إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلْقِيٌّ وَمُنْتَظَرٌ (٣)

(١) الجمل ١٧٠ . وهو في ديوان الشماخ ٧٥ ، الصاحبى ٢٦٢ ، والأزهية ١٥٦ ، والحلل ٢٣٥ ، وأمالى ابن الشجري ٣٠٩/٢ ، والفصول والجمل ل ١٦٣ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) الجمل ١٧١ . وهو ضمن المنسوب للبيد في ديوانه ٢٣٣ ، وضمن ما نسب إلى أبي زيد في ديوانه ٥٣ ، وانظر الكتاب ٢٥٨/٢ ، وشرح أبياته للنحاس ١٩٠ ، ولابن السيرافى ٤٣٥/١ ، والتبصرة ٣٦٩/١ ، والحلل ٢٣٦ ، وأمالى ابن الشجري ٣١٤/٢ ، والفصول والجمل ل ١٦٤ ، وشرح التصريح ١٨٦/٢ .

البيت لأبي زيد الطائي (١) مِنْ قِطْعَةٍ يَرِثِي بِهَا عِبِيدَ اللَّهِ (٢) بن  
عبدالله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ويعزي [أمه أسماء] (٣) ،  
وكان في جيش معاوية ، قُتِلَ في صَفِين ، وقبَّله :

يَرَى الْكَثِيرَ قَلِيلًا حِينَ تَسْأَلُهُ وَلَا يُكَاثِرُهُ الْمَخْلُوجَةُ الْكَثْرُ (٤) / [١٢٣]

وشاهدته فيه : ترخيم « أسماء » . و « صبراً » ، منصوبٌ على  
المصدر ، أي : اصبري صبراً على ما يحدثه الله تعالى ، ولا تجزعي (٥) .  
و « الحدث » : ما يقع من الحوادث على الإنسان ، و « الحوادث » متعاقبة ،  
منها ما وقع ومنها ما يقع . و « مَلَقِي » مبتدأ وخبره محذوف ،  
وكذلك « منتظرٌ » ، والجملة خبرٌ « إن » ، والتقدير : « إن الحوادث منها  
ما وقع ، ومنها ما لم يقع » فرغ على التبويض .

(١) وكذا نسبه ابن السيرافي في شرح أبيات الكتاب ٤٣٥/١ ، وابن السيد في الحلل ٢٣٦ ،  
وابن هشام اللخمي في الفصول والجمال ل ٦٤ وغيرهم . ونسب في كتاب سيبويه للبيد ،  
والأول أشبه بالصواب ؛ وذكر محقق ديوان لبيد (هامش صفحة ٢٣٣) أنه منسوب للبيد  
لأن فيه (يا اسم) وهو موافق لاسم ابنه لبيد ، قال : « ولكن يبدو أنها لأبي زيد الطائي » .  
وقال الإمام النووي عند ترجمته لعبيدالله بن عمر بن الخطاب : « ورثاه أبو زيد الطائي »  
تهذيب الأسماء واللغات ٣١٥/١ .

(٢) في الأصل : « عبدالله » والصواب ما أثبت لأن عبيدالله هو الذي قتل في صفين ورثاه أبو  
زيد الطائي ، واسم أمه مليكة وليست أسماء ولعل أسماء هذه هي إحدى المرأتين اللتين  
جعلهما منتظران إلى فعله في صفين . (انظر تهذيب الأسماء واللغات ٣١٦/١ ، ١٥/٢)  
وخلط محقق شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (٤٣٥/١ هامش « ٢ ») . بين عبيدالله  
بن عمر بن الخطاب الذي قتل بصفين سنة ٣٧ هـ ، وبين عبيدالله بن عمر بن حفص بن  
عاصم بن عمر بن الخطاب المتوفى سنة ١٤٧ هـ .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) البيت في ملحقات ديوان لبيد ٢٣٣ ، وضمن ما نسب إلى أبي زيد في ديوانه ٥٣  
والفصول والجمال ل ١٦٤ .

(٥) في الأصل : « لا تجزعي » بغير ياء .

وأنشدَ في الباب :

( يا هَرُونَ إِنَّ مَطِيئَتِي حَبُوسَةٌ )

تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبِئْسَ (١)

البيتُ للفرزدقِ ، وقصدَ المدينةَ مستجيراً بسعيد بنِ العاصِ (٢) ، من زيادِ بنِ أبيه (٣) ، فامتدحَ سعيداً ، ومروانَ (٤) عنده ؛ فقال :

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ بِالْمَكْرُوهِ عَالَا

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يُرَوْنَ بِهِ هِلَالًا (٥)

فقالَ له مروانُ : « قعوداً » يا غلامُ . فقالَ : لا واللَّهِ يا أبا عبدِ الملكِ (٦) إلَّا

« قِياماً » (٧) ، فغضبَ مروانُ ، وكانَ معاويةَ يعادي بين مروان وبين سعيد ، فلمَّا

(١) الجمل ١٧٢ . وقد قدم هذا الشاهد على الذي بعده . وهو في ديوانه ٣٨٤/١ ، والكتاب ٢٥٧/٢ ، واللمع ١٧٧ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٩٠ ، ولابن السيرافي ٥٠٥/١ ، والتبصرة ٣٦٩/١ ، والحلل ٢٣٩ ، وأمالي ابن الشجري ٣١٣/٢ ، والفصول والجمل ل ١٦٥ ، وشرح المفصل ٢٢/٢ ، والخزانة ٣٤٧/٦ .

(٢) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية الأموي القرشي صحابي من الأمراء الولاة الفاتحين ، وولاه عثمان - رضي الله عنه - على الكوفة ، وولاه معاوية على المدينة (ت ٥٩ هـ) . انظر ترجمته في الإصابة ١٠٧/٣ .

(٣) أمير من الدهاة الفاتحين ، والخطباء المفوهين اختلفوا في اسم أبيه فقيل : عبيد الثقفي . وقيل : أبو سفيان ، الحقه معاوية بنسبه وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق (ت ٥٣ هـ) . ترجمته في وفيات الأعيان ، ٣٥٦/٦ .

(٤) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو عبد الملك خليفة أمويٍّ وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم مروانية (ت ٦٥ هـ) . ترجمته في الإصابة ٢٥٧/٦ .

(٥) ديوانه ٧٠/٢ ، ٧١ ، والفصول والجمل ل ١٦٥ ، والخزانة ٣٤٧/٦ .

(٦) في الأصل : « يا عبد الملك » .

(٧) في الأصل : « إلَّا ناساً » .

صار الأمر إلى مروان، قصده الفرزدق، فكتب له كتاباً (١) إلى عامله يغيره أن  
يعذب الفرزدق إذا أتاه، فلما انصرف بالكتاب (٢) على أنه جائزته، ندم مروان  
على ما فعل من ذلك، فكتب إلى الفرزدق:

قُلْ لِلْفَرْزَدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَأَسْمِهَا

إِنْ كُنْتَ تَارِكٌ مَا أَمْرُكَ فَاجْلِسْ

وَدَعِ الْمَدِينَةَ إِنَّهَا مَرْهُوبَةٌ

وَاعْمَدِ لِمَكَّةَ أَوْ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ (٣)

[ فرد عليه الفرزدق ] (٤):

يَا مَرُوءِيَّ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ

تَخْشَى عَلَيَّ بِهَا حِبَاءُ (٥) النَّقْرِسِ

أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرْزَدَقُ لَا تَكُنْ

نَكَرَاءً مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ (٦)

فلم يقرب الفرزدق مروان ولا عبد الملك ولا معاوية ولا الوليد في أيامهم.

روي (٧) أن مروان عهد إلى الفرزدق ألا يهجو أحداً، وكتب إليه:

(١) في الأصل: « كتباً ».

(٢) في الأصل: « بالكتب ».

(٣) البيتان في ديوان الفرزدق في مقدمة قصيدته السابقة ٣٨٤/١، وفي الحلل ٢٤١، والفصول والجمل لـ  
١٦٥، والخزانة ٣٤٨/٦.

(٤) إضافة يلثم بها الكلام.

(٥) في الأصل: « حتى ».

(٦) البيتان للفرزدق، وقد خلطهما ابن خروف مع بيتي مروان السابقين. انظر ديوانه ٣٨٤/١، والفصول  
والجمل لـ ١٦٥، والحلل ٢٤١، والخزانة ٣٤٧/٦.

(٧) في الفصول والجمل لـ ١٦٥ « وروي من طريق أخرى »، وكذا في الخزانة ٣٤٨/٦.



قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ ..... البيتين

فأجابه الفرزدقُ بالأبيات الأخر.

وشاهدته: ترخيمُ « مروان » . و « المطيئة » : التي يمتطي ظهرها ؛ وقيلَ التي يمرسها (١) . و « الحباء » : العطاء ، و « الربُّ » هنا : السيّدُ المالكُ . و « اليأسُ » : نقيضُ الرجاءِ ، وأضافَ الرجاءَ إلى الناقةِ مجازاً وهو يعني نفسه ، ومعنى البيت (٢) .

ويروى : « مروانُ إنَّ مطيتي » (٣) ، ولا شاهدَ فيه ، و « ترجو الحباء » في موضعِ رفعٍ على خبرِ « إنَّ » ، و « ربُّها لم يئأسِ » جملةٌ في موضعِ الحالِ مِنْ فاعلٍ « ترجو » .

وأشدد في الباب :

( قِفِي فَأَنْظِرِي يَا أَسْمَ (٤) هَلْ تَعْرِفِينَهُ )

أَهَذَا الْمُتَغِيرِي الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ (٥)

البيتُ لعمر بن أبي ربيعة ، وقبله :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ      يُشَهَّرُ إِلِمَامِي بِهَا وَيُنَكَّرُ  
بِأَيَّةِ مَا قَالَتْ غَدَاةً لَقِيْتُهَا      بِمَدْفَعِ أَكْنَانَ : أَهَذَا الْمُشَهَّرُ (٦)

قِفِي فَأَنْظِرِي ..... البيت

(١) المرس : الدلك . اللسان « مرس » ٢١٥/٦ .

(٢) في الكلام نقص يمكن رأبه بنحو مما في الفصول والجمال ل ١٦٥ : « ومعنى البيت : إنه يقول : إنَّ مطيتي محبوبسة ترجو حباءك وربها طامع غير يئأس » .

(٣) انظر الرواية في ديوانه ٣٨٤/١ ، والفصول والجمال ل ١٦٦ .

(٤) في الأصل : « يا أسماء » .

(٥) الجمال ١٧١ . وموضعه في الجمال قبل بيت الفرزدق السابق . وهو في ديوانه ١٢١ ، والكمال ٢٢٩/٣ ، وفي الحلل ٢٣٨ ، وأمالي ابن الشجري ٣١٤/٢ ، والفصول والجمال ل ١٦٦ ، وشرح المفصل ٢٢/٢ ، والخزانة ٣١٣/٥ .

(٦) ديوانه ١٢١ ، والفصول والجمال ل ١٦٦ ، والخزانة ٣١٣/٥ .

ثم قال بعد أبيات :

فَقَالَتْ لِأَحْتِيهَا: أَعِينَا (١) عَلَى فَتَى      أتى زائراً والأمر للأمر يُقَدَّرُ  
فَأَقْبَلْنَا فارتاعنا ثم قَالَتَا      أَقْلِي عَلَيْكَ اللُّومَ فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ  
يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّراً      فَلَا سِرَّهُ يَفْشَى وَلَا هُوَ يَظْهَرُ  
فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي      ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْبَانَ وَمُعْصِرٍ (٢)

ويروى أن نافع بن الأزرق الخارجي (٣) جاء إلى ابن عباس (٤) -

رضي الله عنه - فسأله حتى أمّله، فأظهره عبد الله الضجر، فجاء ابن  
أبي ربيعة وكان يومئذ غلاماً، فسلم وقعد، فقال له ابن عباس: ألا  
تنشدنا شيئاً من شعرك؟ فأنشده هذه القصيدة، وهي ثمانون بيتاً،

حتى أتى على آخرها [٥] / فقال له [نافع] (٥): لله أنت يا ابن عباس!! [١٢٤]

نضربُ إليك أكباد الإبل نسألك عن الدين فتعرض، [ويأتيك] (٥) غلامٌ  
من قريش ينشدك سفهاً فتسمعه! فقال له عبد الله: [تالله] (٥)  
ماسمعتُ سفهاً، فقال له: أما أنشدك :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فِيخْزِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ (٦)

(١) في الأصل: « اعيني » .

(٢) الأبيات في ديوانه ١٢٥، ١٢٦، والفصول والجمل ل ١٦٦، والخزانة ٣٢٠/٥ .

(٣) هو نافع بن الأزرق الحنفي الخارجي الحروري، تنسب إليه طائفة الأزارقة، كان شجاعاً،  
مقدماً في فقه الخوارج، وله مع ابن عباس مسائل كثيرة، مات سنة ٦٥ هـ . انظر الكامل ١٨٤/٣ .

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حبر  
الأمّة، وهو فقيه ومفسر، ولم يكن في زمانه أعلم منه . توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ . انظر  
غاية النهاية ٤٢٥/١، والإصابة ١٤١/٤ .

(٥) مطموسة في الأصل .

(٦) البيت في ديوانه ١٢١، وشرحه ٩٤، والكامل ٢٢٩/٣، والأغاني ٣٣/١، والفصول  
والجمل ل ١٦٦، والخزانة ٣١٥/٥ .

فقال له ابن عباس : ما هكذا قال ، إنما قال : « فَيَضْحَى ، وأما بالعشي  
فَيَخْصِرُ » ، فقال نافع : أو تحفظ الذي قال ؟ فقال له عبد الله بن عباس : والله  
ما سمعتها إلا ساعتى هذه ، ولو شئت أن أردّها لرددتها ، فقال له نافع : فردّها ،  
فأنشده إياها (١) .

ويعني بـ « المغيري » نفسه ؛ لأنه من ولد المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن  
مخزوم . ويريد بـ « الذي كان يُذْكَرُ » بالجمال وحلاوة الشمائل ، والذي بعده  
يدل عليه ، وقيل : الذي يشبب بالنساء ، ويمدحهن .

وشاهده : ترخيم « أسماء » . و « قفي » أمرٌ وفاعلٌ ؛ وكذلك « انظري » .  
و « هل » استفهامٌ علّق عليه « انظري » ، و « الهمزة » للاستفهام أيضاً . و « هذا »  
مبتدأ ، وخبره « المغيري » . و « يُذْكَرُ » خبر « كان » ، والجملة : صلة لـ « الذي » ،  
و « الذي » نعت لـ « المغيري » .

وأنشد في الباب :

( كَلِينِي لِهَمِّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ )

وَلَيْلِ أَتَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ (٢)

(١) انظر القصة في الكامل ٢٢٨/٣ ، ٢٢٩ ، والأغاني ٣٢/١ ، والفصول والجمال ١٦٦ ، والخزانة  
٣١٥/٥ .

(٢) الجمال ١٧٢ . وهو في ديوانه ٤٠ ، والكتاب ٢٠٧/٢ ، ٢٧٧ ، وشرح أبياته للنحاس ١٨١ ، والحلل  
٢٤١ ، وأمثالي ابن الشجري ٣٠٦/٢ ، والفصول والجمال ل ١٦٧ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، ١٠٧ ،  
وشرح الكافية ٣٩٢/١ ، والهمع ٩١/٣ ، والخزانة ٣٢١/٢ .

البيتُ للنابغةِ الذبيانيِّ ، وقصيدُهُ يمدحُ بهِ عمرو بنَ الحارثِ الأعرجِ بنِ الحارثِ الأكبرِ أبي شَمِرٍ (١) . واسمُ النابغةِ : زيادُ بنُ معاوية ، وقيلَ : زيادُ بنُ عمرو بنِ معاوية ، جاهليٌّ ، وكُنيتُهُ : أبو أمامة ، وأبو عقرب ، كني بابنتينِ والنابغةُ لقبٌ له ، لأنَّهُ لم يقلْ شعراً حتَّى صارَ رجلاً فنبغَ عليهم بالشعرِ بعدَ ما كبرَ ، فلقَّبَ بهِ ، وقيلَ : لُقِّبَ بذلكَ لبيتِ قاله (٢) ، وهو :

وحلَّتْ في بني القَيْنِ بنِ جَسْرِ      فقد نبغتَ لهمُ منها شُؤنٌ (٣)

والنوابغُ من الشعراءِ ثمانيةٌ : هذا ، ونابغةُ بني الدِّيَّانِ ، ونابغةُ الشيبانيِّ ، ونابغةُ الجعديِّ ، ونابغةُ الغنويِّ ، ونابغةُ العدوانيِّ ، ونابغةُ بني جديلة ، ونابغةُ التغلبيِّ (٤) ، وكلُّهم إسلاميٌّ .

و « كليني » معناه : دعيني وهمي . و « ناصبٌ » : متعبٌ من النَّصبِ ، وهو التعبُ ، وعلى النَّسبِ أي : ذو نصبٍ ، وهو صفةٌ لـ « همٌ » ، و « أقاسيه » : أكابدهُ ؛ أكابدهُ لظوله ، وهو في موضعِ الصفةِ لـ « ليلٍ » ، وصفَ بالجملةِ ، ثم وصفَ بالمفردِ ؛ كقولهِ تعالى :

(١) خبره في الخزانة ٢/٣٢٢ .

(٢) انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/١٥٧ .

(٣) البيت في ديوان النابغة ٢١٨ ، والشعر والشعراء ١/١٦٤ ، والحلل ٢٤٢ .

(٤) نابغة بني الدِّيَّانِ : هو يزيد بن أبان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب ، شاعر محسن . انظر المؤلف والمختلف ١٩١ .

النابغة الشيباني : هو عبد الله بن الحارق بن سليم بن حضيرة بن قيس من بني شيبان . شاعر أموي توفي سنة ١٢٥ هـ . انظر الأغاني ٧/١٠٦ ، والمؤتلف والمختلف ١٩٢ .

النابغة الجعدي : قيل : هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري صحابي من المعمرين توفي سنة ٥٠ هـ . انظر طبقات الشعراء ١/١٢٣ ، والشعر والشعراء ١/٢٨٩ ، ومعجم الشعراء ١٧٦ ،

واللباب ١/٢٨٢ .

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ (١)

ولو قدم المفرد وأخر الجملة لجاز ؛ كقوله تعالى :

﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ (٢) .

ووصف نجومه بطول المقام ، وبطء السير ، ووصفها امرؤ القيس بالثبات ؛

كقوله :

\* شُدَّتْ بِيَذْبَلِ \* (٣) .

و « يذبل » : جبل (٤) .

---

= النابغة الغنوي : وهو النابغة بن لأي بن مطيع بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى . شاعر فارس . انظر المؤلف والمختلف ١٩٢ .

النابعة العدواني : قيل : هو من بني وابش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . من الشعراء . انظر المؤلف والمختلف ١٩٢ .

نابعة بني جديلة : لم أقف له على ترجمة .

النابعة التغلبي : وهو الحارث بن عدوان أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب . من الشعراء . انظر المؤلف والمختلف ١٩٢ .

(١) الأنعام ٩٢/٦ ، ١٥٥ .

(٢) الأنبياء ٥٠/٢١ .

(٣) جزء من معلقة امرئ القيس في وصف الليل . والبيت بتمامه :

فيا لك من ليلٍ كأن نجومه بكل مغارٍ الفتل شُدَّتْ بِيَذْبَلِ

وهو في ديوانه ١٩ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٧٩ ، وشرح القصائد التسع للنحاس ١٦٢/١

، والخزانة ٣٢٦/٢ . وقد مر صدره صفحة ٧٤٤ .

(٤) جبل مشهور بنجد . انظر معجم البلدان ٤٣٣/٥ .

وشاهدُهُ : ترخيمُ « أميمة » ، وإقحامُ التاءِ بعدَ الحذفِ . والإقحامُ :  
وضعُ الحرفِ في موضعٍ لا يستحقُّهُ ولا يحتملُهُ ، وليسَ من شرطِهِ أنْ  
يكونَ بينَ شيئينِ (١) .

وذهبت طائفةٌ من المتأخرينَ إلى أنْ الإقحامَ لا يكونُ إلا بينَ  
شيئينِ (٢) ، وليسَ كما زعموا ؛ إنَّما الإقحامُ وضعُ الشيءِ في موضعٍ  
لا يستحقُّهُ (٣) ، وقد نصَّ على ذلكَ في بعضِ أبوابِ التنوينِ (٤) ، فلمَّا  
رخمَ من « أميمة » التاءَ المضمومةَ في النداءِ ؛ ردَّها مضمومةً لتأكيدِ  
التأنيثِ ، [ وردها ] (٥) بمثلِ حركةِ الحاءِ (٦) ، وصارتِ الكلمةُ بفتحِ التاءِ  
أخفَّ من الأصلِ . والدليلُ على محافظتهم على التأنيثِ وقفُّهم  
[ بالهاءِ إذا ] (٥) حذفوها في الأصلِ ، نحو : « يا طلح » ، فإذا وقفوا  
قالوا : « يا طلحَه » ، ويُقويهِ إقحامُ / اللامِ في « لا أباك » ، و : [ ١٢٥ ]

(١) بعدها في الأصل : « وليس كما زعموا » وليس هذا مكانها ، وستأتي في السطر الذي يليه ،  
وهو خطأ نشأ من انتقال نظر الناسخ .

(٢) وهو مذهب ابن بابشاذ (انظر شرحه للجمل ٢٨٢/١) وهو أحد قولي الفارسي ( كما في  
شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٨٢/١ ، وأمالى ابن الشجري ٣٠٨/٢ ، والارتشاف ١٦١/٣ ،  
والهمع ٩٢/٣ . وانظر غاية الأمل ٤٥٤/٢ ، وشرح الجمل لابن الفخار ٧٤١/٢ . وذكر ابن  
مالك أن أبا علي قال في الجامع : « تاء الإقحام لا تكون إلا مفتوحة لأنها وقعت آخر الاسم  
الذي لا يكون إلا مفتوحاً بعد حذف التاء فعوملت معاملة الآخر » شرح الكافية الشافية  
١٣٧٠/٣ .

(٣) نقله ابن بزيمة في غاية الأمل ٤٥٤/٢ ، وابن الضائع في شرحه للجمل ٥٨ ب  
واستحسنه ابن الفخار في شرحه للجمل ٧٤٣/٢ .

(٤) لم أقف على نص الزجاجي في ذلك - فيما اطلعت عليه .

(٥) مطموسة في الأصل .

(٦) أي الحاء من « طلحة » ويريد : الميم من « أميمة » .

\* يا بؤس للجهل ... \* (١)

[ ونحو ] (٢) :

\* يا تيم تيم عدي ... \* (٣)

ولا [ يَدِيْ بِهَالِك ] (٤) وُلُوْ قَالَ [ الزجاجة ] (٥) بَأَنَّ التَاءَ الْمَفْتُوحَةَ هِيَ التَاءُ الْمَضْمُومَةُ غَيَّرَتْ حَرَكَتَهَا تَخْفِيفًا لِلْكَلِمَةِ حِينَ كَانَتْ أَثْقَلَ مِنَ الْمَذْكَرِ فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ - فَلَمْ يَحْذَفُوا شَيْئًا ، وَلَا [ ردوه ] (٤) كَمَا قَالُوا : « يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو » ، فَفَتَحُوا إِتْبَاعًا لِحَرَكَةِ النَّوْنِ ، وَفَتَحُوا هُنَاكَ إِتْبَاعًا لِحَرَكَةِ الْحَاءِ ، وَالْإِتْبَاعُ يَكُونُ لِمَا قَبْلُ وَلِمَا بَعْدُ ؛ وَهِيَ لِفَتْحِ الْغَيْنِ - لَمْ يَكُنْ لِحَصْرِ مَا يَرُدُّ بِهِ قَوْلُهُ . وَذُكِرَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَلَئِنْ هَذَا الْبَابُ سَخَافَةٌ لَا يَنْتَحِلُّهَا مِثْلُهُ ، ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ (٦) فِي شَرْحِ الْآيَاتِ (٧) .

(١) البيت بتمامه :

قالت بنو عامر خالوا بني أسدٍ يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام . وسيأتي ص ٧٦٨

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) سبق تخريجه صفحة ٧١٩ .

(٤) غير واضحة في الأصل .

(٥) مطموسة في الأصل .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي اللغوي السبتي ، من مؤلفاته : الفصول والجمال في شرح أبيات الجمل ، وشرح الفصيح ، وشرح مقصورة ابن دريد . توفي سنة ٥٧٧ هـ . انظر ترجمته في البغية ٤٨/١ . وانظر مقدمة شرح الفصيح صفحة ١٤ .

(٧) قال ابن هشام اللخمي في الفصول والجمال ١٦٨ : « وصورة الإقحام في ( يا أميمة ) ، ما حكى الأستاذ أبو الحسن بن الأخضر - رحمه الله - وذلك أنه أراد تكرير الاسم للتأكيد ، فخشي الإطالة ، فأقحمه بين الاسم والتاء ؛ فكأنه قال : ( يا أميم أميمته ) ، ثم فتح التاء الأولى ؛ بأن ما قبل تاء التأنيث مفتوح ؛ فقال ( يا أميم أميمته ) ، فاجتمع تأنيشان ، فحذف التاء الثانية ، ثم حذف ( أميم ) الثاني ، ونقل التاء إلى الأول مفتوحة ، فدل بفتحها على التأكيد ، وأنها للاسم المحذوف » . وانظر مذهب ابن الأخضر في شرح الجمل لابن الفخار ٧٤٢/٢ .

وَأَنْشَدَ :

( قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ )

يَابُؤُسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَأَقْوَامِ (١)

البيتُ للنابغةِ الذبيانيِّ ، وقوله : « خالوا » أمرٌ وفاعلٌ ، ومعناه : فارقوا بني أسدٍ ؛ يُقالُ : خالَى يُخالِي مخالاةً ، وخِلاءً ، وقولُهم للمرأةِ : « خَلِيَّةٌ » مِنْ هَذَا ، ويعني بـ « بني عامر » : عامر بن صعصعة (٢) ، لقوله لزرعة بن [عمرو] (٣) العامريِّ حيثُ بعثَ بني عامرٍ إلى حصنِ بنِ حذيفةَ بنِ بدرٍ (٤) ، وإلى عيينةَ بنِ حصنٍ أن (٥) اقطعوا ما بينكم و [بين] (٦) بني أسدٍ مِنَ الحِلْفِ ، وألحقوهم بكنانةَ بنِ خزيمَةَ (٧) ، بني عمِّهم ، ونحالفكم ، فإنَّا بنو أييكم .

(١) الجمل ١٧٢ . وهو في ديوانه ٨٢ ، والكتاب ٢٠٧/٢ ، ٢٧٨ ، والأصول ٣٧١/١ ، والبصريات ٥٥٩/١ ، والخصائص ١٠٦/٣ ، والمحتسب ٢٥١/١ ، ٩٣/٢ ، ١١٥ ، ٢١١ ، والحلل ٢٤٣ ، وأمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢ ، والفصول والجمل ل ١٦٩ ، والإنصاف ٣٣٠/١ ، وشرح المفصل ٦٨/٣ ، ١٠٤/٥ ، والهمع ٤٠/٣ ، والخزاعة ١٣٠/٢ ، ٣٣/١١ .

(٢) هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٢ .

(٣) إضافة يقتضيها السياق . وهو زرعة بن عمرو بن خويلد ، أخو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي كان هجاء للنابغة . انظر الخزاعة ٣١٥/٦ .

(٤) هو حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جويه بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٥٦ .

(٥) في الأصل : « أي » وانظر العبارة في الخزاعة ١٣٢/٢ .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .

(٧) هو كنانة بن خزيمَةَ بن مدركة بن الياص بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر جمهرة أنساب العرب ١١ ، ومعجم قبائل العرب ٩٩٦/٣ .



فَلَمَّا هَمَّ عَيْنُهُ بِذَلِكَ ، قَالَتْ لَهُمْ بَنُو ذِيانَ : اِخْرَجُوا مَنْ فِيكُمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ ،  
وَنَخْرُجُ مَنْ فِيْنَا ، فَأَبَوْا مِنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ النَّابِغَةُ قَوْلَ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ قَالَ :

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ \*

أَيُّ : الْجَهْلُ يُضِرُّ أَقْوَامًا ، وَيَسْفُهُ أَحْلَامَهُمْ ؛ يَرِيدُ : إِنَّهُمْ جُهْلٌ فِي  
قَوْلِهِمْ .

وَشَاهِدُ الْبَيْتِ : إِقْحَامُ اللَّامِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَالْعَامِلَةُ (١) .  
و « بُؤْسَ » مَنَادَى وَمُضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ ؛ أَيُّ : مَا أَبْأَسَ الْجَهْلَ وَأَضْرَهُ عَلَى  
أَهْلِهِ . و « ضَرَّارًا » حَالٌ مِنَ الْجَهْلِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ « لِأَقْوَامٍ » ؛ لِأَنَّ  
« فَعَالًا » بَيِّنَةٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، فَدَخَوْلُهَا هُنَا كَدَخَوْلِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٢) « (٣) .

وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ :

( يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ النَّتِي )

وَضَعْتُ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَأْحُوا (٤)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَكَأَنَّهَا مَقْحَمَةٌ .

(٢) النَّمْلُ ٧٢/٢٧ .

(٣) أَيُّ إِنْ اللَّامُ فِي « لِأَقْوَامٍ » زَائِدَةٌ ، وَكَانَ حِكْمُهُ أَنْ يَكُونَ « ضَرَّارًا أَقْوَامًا » ؛ لِأَنَّ فَعَالًا مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ  
فَدَخَلَتْ فِي الْمَفْعُولِ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْإِضَافَةِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ) ،  
وَإِنَّمَا هُوَ ( رَدِفُكُمْ ) ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ .

انظُرِ الْفُصُولَ وَالْجُمْلَةَ ل ١٧٠ . وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٢٥٣/٤ ، ٣٧٣ .

(٤) الْجُمْلَةُ ١٧٣ . وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٢٠٧/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٥٣/٤ ، وَالْخِصَائِصُ ١٠٦/٣ ، وَالْمُخْتَسِبُ

٩٣/٢ ، وَالْحَلَلُ ٢٤٤ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٤٢١/١ ، ٣٠٧/٢ ، وَالْفُصُولُ وَالْجُمْلَةُ ل ١٧١ ، وَشَرَحَ

الْمُفْصَلُ ١٠/٢ ، ١٠٥ ، ٣٦/٤ ، ٧٢/٥ ، وَالْمَغْنَى ٢٣٨/١ ، وَالْخِرَازَنَةُ ٤٦٨/١ ، ٤٧٣ .

البيت لسعد بن مالك<sup>(١)</sup>، جد طرفة، ووقع في كتاب سيويه<sup>(٢)</sup>  
- رحمه الله - أنه للحارث بن عباد<sup>(٣)</sup>، والظاهر أنه لسعد لما يأتي بعده؛ لأن  
بعده:

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا  
حِمِّهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ  
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ<sup>(٤)</sup>

يريد: أن الحرب أسقطت أقواماً، ووضعت شرفهم حيث تركوها وضعفوا  
عنها، فعرض للحارث بن عباد، وكان لما قُتل كليب اعتزل<sup>(٥)</sup>، وقال: لست  
من هذا ولا جملي ولا رحلي، وجعل يُخذل من يريد القتال، فعند ذلك قال  
سعد بن مالك الشعر.

والشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله. و«يا بؤس» منادى مضاف، وفيه  
من التعجب مافي الأول. و«الحرب» مؤنثة، وتصغيرها بغير هاء ك«القس»،  
و«الناب» من الإبل، و«درع الحديد»، و«الفرس»، والعرب تصغرُها بغير  
هاء. و«أراهط» جمع الجمع؛ يُقال: «رهط» و«أرهط» و«أراهط» على

---

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية. كان شاعراً. انظر  
ترجمته في الخزانة ٤٧٤/١.

(٢) لم يذكر سيويه - في النسخة المطبوعة - اسم الشاعر.

(٣) هو أبو منذر، الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري: سيد جاهلي حكيم شاعر. انظر الأعلام  
١٥٦/٢.

(٤) البيتان في الحلل ٢٤٦، والخزانة ٤٧٠/١.

(٥) في الأصل: «اعتزل» والتصويب من الحلل ٢٤٥، والفصول والجمال ل ١٧١، والخزانة ٤٧١/١.

القياس (١) ك « أوطب » و « أواطب » (٢) .

والاسم الثاني من الاسمين المركبين بمنزلة تاء التأنيث ، فكما تُحذفُ التاءُ وحدها ؛ فكذلك يُحذفُ الاسمُ الآخرُ من الاسمين المركبين ، ولا يُحذفُ منه شيءٌ حتى يكونَ علماً ؛ تقولُ : « يا معدي » ، و « يا رام » ، فإن كان الإعرابُ في الأولِ على حكم الإضافة لم [يرخم] (٣) . وأطلق أبو القاسم / - رحمه الله - [الحكم] (٣) ، ولم [١٢٦] يفرقُ بين المركبِ منه والمضافِ إليه [اتكالاً] (٣) على قوله في [أول] (٣) الباب : ( **لولا يرخم** [٣] **مضاف** ) (٤) .

قال ابن بابشاذ : « فإن سميت بـ « حمرأوي » رخت على لغة من ينوي المحذوف . ولا يجوزُ ترخيّمهُ على لغة من لا ينوي ؛ فإنه يُؤدّي إلى قلب الواو [همزة] (٥) ، وهمزة التأنيث لا تُقلبُ ، ومن

---

(١) أكثر النحويين يرون أن « أراهط » هي جمع « رهط » جاء على غير القياس . فنبه ابن خروف على أن « رهط » جمعها « أراهط » ، و « أراهط » هي جمع الجمع جاء على القياس . وقد ذكره سيبويه - رحمه الله - في ( باب ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله ، ولم يكسر هو على ذلك البناء ٦١٦/٣ ) ، وانظر الأصول ٢٩/٣ ، والتكملة ١٧٤ ، وأمالى ابن الشجري ٤٣٤/١ . وذكره ابن الحاجب في شواذ الجمع . وقال الرضي : « قيل : وجاء أراهط ، قال : \* وفاضح مفتضح في أراهطه \* فهراذن قياس » شرح الشافية ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ . وانظر الحلل ٢٤٧ ، والخزانة ٤٦٩/١ ، واللسان « رهط » ٣٠٥/٧ .

(٢) أوطب ، وأواطب : جمع وطب - كفلس - وهو وعاء اللبن من جلد الجذع فما فوقه . انظر اللسان « وطب » ٧٩٧/١ .

(٣) مضموسة في الأصل .

(٤) الجمل ١٦٨ .

(٥) مضموسة في الأصل .

قلبها<sup>(١)</sup> عادت همزة<sup>(٢)</sup> ، واستحسنه . قلتُ : والواو هنا منقلبة عن همزة التأييث ، فلما زال موجب قلبها عادت همزة ، كما كانت ، وإن شئت قلت : لما وقعت واو بعد ألف زائدة قلبتها همزة فصارت كههمزة الإلحاق في اللفظ ، وتكون ملحقة بـ « خَزَعَال »<sup>(٣)</sup> ، وهو مثالٌ صحيحٌ . قال : « وكذلك إن سميت بـ « حُبُلوي » . قلت : « يا حبلو »<sup>(٤)</sup> في الترخيم على لغة « يا حار » ، ولم يجزِ الترخيم على يا حار ؛ لأنه يؤدي إلى قلب الواو ألفاً ، وألف التأييث لا تقلب من الواو »<sup>(٥)</sup> . وهذا أيضاً كأول . قلتُ : لما صار اسماً على حياله وأخره واو قبلها فتحة<sup>(٦)</sup> ، والواو في نية البناء على الضم ، قلبتها ألفاً لانفتاح ما قبلها ، وصارت كالملاحق بـ « فُعَلَل » ؛ نحو : « جُخْدَب »<sup>(٧)</sup> ، و « بُرْقَع »<sup>(٨)</sup> ، و « ضُفْدَع » ، و « طُحْلَب »<sup>(٩)</sup> . ونسب القول بذلك للفارسي ، وابن جنبي<sup>(١٠)</sup> ، فاستحسن غير مستحسن .

(١) في الأصل : « من لقبها » .

(٢) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٨٥/١ ، ونصه : « وكذلك رجل سميته بحمراوي ، تقول فيه : ياحمراوي أقبل . وعلى اللغة الأخرى : يا حمراو أقبل ، فلا تحذف منه سوى ياء النسب ، إلا أن أصحابنا المحققين يقولون : إذا سميت بحمراوي من هذا المرخمة صرفت في النكرة ؛ لأن همزتها ليست منقلبة عن ألف التأييث ؛ وإنما هي منقلبة عن ألف منقلبة عن واو منقلبة عن همزة منقلبة عن ألف . وهذا مما نبه عليه أبو علي ، وحققه أبو الفتح فاعرفه تصب إن شاء الله » . وانظر اللمع ١٧٧ .

(٣) الخَزَعَال : مرض يصيب الناقة . انظر اللسان « خزعل » ٢٠٥/١١ .

(٤) في الأصل : « يا حبلوي » بالياء .

(٥) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٨٧/١ . والنص منقول بالمعنى . وانظر المسألة في أمالي ابن الشجري ٣٣٣/٢ .

(٦) في الأصل : « همزة » .

(٧) الجُخْدَب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين . انظر اللسان « جخذب » ٢٥٤/١ .

(٨) في الأصل : « ترمع » .

(٩) الطُحْلَب : خضرة تملو الماء إذا طال مكثه . انظر اللسان « طحلب » ٥٥٦/١ .

وقال ابن الشجري في أماليه ٣٣٣/٢ : « قيل : إنما روى الفتح في لامات هذه الأسماء الأخفش أبو الحسن ، وأبي سيويه إلا الضم » .

(١٠) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٨٥/١ .

## بَابُ مَا رَحِمَتِ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا (١)

هذا البابُ يدخلُهُ الترخيمُ على وجهين : إرادةُ المحذوفِ وغيرُ إرادته في مذهب سيويه (٢) - رحمه الله - ، وأبو العباس لا يُجيزُ الترخيمَ فيه على لغةٍ من ينوي المحذوفَ (٣) ، وقوله مردودٌ بما سُمعَ من ذلك ؛ نحو قوله : «أمامًا» (٤) ، تركَ الميمَ مفتوحةً ، ولا حُجَّةَ له في رواية (٥) :

\* وَمَا عَهْدُ كَعَهْدِكَ يَا أَمَامَا \*

لأنَّ الروايةَ لا تُردُّ بالاختيارات . والشواهدُ كثيرةٌ ، واطلبْ تجدْ .

وأنشدَ في البابِ :

(١) الجمل : ١٧٤ .

(٢) انظر الكتاب : ٢٦٩/٢ وما بعدها .

(٣) انظر المقتضب : ٢٥١/٤ ، ٢٥٢ وقد ألح إليه إلماحًا . ولم يصرح به ، ولعله في كتبه التي لم تصل إلينا . ومذهب المبرد في ذلك مشهور تناقلته كتب النحو . وذكر السيرافي ( في كتاب ضرورة الشعر ٨٧ ) تعليقات المبرد على كل شاهد . وقال : « والقول عندي ما قاله سيويه وسائر المتقدمين » . وانظر رد ابن الشجري على كل منها ( في أماليه ٣١٧/٢ ) .

وانظر النوادر ٢٠٧ ، والنكت ٥٩٣/١ ، والحلل ٢٤٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢٥/٢ ، وشرح التسهيل ٤٣٠/٣ ، والخزانة ٣٦٤/٢ .

(٤) وهي رواية الديوان ٤٠٧ . والبيت سيأتي عن قريب .

(٥) هذه الرواية ذكرها أبو زيد في نوادره ( ٢٠٧ ) عن الأخفش عن المبرد عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . وفي أمالي ابن الشجري ٣١٧/٢ أن المبرد قال عن رواية سيويه : « هكذا وضعه سيويه ، ولا وجه له » . قال الأعلم الشممتري : « وسيويه أوثق من أن يُتَّهَمَ فيما رواه » . وقال ابن مالك في ( شرح التسهيل ٤٣٠/٣ ) : « وللمبرد إقدام في رد ما لم يرو » .

( أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا )

وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامًا (١)

البيتُ لجرير، وبعده :

إِذَا سَفَرْتَ فَمَسْفَرَهَا جَمِيلٌ وَيُرْضِي الْعَيْنَ مَرَجِعُهَا اللَّثَامًا (٢)

و « الحِبَالُ » : جمعُ « حبلٍ » ، وهو « العهدُ » هنا ، قالَ اللهُ تعالى :

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ (٣) أَيِ بَعْدِهِ .

و « الرِّمَامُ » : جمعُ « رِمْيةٍ » ، وهي القطعةُ الباليةُ مِنَ الحبلِ ، و « الرِّمَّةُ »

أيضاً العظامُ الباليةُ . و « الشَّاسِعَةُ » : البعيدةُ ، و « أَمَامَةٌ » اسمُ امرأةٍ . يقولُ :

ما كانَ بيني وبينكم من أسبابِ المواصلَةِ قد انقطعَ . ثمَّ خاطبَ نفسه يُعِدِّ

محبوبته عنه .

وشاهدُهُ : ترخيمُ « أَمَامَةٌ » في غيرِ النداءِ على لغةٍ من ينوي .

ويجوزُ عندَ بعضهم أن يكونَ وَقْفَ بالهاءِ ثمَّ أُبدِلَ منها ألفاً (٤) ،

ولا يكونُ فيه شاهدٌ ، وهي اسمُ « أضحتُ » . و « شَاسِعَةٌ » خبرُها . و « منك »

(١) الجمل : ١٧٤ . وهو في ديوانه ٢٢١/١ ، والكتاب ٢٧٠/٢ ، والنوادر ٢٠٧ ، وشرح أبيات سيبويه

للنحاس ٩١ ، وضرورة الشعر ٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٩٤/١ ، والنكت ٥٩٢/١ ،

والحلل ٢٤٨ ، وأمالى ابن الشجري ٣١٧/٢ ، والفصول والجمل ل ١٧١ ، وشرح الجمل لابن عصفور

١٢٤/٢ ، وشرح التسهيل ٤٣٠/٣ ، والخزانة ٣٦٣/٢ .

(٢) ديوانه ٢٢١/١ .

(٣) آل عمران : ١٠٣/٣ .

(٤) انظر الخزانة ٣٦٤/٢ .

متعلقة بـ « شاسعة » . و « أَلَا » حرفُ تنبيهٍ ، ويُستفتحُ بهِ الكلامُ . و « جبالكم » اسمٌ « أضحت » الأولُ . و « رَمَامَا » خبرُها . ويُروى :

\* وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكَ يَا أَمَامَا \* (١)

وفيه حُسنٌ : ذَكَرَ الْعَهْدَ فِي الصَّدْرِ ثُمَّ ثَنَّى بِهِ فِي الْعَجْزِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَدِيعِ (٢) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ (٣)

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ :

( أَلَا مَا لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلٍ

عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ

لَيْسَلْبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلِ ) (٤)

(١) انظر ما سبق صفحة ٧٧٣ ، حاشية (٥) .

(٢) قريب من قول ابن هشام اللخمي في الفصول والجمال ل ١٧٢ : « وهذه الرواية أليق بنظم البيت ؛ لأنه ذكر العهد في صدره ، ثم رد العجز على الصدر بتكرير ذكر العهد ، وهو نوع من أنواع البديع ، يعرف برد الأعجاز على الصدور » ثم ذكر الآية . وانظر كتاب الصناعتين ٤٢٩ ، والعمدة ٣/٢ .

(٣) النساء ٣٨/٤ .

(٤) الجملة ١٧٤ . وهو في الكتاب ٢٤٦/٢ والنوادر ٤٤٧ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٨٧ ، ولابن السيرافي ٤٦٣/١ ، والحلل ٢٤٩ ، وأمالى ابن الشجري ٣١٦/٢ ، والفصول والجمال ١٧٢ ، وشرح الجملة لابن عصفور ١٢٦/٢ .

البيت للأسود / بن يَعْفُر<sup>(١)</sup> ، ويقال : [ يَعْفُر ]<sup>(٢)</sup> - بضم الياء - [ ١٢٧ ]  
شاعرٌ جاهليٌّ مقدّمٌ ، ليس بالمكثِر ، وهو من [ العُشَي ]<sup>(٣)</sup> وكان أسودَ  
اللّون ، وله قصيدٌ مشهورٌ مختارٌ ، وأوله :

نَامَ الحَلِيُّ فَلَمَّ أَحْسَ رُقَادِي

وَالهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدِي وَسَادِي<sup>(٤)</sup>

مِنَ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِن شَفِينِي

هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُرَادِي

وَلَقَدْ عَلِمْتُ - لَوْ أَنَّ عِلْمِي نَافِعِي -

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأَعْوَادِ

« أَلَا » في البيتِ استفتاحٌ . و « هل »<sup>(٥)</sup> استفهام . و « الدهرُ »

نعتٌ لـ « هذا » . و « من » زائدة لاستغراق الجنس ، وموضعها مع<sup>(٦)</sup>

(١) ترجمته في طبقات الشعراء ١٤٧/١ ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، والأغاني ١٢٨/١١ ،  
والخزانة ٤٠٥/١ .

(٢) مطموسة في الأصل . وفي طبقات الشعراء ١٤٧/١ : « أخبرني يونس أن رؤبة كان يقول :  
يَعْفُر - بضم الياء والفاء - فقال يونس : يقال : يُونسُ ويونسُ ، ويوسفُ ويوسفُ » .

(٣) مطموسة في الأصل . والتصويب من الفصول والجمل ١٧٢ . وانظر الأغاني ١٢٨/١١ ،  
والخزانة ٤٠٦/١ .

(٤) الأبيات الثلاثة في المفضليات ٢١٦ ، والفصول والجمل ل ١٧٢ ، وشرح شواهد المغني  
للسيوطي ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ .

والأول منها في طبقات الشعراء ١٤٧/١ ، والخزانة ٤٠٦/١ . وفي جميعها « فما أحس »  
أو « وما أحس » .

(٥) الرواية التي ذكرها للبيت هي : « ألا ما لهذا الدهر » ، وفسره برواية أخرى وهي : « ألا هل  
لهذا الدهر » . وانظر الحلل ٢٥١ .

(٦) في الأصل : « لمع » .



الاسم ابتداءً، والخبر في الجار والمجرور [قبلها] (١). و «على الناس» متعلقٌ بـ «متعلّل» .

ومن روى : «ألا ما لهذا الدهر من متعلّل» - بكسر اللام - فهي الرواية المشهورة (٢) . وهي بمنزلة :

\* يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ \* (٣)

جعل «ما» مبتدأ . و «لهذا الدهر» خبرها . و «من متعلّل» نسق (٤) .  
وإن أخرجت «من» نصبت ، وجاز فيه الحال والتمييز كما جاز في «جارية» من قوله :

\* يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ \* (٥)

و ... ما [أنت] (٦) من سيّد \* (٧)

---

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) انظر الرواية في الحلال ٢٥١ ، والفصول والجمل ل ١٧٣ .

(٣) للسفاح بن بكير البربوعي ، وعجزه :

\* مُوطِّئًا الْأَكْنَافَ رَحْبَ الذَّرَاعِ \*

وهو في معاني القرآن للفراء ٣٧٥/٢ ، والإيضاح للفارسي ٢٣٤ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢٥٦/١ ،

وشرح شذور الذهب ٢٥٨ ، وشرح التصريح ٣٩٩/١ ، والهمع ٤٢/٣ ، والخزانة ٩٦/٦ .

(٤) كذا في الأصل ، ولا يتأتى فيها ذلك . وإنما هي في موضع رفع على الابتداء . وانظر الفصول

والجمل ل ١٧٣ .

(٥) للأعشى ، وعجزه : \* بَانَتِ لِتَحْزُنُنَا عُفَّارَةً \* وهو في ديوانه ٢٠٣ ، والإيضاح للفارسي

٢٣٣/١ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢٥٤/١ ، والخزانة ٣٠٨/٣ .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .

(٧) سبق تخريجه .

إذا أخرجتَ « مِنْ » نصبتَ « سيداً » ، وهو استفهامٌ فيه معنى التعظيم [ والتبجيل ] (١) . و « متعلّل - بكسر اللام - اسمٌ فاعلٍ وبالفتح مصدرٌ ؛ أي : « ما شأنُ هذا الدهر يتعلّلُ بفعلٍ ما شاء » . و « مهما » مفعولةٌ بـ « شاء » ، ومعناه الشرطُ . و « بالنّاسِ » متعلقٌ [ بـ « شاء » ] (٢) . والعامل مبتدأٌ بما دخله من معنى الإشارةِ والتنبيهِ .

وأجودُ من هذا أن يكونَ « ردائي » بدلاً من « هذا » أو عطف بيانٍ ، والخبرُ في عنده . و « يستعيره » في موضعِ الحالِ من الضميرِ في الخبرِ ، واللامُ لامُ كي ، والفعلُ بعدها منصوبٌ بإضمارِ « أن » ، ويجوزُ ظهورها ؛ قال تعالى :

﴿ لَتَلَّا يَعمَرَ أهْلُ آلِ كِتابٍ ﴾ (٣)

و « نفسي » مفعولٌ ثانٍ (٤) لـ « يَسْلُبِنِي » ، والهمزةُ للنداءِ . و « أمالٍ » منادى مرخمٌ على لغةٍ من ينوي المحذوفِ ، ولو لمْ ينوهِ لبناءهُ على الضمِّ . وأجازَ (٥) بعضُهم فتحه إبتاعاً لحركةِ النونِ (٦) من « ابن » ؛ نحو : « يا زيدَ بنَ عمر »

(١) في الأصل : « والتهيل » .

(٢) بياض في الأصل ، وممكن تقديره بما أثبت . والكلام بعده مضطرب ، وكأن في الكلام نقص ؛ ولكي يستقيم الكلام ويتضح لنا معنى التفاضل الذي ذكره في الفقرة التالية ؛ يمكننا رأيه بنحو مما في الفصول والجمل ١٧٤ : « هذا : مبتدأ ، وردائي : الخبر . وعنده : في موضع نصب على الحال من الرداء ، وكذلك يستعيره ، والعامل فيهما ما في (ها) من معنى التنبيه ، أو ما في (ذا) من معنى الإشارة . والتقدير : وهذا ردائي مستقراً عنده مستعاراً » .

(٣) الحديد ٢٩/٥٧ .

(٤) في الأصل : « ثاني » بالياء .

(٥) في الأصل : « وأجازه » .

(٦) انظر الحلل ٢٥٣ . وفي الفصول والجمل ل ١٧٤ : « ويجوز أمال بالفتح على الإبتاع لحركة النون في

ابن ، ذكر ذلك ميرمان وحده في المرخم في هذا وأمثاله » .

وينبغي ألاَّ يجوزَ بعدَ الترخيمِ ؛ لأنَّ مثلَ هذا لم يكثرَ في كلامِهِم . وعلةُ الإتيانِ  
كثرةُ الاستعمالِ .

ورخَّم « حنظلة » على غيرِ النداءِ على لغةٍ من لا ينوي ؛ وهو الشاهدُ في  
البيتِ . يقولُ : ما شأنُ هذا الدهرِ يتعلُّ بالناسِ ما شاءَ أن يفعلَ بهم [ يفعل ] (١) ،  
وهو كقولِ امرئِ القيسِ :

\* إلى عرقِ الثَّرى وشجَّتْ عروقي \* (٢) الأبيات

واستعارَ « الرداء » للشبابِ ؛ أي : ليسليني شبابي شيئاً بعدَ شيءٍ .

---

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) لامرئِ القيسِ ، وعجزه :

\* وهذا الموتُ يسلبني شبابي \* وبعده :

ونفسي سوف يسلبها وجرمي فيلحقني وشيكاً بالترابِ

انظر ديوانه ٩٨ ، والفصول والجمال ل ١٧٣ .

## بَابُ النُّدْبَةِ (١)

النُّدْبَةُ - في اصطلاح النحويين - أن تكونَ من قولهم : ندبتُ القومَ إلى الشيءِ ؛ فيكونَ معناها : ندبتُ من يسمعي ليتفجعَ معي . ويجوزُ أن يكونَ من النَّدْبِ ؛ وهو أثرُ الجرحِ ، فاستعملت في الحزنِ ؛ وهو التفجعُ . والمندوبُ : منادى على وجهِ التفجعِ عليه ، ولا يُرادُ منه إجابةٌ . والأكثرُ دخولُ حرفِ النُّدْبَةِ في آخره .

والوقفُ عليه بزيادةِ هاءِ السكتِ ، فإن خيفَ لبسٌ بين مذكرٍ ومؤنثٍ ، وتثنيةٍ وجمعٍ في مضميرِ قلبت الألفُ ياءً أو واوًا ، - وقد مثلَ ذلكَ (٢) - وتحذفُ لساكنٍ بعدها ، ولا تحركُ .

فإن كانَ المندوبُ مضافًا أو موصولًا لحقت الألفُ في المضافِ إليه ، وآخرِ الصَّلَةِ .

وتختصُ / بالنُّدْبَةِ من حروفِ النداءِ «وا» ، وتدخلُ عليها «يا» . [١٢٨]

وقوله : (لَأَنكَ تَذَكُرُ الْمَنْدُوبَ بِأَشْهُرِ أَسْمَائِهِ) (٣) ؛ يريدُ :

كلُّ اسمٍ يُعلمُ به اتصالُ المتفجعِ عليه بالمتفجعِ [لقربه] (٤) منه ؛ حتى يكونَ له عذرٌ في تفجعه عليه .

(١) الجمل : ١٧٦ .

(٢) انظر الجمل ١٧٧ . والأمثلة هي : «واغلامكمأه» ، «واغلامكمؤه» ، «واغلامكميه» .

(٣) الجمل ١٧٦ . وفيه : «لأنك إنما ...» .

(٤) مطموسة في الأصل .

وموضعُ النُدْبَةِ أن يعددَ النادِبُ مصابَه ؛ قالَ الأخفشُ : وأكثرُ ما يكونُ  
في كلامِ النساءِ (١) .

والذي حفرَ بئرَ زمزمَ عبدالمطلبُ جدُّ النبيِّ - عليه السلام ، وهو في نهايةِ  
من الشهرةِ (٢) .

ولا تلحقُ ألفُ النُدْبَةِ الصفةَ ؛ فلا يقالُ : « يازيدُ الظريفاه » ، ولا « يا عمرو  
البطلاه » (٣) . ويونسُ يجيزُ ذلك ، ولم تتكلمَ به العربُ (٤) .

---

(١) انظر اللّمع ١١٨ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور ١٢٧/٢ .

(٢) يشير إلى ما ذكره الزجاجي في الجمل ١٧٦ : « وامن حفرَ بئرَ زمزماه » .

(٣) وهو مذهب الخليل وسيبويه . انظر الكتاب ٢٢٦/٢ .

(٤) انظر الكتاب ٢٢٦/٢ . وذكر يونس أن العرب تكلمت به فحكى أن رجلاً ضاع له قدحان فقال : «

واجمعتي الشاميتيناه » ، والجمجمة القدح . وحكى الكوفيون : « وارجلاً مسجّاه » . انظر شرح

السيرافي في حاشية الكتاب ٢٢٦/٢ ، وشرح الكافية ٤٢٢/١ .

## بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ (١)

« شَيْءٌ » يُطْلَقُ عَلَى الْمَوْجُودِ وَالْمَعْدُومِ . وَهُوَ عَامٌّ ، وَالْعَمُومُ قَبْلَ الْخُصُوصِ ؛  
فَالنَّكِرَةُ قَبْلَ الْمَعْرِفَةِ .

فَالْمَوْجُودُ الْمَحْدُوثُ يَكُونُ جَوْهَرًا وَعَرَضًا . ثُمَّ الْجَوْهَرُ مَرْكَبٌ وَغَيْرُ مَرْكَبٍ .  
ثُمَّ الْمَرْكَبُ - وَهُوَ الْجِسْمُ - جَمَادٌ (٢) وَحَيَوَانٌ . ثُمَّ الْحَيَوَانُ عَاقِلٌ وَغَيْرُ عَاقِلٍ . ثُمَّ  
الْعَاقِلُ إِنْسَانٌ وَغَيْرُ إِنْسَانٍ . ثُمَّ الْإِنْسَانُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ؛ فـ « شَيْءٌ » أَعْمَهَا ؛ لِأَنَّهُ  
اِحْتَوَى عَلَى الْجَمِيعِ ، وَ « رَجُلٌ » أَخْصَصَهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا نَوْعَ تَحْتَهُ يَشْرِكُهُ ، وَهُوَ مَعَ  
ذَلِكَ نَكِرَةٌ .

وَ « شَمْسٌ » ، وَ « قَمَرٌ » نَكِرَتَانِ وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ تَحْتَهُمَا نَوْعٌ .

وَأَسْمَاءُ الْبَارِي - تَعَالَى - كُلُّهَا نَكِرَاتُ اللَّفْظِ حَتَّى تَتَعَرَّفَ بِأَسْمَاءِ التَّعْرِيفِ  
إِلَّا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لِلزُّومِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِيَّاهُ .

فَإِنْ وَقَعَ الْاسْمُ عَلَى أَحَادٍ مِنَ النَّوْعِ دُونَ الْكُلِّ فَهُوَ الْمَعْرِفَةُ . وَتَنْقَسِمُ خَمْسَةً  
أَقْسَامٍ : - وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ (٣) .

وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ : ( خَمْسَةٌ أَجْنَاسٍ ) (١) أَنْوَاعًا ؛ لِأَنَّ الْمَعَارِفَ لَيْسَتْ  
أَجْنَاسًا ، فَاتَّسَعَ .

(١) الْجَمَلُ ١٧٨ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَمَادَى » .

(٣) انظُرِ الْجَمَلُ ١٧٨ .

والمضمّر والعلمُ عندَ سيويهِ بمنزلةِ واحدةٍ في التعريفِ (١) ، وكلاهما أعرفُ من المبهمِ وما فيه الألفُ واللامُ بعدَ المبهمِ .

والخامسُ : المضافُ إلى ما فيه الألفُ واللامُ .

وأما المضافُ إلى العلمِ ، والمضمّرِ فبمنزلةِ المبهمِ . وما أضيفَ إلى المبهمِ فبمنزلةِ ما فيه الألفُ واللامُ ؛ لأنّه نقصَ درجةً عن المبهمِ .

وفي هذا كلّهُ خلافُ (١) - والصوابُ ما ذكرنا - [ وكلّها ] (٢) ستذكرُ في

غيرِ هذا الكتابِ إن شاء اللهُ تعالى .

وأما تعريفُ الجنسِ الذي ذكرَ (٣) ؛ نحو « ابنِ قِترَةَ » ، و « سَامٌ أَبْرَصٌ » ،

و « أَبِي الحَارِثِ » ، و « ابنِ أَوْى » (٤) ؛ فأكثرُ ما يكونُ في الحيواناتِ البريّةِ ؛ لأنّه

لا حاجةً إلى تعيينِ آحادها كما احتيجَ إلى تعيينِ ما يستعملُ ؛ مثل الخيلِ ، والإبلِ ،

والكلابِ ، وما أشبهَ ذلك .

والدليلُ على تعريفِ الجنسِ أنّ الألفَ واللامَ لا تدخلُ على اسمِ منها ،

ولذلك استُبدِلَ على تنكيرِ « ابنِ اللَّبُونِ » ، و « ابنِ الخَاضِ » بدخولِ الألفِ

واللامِ عليها . ولا يدخلُ عليها « ربّ » ولا « كم » .

(١) انظر ما سبق صفحة ٣١٠ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) انظر الجمل ١٧٩ .

(٤) ابن قترَةَ : ضرب من الحيات . وهو من القِترِ : وهو سهم صغير . انظر اللسان (قتر) ٧٣/٥ سام

أبرص : الوزغة .

أبو الحارث : كنية للأسد ، وقال ابن خالويه : « واسمه الحارث » انظر أسماء الأسد لابن خالويه ١٣ .

ابن أوى : دويبة . وجمعه بنات أوى . انظر اللسان (أوا) ٥٥/١٤ .

و « ابن آوى » ضربٌ من السباع ، ودليلُ معرفته ترك صرفه .  
وأسماءُ الأجناسِ كثيرةٌ ، وكلُّها أعلامٌ . وجعلَ ابنُ بابشاذٍ منها « سبحان »  
وليس بشيئٍ (١) ؛ وإنما هو مصدرٌ منقوصٌ الزيادة من « سَبَّحَ » ، ومعناهُ :  
التنزيهُ والبراءةُ .

وأُنشدَ في البابِ :

( وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزِّي قَرْنِ ) (٢) .

البيت لجرير ، من قصيدةٍ يهجو بها عدي بن الرقاع (٣) ، ويعرّضُ به ،  
وقبله :

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَفَعَّ قَرْقَرَةَ

بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِسِ (٤)

وابن اللبون .....

.....

وفيه :

(١) انظر شرحه للجمل ٢٩٤/١ . وفيه : أن الأعلام تكون أسماء للأشخاص ، ولغير الأشخاص « من  
نحو: سبحان اسم لضرب من التنزيه والتبرئة » .

(٢) الجمل ١٧٩ . وعجزه : \* لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ \*  
وهو في ديوانه ٢٥٠ ، ط دار بيروت ، والكتاب ٩٧/٢ ، والمقتضب ٤٦/٤ ، ٣٢٠ ، والحلل ٢٥٣ ،  
وشرح المفصل ٣٥/١ ، والمغني ٥٣/١ ، وشرح شواهده للسيوطي ١٦٧/١ .

(٣) هو عدي بن الرقاع العاملي ، شاعر محسن ، كان في خلافة الوليد ثم سليمان بن عبد الملك انظر ترجمته  
في طبقات الشعراء ٦٩٩/٢ ، والشعر والشعراء ٦١٨/٢ . وفي شرح أبيات المغني (١٦٧/١) ذكر  
السيوطي انها في هجاء عمر بن لجأ . وفي الحلال ٢٥٤ ، والفصول والجمل ل ١٧٤ كما ذكر ابن  
خروف .

(٤) ديوانه ٢٥٠ ، والحلل ٢٥٥ ، والفصول والجمل ل ١٧٤ ، والقرقرة : المكان المستوي من الأرض .  
والبيد : الصحارى .



هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنذِرُهُمْ

مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيْسِي (١)

/ و « ابنُ اللبُونِ » : الداخِلُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ فِيهَا ذَاتُ لَبِنٍ ، [١٢٩] وله أُنْثَى « بِنْتُ لَبُونٍ » . و « ابنُ المَخَاضِ » : الَّذِي أَكْمَلَ حَوْلًا وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ ؛ لِأَنَّ [ أُمَّهُ ] (٢) فِيهَا مِنَ المَخَاضِ ، وَالأُنْثَى « بِنْتُ مَخَاضٍ » ، وَهُوَ فِي الرَّابِعَةِ « حِقٌّ » ، وَالأُنْثَى « حِقَّةٌ » ؛ لِأَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِمَا ، وَبَقِيَّةُ الأَسْنَانِ فِي كُتُبِ الأَدَبِ وَغَيْرِهِ (٣) .

وَمَعْنَى « لُزٌّ » : شُدُّ وَرِبْطٌ . وَ « القَرْنُ » : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ البَعِيرَانِ يُقَرَّتَانِ مَعًا . وَ « القِنَاعِيسُ » : العِظَامُ الأَجْسَامِ ، وَاحِدُهَا « قِنَعَاْسٌ » . وَضَرَبَ هَذَا البَيْتَ مِثْلًا لِمَنْ هَاجَاهُ وَرَامَ إِدْرَاكَهُ .

وَشَاهِدُهُ : دَخُولُ الأَلْفِ وَاللامِ فِي « ابنِ اللَّبُونِ » فَدَلَّ عَلَى نَكْرَتِهِ . وَ « مَا » فِي البَيْتِ زَائِدَةٌ . وَ « لَمْ يَسْتَطِعْ » : خَبِرُ « ابنِ اللَّبُونِ » . وَ « إِذَا » مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ . وَ « صَوْلَةٌ » : مَفْعُولٌ « يَسْتَطِعُ » .

وَأُنْشِدَ فِي البَابِ :

( وَجَدْنَا نَهْشَلًا ... ) (٤) .

(١) ديوانه ٢٥١ ، والفصول والجمال ١٧٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٦٨/١ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) انظر التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٥٨١/٢ ، والمخصص ٢١/٧ .

(٤) الجملة ١٧٩ . والبيت بتمامه :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فَعِيمًا كَفَضَلِ ابنِ المَخَاضِ عَلَى الفَصِيلِ

وهو في ديوانه ٩٦/٢ ، والكتاب ٩٨/٢ ، والمقتضب ٤٦/٤ ، ٣٢٠ ، والحلل ٢٥٧ ،

والفصول والجمال ل ١٧٥ ، وشرح المفصل ٣٥/١ .

للفرزدق - وقيل لغيره<sup>(١)</sup> - وهو الأصح ؛ لأنَّ « نهشلاً » أعمامه ، وقد افتخر بهم في قوله :

\* كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ \* (٢)

والبيت المستشهد به هجو ؛ لأنه قرنَ « نهشلاً » بـ « فُقَيْمٍ » (٣) ، وهو فُقَيْمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (٤) ، وإليه نُسبت القبيلة . ولم يجعل بينهما من الشرف إلا مقدار ما بين [ابن] (٥) المخاضِ والفصيلِ ، وكلاهما لاخيرَ فيه ولا منفعة ، و « وجدَ » هنا المتعديةُ إلى مفعولين من بابِ العلمِ ، ومفعولُهُ الأوَّلُ « نهشلاً » ، والثاني « فَضَلْتَ فُقَيْمًا » ، والكافُ صلةٌ لمصدرٍ محذوفٍ . وأضافَ « الفضلَ » إلى الفاعلِ ؛ لأنَّ تقديره : « كما فَضَلَ ابْنُ الْمُخَاضِ » . و « الفصيلُ » : الذي فَضِلَ عن الرُّضَاعِ ، وقبله « الرَّبِيعُ » ، و « الهُبُعُ » ، و « الحَوَارُ » (٦) .

(١) جاء في اللسان « مخض » أنه لجرير . وفي المقتضب ٤/٤٦ قال قبل البيت : « وقال أيضاً » بعد أن ذكر بيتاً لجرير . وليس في ديوان جرير .

وقال ابن هشام اللخمي : « قد تقدم أن البيت للفرزدق ولم أجده في ديوان شعره والصحيح أنه لغيره ... » . الفصول والجمل ل ١٧٥ .

(٢) سبق تخريجه ص ٤٩٣ .

(٣) سبقه ابن هشام اللخمي في هذا القول . انظر الفصول والجمل ل ١٧٥ .

(٤) هو فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كعب بن خزيمية بن مدركة بن إلياس ابن مضر . انظر معجم قبائل العرب ٣/٩٢٦ .

(٥) إضافة يقتضيها السياق .

(٦) الرَّبِيعُ : الفصيل الذي ينتج في الربيع ، وهو أولُ التناج ، سمي رَبِيعًا ؛ لأنه إذا مشى ارتبع وربع أي وسع خطوه وعدا . انظر اللسان « ربع » ٨/١٠٥ .

والهُبُعُ : الفصيل الذي ينتج في الصيف ، وهو آخرُ التناج ، سمي هُبُعًا ؛ لأنه يهبع إذا مشى أي يمد عنقه ويتكاهر ليدرك أمه . انظر اللسان « هبع » ٨/٣٦٦ .

والحَوَارُ : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل . انظر اللسان « حور » ٤/٢٢١ . والفرق لابن فارس ٨٧ ، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢/٥٨١ ، والمخصص ٧/٢٠ .

وشاهدته : كالأوّل . ويُقال في بقية الشيء « فَضَلَ يَفْضُلُ » ، و « فَضِلَ »  
يَفْضَلُ ، و « فَضِلَ يَفْضُلُ » بالكسر في الماضي والضم في المستقبل ، وهو  
شاذ<sup>(١)</sup> ، ومثله « نَعِمَ يَنْعَمُ » في الفاظ<sup>(٢)</sup> قليلة تذكر بعد في باب الأفعال ،  
وأما البيت ف « فَضَلْتُ » بفتح الضاد ، يُقال من المُفَضَّلَةِ : « فاضلتُ فلاناً  
ففضلته » ولا يُقال غيرها .

وأما « نَحْوُكَ » ، و « ضَرْبُكَ » ، و « هَدَاكَ » ، و « كَفَيْكَ » ،  
و « تَرَبُّكَ » ، و « لَدَيْكَ » ، و « قَرْنُكَ » فمعناها واحد ، وجميع ما ذكر<sup>(٣)</sup> مما  
جاء بلفظ المعرفة وهو نكرة يجوز أن يكون معرفة إلا « حَسَنَ الْوَجْهِ » خاصة  
فإنه لا يتعرّف أبداً إلا بالألف واللام ، و « شبيهك » لم تستعمله العرب نكرة  
في حال الإضافة فهو على الأصل .

(١) الواضح أن هذا من باب تداخل اللغات .

(٢) في الأصل : « في الباط » .

(٣) انظر الجمل ١٨٠ .

## بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ (١)

نواصبُ الأفعالِ عشرةٌ، وجميعُها تخلَّصُ للاستقبالِ . والذي ينصبُ منها بنفسه أربعةٌ: « أنْ »، و « لنْ »، و « إذنْ »، و « كي » - في قولٍ مَنْ يُدخِلُ عليها حرفَ جرٍّ (٢)، فيقولُ: « جئتُك لكي تكرمَني ». ومن أدخلها على « ما » الاستفهامية فقال: « كيمه؟ » كما يقولُ: « لِمَه؟ »، وقال: « جئتُك كي تكرمَني »؛ نصبَ بعدها بإضمارِ « أنْ »؛ لأنها في قوله حرفُ جرٍّ كاللامِ (٣).

والستةُ: « حتَّى »، و « لأم كي »، و « لأم الجحودِ »، - وهي حروفُ جرٍّ - و « الفاءُ »، و « الواوُ »، و « أوُ »، - وهي حروفُ عطفٍ - وجميعُها يُنصبُ بعدهُ بإضمارِ « أنْ ».

ولا تظهرُ « أنْ » مع « لام كي »، وزعمَ ابنُ بابشاذٍ أنَّ « لام كي » تنصبُ بنفسها إذا لمْ تظهرْ معها « أنْ » (٤). وظهورُ « أنْ » بعدها دليلُ النصبِ / بها مضمرةٌ، وقد أقرَّ بأنَّها الناصبةُ مع غيرها مضمرةٌ (٥).

[١٣٠]

(١) في الجمل: ١٨٢ « باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلية ».

(٢) وهم الكوفيون . انظر الجنى الداني ٢٦٢، والمغني ١/٢٠٠.

(٣) وهو قول الأخفش . انظر الجنى الداني ٢٦٤، والمغني ١/١٩٩.

(٤) انظر شرحه للجمل ٣٠٣/١ عند كلامه عن كي قال: « وأما كي فعلى ضربين تكون في موضع ناصبة بنفسها، وفي موضع ناصبة بغيرها، فإذا دخلت عليها لام الجر من نحو: « لكيلا » كان النصب بها بنفسها [يعني كي]، ولم تكن حرف جر لأن حرف الجر لا يدخل على مثله غالباً، فإذا قلت: جئت لكي أكرمك، كان التقدير: جئت لأن أكرمك. والموضع الذي ينصب فيه بإضمار أن هو الموضع الذي تكون فيه حرف جر، من نحو: جئت كي أكرمك. وهي هاهنا بمنزلة لام الجر، كأنك قلت: جئت لأكرمك، وأنت لو جئت باللام لكان النصب بإضمار أن لابنفس اللام، لأنها من حروف الجر؛ فكذلك كي ».

(٥) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٠٣/١.

ولها [أحكام] (١) قد ذكرها في أبوابها، وتزداد بياناً - إن شاء الله - .

ولا يرتفع الفعل بعد « حتى » حتى يكون [ ما قبلها ] (٢) سبباً لما بعدها ، وهي إذا رفعت حرف ابتداء .

و « لام الجحود » لا تكون إلا بعد النفي في خبر « كان » ، أو ما كان في معناها ؛ نحو قوله تعالى :

﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (٣)

فإذا قلت : « ما جئت [ لأهنتك ] (١) » كان « لام كي » .

وأنشد في الباب :

( أُحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى

[ أُحِبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ ] (١) (٤)

ذُكِرَ أَنَّ الْبَيْتَ لكَثِيرٍ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ (٥) . وَيُرْوَى « إْحِبُّ

- بكسر الهمزة - ، وهي لغة في كسر حروف المضارعة ، إلا الياء فإنها لا تُكسر .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) المائة ٦/٥ .

(٤) الجمل ١٨٢ . وهو في الجمل ٢٥٩ ، والفصول والجمل ل ١٧٦ ، وغاية الأمل ٤٦٢/٢ ، وشرح

المفصل ٤٧/٩ ، والخزانة ٢٧٣/٧ ، ٤٥٩/١١ .

(٥) كذلك قال ابن هشام اللخمي في الفصول والجمل ل ١٧٦ .

ومعنى البيت مفهومٌ، واللامُ لامُ العلةِ .

وشاهدُه : رفعُ الفعلِ بعدَ « حتَّى » ، ويرتفعُ الفعلُ بعدها على معنيينِ ،  
أحدهما : وقوعُ الفعلينِ ، والثاني : وقوعُ الأوَّلِ مع كونِ الثاني فعلَ حالٍ ،  
وسببٌ - إن شاء اللهُ .

## بَابُ الْفَاءِ (١)

الفاءُ ينتصبُ الفعلُ بعدها لخلافِ الأوَّلِ للثاني ، فإن وافقهُ في المعنى حُمِلَ عليه في إعرابه فعُطِفَ عليه لفظاً ومعنى ، وقال النحويون : ينتصبُ بعدها في جوابِ سبعةِ أشياء (٢) ، وهي : الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والجحد ، والتمني ، والعرض ، والتحضيضُ . وسمّاه النحويون جواباً لدخولِ معنى الشرطِ في بعضها ، وهي في جميع ذلك عاطفةٌ معنَى لا لفظاً .

ولا يدخلُ الشرطُ في النفي ، ولا في بعضِ النهي ، ولا يُجزمُ لها جوابٌ .

فمما يدخله معنى الجزاء : « زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ » تقديرُ العطفِ : « لتكنْ منك زيارةٌ فأحسانٌ مني » . وتقديرُ الشرطِ فيه : « إن زرتني أحسنتُ إليك » وهو أمرٌ دخله معنى الشرطِ ، ولذلك انجزمَ بعدَ حذفِ الفاءِ ، تقولُ : « زُرْنِي أَحْسِنَ إِلَيْكَ » .

وكذلك : « لیتَهُ عندنا فنكرمه » ؛ تقديرُ العطفِ : « لیتَ كونه عندنا فأكراماً له » . وتقديرُ الشرطِ : « إن يكنْ عندنا أكرمناه » ؛ تمنى كونه عنده وجعل له جزاءً إن وقع .

وكذلك : « ألا تنزل فتصيبَ خيراً » ؛ تقديرُ العطفِ : « ألا يكون نزولٌ فأكرامٌ » . وتقديرُ الشرطِ : « إن نزلت أكرمناك » .

(١) . الجمل : ١٨٥ وفيه « بابُ الجوابِ بالفاء » .

(٢) زاد ابن الفخار في (شرح الجمل ٢/٧٦٥) « الدعاء » ، و « الترجي » . وزاد السيوطي في (الهمع

١٢٠/٤) « الدعاء » ، وهو في الحقيقة داخل في باب الأمر والنهي ، عند النحاة ، لا عند الأصوليين .

انظر شرح الكافية ٦٣/٤ .

والاستفهام: « مَنْ يَقْصِدُنِي فَأَكْرَمَهُ ؟ » يصلح فيه التقديران ؛  
تقدير العطف : « أَيْكُونُ قَصْدًا فَيَأْكُرَامُ ؟ » وتقدير الشرط : « إِنْ كَانَ  
مِنْ [ (١) أَحَدٍ قَصْدًا أَكْرَمَهُ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ( لَا تَشْتُمُ عَمْرًا فَيُسِيءَ إِلَيْكَ ) (٢) ، تقديرُ  
العطفِ فِيهِ : « لَا يَكُنْ مِنْكَ شَتْمٌ فإِسَاءَةٌ مِنْهُ » ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الشَّرْطُ  
لِفَسَادِ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : « إِلَّا يَكُنْ شَتْمٌ تَكُنْ إِسَاءَةٌ » .

[ وَمِثْلُهُ ] (١) « لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ فَيَأْكَلُكَ » ، تَقْدِيرُ الْعَطْفِ :  
« لَا يَكُنْ دَنُوًّا فَأَكَلٌ » ، وَلَا يَجُوزُ الشَّرْطُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ  
تَبَاعُدَهُ مِنْهُ سَبَبًا لِأَكْلِهِ ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزِ الْجُزْمُ ، وَلَا بَدَأَ مِنْ تَقْدِيرِ حَرْفِ  
النَّهْيِ فِي الشَّرْطِ .

وَكَذَلِكَ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ (٣) لَا يَجُوزُ فِيهَا الْجُزْمُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ  
الشَّرْطِ . وَتَقْدِيرُ الْعَطْفِ فِيهَا : « لَا يَكُونُ افْتِرَاءٌ مِنْكُمْ فَسَحَتْ مِنْهُ تَعَالَى » -  
وَهُوَ أَعْلَمُ .

فَإِنْ قُلْتَ : « لَا تَفْعَلْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ » جَازَ الْجُزْأَ لِصَلَاحِ الْمَعْنَى ،  
وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ الْعَطْفِ ؛ وَتَقْدِيرُهُ : « إِلَّا تَفْعَلْ يَكُنْ  
خَيْرًا لَكَ » .

[وَالْجَحْدُ] (١) : « مَا لَكَ عِنْدِي مَالٌ فَأَقْضِيكَ » / وَالتَّقْدِيرُ : « مَا لَكَ

عِنْدِي مَالٌ فَقَضَاءٌ » . وَسِيْرَادُ بَيَانًا فِي مَسَائِلِ الْفَاءِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) الجمل ١٨٥ .

(٣) وهي المذكورة في الجمل : ١٨٥ ، قوله تعالى : ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ

بِعَذَابٍ ﴾ - طه ٦١/٢٠ .



## بَابُ « أَوْ » (١)

وهي حرفُ عطفٍ . ويتنصبُ الفعلُ بعدها إذا خالفَ الثانيَ الأوَّلَ في المعنى ، فإن وافقَهُ في المعنى حُمِلَ عليه . وقد يرتفعُ على القطعِ والابتداءِ ، والنصبُ على تأويلِ العطفِ في المعنى ، ويُقدَّرُ بـ « إلا أن » ، وبـ « إلى أن » ، ويصلحُ فيها « كي » في بعضِ المواضع ، كما يجوزُ فيها التقديراتُ الثلاثُ ؛ « لألزمَنكَ أو تقضينني حَقِّي » ، و « لأسيرَنُ في البلادِ أو أستغني » يجوزُ في تقديرِهِما : « إلا أن تقضينني حَقِّي » ، و « إلا أن استغني » و « إلى أن » ، و « كي » .

وتقديرُ العطفِ : « ليكونَ لزومٌ أو قضاءً » و « ليكونَ سيرٌ أو استغناءً » ، وهي على بابها من أحدِ الشئتين .  
وأنشد :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا

نُحَاوِلُ مَلَكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذِرًا (٢)

[ البيت ] (٣) لامرِيءِ القيسِ بنِ حُجْرٍ ، والضميرُ في « له » عائِدٌ إلى

(١) الجملُ : ١٨٦ .

(٢) الجملُ ١٨٦ . وهو في ديوانه ٦٦ ، والكتاب ٤٧/٣ ، والمقتضب ٢٧/٢ ، ومعاني القرآن للفرّاء ٧١/٢ ، والأصول ١٥٦/٢ ، ومعاني الحروف للرماني ٧٩ ، واللمع ١٩٠ ، والخصائص ٢٦٣/١ ، والحلل ٢٦٠ ، وأسمالي ابن الشجري ٧٨/٣ ، والفصول والجمل ل ١٧٧ ، وشرح المفصل ٢٢/٧ ، والخزانة ٤١٢/٤ ، ٥٤٤/٨ .

(٣) مطبوسة في الأصل .

صاحبه عمرو بن قميعة (١) الشاعر، وكان صحبه في سفره ذلك، ولم يعلمه  
بمراده، ولا أين يقصد، وكان مراده قيصر ليعينه على بني أسد لما قتلوا أباه،  
فلما وصل إلى « الدرب » وهو ما بين بلاد العرب والعجم أيقن أنه يريد قيصر  
ملك الروم.

ومعنى « نحاول » : نطلب، ويروى : « فنُعذِرًا » - بكسر الهمزة - أي  
« نُبَلِّغُ العذرَ » .

يقول : لا تبك فإن سفري إنما يبلغني إلى ملك، أي بإعانة الملك إياي،  
أو تدركني مني دونه فيقوم لي العذر عند الناس؛ كقولهم :

\* ومُبَلِّغُ نَفْسِ عُدْرَهَا مِثْلُ مَنْجِحٍ \* (٣)

وشاهده: نصب « نموت » بإضمار « أن » لخلاف الأول الثاني في المعنى .  
وتقدير العطف فيه : « إنما تكون محاولة ملك، أو موت فعذر » . وتقدير  
المعنى : « إلا أن نموت » ، و « إلى أن نموت » ، ولا يجوز فيه « كي » لفساد  
المعنى .

---

(١) هو عمرو بن قميعة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، شاعر جاهلي . انظر

ترجمته في الشعر والشعراء ٣٧٦/١، والخزانة ٤١٢/٤ .

(٢) انظر الرواية في الحلل ٢٦٠، والفصول والجمل ل ١٧٨ .

(٣) لعروة بن الورد، صدره :

\* ليبلغ عذراً أو يصيب رغبة \*

وهو في ديوانه ٢٦، والخصائص ١٧٠/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٦٥، والفصول والجمل

ل ١٧٨ .

ويجوزُ الرَّفْعُ فِي « نَموتُ » عَلَى الْقَطْعِ بِتَقْدِيرِ : « أَوْ نَحْنُ نَموتُ » وَيَكُونُ  
النَّصْبُ فِي قَوْلِهِ « فَتُعْذِرَا » عَلَى قَوْلِهِ :

\* وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا \* (١) .

---

(١) صدره : \* سأتركُ منزلي لبني تميم \*

وهو في ديوان المغيرة بن حبياء ضمن شعراء أمويون ٨٣/٢ ، والكتاب ٣٩/٣ ، ٩٢ ، والمقتضب  
٢٢/٢ ، والأصول ١٨٢/٢ ، ٤٧١/٣ ، وضرورة الشعر ١٩٥ ، والإيضاح للفارسي ٣٢٢/١ ، المسائل  
المنثورة ١٤٦ ، والمحتسب ١٩٧/١ ، والتبصرة ٤٠٣/١ ، وأمالى ابن الشجري ٤٢٧/١ ، وشرح شواهد  
الإيضاح لابن بري ٢٥١ ، والمغني ١٩٠/١ ، وشرحه للسيوطي ٤٩٧/١ .

ونسبه القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح (٣٤٧/١) ، والسيوطي في شرح شواهد المغني للمغيرة بن  
حبياء بن عمرو الحنظلي - شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية هاجى زياداً الأعجم - وقال  
البغدادي في الخزانة ٥٢٤/٨ : « وقد رجعت إلى ديوانه - وهو صغير - فلم أجده فيه .. » .  
وشاهده : نصب ( فاستريحا ) بعد الفاء فيما ليس فيه معنى النفي ضرورة . أو على معنى سأترك منزلي  
معناه لا أقيم به ورد الأخير بأن جواب النفي منفي . انظر الخزانة ٥٢٢/٨ .

## بَابُ « الْوَاوِ » (١)

« الواو » ينتصبُ الفعلُ بعدها بخلاف (٢) الثاني الأول في المعنى أو اللَّفْظِ ؛  
فخلافُ اللَّفْظِ قوله :

\* لَلْبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي \* (٣)

ومخالفةُ المعنى :

\* لَا تَنَّهُ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* (٤)

لأنه لم يرد النهي عن أفراد كل واحد منهما ، وإنما أراد النهي عن الجمع  
بينهما ؛ فإذا قال : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » - بالنصب - فالمعنى :  
لا تجمع بينهما .

وإذا قال : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » نهى عن أكل السمك ،  
وشرب اللبن ، مُفْتَرِقَيْنِ وَمُجْتَمِعَيْنِ ، ومثَّلَ بما لا يُجْمَعُ بَيْنَهُ .  
وأنشد :

(١) الجمل : ١٨٧ .

(٢) انتصاب الفعل المضارع بعد ( الفاء ، وأو ، والواو ) بعامل الخلاف ، هو مذهب الكوفيين والبصريين  
ينصبونه بأن مضمره ، والجرمي ينصبه بالحرف نفسه .

انظر الإنصاف ٥٥٥/٢ ، وشرح المفصل ٢١/٧ ، وشرح الكافية ٥٤/٤ ، وفي عبارته ما يشعر بأنه  
يذهب مذهب الكوفيين ، وانظر ما سبق في الفاء (صفحة ٧٩٣) ، وأو (صفحة ٧٩٥) .

(٣) عجزه : \* أحب إلي من لبس الشفوف \* .

وسياتي ص ٨٠٤ .

(٤) وعجزه : \* عار عليك إذا فعلت عظيم \* .

وسياتي ص ٨٠٠ .

\* ( لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ ) \* (١)

وقع في كتاب سيويه - رحمه الله - البيت للأخطل (٢) ، ونسبه القاسم بن سلام ، والأصبهاني (٣) للمتوكل الكناني (٤) ، ثم الليثي ، ويروي لأبي الأسود الدؤلي ، قالوا : وهو أصح .

وقال الأصبهاني : « إِنَّ الْأَخْطَلَ وَرَدَ الْكُوفَةَ ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ الْمُتَوَكَّلُ ، وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مَالِكٍ أَنْشِدْنَا ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ : أَنْشِدْنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، ثُمَّ

(١) الجمل ١٨٧ . وعجزه : \* عار عليك إذا فعلت عظيم \*

وهو ضمن ما نسب لأبي الأسود في ديوانه ١٣٠ ، وهو في الكتاب ٤٢/٣ ، والأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٧٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٤/١ ، والمقتضب ٢٥/٢ ، والأصول ١٥٤/٢ ، والإيضاح للفارسي ٣٢٣/١ ، ومعاني الحروف للرماني ٦٢ ، والأزهية ٢٣٤ ، وفرحة الأديب ١٣٤ ، والرد على النحاة ١٢١ ، والحلل ٢٦٠ ، والفصول والجمل ل ١٧٩ ، وشرح المفصل ٢٤/٧ ، والمغني ٣٩٩،١ ، وشرح شواهد للسيوطي ٧٧٩٢ . والخزانة ٥٦٤/٨ .

وقد اختلف في قائل هذا البيت ، فبالإضافة إلى الأخطل ، والمتوكل ، وأبي الأسود الدؤلي ، فقد نسب لسابق البربري ، وللطرمّاح ، ولحسان ( انظر شرح شواهد المغني ٧٨٠/٢ ) . قال ابن هشام اللخمي : « والصحيح انه لأبي الأسود » الفصول والجمل ل ١٧٩ . وبعد أن ذكر القصة التي رواها الأصبهاني قال : « فإن صح ما ذكر عن المتكلم فإنما أخذ البيت عن أبي الأسود - والشعراء كثيراً ما تفعل ذلك » الفصول والجمل ل ١٨٠ .

وقال السيوطي : « وقد وقع في قصيدة للمتوكل بن عبد الله الليثي ، فعزاه بعضهم إليه ، فإمّا أن يكون من توارد الخواطر ، أو سرقة منه ؛ فإنه متأخر عنه » شرح أبيات المغني ٧٧٩/٢ . وذكر ابن بزيمة في غاية الأمل ٤٦٨/٢ ان ابن خروف نسبه للأخطل وليس بصحيح .

(٢) انظر الكتاب ٤١/٣ . وليس في ديوان الأخطل .

(٣) انظر الأمثال لابن سلام ٧٤ ، والأغاني للأصبهاني ٣٧/١١ .

(٤) في الأصل « الكندي » . وهو المتوكل بن عبد الله الكناني الليثي ، شاعر إسلامي ، في عصر بني أمية . ترجمته في الأغاني ٣٧/١١ ، والخزانة ٥٦٥/٨ .

قال : والله لا أنشدتني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعرَ منها، فقال له :  
ومن أنت ؟ فقال : المتوكل ، فقال : ويحك / أنشدني من شعرك ، [١٣٢]  
فأنشده المتوكل (١) :

\* لِلْغَانِيَاتِ بِيْذِي الْمَجَازِ رُسُومٌ \* (٢)

وفيه :

\* لَا تَنَّهُ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ \*

قالوا : والصحيح أنه لأبي الأسود الدؤلي ؛ ظالم بن عمرو من  
قصيده الذي أوله :

تَلَقَى اللَّيْبَ مُحَسِّدًا لَمْ يَجْتَرِمِ

شَتَمَ الرَّجَالَ وَعِرْضُهُ مَشْتُومٌ

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ

فَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومٌ

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى الصَّدِيقِ وَكُفَّمْتَهُ

فِي مِثْلِ مَا يَأْتِي فَأَنْتَ سَلِيمٌ

---

(١) انظر القصة في الأغاني ٣٧/١١ ، والفصول والجمال ل ١٧٩ ، وإيضاح شواهد الإيضاح  
٣٤٨/١ ، والخزانة ٥٦٦/٨ .

(٢) عجزه : \* فبيطن مكة عهدن قديم \* .

وهو في الأغاني ٣٧/١١ ، والفصول والجمال ل ١٣٩ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٣٤٩/١ ،  
والخزانة ٥٦٦/٨ .

وَأَبْدًا بِنَفْسِكَ فَانْهَئِهَا عَنْ غِيِّهَا  
 فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ  
 فَهُنَاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُقْتَدَى  
 بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ  
 وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً  
 فَلِقَاؤُهُ يُغْنِيكَ وَالتَّسْلِيمُ  
 وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى لَيْمٍ حَاجَةً  
 فَالْحُجُّ فِي رَفْقٍ وَأَنْتَ مُدِيمٌ  
 وَالزَّمُّ قُبَالَةَ بَيْتِهِ وَخِبَائِهِ  
 بِأَشَدِّ مَا لَزِمَ الْغَرِيمَ غَرِيمٌ  
 وَعَجِبْتُ لِلدُّنْيَا وَحِرْفَةِ أَهْلِهَا  
 وَالرُّزْقُ فِيهَا بَيْنَهُمْ مَقْسُومٌ  
 ثُمَّ انْقَضَى عَجَبِي لِعِلْمِي أَنَّهُ  
 رِزْقٌ مُوَافٍ وَقْتُهُ مَعْلُومٌ (١).

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّوَكُّلُ أَخَذَ الْبَيْتَ مِنْ هَذَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ الْحَافِرُ عَلَى

الحافر .

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٢٩-١٣٢ ، والفصول والجمال ١٧٩ ، ١٨٠ ، والخزانة

وأبو الأسود تابعي<sup>١</sup>، شاعر<sup>٢</sup>، نحوي<sup>٣</sup>، وهو أول من وضع عوامل من النحو،  
وشهد مع علي صيفين، وولي البصرة لابن عباس (١).

ومعنى البيت من قوله تعالى :

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٢) ، يقول :

\* لآتنه عن خلق وتأتي مثله \* (٣)

أي : لا تفعل مثل ما تنهى عنه .

ولا يجوز الجزم في « تأتي » لأنه لا يؤدي إلى ألا ينهى عن القبح ولا  
يفعله ، كأنه : لآتنه عن خلق ولا تأت مثله (٣) ، والشرع قد نهى عن هذا  
بقوله :

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهْمُ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٤) الآية .

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل قادر إلى ذلك من أي  
الناس كان ، فعل المنكر أو لم يفعله ، لأنه إن ترك [ النهي ] (٥) عما يفعله ،  
كان عاصياً من جهتين . وأراد الشاعر : لا تجمع بينهما . وقد ذم الله تعالى  
طائفة من الكفار بقوله :

(١) انظر ترجمته ص ٣٧١ .

(٢) البقرة ٤٤/٢ .

(٣) في الأصل : « مثلها » .

(٤) الحج ٤١/٢٢ .

(٥) إضافة يستقيم بها الكلام .



﴿ لَعْنَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ  
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ (١)  
ثم قال تعالى :

﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾ (٢)  
فعبّر به قوله :

﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (٣)

والرَّفْعُ جائزٌ على خبرِ ابتداءٍ [ مضمير ] (٤) ، والجملةُ في موضعِ الحالِ مِنَ  
المضميرِ في « تنهى » ، والتقديرُ : لا تنه (٥) عن خلقٍ وأنت تأتي مثله .

وشاهدُهُ : نصبُ « تأتي » على الحملِ على المعنى ، أي : لا يكنْ نهْيُ  
وإتيانُ ، أي لا تجمعُ بينهما في حالةٍ . و « عارٌ » خبرُ ابتداءٍ مضميرٌ ؛ أي هو عارٌ  
عليك . و « عليك » في موضعِ الصفةِ لـ « عار » . و « إذا » ظرفُ زمانٍ متعلقٌ بما  
تتعلقُ به الصفةُ ؛ أي : ذلك عارٌ ثابتٌ عليك إذا فعلت .  
وأنشد :

( لَلْبَسُ عِبَاءَةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي )

[ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّغُوفِ ] (٦)

(١) المائدة ٧٨/٥ .

(٢) المائدة ٧٩/٥ .

(٣) المائدة ٧٨/٥ .

(٤) مطموسة في الأصل .

(٥) في الأصل : « تنهى » .

(٦) الجمل ١٨٧ . وهو في الكتاب ٤٥/٣ ، والمقتضب ٢٦/٢ ، والحلل ٢٦١ ، والفصول

والجمل ل ١٨١ ، وشرح المفصل ٢٥/٧ ، والخزانة ٥٧٤/٨ .

البيت<sup>(١)</sup> [ (١) لميسون بنت بحدل الكليية<sup>(٢)</sup> ، [ أم<sup>(٣)</sup> ] يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وكانت من البادية ، فلما سكنت القصور ، ولبست / الشفوف - وهي الثياب الحسان الرقاق ، وسُميت بذلك ؛ لأنه يُستشف ما وراءها ، أي يُبصر ، الواحد : « شَفٌّ » ، و « شِفٌّ » - ورأت<sup>(٤)</sup> الجواري الحسان عند معاوية ؛ غارت لذلك ، فقالت متمنية الكون في موضع بيتها :

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ      أَلَدُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ<sup>(٥)</sup>  
 ثم قالت بعده :

\* وَلَبَسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي \*  
 \* \* \*

ورواية الواو ثابتة على هذا ، ولا تمتنع رواية اللام<sup>(٦)</sup> ، وهي لامُ الابتداء . و « لُبَسٌ » مبتدأ . و « تَقَرَّرٌ » منصوبٌ بـ « أَنْ » مضمرة ، وهي بتقدير المصدر ، وهو معطوفٌ على « لُبَسٍ » . و « العباءة » : ثوبٌ صوفٍ . و « أَحَبُّ » خبرُ الابتداء ، وتقديرُ البيت : [ لُبَسٌ ]<sup>(٧)</sup> عباة

(١) بياض في الأصل .

(٢) ترجمتها في الخزانة ٥٠٣/٨ .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) في الأصل : « ورابت » .

(٥) البيت في الحلل ٢٦٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٥٣/٢ ، والخزانة ٥٠٣/٨ ، وفيها جميعها « أحب إلي » .

(٦) انظر الفصول والجمل ل ١٨١ ، والخزانة ٥٠٤/٨ ، وجاء فيها : « وقوله : ولبس عباة ، في غالب كتب النحو لبس بلامين وهو خلاف الرواية الصحيحة » .

(٧) غير واضحة في الأصل .

مع قُرَّةِ (١) العينِ أحبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ رَفِيعِ (٢) الثيابِ مع عدمِ قُرَّةِ العينِ . يقالُ :  
قَرَّتِ العينُ ، إذا رَضِيَتْ ، وَسَخِنَتْ إذا حَزَنَ صاحبُها وَلَمْ يَرِ ما يَسْرُهُ ،  
أحدهما مِنَ البَرْدِ ، والثاني مِنَ الحَرِّ ، كما قالَ :

..... (٣)

وكما قالوا :

« أَكْبَادُ الأَعْدَاءِ أَعْيُنُ الأَحْبَاءِ » (٤)

ومثلُ هذا العطفِ قولُه :

\* تُقَضِّي لَبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ \* (٥)

على روايةِ النَّصْبِ في « يَسَامٌ » بعدَ « تُقَضِّي » .

---

(١) في الأصل : « تقر » .

(٢) كذا في الأصل . ولعلها « رقيق » .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) سبق تخريجه صفحة ٣٥١ . وانظر الرواية فيه .

## بَابُ « وَحَدَهُ » (١)

« وَحَدَهُ » مصدرٌ وَحَدَ الشَّيْءُ ، وَوَحِدَ يَوْحِدُ وَحَادَةً  
وَوَحْدَةً وَوَحْدًا .

واستعملته العربُ منصوبًا على [ المصدرِ وعلى ] (٢) الحالِ ، مضافًا إلى  
الضمائرِ على حسبِ مَنْ تَعَوَّذَ عَلَيْهِ ؛ فمعنى قولهم : « مررتُ بالقومِ وحدهم » :  
أفردتهم في مروري إفرادًا . وتقديرُ الحالِ : « مررتُ بهم منفردينَ لَمْ أَمْرًا بغيرِهِم » ،  
ويونسُ يَنْصِبُ على الظرفِ ؛ أَي على حِيَالِهِ (٣) . ويُقالُ للغائبِ : « جاءَ زيدٌ  
وحده » ، وللثنتينِ : « وحدَهُما » ، وللجماعةِ : « وحدَهُم » ، وللمُخاطَبِ :  
« وحدَكَ » ، و « وحدكما » ، و « وحدكم » ، وللمتكلمِ : « وحدي » ،  
و « وحدنا » للثنتينِ والجميعِ ، والمؤنثِ على حسبِ ضميرِها .

وأضافوا إليه في مواضعٍ قليلةٍ ؛ قالوا في المدحِ : « هو نسيحٌ وحده » ،  
و « رَجِيلٌ وحده » ، و « قَرِيحٌ وحده » .

وقالوا في الذمِّ : « عُيَيْرٌ وحده » ، و « جُحَيْشٌ وحده » .

وقالوا : « جاءَ زيدٌ على وحده » .

فقولهم : « نسيحٌ وحده » يريدونَ أَنَّهُ كالشوبِ الرَفِيعِ الذي لا يُنْسَجُ على

منواله غيره .

(١) الجمل " ١٨٩ .

(٢) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٣) انظر الكتاب ١/٣٧٧ ، ٣٨٨ .

و «رَجِيلٌ» : تصغيرُ «رجلٍ» على التعظيم . و «القريعُ» : الفحلُ من الإبل ، وشبّه به الرجل كما يُقالُ : قرمٌ (١) . و «عَيْرٌ» : تصغيرُ «عَيْرٍ» وهو الحمارُ . و «جَحِيشٌ» : تصغيرُ «جَحْشٍ» ، وهو ولدُ الحمارِ .  
و معنى «على وحده» : على حiale ، أي منفردًا ، وهذا مسموعٌ .  
وأما «خمستهم» وأخواتها ، وهي من الثلاثة إلى العشرة ؛ فلها حكمان :  
النصبُ على المصدرِ في موضع الحالِ كـ «وحده» ؛ فمعنى «مررتُ بالقومِ ثلاثتهم» : أفردتهم في مروري إفرادًا ، أي : لم أمرّ بغيرِ الثلاثة .  
والثاني : الإتيانُ على البدلِ الذي يُرادُ به التأكيدُ ، كأنه يقولُ : «مررتُ بالقومِ كلّهم» ، فإعرابها كإعرابِ ما تجري عليه ، ويجوزُ أن تُفردَهم في مرورك ، وأن تمرّ بهم وبغيرهم .

(١) القرمُ : الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل ، ويُودع للفحلة . اللسان «قرم» ٤٧٣/١٢ .

## بَابُ مِنْ مَسَائِلِ « حَتَّى » (١)

نصبُ الفعلِ بعدَ « حَتَّى » جائزٌ في كلِّ موضعٍ بمعنى « كي » ،  
 وبمعنى « إلى أن » . ولا يُرفعُ بعدها حتى يكونَ الفعلُ / الأوَّلُ سبباً [١٣٤]  
 للثاني وموجباً لوقوعه ؛ كقولهم : « مَرِضَ حَتَّى لَا يَرْجُونَهُ » ،  
 و « شَرِبْتُ [الإِبْلُ] (٢) حَتَّى يَجِيءَ [الْبَعِيرُ] (٢) يَجْرُ بَطْنُهُ » (٣) . ولا بدُّ  
 أن يكونَ الفعلانِ قدْ وقعَا؛ الأوَّلُ في اللَّفْظِ والمعنى ، والثاني في المعنى لا  
 في [ اللَّفْظِ ] (٢) ، وجيءَ بلفظِ المضارعِ على حكايةِ الحالِ . أو الأوَّلُ  
 قدْ وقعَ ، والثاني في حالِ وقوعِ ، أي « مَرِضَ وَلَمْ يُرْجَ » ، أو « مَرِضَ  
 وهو الآن لا يُرجى » ؛ ولذلك لَمْ يَجْزِ الرِّفْعُ بعدَ النفيِ ، ولا في قولهم :  
 « سَرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » ، ولا « سَرْتُ حَتَّى يُوذِّنَ الْمُؤذِّنُ » ،  
 ولا « سَرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا زَيْدٌ » (٤) لأنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ لا يُؤدِّيهِ سَيْرُكَ ،  
 ولا يكونُ سبباً له ، وكذلك أَذَانُ الْمُؤذِّنِ ، ودخولُ زَيْدٍ إذا لَمْ يَكُنْ سبباً  
 لدخولِكَ .

وكذلك التقليلُ الذي يُرادُ به (٥) النفي . وكذلك الاستفهامُ عن

الفعلِ ؛ لأنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فَعْلٌ .

(١) الجمل ١٩١ . وفيه : « باب من مسائل « حتى » في الأفعال » .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) من أمثلة الكتاب ١٨/٣ ، ٢٠ .

(٤) من أمثلة الكتاب ٢٥/٣ .

(٥) في الأصل : « بها » .

وإذا كانت خبراً لم يصحَّ بعدها الرَّفْعُ لكونها جارةً لِمَا بعدها ،  
ولا يكونُ ذلكَ إلا مع النَّصبِ .

ولا خللَ في ذكرِ أبي القاسمِ منعَ بعضِ المواضعِ ، وسكوتهِ على بعضِ (١) ،  
فالنفيُ أعمُّها ، أو ما يؤدي إليه .

وإذا ارتفعَ [ ما ] (٢) بعدها كانتَ حرفَ ابتداءٍ ، وإذا انتصبَ ما بعدها  
كانتَ حرفَ الجرِّ الخافضةِ للأسماءِ .

ويجوزُ الرَّفْعُ في قولهم : « حتى أسمعُ الأذانَ » ؛ لأنَّ سيركَ يقربُكَ من  
موضعِ الأذانِ فتسمعه .

---

(١) تعقبه ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٥٠ . وقال بأنَّ « الأسباب المانعة من الرفع كثيرة . وهذا الأصل

الذي أصله أبو القاسم يوهم أنه لا مانع من الرفع إلا النفي وحده » . وانظر الجمل ١٩٢ .

(٢) إضافة يستقيم بها المعنى .

## بَابٌ مِنْ مَسَائِلِ « الْفَاءِ » (١)

الفاءُ ينتصبُ الفعلُ بعدها في المواضع التي تقدّمتُ على ما يُبينُ في بابِ

الفاءِ .

وتنصبُ في هذه المسألة التي مثلَ بها وأشباهاها من النفي على أحدِ معنيينِ ،

[ وترفعُ ] (٢) - أيضاً - على أحدِ معنيينِ ؛ فأحدُ معنيي الرفعِ : العطفُ على الفعلِ

الأوّلِ ؛ إن تقدّمَ فعلٌ مرفوعٌ يُحمَلُ عليه لفظاً ومعنى .

والثاني : القطعُ من الأوّلِ على خبرِ ابتداءٍ مضميرٍ ، والمرادُ به النفي في

المعنى ، والفاءُ ربطتِ الجملةَ بما قبلها وأبقتِ السببيةَ ؛ كقوله :

وَلَقَدْ تَرَكْتُ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً

لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ (٣)

فرفعَ مع بقاءِ السببِ (٤) ، أي : « لَوْ دَرَّتْ لَجَزَعَتْ » ، و « لَوْ أَتَيْتَ

لَحَدَّثْتَ » (٥) . ويجوزُ « فَأَنْتَ الْآنَ تَحَدَّثُ » ، فأوجبَتِ الحديثَ في الحالِ ،

وحملتِ الفاءُ جملةً على جملةٍ .

(١) الجمل : ١٩٣ .

(٢) في الأصل : « وتابع » .

(٣) البيت لمويلك المزموم في رثاء امرأته أم العلاء . وهو في المحتسب ١/١٩٣ ، وشرح ديوان حماسة أبي تمام

٥٤٤/١ ، والمعنى ٢/٥٣٤ ، وشرح أبياته للسيوطي ٢/٨٧٢ ، والخزانة ٨/٥٣١ .

ومويلك المزموم ريعي ذهلي من شعراء البحرين الإسلاميين . وقال البغدادي في الخزانة ٨/٥٣٧ : « لم

أقف على نسبه حتى أكشف عنه في الجمهرة ولا على ترجمته »

(٤) ذكر ابن هشام في ( المعنى ٢/٥٣٤ ) عن ابن خروف أنه أجاز فيه الاستئناف على معنى السببية .

(٥) يشير إلى المثال الذي أورده الزجاجي في الجمل ١٩٣ : « ما تأتينا فتحدثنا » .



وأحدُ معنبي النصبِ نفيُ الحديثِ لا نفيُ الإتيانِ ، وهو الذي قدره بـ  
« ما تأتي محدثاً » (١) ، أي : « إنك تأتي ولا تحدث » .

والمعنى الثاني : نفيُ الإتيانِ لا قصدُ نفيِ الحديثِ (٢) ، فانتفى الحديثُ  
بانتفاءِ الإتيانِ ، وهو الذي قدره بـ « ما تأتيني فكيفَ تحدثُ » (٣) ؛ أي : « لو  
أتيتَ لحدثتَ » ، فقصدُه نفيُ الإتيانِ لا نفيِ الحديثِ ، فقد خالفَ الثاني  
الأولَ في الوجهينَ فانصبَ . وتقدمَ معنى النصبِ في غيرِ النفيِ بآدعِ بيانِ (٤) .

والرَّفْعُ في قوله : « فأنفقُ منه » (٥) على خبرِ ابتداءٍ مضميرٍ بتقديرٍ : « فأنا  
أنفقُ لو وهب (٦) لي » .

والرَّفْعُ في الآيةِ (٧) على وجهينِ ؛ أحدهما : العطفُ على « نُردُّ » ، وهو

(١) انظر الجمل ١٩٣ . وانظر المعنى ٥٣٣/٢ .

(٢) في الأصل : « نفي الحديث ، لا قصد نفي الإتيان » وهو خطأ . بدليل قوله فيما بعد : « قصده نفي  
الإتيان لا نفي الحديث » .

(٣) انظر الجمل ١٩٣ .

(٤) انظر باب الفاء ص ٧٩٣ .

(٥) إشارة إلى المثال الذي أورده الزجاجي في الجمل ١٩٤ ، وهو : « ليت لي مالا فأنفق منه » .

(٦) في الأصل : « لو هب » .

(٧) وهي التي وردت في الجمل ١٩٤ ؛ قوله تعالى :

﴿ يا ليتنا نُردُّ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون ﴿ الأنعام ٢٧/٦ .

والرفع في « نكذب » ، و « نكون » : قراءة ابن كثير ونافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر .  
والنصب فيهما : قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص .

ورفع الأول ونصب الثاني : قراءة رويت عن ابن عامر . انظر السبعة ٢٥٥ ، والبحر المحيط ١٠٢/٤ .  
ونصب الأول ورفع الثاني : قراءة رويت عن بعض القراء . انظر البحر المحيط ١٠٢/٤ . وانظر قراءة  
الرفع والنصب في معاني القرآن للزجاج ٢٣٩/٢ ، وللنحاس ٤١٣/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٢٥٥ ،  
والكشف ٤٢٧/١ ، والبحر المحيط ١٠٢/٤ ، والنشر ٢٥٧/٢ .

داخل في التمني ، وزعموا أنه مذهب عيسى بن عمر ، واحتج بأن  
التمني يدخله الصدق والكذب<sup>(١)</sup> / [ وأنشد<sup>(٢)</sup> قول عنترة<sup>(٣)</sup> :  
[١٣٥]

وَقَدْ كَذَّبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبْنَاهَا

لِمَا مَنَّتْكَ تَغْرِيرًا قَطَامِ<sup>(٤)</sup>

واحتج له ابن السيد البطليوسي في خليله<sup>(٥)</sup> ، وأيده بقول

الآخر :

\* وَأَكْثَرُ أَمَالِ الْوِصَالِ كَوَاذِبُ \*<sup>(٦)</sup>

وبقول الآخر :

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى

وَالْأَفْقَدُ عِشْنَا بِهَا زَمَنَا رَغْدًا<sup>(٧)</sup>

---

(١) الذي زعم هذا هو ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٥٥ . وانظر احتجاج عيسى بن عمر فيه ص ٢٥٦ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) هو عنترة بن عمرو بن شداد العبسي ، من شعراء العرب وفرسانهم في الجاهلية ، ومن شعراء المعلقات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٥٢/١ ، والشعر والشعراء ٢٥٠/١ ، والأغاني ١٤١/٧ ، والخزانة ١٢٨/١ .

(٤) ديوان عنترة ٦٦ ، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ١٣٦/٢ ، وإصلاح الخلل ٢٥٦ .

(٥) انظر إصلاح الخلل ص ٢٥٦ .

(٦) لأبي تمام من قصيدة يرثي بها غالب بن السعدي . وصدرة :

\* هو الدهر لا يشوي وهن المصائب \*

وهو في ديوانه ٤٠/٤ ، وإصلاح الخلل ٢٥٦ وفيها : « ... آمال الرجال ... » .

(٧) لرجل من بني الحارث . وهو في شرح ديوان حماسة أبي تمام للتبريزي ١٩٠/٣ ، وإصلاح الخلل ٢٥٦ .

قال: « وإذا جازَ أن تُوصَفَ المنى بأنَّها حقٌ ، جازَ بأن تُوصَفَ بأنَّها باطلٌ وكذبٌ » (١) .

قلتُ : وهذه غفلةٌ عظيمةٌ ؛ لأنَّ التَّكْذِيبَ لَمْ [ يَقَعْ ] (٢) على التَّمْنَى ، ولا التَّصْديقُ ؛ وإنَّما وَقَعَ على التَّمْنَى والموعودِ (٣) به . والمؤمِّلِ ؛ لَمَّا وَقَعَ فِي النَفْسِ وجودُها وتعلقتْ بذلك ثمَّ لَمْ تَقَعْ ؛ شُبِّهَتْ بالكذِبِ ، ففِئَلٌ فِيمَا وَقَعَ مِنْهَا : صادِقٌ ، وفيما لَمْ يَقَعْ : كاذِبٌ ، وأمَّا التَّمْنَى فلا يَقَعُ عَلَيْهِ صدقٌ ولا كذبٌ . وتمنيهم في الآيةِ (٤) حقٌّ لأنَّهم تَمَنَّوْا ، وَلَوْ أَخْبَرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ تَمَنَّوْا وَلَمْ يَتَمَنَّوْا لَكَانَ كَذِبًا ، وَلَوْ وَعِدُوا بِوَجُودِ مَا تَمَنَّوْا وَتَبَعَتْهُ نَفْسُهُمْ ثُمَّ لَمْ يَقَعْ لَكَانَ مِثْلَ الْآيَاتِ .

والثاني (٥) : القَطْعُ بِتَقْدِيرِ : « وَنَحْنُ لَا نَكْذِبُ وَنَكُونُ ... » وَهُوَ لَيْسَ مِنَ الْعَطْفِ بَلْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَقْطُوعًا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّ التَّمْنَى لَا يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ كَذَّبَهُمْ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ (٦) .

(١) إصلاح الخلل ٢٥٦ . وفيه : « أن تكون المنى » .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) في الأصل : « التمني » ، و« الوعود » .

(٤) وهي قوله تعالى : ( يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون ) الأنعام ٢٧/٦ .

وانظر توجيه ذلك في البحر المحيط ١٠٢/٤ .

(٥) أي الوجه الثاني من وجهي الرفع في الآية السابقة . وقد ذكر ابن السِّيد في إصلاح الخلل ٢٥٥ أنه

مذهب سيويه . وقال أبو حيان في البحر المحيط ١٠٢/٤ : « ورجح سيويه »

هذا الوجه وشبهه بقوله : دعني ولا أعود ؛ بمعنى وأنا لا أعود ، تركتني أو لم تتركني » . وانظر الكتاب

. ٤٤/٣

(٦) الأنعام ٢٨/٦ .

وَمَنْ نَصَبَ « نَكَذِبَ » ، رَفَعَ « وَنَكُونُ » عَلَى الْقَطْعِ . وَمَنْ نَصَبَ  
الْجَمِيعَ (١) دَخَلَ تَحْتَ التَّمْنِي ، وَجَاءَ التَّكْذِيبُ بَعْدَ التَّمْنِي لِمَا دَخَلَهُ مِنْ مَعْنَى  
الشَّرْطِ ؛ لِأَنَّهْمُ تَمَنَّوْا ، وَاشْتَرَطُوا ، فَدَخَلَ التَّكْذِيبُ فِي شَرْطِهِمْ . وَدَلِيلُ دُخُولِ  
الشَّرْطِ فِي التَّمْنِي جَزْمُ الْفِعْلِ فِي جَوَابِهِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : « لَيْتَ لِي مَالًا أَنْفَقْتُ مِنْهُ »  
وَالشَّرْطُ خَبْرٌ مُحْضٌ .

وَأَنْشَدَ :

\* ( أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ ) (٢) \* \*

لِجَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ (٣) - وَقِيلَ : مَعْمَرٌ أَبُوهُ - وَهُوَ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ  
الْأُمَوِيَّةِ ، صَاحِبُ بَيْتِنَةَ بِنْتُ الْحَبَا (٤) ، وَبَعْدَهُ :

بِمُخْتَلَفِ الْأُرْوَاحِ بَيْنَ سُؤْيَقَةَ

وَأَحْدَبَ كَانَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ

(١) انظر ما سبق ص ٨١٢ هامش (٧) .

(٢) الجمل ١٩٤ . والبيت بتمامه :

ألم تسأل الربيع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيضاء سَمَلَقُ

وهو في ديوانه ٤٧ ، والكتاب ٣٧/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٧/١ ، ٢٢٩/٢ ، ومعاني الحروف  
للرمانى ٤٤ ، والحلل ٢٦٣ ، والفصول والجمل ل ١٨١ ، والرد على النحاة ١٢١ ، وشرح المفصل  
٣٧/٧ ، ووصف المباني ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، والجنى الدانى ٧٦ ، والمغنى ١٨١/١ ، وشرح شواهد  
للسيوطي ٤٧٤/١ ، والخزانة ٥٢٤/٨ .

(٣) ترجمته في الشعر والشعراء ٤٣٤/١ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٩ ، ووفيات الأعيان ٣٦٦/١ ،  
والخزانة ٣٩٧/١ .

(٤) هي بئينة بنت حبا بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الأحب بن حن بن ربيعة . شاعرة من بني عذرة . انظر  
تاج العروس ١٣٥/٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٤٩ . وفيهما « بنت حبا » دون أداة تعريف .

أَضَرَّتْ بِهَا النَّكْبَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ

وَنَفَحُ الصَّبَا وَالْوَابِلُ الْمُتَبَعُّ (١)

«الرَّبِيعُ»: المنزَلُ فِي كُلِّ زَمَانٍ . و «المَرْبِعُ»: المنزَلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً .  
والهَمْزَةُ لِلتَّقْرِيرِ . و «البِيدَاءُ» فَاعِلَةٌ «تَخْبِرُنكَ» ، وَيُرْوَى : «يُخْبِرُنكَ» (٢)  
بِالْيَاءِ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْبِيدَاءَ قَفْرٌ .

وَشَاهِدُهُ : رَفَعُ «يَنْطِقُ» عَلَى الْقَطْعِ ، وَلَيْسَ قَبْلَهُ مَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ . وَجَعَلَ  
مَا فِيهَا مِنَ الْآثَارِ نَاطِقَةً لِحَلَاثِهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَقَدِمَ عَهْدِهِ اتِّسَاعًا ، ثُمَّ أَنْكَرَ مَخَاطَبَةَ  
الْجَمَادِ وَسُؤَالَهُ . و «البِيدَاءُ» : الْقَفْرُ الْمَبِيدُ مِنْ سَلَكِهِ . و «السَّمْلَقُ» : الَّتِي  
[ لَا نَبَاتَ فِيهَا ] (٣) ، وَقِيلَ : الْمَسْتَوِيَّةُ ، و «الْقَوَاءُ» : الْخَالِي .

(١) البيتان في ديوانه ٤٧ ، والفصول والجمال ل ١٨٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٧٤/١ ، والخزانة ٥٢٧/٨ .

(٢) انظر الفصول والجمال ل ١٨٢ .

(٣) مطموسة في الأصل .

## بَابُ « إِذَنْ » (١)

« إِذَنْ » حرفٌ جوابٌ ينصبُ الفعلَ المستقبلَ إذا كانَ جواباً ،  
ولم يتقدمه شيءٌ ، ولم يحل بينه وبين فعله شيءٌ إلا القسمُ وحده .

[١٣٦]

فإن تقدمه « واوُ » العطفِ أو فاءهُ جازَ إعمالهُ وإغناؤهُ ؛ / (٢)  
فمن أعملَ لم يراعِ (٣) حرفَ العطفِ ؛ لأنه ليس [ معتمداً على حرفِ  
العطفِ . ومن لم يُعملْ ] (٤) اعتمدَ على الحرفِ وراعه ، ولم ينظرْ إلى  
ما قبلها ؛ [ يقولُ القائلُ : زيدٌ ] (٤) يقومُ ، فتقولُ : فإذن أخرجُ ، وإذن  
أخرجُ ، وهو [ قائلُ : «أنا آتيك» ، فتقولُ : «فإذن» ] (٤) أكرمك ، وإذن  
أكرمك . - بالرفعِ والنصبِ - وليس [ ..... ]

(١) الجمل ١٩٥ . وفيه : (بابٌ من مسائل «إذن» ) .

وقد كتبت في الأصل بالألف في جميع المواضع . وذكر ابن بريزة (في غاية الأمل  
٤٧٤/٢) : «قال المبرد : لو وجدت من يكتبها بالألف لكسرت يده» قال : «وهذه  
حماقة ولو فعل لزمه القود» ، ونحو من ما ذكر المرادي في (الجنى الداني ٣٦٦) . وجاء في  
المغني (١٦/١) أن الجمهور يكتبونها بالألف . والمازني والمبرد بالنون . وعن الفراء إن  
عملت كتبت بالألف ، وإلا كتبت بالنون . قال : وتبعه ابن خروف . انتهى .

ورسمها في المصحف بالألف ، وأجمع القراء على الوقف عليها بالألف المبذلة من النون  
(انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار ٥٠ . والإتقان ١/١٩٦) . والأولى أن تكتب  
بالنون للفرق بينها وبين «إذا» الظرفية .

(٢) هذه الصفحة مطموس نصفها بالسواد طولياً ، وكذا الصفحة التي تليها ، فظهرت أنصاف  
السطور ، وأبهمت أنصافها الأخرى ، فحاولت ترقيع النص ، وبذلت قصارى جهدي ليلتئم  
الكلام بما يتوافق معه ومع المعنى .

(٣) في الأصل : «يراعي» يثبت الياء .

(٤) مطموسة في الأصل .

..... [ (١) فإن اجتمعت فيه شروطُ النَّصْبِ فتقول : ..... ]  
 ..... [ (١) إذن يحلف يا رسول الله « (٢) ، ونحو منه  
 ماأنشدوا :

[ أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا

إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ (٣) ] (١)

و : لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا

إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكُ أَوْ أَطِيرًا (٤)

[ فأعملها الأوّل ..... ] (١).

(١) مضموسة في الأصل .

(٢) جزء من حديث في صحيح البخاري / كتاب الايمان والنذور/ باب قول الله تعالى :

﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ..... ﴾ ، وباب الرهن في الحضر ٦٣٢/٣ .

(٣) البيت لعبدالله بن عمنة الضبيّ ، ومكروب : أي شديد القتل . والمعنى : أردد نفسك عن التعرض لنا والأرددناك مضيقاً عليك .

والبيت في الكتاب ١٤/٣ ، والمقتضب ١٠/٢ ، والمفضليات ٣٨٣ ، وشرح الحماسة للأعلم ١٢٤/١ ،  
 وشرح المفصل ١٦/٧ ، ورفض المباني ١٥٢ ، والخزانة ٤٦٤/٨ .

(٤) البيتان من الرجز ، مجهول قائلهما . والشطير : الغريب .

وهما في معاني الحروف للرامني ١١٦ ، والإنصاف ١٧٧/١ ، وشرح المفصل ١٧/٧ ، ورفض  
 المباني ١٥٤ ، والجنى الداني ٣٦٢ ، والمعنى ١٦/١ ، وشرح شواهد للسيوطي ٧٠/١ ، والخزانة  
 ٤٥٦/٨ .

وفي شرح الجمل لابن الضائع ٧٨ ب : « وزعم من تأوله أنه على حذف خبر (إني) ، أي (إني لا) ،  
 فرد على ذلك : (إذن أهلك) . وزعم ابن خروف أن هذا لا يجوز ، وهو صحيح لأنه لو قال : (إني)  
 وسكت لم يدل دليل على ما يريد ، فالأولى أن يقال : إنه ضرورة .»

كما ألغاهما الثاني مبتدئاً ، ويؤنس به قولهم في الجواب [ ..... ]

[ ..... ] (١)

لأكرمك . وإذا كان الفعلُ فعلَ حالٍ ارتفعَ [ الفعلُ بعده ، فلم يجزِ النَّصبُ ؛ لأنَّ عواملَ ] (١) الأفعال لا تنصبُ الحالَ ، فلما دخلتْ « إذن » على الحالِ [ ارتفعَ الفعلُ بعدها ؛ كقولك لِمَنْ يُحدِّثُكَ : ] (١) « إذنْ أَظُنُّكَ صَادِقًا » .

وأنشدَ :

( لَبْنُ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا )

وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَا لَا أَقِيلُهَا (٢)

[ البيت لكثير - راوية جميل - من قصيدٍ ] (١) يمدحُ به عبدُ العزيرِ بنِ مروانَ ،

ولما أنشده قوله فيه :

[ إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بَدَّهْمُ ] (١)

عُرَاضَةُ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا (٣)

فأعجب (٤) [ بذلك ، فقال له : حكمتك يا أبا صخر . فطلب أن يكون ] (١)

كاتبه وصاحب سره عوض كاتبه ، فقال له عبد العزير : [ ما حملك على هذا

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) الجمل ١٩٥ . وهو في ديوان كثير ١٧١ ، والكتاب ١٥/٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٩٨ ، والحلل

٢٦٦ ، والفصول والجمل ل ١٨٢ ، وشرح المفصل ١٣/٩ ، وشرح شذور الذهب ٢٩٠ ، والمغني

١٥/١ ، وشرح شواهد ٦٣/١ ، والخزانة ٤٧٣/٨ .

(٣) البيت والأبيات التي تليه في ديوان كثير ١٧١ ، والحلل ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، والفصول والجمل ل ١٨٣ ،

والخزانة ٤٧٦/٨ ، ٤٧٧ .

(٤) القصة في الخزانة ٤٧٧/٨ .



ولا علم لك بالكتابة ، ولا [ (١) بالخراج ؟ فأخرجه . فندم كثيراً على ذلك ، فلم يزل يستعطفه حتى دخل عليه فأنشده :

عَجِبْتُ لِتَرْكِي خُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَمَا

[ بدالي من عبد العزيز قبولها ] (١)

وَأُمِّي صَعَبَاتِ الْأُمُورِ أَرُوضُهَا

[ وقد أمكنتني يوم ذل ذلكها ] (١)

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ (٢) إِلَى مِنِّي

[ يغول البلاد نصها وذميلها ] (١)

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ رَاجَعْتُكَ الْقَوْلَ مَرَّةً

[ بأحسن منها عائد فيقبلها ] (١)

فقال له عبد العزيز : أما الآن فلا ، ولكن قد أمرت لك [ بعشرين ألف

درهم . وليس ما ذكر الأعلم ] (١) في سبب البيت بصحيح ، بأنه كان أعطاه

جارية فلم يقبلها (٣) .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) الراقصات : هي الإبل لأنها ترقص براكبها .

(٣) كذا في الأصل ، ولم يذكر الأعلم هذا السبب في تحصيل عين الذهب ٤١٢/١ ، ولا في النكت

٦٩٩/١ ، والذي ذكره هو ابن سيده في شرح أبيات الجمل ٥٨ (مخطوط) ونقله عنه البغدادي في

الخرزاة ٤٧٧/٨ ، وذكره أيضاً ابن السيد في الحلل ٢٦٦ .

[ وشاهدُه : الفصل بين الجواب وشرطه ، واعتماده ] (١) على القسم الذي دلّت عليه اللام . وقد لايتخرّجُ به [ في البيت قبله ، فيرفع « لأقيلها » ] (٢) على جوابه ، وأغنى عن جواب الشرط . ويريدُ : « لأن عادلي عبدالعزيز » بقوله مثل قوله : حكمك . ويروى : لا أقيلها ، أي لا أقيل (٣) رأيي فيها .

---

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٢) في الأصل : « أقيلها » ، و « أقيل » والتصويب من الفصول والجمل ل ١٨٣ .

وقالَ رأيه يفيل فيلولة : أخطأ وضعف . اللسان « فيل » ٥٣٤/١١ .

وانظر تحصيل عين الذهب ٤١٢/١ .

## بَابُ مِنْ مَسَائِلِ « أَنْ » الْخَفِيفَةِ (١)

« أَنْ » على أربعة أقسام :

زائدة : نحو قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ (٢) .

وتكون حرفَ عبارةٍ وتفسيرٍ ؛ / [ نحو قوله تعالى : [١٣٧]

﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا ﴾ (٣) [ (٤) .

وتكونُ مصدريةً ؛ تدخلُ على الفعلِ [ المضارعِ فتخلَّصُهُ

للاستقبالِ ؛ نحو : [ (٤) « أوعزتُ إليك أن تفعلَ » . وتدخلُ على

المستقبلِ ؛ [ لذلك فلا يجمع بينها وبين السينِ وسوف .

وتكونُ [ (٤) مخففةً من الثقيلةِ ، ويلزمُ إضمارُ اسمها فيها ، [ وما

بعدها من الفعلِ في موضعِ [ (٤) خبرها ؛ كقوله تعالى :

﴿ وَآخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٥) [ (٤) .

(١) الحمل ١٥٧ . وفيه : « باب مسائل « أَنْ » الخفيفة الناصبة للفعل المستقبل » .

(٢) يوسف ٩٦/١٢ .

(٣) ص ٦/٣٨ .

(٤) مطموسة في الأصل .

(٥) يونس ١٠/١٠ .

والمستعملُ الفصلُ بينها وبين الفعلين ؛ الفعلِ الواقعِ  
 [ قبلها ، والفعلِ الواقعِ بعدها بـ « قد » ، و « السين » ] (١) و « سوف » ؛  
 نحو قوله :

﴿ عِلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ (٢) . وفي النفي بـ « لا » ؛  
 نحو قوله [ (١) تعالى :

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (٣) .

وإن [ كان ماضياً موجباً فبـ « قد » ؛ نحو : « علمتُ أن قد قمتَ » ] (١) .  
 وإن كان نفيّاً فبـ « لم » ؛ نحو : « علمتُ أن لم تقمُ » ؛ بتقدير : [ « أنك  
 قد قمتَ » ، و « أنك لم تقمُ » . وأثبت النونَ [ (١) في الخطِّ ؛ لأنك قد  
 حذفتَ الاسمَ ، ولا يثبتُ نونُ [ مع « أن » الناصبة لتقدم الحرفية . ولا تقعُ  
 المخففةُ من ] (١) الثقيلة إلا مع أفعالِ العلمِ واليقينِ . والناصبَةُ [ بعد أفعالِ الطمعِ  
 والرجاءِ ، وتجزمها ؛ لأنها ] (١) للاستقبالِ ، والخفيفةُ والثقيلةُ للحالِ ، وقد وقعت  
 [ « أن » المخففةُ من الثقيلةِ في غير ذلك ؛ قرأ بعضهم : ] (١) ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ  
 الرُّضَاعَةَ ﴾ (٤) ، وعليه قوله :

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) الزمل ٢٠/٧٣ .

(٣) طه ٨٩/٢٠ .

(٤) البقرة : ٢٣٣/٢ . و « يتمُّ » - بالرفع - قراءة نسبها ابن هشام في (المغني ٢٨/١) لابن محيصة .  
 ونسبها النحويون إلى مجاهد - كما ذكر أبو حيان في البحر المحيط ٢١٣/٢ ؛ قال : « وقد جاز رفع  
 الفعل بعد (أن) في كلام العرب في الشعر ، أنشد الفراء - رحمه الله تعالى :

[ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا ]

مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ ]<sup>(١)</sup> لَا تُشْعِرَا أَحَدًا<sup>(٢)</sup> .

وقوله : « علمت أن يقوم زيد » [ من غير فصل جائز عند قوم وهو قليل .

ومنه ]<sup>(١)</sup> قوله تعالى :

﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ،

[ قال ابن بابشاذ : إنه دُعَاءٌ<sup>(٤)</sup> . ولا معنى للدعاء فيه ]<sup>(١)</sup> .

وقوله : ( فَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا الظَّنُّ )<sup>(٥)</sup> يريدُ : [ والحُسْبَانُ . . . ] ،

لأنها ترددت بين شكٍ ويقينٍ [ <sup>(١)</sup> فاستغنى بذكر الظنِّ ، فإن غلبت فيها جهةُ

[ اليقينِ ، وقعت بعدها المخففة من الثقيلة . وإن غلبت ]<sup>(١)</sup> الجهة الثانية ، وقعتْ

بعدها الناصبة [ للفعلِ ؛ كقوله تعالى :

= أن تهبطين بلاد قـ م يرتعون من الطـلاح

وقال آخر : أن تقرأ على أسماء ويحكمَا مني السلام وأن لا تبلغا أحدا

وهذا عند البصريين هي الناصبة للفعل المضارع ، وترك إعمالها حملاً على أختها في كون كل منهما مصدرية ، وأما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة .

وقال : « ولا يحفظ (أن) غير ناصبة إلا في هذا الشعر ، والقراءة المنسوبة إلى مجاهد . وما سبيله هذا لا تبنى عليه قاعدة » . انتهى .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) البيت مجهول القائل . وهو في مجالس ثعلب ١/٣٢٢ ، والخصائص ١/٣٩٠ ، والمنصف ١/٢٧٨ ،

والإنصاف ٢/٥٦٣ ، وشرح المفصل ٧/١٥ ، وورصف المباني ١٩٤ ، والبحر المحيط ٢/٢١٣ ، والمغني

١/٢٨ ، والخزانة ٨/٤٢٠ .

والشاهد فيه : أن « أن » المخففة قد لا تنصب المضارع .

(٣) النمل ٨/٢٧ .

(٤) انظر شرحه للجمل ١/٣٠٠ وفيه : « فإتما جاء بغير عوض لأنه دعاء » .

(٥) الجمل ١٩٨ .

﴿ وَحَسِبُوا أَن لَّاتَكُونَ فَتْنَةً ﴾ (١) قُرِيءَ [ (٢) بالرفع والنصب ؛ الرفع  
على غلبة العلم ، والنصب على غلبة الشك .

فإن خرجتْ [ (٢) إلى اليقين والعلم من غير تَرَدُّدٍ بين شيئين لم يقع [ بعدها  
إلا المحففة من الثقيلة ؛ وعليه أنشد : [ (٢)

\* ( فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَيْ مُدْجِمٍ ) (٣) \*

[ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ (٤) ، واسم الصَّمَّةِ معاويةُ بنُ الحارثِ [ (٢) . والصَّمَّةُ :  
الأسدُ والشُّجَاعُ أيضاً (٥) ، وهو لقب له [ من قصيدٍ يرثي به أخاهُ عبدَ اللَّهِ ،  
وكانت فَرَارَةٌ [ (٢) قد قتلته يومَ اللوى (٦) ، فقتلَ دريدُ ذُوَابَ [ بنَ أسماءَ يومَ  
الصُّلَيْعَاءِ (٧) ، فقالَ في ذلك :

---

(١) المائدة : ٧١/٥ . قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي برفع « تكون » ، وقرأ الباقر بنصبها . انظر الكشف  
٤١٦/١ ، والتيسير ١٠٠ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) الجمل ١٩٩ . وعجزه : \* سَرَاتُهُمْ بِالْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ \*

وهو في الجمهرة ٥٨٧/١ ، والأغاني ٤/٩ ، والمحتسب ٣٤٢/٢ ، والحلل ٢٦٧ ، وشرح المفصل ٨١/٧ ،  
والخزانة ٢٧٩/١١ .

ويظهر تأثيره الشديد بابن هشام اللخمي في ( الفصول والجمل ل ١٨٣ وما بعدها ) في هذا البيت كما  
سنرى فيما بعد .

(٤) ترجمة في الشعر والشعراء ٧٤٩/٢ ، والأغاني ٢/٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٠ ، وشرح ديوان  
الحماسة للتبريزي ١٥٦/٢ .

(٥) انظر أسماء الأسد لابن خالويه ٢٥ ، واللسان « صمم » ٣٤٦/١٢ .

(٦) لغطفان على هوازن ، واللوى وإد من أودية بني سليم . انظر معجم البلدان ٢٣/٥ ، وأيام العرب في  
الجاهلية ٢٩٣ .

(٧) الصليعاء : في ديار غطفان بين الرمثة والمغيثة كانت فيه وقعة لهم . انظر معجم البلدان ٤٢٢/٣ .

فَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ [ (١) خَيْرَ لِدَاتِهِ

ذَوَاب (٢) ] بنِ أَسْمَاءَ بنِ زَيْدِ بنِ قَارِبِ (٣) [ (١)

وكانَ دريدُ [ فارسَ هوازن (٤) ، وأمهُ ریحانةُ ] (١) بنتُ معدي  
كرب المقولُ فيها :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُؤرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ (٥) .

وهو مصغرُ أدرِدِ على الترخيم ، وهو الذي تحاتَّت أسنانه ، والأثنى

[ ١٣٨ ]

درداءُ ، وكنيته أبو قُرّة ، وقبل البيتِ : /

أمرتهمُ أمري بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى

فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الغَدِ (٦)

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) في الأصل : « دوايا » .

(٣) البيت في الشعر والشعراء ٧٥٢/٢ ، والاشتقاق ٢٩٢ ، والأغاني ٦/٩ ، والفصول والجمل ل ١٨٣ .

(٤) في الأصل : « غطفان » وكذا في الفصول والجمل ل ١٨٣ وفي الاشتقاق ٢٩٢ . وغطفان هم قتلة أخيه عبد الله . أما دريد فهو من بني غزيرة وهم فخذ من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . انظر مصادر ترجمته ص ٢٥٦ .  
(٥) لعمرو بن معدي كرب الزبيدي أخو ریحانة أم دريد بن الصمة . والبيت في الأغاني ٢/٩ ، والفصول والجمل ل ١٨٣ .

(٦) الأبيات الثلاثة في الشعر والشعراء ٢٧٦ ، والأغاني ٤/٩ ، والجمهرة ٥٨٩/١ ، وشرح الحماسة للأعلم ٤٨٤/١ ، وللتبريزي ١٥٧/٢ ، والفصول والجمل ل ١٨٣ ، والخزانة ٢٧٩/١١ .

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ فِيهِمْ وَقَدْ أَرَى  
 غَوَايَتَهُمْ أَوْ أُنْتِي غَيْرُ مُهْتَدِي  
 وَلَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ  
 غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ

وقوله : « ظنوا » معناه : أيقنوا ، قال الله تعالى :

﴿ وَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ (١) ،

و ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (٢) ،

وهو شاهده في البيت .

و « المدجج » : التام السلاح ، ففرق بعض اللغويين بين « المدجج »

- بفتح الجيم وكسرها - ؛ فبالكسر هو الفارس ، والفتح الفرس (٣) .

و « سراتهم » : ساداتهم ، جمع سري ، وهو اسم جمع بدليل جمعه على سروات .

« الفارسي » : ذروع تُنسب إلى فارس . و « المُسرَّد » : المحكم النسج ،

وقيل الرقيق الثقب .

وكان عبد الله قد غنم من غطفان إبلاً كثيرة ، فقال له أخوه دريد :

النجاة ، فقد غنمت ، فأبى عليه ، فقال : لا حتى أطعم أصحابي منها ، وأقسم

(١) التوبة ١١٨/٩ .

(٢) البقرة : ٤٦/٢ .

(٣) ذكر ذلك ابن السيد في الحلال ٢٦٩ . وانظر الخزانة ٢٨٢/١١ .



ما أصبتُ عليهم ، فأقام ، فاتبعتهُ فزارةٌ ، فقاتلوه فقتلَ عبدُ اللهِ ، فأقبلَ دُرَيْدٌ فقاتلَ حتَّى طُعِنَ وصُرِعَ (١)؛ فذلكَ قولُه : « أمرتُهم أمري » في البيتِ ، ومثله قولُ الكلجة (٢) :

أمرتُهم أمري بِمُنْقَطِعِ اللّوَى

وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضِيْعًا (٣)

وتمثّل عليّ بنُ أبي طالب - رضي الله عنه - بقولِ دريد في خطبةِ خطبها في قصّةِ الحكّمين ، فقالَ فيها : « وقد كنتُ أمرتُكم في هذهِ الحكومةِ بأمرِي ، ونخلتُ لكم رأيي ، لو كانَ يُطاعُ لنصيحِ أمرٍ ، ولكنكم أبيتُم ، فكنتُ وأنتم كما قالَ أخو هوازن (٤) :

أمرتُكم أمري بِمُنْعَرَجِ اللّوَى ..... الأبيات

إلّا أنّ هذينِ اللّذينِ اخترتموهما نبذا حكمَ الكتابِ وراءَ ظهورهما فأماتا ما أحيا القرآنُ ، وأحيا ما أماتَ ، واتبعَ كلُّ واحدٍ منهما هواهُ فحكّمَ بغيرِ حجةٍ بيّنةٍ ، ولا سنّةٍ ماضيةٍ ، واختارا في حكمهما فكلاً لم يرشدِ اللهُ . استعدوا للجهادِ ، وتأهبوا للمسيرِ ، فأصبحوا في عسكركم يومَ الاثنينِ (٥) .

(١) القصة في الأغاني ٣/٩ ، وشرح الحماسة للشتمري ٤٨٣/١ ، والتبريزي ١٥٦/٢ ، والحلل ٢٦٧ ، والفصول والجمال ل ١٨٤ ، والخزانة ٢٨٠/١١ .

(٢) وهو هبيرة بن عبد مناف ، العُرنِيّ ، اليربوعيّ ، شاعر من فرسان بني تميم وساداتها . والكلجة لقب له ، وقيل : اسم أمه . ومعناه صوت النار والهبية .

انظر المؤتلف والمختلف ١٧٣ ، والخزانة ٣٩٢/١ .

(٣) البيت في المفضليات ٣٢ .

(٤) وهو دريد بن الصّمّة .

(٥) الخطبة في نهج البلاغة ٣٨ ، ٣٩ ، والفصول والجمال ل ١٨٤ .

يروى « مدجج » - بكسر الجيم وفتحها (١) ؛ فمن  
كسر رفع « سراتهم » على الفاعل بـ « مدجج » بمنزلة « حسن  
وجنه » ، ومن فتح الجيم رفع به « سراتهم » على ما لم يُسم  
فاعله كـ « رجل مضروب غلامه » ، ويجوز رفع « سراتهم » على  
الابتداء ، والخبر في الجار والمجرور في الروايتين تقديره : سراتهم كائنون  
بالدروع الفارسية ، أي : لابسوها ، والمعنى على هذا أن جميعهم تام  
السلح ، وأن السراة منهم مختصون بالدروع .

والمعنى في الإعراب الأول : أن السراة هم المدججون ولا بسو  
الدروع . والجار والمجرور في موضع الحال ، أي : كائنين بالدروع  
الفارسية .

وقال أبو عبد الله بن أبي العافية (٢) - رحمه الله - : « الذي لا  
يجوز غيره أن « سراتهم » مرتفع بالابتداء ، وخبره في الجار والمجرور  
بعده ، ولا يجوز رفعه بـ « مدجج » على من رواه على بناء ما لم يُسم  
فاعله ، قال : والقول فيه عندي أن « مدججا » بناء ما لم يُسم فاعله ،  
ويجوز إخراجُه إلى باب « الحسن الوجه » فيعمل في ضمير الأول ،  
فيقال : « مررت / بفارس مدجج » كما يُقال : « مررت بفارس حسن » ، [ ١٣٩ ]

(١) انظر الروايتين في الفصول والجمل ل ١٨٥ ، والحلل ٢٦٩ .

(٢) هو محمد بن أبي العافية ، أبو عبد الله ، النحوي المقرئ الإشبيلي ، إمام بجامع إشبيلية ،

أخذ الأدب عن أبي الحجاج الأعمش . وتوفي سنة ٥٠٩ هـ .

انظر ترجمته في إنباه الرواة ٧٣/٣ ، ١٩٥/٤ .

ثمَّ تعمله فيما كان سببَ الأوَّلِ، فتقولُ: «مررتُ برجلٍ مدجَّجٍ غلامُهُ» كما تقولُ: «مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ»، ويُتسعُ فيه كما يُتسعُ في «حسنٍ»؛ فتقولُ: «مررتُ برجلٍ مدجَّجٍ الغلامِ»، و«مدجَّجٍ غلاماً»، و«مدجَّجٍ الغلامِ» إلى سائرِ وجوهِ «حسنٍ وجهُهُ». فجوازُ «حسنٍ وجهُهُ» على توهمِ جوازِ «حسنِ الوجهِ»، وعلى توهمِ جوازِ سائرِ الوجوهِ، فلا يجوزُ منها واحدٌ إلاَّ حيثُ يجوزُ سائرُها. و«مدجَّجٍ» مثلُ «حسنٍ» لا فرقَ بينهما، فإذا قلتُ: «مدجَّجٍ غلامُهُ» جرى مجرى «حسنٍ وجهُهُ»، فإنَّ نقلتَ الضميرَ المضافَ إليه «الوجهَ» إلى «حسنٍ» جازَ نقلَ الضميرِ المضافِ إليه «الغلامَ» إلى «مدجَّجٍ»، فيستكنُّ ذلكَ الضميرُ في كلِّ واحدٍ منهما، ثمَّ تضيفُ «حسنًا»، و«مدجَّجًا» إلى «الوجهِ»، وإلى «الغلامِ»، ثمَّ تثني كلَّ واحدٍ منهما؛ فتقولُ: «مررتُ برجلينِ<sup>(١)</sup> حسنَيِ الوجوهِ»، و«برجلينِ<sup>(١)</sup> مدجَّجَيِ الغلامينِ»، و«برجالٍ [حسنَيِ] الوجوهِ<sup>(٢)</sup>، أو حسانِ الوجوهِ»، و«برجالٍ مدجَّجَيِ الغلمانِ»، فتثني «حسنًا»، و«مدجَّجًا» على حسبِ تثنيةِ الضميرِ المنقولِ إلى كلِّ واحدٍ منهما، وكذلكَ تجمعُهُما؛ فإذا قلتُ: «بألفي مدجَّجٍ سرَّاتهمُ» على هذا، ونقلتَ ضميرَ «سرَّاتهمُ» إلى «مدجَّجٍ»، وجمعَ «مدجَّجٍ» لجمعِ الضميرِ المنقولِ إليه، فتقولُ: «بألفي مدجَّجَيِ السَّرَاةِ». و«المدجَّجُ» في البيتِ قد أُضيفَ إليه «الألفانِ». والألفُ، والمائةُ، ونحوهُما لا يُضافُ شيءٌ منها إلى لفظِ جمعٍ؛ فلا يُقالُ: «ألفُ رجالٍ»، ولا «مائةُ

(١) في الأصل: «برجلي» والتصويب من الفصول والجمل ل ١٨٥.

(٢) مطموسة في الأصل.

رجال». فإذا كان الأمر كما ذكرت لك فقوله: «بألْفِي مُدَجِّجِ سَرَائِهِمْ» لا يجوزُ البتَّةَ، إلَّا على توهم جوازِ «بألْفِي مُدَجِّجِ السَّرَاةِ»، وهذا لا يجوزُ، لما فيه من التدافع والتنافي؛ لأنَّ نقلَ ضميرِ «سَرَائِهِمْ» المجموعِ، إلى «مُدَجِّجِ» يُوجبُ جمعَ «مُدَجِّجِ». وإضافةُ «ألْفِي» إلى «مدجج» يُوجبُ إفرادَ «مُدَجِّجِ»، فلمَّا تنافى الحكمَانِ، وتدافعَ التقديرانِ لَمْ يَجْزِ البتَّةَ إلَّا «بألْفِي مُدَجِّجِ سَرَائِهِمْ»؛ لأنَّكَ إذا احتجتَ إلى نقلِ الضميرِ إلى «مُدَجِّجِ»، بقي «مدجج» على إفراده حيثُ نقلتَ إليه ضميرَ مفردٍ فكنتَ تقولُ: «بألْفِي مُدَجِّجِ السَّرَاةِ» فسلم الكلامُ من التدافعِ والتنافي، فتأملهُ، فإنَّه حسنٌ جدًا»<sup>(١)</sup>. قال الأستاذ أبو الحسن: طوَّلَ في هذه المسألةِ، ولمْ يأتِ بشيءٍ.

والذي لزمَ في «مُدَجِّجِ» المبنيُّ للمفعولِ يلزمُهُ في «مُدَجِّجِ» المبنيُّ للفاعلِ؛ لأنَّه إذا لَمْ يَجْزُ - في زعمه - «بألْفِي مُدَجِّجِ السَّرَاةِ» لا يجوزُ «بألْفِي مُدَجِّجِ السَّرَاةِ» «فمُدَجِّجِ سَرَائِهِمْ» لِنَيْةِ الفاعلِ والمفعولِ بمنزلةِ، يجوزُ فيه ما يجوزُ فيه، وكلاهُما جائزٌ؛ وذلكَ أنَّ «الألفَ» يطلبُ بالإضافةِ إلى [المفردِ] <sup>(٢)</sup> لفظًا، وهو مجموعٌ معنًى، فالضميرُ الذي يعودُ عليه ينبغي أنْ يكونَ مفردًا لرجوعه على مفردِ اللَّفْظِ وهو بغيرِ «الألفِ». ويجوزُ جمعه على المعنى، وتقديرُ البيتِ: «بألْفِي فارسٍ مُدَجِّجِ سَرَائِهِمْ»، و«مُدَجِّجِ

(١) نص ابن أبي العافية منقول كما هو من الفصول والجمل ل ١٨٥، وحكاه ابن الضائع في (شرح الجمل ٨١) عن ابن خروف، عن ابن أبي العافية. وذكره ابن الفخار في (شرح الجمل ٣/٧٩٥) بقوله: «ويحكى عن ابن أبي العافية» وردَّه عليه.

وقال ابن بزيمة في (غاية الأمل ٢/٤٧٩): «وأطال ابن أبي العافية في إعراب ذلك، وردَّه عليه ابن خروف في شرحه، فانظره فيه، ولا حاصل لما ذكره».

(٢) مطموسة في الأصل.

سَرَائِهِمْ» حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى ، وَلَوْ حَمَلَ عَلَى اللَّفْظِ لَقَالَ : «سَرَائِهِ» فِي الرَّوَاتِبِينَ . وَلَا يَجُوزُ الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَسْأَلَتِهِ ؛ لِأَنَّ «الرَّجُلَ» مَفْرَدٌ لَفْظًا وَمَعْنَى ، فَإِنَّ ثَنَى الصِّفَةِ وَجَمَعَ ، صَارَتْ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ لَفْظًا وَمَعْنَى / فَلَا بُدَّ مِنْ تَثْنِيَةِ الضَّمِيرِ وَجَمْعِهِ كَانَ مُسْتَرًّا فِي الصِّفَةِ فِي حَالِ [١٤٠] الْإِضَافَةِ ، أَوْ مَضَافًا إِلَيْهِ فِي حَالِ رَفْعِهِ ؛ فَيَجُوزُ فِي الْبَيْتِ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، لِكَوْنِ الْمَوْصُوفِ الْمَحْذُوفِ ، وَهُوَ «الْفَارِسُ» مَفْرَدَ اللَّفْظِ مَجْمُوعَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ «مِنَ الْفَرَسَانِ» ، فَيَجُوزُ فِيهِ : «مَرَرْتُ بِأَلْفِ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَكَرِيمِ أَبِيهِ» ، وَ«بِأَلْفِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ، وَكَرَامِ آبَائِهِمْ ، وَكَرِيمِ آبَائِهِمْ» عَلَى الْمَعْنَى . وَيُحْذَفُ الْمَوْصُوفُ وَتُقَامُ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، وَيَبْقَى اللَّفْظُ فِي كُلِّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جَمْعِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَإِفْرَادِهِ عَلَى اللَّفْظِ - وَهُوَ أَكْثَرُ .

وَلَا يَأْزِمُ إِذَا نُقِلَ الضَّمِيرُ إِلَى الصِّفَةِ فِي مِثْلِ هَذَا ، أَنْ يَكُونَ عَلَى وَفْقِهِ مُؤَخَّرًا ؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَقُولُ : «مَرَرْتُ بِأَلْفِ رَجُلٍ كَرِيمٍ آبَائِهِمْ» ، فَإِذَا نَقَلْتَ الضَّمِيرَ إِلَى الصِّفَةِ ، وَحَذَفْتَ الضَّمِيرَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ ؛ جَازَ أَنْ تَذَكَّرَهُ فِي الصِّفَةِ مَفْرَدًا حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ ، وَقَدْ كُنْتَ حَمَلْتَهُ فِي حَالِ الرَّفْعِ عَلَى الْمَعْنَى ، فَتَقُولُ : «بِأَلْفِي مُدَجَّجِ السَّرَاةِ» . وَفِي قَوْلِهِ : «مَدَجَّجِ سَرَائِهِمْ» حَمَلْتَ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى . وَكُلُّ سَائِعٍ . وَلَا يَجُوزُ فِيمَا (١) مِثْلُ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ وَجْهِهِ» إِذَا جُمِعَ ؛ لِمَا ذَكَرْنَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : «بِهِ فِيمَا مِثْلُ بِهِ» .

وقد جاءت صفة المفرد مُفسَّرة على المعنى في مثل ما ذكرنا ، قال عنترة :  
\* فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا .... \* (١) .

وقد جاءت « المائة » مفسَّرة بجميع ؛ قال تعالى :

﴿ وَبِشَوَائِفِهِمْ نَكَّبَتْ مِائَةَ سِنِينَ ﴾ (٢)

بإضافة « المائة » إلى التفسير على قراءة حمزة والكسائي (٣) . وهو جمع من حيث كان المفرد في معنى الجمع ، وكذلك مفسر الألف في موضع جمع ، فاستغنى به عنه للعلم به ، وهذا أبعد من جمع الضمير العائد إلى مفسر « المائة » ، و « الألف » . فرفع « سَرَاتِهِمْ » ب « مُدَجِّجٍ فِي الرُّوَايَتَيْنِ حَسَنٌ ، وليس فيه أكثر من رد الضمير على المعنى ، لأن المفرد في موضع الجمع أضفت إلى الضمير ، أو أضفت إليه كما ذكرنا . فتدبره فهو بديع .

---

(١) وتامه : ..... كخافية الغراب الأسحم .

وهو من معلقته المشهورة . يقول : إن فيها اثنتان وأربعون ناقة تحلب ، ووصفها بالسواد لأنها أنفس الإبل . والخوافي : أو آخر ريش الجناح .

وهو في ديوانه ١٧ ، وشرح المفصل ٥٥/٣ ، وشرح شذور الذهب ٢٥١ ، والخزانة ٣٩٠/٧ .

(٢) الكهف ٢٥/١٨ .

(٣) انظر السبعة ٣٩٠ ، والكشف ٥٨/٢ ، والنشر ٣١٠/٢ .

## بَابُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ (١)

« عسى » وحدها من الباب غير متصرفية ، لا يستعمل منها غير الماضي ،  
وفيهما لغتان إذا اتصلت بضمير الفاعل ؛ نحو : « عَسَيْتُ » ، و « عَسَيْتُ » ،  
و « عَسَيْنَا » ، و « عَسَيْنَا » (٢) .

ويستعمل فاعلها على وجهين ، أحدهما : « أن » وصلتها ، كقولهم :  
« عسى أن يقوم زيد » ، قال تعالى :

﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٣) .

والثاني : أن يكون اسماً مفرداً ، وتقع بعده « أن » موصولة ، كقولهم :  
« عسى زيد أن يقوم » ، و :

﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ ﴾ (٤)

ف « أن » في هذا الوجه في موضع نصب بالحمل على المعنى ؛ لأنه في  
تقدير : « قارب زيد القيام » ، واللفظ : على تقدير اللام ، كأنه : « عسى زيد  
للقيام » .

ويجوز في قولهم : « عسى أن يقوم زيد » أن يكون على التقديم والتأخير ،  
ولا يجوز ذلك في قوله :

(١) الجمل : ٢٠٠ .

(٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١٧٧/٢ .

(٣) البقرة : ٢١٦/٢ .

(٤) المائدة : ٥٢/٥ .

﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (١)

للفصل بين بعض الصلّة وبعض بأجنبيّ ، ولزمتها « أن » لتراخيها ،  
وكونها للاستقبال .

ولا يجوز أن تكون [ « أن » ] (٢) وصلتها خبراً لـ « عسى » ؛  
لأنّ المعنى لا يكون خبراً عن الجئة (٣) .

وقد تُحذف « أن » فيقال : « عسى زيدٌ يقولُ » ، وأكثر ذلك في  
الشعر (٤) بالحمل على « كاد » ، والمرفوع بعدها اسمها . والفعل / [ ١٤١ ]  
[ « عسى » ] (٥) كسائر أفعال المقاربة بمنزلة « كان » .

وأفعال المقاربة على ثلاثة أقسام ؛ منها للتراخي ، وهي : « عسى » ،  
و « يُوشكُ » .

ومنها للأخذ في الشيء ، وابتداء الفعل ، وهي : « جعل » ،  
و « أنشأ » ، و [ « أخذ » ] (٥) ، و « طَفِقَ » .

(١) الإسراء ١٧/٧٩ .

(٢) إضافة يلشم بها الكلام .

(٣) رده عليه ابن بريزة في ( غاية الأمل ٢/٤٨٦ ) ، وقال : « وهذا الذي قاله غير صحيح ؛ لأن  
الكلام محمول على المعنى ، والمعنى : قارب زيد القيام » . كما ذكره ابن عصفور في ( شرح  
الجمل ٢/١٧٨ ) عن المبرد ، وردده عليه .

(٤) نحو قول هذبة بن خشرم :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريبُ

وانظر الكتاب ٣/١٥٨ .

(٥) مطموسة في الأصل .



ومنها لمقاربة الفعل ؛ وهي: « كاد » ، و « كَرَب » ، و « اخلولق » ؛  
ونحوها .

فما كان منها لغير التراخي ، استُعْمِلَ بغيرِ « أن » - إلا « اخلولق » ؛ فإنها  
ك « عسى » ، و « يوشك » - ويستعملُ شاذاً في الشعرِ بـ « أن » (١) حملاً على  
« عسى » .

وكُلُّها تطلبُ اسماً وخبراً ، إلا ما دخلتُ عليه « أن » ، ولا يكونُ خبرها إلا  
فعلاً ، أو جملةً من مبتدئٍ وخبرٍ ؛ كقوله :

وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصُ ابْنِي سَهَيْلٍ      مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ (٢)

ف « مَرْتَعَهَا قَرِيبُ » خبرُ « جعل » . وقد جاءَ الخبرُ اسماً منصوباً ؛ قال  
تأبَّطَ شراً (٣) :

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ أَبَا      وَكَمْ مِثْلَهَا لَأَقِيْتَهَا وَهِيَ تَصْفِرُ (٤)

وقال الآخر :

(١) نحو قول رؤبة : \* قد كان من طول البلي أن يمصحا \* . وانظر الكتاب ١٦٠/٣ .

(٢) البيت مجهول القائل ، وهو في شواهد التوضيح ١٣٧ ، وشرح التصريح ٢٠٤/١ ، والمغني ٢٥٩/١ ،  
وشرح شواهده للسيوطي ٦٠٦/٢ ، والهمع ١٤١/٢ ، والخزانة ٣٥٢/٩ .

(٣) هو أبو زهير ، ثابت بن جابر بن سفيان ، من الشعراء الصعاليك العدائين .

ترجمته في الشعر والشعراء ٣١٢/١ ، والأغاني ٢٠٩/١٨ ، والخزانة ١٣٧/١ .

(٤) أي كم خطة وشدة مثل هذه الشدة لاقيتها وتخلصت منها ، وهي تصفر ندماً حين قُتِّها . والبيت في  
ديوانه ٩١ ، والخصائص ٣٩١/١ ، وإصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري للغندجاني ٣٤ ، وشرح  
الحماسة للشنمري ٢١٢/١ ، والإنصاف ٥٥٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣٠٢/١ ، وشرح الألفية لابن  
عقيل ٣٢٥/١ ، والخزانة ٣٧٤/٨ .

أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنِ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا (١).

وقالوا : « عَسَى الْغُؤَيْرُ أَبُو سَا » (٢) .

وقد أضرَمَ في « كَادَ » الأمرُ والشأنُ ، قال تعالى :

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ (٣) ،

فالجملة التي هي « يَزِيغُ » في موضع خبر « كَادَ » ، وهي مفسرةٌ للاسم . فإذا دخل النفي على « كَادَ » ، كان القياسُ ألا يقع الفعلُ ، ولا يقارب الوقوع ؛ لأنَّ معنى « كَادَ يَفْعَلُ » : « قاربَ الفعلَ » ، فينبغي أن يكون معنى « ما كَادَ » : « ما قاربَ » ، وعلى هذا جاء قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكْذِبْهَا ﴾ (٤) ، على هذا حمَلَه المفسرون (٥) ، والاستعمالُ فيها بعدَ النفي على وقوع الفعلِ بعدَ بَطْءٍ ؛ قال تعالى :

﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٦) ، وكقوله :

(١) البيتان لرؤية ، وهما في ديوانه ضمن ما نسب إليه ١٨٥ ، والخصائص ٩٨/١ ، وأمالى ابن الشجري ٢٥٢/١ ، وشرح المفصل ١٤/٧ ، ١٢٢ ، والمقرب ١٠٠ ، والمغني ١٦٤/١ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٣٢٤/١ ، والهمع ١٤١/٢ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣١٦/٩ .

(٢) قالته الزبء حين قدم قصير من العراق ومعه الرجال .

والغوير تصغير غار . والأبوس : جمع بؤس وهو الشدة ؛ أي لعل الشر يأتىكم من قبل الغار . انظر الأمثال لابن سلام ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال ١٧/٢ .

(٣) التوبة ١١٧/٩ .

(٤) النور ٤٠/٢٤ .

(٥) انظر مجاز القرآن ٦٧/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٨/٤ ، ومعاني القرآن الكريم للنحاس

٥٤٢/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٥/١٢ .

(٦) البقرة : ٧١/٢ .

\* وَمَا كِدْتُ أُبَا \* (١)

وكقوله تعالى :

﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ (٢) ،

والكلام كله على هذا المعنى فتدبره .

وأنشد :

\* ( عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ ) (٣) \*

لهُدبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ (٤) ، وكان فصيحاً مقدماً من بادية الحجاز ، وكان راويةً

الحطيئة ، كما كان جميل راويةً ، وكثير راويةً جميل ، وقبله :

يُورِقُنِي اِكْتِثَابُ أَبِي نُمَيْرٍ      وَقَلْبِي مِنْ كَاتِبِهِ كَثِيبٌ (٥)

فَقُلْتُ لَهُ : هَذَاكَ اللَّهُ مَهْلًا      وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذُو اللَّبِّ الْمُصِيبُ

(١) سبق تخريجه صفحة ٨٣٧ .

(٢) الكهف ٩٣/١٨ .

(٣) الجمل ٢٠٠ . وعجزه : \* يكون وراءه فرج قريب \*

وهو في الكتاب ١٥٩/٣ ، والمقتضب ٧٠/٣ ، والكامل ١٩٦/١ ، واللمع ٢٠٥ ، والحلل ٢٧١ ،  
والفصول والجمل ل ١٨٦ ، وشرح المفصل ١١٧/٧ ، والمقرب ٩٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور  
١٧٦/٢ ، والمغني ٦٤/١ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٣٢٧/١ ، والهمع ١٤٠/٢ ، والخزانة ٣٢٨/٩ .

(٤) ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩١/٢ ، والأغاني ١٦٩/٢١ ، والخزانة ٣٣٤/٩ .

(٥) البيتان في الحلل ٢٧٣ ، والخزانة ٣٣٠/٩ .

يخاطبُ ابنَ عمِّه أبا نُمَيْرٍ ، وكانَ معه في السجنِ . ويجوزُ فتحُ  
 التاءِ وضمُّها ؛ الضمُّ لهُ ، والفتحُ لابنِ عمِّه ، وكانَ هُدْبَةُ قد قَتَلَ ابنَ  
 عمِّه (١) زيادَةَ ابنَ زَيْدِ الحارثِيِّ ، فحُمِلَ إلى معاويةَ ، فتقدَّمَ عبدُ الرحمنِ  
 أخو زيادَةَ إلى معاويةَ ، فادَّعى عليه قتلَ أخيه ، فقالَ له معاويةُ : ما تقولُ  
 يا هُدْبَةُ ؟ فقالَ : أتريدُ أن يكونَ الجوابُ شعراً أم نثرًا ؟ قالَ : شعراً ، فإنه  
 أمتعُ ، فقالَ هُدْبَةُ مرتجلاً القصيدَ الذي أولُّه :

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلنَّوَابِ وَالِدَهْرٍ

وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي (٢)

وقالَ بعده :

فَلَا ذَا جَلالٍ (٣) هِبَنَهُ لَجَلالِهِ

وَلَا ذَا ضِياعٍ هُنَّ يتركنَ لِلْفَقيرِ

وقالَ بعده :

فإن تَكُ في أُمُوالِنَا لا نَضيقُ (٤) بها

ذِراعاً وإن صَبْرُ فَنصَبِرُ لِلصَّبْرِ

فقالَ معاويةُ : أراكَ قد أقررتَ ! فقالَ هُدْبَةُ : هو ذاكُ ، فطلبَ منه

عبدُ الرحمنِ أن يقيدهُ منه ، فكرِهَ معاويةُ / قتلَ هُدْبَةَ ، ووجهَ به إلى [١٤٢]

(١) انظر القصة في الجلل ٢٧٢ وما بعدها ، والفصول والجمل ل ١٨٦ وما بعدها .

(٢) البيت ، والأبيات التي تليه في الأغاني ١٧٣/٢١ ، والفصول والجمل ل ١٨٦ ، والخزانة

. ٣٣٧/٩

(٣) في الأصل : « داخلاً » .

(٤) في الأصل : « يضر بها » .

المدينة يحبسُ بها حتى يبلغ ابنُ زيادةَ . فقال الشعرَ الذي منه بيت الاستشهادِ في السجنِ ، فبلغ ابنُ زيادةَ ووالي المدينة سعيدُ ابنُ العاصِ ، فعرضتُ عليه عشرُ دياتٍ فأبى إلا القودَ ، فدفعهُ إليه فقتلهُ صبراً ، فقال ابنُ المسيبِ (١) : هُدْبَةُ أَوْلُ مصبورٍ قُتِلَ بالمدينةِ بعدَ النبيِّ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - وسيأتي سببُ قتلهِ لزيادةٍ في بيتهِ الآخرِ وهو :

### \* متن تقول القُلصِ الرواسِمَا \* (٢)

وشاهدهُ في البيتِ : حذفُ « أنْ » من الفعلِ بعدَ « عسى » ، وهو قليلٌ ، وهو في موضعِ خبرٍ « عسى » ، و « الكربُ » اسمُها ، و « الذي » نعتٌ لـ « الكربِ » والتاءُ مفتوحةٌ للخطابِ ، ويجوزُ ضمُّها يخبرُ عن نفسه ، و « فرجٌ » اسمٌ « كانَ » ، والخبرُ في الظرفِ ، ويجوزُ أن تكونَ تامَّةً ، و « فرجٌ » فاعلٌ بها .

ولمَّا حذفَ « أنْ » بعضهم جاءَ بدلها بالسينِ ؛ لأنها للاستقبالِ (٣) ، فقال :

عسى طيِّبٌ مِّنْ طيِّبٍ بَعْدَ هَذِهِ

سَتُطْفِئُ غُلَاتِ الكُلَى والجَوَانِحِ (٤)

(١) هو سعيد بن المسيب الخزومي القرشي ، أبو محمد . سيد التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقهِ والزهد والورع . توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ . وقيل غير ذلك . ترجمته في وفيات الأعيان ٣٧٥/٢ .

(٢) وبعده : \* والجلدةُ النَّاجيةُ العِيَاهَا \*

والقُلصُ : جمع قُلوص وهي الفتية من الإبل . والرواسِمَا : الإبل التي تسير سيراً فوق العنق . والبيت في الأغاني ١٧١/٢١ ، والخزانة ٣٣٦/٩ .

(٣) انظر شرح المفضل ١١٨/٧ ، وشرح الكافية ٢١٩/٤ .

(٤) البيت لقَسَام بن رُوَاحَةَ السَّنْبِسِيِّ ، وهو في شرح الحماسة للشنتمري ٤٧٩/١ ، وشرح المفضل ١١٨/٧ ، وشرح الكافية ٢١٩/٤ ، والهمع ١٤١/٢ ، والخزانة ٣٤١/٩ .

وأنشد :

\* ( قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَسِ أَنْ يَمْصَحَا ) (١) \*

يُروى لرؤبة ، ولم يقع في ديوان شعره ، يصف ربعا درست اثاره لبعده  
عهده بالسكنى ، يُقالُ : « مَصَحَ الشَّيْءُ » : إذا ذهب - بالصادِ والسينِ - ،  
والأمسحُ : الأملسُ ، ومنه قيلَ للمفازةِ مَسْحَاءِ .

وشاهدُه : دخولُ « أن » على « كادَ » تشبيهاً بـ « عسى » ، و « مِنْ طَوْلِ »  
متعلقٌ بـ « كادَ » ، لا بـ « يَمصَحُ » ؛ لأنَّه في الصلَةِ حينئذٍ ، و « أن » وما بعدها  
في موضعِ نصبٍ بمنزلةِ « أن » بعد « عسى » ، ولا يجوزُ أن تكونَ خبراً لـ « كادَ » ،  
ولا لـ « عسى » ؛ لأنَّها حدثٌ مع صلَتِها ، والحدثُ لا يكونُ خبراً عن الشخصِ ،  
لا يُقالُ : « عسى زيدٌ القيام » ، ولا يكونُ خبراً عنه اتساعاً إلا في موضعِ المبالغةِ ؛  
كقولهم : « إنما أنتَ أكلٌ وشربٌ » ، و « زيدٌ صومٌ وفطرٌ » ، ولا تقعُ « أن »  
وصلتُها خبراً عن الشخصِ في مثلِ هذا إلا قولهم :

\* لَعَلَّ الَّذِي قَادَ النَّوَى أَنْ يَرُدَّهَا \* (٢)

فزادها في الشعرِ في خبرِ « لعلَّ » وهو شاذٌ .

(١) الجمل ٢٠٢ . وهو في ديوان رؤبة ضمن ما نسب إليه ١٧٢ ، الكتاب ١٦٠/٣ ، والمتنضب ٧٥/٣ ،  
والإيضاح ١٢١ ، والحلل ٢٧٤ ، والفصول والجمل ل ١٨٧ ، وشرح المفصل ١٢١/٧ ، والهمع  
١٣٩/٢ ، والخزانة ٣٤٧/٩ .

(٢) لم أقف عليه .

## بَابُ مِنَ الْمَفْعُولِ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى (١)

المفعول المحمول على المعنى ، من باب الاتساع والمجاز ؛ لفهم المعنى . وهو كثيرٌ جداً ؛ ومنه : « خَرَقَ الثَّوْبُ الْمِسْمَارَ » ، و « أَدْخَلَ الْقَبْرُ زَيْدًا » ، و « أَدْخَلْتُ الْقَلَنْسُوَّةَ فِي رَأْسِي » (٢) ، و « أُعْطِيَ دَرَهْمٌ زَيْدًا » ، و « وُلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا » (٣) ؛ أي : وُلِدَ لَهُ الْأَوْلَادُ فِي سِتِينَ عَامًا .

فقوله : ( قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ ) (١) غيرٌ سديدٌ ؛ لأنه قصره على الشعر .  
وأنشد :

\* ( مِثْلُ الْقِنَافِذِ هَدَا جُونٌ قَدْ بَلَغَتْ ) (٤) \*

للأخطل (٥) ، واسمه : غياثُ بنُ غوثٍ - في قولِ ابنِ قتيبة (٦) - وقال غيره : غويثٌ ، أحدُ بني مالكِ بنِ بكرٍ ، ويُكنى : أبا مالكٍ ، ولقبه : دَوْبَلٌ ، والدَّوْبِلُ :

(١) الجمل : ٢٠٣ .

(٢) الكتاب ١٨١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨١/٢ .

(٣) الكتاب ٢٢٣/١ ، والأصول ١٩٤/١ ، ٢٥٥/٢ .

(٤) الجمل ٢٠٣ . وعجزه : \* نجران أو بلغت سوءاً لهم هجرٌ \*

وهو في ديوانه ٢٠٩/١ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٣٤/١ ، ومجاز القرآن ٣٩/٢ ، والمحتسب ١١٨/٢ ، والحلل ٢٧٦ ، وأمالى ابن السجري ١٣٦/٢ ، والفصول والجمل ل ١٨٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٢/٢ ، ووصف المباني ٤٥٢ ، والمغني ٧٨١/٢ ، وشرح شواهد للسيوطي ٩٧٢/٢ ، والخزانة ٢٧١/٩ .

(٥) ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥١/١ ، والشعر والشعراء ٤٨٣/١ ، والأغاني ١٦١/٧ .

(٦) انظر الشعر والشعراء ٤٨٣/١ .

الحمارُ القصيرُ<sup>(١)</sup>، وزعموا أنَّ جريراً لقبه بذلك . ولقبه «الأخطل» ،  
 كعبُ بنُ جُعيلٍ<sup>(٢)</sup> فيما جرى بينهما ، وقيل : إبنُ جُعيلٍ ، وخبرهم  
 مشهورٌ<sup>(٣)</sup>.

والبيتُ من قصيدِ يمدحُ بهِ عبدَالمَلِكِ بنَ مروانَ ، ويهجو قيسَ عيلانَ  
 وجريراً ، وقبله :

أَمَّا كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهَا      عِنْدَ التَّفَاخُرِ إِيرَادٌ وَلَا صَدْرُ<sup>(٤)</sup> / [١٤٣]  
 إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ      أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلَيْهِنَا لَهُ الظَّفَرُ  
 الخَائِضِ العَمْرُ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ      خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ  
 نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا      أَبَدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ

« القنافذُ » جمعُ « قُنْفَذٍ » - بفتح الفاءِ ، والذالِ المعجمة - وهي  
 دَابَّةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ . و « الهدجُ » : المشيُّ الرقيقُ . و « نجراقُ » ، و « هَجْرٌ » :  
 بلدانٍ . و « السوءآتُ » جمعُ سَوَاءَةٍ ، وهي الفعلةُ القبيحةُ .

(١) في الفصول والجمل ١٨٧ : الدوبل : الحمار القصير الذنب . وفي اللسان « دبل »  
 ٢٣٥/١١ : ولد الحمار ، والحمار الصغير لا يكبر .

(٢) هو كعب بن جعيل بن قمبر التغلبي ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية .  
 ترجمته في الشعر والشعراء ٦٤٩/٢ ، ومعجم الشعراء ٢٠٨ .

(٣) ذكر ابن السيد في الحلال ٢٧٦ أن ابني جعيل وأمهما اختصموا وتحاكما إليه ، فقال :  
 لعمرِكَ إنني وابني جُعيلُ      وأمهما لأستارَ لَيْمٍ

فقالوا له : إنك لأخطل ، فغلب ذلك عليه . وفي الأغاني ١٦٢/٧ أن ابن جعيل هو الذي قال  
 ذلك .

(٤) الأبيات في ديوانه ١٩٦/١ - ٢٠٨ . والثاني منها في الكامل ٧٢/٤ ، وجميعها في  
 الفصول والجمل ل ١٨٨ ، ١٨٩ .



شبهَهُمُ بالقنَافِذِ في مشيهمُ بالليلِ بالنميمةِ والفسادِ ويروى: «نَجْرَانُ» -  
بالرَّفْعِ والنَّصْبِ (١) - فمن رَفَعَ فعلى الفاعلِ لـ «بَلَّغْتَ» ، وحذفَ المفعولَ ،  
ونصبَ «السَّوآتِ» بـ «بَلَّغْتَ» الثاني .

وشاهدُهُ فيه : القلبُ؛ صيَّرَ الفاعلَ مفعولاً ، والمفعولَ فاعلاً في الموضِعَيْنِ .

وَمَنْ نَصَبَ «نَجْرَانُ» أَضْمَرَ الفاعلَ في «بَلَّغْتَ» على شريطةِ التفسيرِ ؛  
تفسرُهُ «السَّوآتِ» ؛ أي : «بلغتُ سوءَاتَهُمُ نَجْرَانُ» ، ثمَّ قلبَ في الثاني فجعلَ  
هَجَرَ هي التي بلغتُ سوءَاتِهِمُ على القلبِ مجازاً لفهمِ المعنى .

وحملَهُ المبرِّدُ على الاتساعِ في البلدين ، وجعلَ الفعلَ لهما (٢) ، فيوجبُ  
ذلكَ أن يرفعَ «نَجْرَانُ» كما ارتفعَ «هَجَرُ» ، والرُّوَايَةُ بالنَّصْبِ ، والحقيقةُ :  
بلغتُ سوءَاتَهُمُ نَجْرَانُ أو هَجَرَ .

وقوله تعالى :

﴿لَتَنوَأَنَّ بِالْعُصْبَةِ﴾ (٣) ، أي : لَتَنوَأَنَّ العُصْبَةَ بالمفاتيحِ ، أي :  
تنهضُ بها مثقلةً .

و «مِثْلُ» ، خبرُ ابتداءٍ مضميرٍ ، وكذلك «هَدَّاجُونَ» .

وأنشد :

(١) انظر الخلل ٢٧٨ ، والفصول والجمل ل ١٨٩ .

(٢) انظر الكامل ١/٢٧٠ .

(٣) القصص ٧٦/٢٨ .

\* ( غَدَاةٌ أَهَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً ) (١) \*

للفرزدي ، من قصيدٍ يمدحُ أخواله بني ضَبَّةَ ، وقبله :

وَيَوْمَ عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ جَاءَتْ جِيَادُهُمْ

كَمَا جَالَ فِي الْأَيْدِي الْمُنْفُوهُةُ الْعَمْرُ (٢)

وبعدَه :

بِهَذَا فَارَقَ ابْنَ الْجَوْنِ مُلْكًا وَسُلْبَتَ

نِسَاءً عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ جَدَّعَهَا الدَّهْرُ

وكانَ حُصَيْنُ بْنُ أَصْرَمَ ضَبِيًّا ، وكانَ قد نذرَ أَلًا يأكلَ لحمًا ، ولا

يشربَ خمرًا حتَّى يقتلَ ابنَ الْجَوْنِ الكِندي ، ويأخذَ بشأره ، وكانَ نازلًا في بني

ضرارٍ من بني ضَبَّةَ ، فقتله في جوارهم ، فحلَّ له ذلك .

و « العبيطُ » : الطَّيرُ من اللحم . و « السَّديفُ » : السنامُ المقطَّعُ ، وقيل :

شحمُه ، وهذا كما قال :

\* حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً \* (٣)

وهذا كثيرٌ في أشعارهم .

---

(١) الجمل : ٢٠٤ . وعجزه : \* حُصَيْنِ عَيْبَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ \*

وهو في ديوانه ٢٥٤/١ ، والكامل ٣٧٠/١ ، ومجالس العلماء ٢٠ ، والحلل ٢٧٩ ، والفصول والجمل

١٨٩ ، والإنصاف ١٨٧/١ ، وشرح المفصل ٣٢/١ ، ٧٠/٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٢/٢ .

(٢) البيت والذي بعده في ديوانه ٢٥٣ . ٢٥٤ ، الفصول والجمل ل ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٣) في الأصل : « وكانت امرا » . تحريف .

لامريء القيس ، وعجزه : \* عن شربها في شغلٍ شاغلٍ \*

وهو في ديوانه ٢٥٨ ، والفصول والجمل ل ١٩٠ .

وشاهدُهُ : نصبُ « الطعنة » ، ورفعُ « العبيطات » و « الخمر » ، و « الطعنة » هي التي أحلتْ له ما ذكرَ حينَ أخذَ بثأره ، فقلبَ فنصبَ الفاعلَ ، ورفعَ المفعولَ وما عطفَ عليه ، وهو « الخمر » لفهم المعنى .

ولقي يونسُ الكسائيُّ فقالَ له : كيفَ تنشُدُ بيتَ الفرزدقِ « أحلتْ » ؟ فأنشدهُ برفعِ « الطعنة » ونصبِ « العبيطات » ورفعِ « الخمر » ، وقالَ : لمَّا تمَّ الكلامُ حملَ « الخمر » على المعنى ورفعَ ؛ أي : وحلتْ له الخمرُ .

فقالَ يونسُ : ما أحسنَ ما قلتَ ، غيرَ أنَ الفرزدقَ أنشدنيهِ على القلبِ ؛ فنصبَ « الطعنة » ، ورفعَ « العبيطات » و « الخمر » .

قالَ المبرِّدُ : والذي قالَ الكسائيُّ في العربيةِ أحسنُ وإنْ كانَ أنشادُ الفرزدقِ جيداً<sup>(١)</sup> .

ويجوزُ رفعُ « الخمر » على الابتداءِ ، والخبرُ محذوفٌ . و « غداة » تتعلقُ بالبيتِ الأوَّلِ .  
وأنشد :

\* ( وَعَضُّ زَمَانٍ ) (٢) \* .

---

(١) انظر القصة في الكامل ٣٧٠/١ ، ومجالس العلماء ٢٠ ، والفصول والجمال ل ١٩٠ .  
(٢) الجملة ٢٠٤ ، وقامه \* ..... يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ \* وهو في ديوانه ٢٦/٢ ، ومجاز القرآن ٢١/٢ ، ومعاني القرآن للقراء ١٨٢/٢ ، والشعر والشعراء ٨٩/١ ، وجمهرة أشعار العرب ٨٨٠/٢ ، والاشتقاق ٥٠٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٥/٢ ، والخصائص ٩٩/١ ، واحتساب ٣٦٥/٢ ، والحلل ٢٨١ ، والإنصاف ١٨٨/١ ، والفصول والجمال ل ١٩١ ، وشرح المفصل ٣١/١ ، ١٠٣/١٠ ، وشرح الجملة لابن عصفور ١٨٣/٢ ، والخزانة ١٤٤/٥ .

للفرزدي، وقبله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا

[١٤٤] هُمُومُ الْمُنَى وَالهُوَجَلُ الْمُتَعَسَفُ<sup>(١)</sup> /

يمدحُ عبدُ الملكِ بنَ مروانَ ، ويشكو إليه كَلْبَ الزمانِ وشِدَّتَه .  
وعطفَ « وَعَضُّ زَمَانٍ » على « هُمُومُ الْمُنَى » و « عَضُّ الزَّمَانِ » :  
شِدَّتُه ، ويكتبُ بالطاءِ<sup>(٢)</sup> ، وكلُّ عَضٍّ محسوسٍ بالضادِ ، وذهبَ  
بعضُهُم إلى أنَّ غيرَ المحسوسِ يجوزُ فيه الوجهانِ ، والصوابُ ما تقدَّمَ .  
و « الْمُسْحَتُ » : المستأصلُ ، سحته وأسحته الله : أهلكه .  
و « الْمُجَلَّفُ » : الذي قُشِرَ<sup>(٣)</sup> .

وشاهدُه : رفعُه على الابتداءِ وحذفِ الخبرِ ، كأنه : « وَمُجَلَّفٌ  
كذلكَ » في روايةٍ نصبٍ<sup>(٤)</sup> « الْمُسْحَتِ » .

(١) ديوان الفرزدق ٢٦/٢ ، والحلل ٢٨١ . والهوجل : الفلاة التي لا أعلام فيها يهتدى بها .

(٢) ذكر ابن السيد في الحلل ٢٨٢ أن « العَضُّ » ، و « العَطُّ » - بالضاد والطاء - شِدَّةُ الزمان .  
وذكر ابن هشام اللخمي في الفصول والجمل ل ١٩١ عن الخليل بن أحمد « العَضُّ » كله  
بالضاد معجمة ، إلا عَضُّ الزمان والحرب . وقيل : إن العَضُّ كله بالضاد مجازياً كان أو  
حقيقياً . وانظر الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ١٦٣ .

(٣) في الحلل ٢٨٢ الذي ذهب معظمه وبقي منه يسير . وانظر اللسان « جلف » ٣٠/٩ .

(٤) انظر الحلل ٢٨١ ، والفصول والجمل ل ١٩١ .

وحمله الكسائي على المضمَرِ في « مُسَحَّتٍ » من غير تأكيدٍ ،  
فهو مفعولٌ لَمْ يُسَمَّ فاعله (١).

وحمله الفارسي على « عَضَّ » ، وجعله مصدرًا كـ « مُمَزَّقٍ » يُرَادُ بِهِ  
« تجليفٌ » (٢).

وَمَنْ رَفَعَ « مُسَحَّتٌ » عَطَفَهُ عَلَيْهِ ، وَرَفَعَ « الْمُسَحَّتُ » بِفَعْلٍ  
مُضْمَرٍ يُفْسِرُهُ الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : « لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ شَيْعًا » فَكَأَنَّهُ قَالَ :  
« لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ » ، فَأَضْمَرَ « لَمْ يَبْقَ » ، فَارْتَفَعَ بِهِ مَا بَعْدَ « إِلَّا » فَصَارَ مَا بَعْدَ  
« إِلَّا » مَفْرُغًا لِمَا قَبْلَهَا ، وَحُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى (٣) ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى تَمَامِ الْكَلَامِ وَلَا نَقْصِهِ .  
وَقَدْ أُنْشِدَ سَبِيوِيهِ مِنْ ذَلِكَ آيَاتًا حَمَلَ فِيهَا عَلَى الْمَعْنَى قَبْلَ تَمَامِ الْكَلَامِ (٤) ،  
وَلِلَّهِ [ دَرُّهُ ] (٥) .

وَلَا يُلْتَفَتُ أَيْضًا إِلَى مَنْ تَعَقَّبَ كَلَامَ أَبِي الْقَاسِمِ فِي الْبَيْتِ (٦) .

- 
- (١) حكاه هشام عن الكسائي - كما في الخلل ٢٨٣ ، وإصلاح الخلل ٢٦٢ ، والخزانة ١٤٨/٥ .  
(٢) انظر المسائل العضديات ٧٦ ، أشار البغدادي إلى أنه في تذكرة الفارسي . انظر الخزانة ١٤٧/٥ -  
واختاره ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٦٢ .  
(٣) وهو رأي الخليل ، والفارسي كما في الإفصاح ٢٩٥ للفارقي ، وبه قال ابن جني في المحتسب ٣٦٥/٢ .  
وانظر كتاب الشعر ٥٣٨/٢ - ٥٤٠ .  
(٤) انظر الكتاب ١٧٢/١ - ١٧٤ .  
(٥) مطموسة في الأصل .  
(٦) تعقبه ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٦٠ ، قال : « كلام أبي القاسم في هذا البيت مبهم ، لأن قوله :  
(أو مجلف كذلك) يومهم أنه ذهب فيه مذهب الفراء والكسائي ، ... الخ » .

وروى ابنُ النحاسِ ، عنِ الفراءِ<sup>(١)</sup> ، عنِ الرؤاسي<sup>(٢)</sup> ، قالَ لي عن أبي عمرو  
بنِ العلاءِ ، أنَّ الفرزدقَ مرَّ على عبدِ اللهِ بنِ أبي إسحاقَ<sup>(٣)</sup> فأنشدهُ إياه ، فقالَ :  
علامَ ترفعُ «إلا مُسحتُ» ؟ فقالَ : على ما يسووكَ وينووكَ .

وروى أبو حاتمِ<sup>(٤)</sup> أنَّ الفرزدقَ سُئِلَ : لمَ رفعتَ «أو مُجَلَّفُ» ؟ فقالَ :  
سلوا عنه ابنُ أبي إسحاقِ .

قالَ ابنُ جنى : ويروى : «لمَ يدعُ»<sup>(٥)</sup> منِ الدِّعةِ ، وارتفعَ بهِ «المُسحتُ» .  
وبعضُهُم يقولُ : «لمَ يدعُ»<sup>(٦)</sup> على حذفِ الواوِ منِ «يودعُ» ، و «مُسحتُ»  
مرفوعٌ بهِ ، وحذفَ الضميرَ العائدَ إلى الزَّمانِ مِنَ الصِّفةِ ، وهي الجملَةُ ، وهي  
روايةٌ ضعيفةٌ لبعدها مِنَ القياسِ .

---

(١) لم أقف على ما رواه النحاس في كتبه المطبوعة ، وذكره المستملي - محمد بن الجهم - في إعراب القرآن  
للغراء ١٨٢/٢ عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن الرؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء . وانظر القصة  
في الإفصاح للفارقي ٢٩٣ ، وإصلاح الخلل ٢٦٢ .

(٢) وهو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة النحوي ، أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ،  
وهو أستاذ الكسائي والفراء ، وتلميذ أبي عمرو بن العلاء . ترجمته في طبقات النحويين ١٢٥ ، وتاريخ  
العلماء النحويين ١٩٤ وإنباه الرواة ١٠٥/٤ ، وبغية الوعاة ٨٢/١ .

(٣) هو عبد الله بن زيد بن الحارث الحضرمي البصري ، أبو بحر بن أبي إسحاق . أحد الأئمة في القراءات  
والعربية . توفي سنة ١١٧ هـ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٢ ، وإنباه الرواة ١٠٤/٢ ،  
وطبقات القراء ٤١٠/١ ، وبغية الوعاة ٤٢/٢ .

(٤) هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم ، أبو حاتم السجستاني ، إمام في علوم القرآن واللغة والشعر .  
قرأ كتاب سيبويه على الأحفش مرتين ، وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي . توفي  
عام ٢٥٠ هـ . وقيل غير ذلك . ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٩٤ ، وإنباه الرواة ٥٨/٢ ،  
وبغية الوعاة ٦٠٦/١ .

(٥) الخصائص ٩٩/١ ، والمحتسب ٣٦٥/٢ . وذكر ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٦١ ، أنها رواية الأصمعي ،  
وذكر البغدادي في الخزانة ١٥٠/٥ أن صاحب التنبهات نسبها إلى أبي عبيدة ، وأن ابن الأباري نسبها  
في شرح المفضليات إلى عيسى بن عمر .

(٦) انظر الرواية في المصادر السابقة ، ولم ينسبها أحد إلى راوٍ .

وَأَنْشَدَ :

( قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا ) (١)

للججاج ، وقيل : لمساور العبسي (٢) ، يذكر رجلاً بخشونة القدمين .  
و « الأفعوان » : ذكر الأفاعي ، و « الشجاع » : ضرب من الحيات ، وقيل :  
الذكر منها . و « الشجعم » : الطويل العظم ، وقيل : الجري . و « ذات قرنين » :  
حية لها قرنان في رأسها من لحم ، وقيل : هي العقرب ، و « الضموز » : الساكنة  
الخبیثة ، وهي أحب الحيات . و « الضرزم » : الشديدة العض ، وقيل : المسنة .  
ويروى برفع « الحيات » ونصبها (٣) ؛ فمن نصبها أبدل منها ما بعدها من  
المنصوبات ، وجعل « القدمَا » مثنى ، وهما فاعل « سالم » وحذف النون ضرورة ،  
كما قال الآخر :

\* لَهَا مَثْنَتَانِ خَطَّاتَا ... \* (٤)

(١) الجمل ٢٠٥ . وبعده فيه : الأنعوان والشجاع الشجعما . وذات قرنين ضموزاً ضرزماً .  
وهو في الكتاب ٢٨٧/١ ، والمقتضب ٢٨٣/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١١/٣ ، وتأويل مشكل القرآن  
١٩٥ ، وكتاب الشعر ٥٠٠/٢ ، والخصائص ٤٠٣/٢ ، والحلل ٢٨٤ ، والفصول والجمل ل ١٩١ ،  
وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٥/٢ ، ورفص المباني ٣٧٤ ، والمغني ٧٨١/١ ، والخزانة ٤١١/١١ .  
(٢) وقيل : لابن جبابة اللص ، وقيل لأبي حيان الفقهسي .

ومساور العبسي ، هو مساور بن هند بن قيس بن زهير بن خزيمه العبسي ، وكنيته أبو الصمعاء ، شاعر  
شريف فارس ، مخضرم إسلامي .

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٤٨/١ وفيه : « المساور » ، وانظر الخزانة ٤١٨/١١ ، ٤١٩ .

(٣) انظر الحلل ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، والخزانة ٤١٥/١١ .

(٤) لامريء القيس ، وقامه : \* .... كما أكب على ساعديه النمر \* .

وهو في ديوان امرئ القيس ١٦٤ ، والمخصص ٨٠/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٥٦ ، والخزانة  
٥٠٠/٧ . والمتنتان : مكتفا الصلب ، وخطاتان : مكتزتان . شبه المتنين بساعدي النمر في غلظهما .

أراد: « خَطَّاتَانِ ». وكما قال:

\* هُمَا خُطَّتَا: إمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ \* (١)

فرفع « الإِسَارَ » [على] (٢) البديل من « الخُطَّتَيْنِ » وأنشدوا:

« يَيْضُكَ ثِنْتَا وَيَيْضِي مَائْتَا » (٣)

أراد: « ثِنْتَانِ »، و « مَائْتَانِ » (٤).

وأما الآية (٥) فليست من الباب إلا في رفع الفاعل بإضمار فعلٍ بالحمل على المعنى، كما رفع « المُجَلَّفَ » بالحمل على المعنى؛ لأنه جاء به شاهداً على رفع « الحَمْرِ » في البيت الأول على المعنى.

وفي الآية أربع قراءات (٦):

(١) لتأبط شراً، وعجزه: \* وإمَّا دَمٌ، والقتلُ بالحرِّ أجدرُ \*

وهو في ديوانه ٨٩، والخصائص ٤٠٥/٢، والمغني ٧٨١/٢، والخزانة ٤٩٩/٧.

(٢) في الأصل: « من ».

(٣) هذا مما ينسبونه إلى كلام الطير، فمما جاء عن الأزهري قوله: « سمعت بعض العرب يقول: قالت

القطا للحجل: حَجَلٌ حَجَلٌ، تَفِرُّ في الجبل، من خشيةِ الرَّجُلِ. فقالت الحجل للقطا: قَطَاً قَطَاً،

يَيْضُكَ ثِنْتَا، ويَيْضِي مَائْتَا » اللسان « حجل » ١٤٣/١١، وانظر الخصائص ٤٣١/٢، والخزانة

٥٠٠/٧، وهو من النثر وليس من الشعر.

(٤) ذكر ابن الضائع (في شرح الجمل ٨٥ أ) عن ابن خروف القول بأن حذف نون التثنية كثير في الشعر.

قال: « وليس كما زعم بأنه كثير في الشعر بل هو من الضرائر القليلة » وليس في نص ابن خروف ما

يشير إلى ذلك بل ذكر أنه ضرورة.

(٥) إشارة إلى الآية التي أوردتها الزجاجي في الجمل ٢٠٦ وستأتي بعد قليل.

(٦) انظرها في السبعة ٢٧٠، واعراب القرآن للنحاس ٩٧/٢، والحجة لابن خالويه ١٥٠، والكشف

٤٥٣/١، والكشاف ٤/٢، والجامع لأحكام القرآن ٩١/٧، والبحر المحيط ٢٢٩/٤، والنشر ٢٦٣/٢.



قراءة الجماعة: « زَيْنَ » .

وقراءة ابن عامر :

﴿ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ (١) .

أضاف « القتل » إلى « الشركاء » ، / [ وهم الفاعل ] (٢) له ، [ ١٤٥ ]  
ونصب « الأولاد » به ، وفصل بالمفعول بين المصدرِ وفاعله ، ورفع  
« القتل » بـ « زَيْنَ » ، ولا يجوزُ الفصلُ بالمفعولِ بين المضافِ والمضافِ  
إليه إلا في المصدرِ ، من حيثُ يضافُ مرةً إلى الفاعلِ ، وأخرى إلى  
المفعولِ ، وقد تقدّمَ الإنشادُ عليه (٣) .

وكثيرٌ من المتأخرينِ خطُّوا القراءةَ حينَ لم يعلموا وجهها (٤) .

والقراءةُ الثالثةُ : « زَيْنَ » على بناءِ المفعولِ ، ورفعِ « القتلِ »  
وإضافتهِ إلى « الأولادِ » ، وخفضِ « الشركاءِ » على البدلِ من « الأولادِ » .

(١) الأنعام ١٣٧/٦ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) انظر ص ٦٢٤ ، ٦٢٥ .

(٤) خطأ هذه القراءة القراء (في معاني القرآن ٣٥٨/١) ، والنحاس (في إعراب القرآن  
٩٨/٢) ، وابن خالويه (في الحجة في القراءات السبع ١٥١) ، ومكي بن أبي طالب (في  
الكشف ٤٥٤/١) ، والزمخشري (في الكشاف ٥٤/٢) ، وابن الأنباري (في البيان  
٣٤٢/١) ، والعكبري (في إملأ ما من به الرحمن ٢٦٢/١) ، ومن المفسرين الطبري (في  
تفسيره ٣٣/٨) ، وابن عطية (في المحرر الوجيز ١٥٨/٦) .

وهاجم ابن بزيّة (في غاية الأمل ٤٩٦/٢) ابن خروف لردّه على من ضعّف هذه القراءة ،  
قال : « وقول ابن خروف في ذلك خطأ بنص الجماعة » .

والقراءةُ الرَّابِعَةُ: هي التي ذكرَ (١). ومثلها قراءةُ ابنِ عامرٍ، وأبي

بكر (٢): ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا ﴾ (٣)، ومثله:

لِيُبْنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ

ومختبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ (٤)

ارتفعَ «الشركاءُ» و«الرُّجَالُ» في الآيتين (٥)، و«الضارعُ» في البيتِ  
بأفعالٍ مُضْمَرَةٍ، فكلُّ واحدٍ منها فاعلٌ لذلك الفعلِ المضمَرِ، يفسِّره ما تقدَّم  
عليها؛ تقديره في الآيةِ الأولى: «زَيْنُهُ شُرَكَائِهِمْ»، وفي الثانيةِ: «يُسَبِّحُهُ  
رِجَالٌ»، وفي البيتِ: «لِيُبْنِكَ ضَارِعٌ».

= وقد دافع عن هذه القراءة ابن مالك (في شرح التسهيل ٢٧٧/٣)، وأبوحيان (في البحر المحيط  
٢٣٠/٤)، وابن الفخار (في شرح الجمل ٨١٦/٣)، وابن الجزري (في النشر ٢٦٣/٢) وغيرهم.  
وانظر الدفاع عن القرآن ضدَّ النحويين والمستشرقين ١٠٤ فقد عرض الدكتور الأنصاري كل ما قيل عن  
هذه الآية عرضاً موسعاً وإفياً وخطأً من خطأ هذه القراءة. وانظر نظرية النحو القرآني ٧٩، والنحو  
القرآني قواعد وشواهد للدكتور جميل ظفر ٤٥٣.

(١) انظر الجمل ٢٠٦. وهي قراءة الحسن - «زين» بضم الزاي - «قتل» بالرفع. «أولادهم» بالخفض.  
«شركائهم» بالرفع.

انظر إعراب القرآن للنحاس ٩٧/٢، ٩٨، والجامع لأحكام القرآن ٩١/٧.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبغ  
السبعة، توفي سنة ٣٢٤ هـ. ترجمته في غاية النهاية ١٣٩/١.

(٣) النور ٣٦/٢٤ والقراءة هي بفتح الباء من (يسبِّح) للبناء للمجهول.  
وهي قراءة ابن عامر وعاصم. انظر السبعة ٤٥٦.

(٤) للحارث بن نهيك - في رثاء يزيد بن نهشل - ونسب لنهشل بن مري، ولليبد، ولمزرد، وللحارث  
بن ضرار النهشلي. وهو في الكتاب ٢٨٨/١، ومجاز القرآن ٣٤٩/١، والأصول ٤٧٤/٣، والإ

يضاح للفارسي ١١٥، والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤، وشرح المفصل ٨٠/١.

(٥) آية الأنعام ١٣٧/٦، والنور ٣٦/٢٤.

## بَابُ الْجَزْمِ (١)

حروفُ الجزمِ خمسةٌ : « لَمْ » ، و « لَمَّا » ، و « لَأَمْ أَمْرٍ » ، و « لَا » في النهي ، و حرفُ الجزاءِ ؛ وهو « إِنْ » و ما حُمِلَ عليه .

فقولهم : « لَمْ يَفْعَلْ » نفيٌ لـ « فَعَلَ » ، و « لَمَّا يَفْعَلُ » نفيٌ لـ « قَدْ فَعَلَ » ، و « قَدْ » لتقريبِ الماضي مِنَ الحالِ .

و لـ « لَمَّا » معنَى آخِرٍ يُذَكَّرُ فِي بَابِ « لَوْ » .

---

(١) الجمل ٢٠٧ . وفيه : « بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَجْزِمُ الْأَفْعَالَ الْمُسْتَقْبَلَةَ » .

## بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ (١)

الأمرُ للمخاطبِ على ضَرِيحَيْنِ : معربٌ ، ومبنيٌ . فالمبنيُّ منهما ؛ ما كانَ للمخاطبِ بغيرِ لامٍ ؛ نحو : « اضْرِبْ » ، و « اخرجْ » ، و « اسْمَعْ » ، و « اقضِ » ، و « اغزُ » ، و « اخشَ » ؛ سكنَ الصحيحُ منه للبناءِ . وحُذِفَ آخِرُ المعتلِّ للبناءِ أيضاً في مذهبِ البصريينَ (٢) ؛ ودليلُهُم حذفُ حرفِ المضارعةِ ، ودخولُ همزةِ الوصلِ ، ولو كانَ معرباً كما يقولُ الكوفيونَ (٢) ، لَمْ تُحذفْ حروفُ المضارعةِ ، ولا زيدَ فيه همزةُ الوصلِ .

وقد بُنيَ فعلُ جماعةِ النساءِ وما دخلتهُ النونُ الثقيلةُ والخفيفةُ ، ولم تُحذفْ منه حروفُ المضارعةِ ، نحو : « يَخْرُجْنَ » ، و « يَضْرِبْنَ » ، و « لَتَخْرُجَنَّ » ، و « لَتَخْرُجَنَّ » (٣) .

والمعربُ منها ما دخلتهُ اللامُ ؛ لغائبٍ كانت ، أو لمخاطبٍ ، وهي مع الغائبِ أكثرُ ، وعلاماتُ إعرابِ هذا قد تقدمت (٤) .

وقد حُذِفَتِ اللامُ في الشعرِ ، قال :

مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ

إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْئٍ تَبَّالاً (٥) .

(١) الجمل : ٢٠٨ .

(٢) مذهب البصريين أن فعل الأمر مبني . ومذهب الكوفيون أنه معرب .

انظر الإنصاف (م ٧٢) ٥٢٤/٢ ، وشرح المفصل ٦١/٧ .

(٣) في الأصل : و « لتخرجاً » بالألف .

(٤) انظر باب « معرفة علامات الإعراب » .

(٥) نسبه الرضي في شرح الكافية ١٢٥/٤ لحسان رضي الله عنه وليس في ديوانه .

أرادَ : « لِتَفْدٍ » ، وَلَمْ يَحْذِفِ التَّاءَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَعْرَبًا ، وَحَذَفَ  
اللامَ ضَرْورَةً ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَالنَّهْيُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ النَّهْيِ ، وَهُوَ « لَا » ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا  
لِلْبَسِّ بِالْمَوْجِبِ - أَعْنِي الْأَمْرَ - كَمَا كَانَ النَّفْيُ بِحَرْفٍ .

وَمَعْنَى الْأَمْرِ ، الْوَجُوبُ إِذَا كَانَ لِلأَدْنَى . فَإِنْ كَانَ لِلأَعْلَى ، فَهُوَ  
الدُّعَاءُ ، وَالرَّغْبَةُ ، وَالطَّلَبُ (١) . وَتَدْخُلُهُ الْقِرَائِنُ ، / وَيُخْرَجُ إِلَى مَا تَدُلُّ [ ١٤٦ ]  
الْقِرِينَةُ عَلَيْهِ مِنَ النَّدْبِ ، وَالإِبَاحَةِ ، وَالتَّخْيِيرِ .

وَقَدْ يَقَعُ الْأَمْرُ [ بِلَفْظِ الْخَيْرِ كَقَوْلِهِ ] (٢) تَعَالَى :

= وَنَسَبَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ شَذُورِ الذَّهَبِ ٢١١ لِأَنِّي طَالِبٌ بِيَخَاطَبُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٦١ ، وَفِي الْخِزَانَةِ ١٤/٩ نَسَبَهُ بَعْضُ فَضْلَاءِ الْعَجْمِ فِي شَرْحِ آيَاتِ  
الْمُفْصَلِ لِلأَعْشَى وَليْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَالتَّبَالُ : سُوءُ الْعَاقِبَةِ . وَأَصْلُهُ الْوَبَالُ أَبْدَلَتْ تَأْوَهُ مِنَ الْوَاوِ  
وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٨/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٣٠/٢ ، وَالأَصُولُ ١٧٥/٢ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ  
١٥٠/٢ ، وَالإِنْصَافُ ٥٣٠/٢ ، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ٣١٩ ، وَشَرْحُ الْمُفْصَلِ ٣٥/٧ ، ٦٠ ،  
٢٤/٩ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٤٩/٢ ، ١٩١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ ٨٥/٤ ، ١٢٥ ،  
وَشَرْحُ شَذُورِ الذَّهَبِ ٢١١ ، وَالْخِزَانَةُ ١١/٩ .

(١) رَدَّ ابْنُ بَزِيزَةَ فِي غَايَةِ الأَمَلِ ( ٤٩٩/٢ ) عَلَى ابْنِ خُرُوفٍ ذَلِكَ وَقَالَ : « وَهَذَا التَّقْسِيمُ لَيْسَ  
جَارِيًا عَلَى مَذْهَبِ الأَشْعَرِيَّةِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْتَرِطُونَ فِي الأَمْرِ الْعُلُوَّ وَلَا الاسْتِعْلَاءَ ، وَمَذَاهِبُ  
الأَصُولِيِّينَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ اشْتَرَطَ الْعُلُوَّ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُعْتَزَلَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اشْتَرَطَ  
الاسْتِعْلَاءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَدَلَائِلُ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ مُسْتَفَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ،  
وَلَا عَيْبَ عَلَى ابْنِ خُرُوفٍ فِي هَذَا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَدَمٌ فِي عِلْمِ الأَصُولِ » .  
وَلَا وَجْهَ لاعتراض ابن بزيظة ؛ لأن ابن خروف نظر إلى المسألة من وجهة نظر النحويين لامن  
وجهة نظر الأصوليين . وانظر تقسيم النحويين في الأصول لابن السراج ١٧٠/٢ ، وشرح  
المفصل ٥٨/٧ ، وشرح الكافية ١٢٣/٤ .  
(٢) مطموسة في الأصل .

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴾ (١) ، وقوله :

﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (٢) .

وعلامات الجزم قد تقدمت (٣) . والنهي كالأمر في الوجوب وغيره .

و « ما » في قوله : ﴿ فَأَقِضْ مَا أَنْتَ ﴾ (٤) بمعنى « الذي » ، و « أنت

قاضي » صلة ، والعائد محذوف ، وهو مفعول « قاضي » ، أي : « اقضِ الذي أنت قاضيه » .

وأمرُ المخاطبِ باللامِ قليلٌ ، وبأبه الغائبُ ، والأمرُ لما لم يُسمَّ فاعله ؛ لأنه أمرٌ لغائبٍ ، وكذلك أمرُ الإنسانِ لنفسِهِ ، نحو : « لأقم » و « لأخرج » .

وقد يجزمون على جوابِ الأمرِ والنهي إذا دخلهما معنى الشرطِ . وقد يضمنون الأسماءَ معنى الأمرِ ، فيجزمون الجوابَ ؛ نحو قولهم : « حَسْبُكَ يَنِمُّ النَّاسُ » ، والمعنى : « اِكْتَفَى يَنِمُّ النَّاسُ » .

وقد يكررون الجزمَ على الفعلِ المجزومِ (٥) ؛ نحو : « لَمْ أَبْلِهِ » (٦) ، والأصلُ : « لَمْ أَبَالِ » بحذفِ الياءِ للجزمِ ، ثم توهّموا أَنَّهُ غيرُ مجزومٍ ، فكررُوا عليه الجزمَ في التقديرِ ، وحذفوا الألفَ ليسلمَ سكونُ اللامِ ، ثم زادوا الهاءَ على الحركةِ ،

(١) البقرة : ٢٣٣/٢ .

(٢) الواقعة ٧٩/٥٦ .

(٣) انظر « باب معرفة علامات الإعراب » .

(٤) طه ٧٢/٢٠ وقد وردت في الجمل ص ٢٠٩ .

(٥) في الأصل : « المجزم » .

(٦) انظر توجيهها في المسائل البصريات ٢٥١/١ .

ولم يحذفوها ، فدأوا بحذف الألفِ على إرادةِ الجزمِ ، وإبقاءِ الحركةِ على أنه  
على الأصلِ ، فصارَ بمنزلةِ « لا أَبالكَ » (١) ، و « لا يَدَى بِهالكَ » (٢) ، وقولُ أبي  
على (٣) ، وابنِ بابشاذ (٤) من (٥) أنَّ « الهاءَ » دخلتْ بعدَ سكونِ اللامِ فاسدٌ ؛  
لأنَّ « الهاءَ » لا تدخلُ للوقفِ إلا على متحركٍ ، إلا الألفُ وحدها ، وهو نصُّ  
سيبويه (٦) - رحمه الله - أعنى ما ذكرتُ من التعليلِ .

(١) انظر ما سبق ص ٦٣٣ ، ٧١٤ ، ٧٢١ ، ٧٦٦ .

(٢) أصله : لا يدين بهالكَ . وإثبات النون قول الخليل وسيبويه . وتركها قول يونس . انظر الكتاب

٢/٢٧٩ - ٢٨١ .

(٣) انظر التكملة ٨ ، والمسائل البصريات ١/٢٥١ .

(٤) انظر شرحه للجمل ١/٣٢٦ .

(٥) كذا في الأصل . وهي زائدة لا لزوم لها .

(٦) انظر الكتاب ٤/٤٠٥ .

## بَابُ مَا يُجْزَمُ مِنَ الْجَوَابَاتِ (١)

كلُّ جوابٍ يُجْزَمُ ، فلتضمَّنِ الكلامَ معنى الشرطِ ، والنفيُّ لا يدخلُه معنى الشرطِ فلا يُجْزَمُ له جوابٌ ، ووهم أبو القاسم في جزمِ جوابِ النفي وإدخاله في الباب (٢) .

ومعنى قولهم : « اِقْصِدْ زَيْدًا يُحْسِنُ إِلَيْكَ » ، « إِنْ تَقْصِدُهُ يُحْسِنُ إِلَيْكَ » أمره ، وشرط له الإحسان على الامتثال ، فصارَ أمراً بشرطية . وكذلك : « لَا تَفْعَلْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ » ، و « لَا تَقْصِدْ زَيْدًا تَنْدَمُ » (٣) ؛ المعنى : « إِنْ لَمْ تَفْعَلْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ » ، و « إِنْ لَمْ تَقْصِدْ زَيْدًا تَنْدَمُ » .

ولا يجوزُ النصبُ في هاتينِ المسألتينِ لفسادِ المعنى في العطف .

ولا بُدُّ مِنْ تَقْدِيرِ حَرْفِ النَهْيِ فِي تَقْدِيرِ الشَّرْطِ (٤) ؛ فَإِنْ قُلْتَ : « لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ فَيَأْكُلُكَ » ، لَمْ يَصِحَّ فِيهِ الْجُزْمُ الْبَتَّةَ لِفَسَادِ الْمَعْنَى فِي تَقْدِيرِ الشَّرْطِ ؛ لِأَنَّ

(١) الجمل ٢١٠ .

(٢) قال أبو القاسم : « اعلم أن جواب الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والعرض ، والجحد مجزوم على معنى الشرط » . الجمل ٢١٠ .

وقد رده عليه النحويون ؛ لأن الجحد لا يجزم له جواب ؛ إنما يكون منصوباً بإضمار « أن » بعد الفاء ، أو بالفاء نفسها .

انظر إصلاح الخلل ٢٦٣ ، وغاية الأمل ٥٠٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩٢/٢ ، ولابن الضائع ٨٨ ب ، ولابن الفخار ٨٢٨/٣ .

(٣) قال ابن عصفور : « فأما المثال الذي أتى به أبو القاسم بجزم جواب النهي ، وهو : لا تقصد زيداً تقدم . فالظاهر أنه أخذ مذهب أهل الكوفة ، لأنه لم يرد إن لا تقصد زيداً تندم ؛ وإنما أراد : إن تقصد تندم » . شرح الجمل ١٩٣/٢ ، ١٩٤ . وانظر الجمل ٢١٠ .

(٤) وهو مذهب البصريين . ومذهب الكوفيين أنه يجوز جزم جواب النهي إذا صح معنى الشرط ، وصح وقوع الفعل المنهي عنه مع أداة النهي أو دونها بعد أداة الشرط . انظر الكتاب ٩٧/٣ ، =



تقديره : « إن تدن من الأسد يأكلك » ، وتقديرُ النصبِ : « لا يكن دنو فأكُل » ،  
وكذلك الآية<sup>(١)</sup> تقديرها : « لا يكن افتراء فسُحِت » ، ولا يجوزُ الجزمُ ؛ لأنَّ  
التقديرَ : « إلا فتفروا على الله كذباً يسْحَتِكُمْ » ، وقد تقدّمَ منعُ [ سيويه ]<sup>(٢)</sup>  
للجزمِ<sup>(٣)</sup> في هذا ؛ فيجوزُ النَّصبُ بالفاءِ بعدَ النهي في موضعٍ لا يجوزُ فيه الجزمُ .  
وهذا [ يجوزُ ]<sup>(٤)</sup> الجزمُ فيه في موضعٍ لا يجوزُ فيه النصبُ . وهذا غريبٌ فتأمّله .  
والكسائي يجيزُ الجزمَ ، ولا يقدرُ في الشرطِ « لا »<sup>(٥)</sup> ، ولمْ تقله العربُ ؛  
لأنّه لا سبيلَ إلى حذفِ « لا » فيستوي مع الأمرِ .

وقولهم : « أين بيتك أزرِك »<sup>(٦)</sup> استفهمَ وشرطَ له الزيارةَ إن أعلمه مكانَ  
بيته ، والمعنى : « إن أعلمتني مكانَ بيتك زرتك » .

== والأصول ١٨٠/٢ . وانظر شرح المفضل ٤٨/٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩٢/٢ ، وشرح الكافية  
١٢١/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٢/٢ .

(١) وهي المذكورة في الجمل ١٨٥ ، في (باب الجواب بالفاء) وهي قوله تعالى :

﴿ لا تفترُوا على الله كذباً فيسْحَتِكُمْ بعذابٍ ﴾ طه ٦١/٢٠ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) تقدم منع الجزم في هذه الآية صفحة ٧٩٤ من هذا التحقيق ، وليس فيه ذكر لسيويه . وانظر الكتاب  
٣٤/٣ .

(٤) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٥) انظر مذهب الكسائي والكوفيين في إصلاح الخلل ٢٦٣ ، وشرح الكافية ١٢١/٤ ، وشرح التصريح  
٢٤٢/٢ .

(٦) انظر الجمل ٢١٠ .

وكذلك : « مَتَى تَخْرُجُ أَخْرُجْ مَعَكَ ؟ » (١) . وكذلك التمني شرطاً  
فيه الإنفاق إن حصل ما تمناه (٢) . وكذلك العرض ، والتحضيض شرطاً  
فيهما جزاءً إن / [ وقع ما ] (٣) عرضه أو حضاً عليه .

[ ١٤٧ ]

والنصبُ بعدَ جميعِ هذهِ جائزٌ بتقديرِ العطفِ والجزاءِ أيضاً .

والذي أوقعه في جزمِ جوابِ النَّفيِ قوله : ( وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ  
جَوَابُهُ بِالْفَاءِ مَنْصُوبًا ، كَانَ بِغَيْرِ الْفَاءِ مَجْزُومًا ) (٤) ، من  
حيثُ أطلقَ عليها جواباتٍ ، وهو وهمٌ لخروجِ الجحدِ عن ذلك وما بعده  
ليس بجوابٍ لا لفظاً ؛ ولا معنىً ، فالفعلُ ينتصبُ بعدهِ بخلافِ الثاني  
الأوَّلَ بتقديرِ العطفِ ، ولا يجوزُ الجزمُ ؛ لأنَّ [ العطف ] (٣) لم يضمنه  
معنى الشرطِ . وقد تقدّمَ بيانُ النَّصبِ (٥) .

والجائزُ للجوابِ الفعلُ الأوَّلُ ؛ لأنَّه نابٍ منابٍ « إنْ تفعلْ » ،  
وهما الجائزُ لجوابِ الشرطِ (٦) .

وقوله تعالى :

(١) انظر الجمل ٢١٠ .

(٢) إشارة إلى ما جاء في الجمل ٢١٠ : « ليت لي مالاً أنفق منه » .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) الجمل : ٢١٠ .

(٥) انظر صفحة ٧٩٣ من هذا التحقيق .

(٦) وهو مذهب الخليل والمبرد . وانظر بقية المذاهب في العامل في الشرط والجزاء في شرح

الكافية ٩١/٤ ، والهمع ٣٣١/٤ ، ٣٣٢ .

﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (١)

المعنى : « قل لهم أقيموا وأنفقوا ، يقيموا وينفقوا » ، فانجزم « يقيموا » على جواب « قل » ، أي : إن قلت لهم أقاموا ، ويجب على هذا اللفظ ألا يوجد مأمورٌ بالصلاة وما بعدها إلا مطيعاً ؛ لأنَّ المعنى : « إن أمرتهم فعلوا » ، وقد أمر ولم يقع [ المأمور ] (٢) به من بعض المأمورين ، وخبره تعالى صدق ؛ فالمعنى إذن - والله أعلم - : « قل لهم أقيموا ، يجب عليهم الأمر » ؛ لأنَّ الأمر على الوجوب ؛ أي إن أمرتهم ، وجب عليهم فعل المأمور به ، فعبر عن ذلك بقوله : ﴿ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٣) الذي هو الامتثال .

ومنه قولهم : « مره يحفرها » (٤) ، أي : إن أمرته بالحفر فعل للزومه إياه ، وهذا حسنٌ غريبٌ في بيان أن الأمر على الوجوب .

وحكى الكوفيون الجزم في جواب « الذي » (٥) ؛ أنشد الفراء :

كذالك الذي ينبغي على الناس ظالماً

تصبه على رغم عواقب ما فعل (٦)

(١) إبراهيم ٣١/١٤ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) إبراهيم ٣١/١٤ .

(٤) من أمثلة الكتاب ٩٩/٣ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ١٠٥/٢ ، وشرح التسهيل ٨٣/٤ ، والبحر المحيط ٧٧/١ ، ١٦/٨ ، والأشباه

والنظائر ١٠١/٣ .

(٦) لسابق البربري وليس في ديوانه . وهو في أمالي الزجاجي ١١٦ ، وغاية الأمل ٥٠٣/٢ ، وشرح

التسهيل ٨٣/٤ ، والبحر المحيط ٧٧/١ ، ١٦/٨ ، والمساعد ١٥٧/٣ . وفي جميع هذه المراجع « ما

صنع » . وقبله : ولا تحفرون براً تريد أختاً بها فإنك فيها أنت من دونه تقع

جزم « تصب » على جواب « الذي » لما كانت بمعنى « من » ، وقد دخلت  
« الفاء » في خبرها أيضاً، فالذي جزم ، راعى ذلك وصرح بالجزم . والبصريون  
يروونه : « كذلك من يبغى » (١) ، ولا تردُّ روايةً على رواية ؛ لأنَّ كلاً صحيح ،  
ولكنَّ الجزم بعدها شاذٌّ .

---

(١) انظر أمالي الزجاجي ١١٦ .

## بَابُ الْجَزَاءِ (١)

هذا البابُ مركبٌ من جملتينِ فعليتينِ ؛ الأولى جملةُ الشرطِ ، والثانيةُ جملةُ الجزاءِ .

وجميعُ أدواته : أسماءٌ - ظروفٌ ، وغيرُ ظروفٍ - وحرفانٍ : « إن » ، و « إذما » - في قولِ سيبويه ، وأكثرِ النحويينَ (٢) .

فالأسماءُ غيرُ الظروفِ : « مَنْ » ، و « ما » ، و « أيُّ » ، و « مهما » .  
وسائرُها ظروفٌ .

ولجميعِها صدرُ الكلامِ . ولا يعملُ فيها إلاّ الابتداءُ أو ما بعدها ؛ فما كانَ منها ظرفاً فهو متعلقٌ بالفعلِ الذي انجزمَ بهِ ، نحو : « أينَ تكُنْ » ، ف « أينَ » ظرفٌ للفعلِ المجزومِ بها .

وما كانَ منها غيرَ ظرفٍ ، فهو مبتدأٌ إن كانَ الفعلُ لهُ ، والمجزومُ في موضعِ خبره ؛ لفظه مجزومٌ ، وموضعه مرفوعٌ .

وإن كانَ الفعلُ المجزومُ واقعاً (٣) ، فاسمُ الشرطِ ، كانَ منصوباً بهِ ، فعملَ كلِّ واحدٍ منهما في صاحبه ؛ عملَ الاسمِ في الفعلِ جزماً ، وعملَ الفعلِ في الاسمِ نصباً ؛ كقولك : « مَنْ تضربُ » ، و « مَنْ تقصدُ » .

(١) الجمل : ٢١١ .

(٢) انظر الكتاب ٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والإيضاح العضدي ٣٣٠ - ٣٣٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩٥/٢ .

(٣) أي متعدياً إلى مفعول به أو أكثر ، انظر ما سبق ص ٥٧٣ .

وأماً « كَيْفَ » فلمَ يَجْزَمُ بها أحدٌ مِنَ العَرَبِ (١) ؛ كانت موصولةً بـ « ما » أو لم تكن . وقد يدخلها معنى الشرط ؛ نحو قولهم : « كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ » .

قال سيبويه : « وسألتُ الخليلَ عن قولهِ : كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ ، قال : هِيَ مستكرهَةٌ ، وليست مِنْ حروفِ الجِزاءِ ، ومخرَجُها على الجِزاءِ ؛ لأنَّ معناها : « على أيِّ حالٍ تَكُنْ أَكُنْ » (٢) يريدُ أن العَرَبَ لمَ تجزَمُ بها ، وإنْ / دخلها معنى الجِزاءِ ، والفعالانِ بعدها مرفوعانِ (٣) ، وهي التي في [١٤٨] قوله تعالى : ﴿ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ (٤) .

و « مهما » في قوله : ( مَهْمَا تَصْنَعُ ) (٥) مفعولةٌ (٦) بـ « تَصْنَعُ » ، و [ما] (٧) في قوله تعالى : ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ ﴾ (٨) مفعولةٌ بـ « يَفْتَحُ » ، والثانية مفعولةٌ بـ « يُمَسِّكُ » .

- (١) هذا مذهب البصريين . وأجاز الكوفيون وقطرب الجزم بها .  
انظر إصلاح الخلل ٢٦٤ ، والإنصاف ( م ٩١ ) ٦٤٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩٦/٢ ، وشرح التسهيل ٧٠/٤ ، والهمع ٣٢١/٤ .
- (٢) الكتاب ٦٠/٣ .
- (٣) في الأصل : « والفعالانِ بعدها مرفوعانِ بعدها » . بتكرار كلمة « بعدها » .
- (٤) المائدة : ٦٤/٥ .
- (٥) الجمل ٢١١ .
- (٦) يشير إلى إسمية « مهما » . وقال السهيلي بأنها قد تخرج من الاسمية وتكون حرفاً . انظر في ذلك الجني الداني ٦١١ ، والمغني ٣٦٧/١ ، والهمع ٣١٩/٤ .
- (٧) إضافة يلتزم بها الكلام .
- (٨) إشارة إلى الآية التي وردت في الجمل ٢١١ ، قوله تعالى : ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ﴾ فاطر ٢/٣٥ .

وجواب الشرط فعلٌ مستقبليٌّ مجزومٌ ، والجازمُ له « إن » والفعلُ الأوَّلُ ،  
في قول الخليل وسيبويه (١) .

وغيرهما يَجْزَمُ بـ « إن » الشرطُ والجزاء (٢) .

وزعم ابن بابشاذ أنَّ الذي يرفعُ الخبرَ بالمبتدأ والابتداء معاً هو الذي يَجْزَمُ  
الجوابُ بـ « إن » وفعلُ الشرطِ . وهو فاسدٌ ؛ لأنَّ سيبويه يرفعُ الخبرَ بالمبتدأ فقط ،  
ويجزمُ الجوابَ بـ « إن » والفعلِ معاً ، وقد نصَّ عليه (٣) .

فإن دخلتِ الفاءُ عليه ارتفعَ ، والجملةُ في موضعِ جزمٍ ، وقد تدخلُ على  
الجملةِ الاسميةِ فتكونُ في موضعِ جزمٍ أيضاً . وفائدةُ الفاءِ اتصالُ الجزاءِ بوقوعِ  
فعلِ الشرطِ من غيرِ مهلةٍ .

وقد تحذفُ الفاءُ ويبقى الفعلُ مرفوعاً في الشعرِ ، وعليه قولُ زهير:

---

(١) انظر الكتاب ٦٢/٣ . وفيه : « واعلم أنَّ حروفَ الجزاءِ تجزمُ الأفعالَ ، وينجزمُ الجوابُ بما قبله . وزعم  
الخليل أنك إذا قلت : إن تأتي آتاك ، فأتاك أنجزمت إن تأتي ، كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر  
حين قلت : اتتني آتك » . انتهى .

واختلف فهم النحويين لقوله : « ينجزم الجواب بما قبله » فما قبله يصدق على الحرف فقط ، وعلى  
الفعل فقط ، وعليهما معاً . انظر ما ذكره ابن بريزة عن ذلك ، ورده على ابن خروف في غاية الأمل  
٥١٢ ، ٥١١/٢ .

(٢) نسب إلى السيرافي ، والجزولي ، وابن عصفور ، والمحققين من البصريين . وقيل : انجزم بفعل الشرط ،  
وهو مذهب الأخفش وابن مالك . وقيل : جازمه الجوار وهو مذهب الكوفيين وقيل : إنه مبني وهو  
مذهب المازني . انظر الإنصاف ( م ٨٤ ) ٦٠٢/٢ ، وشرح التسهيل ٧٩/٤ ، وشرح الكافية ٩١/٤ ،  
والهمع ٣٣١/٤ .

(٣) انظر الكتاب ٦٢/٣ . وانظر ما سبق هامش رقم (١) من هذه الصفحة .

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم<sup>(١)</sup>

ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير، أي: « يقول كذا إن أتاه خليل » ،  
وأجود ذلك مع ترك الجزم في الأول كالبيت . ومثله في حذف الفاء ، قوله :

\* مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا \* (٢)

يريد: « فالله يشكرها » .

وتدخل « إذا » على الجملة في الجواب ، قال الله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (٣)

معناه: « قنطوا » ، وهي « إذا » التي للمفاجآت ، وهي على بابها من الزمان

- وسيأتي ذكرها .

والأجود في فعلي الشرط كونهما مستقبلين ، ثم ماضيين ، لاعتدال الكلام ،  
ثم الأول ماضيًا والثاني مستقبلًا ؛ لأنك تقويه بالعمل في الفعل الآخر بعد  
تضعيفه ، وأضعفها عكسه ؛ لتضعيفه بعدما قويته بالعمل .

---

(١) البيت لزهير يمدح به هرم بن سنان والخليل ذو الخلة . وهو الفقير . لا حريم : أي غير ممنوع عنك وهو في ديوانه ٩١ ، والكتاب ٦٦/٣ ، والمقتضب ٦٨/٢ ، والأصول ١٩٢/٢ ، والمختص ٦٥/٢ ، والإنصاف ٦٢٥/٢ ، وشرح المفصل ١٥٧/٨ ، والهمع ٣٣٠/٤ .

(٢) عجزه : \* والشر بالشر عند الله مثلان \*

نسبه سيبويه لحسان بن ثابت ، ونسبه أبو زيد عن سيبويه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ونسبه جماعة لكعب بن مالك الأنصاري .

وهو في الكتاب ٦٥/٣ ، ونوادر أبي زيد ٢٠٧ ، ومجالس العلماء للزجاجي ٢٦١ ، والخصائص ٢٨١/٢ ، والمنصف ١١٨/٣ ، وشرح المفصل ٣٠٢/٩ ، والهمع ٣٢٨/٤ ، والخزانة ٤٩/٩ .

(٣) الروم ٣٠/٣٦ .



وقوله : ﴿ فِضْلَعْفُهُ ﴾ (١) ليس فيه عطفٌ على جوابٍ ، وإنما هو من بابِ النَّصْبِ بالفاءِ في جوابِ الاستفهامِ . والرَّفْعُ فيه على القطعِ ، أي : « فهو يُضاعفُهُ » ، و [ الفاءُ ] (٢) فيه سببٌ ، كقوله :

وَلَقَدْ تَرَكْتَ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً

لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجْزَعُ (٣)

يريدُ : لوُ دَرْتُ لَجَزَعْتُ .

وقوله : ( **يَجُوزُ فِيهِ « يُعَذِّبُ » (الثلاثة) (٤)** ، صحيحٌ ، غيرَ أنَّ الأولى أنْ يقولَ : في « يَغْفِرُ » ؛ لأنَّ « يَعَذِّبُ » معطوفٌ عليه ، و « يَغْفِرُ » هو المحمولُ على الجوابِ ، وهو شاهدهُ ؛ فالجزمُ حملاً على اللَّفْظِ ، ومنْ نصبَ حملَ على المعنى ، وإنْ لمْ يَجْزِ النَّصْبُ في جوابِ الشرطِ ؛ لكنَّهُ نصبٌ للخلافِ كما انتصبَ في الأبوابِ المتقدمةِ .

(١) إشارة إلى الآية الكريمة التي وردت في الجمل : ٢١٣ :

﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ البقرة ٢٤٥/٢ .

(٢) إضافة يلتم بها الكلام .

(٣) سبق تخريجه ص ٨١١ .

(٤) إشارة إلى ما ذكره الزجاجي في الجمل : ٢١٣ عن الآية الكريمة :

﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾ البقرة

٢٨٤/٢ .

وانظر القراءات فيها في (معاني القرآن للأخفش ٦٠ ، والسبعة لابن مجاهد ١٩٥ ، والتيسير ٨٥ ،

وغيرها) .

وقد ذكر أبو القاسم بأنه « يجوز في ( يغفر ) ، و ( يعذب ) ( الرفع ، والنصب ، والجزم ) ، وقد سقطت

يغفر من بعض النسخ .

والرفع على القطع ، أي : « فهو يغفر » .

وإذا وقع الفعل بالواوِ والفاءِ بينَ الشرطِ والجوابِ نحو : « إنْ تَقْصِدُنِي وَتُحْسِنَ إِلَيَّ أَكْرَمُكَ » ، جازَ فيه الجزمُ بالعطفِ ، والنصبُ بإضمارِ « أنْ » لخلافِ الثانيِ الأوَّلِ .

وقد تقدّم أن أسماء الجزاء لها صدرُ الكلامِ ، فلا يعملُ فيها إلاَّ الابتداءُ وما بعدها من الفعلِ (١) ، فإنْ دخلَ عليها عاملٌ صارتُ موصولةً بمعنى « الذي » ، [ و ] (٢) ارتفعَ الفعلُ الذي بعدها والجوابُ ، وصارَ في موضعِ خبرِ العاملِ في الاسمِ الموصولِ ، كقولهم : « إنَّ مَنْ يَكْرُمُنِي أَكْرَمُهُ » ، و « يَكْرُمُنِي » في موضعِ الصلّةِ ، و « أَكْرَمُهُ » خبرُ « إنَّ » .

/ فإنْ [ جئتَ ] (٣) لـ « إنَّ » باسمِ ، بقيتْ « مَنْ » شرطاً ، كقوله [١٤٩] تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ﴾ (٤) ، والجوابُ خبرُ « إنَّ » . والضميرُ المنصوبُ بـ « إنَّ » ضميرُ الأمرِ والشأنِ . و « مجرمًا » حالٌ من الضميرِ في « يأتي » . و « لا يموتُ فيها ولا يحيى » في موضعِ الحالِ من الضميرِ الذي تضمنه « له » بالاستقرارِ ، و « له » خبرُ « إنَّ » تقديرُهُ : « إنَّ جهنَّمَ مستقرّةٌ له غيرَ ميتٍ فيها ولا حيٌّ » .

(١) انظر صفحة ٨٦٧ .

(٢) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) طه ٧٤/٢٠ ، وتكلمتها : ﴿ فإنْ له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ﴾ .

وأُشِدَّ:

\* ( مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوْهُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ) \* (١)

للحطيئة يمدح بغيض بن شماس السعدي<sup>(٢)</sup> ، وقبله :

يَرَى الْجُودَ لَا يُدْنِي مِنَ الْمَرْءِ سَبْقَهُ

ولا البخل والإمساك ليس بمُخْلِِدِ<sup>(٣)</sup>

كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ

تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَّازَ الْمُهَنْدِ

قال الأصمعي<sup>(٤)</sup> : « عشوت إليه » : أتيته على غير هداية ، وقال غيره :

---

(١) الجمل ٢١٤ . وعجزه : \* تجد خير نار عندها خير موقد \*

وهو في ديوان الحطيئة ٥١ ، والكتاب ٨٦/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٧٣/٢ ، ومجاز القرآن ٢٠٤/٢ ، والمقتضب ٦٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٩٩ ، والحلل ٢٨٦ ، وأمالي ابن الشجري ١٢/٣ ، والفصول والجمل ل ١٩٢ ، وشرح المفصل ٦٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٣/٢ ، والخزانة ٧٤/٣ ، ٢١٠/٥ ، ١٥٦/٧ ، ٩٢/٩ .

(٢) هو بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة . كان ينازع الزبيرقان بن بدر الشرف والسيادة ، وأغرى الحطيئة ليترك جوار الزبيرقان ويأتي لجواره .

انظر طبقات الشعراء ١١٥/١ ، والأغاني ٥٠/٢ ، والخزانة ٢٨٧/٣ .

(٣) رواية الديوان :

يرى البخل لا يُبقي على المرء ماله ويعلم أن البخل غير مُخْلِِدِ

والبيتان في ديوانه ٥١ ، والفصول والجمل ل ١٩٢ ، والخزانة ٩٤/٩ .

(٤) نقل ابن خروف قول الأصمعي من الفصول والجمل ل ١٩٢ ولم يشر إلى ذلك . ونقله البغدادي في

الخزانة ٩٢/٩ ، وأشار إلى أخذه عن ابن هشام اللخمي . ويتكرر ذلك كثيراً في أبيات الشواهد .

على غيرِ بصيرٍ ثابتٍ فيهتدي بناره ، والمعنى متقاربٌ . وقال ابنُ قتيبة<sup>(١)</sup> :  
قصدها بليلى ، ثم سَمَى كلَّ قاصدٍ عاشياً<sup>(٢)</sup> .

ولمَّا أنشده عمر بن الخطاب ، قال : كذبتَ تلكَ نارُ موسى - عليه  
السلام<sup>(٣)</sup> .

شاهدُه : « تعشو » في موضعِ الحالِ من ضميرِ الفاعلِ في « تأتِه » . و « متى »  
ظرفُ زمانٍ معناه الشرطُ . و « تأتِه » مجزومٌ به ، والظرفُ منصوبٌ به .  
ومعنى « تَجِدُ » : تُصِيبُ ، مِنْ وُجْدَانِ الضَّالَّةِ . و « خيرٌ مُوقِدٍ » مبتدأ ،  
وخبرُه « عندها » ، والجملةُ صفةٌ لـ « نارٍ » . والأجودُ أن يرفعَ « خيرٌ » بالظرفِ<sup>(٤)</sup>  
على الفاعلِ ؛ لأنَّ الظرفَ في موضعِ الصفةِ للنارِ ، كقولهم : « مررتُ برجلٍ في  
الدارِ أبوه » ، و « مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به » ، ولا يجوزُ عندَ سيويهِ<sup>(٥)</sup>  
[ غيره ]<sup>(٦)</sup> .

وأنشد :

\* ( إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا ) \* (٧)

(١) كذا في الأصل . وفي الفصول والجمال ل ١٩٢ : « وقال القُتَيْبِيُّ » . وكذلك نقله البغدادي في الخزنة

٩٢/٩ عن ابن هشام اللخمي . وانظر اللباب في تهذيب الأنساب ١٥/٣ .

(٢) انظر اللسان « عشا » ٥٧/١٥ .

(٣) انظر ذلك في الأغاني ٥٩/٢ ، والفصول والجمال ل ١٩٢ ، والخزنة ٩٤/٩ .

(٤) انظر ما سبق ص ٧١٢ وهو قوله : « فاعل بالجار والمجرور » .

(٥) انظر الكتاب ٤٩/٢ . وانظر ما سبق ص ٧١٢ .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .

(٧) الجمال : ٢١٥ . وعجزه : \* يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظِيَاءَ \*

وليس في ديوان الأخطل ، وهو في الحلل ٢٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ١٩/٢ ، والفصول والجمال

ل ١٩٣ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١٤٠/١ ، وشرح المفصل ١١٥/٣ ، والمقرب ١٠٩/١ ، =

للأخطل . ويقال لموضع تعبدِ النصارى « كنيسة » ، و « الجُوذُرُ » : ولدُ البقرة الوحشية ، والكوفيون يفتحون ذالَه ، ولم يروه البصريون ، وليس في الكلام عندهم « فَعَلَل » ، وأثبتَه الكوفيون (١) بهذا ، وب « ضُفَدَع » ، و « طُحَلَب » ، و « بُرَقِع » ، و « جُخَدَب » (٢) . وشبه أولادَ النَّصارى ونساءَهُم بالطباءِ ، وقيل : أرادَ بها الصورَ التي يصورونها في كنائسهم .

أرادَ « إنَّه » فحذفَ اسمَ « إنَّ » ، وهو ضميرُ الأمرِ والشأنِ ، وجملَةُ الشرطِ والجوابِ خبرُ « إنَّ » ، وحذفُه جائزٌ في الكلامِ للدلالةِ عليه ، ولأنَّه مبتدأٌ . و « الكنيسةُ » ظرفٌ لـ « يدخلُ » ، ولا يتعدى إلَّا بالحرفِ (٣) كما تقدّم .  
وأنشد :

---

= ٢٢٧ ، وضرائر الشعر ١٧٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١ ، والبسيط ٤٣٥/١ ، ٩١٣/٢ ،  
ورصف المباني ١٩٩ ، والمغني ٣٦/١ ، ٦٥١/٢ ، وشرح شواهده للسيوطي ١٢٢/١ ، والخزانة  
٤٤٨/١٠ ، ١٥٥/٩ ، ٤٢٠/٥ ، ٤٥٧/١ .

(١) كما أثبتَه الأخفش أيضًا . وهو من الأوزان التي استدركها الزبيدي على سيبويه ، والمشهور الضم . قال الرضي : « فالأولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته » شرح الشافية ٤٨/١ ، وانظر إصلاح المنطق ١٠٢ ، والاستدراك على سيبويه للزبيدي ٢٨ .

(٢) الجخذب : الضخم الغليظ من الرجال والجمال .

(٣) ذكر ابن هشام اللخمي أن هذا مذهب سيبويه ، وقال : « ومذهب غيره أنه يتعدى بنفسه » الفصول والجمال ل ١٩٣ . وانظر الكتاب ٣٥/١ ، ١٥٩ .

وقال الفارسي في الإيضاح ١٩٧ : « ومن الأفعال ما يتعدى بحرف جر فيتسع فيه ويحذف حرف الجر فيتعدى الفعل إلى المفعول به بغير حرف جر ، فمن ذلك قولهم : دخلت البيت ، والأصل : دخلت إلى البيت ، يدل على ذلك أن مصدره على فعول ، وأنت قد تنقله بالهمزة فتقول : أدخلته وبحرف الجر فتقول : دخلت به » .

\* ( وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ) \* (١)

و « الخليفة » : الطبيعة ، والسجية ، والسليقة (٢) ، والنقيصة ، والغريزة ،  
والشيمة (٣) ، والحيم سواً ، وحقيقة النقيصة : يُمنُّ الفعل (٤) .

يقول : مَنْ استمرَّ على خَلِيقَةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدَّرَ أَنَّهَا لَا تَعْلَمُ فَقَدْ  
ظَنَّ بَاطِلًا . فهو كما جاء في الحديث : « من أسرَّ سريرةً ألبسه الله منها رداءً  
يعرفُ به » ، ويروى : « ألبسه الله رداءها إن خيراً فخيرٌ ، وإن شراً فشرٌ » (٥) .

وشاهدُه : كون « مهما » شرطاً ، وهي اسمٌ ، بإعادة الضميرِ عليها في  
قوله تعالى : ﴿ مَهْمَا تَأْتَانِيهِ ﴾ (٦) .

والهاءُ في « به » عائدةٌ إلى « مهما » ، وهي مبتدأٌ في البيتِ . و « تكن »  
مجزومٌ بها ، وهو في موضعِ خبرِها ، واسمٌ « كان » مضمراً فيها يعودُ

---

(١) الجمل : ٢١٥ . وهو لزهير بن أبي سُلمي ، وعجزه : \* ولو خالها تخفى على الناس تُعلم \*  
وهو في ديوانه ٨٨ ، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٨٩ ، وشرح القصائد التسع المشهورات  
للنحاس ٣٥٤/١ ، والحلل ٢٨٨ ، والفصول والجمل ل ١٩٣ ، والمغني ٣٥٨/١ ، ٣٦٧ ، وشرح  
شواهد للسيوطي ٣٨٦/١ ، والهمع ٢١٦/٤ ، ٣١٩ .

(٢) في الأصل : « السابقة » ولم أجد لها بمعنى الخليفة ، والتصويب من الفصول والجمل ل ١٩٤ .

(٣) في الأصل : « السقيمة » . وانظر المخصص « كتاب الغرائز » ١٤٩/٢ . وانظر الفصول والجمل ل ١٩٤ .

(٤) في الأصل : « من الفعل » والصواب ما أثبت . انظر اللسان « نقب » ٧٦٨/١ .

(٥) الحديث في الفصول والجمل ل ١٩٤ ، ونقله عنه ابن خروف ونقله عن ابن خروف ابن بزيزة في غاية

الأمل ٥١٨/٢ . ولم أقف عليه في كتب الحديث .

(٦) الأعراف ١٣٢/٧ . والآية بتمامها :

﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانِيهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

إلى «مهما». و «من خليقة» تبين لـ «مهما»، كما هو في قوله تعالى: ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ (١)، و ﴿مِنْ رَحْمَةٍ﴾ (٢). و «عند أمريء» خبر «كان». و «تخفى» في موضع المفعول الثاني لـ «خالها» / [١٥٠] و جواب «لو» محذوف، ناب منابه جواب الشرط. والمعاملة أبدأ في مثل هذا مع الأول [لا غير] (٣) متى اجتمع شرط وقسم، أو قسم وشرط، أو قسم ومبتداً، أو مبتداً وقسم، ونحو ذلك فالعامل؛ الأول في سعة الكلام. ويجوز معاملة الثاني في الشعر، ويحذف ما يطلبه الأول.

و «مهما» عند الخليل مركبة من «ما، ما»؛ ف «ما» الثانية للتوكيد، واستقبح اللفظ بهما فأبدل من الألف الهاء (٤). وأجاز سيبويه أن تكون «مه» ضمت إليها «ما» فركبت معها، فصارت اسماً معناه الشرط (٥). وكلاهما حسن. فإذا سُمي بها حُكيت في القولين.

(١) الأعراف ١٣٢/٧.

(٢) فاطر ٢/٣٥.

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) انظر معجم العين ٣/٣٥٨، والكتاب ٣/٥٩، ويوافقه الرماني. انظر الرماني النحوي ٢٩٦، والجنى الداني ٦١٢، ورده ابن عصفور. انظر شرحه على الجمل ٢/١٩٦، وشرح الكافية ٨٨/٤.

(٥) انظر الكتاب ٦٠/٣. وذكر المرادي (في الجنى الداني ٦١٢) أنه مذهب الأخفش، والزجاج، والبغدادين، ولكن على أنها مركبة من «مه» بمعنى اسكت، و «ما» الشرطية. ورد بأنه لم يقصد بها معنى زائداً عن الشرطية. انظر المسائل البغداديات ٣١٣، وشرح الجمل لابن الفخار ٣/٨٣٥.

وذهب بعضهم إلى أنها غير مركبة<sup>(١)</sup>، ووزنها « فعلى » ألفها للإلحاق ،

وذهب التنوين للبناء .

وقيل : ألفها للتأنيث ، وإن سميت بها لم تُصرف<sup>(٢)</sup> في القولين .

ونسب ابن بابشاذ<sup>(٣)</sup> القول بتركيبها من « مة » و « ما » للأخفش ، ولم

يعلم أنه قول سيبويه<sup>(٤)</sup> . وقد جعلها بعضهم استفهاماً<sup>(٥)</sup> ، فقال :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ      أودت بنعليٍّ وسرباليه<sup>(٦)</sup>

أراد : « مالي » .

وأنشد :

(١) انظر هذا الرأي دون نسبة في شرح المفصل ٤٢/٧ ، والجنى الداني ٦١٢ . وهو مذهب أبي حيان ، وابن هشام من المتأخرين عن ابن خروف . انظر الارتشاف ٥٤٧/٢ ، والمغني ٣٦٨/١ .

(٢) انظر هذا الرأي دون نسبة في شرح الكافية ٨٨/٤ ، والارتشاف ٥٤٧/٢ ، والجنى الداني ٦١٢ .

(٣) انظر شرحه على الجمل ٣٣١/١ . كما نسبه المرادي في الجنى الداني ٦١٢ ، ٦١٣ للأخفش ولسيبويه .

(٤) انظر الكتاب ٥٩/٣ ، ٦٠ . قال ابن بزيزة في غاية الأمل ٥٠٨/٢ بعد أن ذكر كلام ابن خروف هذا

(ظاهر الكتاب أنه من كلام سيبويه من غير قطع ، لأنه وقع في الكتاب مسبق بسؤال سيبويه للخليل

عنها ، فقال - بعد أن ذكر جواب الخليل إنها مركبة من ما ما - : « وقد يجوز أن يكون مة كإذ ضم

إليها ما ، فقله : « وقد يجوز » يحتمل أن يكون من زيادات الأخفش ، وما هو بأول زياداته في الكتاب ،

ولعل ابن بابشاذ اطلع على ذلك من كتاب الأخفش ، وثبت عنده أنها طرة للأخفش أدخلها في

الكتاب » انتهى . وكلامه على ما ترى من التأويل على الاحتمالات ، ولا يرد به مثل قول ابن خروف

وأكثر النحاة ينسبون هذا إلى سيبويه . انظر شرح التسهيل ٦٨/٤ ، والارتشاف ٥٤٧/٢ ، وشرح

الجمل لابن الفخار ٨٣٤/٣ .

(٥) ذكره ابن جماعة منهم ابن مالك . انظر شرح التسهيل ٦٩/٤ ، والجنى الداني ٦١١ ، والمغني ٣٦٩/١ .

(٦) لعمر بن ملقط . وفي جميع المصادر : « أودى » .

وهو في شرح التسهيل ٦٩/٤ ، والجنى الداني ٦١١ ، والمغني ٣٦٩/١ .



**\* (إِذْ مَا أَنْتَبَتْ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ) (١) \***

للعباس بن مرداس بن عامر السلمي ، من بني سليم بن منصور ، وهو مخضرم ، وأمه الخنساء (٢) ، في قول أبي الفرج (٣) ، قالوا : ولم تلد الخنساء إلا شاعراً (٤) . وقيل : هي أم إخوته (٥) ، وبعده :

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ الثَّرَابِ إِذَا تَعَدَّ الْأَنْفُسُ (٦)

إِنَّا وَقَيْنَا بِالَّذِي عَاهَدْتَنَا

وَالْحَيْلُ تُقَدِّعُ بِالْكُمَاةِ وَتُضْرَسُ

وهو الذي رد ما أعطاه النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أعطى المؤلفَةَ

قلوبهم من نفلِ حنين (٧) مائة مائة من الإبل ، وأعطاه أبا عر فسخطها ، وقال :

(١) وعجزه : \* حقاً عليك إذا اطمأن المجلس \*

وهو في ديوان العباس ابن مرداس ٨٨ ، والكتاب ٥٧/٣ ، والمقتضب ٤٧/٢ ، والخصائص ١٣١/١ ، والحلل ٢٨٩ ، والفصول والجمال ل ١٩٤ ، وشرح المفصل ٩٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٤/٢ ، والخزانة ٢٩/٩ .

(٢) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، صحابية شاعرة ، من بني سليم . ترجمتها في الشعر والشعراء ٣٤٣/١ ، والأغاني ١٢٩/١٣ ، والإصابة ٦١٣/٧ .

(٣) انظر الأغاني ٦٢/١٣ ، والخزانة ٤٣٤/١ .

(٤) كذا « ولم تلد الخنساء إلا شاعراً » والعبارة نفسها في الخزانة ٤٣٤/١ ، ولا ينهض دليلاً على كونها أمه .

(٥) وهو قول الكلبي كما في الخزانة ٤٣٤/١ . وفي جمهرة أنساب العرب ٢٦٣ : « وكان أبوه مرداس بن أبي عامر تزوج الخنساء الشاعرة فولدت له هبيرة وجزعاً ومعاوية » ولم يذكر أنها أمه .

(٦) البيت الأول في الحلل ٢٩٠ . والبيتان في ديوانه ٨٨ ، والسيرة النبوية لابن هشام ١١٠/٤ .

(٧) في الأصل : خير .

وانظر القصة في المصادر المشار إليها .

أَتَجَعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَيْدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَعِ (١)

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرَأٍ      فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ      يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِيءٍ مِنْهُمْ      وَمَنْ تَضَعِ الْحَرْبُ لَا يُرْفَعِ

فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ » (٢) ، فزادوه حتى رضي .

وقيلَ : أُكْمِلَ لَهُ الْمَائَةُ ، وَبَقِيَ بِالْمَجْلِسِ أَهْلُهُ .

وشاهدُهُ : الْمَجَازَاةُ بِ « إِذْمَا » ، وَلَا تَكُونُ شَرْطًا إِلَّا بِهَا ، وَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَ

الْخَلِيلِ وَسَيُوبِيهِ (٣) ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ . وَالْفَاءُ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ ، وَ « حَقًّا » مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ؛ أَيُ : « أَحِقُّ عَلَيْكَ ذَلِكَ حَقًّا » ، وَ « إِذَا » مُتَعَلِّقَةٌ بِ « قُلْ » ،

وَمَفْعُولُ الْقَوْلِ مَا بَعْدَ الْبَيْتِ .

وَأَنْشَدَ :

\* ( فَأَصْبَحْتَ أَنَسِي (٤) تَأْتِيهَا تَشْتَجِرِبِهَا ) (٥) \*

(١) الأبيات في ديوانه ١١١ ، ١١٢ والسيرة النبوية ١٣٦/٤ ، والشعر والشعراء ٧٤٨/٢ ، والأغاني

٦٤/١٣ ، والفصول والجمال ل ١٩٥ .

(٢) انظر القصة في المصادر السابقة .

(٣) انظر الكتاب ٥٧/٣ . وهي اسم عند المبرد وابن السراج والفارسي . انظر المقتضب ٤٦/٢ ، والأصول

١٥٦/٢ ، والإيضاح ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « ما » تحريف .

(٥) الجملة ٢١٦ .

وعجزه : \* كَلِمَاتٌ مَرَكِبِيهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرٌ \* ويروى « رجليك » وهو في ديوانه ٩٢ ، والكتاب

٥٨/٣ ، والمقتضب ٤٧/٢ ، والحلل ٢٩٠ ، والفصول والجمال ل ١٩٥ ، وشرح المفصل ١١٠/٤ ،

٤٥/٧ ، والخزانة ٩١/٧ ، ٤٥/١٠ .

للبيد بن ربيعة بن مالك (١) ، وأعمامه أربعة (٢) :

عامر بن مالك - أبو براء - ، وطفيل بن مالك « ملاعب الأسنّة » (٣) ،  
وعبيدة بن مالك ؛ [ وهو ] (٤) « الوضاح » . ومعاوية بن مالك ؛ وهو « معودُ  
الحُكماء » (٥) . وأبو لبيد ، ربيعة ؛ وهو « ربيعُ المُقترين » (٦) خامسٌ لهم ؛  
وكلّهم أولادُ مالك . وأمهم (٧) أمُّ البنين بنتُ ربيعة بن عمرو بن عامر (٨) ، وهي  
التي عنى بقوله :

(١) انظر ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٥/١ ، والشعر والشعراء ٢٧٤/١ ، والأغاني ٩٠/١٤ ، والخزانة  
٢٤٦/٢ .

(٢) عددهم ابن حزم سبعة ، وثامنهم أبو لبيد . انظر الجمهرة ٢٨٥ .

(٣) هكذا في الأصل ولا يبعد أن يكون من خلط الناسخ سببه انتقال النظر ، فعامر بن مالك - أبو براء - هو  
« ملاعب الأسنّة » وقد ذكر هذا فيما يعد ص ٨٧٩ . أما طفيل بن مالك فهو « فارس قرزل » . وقرزل :  
فرس كانت له ، وهو أبو عامر بن الطفيل الشاعر . ولم يذكر محمد بن حبيب عبيدة بن مالك  
« الوضاح » وذكر سُلمي « نزال المضيق » . انظر الحجير ٤٥٨ ، وانظر الشعر والشعراء ٢٧٧/١ ،  
والإصابة ٥٩٩/٣ ، والخزانة ٥٥٤/٩ .

(٤) في الأصل : « أبو » تحريف . وانظر الفصول والجمال ل ١٩٥ ، والخزانة ٥٥٤/٩ .

(٥) لُقّب بهذا لقوله :

أعوذُ مثلها الحكماء بعدي إذا ما الحقُّ في الأشياح نابا

انظر الخزانة ٥٥٤/٩ .

(٦) لقب بهذا لسخائه . انظر الشعر والشعراء ٢٧٤/١ .

(٧) في الأصل : « واسم » وهو تحريف ، والتصويب من الفصول والجمال ل ١٩٥ .

(٨) واسمها ليلى بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة ، وكانت تحت مالك بن جعفر بن كلاب .

انظر الحجير ٤٥٨ ، والخزانة ٥٥٤/٩ .

\* نَحْنُ بَنُو (١) أُمِّ الْبَنِينِ الْأَرْبَعَةِ \* (٢)

لما اضطرته القافية قال: «أربعة»، وهم خمسة، وليد شاعر  
جاهلي / [إسلامي]، [٣] عاش مائة وخمسة وأربعين سنة؛ تسعين في [١٥١]  
الجاهلية، وخمسة وخمسين في الإسلام، وقال حين بلغ سبعا وسبعين:

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ (٤)

فَإِنْ تَزَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمْلًا

وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّمَانِينَ

فلما بلغ التسعين قال:

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً

خَلَعْتُ بِهَا عَنِّ مِنْكَبِي رِدَائِيَا (٥)

(١) في الأصل: «بنى» تحريف.

(٢) البيت من الرجز للبيد بن ربيعة. وبعده:

\* ونحن خير عامر بن صعصعة \*

قاله للنعمان بن المنذر معرضاً بالربيع بن زياد. وهو في ديوانه ١٠٩، ومجالس ثعلب ٣٧٤،

٣٧٥، والأغاني ٩٢/١٤، والخزانة ٥٤٨/٩.

(٣) مطموسة في الأصل.

(٤) البيتان في ديوانه ٢٦٢، والأغاني ٩١/١٤، وفي الفصول والجمال ل ١٩٥، والخزانة

٢٥١/٢، وفيها القافية منصوبة وفيها ألف الإطلاق.

(٥) البيت في ملحقات ديوانه ٢٨٦، والأغاني ٩١/١٤، وفي الخزانة ٢٥١/٢، وفيهما «وقد

جاوزت»، وفي الفصول والجمال ل ١٩٥ «وقد خلقت» كما في النص أعلاه.

فلما بلغ مائة وعشراً قال :

أليس في مائة قد عاشها رجلٌ

وفي تكاملٍ عشرٍ بعدها عمرٌ (١)

فلما بلغ عشرين ومائة قال :

ولقد سئمت من الحياة وطولها

وسؤال هذا النفس كيف ليبدأ؟ (٢)

فلما حضرته الوفاة قال لابنتيه :

تمنى ابتتاي أن يعيش أبوهما

وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر (٣)

فإن كان يوماً أن يموت أبوكما

فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعرٌ

وقولا هو المرء الذي لا خليله

أضاع ولا خان الصديق ولا غدرٌ

إلى الحول ثم اسم السلام عليكم

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذرٌ

(١) البيت في ديوانه ٧٦ ، الأغاني ٩١/١٤ ، والفصول والجمال ل ١٩٦ ، والخزانة ٢٥١/٢ .

(٢) البيت في ديوانه ٦٤ ، والأغاني ٩١/١٤ ، والفصول والجمال ل ١٩٦ ، والخزانة ٢٥١/٢ .

(٣) الأبيات في ديوانه ٧٣ ، والأغاني ٩٨/١٤ ، والفصول والجمال ١٩٦ .

وكان يكنى أبا عَقِيل ، وكان نذرَ أَلَا تَهَبُ الصَّبَا إِلَّا نَحَرَ وَأَطَعَمَ حَتَّى  
تنقضي ، فهبت في الإسلام وهو بالكوفة ، مُقْتَرٌ مُمَلِّقٌ ، فعلمَ بذلك الوليدُ بنُ  
عقبة بن أبي معيط (١) ، وكان واليها لعثمان بن عفان - رضي الله عنه - فخطبَ  
الناسَ فقالَ : إنكم قد عرفتم نذرَ أبي عَقِيل وما وكَّدَ على نفسه ، فأعينوا أحاكم .  
ثم نزلَ فبعثَ إليه بمائةِ ناقةٍ ، وبعثَ الناسُ ، فقضى نذرَه ، فلذلك قالت ابنته :

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلِ

دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا (٢)

وقبل بيتِ الشاهدِ :

لِي النَّصْرُ مِنْكُمْ وَالْوَلَاءُ عَلَيْكُمْ

وَمَا كُنْتَ فَقَعًا أَنْبَتَهُ الْقَرَاقِرُ (٣)

وَأَنْتَ فَاقِيرٌ لَمْ تُبَدِّلْ خَلِيفَةَ

سِوَاكَ وَلَمْ تَلْحَقْ بِنُوكِ الْأَصَاغِرُ

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أبو وهب ، الأموي القرشي ، أخو عثمان بن عفان رضي الله عنه -  
لأمه . أسلم يوم الفتح . رثى عثمان وحرص معاوية على الأخذ بثأره . ترجمته في الأغاني ١٧٥/٤ ،  
والإصابة ٦١٤/٦ .

(٢) انظر الشعر والشعراء ٢٧٦/١ ، والأغاني ٩٤/١٤ ، والفصول والجمل ل ١٩٦ ، والخزانة ٢٤٩/٢ .

(٣) الأبيات في ديوانه ٩١ ، ٩٢ ، والحلل ٢٩١ ، والخزانة ٩٢/٧ .

الفقع : نوع من الكمأة ، وهو شرها . والقراقير : جمع قرقر وهي الأرض المستوية .

والمعنى : لم أكن ذليلاً ، وفي المثل : « أذل من ققع بقرقر » .

و « ازدجر أحناء طيرك » أي انظر عاقبة أمرك . والفاقرة : الداهية التي تكسر فقار الظهر .

فَقُلْتُ اَزْدَجِرْ اَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَاَعْلَمَنَّ

بِأَنَّكَ اِنْ قَدَّمْتَ رَجْلَكَ عَاثِرُ

وَإِنْ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤَلِّمٌ

وَقَاقِرَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرُ

يصفُ به داهيةٌ عظيمةٌ ، شبهها بالدابةِ الشموسِ التي (١) إذا ركبها  
الراكبُ أسقطتهُ ، ويُقالُ : شجرَ الراكبُ : إذا خالفَ بينَ رجليه فرفعَ  
إحداهما ووضعَ الأخرى ، وهي ركةٌ سريعةُ السقوطِ .

ويروى : « تبتس » (٢) من البؤسِ ، و « تلتبس » (٣) و « مركباها » :

ناحياتها . وقيلَ : إحداهما : الرَّحْلُ ، والثاني : موضعُ الرَّدْفِ ، يُوطَأُ  
« بالكِفْلِ » وهو كساءٌ يُدارُ وراءَ الرَّحْلِ ، يركبُ عليه الرَّديفُ .  
و « يشتجر » : يشتبكُ ، و « شاجرٌ » : مُشْتَبِكٌ . وقيلَ : « شاجرٌ » :  
مضطربٌ غيرُ ثابتٍ ، ويروى : « شَاغِرٌ » (٤) بمعنى « شاجرٌ » .

يعاتبُ بالقصيدةِ عمه - عامر بن مالك - / « ملاعبُ السنة » ، [ ١٥٢ ]

وكان قد ضربَ جارا للبيدِ بالسيفِ فغضبَ لبيدٌ لذلكَ ، وفي القصيدةِ ما  
يدلُّ عليه .

(١) في الأصل : « الذي » . ويجوز فيها التذكير ، إلا أن التأنيث أنسب ، لعود الضمير في « ركبها » على مؤنث ، ولوجود التاء في « أسقطته » .

(٢) وهي رواية الديوان ٩٢ .

(٣) وهي رواية الكتاب ٥٨/٣ ، والمقتضب ٤٧/٢ ، والمفصل ١٧٥ ، وانظر الحلل ٢٩٢ ، والفصول  
والجمل ل ١٩٦ ، والخزانة ٩٣/٧ .

(٤) انظر الرواية في الفصول والجمل ل ١٩٦ ، والخزانة ٩٣/٧ .

وشاهدته : الجزء ب « أنى » .

وتكون بمعنى « أين » ، وبمعنى « كيف » ؛ قال الله تعالى :

﴿ أَنَى لَكَ هَذَا ﴾ (١) ، وهي بمعنى « أين » . وبمعنى « كيف » في قوله :

﴿ أَنَى يَوْفَكُونَ ﴾ (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ ﴾ (٣)

أظهر فيه « كيف » ، وهي في موضع « أنى » ، وكذلك قوله :

﴿ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَى شِئْتُمْ ﴾ (٤) .

و « أنى » منصوبة على الظرف ب « تأتها » وهو مجزوم بها . و « كلا »

مبتدأ وخبره « شاجر » . و « تحت رجلك » متعلق به ، و « كلا » اسم مفرد

في اللفظ ، مشئى في المعنى ، والألف فيه بدل من واو ، والألف في « كلتا »

للتأنيث ، والتاء بدل من الواو . دليل إفرادهما عود الضمير عليهما مفرداً (٥) ؛ قال

الله تعالى :

﴿ كِلْتَا الْجَنَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلَهُمَا ﴾ (٦) ، وقال عبدة (٧) :

كِلَا يَوْمِي أَمَامَةَ يَوْمٍ صَدُّ

وإن لم تأتها إلا لِمَا (٨)

(١) آل عمران : ٣٧/٣ .

(٢) المائدة : ٧٥/٥ .

(٣) النساء : ٥٠/٤ .

(٤) البقرة : ٢٢٣/٢ .

(٥) انظر في « كلا » ، و « كلتا » ما سبق صفحة ٣٣٦ وما بعدها .

(٦) الكهف : ٣٣/١٨ .

(٧) هذا البيت ليس لعبدة ، وإنما هو لجرير . وهو في ديوانه ٧٧٨/٢ ، ومنسوب له أيضاً في التكملة ٤٣ ،

وكتاب الشعر ١٢٦/١ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٩٥/١ ، ٤٠٣ ، واللسان « كلا » ٢٢٩/١٥ . وبلا

نسبة في الإنصاف ٤٤٤/٢ ، وشرح المفصل ٥٤/١ .



ومن قال :

\* كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِي بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا ... \* (١)

فشئى الضمير العائد عليها ؛ ردّ على المعنى ، ودليل ذلك إفراده في عجزِ

البيت :

\* ... وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَأبِي \*

فردّ على اللفظ . ويستعملان بالألف في كلِّ أحوالهما إلا مع المضمير في

موضع النصب والجرّ تشبيهاً لها بـ «على» في قولهم : « رأيت الرجلين كِلَيْهِمَا » ،

و « المرأتين كِلَيْتِيهِمَا » ، و « مررتُ بهما كِلَيْهِمَا وَكِلَيْتِيهِمَا » .

يقول : إنك فعلتُ أمراً لا تخلص منه ، وشبهه بمن ركب ناقه صعبة لا يقدرُ

على ركوبِ مركبها لصعوبتها ، ولا يقدرُ على النزولِ عنها سالماً لصعوبتها .

وأنشد :

\* (إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا) (٢) \*

(١) سبق تخريجه ص ٣٣٧ .

(٢) الجمل ٢١٧ . وعجزه : \* خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا قُنْضَارِبِ \*

وهو في زيادات ديوان قيس بن الخطيم ٢٧٦ ، والكتاب ٤٣٤/١ ، والمفضليات ٢٠٧ ، ومجاز القرآن

٢٥٩/٢ ، والمقتضب ٥٥/٢ ، وشرح الحماسة للشتمري ١٥٢/١ ، والحلل ٢٩٣ ، وأمالى ابن

الشجري ٨٢/٢ ، والفصول والجمل ل ١٩٧ ، وشرح المفصل ٩٧/٤ ، والخزانة ٢٥/٧ .

وقد اختلف في نسبة هذا البيت ، فنسب إلى الأحنس بن شهاب - بقافية مرفوعة ، وإلى قيس بن الخطيم ، ولرقيم

أخي بني الصادرة ، ولسهم بن مرة المحاربي ، ولضرار بن الخطاب الفهري . قال الأنباري (٣٠٥ هـ) « وهو

للأحنس بن شهاب ، قال : « هو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطى » . قال البغدادي : « وهذا هو

الصحيح ؛ لأنه قاله قبل أن يخلق هؤلاء بدهر » . الخزانة ٣١/٧ . وقال ابن هشام اللخمي : « القوافي

مرفوعة وإنما اتبع أبو القاسم في ذلك سيبويه ، ولعل سيبويه رواه مقوى » . الفصول والجمل ل ١٩٨ .

للأخنس بن شهاب التغلبي (١)، ويروى: «إلى القوم الذين نُضَارِبُ» (٢).

وبعدّه:

فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةً

إِذَا اخْتَلَفْتُ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعِصَائِبِ (٣)

وهو مشهورٌ . ومن رواه لقيس بن الخطيم ، إنما بعدّه :

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا

كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لَاعِبِ (٤)

وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتُهُ سُيُوفُنَا

إِلَى نَسَبٍ فِي جَذْمِ غَسَّانٍ ثَاقِبِ

وَأَوْلُهُ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَالطُّرَازِ الْمَذْهَبِ

لِعَمْرَةٍ وَجْهًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ (٥)

دِيَارَ التِّي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنِيٍّ

تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَّائِبِ

(١) هو الأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي ، شاعر جاهلي من أشراف تغلب وشجعانها . انظر

جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ ، والمؤتلف والمختلف ٢٧ ، والخزاعة ٣٧/٧ .

(٢) وهي رواية المفضل الضبي . انظر المفضليات ٢٠٧ .

(٣) البيت في المفضليات ٢٠٧ ، وشرح الحماسة للشنتمري ١٥٢/١ ، وفيه : « إذا احتفلت » من الاحتفال

وهو الاجتماع .

(٤) البيتان وما بعدهما في الفصول والجمل ل ١٩٧ . والأول منها في زيادات ديوان قيس بن الخطيم

. ٢٨٠ .

(٥) الأبيات الثلاثة الأولى في الخزاعة ٢٧/٧ والأول منها في زيادات ديوان قيس بن الخطيم ٢٨١ .

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَيَّ مِنْى

وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتُ ذَوَائِبِ

يقول: إذا قَصُرَتْ أسيافنا عن أن تصلَ إلى من نقاتلُ، وصلناها

بالقربِ منهم حتى نضاربَ بها، وذلك لإقدامنا وجرأتنا .

وشاهده: الجزمُ، إذ جزمَ «نضاربُ» بالعطفِ على موضعِ «كانَ»،

وهي جوابُ الشرطِ، ولولا أنَّها في موضعِ جزمٍ، لم يعطفَ عليها

مجزوماً. وجاءَ بـ «كانَ» لأنَّ الأوَّلَ وهو «قَصُرَتْ» ماضٍ، فأتى

بماضيين ثمَّ حملَ على الموضعِ، وكسرَ الباءَ للقافيةِ، وأتى بياءِ الإِطلاقِ .

[١٥٣] وأنشدَ سيويهِ في جزمٍ / جوابِ «إذا» :

تَرْفَعُ لِي خِنْدَفٌ وَاللَّهِ يُرْفَعُ لِي

نَارًا إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ (١)

(١) الكتاب ٦٢/٣ . والبيت للفرزدق، وهو في المقتضب ٥٥/٢، وأمالى ابن الشجري ٨٢/٢،

والتبصرة والتذكرة ٤١١/١، وشرح المفصل ٤٧/٧، وضرائر الشعر ٢٩٨، والخزانة ٢٢/٧ .

وخندف: هي أم مدركة بن الياس، وطابخة بن الياس، وقمعة بن الياس . وهي خندف بنت الحاف

بن قضاة - امرأة من اليمن واسمها ليلي . ينتمي نسب تميم إليها . والخندفة: مشية كالهرولة .

والمعنى: ترفع لي قبيلتي من الشرف ما هو في الشهرة كالنار الموقدة، إذا قعدت بغيري قبيلته . انظر

الخزانة ٢٣/٧، ٢٤ .

وفي شعر زهير: «إِذَا لَقِحتُ» (١)، ثم قال: «تجدهم على» (١).  
قال: «والأجودُ الرَّفْعُ». ولا يجوزُ الجزمُ بها عنده في الكلام (٢).

ومن رفع «نضارب» لم يجعلها شرطاً. و«إلى أعدائنا» متعلق بـ«كان»  
أو في موضع الحال من «الخطأ»، ويجوز أن تتعلق بـ«الخطأ» وإن كان جمعاً؛  
لأن المعنى: «نخطو إلى أعدائنا». ويريد بالأسياف هنا، السيوف، لأنها جمع  
قلة، والأحسن هنا جمع الكثرة، ولا يعدلُ عنه للقليل إلا مع عدم بنية الجمع  
الكثير.

وأما «حيث» فهي ظرف مكان، ولا تضاف إلا إلى الجمل، ولذلك بُنيت،  
وقد أضيفت إلى المفرد في قوله:

\* حَيْثُ لِي الْعَمَائِمُ \* (٣)

(١) وهو قول زهير بن أبي سلمى:

ضروس تهر الناس أنيابها عصل	(إذا لقت) حرب عوان مضرة
يحرق في حافاتهما الحطب الجزل	فضاعية أو أختها مضرية
وإن إفسد المال الجماعات والأزل	(تجدهم هلى) ما خيلت هم إزاءها

ديوانه ٦٠. وهو ليس من كلام سيبويه ولا مما استشهد به سيبويه.

(٢) انظر الكتاب ٦١/٣، ٦٢، وفيه: «وقد جازوا بها في الشعر مضطرين، شبهوها بآن، حيث رأوها  
لما يستقبل، وأنها لا بد لها من جواب». ثم أنشد بيت الأحنس بن شهاب وقد نسبه إلى قيس بن  
الخطيم، وأنشد بيت الفرزدق، وبيتاً ثالثاً لبعض السلوليين. ثم قال: «فهذا إضطرار وهو في الكلام  
خطأ، ولكن الجيد قول كعب بن زهير:

وإذا ما تشاء تبعث منها  
مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

يريد: أن الأجود الرفع.

(٣) جزء من عجز بيت هو:

ونطعنهم حيث الحبا بعد ضربهم  
بييض المواضي حيث لى العمائم =

وهو شاذٌ قليلٌ (١).

وأما ما أنشده ابن بابشاذ (٢) :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ

حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ (٣)

فلا حجة فيه لأنها ظرف مكانٍ على أصلها ؛ والمعنى : حيث كان  
وتصرف من البلاد . ولا تجزمُ إلا ومعها « ما » ولا تخرجُ في الشرطِ بها  
عن الظرفية ويتسع فيها فتُنصبُ نصبَ المفعولِ على السعة ؛ كقوله تعالى :

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ ﴾ (٤)

وهي منصوبةٌ بإضمار فعلٍ لا بـ « أعلم » لأنه لا يعملُ في مفعولٍ (٥).

- 
- = والحُبَا : جمع حَبِوة ، وهي أن يجمع الرجل ظهره وساقه بعمامته أو يديه . وهو في شرح الكافية  
١٨٣/٣ ، وشرح الفصل ٩٢/٤ ، والمغني ١٤١/١ ، وشرح التصريح ٣٩/٢ ، وشرح شواهد  
المغني للسيوطي ٣٨٩/١ ، والهمع ٢٠٦/٣ ، والخزانة ٥٥٣/٦ ولم ينسبه أحد .  
(١) والكسائي يقيسه . انظر المغني ١٤١/١ ، والهمع ٢٠٦/٣ .  
(٢) انظر شرحه على الجمل ٣٣٠/١ . وقد احتج به ابن بابشاذ على أنها للزمان ، وسبقه في ذلك الأخفش .  
انظر كتاب الشعر ١٨٢/١ ، والهمع ٢٠٧/٣ . وقال ابن مالك في شرح التسهيل ٢٣٣/٢ : « ولا حجة  
فيه الإمكان إرادة المكان وجميع شراح البيت جعلوه للمكان . انظر الخزانة ٥١/٧ .  
(٣) البيت لطرفة بن العبد وهو في ديوانه ٨٦ ، ومجالس ثعلب ١٩٧ ، وكتاب الشعر ١٨٢/١ ، وأمالى ابن  
الشجري ٥٩٩/٢ ، وشواهد التوضيح ٢٤٠ ، والهمع ٢٠٧/٣ ، والخزانة ١٩/٧ .  
(٤) الأنعام ١٢٤/٦ . و « رسالاته » بالجمع وكسر التاء - قراءة الجمهور . وبالإفراد ونصب التاء قراءة ابن  
كثير وحفص . انظر الكشف ٤٤٩/١ ، والتيسير ١٠٦ .  
(٥) قال ابن هشام في المغني ١٤٠/١ : « وناصبها ( يعلم ) محذوقاً مدلولاً عليه ( بأعلم ) ، لا ( بأعلم )  
نفسه ؛ لأن أفعال التفضيل لا ينصب المفعول به » .

## بَابُ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ (١)

أنشدوا في العللِ المانعةِ من الصرفِ ، وهي عَشْرٌ (٢) :

مَوَانِعُ صَرْفِ الْأَسْمِ عَشْرٌ فَهَآكِهَآ

مُلَخَّصَةٌ إِنْ كُنْتَ فِي الْعِلْمِ تَحْرِيصٌ (٣)

فَجَمْعٌ ، وَتَعْرِيفٌ ، وَعَدْلٌ ، وَعُجْمَةٌ

وَوَصْفٌ ، وَتَأْنِيثٌ ، وَوَزْنٌ مُخَصَّصٌ

وَمَا زِيدَ فِي « عَلَقَى » وَ « عِمْرَانَ » فَانْتَبَهَ

وَعَاشِرُهَا التَّرْكِيبُ هَذَا مُلَخَّصٌ

(١) الحمل : ٢١٨ .

(٢) جعلها بعضهم تسع ، وأوصلها بعضهم إلى اثنتي عشرة كما في غاية الأمل ٥٢٤/٢ .

(٣) نسب ابن بزيمة هذه الأبيات للرماني مع بعض التغيير ، ففيه :

موانع صرف الاسم تسع .....

والبيت الثالث :

وما زيد في عمران من بعد رائه وتاسعها التركيب هذا ملخّص

وقال : « قال ابن خروف : وألحق أبو بكر بن طاهر ألف الإلحاق . قلت : ما أعجب ! كيف يضاف

لاين طاهر الحاقها ، وسيبويه قد ذكرها ، وبين ذلك في الكتاب أتم بيان ! » غاية الأمل ٥٢٤/٢ .

وأقول : ابن خروف لم يقصد أن ابن طاهر زاد في علل الصرف ، وإنما زاد هذه العلة في الأبيات

وغيرها . قال في تنقيح الألباب ( مخطوط ٥٤ ) : « وغير ابن طاهر الأبيات التي قبلت في موانع

الصرف ، وزاد فيها علة ، وهي ألف الألقاق » ثم ذكر الأبيات .

وقد أورد السيوطي هذه الأبيات عن ابن خروف عن إستاذه ابن طاهر ، وأورد معها أبياتاً أخرى في

العلل المانعة من الصرف . انظر الأشباه والنظائر ٦٠/٣ - ٦٢ .

ملحوظة : من بداية الأبيات إلى صفحة ٩٠١ منقول بالحرف في المنتخب ، من صفحة ٦ منه إلى

صفحة ١٢ ، مع بعض التغييرات الطفيفة التي لا تكاد تذكر . ولم يشر إلى ذلك .

وأصل الأسماء التذكير والتنكير، وألاً يكون وصفاً، وألاً يخرج عن  
أوزان الآحاد إذا جمع، وألاً يركب الاسم مع غيره، وألاً يكون معدولاً عن  
شيء.

ونقدم هنا مقدمة تشتمل على بيان جميع الباب - إن شاء الله - وذلك أن  
النحويين - والفضل للمتقدم - لما رأوا ما لا ينصرف يُقارب في الكثرة ما ينصرف،  
نظروا في الأصل منهما، فوجدوا ما لا ينصرف يفتقر إلى موجب يمنعه الصرف،  
وما ينصرف لا يفتقر إلى ما يصرفه فعلموا أن الأصل الصرف، فبحثوا عن  
الموجبات، فوجدوها عشرة<sup>(١)</sup>؛ سبعة إذا اجتمع في الاسم منها سببان، مُنَع  
التنوين، وهما:

التعريفُ والعُجْمَةُ؛ نحو: «إبراهيم»، و«إسماعيل».

والتعريفُ والعدْلُ؛ نحو: «عُمَر»، و«زُفَر»، و«سَحَر» - من يوم

بعينه.

والتعريفُ ووزنُ الفعلِ المختصُّ؛ نحو: «فَعِل»، و«فُعِّل»، و«فَعَّل»،

و«فُوَعِّل».

والتعريفُ - أيضاً - ووزنُ الفعلِ الغالبِ؛ نحو: «أَحْمَدَ» و«يَزِيدَ».

والتعريفُ والتأنيثُ؛ نحو: «عائشة»، و«زَيْنَب».

(١) هذا الفصل كأنما يرد فيه على السهيلي إذ يرى أن العلل التي ذكرها النحويون لمنع الصرف فاسدة وأنها

تشتمل على ضروب من التحكم وأنواع من التناقض. انظر أمالي السهيلي ١٩ - ٣٩.

والتعريفُ / [ والألفُ ]<sup>(١)</sup> والنونُ [ الزائدتان ]<sup>(١)</sup> ، [ ١٥٤ ]  
نحوُ : « عثمان » ، و « سلمان » .

والتعريفُ والتركيبُ ؛ نحوُ : [ « بَعْلَبَكَّ » ]<sup>(٢)</sup> ، و « رَامَ هُرْمَزَ »<sup>(٣)</sup> .  
والتعريفُ وألفُ الإلحاقِ ؛ نحوُ : « أرطى »<sup>(٤)</sup> في حالِ التسميةِ  
بها .

والصفةُ ووزنُ الفعلِ ؛ نحوُ : « أحمر » ، و « أصفر » .  
والصفةُ والعدلُ ؛ نحوُ : « مثني » ، و « ثلاث » ، و « موحد » ،  
و « ثنَاء » ، و « رباع » .

وجميعُ هذا لا يَمْنَعُ الصرْفَ إِلا إِذَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ فَإِذَا  
اجْتَمَعَ التَّائِيثُ وَالصِّفَةُ ؛ نَحْوُ : « ضارِبَةٍ » ، و « قَائِمَةٍ » لَمْ يُمْنَعَا  
مِنَ الصَّرْفِ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ التَّائِيثُ غَيْرَ لَازِمٍ فِي مِثْلِ هَذَا ؛ لِأَنَّكَ

---

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) غير واضحة في الأصل .

وبعلبك : مدينة قديمة . وهي مركبة من « بعل » اسم صنم . و « بك » : من بك عنقه أي  
دقها ، وتباك القوم ؛ أي ازدحموا . فلما أن يكون نُسب الصنم إلى بك ، وهو اسم رجل .  
أو جعلوه يُبْكُ الأعناق - إن كان عربياً . وإن كان أعجمياً فلا اشتقاق .  
انظر معجم البلدان ٤٥٣/١ .

(٣) اسم مدينة بنواحي خوزستان ، ويختصرونها « رامز » ، ومعنى رام بالفارسية : المراد  
والمقصود . وهرمز : أحد الأكاسرة ، فهي مركبة ومعناها : مقصود هرمز أو مراد هرمز .  
انظر معجم البلدان ١٧/٣ .

(٤) الأرتى : شجر ينبت في الرمال يدبغ به . انظر اللسان « أرت » ٢٥٤/٧ .



تُخْرِجُ التَّاءَ؛ فَتَقُولُ: «ضَارِبٌ»، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَلَمِ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي «عَائِشَةَ» - الْعَلَمِ - «عَائِشٌ» (١)، فَالْمَذَكَّرُ لَا يَشْرِكُهَا فِي هَذَا اللَّفْظِ مَا دَامَتْ عِلْمًا، فَلَمْ يُعْتَدَّ بِالتَّائِيثِ عِلَّةً إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْزَمُ فِيهِ .

وَكذلكَ إِذَا اجْتَمَعَ التَّعْرِيفُ وَالْعُجْمَةُ؛ نَحْوُ: «أَجْرِي»، وَ«لِجَامِي» فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا، لَمْ يُمْنَعَا مِنَ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ رَدَّتْ مِثْلَ هَذَا إِلَى أَوْزَانِ كَلَامِهَا، وَاسْتَعْمَلَتْهَا نَكَرَاتٍ، فَخَفَّتْ عَلَيْهَا، وَلَمْ تُرَاعِ الْعُجْمَةَ فِيهَا. وَليْسَ كَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ الْمُنْقُولُ مِنَ الْعِلْمِيَّةِ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ، نَحْوُ: «إِبْرَاهِيمَ»، وَ«إِسْمَاعِيلَ»، وَجَمِيعِ بَابِهِمَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُدْخَلْهَا فِي كَلَامِهَا بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، وَلَمْ تَسْتَعْمَلْهَا أَجْنَاسًا نَكَرَاتٍ [ كَمَا اسْتَعْمَلَتْ ] (٢) تِلْكَ، فَبَقِيَتْ عَلَى ثِقَلِهَا .

وَالْوَصْفُ وَالْعُجْمَةُ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةِ فِي نَحْوِ: «سِفْسِيرٍ» (٣)، وَ«بُنْدَارٍ» (٤)؛ لِأَنَّهَا اسْتَعْمَلَتْهَا أَجْنَاسًا، وَتَصَرَّفَتْ فِي ذَلِكَ كِ «أَجْرٍ»، فَخَفَّتْ عَلَيْهَا .

وَكَذلكَ الْجَمْعُ الَّذِي يُشْبِهُ الْآحَادَ، لَا يَكُونُ عِلَّةً عَلَى حَالٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَشْبِهُ الْآحَادَ إِذَا أَشْبَهَهَا فِي اللَّفْظِ صُرِفَ؟، نَحْوُ: «مَلَائِكَةٌ» .

(١) إِلَّا فِي التَّرْخِيمِ .

(٢) غَيْرِ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ .

(٣) السِّفْسِيرُ - بِالْفَارْسِيَّةِ: السِّمْسَارُ . وَقَالَ مُؤَرِّخُ - السُّدُوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ - هُوَ الْعَبْقَرِيُّ ، الْحَاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ . وَالْحَاذِقُ بِأَمْرِ الْحَدِيدِ . انْظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٢٣٤ .

(٤) الْبُنْدَارُ - دَخِيلٌ - : وَاحِدُ الْبِنَادِرَةِ ؛ وَهِيَ التَّجَارُ الَّذِي يَلْزَمُونَ الْمَعَادِنَ . اللَّسَانُ «بَنْدَرٌ» ٨١/٤ .

والثلاثُ الباقيةُ التي تمنعُ واحدةٌ منها الصِّرفَ ، أَلِفًا التَّأْنِيثِ - مقصورةٌ  
وممدودةٌ - نحوُ: « حمراءَ » ، و « حُبلى » ، والألفُ والنونُ في « فَعْلَانُ ،  
فَعْلَى » ، نحوُ: « سَكَرَانَ » ، و « غَضَبَانَ » ، والجمعُ المتناهي الذي لا نظيرَ له  
في الآحادِ .

فهذه الثلاثُ إذا وُجِدَ منها واحدةٌ في الاسمِ امتنعَ من الصِّرفِ البتَّةَ في  
المعرفةِ والنكرةِ ، وقامتْ مفردةٌ مقامَ شيئينِ ممَّا تقدَّم ، لوجودِ معناهما فيها ؛ وهو  
اللزومُ .

فجميعُ ما لا ينصرفُ قد انحصَرَ إلى قياسٍ يُعملُ عليه ، ثمَّ لا تجدُ شيئاً ممَّا  
مُنِعَ صرفُه إلا وفيه ما ذكرنا ، ولا يُصرفُ شيءٌ ممَّا هي فيه إلا ضرورةً في شعرٍ أو  
فاصلةٍ ، وربما نُونٌ إتباعاً - نحوُ قوله :

﴿ قَوَارِيرًا ﴾ (١) - الثاني .

فما وجدَ غيرَ منونٍ ، وليسَ فيه علَّةٌ لمْ يثبتَه البصريون ، وأثبتَه الكوفيون ،  
ورَوَّه عن العربِ ؛ كقوله :

(١) الإنسان ١٦/٧٦ . وهذه الآية وما قبلها :

﴿ يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا (١٥) قواريرا من فضة قدروها  
تقسديرا (١٦) ﴾ - التنوين فيهما قراءة نافع ، والكسائي ، وأبي بكر . فتنوين « قواريرا » - الأول -  
بدل من ألف الإطلاق ؛ لأنه فاصلة . وتنوين « قواريرا » - الثاني - لإتباعه الأول . ( انظر الكشف  
١٩٨/٤ ) .

وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول ، وبغير تنوين في الثاني . وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما . قال الزجاج :  
« وهذا الاختيار عند النحويين البصريين ؛ لأن كل جمع يأتي بعد ألفه حرفان لا ينصرف » ( إعراب  
القرآن ٢٦٠/٥ . وانظر الكشف ٣٥٤/٢ ، والتيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٣٩٧/٨ .

\* يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعٍ \* (١).

وأبياتٍ غيرَه (٢) ، وهو محمولٌ على منعٍ صرفٍ ما ينصرفُ ضرورةً ،  
شبهتِ العربُ فيه الأصلَ بالفرعِ كما مدتِ المقصورَ .

قلتُ : فهذا الذي ذكرَ النحويونَ قُرْبَ حصرِ البابِ ، وسَهْلَ حفظه ،  
واستغْنَى به عن حفظِ جميعِ ما تشتملُ عليه هذه الأنواعُ التي لا يمكنُ حصرها  
بالحفظِ ، فلا فرقَ إذاً بينَ قولك :

« كلُّ اسمٍ اجتمعَ فيه العجمةُ والتعريفُ ، والعدلُ والصفةُ لا ينصرفُ » ،  
وبينَ قولك : « كلُّ فاعلٍ ومبتدأٍ مرفوعٌ ، وكلُّ مضافٍ إليه مخفوضٌ أبداً » .

فهذه عللٌ موجبةٌ مطرّدةٌ (٣) ، وهكذا مقصدُ النحويينَ - رحمهم الله - ، فإذا  
عُلِمَ هذا جازَ أن يوقفَ عندَ ذلكَ مؤدياً لكلامِ العربِ ، عالماً به ، وجازَ أن يتجاوزَ  
ذلكَ ، ويبحثَ عن أصولِ تلكَ العللِ لأيِّ شيءٍ صيرتُ عللاً ، فإذا وُفِّقَ لذلكَ  
ناظرٌ فيه وعرفه [ ، كانَ أعظمَ قدراً ] (٤) ، وأكثرَ تصرفاً ، [ وأنبهَ خاطراً ، وأوفى

---

(١) سبق تخريجه ص ٨٨٠ . والشاهد فيه منع « مرداس » الصرف . والبصريون يروونه « يفوقان شيخي » .  
انظر المسألة في ضرورة الشعر ٤٥ ، والإنصاف ( م ٧٠ ) ٤٩٣/٢ ، وضرائر الشعر ١٠٢ ، وشرح  
التسهيل ٤٣٠/٣ ، والخزانة ١٤٧/١ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) يقول السهيلي : « وتعليلهم لهذا الباب يشتمل على ضروب من التحكم وأنواع من التناقض وفساد من  
العلل ؛ لأن العلة الصحيحة هي المطردة المنعكسة ، التي يوجد الحكم بوجودها ، ويفقد بفقدانها »  
الأمالي ١٩ ، ٢٠ .

(٤) مطموسة في الأصل . وتصويبها من تنقيح الألباب ٥٤ ( مخطوط ) ، والمنتخب ١٠/١ .

علمًا [ (١) من الأولِ فكليهما متبعٌ ما وجدَ من كلامِ العربِ ، متصرفٌ  
فيما / تصرفوا فيه .

[١٥٥]

ثم رأى النحويونَ هذه الأنواعَ مُنعتِ التنوينِ وهي معربةٌ فخرجتُ  
عن أصولها ، نظروا ما ليسَ فيه تنوينٌ وإعرابه فرعٌ ، فوجدوا الفعلَ  
المضارعَ فاعتقدوا أن الاسمَ محمولٌ عليه في تركِ التنوينِ من حيثُ  
خرجَ إليه في الثقلِ بالعللِ (٢) التي دخلتهُ ، كما أن الفعلَ محمولٌ على  
الاسمِ في الإعرابِ ؛ لَمَّا أشبهه أُعربَ ، ولمَّا دخلَ الاسمَ هذانِ  
السببانِ ، أو سببٌ يقومُ مقامهما فخرجَ عن أصله ، وصارَ فرعاً من جهتين ؛  
حُمِلَ على الفعلِ ، إذ الفعلُ ثانٍ عن الحدثِ من جهاتٍ ؛ منها :  
الإضمارُ فيه ، والحدثُ لا يُضمرُ فيه .

ومنها : الدلالةُ على الزمانِ المعينِ ، وبناءً لفظه له ، والحدثُ لا يدلُّ  
عليه .

فلَمَّا أشبهه لخروجه عن أصله كما خرجَ عن أصله ؛ ثَقُلَ عندهم  
كتثقله ؛ فمُنِعَ ما مُنِعَهُ مِنَ التنوينِ .

ولمَّا لَمْ يكنِ الفعلُ فرعاً عن الحدثِ في العملِ ؛ لَمْ يكنِ العملُ في  
الصفاتِ وأسماءِ الفاعلينَ علةً تمنعُ الصَّرفَ . فهذا هو الشبهُ الذي قصدَ  
النحويونَ ، وليسَ حملُ الاسمِ في هذا على الفعلِ بأبعدَ من حمليه على  
الحرفِ في البناءِ .

(١) مطموسة في الأصل . وتصويبها من تنقيح الألباب ٥٤ (مخطوط) ، والمنتخب ١٠/١ .

(٢) في الأصل « في العلل » .

والدليل على أن الفعل أثقل من الاسم معنى ؛ قلّة أبنية الأفعال ، وكثرة أبنية الأسماء ؛ فأبنية الأفعال نيف على ثلاثين ، وأبنية الأسماء نيف على ثلاثمائة (١) سوى ما زيد على سيبويه مما صح .

وحروف الأفعال تنقص عن حروف الأسماء لأنها تكون ثلاثية ورباعية ، وتبلغ بالزيادة ستة - نحو : « اخرجم » (٢) - لا تتجاوز ذلك . وتكون الأسماء ثلاثية ، ورباعية ، وخماسية ، وتبلغ بالزيادة سبعة أحرف ؛ نحو : « اشهيب » .

فهذا دليل ثقل الفعل وخفة الاسم ، وهذا معنى الثقل والخفة عند النحويين وهو بديع ؛ فالفعل الثلاثي أثقل من الاسم السباعي معنى ، والاسم الثلاثي مما لا ينصرف أثقل من الاسم السباعي المنصرف من هذا الوجه ، ثم الثلاثي المتحرك الأوسط أثقل لفظاً من الساكن الأوسط ، و « حمراء » أثقل من « حُبلى » ، وكذلك ما عدته أربعة أحرف أثقل مما عدته ثلاثة من جهة اللفظ ، فاعلم ذلك .

ثم لما حذفوا التنوين حملاً على الفعل أتبعوه الجرّة من حيث لم تكن في الفعل أيضاً فصار زوالها تبعاً للتنوين ، فإذا جاء موضع لا يدخله التنوين عاد

(١) بعدها في المنتخب ١١/١ : « قال هذا ابن خروف - رحمه الله » .

وجاء في المزهري ٤/٢ عن ابن القطاع في كتاب الأبنية قوله : « قد صنف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال ، وأكثروا منها ، وما منهم من استوعبها وأول من ذكرها سيبويه في كتابه ، فأورد للأسماء ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة ، وعنده أنه أتى به ، وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه ، وزاد عليه اثنين وعشرين مثلاً . وزاد أبو عمر الجرمي أمثلة يسيرة ، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ، وما منهم إلا من ترك أضعاف ما ذكر .

والذي انتهى إليه وسعنا ، وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد ، وجمع ما تفرق في تأليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة » .

(٢) « اخرجم » : ارتد واجتمع بعضه إلى بعض . انظر اللسان « حرجم » ١٢/١٣٠ .

الخفض إليه حيث أمنوا التنوين؛ وذلك مع الألف واللام والإضافة، وهو على حاله غير منصرف، ودليل ذلك أن المصغّر نحو: «أحيمد»، و«أحيمر» غير مصروف، وقد دخله التصغير كما دخلت الألف واللام الإضافة، وكلها من خواص الأسماء فلم تقاوم إحدى العلتين.

فإن ادّعى مدّع أن [ الفعل ] (١) قد صُغّر في التعجب، فليردّ قوله الثاني؛ بأن الألف واللام قد دخلت الفعل في:

\* الحِمَارِ اليُجَدِّعُ \* (٢)

و «الصَّبِيَّ اليُخَدِّعُ»، وقد أضيف إلى الفعل جميع ظروف الزمان، وكل ذلك خارج عن أصله، ولا فرق بين إضافة الفعل، والإضافة إليه؛ لأنّ كلاً ليس من بابيه، ولهذا قال سيبويه: «وأمنوا التنوين» (٣) لأنّه لو كان منصرفاً عنده لم يُفدّ قوله: «وأمنوا التنوين» شيئاً فاعلم ذلك (٤).

واعلم أنّ الجمع لا يكونُ علّةً حتى يخرج عن بناء الآحاد، وهو الذي ثالثُ حروفه ألفٌ وبعدها حرفان أو ثلاثة ساكن الأوسط، وهو الذي ذكره (٥).

[ ١٥٦ ]

(١) مطموسة في الأصل.

(٢) سلبق تخريجه ص ٢٥٦.

(٣) الكتاب: ٢٣/١، ٢٢١/٣.

(٤) إلى هنا يتوقف الخفاف عن النقل عن ابن خروف (انظر المنتخب ١٢/١) ولم يعزه، ولم يشر إلى نقله عنه.

(٥) انظر الجمل ٢١٩.

والمراد بالتعريف ، هو تعريفُ العلميَّةِ ، وقد يكونُ تعريفَ الألفِ واللامِ المقدرِ ، أو الإضافةِ المنويَّةِ في « سحر » ، والإضافةِ في « أجمع » ، و « جمعاء » ، و « أكتع » ، و « كتعاء » ، و « جمع » ، و « كُتَع » (١) .

والعدلُ يكونُ مع العلميَّةِ في نحوِ : « عُمَر » ، ومع التعريفِ في : « سحر » - ليومٍ بعينه - ، ومع الصفةِ في « مثنى » ، و « ثلاث » ، و « رباع » ، [ و « أحاد » ] (٢) ، وبأبه العدلُ ، وهو تركُ شيءٍ إلى شيءٍ ، ف « عمر » وأخواته غيرُ موجودةٍ في النكراتِ المنقولِ منها الأعلامُ ، والموجودِ فيها « عامر » ، و « زافر » ، و « قائم » (٣) ، فعُدلتُ عن ذلكَ اللَّفظِ في حالِ التسميةِ بها ، ولو كانت مرتجلةً لكانت مصروفةً لا محالةً ، وكذلك المعدولُ عن العددِ ، نحو : « مثنى » ، و « ثلاث » ؛ لأنَّ المرادَ بقولهم : « مررتُ بالقومِ مثنى ، وثلاث ، وموحدٌ ، وثناءً ، ورباعٌ ، وخماسٌ ، وعُشارٌ » ؛ نحو : « مررتُ بهم اثنينِ اثنينِ ، وثلاثةً ثلاثةً ، كذلك إلى العشرةِ ، وأكثرُ النحويينَ يطرُدُ القياسَ إلى العشرةِ في اللفظينِ (٤) ، وهو الصوابُ ،

(١) كُتَع : من ألفاظِ التوكيدِ مأخوذةٌ من قولهم : أتى عليه حولُ كتيعِ أي تامٌ .

(٢) مطموسةٌ في الأصلِ .

(٣) الزُفرُ : السيدُ ، وبه سمي الرجلُ زُفراً . وهو الجملُ الضخمُ ، والأسدُ ، والرجلُ الشجاعُ ، والجوادُ .

انظر اللسان « زفر » ٣٢٥/٤ .

قائم : وهو المعطي . وقُتِمَ : اسمُ رجلٍ بمعناه . اللسان « قتم » ٤٦٢/١٢ .

(٤) أي « فُعَال » ، و « مَفْعَل » وحكى سماعَ الأولِ عن العربِ أبو حاتمٍ وابنُ السكيتِ من أحادٍ إلى عشارٍ ،

وحكاه أبو عبيدةٍ في مجازِ القرآنِ . وقاسه الزجاجُ أما الثاني فقصره على السماعِ ، وحكاه أبو عمرو

وإسحاقُ بنُ مرارِ الشيباني .

فالنحويون فيه على ثلاثة مذاهب :

فُعِدِلت عن ذلك اللَّفْظِ ، وتضمَّنتُ معناه<sup>(١)</sup>؛ فقوله تعالى :

﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا﴾ (٢)

[ أي : ]<sup>(٣)</sup> لينكح بعضهم اثنين وبعضهم ثلاثة وبعضكم أربعة ، مَنْ شاءَ فعلَ من هذا ما شاءَ . ولا يجوزُ الجمعُ بين الأعدادِ لا لغةً ولا شرعاً ، وحكى بعضهم عن أبي محمد بن حزم<sup>(٤)</sup> القولَ بذلك<sup>(٥)</sup> ، وهو دليلُ قِلَّةِ أنسٍ باللسانِ العربي ، فاستدلَّ بما جهلَ على الشرعِ ، [ وأحلَّ ما حرمَ اللهُ تعالى ، ونقضَ ابن حزم هذا القول ، ورجعَ عنه في بعض مؤلفاته ومثل هذا وأشنع منه عجائب ... في المصالح .

= البصريون يمنعون قياسه ، والكوفيون يجيزونه ، والرأي الثالث : يقاس على ما سمع من «فَعَال» لكثرة، دون «مَفْعَل» لقلته . انظر الهمع ١/٨٤ وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١١٦ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٤٤ ، وشرح المفصل ١/٦٢ ، ٦٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٢٠ ، وشرح الكافية ١/١١٤ .

(١) في الأصل : «معناها» .

(٢) النساء ٣/٤ .

(٣) مطموسة في الأصل .

(٤) هو أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، كان فقيهاً حافظاً ، وهو عالم الأندلس في عصره . ينتسب إلى مذهبه خلق كثير يقال لهم «الحزمية» . انتقد كثيراً من العلماء فتناولوا عليه وأبعد . من مصنفاته : «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ، و«الحلى بالآثار» ، و«الإحكام لأصول الأحكام» وغيرها . توفي سنة ٤٥٦ هـ . انظر الباب ١/٣٦٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٥ .

(٥) قال القرطبي في تفسير الآية السابقة : «اعلم أن هذا العدد مثنى وثلاث ورباع لا يدل على إباحة تسع، كما قاله من بعد فهمه للكتاب والسنة ... وقال : والذي صار إلى هذه الجهالة ، وقال هذه المقالة ، الرافضة وبعض أهل الظاهر ... وقال : وذهب بعض أهل الظاهر أيضاً إلى أقيح منها ، فقالوا بإباحة الجمع بين ثمان عشرة ، تمسكاً منه بأن العدل في تلك الصيغة يفيد التكرار والواو للجمع ... الخ» الجامع لأحكام القرآن ٣/١٧ . أمّا ابن حزم فلم أجد في كتابه «الحلى» ما يدل على ذهابه هذا المذهب، بل نصّ صراحة على تحريم ذلك ، قال في كتاب النكاح : «ولا يحل لأحد أن يتزوج أكثر من أربع نسوة ...» وأورد الآية برهاناً على ذلك . انظر «الحلى بالآثار» ٩/٥ .



والعجمة أصل [١]، والعجمة لا تكونُ علةً إلا مع العلمية - كما تقدّم .  
وكذلك تاءُ التانيثِ لا تكونُ علةً إلا مع العلمية أيضاً .

ووزنُ الفعلِ على ثلاثةِ أضربٍ :

وزنٌ لا يختصُّ بالاسمِ دونَ الفعلِ ، ولا بالفعلِ دونَ الاسمِ ، فهذا ليس  
بعلةٍ .

ووزنٌ يغلبُ على الفعلِ ؛ نحوُ : « أفعل » ، وكلُّ فعلٍ مضارعٍ على  
أنواعه .

ووزنٌ يختصُّ بالفعلِ ، لا يكونُ في الأسماءِ ، نحو : « فُعِل » ، و « فُعِّل » ،  
و « أفعل » ، و « فَعَّل » ، و « انفعل » ، و « افتعل » ، وعامةُ الأفعالِ التي لا مثالَ  
لها في الأسماءِ ، ولا يكونُ علةً إلا مع العلميةِ ، وكذلك ألفُ الإلحاقِ في نحوِ :  
« تترى » لا تكونُ علةً إلا مع العلميةِ .

والألفُ والنونُ تكونُ في ضربينِ :

ضربٌ لا تدخله تاءُ التانيثِ ، ومؤنثه على غيرِ بناءٍ مذكّره ؛ نحو :  
« سكران » ، و « سكرى » ، فأشبهتُ ألفَ « حمراء » من حيثُ جاءَ مذكّرها  
على غيرِ بناءٍ مؤنثها ، ولزمتِ الهمزةُ كما لزمتِ الألفُ والنونُ ، واستويا في العدةِ  
والزينةِ ، واختصَّ المذكرُ بالألفِ والنونِ ، كما اختصَّ المؤنثُ بعلامَةِ التانيثِ التي  
هي الألفان ، واستويا أيضاً في التصغيرِ ، تثبتُ فيه الألفُ والنونُ كما تثبتُ الألفانِ

(١) ما بين المعقوفين من هامش الأصل وهو غير واضح .

فيه ، قال سيبويه : « فلما ضارعَ » فعلاء « هذه المضارعة أجريَ مُجرأها » (١) ،  
وبهذا سَمَّاهَا بدلاً منها .

وَنَسَبَ القَوْلَ بِيَدْلِ الألفِ والنونِ مِنَ الهمزةِ ابنُ بابشاذ(٢) إلى المبرِّد(٣) ،  
وهو قولُ سيبويه(٤) ، غير أنَّ سيبويه أرادَ بالبدلِ ما ذكرنا ، وأبو العباسِ جعلهُ بدلاً  
محضاً ، ولذلكَ شَبَّهَهُ بـ « بهراني » ، و « صنعاني » (٥) ، وهو فاسدٌ ؛ لأنَّ الهمزةَ  
لا مناسبةَ بينها وبينَ النونِ .

(١) الكتاب ٢١٦/٣ . وانظر ( باب تحقير ما كان على أربعة أحرف فلحقته ألفا التأنيث ، أو لحقته ألف  
نون كما لحقت عثمان ) ٤٢٤/٣ .

(٢) انظر شرح الجمل ٣٤١/١ .

(٣) انظر المقتضب ٢٠٢/١ ، ٣٥٤ ، ٣٣٥/٣ .

إذ يقول في ٣٥٤/١ : « وأما بدلها من الألف فقولك في بهراء : بهراني ، وفي صنعاء : صنعاني .  
وكذلك فعلان الذي له فعلى إنما نونه بدل من الألف التي هي آخر حمراء » . وانظر تعليق الشيخ  
عبدالحالق عزيمة - رحمه الله - في المقتضب ٢٠٢/١ هامش (٢) إذ اعتبر القول بالمشابهة والبدل  
اضطراب من سيبويه والمبرد .

(٤) عبّر به سيبويه صراحة في ٤٢٠/٣ ، ٢٤٠/٤ . قال في ٤٢٠/٣ : « وكذلك ؛ فعلان الذي له فعلى  
عندهم ؛ لأن هذه النون لما كانت بعد ألف وكانت بدلاً من ألف التأنيث حين أرادوا المذكر صار بمنزلة  
الهمزة التي في حمراء ، لأنها بدل من الألف » .

وقال في ٢٤٠/٤ : « والنون تكون بدلاً من الهمزة في فعلان فعلى ، وقد بين ذلك فيما ينصرف وما لا  
ينصرف » وقال في ( باب ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة ) ٢١٥/٣ : « وذلك  
نحو عطشان وسكران ، وعجلان واشباهها ، وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف  
حمراء لأنها على مثالها » . فهذا تخصيص لما سبق ، لأنه قد أحال عليه ، وحمل كلامه عليه . فكأنما  
أراد أن النون في فعلان بمنزلة الهمزة في فعلاء ، وليست بدلاً منها حقيقة .

(٥) انظر ما سبق هامش (٣) .

والضربُ الثاني : نحو: « سرحان » ، و « عثمان » ، وتدخلُ عليها تاءُ التأنيثِ فصارتِ الألفُ والنونُ فيه كِساءِ التأنيثِ ، لا تكونُ علةً إلا مع التعريفِ / ولا يمنعُ دخولُ التاءِ في الكلمةِ ، فأشبهت « سكران » [ ١٥٧ ] في المعرفة .

وينقسمُ البابُ قسَمينِ : [ قسمٌ <sup>(١)</sup> ] لا ينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ ؛ وهو خمسةُ الأقسامِ التي ذكرَ .

وقسمٌ لا ينصرفُ في المعرفةِ ، وينصرفُ في النكرةِ ، وهو الاثنا عشرَ نوعاً التي ذكرَ ، وقد بيّنَ أنواعها <sup>(٢)</sup> ، غيرَ أنه لمْ يربطْ أكثرَ الأقسامِ ربطاً صحيحاً [ ... ] <sup>(٣)</sup> .

وقسمها ابنُ بابشاذٍ اثني <sup>(٤)</sup> عشرَ قسماً ؛ ستةٌ لما لا ينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ ، وستةٌ لما لا ينصرفُ في معرفةٍ وينصرفُ في النكرةِ ، ثمّ تكلمَ على غيرِ ما قسمَ عليه <sup>(٥)</sup> ، ولمْ يأتِ بشيءٍ في القسمةِ ، وجعلَ الألفَ المقصورةَ قسماً ، والممدودةَ قسماً آخرَ <sup>(٦)</sup> ، وبذلكَ صارتُ ستةٌ .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) انظر الجمل : ٢٢٠ وما بعدها .

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل .

(٤) في الأصل : « اثنا » .

(٥) قسمها ابن بابشاذ تقسيماً مجملاً على حسب ما يراه هو ، لخص فيه العلل المانعة من الصرف وعددها ، ثم تكلم عنها على حسب ما وردت في عبارة أبي القاسم في الجمل ، ومن هنا جاء كلامه مخالفاً للتقسيم الذي بدأ به . انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ١/٣٣٧ ، وما بعدها ، وانظر الجمل ٢٢٠ وما بعدها .

(٦) انظر شرحه ١/٣٣٧ .

وذكروا تسعَ عللٍ ، وهي عشرٌ بألفِ الإلحاقِ ، وذكروها في الأبوابِ عندَ ذكرِ المسائلِ (١) .

وقوله: **(منها « أفعلٌ » إذا كان نعتاً؛ نحو: أحمَرُ)** (٢) صحيحٌ، غيرَ أنه ينبغي له أن يزيدَ : « ولمْ تلحقهُ تاءُ التأنيثِ » (٣) ، تحرزاً من قولهم : رجلٌ أرمِلٌ ، و « نسوةٌ أربعٌ » ؛ فإنه مصروفٌ في النكرةِ . أو يقولَ : ومؤنثُه « فعلى » أو كانَ معه « من » ملفوظاً بها أو مقدرةً ، ولمْ يُحذفْ أوئلُه - تحرزاً من « خيرٍ » و « شرٍ » - أو شيءٍ منه ؛ لقولهم : « أحيٌ » لَمَّا نقصَ دخله التنوينُ ، وهو تصغيرُ « أحوى » ، وفيه ثلاثةٌ أوجهٍ : « أحييٌ » ، و « أحيٌ » و « أحيوٌ » (٤) .

(١) انظر - على سبيل المثال - الأصول ٨٠/٢ ، والإيضاح العضدي ٣٠١ ، واللمع ٢٠٩ .

(٢) الجمل : ٢١٨ .

(٣) ذكر ابن بزيمة هذا الرأي لابن بابشاذ وابن خروف ، ثم علق عليه قائلاً : « وهذا التقييد لازم لسببويه أيضاً ؛ لأنه صدرَ باب أفعلٍ فقال : اعلم أن ( أفعل ) إذا كان نعتاً لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ( الكتاب ١٩٣/٣ ) ، واكتفى بالتمثيل عن زيادة التقييد ، وعلى ذلك مضى أبو القاسم رحمهما الله غاية الأمل : ( ٥٢٦/٢ ) . وانظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٣٨/١ . وإصلاح الخلل ٢٦٩ . وانظر تنقيح الأبواب ( باب أفعل ) لـ ٥٤٤ وما بعدها .

(٤) الحوةُ : وهي سوادٌ إلى الخضرة ، وقيل : حمرةٌ تضرب إلى السواد . اللسان « حوا » ٢٠٦/١٤ . وفي تصغيرها خلاف ؛ فتصغيره : « أحيوٌ » في لغة من قال : أسود .

واختلفوا في لغة من أدغم ؛ قال عيسى بن عمر : « أحيٌ » بحذف الياء الثالثة وهي لام الكلمة نسيماً ، ووزنه « أفئع » ، ويصرفه ، ومثله سببويه إلا أنه لا يصرفه .

ومذهب أبي عمرو بن العلاء « أحيٌ » يحذف الياء الثالثة مع التنوين حذف ياء « قاضي » ومع اللام والإضافة يردها « كالأحيى » .

ويونس : يقول : « هذا أحيٌ » : أي : بالضم بدون تنوين .

انظر في هذه المسألة : الكتاب ١٣٢/٢ ، وشرح الشافية ٢٣٢/١ وما بعدها ، والمسائل البصريات

٣١٥/١ وما بعدها وفيها يذهب الفارسي مذهب سببويه ويونس .

أما تركُّ صرفه في النكرة فللوزنِ الغالبِ والصفة . وأما في التعريفِ فللتعريفِ والوزنِ . فإن نُكِّرَ بعدَ التسمية لم ينصرف أيضاً في لغة جميع العرب ، وهو الذي حكى سيبويه وجماعةُ النحويين<sup>(١)</sup> ، وهو القياسُ في الظاهرِ من قولِ سيبويه ، قال : « وإنما مُنِعَ من صرفِ « أحمر » في النكرة وهو اسمٌ ، أنه ضارعُ الفعلِ ، ف « أحمر » إذا كانَ صفةً بمنزلةِ الفعلِ قبلَ أن يكونَ اسماً - يعني في الصفة - فإذا صارَ اسماً ثم جعلته نكرةً فإنما صيرته إلى حاله إذا كانَ صفةً »<sup>(٢)</sup> انتهى نصُّه . يريدُ : أنك إذا جعلته نكرةً بعدَ التسمية تردُّه إلى حاله التي كانَ عليها ، من حيثُ كانَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ ، وكانتِ العربُ ربّما اعتقدتُ فيه في حالِ التعريفِ معنى الصفةِ ، ولذلك أدخلتُ عليه الألفَ واللامَ ، لإبقاءِ معنى الصفةِ إذا وافقَ اللَّفْظُ المعنى ؛ كقولهم : « الحسنُ » و « العباسُ » ، ولذلك جمعوه على « فُعَل » ، جمعِ الصفةِ ، وبأبه في الاسميةِ « أفاعل » ، و « أفعالون » ، قال :

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

فَيَا عَبْدَ قَيْسٍ لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا<sup>(٣)</sup>

(١) انظر الكتاب ١٩٨/٣ ، والمقتضب ٣/٣١١ ، والأصول ٢/٨٢ ، والإيضاح العضدي ٣٠٤ ، واللمع ٢١٦ .

(٢) الكتاب ١٩٨/٣ وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، والمعنى واحد .

(٣) البيت للأعشى الكبير ، من قصيدة نقر فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه

علقمة ابن علاثة - رضي الله عنه - (أي قضى له على ابن عمه بالغبلة ، وتكون في الحسب) .

والحوص والأحوص : أولاد جعفر بن الأحوص ، وهم قوم علقمة .

والرواية في جميع ما اطلعت عليه من المراجع : « فيا عبد عمرو » ، ولم أقف على الرواية التي في

الأصل . انظر ديوان الأعشى ١٩٩ ، وإصلاح المنطق ٤٠١ ، والمخصص ١/١٠٢ ، ١٣/٢٢٧ ، وشرح

المفصل ٥/٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢١١ ، وشرح شواهد الشافية للرضي ٤/١٤٤ ،

واللسان « حوص » ٧/١٩ ، وتذكرة النحاة ٦٣١ ، والخزانة ١/١٨٣ .

فجمع على « حوص » مراعاة للصفة ، ومنه قراءة بعضهم :

﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَلظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، نصب « نزاعة » على

الحال ، والعامل فيها ما في « لظى » من معنى « التلطي » ، مع كونها  
علمًا .

ووقع في كتاب سيبويه طرّة للأخفش مخالفةً لمذهب سيبويه ،  
وهي ؛ قال أبو الحسن : « تُصرفُ « أحمرُ » وما أشبههُ في النكرة إذا كانَ  
اسمًا ؛ لأنه إنما منعه من الصرفِ أنه صفةٌ ، فقد ذهبَ عنه الذي كانَ  
يمنعُهُ »<sup>(٢)</sup> انتهت الطرّة . وهي مخالفةٌ لما في كتابه ، ولكلام العرب ،  
وخلافُ العرب لا سبيلَ إليه .

قال في كتابه الأوسط : « وما كانَ من « أفعل » صفةً فهو  
لا ينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ ؛ نحو : « آدم » ، و « أحمر » ، وإنما يكونُ  
معرفةً إذا سميتَ به رجلاً ، ولمْ ينصرفُ في المعرفة / ولا النكرة »<sup>(٣)</sup> ، [ ١٥٨ ]  
قال : « والقياسُ أن ينصرفَ في النكرة »<sup>(٣)</sup> ، فهذا نصٌّ منه بما ذهبَ  
إليه سيبويه ، ثم قال : « [ ولا يضطرب ]<sup>(٤)</sup> فيه قياسٌ على قولِ سيبويه  
[ في ( بابِ جمعِ )<sup>(٤)</sup> الرجالِ والنساءِ ] : « ولا تقلُ الحُمرُ »<sup>(٥)</sup> يعني في

(١) المعارج ، ١٥/٧٠ ، ٦ . وقراءة النصب هي قراءة حفص . وقرأ الجميع بالرفع . انظر الكشف  
٣٣٥/٢ ، والتيسير ٢١٤ .

(٢) انظر هامش الكتاب ١٩٨/٣ .

(٣) انظر نص الأخفش في تنقيح الأبواب ل ٥٦ . وانظر قول الأخفش - في طرره وفي  
الأوسط - في شرح المقدمة الجزولية الكبير ٩٨٢/٣ ، ٩٨٣ .

(٤) غير واضحة في الأصل .

(٥) الكتاب ٣٩٨/٣ .

« الأحمر » إذا سميت به ؛ لأنّ قياسه « أحمر » ، أو « أحمر » . فصرفه قياسٌ من وجهٍ ، وتركُ صرفه قياسٌ من وجهٍ آخر ، ولا [ قياس ينفي ]<sup>(١)</sup> ما أجمعت عليه العربُ ، فكلُّ من حكى عن الأخفشِ الصرفَ أخطأ عليه<sup>(٢)</sup> ، وكتابه يردُّ عليهم .

[ وكلُّ الصفاتِ ]<sup>(٣)</sup> التي مؤنثها « فعلى » إذا سميتَ بها ثم نُكِّرتْ ؛ صُرِّفتْ ؛ لأنها لا تكونُ صفةً إلا بـ « من » وهي في بابها أقربُ إلى الأسماءِ منها إلى الصفةِ ، ولذلك ضُعِفَ رفعها للأسبابِ .

(١) غير واضحة في الأصل .

(٢) حكى الصرف عن الأخفش أبو إسحاق الزجاج ، وابن بابشاذ عن أبي عثمان .

قال الزجاج : « وزعم الأخفش وجماعة من البصريين والكوفيين أن الصفة إذا سميت بها رجلاً ، نحو « أحمر » لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة » ( ما ينصرف وما لا ينصرف : ٧ ) . وقال بأن المبرد يختار مذهب الأخفش ، واختار هو مذهب الخليل وسيبويه . قال : « وكلاهما عندي مذهب » ما ينصرف وما لا ينصرف ٨ . وانظر الكتاب ١٩٣/٣ ، والمقتضب ٣١٢/٣ .

ونقل ابن بابشاذ : « أن أبا عثمان سأل أبا الحسن الأخفش عن « أحمر » إذا نكر بعد أن سمي به ، فقال : أصرفه ، لأن الوصف قد ارتفع عنه الاسمية ، فلم أعدّه إلى أصله .

فقال : فما تصنع بقولك : مررت بنسوة أربع ؟ فقال : أصرفه . فقال : ولم ؟ فقال : لأن أصله أن يكون عدداً كربعة وخمسة فحملته على أصله . فقال : ألافعلت ذلك في « أحمر » ؟ فلم يأت بمقتع » . شرحه على الجمل ٣٣٨/١ ، ٣٣٩ .

ورد ابن بزيمة على ابن خروف وأبي علي الشلوين قولهما في تخطئة من نقل عن الأخفش الصرف . انظر غاية الأمل ٥٢٧/٢ . وانظر تنقيح الأبواب ل ٥٦ ، وشرح المقدمة الجزولية الكبير ٩٨٢/٣ ، ونقل الرضي ( في شرح الكافية ١٧٧/١ ) عن الأخفش أن خلافه في نحو : « أحمر » إنما هو في مقتضى القياس . وأما السماع فهو على منع الصرف .

(٣) غير واضحة في الأصل .

وكذلك «أجدل» ، و «أخيل»<sup>(١)</sup> إذا سميت بهما ثم نُكِّرتْ صُرْفَتْ ،  
لاستعمالهما استعمال الأسماء ، ألا ترى إلى صرفِ بعضِ العربِ لهما قبلِ  
التسمية .

وأما قوله : ( وَمِنْهَا كُلُّ جَمْعٍ تَالِثٌ حُرُوفِهِ الْفُ وَبَعْدَهَا حَرْفَانِ  
أَوْ ثَلَاثَةٌ ، أَوْ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ ، - فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ - إِلَّا مَا كَانَ فِي  
آخِرِهِ هَاءُ التَّنْبِيْثِ ) (٢) .

ينقصه من رسمه أن يقول: «أوياء النسب الحقيقي مثل: «مدائني»<sup>(٣)</sup> ،  
أو يكون معتلاً الآخر<sup>(٤)</sup>؛ نحو: «جوار» ؛ وإنما [صرف ما آخره] (٥) التاء  
وياء النسب ، لأنه أشبه المفردات ؛ لقولهم : «الكراهية» ، و «الرفاهية» ،  
و «العلانية» . والنسبُ يردُّ لفظَ الجمعِ إلى المفردِ ، وأما إذا اعتلَّ الآخرُ فيؤدي  
إلى حذفِ الياءِ ، وينقصُ البناءُ ؛ فيعودُ إليه الصرفُ ، وسيأتي بيانه . وأما زيادةُ

(١) الأجدل : الصقر . والجدل : شدة الخلق . انظر اللسان «جدل» ١٠٣/١١ .

والأخيل : طائر ذو خيلان - جمع خال - وهي النقطة المخالفة لبقية البدن . انظر اللسان «خيل»  
٢٢٩/١١ .

(٢) الجمل : ٢١٩ مع اختلاف يسير في العبارة .

(٣) نسبة إلى مدينة مكونة من عدة مدائن بالقرب من بغداد ، وهي مسكن الأكماسرة الساسانية - وأيضاً :  
اسم قريتين من نواحي حلب . انظر معجم البلدان ٧٤/٥ ، ٧٥ .

(٤) بمثل ذلك اعترضه ابن السيد وابن بابشاذ . انظر إصلاح الخلل ٢٧٠ ، وشرح الجمل لابن بابشاذ  
٣٤٤/١ .

(٥) مطموسة في الأصل .



ابن بابشاذ : « أوسطها ساكن » (١) فلا يُحتاجُ [إليها] (٢) ، لأنه لا يوجد إلاً كذلك ، ولا يكونُ الحرفُ الأوسطُ إلا حُرْفُ عِلَّةٍ ، فاستُغْنِيَ عن ذكره .

وأما ما جاء من المفرداتِ على « التَّفَاعِلِ » (٣) في المصادرِ المعتلةِ فأصله « تَفَاعَلٌ » بالضم ، وانكسرَ للياءِ .

وأما « كرسِيٌّ » ، و « بُخْتِيٌّ » (٤) فجمعه لا ينصرفُ ؛ لأنه كُسِرَ على ياءِ النسبِ ، وكذلك « أمنيَّةٌ » ، و « أوقِيَّةٌ » ، وليس بنسبِ حقيقيٍّ ، وفارقتُ هاتانِ الياءانِ ياءيِ النسبِ الحقيقيِّ ، وتاءَ التأنِيثِ لثبوتيهما في الجمعِ ، وبناءِ الكلمةِ عليهما . فإن سميتُ بشيءٍ من هذا الجمعِ الذي لا ينصرفُ ، لم ينصرفُ في المعرفةِ ولا في النكرةِ ؛ لأنَّ الموجبَ مراعاةَ اللَّفْظِ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بِنَاءِ الآحادِ ، وعلَّةُ ابن بابشاذ : أنه أشبهَ الأعجميةَ التي لا يكونُ عليها الآحادُ (٥) ، وهي فاسدةٌ ؛ لأنَّ من الأعجميةِ كثيرٌ على أبنيةِ كلامِ العربِ وأوزانها ، وليستْ علَّةُ الأعجميةِ مخالفةً أوزانِ العربيِّ ، بل منها كثيرٌ على أوزانِ كلامِ العربِ ، ك « يَعْقُوبَ » ، و « إِسْحَاقَ » ، و « نُوحَ » ، و « لُوطَ » .

(١) شرحه للجمل : ٣٤٤/١ . وقد زادها قبله ابن السيد . انظر اصلاح الخلل ٢٧٠ .

(٢) إضافة يلثم بها السياق .

(٣) نحو : « التعاطي » ، أصله : « التعاطي » - بضم الطاء - انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢١٧/٢ .

(٤) بُخْتِيٌّ : نسبة إلى البُختِ والبختية - دخيل معرَّب - وهي الإبلُ الخراسانيةُ . وبعضهم يقول : إن البختَ عربيٌّ . انظر اللسان « بخت » ٩/٢ .

(٥) انظر شرحه للجمل : ٣٤٦/١ .

وأما المعدول عن العدد، نحو: «أحَادَ»، و«مَوْحَدَ»، و«ثَنَاءَ»،  
 و«مَثْنَى»، و«ثَلَاثَ»، و«رُبَاعَ» إلى العشرة - في قول الأكثرين (١) -  
 تكونُ صفاتٍ للنكرة، وأحوالاً للمعرفة؛ نحو قوله تعالى:

﴿ أُولَئِكَ أَجْنَحَةٌ مَّثْنَى وَثُلَّةٌ وَرُبْعٌ ﴾ (٢)، وقوله:

﴿ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَّةً وَرُبْعَ ﴾ (٣)،

المعنى: انكحوا من النساء اثنتين اثنتين إن شئتم، أو ثلاثاً ثلاثاً إن  
 شئتم، أو أربعاً أربعاً إن شئتم، فأباحَتِ الآيةُ للرجلِ اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً،  
 وهي المنتهى (٤). وجميعها لا ينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ، للعدلِ عن  
 هذا المعنى والصفة. فإن سُمِّيَ بشيءٍ منها لم ينصرفِ في التعريفِ في  
 رأيِ سيبويه (٥)، للفظِ المعدولِ؛ لأنه يُنقلُ من جنسٍ كان فيه منصرفاً،  
 ولا يمكنُ صرفُهُ في المعرفة، وهو لا ينصرفُ في النكرة، وإن نُكِّرَ رَجَعَ إلى  
 حالته/ التي كان عليها في النكرة، كـ «أحمر» روعي فيه الأصل، وليس [١٥٩]  
 الأطائفةُ وجماعةٌ من المتأخرين يصرفونه في المعرفة والنكرة، قال ابنُ

(١) انظر ما سبق صفحة ٩٠٢.

(٢) فاطر ١/٣٥.

(٣) النساء: ٣/٤.

(٤) الكتاب: ٢٢٥/٣.

(٥) انظر الكتاب ٢٢٥/٣، وتنقيح الألباب ل ٦٧.

بابشاذ عن الفارسي، أنه كان يصرفه في التعريف والتكثير<sup>(١)</sup>، [وهذا الرأي]<sup>(٢)</sup>  
يعزى لأبي الحسن الأخفش<sup>(٣)</sup>، قال ابن بابشاذ: « وهذا من المواضع العجيبة<sup>(٤)</sup>،  
لا ينصرف في النكرة، وينصرف في المعرفة! »<sup>(٥)</sup>.

وقد قال في فصل الجمع المتناهي؛ أنه إذا سمي به لم ينصرف، كما لم  
ينصرف في النكرة، قال: « وأحرى ألا ينصرف في المعرفة<sup>(٦)</sup> ». والصواب قول  
سيبويه، ويحمله السماع والقياس؛ لأنه لم ينقل إلا من معدول فجرى عليه  
حكمه، كما لزم في « مساجد » وإن لم يكن جمعاً، ما لزم فيه إذا كان جمعاً.

وأما « زفر »، و « قثم » ونحوهما من الأسماء<sup>(٧)</sup> المعدولة عن  
الأعلام؛ فأصلها صفات سمي بها فعدلت عنها، فاجتمع فيها العدل  
والتعريف فلم تصرف، فإن زال عنها التعريف انصرفت، قال أبو محمد بن

(١) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ: ٣٤٩/١. وإيضاح الفارسي ٣١٠/١، ٣١١.

(٢) مطموسة في الأصل.

(٣) انظر إعراب القرآن للأخفش ٢٢٥/١، وشرح المفصل ٦٣/١.

(٤) في الأصل: « العجيبة »، والتصويب من شرح ابن بابشاذ ٣٤٩/١، والمنتخب ٤٠/١.

(٥) شرح الجمل ٣٤٩/١.

(٦) ذكر ابن خروف هذا الرأي للأخفش في تنقيح الأبواب في « باب ما جاء على مثال مفاعل ومفاعيل »

ل ٧٠ وفيه: « قال أبو الحسن في الأوسط: لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، وكذلك إن كان اسماً  
لشيء لم ينصرف فيهما ». أراد ابن خروف أن يبين أنه وافق سيبويه في الجمع المتناهي، وخالفه في  
المعدول من العدد.

(٧) انظر ما سبق ص ٩٠٢.

السَّيِّدِ فِي خَلَلِهِ<sup>(٨)</sup> فِي فَصْلِ «عُمَرُ» : إِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْيِيدٍ ، لِأَنَّ «فَعَلَ» الَّذِي فِي النَّدَاءِ ؛ نَحْوُ : «يَا فُسَّقُ» إِذَا سُمِّيَ بِهِ يَنْصَرَفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا عُدِلَ فِي النَّدَاءِ ، قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْصَرَفَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ فَارَقَ تِلْكَ الْحَالَ ، وَحَكِيَ عَنْ سَيَّبِيهِ فِي الْمَوْضِعِ نَفْسِهِ أَنَّ «جُمَعَ» لَا يَنْصَرَفُ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ بِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ أَيْضًا رَأَى سَيَّبِيهِ فِي «أَحَادَ» ، وَ«ثَلَاثَ» ، وَ«مِثْنِي» ، لَا يَنْصَرَفُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ<sup>(٣)</sup> ، كـ «أَحْمَرَ» ، وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ ، ثُمَّ نُقِلَا إِلَى التَّسْمِيَةِ . يَا لَيْتَ شِعْرِي !! مَا الْمَوْجِبُ لِنَصْرِفِ أَحَدِهِمَا ، وَمَنْعِ الثَّانِي مِنَ الصَّرْفِ ؟ !! بَلْ كِلَاهُمَا غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، أَعْنِي : الْمَعْدُولُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْمَعْدُولُ مِنَ الْفَظِ التَّأَكِيدِ ، وَلَا يَزُولُ حُكْمُ الْعَدْلِ إِلَّا بِزَوَالِ حُكْمِ الْبِنَاءِ إِذَا صَغُرَ ، كـ «عُمَيْرٍ» ، وَ«أَخِيرٍ» . وَكَذَلِكَ «غُدْرٌ» ، وَ«فُسَّقُ» وَبَابُهُمَا غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ بِهَا لِبَقَاءِ لَفْظِ الْمَعْدُولِ ، وَلَمْ يُنْقَلْ مِنْ شَيْءٍ هِيَ فِيهِ أَصْلٌ ، فَإِنَّمَا أَصْلُهَا فِي النَّكَرَاتِ كَأَصْلِ «عُمَرَ» فِي النَّكَرَاتِ ، فَلَمْ تُنْقَلْ عَنْ أَصْلِ كَانَتْ فِيهِ أَصْلًا نَكْرَةً .

وَالْأَعْلَامُ كُلُّهَا مَنْقُولَةٌ وَمُرْتَجَلَةٌ؛ وَالْمَنْقُولَةُ إِمَّا مِنْ جِنْسٍ ، كـ «زَيْدٍ» وَ«عَمْرٍو» . وَإِمَّا مِنْ صِفَةٍ ؛ كـ «مَالِكٍ» ، وَ«حَارِثٍ» . وَإِمَّا مِنْ أَعْجَمِيٍّ ؛ كـ «إِبْرَاهِيمَ» ، وَ«إِسْحَاقَ» . وَإِمَّا مِنْ فِعْلٍ ؛ كـ «يَزِيدَ» ، وَ«تَغْلِبَ» ، وَ«كَعْسَبَ»<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر إصلاح الخلل : ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(٢) انظر الكتاب ٢٢٤/٣ وإصلاح الخلل ٢٧٦ وفيه : «وأما سيبويه فقال : سألت الخليل عن جمع وكنع فقال : هما معرفتان بمنزلة كلهم، وهما معدولتان عن جمع جمعاء وكنعاء، وهما منصرفان في النكرة» .

(٣) انظر الكتاب : ٢٢٥/٣ وعزاه للخليل - رحمه الله - .

(٤) من الكعسبة ، وهو العدو الشديد مع تداني الخطأ . انظر الكتاب ٢٠٦/٣ .

والمرتجلة؛ كـ «زَيْنَب» ، و «سَعَادَ» ، و «جُمْلَ» ، وما سِوَى  
 هذا فراجعُ إليه ، فلا فرقَ بَيْنَ «لُكْعَ» ، و «فُسَقَ» ، و «جُمَعَ» ،  
 و «كُتِعَ» ، و «أُخِرَ» ، و «مِثْنَى» و «ثُلَاثَ» ؛ وَبَيْنَ بَابِ «عُمَرَ» ،  
 و «زُقَرَ» .

وقَدْ قَالَ فِي «فَعَالٍ» مِنَ النَّدَاءِ : إِنَّ جَمِيعَ أَنْوَاعِهَا يُبْنَى فِي  
 التَّسْمِيَةِ بِهَا<sup>(١)</sup> عَلَى مَا نُقِلَ مِنْهُ ، فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ لِبِنَائِهَا عِنْدَهُمْ  
 فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَلَا عِلَّةَ فِيهَا لِلْبِنَاءِ مُسْتَحْكِمَةً إِلَّا اسْمَ الْفَاعِلِ ؛ وَلِذَلِكَ  
 أَعْرَبَ بَنُو تَمِيمٍ بَعْضُهَا ، وَزَعَمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ يَصْرِفُ  
 جَمِيعَ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْدُولَاتِ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ بِهَا مَعَارِفَ وَنَكَرَاتٍ<sup>(٢)</sup> .  
 وَالسَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ يَمْنَعَانِ ذَلِكَ ؛ [ فَرِبَطُ ]<sup>(٣)</sup> أَبِي الْقَاسِمِ صَحِيحٌ  
 لَا تَعْقِبَ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> فِيهِ .

و «فُعَلٌ» فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ ، أَرْبَعَةٌ مَصْرُوفَةٌ غَيْرُ  
 مَعْدُولَةٍ ، وَأَرْبَعَةٌ مَعْدُولَةٌ ؛ فَغَيْرُ الْمَعْدُولَةِ : اسْمُ جِنْسٍ ؛ كـ «جُرْذٍ»<sup>(٤)</sup> .  
 وَمَصْدَرٌ ؛ كـ «تُقَى» ، و «هُدَى» . [ وَجَمْعٌ ؛ كـ «ظَلَمٌ» .  
 وَصِفَةٌ ؛ / كـ «حُطَمٌ» ]<sup>(٣)</sup> .

[ ١٦٠ ]

(١) الظاهر أنه يرد على ابن السيد ولم أجده في مظهره من إصلاح الخلل . وانظر الكتاب

٢٧٧/٣ ، وشرح الجمل لابن بابشاذ ٢٧١/١ .

(٢) انظر إصلاح الخلل : ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) الجرذ : الذكر من الفأر . اللسان «جرذ» ٤٨٠/٣ .

وغير المصروفة: منها المعدول في العلمية؛ كـ «عَمَرَ»، و«زُفَرَ»<sup>(١)</sup>، ومنها المعدول في التأكيد. ومنها المعدول عن الألف واللام، كـ «أخَرَ» ولا نظير له، ومنها المعدول في النداء؛ كـ «فُسَقَ»، و«غُدَرَ» [وكله]<sup>(٢)</sup> غير مصروف إلا الذي في النداء، لكونه منادى مقصوداً قصده، بُني على الضم.

[ويجدر به في]<sup>(٢)</sup> شروط الأعجمي أن يقول: كل أعجمي زائد على ثلاثة أحرف<sup>(٣)</sup> وقع في كلامهم [علمًا، ملحقًا منقولًا، وليس]<sup>(٢)</sup> من النكرات الأعجمية؛ نحو: «اللجام»، و«الآجر»؛ لأنها تنصرف إذا سُمي بشيء منها. والثلاثي منها ينصرف متحرك الأوسط كان، أو ساكنه، نحو: «نوح»، و«لوط»، و«بلخ»؛ لأن المؤنث أثقل من الأعجمي؛ ولذلك امتنع المؤنث الساكن الأوسط من الصرف.

فإن كان الأعجمي له نظير في كلام العرب جاز لك الصرف، وتركه؛ مثل: «يعقوب»؛ إن أردت اسم النبي لم تصرف، وإن أردت ذكر الحجل<sup>(٤)</sup> صرفت. وكذلك «إسحاق»، لم تصرف في اسم النبي، وإن أخذته من المصدر<sup>(٥)</sup> صرفت. وكذلك ما أشبه ذلك.

(١) انظر ما سبق صفحة ٩٠٢.

(٢) مطموسة في الأصل.

(٣) انظر الجمل ٢٢٠ وقد اقتصر على قوله: «كل اسم أعجمي على أكثر من ثلاثة أحرف» وبنحو منه تعقبه ابن السيد. انظر إصلاح الخلل ٢٧١.

(٤) الحجل: ضرب من الطير. انظر اللسان «حجل» ١٤٣/١١.

(٥) الإسحاق: إرتفاع الضرع، ولزوقه بالبطن. اللسان «سحق» ١٥٣/١٠.

ومن أسماء العجم ما وافق أوزان العرب ؛ نحو : « اللجام » ، و « السماد » ،  
و « إسحاق » ، و « يعقوب » ، وهي كثيرة ، فتوزن وتجري على حكم أوزان  
كلام العرب .

ومنها ما لم يوافق ، ولا ردتته العرب إلى أوزانها ، فيبقى على حاله ؛ نحو :  
« الأجر » ، و « إبراهيم » ، وغيرهما .

وقول ابن بابشاذ أنها لا توزن ، وأنها معربة بعض التعريب<sup>(١)</sup> فاسد ، بل  
توزن إلا أقلها ، وجميعها معرب كالعربية .

وأما « بُندار »<sup>(٢)</sup> ؛ فك « سمسار » إذا سميت به انصرف ؛ لأنه نكرة  
صفة ، ولم يُنقل علماً ، فليس قول ابن بابشاذ فيه بشيء<sup>(٣)</sup> .

وقول ابن بابشاذ : « لأن كل واحد من الباقي لا يمنع التعريف »<sup>(٤)</sup> يعني :  
الألف ، والنون ، والتائيت ، والتركيب ، والعجمة التي في « أذربيجان » . ثم قال :  
« وإنما اختص التعريف بذلك لأنه فرع منقول معه في أصله ، وهو كثير الدور في  
الكلام ، ألا ترى أن شرط ما لا ينصرف معقود بالعلمية ؟ ، فكان له من الحكم

(١) انظر شرحه للجمل ٣٥١/١ .

(٢) بُندار : واحد البنادرة ، وهم التجار الذين يلزمون المعادن . ( انظر ما سبق ص . ) . وبندار بن  
عبد الحميد بن لره ، من علماء اللغة ، راوية للشعر ، لزمه المبرد وآخاه . انظر طبقات النحويين واللغويين  
٢٠٨ ، وإنباه الرواة ٢٩٢/١ ، ومعجم الأدباء ٧٦٥/٢ ، وبغية الوعاة ٤٧٦/١ .

(٣) انظر شرح الجمل ٣٥١/١ . ونصه : « ومما ينصرف ، ولا ينصرف : « بُندار » ، من أدخل عليه  
الألف واللام كما أدخلها على العباس والحارث [ جعلها ] زائدة ؛ صرفه . ومن لم يدخل عليه الألف  
واللام ؛ بل قال : بندار مثل عباس ؛ لم ينصرف ؛ لأنه أعجمي ، وعباس عربي » .

(٤) المصدر السابق ٣٥٢/١ .

والتأثير ما ليس لغيره»<sup>(١)</sup>، وهذا كله فاسد؛ لأنّ العلميّة لم تختصّ بذلك لما ذكره؛ بل لما قدمناه في صدرِ البابِ من إتياننا للعللِ فيما يصحُّ فيه ذلك، فانظره حيث ذكرناه<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ( **وَمِنْهَا كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ الْفَعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ** )<sup>(٣)</sup>،  
لزّمه ابنُ السّيّدِ أن يقولَ: « لا ضميرَ فيه »<sup>(٤)</sup>، ولا يلزمه ذلك؛ لأنّه لم يقلْ:  
« كلُّ فعلٍ مستقبلٍ »، وإنما قالَ: « كلُّ اسمٍ على وزنٍ »، والذي يجبُ أن يقولَ:  
كلُّ فعلٍ أو اسمٍ سميتَ بهما، تختصُّ أوزانهما بالفعلِ، أو تغلبُ عليه؛ فإنّه غيرُ  
مصروفٍ في المعرفةِ.

والأوزانُ على أربعةٍ أضربٍ: وزنٌ يختصُّ بالأسماءِ لا يكونُ في الفعلِ.  
ووزنٌ يستوي فيه الاسمُ والفعلُ، فهذانِ لا حكمَ لهما في الأسماءِ. ووزنٌ  
يختصُّ بالفعلِ أو يغلبُ عليه، فهذانِ يمتنعُ الاسمُ بهما من الصرفِ في حالِ  
التعريفِ، مع عللٍ معلومةٍ قدّمناها قبلُ في أوّلِ البابِ<sup>(٥)</sup>، وهذا يكونُ  
في الأفعالِ الماضيةِ، والمضارعةِ، وهي كثيرةٌ جداً، فالغالبُ ما فيه حرفُ مضارعةٍ؛  
نحو: « أَحْمَدَ »، و « يَزِيدَ »، و « يَشْكُرُ »، و « يَنْطَلِقُ »، [ و « يَخْرُجُ » ]<sup>(٦)</sup>  
و « يستخرج »، و « يُكْرِمُ »، وعامتها.

(١) شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٥٢/١.

(٢) انظر ص ٨٩٦.

(٣) الجمل ٢٢٠.

(٤) انظر إصلاح الخلل ٢٧٣.

(٥) انظر ص ٨٩٤ من هذا الشرح.

(٦) غير واضحة في الأصل.



والمختص؛ نحو: «فَعِلَ»، و«انفَعَلَ»، و«فُعِلَ»،  
و«استَفْعَلَ»، و«فَعَّلَ»، ولا يُعتدُّ / [بـ «بَقَمَ» (١) [٢]، [١٦١]  
و«شَلَمَ» - وهو اسمُ بيتِ المقدسِ (٣) - و«خَضَمَ»، - اسمُ العنبرِ،  
رجلٌ من بني تميم - [و«بَدَّرَ» - اسم ماء - لكونها] (٤) أعجميات (٥).  
وهذا المختصُّ كثيرٌ ما لم يطرأ فيها تخفيفٌ باعتلالٍ، أو سكونٍ،  
أو إدغامٍ؛ نحو: «عَلِمَ»، [غَيْرَ بالإسكان لا] (٤) بالتَّسْمِيَةِ. وقيلَ

(١) البقم: صِبْغٌ أحمرٌ معروفٌ، وهو العنْدَمُ. وهو فارسيٌّ معرَّبٌ.

(٢) غير واضح في الأصل.

انظر المغرب للجواليقي ١٠٧، واللسان «بقم» ٥٢/١٢.

(٣) «وقيل: اسم قرية من قراها» انظر معجم البلدان «شلم» ٣٥٩/٣. وقال الجوهري: «هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل «الصحاح «شلم» ١٩٦١/٥.

(٤) مطموسة في الأصل.

(٥) خَضَمَ: هو العنبر بن عمرو بن تميم، وقد غلب على القبيلة، يزعمون أنهم إنما سموا بذلك لكثرة الخَضَمِ، وهو المضغ بالأضراس. وخَضَمَ أيضاً اسم بلد. انظر معجم البلدان ٣٧٧/٢، واللسان «خضيم» ١٨٤/١٢. وانظر نسب العنبر في الاشتقاق ٢٠١، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٧.

وبَدَّرَ: اسم بحر بمكة لبني عبدالدار، حفرها هاشم بن عبد مناف، وهي البئر التي عند حطيم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب. وبَدَّرَ من التبذير، وهو التفريق، فلعل ماءها قد كان يخرج متفرقاً من غير مكان. انظر معجم البلدان «بدر» ٣٦١/١. والظاهر من المعنى أن «بقم»، و«شلم» أعجميان. أما «خضيم»، و«بدر»

فعريبان منقولان من الفعل. وانظر اللسان «بقم» ٥٢/١٢، وشرح الكافية ١٦١/١، وكرر ابن خروف القول بأنها أعجميات في تنقيح الأبواب ل ٦٠.

بالبدل والإدغام: «رد»، و«شد»<sup>(١)</sup>. وجميع هذا مصروف؛ لزوال الوزن [في النكرات]<sup>(٢)</sup>.

والمنقوص الآخر من المضارع بعد التسمية وقبلها؛ نحو: «يغز»، و«يدع»، و«يرم» غير مصروف على أصله - وإن حذف -؛ لأن أحرف المضارعة أحرزت الوزن، ألا ترى أن «يضع» - اسماً - غير مصروف، وقد نقص البناء؟

وكذلك إن ضمنت الأول من «يغفر»، وكل مضارع من الثلاثة صرفته لزوال الوزن، وفيه خلاف<sup>(٣)</sup>، والأول الصواب.

وأفعال الأمر كلها بمنزلة سائر الأفعال إذا لم يشترك البناء؛ نحو: «اضرب»، و«اقتدر»، و«أكرم»، و«أحمد»<sup>(٤)</sup>، وتقطع همزة الوصل.

وإن سميت بـ «اقتدرت» ونحوها قطعت الألف، ورددت التاء [إليها]<sup>(٥)</sup> في السوقف، ولم تصرف، ولم يُصرف فعل إلا إذا كان خالياً عن الضمير، وعيسى لا يُصرف جميع الأفعال في التسمية<sup>(٦)</sup>، ويحتج بقوله:

(١) إذا سُمي بالفعل منهما.

(٢) مطموسة في الأصل.

(٣) سبويه يصرفه لخروجه إلى شبه الاسم. والأخفش يمنعه الصرف لعروض الضمة فلا اعتداد بها. انظر الكتاب ١٩٤/٣، ٢٠٨، والهمع ٩٩/١.

(٤) في الأصل: «أحمر».

(٥) غير واضحة في الأصل.

(٦) انظر الكتاب ٢٠٦/٣ وتنقيح الأبواب. ورقة ٥٩.

\* أَنَا ابْنُ جَلَاً وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا \* (١)

وحمله سيبويه على الحكاية - وهو الصَّوابُ - وسَمِعَ من العرب  
«كَعَبًا» (٢) اسمُ رجلٍ مصروفًا ، وهو في أصله فعلٌ ماضٍ .

وأما التَّسميةُ بحرفٍ من كلمةٍ بعينها ؛ فبعضُهم يردُّ الحرفَ المتصلَ به ؛  
نحو: الرَاءِ مِنْ «ضَرَبَ» ؛ فيقول: «رَبُّ» ، وبعضُهم يردُّ الضادَ فيقول: «ضَبُّ» ،  
وبعضُهم يردُّ الكلمةَ كلَّها فيقول: «ضَرَبٌ» .

فإن سميت بحرفٍ متحركٍ من غيرِ كلمةٍ معينةٍ فإنَّكَ تُشبعُ الحركةَ ،  
فتزيدُ ألفًا بعدَ المفتوحِ ، وواوًا بعدَ المضمومِ ، وياءً بعدَ المكسورِ ، ثمَّ تضعُفُ ؛  
فتقولُ في المفتوحِ : «رَأَ» ، وفي المضمومِ : «رَوَّ» ، وفي المكسورِ «رِيَّ» .

فإن أردتَ النطقَ بهذا الحرفِ وحده زدتَ عليه «الهاء» التي للسكتِ ،  
فابتدأتَ بمتحركٍ ، ووقفتَ على ساكنٍ ، كقولهم : «رِهَ» ، و«لِهَ» .

فإن أردتَ النطقَ بالساكنِ زدتَ في أولِهِ همزةَ الوصلِ ، فقلتَ : «إِرَّ» .

وشروطُ فصلِ الألفِ والنونِ التي تمنعُ الصرفَ مع التعريفِ أن تكونا  
زائدتينِ لا غيرَ ، ولا يُحتاجُ إلى ذكرِ التضعيفِ ؛ لأنَّ النونَ في المضاعفِ أصلٌ .

(١) لسحيم بن وثيل شاعر مخضرم وعجزه : \* متى أضع العمامة تعرفوني \*

قال المبرد في الكامل ٣٨٣/١ : « أنا ابن جلا » إنما يريد : المنكشف الأمر ، ووافق سيبويه في عدم  
الصرف على الحكاية . والبيت في الكتاب ٢٠٧/٣ ، ومجالس ثعلب ١٧٦/١ ، وشرح المفصل  
٦١/١ ، ٥٩/٣ ، ٦٢ ، ١٠٥/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٦/٢ ، والمغني ١٧٢/١ ، وشرح  
شواهده للسيوطي ٤٥٩/١ ، والخزانة ٢٥٥/١ ، ٤٠٢/٩ .

(٢) من الكعسبة وهو العدد الشديد مع تداني الخطأ . وانظر الكتاب ٢٠٦/٣ ، ٢٠٧ .

واشترطَ ابنُ بابشاذَ أن يكونَ قبلها ثلاثةُ أحرفٍ، تحرزاً من «يدانٍ»،  
و «دَمَانٍ» إذا سُمِّيَ بهما؛ قالَ: «لأنَّ هذا النوعَ مصروفٌ» (١)،  
وليسَ كما زعمَ؛ لأنَّ الألفَ والنونَ زائدتانِ لامحالةٍ، وما قبلهما اسمانِ  
متمكنانِ من حرفينِ صحيحينِ، فكما يمتنعُ الصرفُ إذا قلتَ: «دَمِيَّانَ»،  
و «يَدَيَّانَ» في هذه اللِّغَةِ؛ كذلكَ يمتنعُ الصرفُ إذا كانَ كلُّ واحدٍ  
منهما من حرفينِ، ولمْ يمتنعِ الصرفُ في شيءٍ مما هما فيه إلا الجردُ  
زيادتهما، والتعريفُ، لا لكونِ الكلمةِ على «فَعْلَانٍ» كما زعمَ (٢)،  
وكما لا يُصرفُ كلُّ ما فيه تاءُ التانيثِ طالَ أو قصرُ؛ كذلكَ هذا النوعُ.

وأما «أختٌ»، و «بنتٌ»، و «هنتٌ»؛ ونحوها (٣) فينبغي أن  
يكونَ فيها الخلافُ؛ من قالَ: «أختي»، و «بنتي» (٤) صرفٌ؛ لأنَّه  
فرقَ بينهما وبين التاءِ المفتوحِ ما قبلها.

ومن قالَ: «أخوي»، و «بنوي» في النسبِ إليهما (٥)  
لا يصرِفُ، ولذلكَ جُمعتُ بالألفِ والتَّاءِ، فلو لمْ تكن بمنزلةِ تاءِ  
التانيثِ/ لمْ يحذفها سيبويه (٦) وغيره في النسبِ ولا جُمعتُ بالألفِ [١٦٢]

(١) انظر شرح الجمل ٣٥٥/١. ونصه: «ولو سميت بقولك: دمان، ويدان، ولم تحك  
التثنية لصرفت؛ لأنه ليس بوزن فعلان».

(٢) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٥٥/١.

(٣) انظر المسألة في الخصائص ٢٠٠/١.

(٤) وهو يونس، قال سيبويه: «وليس بقياس» الكتاب ٣٦١/٣.

(٥) وهو مذهب الخليل وسيبويه، وهو القياس وتعليل ذلك أنه عندما يجمع تحذف هذه التاء  
ويرد إلى الأصل ثم تضاف الألف والتاء لجمع المؤنث السالم فيصير «أخوات» كما تحذف  
الهاء من «فاطمة» فالنسب أرد له إلى الأصل (انظر الكتاب ٣٦١/٣).

(٦) انظر الكتاب ٣٦١/٣.

والتاء [ فثبت أن التاء فيها هي تاء (١) الإلحاق ، وأنها كالتاء المفتوح ما قبلها (٢) .

وفصل المؤنث [ فلا يخلو أن يكون متحرك الأوسط ] (٣) أو ساكن الأوسط ؛ فالمحرك الأوسط فلا سبيل إلى صرفه في العلمية (٤) [ وذلك نحو : « قَدَم » و « سَقَر » ؛ لأن الحركة ] (٣) تنزلت منزلة الحرف الرابع ، بدليل الحذف من « جَمَزَى » (٥) في [ النسب ؛ فقالوا : جمزى ] (٦) لا غير ، و « حبلَى » ، و « حبلوى » ؛ لتقل المتحرك ، وخفة الساكن .

[ ولا يخلو الاسم أن يكون منقولاً ] (٦) من مذكر أو مؤنث إلى التسمية به ؛ فإن كان من مؤنث فالصرف ، وترك الصرف ؛ نحو : [ « شمس » ، و « كتف » ... ] (٦) إذا سُمِّيَ بها . وإن كان مذكراً في الأصل ، ونُقِلَ إلى

---

(١) ركن الصفحة ١٦٢ من المخطوط به تأكل فظهرت الصفحة التي تحته . وقد حاولت ترقيع النص اجتهداً مني على قدر الاستطاعة ، اعتماداً على تنقيح الأبواب ، وشروحات الجمل الأخرى ، وما لم أستطع تركته فراغاً .

(٢) جاء في تنقيح الأبواب في ( باب ما ينصرف في المذكر البتة ) ل ٦٦ : « وأما بنت وأخت وهنت وهنتان فالتاء فيها للإلحاق ، وتدل على التأنيث ، وليست كناء التأنيث في الأحكام ، فإذا سميت بشيء منها صرفت ، ولم تغير التاء في الوقف » .

(٣) تأكل في ركن الصفحة .

(٤) ذكر ابن الفخار أن ابن خروف انفرد بامتناع صرفه نحو : قَدَمَ علماً لمذكر . قال « وإنما أتى عليه في المسألة من حيث قالوا : إن حركة الثاني في حكم الحرف ، فألحقه لذلك بالرابعي العدد كما ألحقوا نحو جمزى في النسب بالخماسي العدد ، والصواب ما ذكرناه أولاً » . شرح الجمل لابن الفخار ٩٠٩/٣ ، ٩١٠ وذكره عنه السيوطي في الهمع ١١٠/١ .

(٥) جَمَزَى : هو عَدُوٌّ دون الحُضْرِ الشديد ، وفوق العَنَقِ . وحمار جَمَزَى : وثاب سريع .

انظر اللسان « جمز » ٣٢٣/٥ .

(٦) تأكل في ركن الصفحة .

تسمية المؤنث به؛ لم ينصرف في حال التعريف؛ نحو: «عَدَلٍ»، و«قُفْلِ»، و«زَيْدٍ»، و«عَمْرٍو»، وما أشبه ذلك.

وأما منع أبي إسحاق من صرف (١) «هِنْدَ»، و [ «جُمْلَ» ] (٢) فعلى هذا القياس (٣)؛ لأن «الهند» قبل التسمية به، مذكرٌ، وكذلك «جُمْلٌ»، وهو الظاهر من كلام سيبويه في [ جميع أبوابه ] (٤)؛ أنه إذا نُقِلَ من لفظ أصله التذكير لم ينصرف، وإذا نُقِلَ من مؤنث كان فيه الصرف وتركته (٥)، وابنُ بابشاذ غافلٌ عن هذا القدر، وحكى قولَ الزجاج ولم يُحط به عما (٦)، وأدخل سيبويه في تمثيل ما فيه الصرف وتركته؛ «هِنْدًا»، و«جُمْلًا»، والعدر فيه أنه غلبَ على المؤنث، فصار بمنزلة ما أصله مؤنثٌ. وتتبع كلام سيبويه في الأبواب تجده كما ذكرتُ لك.

وفي التسمية بـ «زيدٍ»، و«عمرٍو»، ونحوهما خلافُ عيسى (٧) فإنه يتركه على الأصلِ الأوَّلِ، وهو فاسدٌ لنقله من الأَخْفِ إلى الأَثْقَلِ، وأنه مذكَّرٌ كسائرِ المذكَراتِ.

(١) في الأصل: «من منع صرف» بزيادة كلمة «منع».

(٢) في الأصل: «جبلِي» والتصويب من كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩. وانظر السطر الذي يليه.

(٣) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩.

(٤) انظر الكتاب ٢٤١/٣، وتقيح الأبواب ل ٧٤.

ونص الكتاب: «اعلم أن كل مؤنث سميت بثلاثة أحرف متوال منها حرفان بالتحرك لا ينصرف. فإن سميت بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكنًا، وكانت شيئًا مؤنثًا، أو اسمًا الغالب عليه المؤنث كسعاد، فأنت بالخيار: إن شئت صرفته، وإن شئت لم تصرفه. وترك الصرف أجود.

وتلك الأسماء نحو: قدر، وعز، ودعد، وجمل، ونعم، وهند».

(٥) انظر الكتاب ٢٤٠/٣.

(٦) انظر شرح ابن بابشاذ ٣٥٦/١، وما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩.

(٧) انظر الكتاب ٢٤٢/٣.

وأما الذي على أكثر من ثلاثة أحرف فينبغي أن يزيد في الشروط (١) :  
« وألاً يكون أصله التذكير ، وتأنيثه حقيقي » (٢) فهذا لا ينصرف في معرفة  
لمذكرٍ كان أو لمؤنثٍ . فإن كان أصله مذكراً ونُقِلَ إلى التأنيث ؛ نحو : « حائضٍ » ،  
و « طاهرٍ » انصرف في تسمية المذكر به ، وكذلك « إماء » ، و « نساء » ينصرف  
في تسمية المذكر بها ؛ لأن التأنيث غير حقيقي ، وإن كان مما يخص المؤنث  
وأصله التذكير ، وهو صفة ، فلم يُراعِ التأنيث فيه .

وقد تقدم فصل الكلام على « عَمَرَ » (٣) . وتأتي أقسام « فَعَلَ » على كم  
قسم هي مع « فَعَالٍ » في بابها (٤) .

والكلام على التسمية بالفعل الماضي قد تقدم أيضاً (٥) .

فإن سميت بـ « ضَرَبًا » ، أو « ضَرَبُوا » ، و « يَضْرِبُونَ » ، أو « يَضْرِبَانِ »  
المجزومين في لغة من جعلها حروفاً ، زدت في الماضي نوناً كأنها عوضٌ من  
الحركة والتنوين اللذين يكونان في المفرد إذا كان اسماً ، ورددتها في المضارع ؛  
لأنها محذوفة للنصب أو للجزم ، ثم لك أن تجرّيها مجرى التثنية والجمع  
في الأسماء ، فتجعل الإعراب في الحروف ؛ فتقول : « جاءني ضَرَبَانِ » ،

(١) انظر الجمل ٢٢٢ .

(٢) بمثل ذلك اعترضه ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٧٥ . ورد اعترضه ابن الفخار . انظر شرحه للجمل

. ٩١٣/٣ .

(٣) انظر صفحة ٩٠٢ ، ٩١٤ ، ٩١٦ .

(٤) انظر ما سيأتي صفحة ٩٤٧ .

(٥) انظر صفحة ٩١٩ .

و «رَأَيْتُ ضَرْبَيْنِ»، و «قَامَ ضَرْبُونَ»، و «رَأَيْتُ ضَرْبَيْنِ»، و إنْ أَعْرَبْتَ  
 النونَ قَلْتَ «جَاءَنِي ضَرْبَانُ»، و «رَأَيْتُ ضَرْبَانًا» - ك «عُثْمَان» - ، و في  
 الجمعِ : «جَاءَنِي ضَرْبَيْنِ»، و «رَأَيْتُ ضَرْبَيْنَا»، و «مَرَرْتُ بِضَرْبَيْنِ»  
 ك «زَيْدَيْنِ» .

و حَكَمَ الْمُضَارِعِ حَكْمَ الْمَاضِي ، إِلَّا أَنَّكَ لَا تَصْرِفُ إِذَا جَعَلْتَ  
 الْإِعْرَابَ فِي النَّونِ لِلوزنِ وَالتعريفِ .

فإن سَمِيَتْ بِـ «ضَرْبَيْنِ» ، و «يَضْرِبُنِ» أَعْرَبْتَ لَا غَيْرَ ، وَلَمْ  
 تَصْرِفْ لوزنِ الْفِعْلِ / [ وَالتعريفِ ، وَلَمْ تَغْيِرْ مِنْهُ ] (١) شَيْئًا ؛ لِأَنَّكَ [١٦٣]  
 سَمِيَتْ [ بِفِعْلِ وَفَاعِلِ ] (١) .

وَالْأَسْمَاءُ الْمُرَكَّبَةُ [ لِلْعَرَبِ فِي التَّسْمِيَةِ بِهَا وَجِهَانِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنْ  
 تَضْيِفَ ] (١) الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي ، وَيَجْرِي الْأَوَّلُ بِوَجْهِ الْإِعْرَابِ كَسَائِرِ  
 الْمُضَافَاتِ ، [ وَيَجْرِي الثَّانِي إِنْ كَانَ مِمَّا يَنْصَرَفُ ؛ نَحْوُ : «حَضْرَمُوتٍ» ،  
 و «بَعْلَبِكُ» . و إِنْ كَانَ مِمَّا يَمْنَعُ ] (١) الصَّرْفَ ، مُنْعَ ؛ نَحْوُ : «رَامَ هُرْمُزُ» .  
 وَالثَّانِي : أَنْ تَجْعَلَهُمَا اسْمًا وَاحِدًا [ فَتَبْنِي الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ مَا لَمْ  
 يَكُنْ حَرْفَ عِلَّةٍ ، ] (١) وَتَعْرِبُ الْآخَرَ وَلَا تَصْرِفُهُ فِي التَّعْرِيفِ . فَإِنْ كَانَ  
 آخَرَ [ الْأَوَّلَ حَرْفَ عِلَّةٍ ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَاكِنًا ك «مَعْدِي كَرِبُ» ] (١) .

(١) هذه الصفحة بها تأكل ، فظهر ركن الصفحة التي تحتها (١٦٥) . و أكملت النقص اجتهاداً  
 مني ، معتمدة على ما جاء في تنقيح الألباب و شروحات الجمل .



فإن نكرت ، صرفت لبقاءِ علةٍ واحدةٍ . فإن كانت العلةُ مما تمنع الصرفَ وحدها من العليلِ الثلاثِ المذكورةِ ؛ لم ينصرفْ في النكرةِ أيضاً كما لم ينصرفِ الاسمُ المفردُ غيرُ المركبِ إذا سميتْ بمثلِ « مساجد » ، و « حمراء » ، و « حبلِي » ، و « سكران » في المعرفةِ والنكرةِ ؛ فكذلك إذا كان آخرُ المركبِ أحدَ هذه الأسماءِ ؛ نحو : « حَضَرَ مَسَاجِدَ » و « بِلَالٍ مَزَاءً » ، و « رَامَ سَكْرَانَ » ؛ فالاسمُ الأوَّلُ مفتوحٌ والثاني يجري في وجه الإعرابِ غيرِ مصروفٍ ، ولا مخفوضٍ بالكسرةِ في المعرفةِ والنكرةِ ؛ لأنكَ لَمَّا نكَّرته بقيتْ به علةٌ ، لا ينصرفُ الاسمُ الذي هي (١) فيه أبداً ، سواءً كان مركباً أو غيرَ مركبٍ ، والمانعُ له من الصِّرفِ في حالِ التعريفِ العلةُ الواحدةُ التي تقومُ مقامَ علتينِ ، كما كان ذلكَ في التسميةِ بها مفردةً ، ولا حكمَ للتعريفِ مع هذه العليلِ ؛ دليلُ ذلكَ أنكَ إذا سميتْ بـ « حمراء » ، و « حبلِي » ، و « دراهم » ، و « سكران » ، ثم نكرتَ لمْ تصرفْ ، ولو كان المانعُ التعريفَ لصرفتَ في النكرةِ .

والمركبُ على حكمِ المفردِ ، وكذلك إذا أضفتَ في هذا البابِ إلى ما فيه هذه العليلِ لمْ تصرفْ في المعرفةِ ولا النكرةِ ؛ فإذا قلتَ : « جَاءَنِي رَامٌ هُرْمَزٌ » لمْ تصرفْ للتعريفِ والتركيبِ ، فإذا نكرتَ صرفتَ . فإن قلتَ في الإضافةِ : « جَاءَنِي حَضَرَ مَسَاجِدَ » ، و « بِلَالٍ حَمْرَاءَ » ، و « رَامَ سَكْرَانَ » لمْ تصرفْ بانفرادِ أصله ، ولم تراعِ التركيبَ ؛ لأنَّها عليلٌ لا ينصرفُ الاسمُ بها أبداً ؛ لا في تعريفِ ولا تنكيرِ ، وصرفٌ مثلِ هذا في النكرةِ خطأً (٢) .

(١) في الأصل : « هو » .

(٢) صرفه في النكرة ابن بابشاذ . انظر شرحه على الجمل ١/٣٦٠ .

وكذلك تشبیه « حمراء » في التركيب كثنيتها قبل التركيب ، وإثبات الهمزة في ثنيتها فاسدٌ لا دليل عليه (١) .

وتشبيه ابن بابشاذ أيضاً هذا المركب بـ «صياقلة» (٢) لا وجه له ، لأن التاء دخلت على الاسم الأول ، ورُكِّبَ معها ، ومنعته ما يكون فيه إذا لم تدخل عليه ، و « مساجد » ، و « حمراء » ، و « سكران » لم يدخل عليها شيء ، وهي آخر الكلام فلم يجز عليها حكم ما تدخله تاء التانيث . والذي هو بمنزلة « صياقلة » الاسم الأول من هذه المركبات ، وعزا القول بذلك لأبي الحسن (٣) ، وهو فاسدٌ ، قاله من قاله .

وأما « صاحب سرحان » فلا ينصرف في الإضافة ولا في التركيب إذا سُمي به ، وليس فيه مع التعريف إلا علة واحدة ، فإذا نكرت صرفت . ولا يُجمع إلا بالواو والنون كما ذكر ابن بابشاذ (٤) ؛ لأنه خرج من بابهِ إلى علمية العاقلين .

وأما ألف الإلحاق فمشبهة بألف التانيث في حال التسمية بالاسم الذي هي فيه ، لأنها منعت تاء التانيث أن تدخل عليها في تلك الحال ، فأشبهت ألف

(١) أثبت ابن بابشاذ همزة « حمراء » في الثنية إذا ركب . انظر شرحه على الجمل ١/٣٦٠ .

(٢) انظر شرحه على الجمل ١/٣٦٠ .

(٣) ظاهر كلام ابن خروف أن ابن بابشاذ عزا شبه المركب بصياقلة للأخفش ، ونص ابن بابشاذ هو :

« فإن لم ترد بهذا كله التسمية ، وإنما أردت الإضافة أجريت كل شيء على أصله . وهذا ما نبه عليه

أبو الحسن الأخفش - رحمه الله . شرح الجمل لابن بابشاذ ١/٣٦٠ .

(٤) انظر شرحه على الجمل ١/٣٦٠ .

التأنيث ، فإن [ نَكَرَتْ ] (١) / صَرَفَتْ ؛ لأنها [ عادتْ ] (١) إلى حال [ ١٦٤ ]  
كانت فيه نكرة مصروفة كـ «أحمر» بعد التسمية، ويلزم [الأخفش] (١)  
أن يكون قياسها ترك الصرف ؛ [ لأن ] (١) التاء لا تدخل عليها في  
حال التنكير بعد التسمية ، وشبهه [ التنكير ] (١) باق فيها ، ولم يقل ذلك .  
وقوله : ( انصرفت ) (٢) ، صوابه « انجرت » ، لما تقدم ذكره .  
ووقع في [ الكتاب « حش » ] (٣) [ (١) ] بالحاء والحاء ، وهو بالحاء  
المفتوحة غير المعجمة ، والجمع « حشان » ؛ وهو جماعة النخل ،  
و « الدل » : [ دلال المرأة بغنج إذا ] (١) أدلت في حسن ، و « الخان » :  
بيت الخمار (٤) .  
وأنشد (٥) :

\* ( لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا ) (٦) \*

- (١) مطموسة في الأصل .  
(٢) الجمل ٢٢٠ .  
(٣) انظر الجمل ٢٢٠ ، وهو في كتاب سيبويه المطبوع بالحاء المهملة فقط . انظر الكتاب  
٢٢١/٣ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣ . في اللسان معناه كما ذكر ابن خروف ، وبالحاء المعجمة :  
الطيب - فارسي معرب - انظر اللسان « حش » ٢٨٦/٦ ، و « خش » ٢٩٨/٦ .  
(٤) دل - بالفارسية - : الفؤاد . وقد تكلمت به العرب وسمت به المرأة فقالوا : دل ، ففتحوه  
لأنهم لم يجدوا في كلامهم دلاً أخرجوه إلى ما في كلامهم ، وهو الدل الذي هو الدلال  
والشكّل والشكّل . اللسان « دل » ٢٥٠/١١ . والخان : الخانوت أو صاحب الخانوت ،  
فارسي معرب ، وقيل : الخان الذي للتجار . اللسان « خون » ١٤٦/١٣ .  
(٥) من هنا إلى نهاية الباب منقوب في المنتخب ٥٤/١ - ٥٥ دون أن ينسب لابن خروف .  
(٦) الجمل ٢٢١ . وعجزه : \* دعدو ولم تُسَقَّ دعدو في العلب \*  
وهو في ديوان جرير ١٠٢١/٢ ، والكتاب ٢٤١/٣ ، والكامل ٣١٤/١ ،

لجبر بن عطية بن عبدالله . ويريد : أن دعداً نشأت في الرفاهية ليست  
بدوية تتلفع للابتدال والهنّة ، - و « التلّغع » : الاشتغال في الثوب والالتفاف فيه -  
ولا تشرب في أواني جلود الإبل ، وهذا ضد ما مدح به الآخر في قوله :

لَعَمْرِي لأعرابية في عباءة

تَحُلُّ دِمَائًا مِنْ سُويَقَةٍ أَوْ فَرْدًا

أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَوَى

من اللابسات الخز يُظهِرْنَهُ كَيْدًا (١)

وشاهده : صرف « دَعْدِ » الأوّل لِحفته كما صرف الأعممي إذا كان  
بهذه العدة قولاً واحداً ، ولا يُلتَفَتُ إلى قول من رأى ترك صرفه من النحويين (٢) .

وترك الثاني غير مصروف على حكم التأنيث - وإن كان الاسم خفيفاً - واستعمل  
في إحداها لغة غيره ، وكَرَّرَ ذِكْرَهَا استطابةً له ، مع أن تكرير الاسم إذا لم يكن

في موضع مضمير يربط الكلام ، جائز حسن ؛ كقوله تعالى :

﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِحَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا حَتَّىٰ

يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ ﴾ (٣) ، وقال تعالى :

= والخصائص ٦١/٣ ، ٣١٦ ، والنصف ٧٧/٢ ، والتبصرة ٥٥٢/٢ ، والمقتصد ٩٩٤/٢ ،

والحلل ٢٩٤ ، والفصول والجمال ١٩٨ ، وشرح المفصل ٧٠/١ .

(١) البيتان دون نسبة في الحلل ٢٩٦ ، والفصول والجمال ل ١٩٨ ، ١٩٩ ، واللسان « فرد » ٣٣٢/٣ ،

والمنتخب ٥٤/١ ، وفي الخزانة ٥٠٥/٨ منسوب لبعض الأعراب .

(٢) وهو أبو إسحاق الزجاج . انظر ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩ .

(٣) الأنعام ١٢٤/٦ « ورسالاته » - بالجمع وكسر التاء - قراءة الجمهور . وقراءة ابن كثير وحفص

بالتوحيد وفتح التاء . انظر التيسير ١٠٦ .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ (١)  
 إلى آخرها ، فإذا جاء مثل قولهم : « زيدٌ ضربتُ أبا زيدٍ » ، و « أبو زيدٍ أبوهُ »  
 لم يجز إلا في الشعرِ وكذلك قوله :

\* لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شَيْئاً \* (٢)

وأشابههُ كثيرٌ . ويروى : « في العلبِ » ، و « بالعلبِ » (٣) ، والمعنى واحدٌ ؛  
 لأنها أوعيةٌ يُشربُ فيها ، و « دعدٌ » الأولى فاعلةٌ ، والثانية مفعولةٌ لم يُسمَ  
 فاعلها لـ « تُسَقَّ » ويروى : « تُغذَّ » (٤) من « الغذاءِ » (٥) .

(١) الناس ١١٤/١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) نسبه سيبويه لسواده بن عدي بن زيد العبادي ، ونسب لأبيه عدي بن زيد . وقال البغدادي : « وهو

الصحيح » كما نسب لأمية بن أبي الصلت . وعجز البيت :

\* نغص الموت ذا الغنى والفقيرا \*

وهو في الكتاب ٦٢/١ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢١٢/١ ، والخصائص ٥٣/٣ ، وأمالي ابن

الشجري ٣٧٠/١ ، ٦/٢ ، والمغني ٥٥٤/٢ ، والخزانة ٣٧٩/١ .

(٣) انظر الحلل ٢٩٥ ، والفصول والجمل ل ١٩٩ .

(٤) انظر الفصول والجمل ل ١٩٩ .

(٥) إلى هنا ينتهي نقل الخفاف في المنتخب ٥٥/١ .

## بَابُ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ وَالسُّورِ وَالْبُلْدَانِ (١)

خَلَطَ ابْنُ بَابِشَاذٍ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ ، فَخَلَطَ الْآبَاءَ ، وَالْأَحْيَاءَ ، وَالْقَبَائِلَ ،  
وَالْأَمْهَاتِ بَعْضَهَا بَعْضًا ؛ فَأَوَّلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « فِكَلٌ مَا جُعِلَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ،  
وَعُنِيَ بِهِ الْأُمُّ ، لَمْ يَنْصَرَفْ ، وَذَلِكَ : « تَمِيمٌ » ، وَ « سَدُوسٌ » ، وَ « تَغْلِبُ » ، وَ  
طَيْيٌ » ، وَ « جُدَامٌ » ، وَ « قَيْسٌ » (٢) ، وَهَذَا فَاسِدٌ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا تَكُونُ  
أَسْمَاءَ لِلْأَمْهَاتِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ أَسْمَاءَ لِلْآبَاءِ ، وَلِلْقَبَائِلِ عَلَى السَّعَةِ (٣) . وَكَذَلِكَ  
« بَاهِلَةٌ » ، لَا تَكُونُ اسْمًا لِلْأَبِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ اسْمًا لِلْأُمِّ ، وَ (٤) الْقَبِيلَةُ أَوْ الْحَيُّ  
عَلَى السَّعَةِ أَيْضًا ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَالَهُ سَبْيُوِيهِ (٥) ، وَلَا بَدَّ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ (٦) : مِنْ  
أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ مَا أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْأَبِ الْأَوَّلِ ؛ نَحْوُ : « تَمِيمَ » ، وَمِنْهَا مَا  
أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْأُمِّ ؛ نَحْوُ : « بَاهِلَةَ » (٧) ، وَفِي هَذَيْنِ مُضَافٌ إِلَيْهِمَا ،

(١) الجمل : ٢٢٤ .

(٢) شرح ابن بابشاذ ١/٣٦١ ، وفيه « تيم » بدلًا من « تميم » . وزيادة « تنوخ » بعد « طييء » .

(٣) رد الخفاف (في المنتخب ١/٥٨) على ابن خروف بقوله : « إذا جاز على الاتساع ، فلا ينبغي أن يقدم على ذلك ما أمكن تصحيح كلامه ، والفضل للمتقدم » .

(٤) في الأصل « أو » .

(٥) انظر الكتاب ٣/٢٤٦ وما بعدها .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) تميم : هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٠٦ . وذكر سببويه عن يونس أن بعض العرب يقول : « هذه تميم بنت مر » ويقول : « فإتما قال : بنت حسين جعله اسما لقبيلة » . الكتاب ٣/٢٤٩ . وباهلة : هي باهلة بنت أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر . (انظر الباب ١/١١٦) . وفي الكتاب ٣/٢٤٩ : « ومثل ذلك قوله : باهلة بن أعصر ، فباهلة امرأة ولكنه جعله اسما للحَيِّ ، فجاز له أن يقول ابن » .

فيقالُ : بنو فلانٍ ، وبنو فلانيةٍ ، كـ « بنو تميم » ، و « بنو أسد » ،  
ثم يُوقَعُ ذلكَ الاسمُ على الحيِّ ، وعلى القبيلةِ ، فيسمونها باسمِ الأبِ ،  
واسمِ الأمِّ ، فإنْ غلبَ ذلكَ الاسمُ على الحيِّ انصرفَ ؛ لأنَّه لا علةَ فيه إلاَّ  
التعريفُ . وإنْ غلبَ على القبيلةِ لمْ ينصرفْ للتأنيثِ / والتعريفِ ، فإنْ [١٦٥]  
اجتمعَ فيه عِلَّتَانِ غيرُ التأنيثِ المعنويِّ ، أو أكثرُ لمْ ينصرفْ ؛ نحوُ :  
« تَغْلِبُ » ، و « باهلةٌ » ، [ و « يَشْكُرُ » ] (١) ، و « يَعْمَرُ » ؛ لأنَّ فيها  
التعريفَ ووزنَ الفعلِ ، والتعريفَ والتأنيثَ بالعلامةِ ، فهذا النوعُ غيرُ  
منصرفٍ عنيتَ الحيُّ أو القبيلةَ .

ومنها ما هو اسمٌ للقبيلةِ أو الحيِّ لا للأبِ والأمِّ ، وهذا لا يُقالُ فيه :  
بنو فلانٍ ، ولا بنو [ فلانةٍ ، نحو : ] (٢) « قريشٍ » و « ثَقِيفٍ » ، و « مَعَدٍّ » ،  
فإنْ أردتَ الحيَّ صرفتَ إنْ لمْ تكنْ فيه علةٌ سوى التعريفِ ، وإنْ أردتَ  
القبيلةَ لمْ تصرفْ ؛ للتأنيثِ وللتعريفِ . وقد يغلبُ على بعضها  
التذكيرُ ، وعلى بعضها التأنيثُ في الاستعمالِ ، وهذا موقوفٌ على  
السماعِ . وذكَّره « تَغْلِبُ » فيما ينصرفُ (٣) خطأً ؛ لأنَّه غيرُ مصروفٍ  
في حالِ التعريفِ ، عنيتَ أباً أو حياً ، للتعريفِ ، ووزنِ الفعلِ .

وأنشد :

(١) مطموسة في الأصل . وانظر الكتاب ١٩٨/٣ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) انظر الجمل ٢٢٤ . وقد تعقبه بمثل ذلك ابن السيد في إصلاح الخلل ٢٧٩ .

\* ( فَإِنْ تَبَخَّلُ سَدُوسٌ بِدَرَاهِمَيْهَا ) (١) \*

للأخطل ، وقد تقدّم اسمه (٢) .

ويروى أن الأخطل أتى الغضبان بن القبعثري الشيباني (٣) بالكوفة فسأله في حمالة (٤) .

فقال له : إن شئت أعطيتك ألفين ، وإن شئت درهمين .

فقال : ما بال ألفين ، والدرهمين ؟

فقال : إن أعطيتك ألفين لم أعطك إلا قليلاً ، وإن أعطيتك درهمين لم يبق بكري إلا وأعطاك درهمين ، وكتبنا لك إلى إخواننا بالبصرة فلم يبق بكري بها إلا وأعطاك درهمين فحفت عليهم المئنة ، وكثر النيل .

وقال : فهذه بغالٌ نجمعها لك إلى أن ترجع إلينا ، وكتب له إلى سويد السدوسي (٥) بالبصرة ، فأتاه فأخبره بحاجته ، فقال له : نعم ، فأقبل على قومه ، وقال لهم : هذا أبو مالك قد أتى ويسألكم أن تجمعوا له ، وقد هجاكم بقوله :

(١) الجمل ٢٢٤ . وهو صدر بيت ، وعجزه : \* فإن الريح طيبة قبول \*

وهو في ديوان الأخطل ٣٧٣/١ ، والكتاب ٢٤٨/٣ ، وطبقات الشعراء ٤٦٨/١ ، والأغاني ١٧٤/٧ ، والخصائص ١٧٦/٣ ، والتبصرة ٥٧٧/٢ ، والحلل ٢٩٧ ، والفصول والجمل ل ٢٠٠ .

(٢) انظر ص ٨٤٣ من هذا الشرح .

(٣) سيد بكر بن وائل . انظر طبقات فحول الشعراء ٤٦٦/٢ . وانظر القصة فيه ، وفي الأغاني ١٧٤/٧ ، وفي الحلل ٢٩٩ ، والفصول والجمل ل ٢٠٠ .

(٤) الحمالة - بفتح الحاء - الدية والغرامة . اللسان « حمل » ١٨٠/١١ .

(٥) هو سويد بن منجوف السدوسي ، زعيم بكر بن وائل بالبصرة . انظر طبقات الشعراء ٤٦٧/١ .



إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا

أَبَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّسَبِ الْبَعِيدُ (١)

..... الأبيات

فقالوا فلاها الله ذا ، لا نفعل .

فقال الأخطل :

\* فَإِنْ تَبَخَّلْ سَدُّوسٌ .... \*

وبعده :

تواكَلْنِي بَنُو الْعَلَاتِ مِنْهُمْ

وَعَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدَ غُولُ (٢)

يريدُ : مالكَ بنَ مِسمعَ (٣) ، ويزيدَ بنَ رُويمَ الشيباني (٤) .

(١) البيت في ديوانه ٥٢٢/٢ ، وفي طبقات الشعراء ٤٦٧/١ ، والأغاني ١٧٤/٧ ، والحلل ٣٠٠ ،

والفصول والجمل ل ٢٠٠ .

(٢) البيت في ديوانه ٣٧٣/١ وهو قبل بيت الشاهد بيت وليس بعده كما ذكر متابعاً لابن هشام اللخمي .

وهو في طبقات الشعراء ٤٦٨/١ بعده مباشرة ، وكذا في الأغاني ١٧٤/٧ ، والحلل ٣٠١ ، وانظر

الفصول والجمل ل ٢٠٠ .

(٣) هو مالك بن مسمع الجحدري البكري الربعي ، سيد ربيعة في زمانه . انظر الإصابة (رقم ٨٣٦٥)

٢٧٥/٦ ، وانظر طبقات الشعراء ٤٦٩/٢ .

(٤) هو يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني ، قائد من الأمراء .

ترجمته في الإصابة (رقم ٩٢٥١) ٦٥٢/٦ . وانظر طبقات الشعراء ٤٦٩/٢ .

وَيُرَوَى: « فَإِنْ تَمَنَعَ سَدُوسٌ دِرْهَمَيْهَا » (١)، وهو سَدُوسٌ بِنِ شَيْبَانَ (٢).

ويريد: إن تبخل بالدرهمين اللذين جعلنا لي على كل واحد منهم ، فإنني مستغن عنهم بما عند الله تعالى ، وكنتى بالريح عن الرجوع إلى بلده استغناء عنهم . وخص « القبول » ؛ لأنها التي ترد من البصرة في العراق إلى موضعه بالجزيرة ، حيث بنو تغلب قومه .

وشاهده في البيت منع « سدوس » من الصرف ؛ لأنه أراد القبيلة ، ولذلك أعاد الضمير مؤنثاً .

وأراد في الرواية الأخرى الحيّ فصرف .

و « طَيِّبَةُ قَبُولُ » خبر « إن » ، و « قَبُولُ » بدل من « طَيِّبَةُ » لا صفة لها ؛ لأن « القبول » من أسمائها وليست بصفة (٣).

ورد المبرد على سيبويه « سدوس » ، و « سَلُولُ » وقال : هما مؤنثان ، فإذا قلت : « بنو سدوس » ، و « بنو سَلُولُ » لم تصرف (٤) . قال السيرافي عن أشياخه ،

(١) وهي رواية الديوان ٣٧٣/١ ، وطبقات الشعراء ٤٦٨/١ ، والفصول والجمال ل ٢٠٠ .

(٢) هو سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ، من بني بكر بن وائل ، جد جاهلي

نسبت إليه القبيلة . انظر جمهرة أنساب العرب ٣١٧ ، واللباب ١٠٩/٢ ، واللسان « سدس » ١٠٥/٦ .

(٣) القبول من الرياح : الصبا لأنها تستدير الدبور وتستقبل باب الكعبة وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه

. انظر اللسان « قبل » ٥٤٥/١١ . وانظر الكتاب ٢٣٧/٣ .

(٤) انظر المقتضب ٣٦٤/٣ . ونصه : « وكذلك سلول وسدوس فليس من هذا مصروفاً إلا في النكرة ،

وإنما ذلك بمنزلة باهلة . وخذف وإن كان في باهلة علامة التأنيث » . وانظر رد السيرافي في هامش

الكتاب ٢٤٦/٣ ، وانظر تنقيح الأبواب ل ٧٧ .

عن محمد بن حبيب<sup>(١)</sup>، في كتاب «مختلف القبائل»<sup>(٢)</sup> :  
«سَدُوسُ بنِ دَارِمٍ ، وَسَدُوسُ بنِ ذُهَلٍ ، وَفِي طَيْيءِ سُدُوسُ بنِ  
أَصْمَعٍ»<sup>(٣)</sup>. وعن غيره من نسب بني تميم سَدُوسُ بنِ دَارِمٍ . وقال ابنُ  
حبيب<sup>(٤)</sup> : «فِي قَيْسٍ ، سَلُولُ بنِ مُرَّةٍ ، وَفِي قُضَاعَةَ ، سَلُولُ بنتُ  
زَبَانَ ، وَفِي خُزَاعَةَ ، سَلُولُ بنِ كَعْبٍ»<sup>(٥)</sup> .

وَأَنشَدَ :

\* ( بَكَسِ الْخَزْمِ مِنْ رَوْحٍ وَأَنكَرَ جِلْدَهُ )<sup>(٦)</sup> \* / [١٦٦]

(١) هو أبو جعفر ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو ، من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار  
والأنساب ، راوية للغة ، ثقة . توفي سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته في الفهرست ١٥٥ ،  
وطبقات النحويين ١٣٩ ، وإنباه الرواة ١١٩/٣ ، والبغية ٧٣/١ .

(٢) انظر صفحة ٢٩٢ منه وانظر الإيناس في علم الأنساب ١٦٩ .

(٣) سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . جمهرة أنساب العرب  
٢٢٩ . وسدوس بن ذهل من ربيعة - سبقت ترجمته ص ٦٨٢ . وسُدوس - بالضم - في  
طَيْيءٍ هو سدوس بن أصمع بن أبي عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان الطائي . انظر  
جمهرة أنساب العرب ٤٠٤ ، واللباب ١٠٩/٢ ، واللسان «سدس» ١٠٥/٦ .

(٤) انظر مختلف القبائل ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٨ .

(٥) في قيس : بنو سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة  
بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . ويعرفون بأهمهم وهي سلول بنت ذهل بن شيبان بن  
ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل . انظر الجمهرة ٢٧١ . وفي قضاعة :  
سلول بنت زبان بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القيس بن الجرم بن  
قضاعة . انظر اللباب ١٣١/٢ ، واللسان «سلل» ٣٤٣/١١ . وفي خزاعة : سلول بن  
كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة . انظر الجمهرة ٢٣٥ ، واللباب ١٣١/٢ ، واللسان  
«سلل» ٣٤٣/١١ .

(٦) الجمل ٢٢٥ . وعجزه : \* وعجّت عجيجاً من جذام المطارف #

وهو في الكتاب ٢٤٨/٣ ، والمقتضب ٣٦٤/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٥٧ ،  
والأغاني ١٣٣/٨ . والتبصرة ٥٧٧/٢ ، والحلل ٣٠٢ ، والفصول والجمل ل ٢٠١ .

لحميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري<sup>(١)</sup>، وكُنيتها أم جعفر، وكانت زوجاً للحارث بن [خالد المخزومي]<sup>(٢)</sup>، وكان قبيحاً فهجته، ثم تزوجها رُوْح بن زنباع<sup>(٣)</sup>، فهجته، وقالت:

\* بكى الخز ... البيت

ثم تزوجها الفيض بن أبي عقيل الثقفي<sup>(٤)</sup>، فهجته، وخبرها مشهور<sup>(٥)</sup>.

و «عجّت» : صاحت، و «عجيجاً» : [ مصدرٌ مؤكّدٌ، تريدُ: ]<sup>(٦)</sup>

تشققت، وعبر<sup>(٧)</sup> عن ذلك بـ «عجّت» مجازاً، وفيه تأكيدُ المجاز<sup>(٨)</sup>. و «جذأم»

قبيلة رُوْح، و «الجدّم» : [ القطعُ ]<sup>(٩)</sup> يقالُ : إن جذأماً لطمَ أخاه لحمًا، فجدّم

لحمَ يده أي قطعها، فلزمه الاسم<sup>(١٠)</sup>، و «المطارفُ» : جمعُ «مُطَرَفٍ» بكسرِ

---

(١) في الحلال ٣٠٢ نسب البيت لهند أختها . وترجمة حميده وخبرها في الأغاني ١٣٣/٨ ، ومعجم الأدباء ١٣٣/٣ .

(٢) مطموسة في الأصل . وهو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم . انظر الأغاني ١٣٢/٨ .

(٣) هو رُوْح بن زنباع الجذامي ، أمير فلسطين ، وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وهو من خيار التابعين . انظر اللباب ٢٦٥/١ .

(٤) هو الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل ، وكان شاباً جميلاً . انظر خبره في الأغاني ١٣٥/٨ .

(٥) انظر الأغاني ١٣٢/٨ وما بعدها ، والفصول والجمال ل ٢٠١ .

(٦) مطموسة في الأصل .

(٧) كذا في الأصل ويريد : «عبرت» .

(٨) في الأصل : «المجازم» .

(٩) مطموسة في الأصل .

(١٠) انظر ذلك في الفصول والجمال ل ٢٠٢ ، ووفيات الأعيان ١٦٧/١ .

الميم وضمها - تميم تكسر، وقيس تضم<sup>(١)</sup>، وهو ثوبٌ حوله علمان، وبعد البيت:

وقال العبا: نحن كنا ثيابهم

وأكسية مضروجة وقطائف<sup>(٢)</sup>

وقال روح راداً عليها:

وما نحن إلا قد عهدنا لباسها

وكل فجار لي وأهلي مؤالف<sup>(٣)</sup>

وإن تبك منّا تبك ممن يهينها

وما صانها إلا اللئام المقارف

وشاهد البيت: ترك صرف «جذام» حيث أراد القبيلة.

وأما أسماء البلدان فما كان فيه علتان منها [من غير<sup>(٤)</sup>] تأنيث معنوي لم

ينصرف، نحو: «خراسان»، و«بغداد»، و«دمشق».

(١) وافتحها أيضاً. انظر اللسان «طرف» ٢٢٠/٩. وانظر الفصول والجمل ل ٢٠٢.

(٢) البيت في الأغاني ١٣٣/٨، والحلل ٣٠٢، ومعجم الأدباء ١٢٢٨/٣ وفيها: «وقال العبا: قد كنت حيناً لباسكم». وفي الفصول والجمل ل ٢٠١ كما رواه ابن خروف وهو ناقل عن اللخمي.

(٣) كذا في الأصل ولم يتجه لي وجهه وكذا في الفصول والجمل ل ٢٠١. وفي الحلل ٠٣ برواية تختلف عن هذه. والثاني منهما في الأغاني ١٣٤/٨، ومعجم الأدباء ١٢٢٨/٣ مع اختلاف في الرواية.

(٤) مطموسة في الأصل.

وما لا علامة فيه إلا التعريف؛ فإن جعلته اسماً للبقعة، أو البلدة، أو المدينة، لم ينصرف. فإن جعلته اسماً للموضع، والمكان، والبلد، والمصر، صرفته. ثم تغلب العربُ التذكيرَ على بعضها فتصرف، والتأنيثَ على بعضها فلا تصرف، كما ذكر<sup>(١)</sup>، مثل: «عَمَان»، و«الزَّاب»<sup>(٢)</sup>.

و«حَجْرٌ» هو حَجْرُ اليمامة، وهو حصنٌ يذكُرُ ويؤنثُ<sup>(٣)</sup>. وليس في «فَلَجٍ»<sup>(٤)</sup> إلا التذكيرُ. وكذلك «واسطٌ» وأصله الصفة؛ لأنه بين الكوفة والبصرة، ومنهم من يؤنثُ، وهم قليل<sup>(٥)</sup>.

واجتمع في «بغداد» التعريفُ، والتركيبُ، والعجمةُ؛ فإن عנית البقعة كانت فيه أربعُ عللٍ.

وفي «خِرَاسَانَ» الألفُ والنونُ، والعجمةُ، والتعريفُ سوى التأنيثِ. وفي «أذْرِيَجَانَ» خمسُ عللٍ: التعريفُ، والتركيبُ، والألفُ والنونُ، والعجمةُ، والتأنيثُ، ومع هذا فهو معرَبٌ، وفيه ردٌّ على من زعم أن زيادة [العِللِ]<sup>(٦)</sup> توجبُ البناءَ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر الجمل ٢٢٦.

(٢) الزاب: اسم لعدة أنهر بالعراق، حفرها أحد ملوك الفرس القدماء وهو زاب بن توركان فسميت باسمه، حولها مدن وقرى كثيرة. انظر معجم البلدان ١٢٣/٣.

قال سيبويه ٢٤٤/٣: «ومنها ما لا يكون إلا على التأنيث؛ نحو: «عَمَان والزَّاب».

(٣) في معجم البلدان ٢٢١/٢: «وحَجْرٌ: هي مدينة اليمامة، وأم قراها». وانظر الكتاب ٢٤٤/٣.

(٤) في اللسان «فلج» ٣٤٩/٢ «موضع بين البصرة وضرية، مذكّر». وانظر الكتاب ٢٤٤/٣.

(٥) في الكتاب ٣٤٣/٣: «وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر، وإنما سمي واسطاً، لأنه مكان وسط البصرة والكوفة. فلو أرادوا التأنيث قالوا: واسطة. ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف».

(٦) مضموسة في الأصل.

(٧) وهو أبو العباس المبرد، إذ يرى أن توالي العلل المانعة للصرف يوجب البناء فعلة بناء «فَعَالٍ» هي

اجتماع ثلاثة أسباب من موانع الصرف، وهي: التعريف والتأنيث والعدل. قال في =

وَأَنْشَدَ :

\* مِنْهُمْ أَيَّامٌ صِدْقٌ قَدْ ... \* (١)

أَنْشَدَهُ لِلأَخْطَلِ (٢) ، وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، مِنْ قَصِيدِ تَرْتِي عَمْرَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ  
بْنَ مَعْمَرِ التِّيمِيِّ (٣) ، وَكَانَ شَرِيفًا ، بَطْلًا ، فَاضِلًا ، وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ  
مِرْوَانَ حِينَ خَرَجَ [عَلَيْهِ] (٤) ابْنُ الْأَشْعَثِ (٥) فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ ، فَمَاتَ بِالطَّاعُونَ فِي  
طَرِيقِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَرْتَاهُ بِالْقَصِيدِ الَّذِي فِيهِ الْبَيْتُ ، وَكَانَ وَالِيًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ لَهُ  
ظَفَرٌ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي وَاسِطٍ وَهَجَرَ (٦) .

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ : تَرَكُ صَرْفَهُمَا (٧) . وَ « قَدْ عُرِفَتْ بِهَا » جَمَلَةٌ فِي  
مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْأَيَّامِ . وَ « أَيَّامٌ وَاسِطٌ » بَدَلٌ مِنْ « الْأَيَّامِ » ، وَ « الْأَيَّامُ » الْأَخِيرَةُ

---

= المقتضب ٣/٣٧٤ : « لَأَنَّ الْحَرَكَةَ وَالتَّنْوِينَ حَقَّ الْأَسْمَاءِ فَإِذَا أَذْهَبَ الْعَدْلُ التَّنْوِينَ لَعَلَّةً ، أَذْهَبَ الْحَرَكَةَ  
لِعَلَّتِينَ » . وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ ١/١٧٩ - ١٨٠ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ٢/٣٦١ ،  
وَالرُّضِيِّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٢/٧٣ - ٧٤ بِمَثَلٍ مَارَدَ عَلَيْهِ ابْنُ خُرُوفِ .  
(١) الْجَمَلُ ٢٢٦ . وَتَمَامُهُ :

« ..... عُرِفَتْ بِهَا أَيَّامٌ وَاسِطٌ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَ »

وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٣/٢٤٣ ، وَالْحَلَلُ ٣٠٥ ، وَإِصْلَاحُ الْخَلَلِ ٢٩٠ وَالْفُصُولُ وَالْجَمَلُ ل ٢٠٣ . وَفِي  
جَمِيعِهَا أَنَّهُ لِلْفَرَزْدَقِ . انظُرْ دِيْوَانَهُ ١/٢٣٥ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ .

(٢) لَمْ يَنْسِبْهُ الزَّجَاجِيُّ فِي الْجَمَلِ الْمَطْبُوعِ . وَنَسِبَهُ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى لِلأَخْطَلِ .

(٣) الْقَرَشِيُّ ، سَيِّدُ بَنِي تَيْمٍ فِي عَصْرِهِ ، وَمِنْ كِبَارِ الْقَادَةِ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ مَعْصَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَيَّامَ وِلَايَتِهِ فِي  
الْعِرَاقِ ، وَمِنْ أَجْوَادِ الْإِسْلَامِ . انظُرْ الْمَخْبِرَ ٦٦ ، ١٥١ ، وَالْعَقْدَ الْفَرِيدَ ٤/٤٧ .

(٤) إِضَافَةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الْكَلَامُ .

(٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَشْعَثِ ابْنُ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ ، أَمِيرٌ مِنَ الْقَادَةِ الشَّجْعَانِ الدِّهَاءِ . انظُرْ تَارِيخَ  
الطُّبَرِيِّ ٨/٣٩ .

(٦) انظُرِ الْقِصَّةَ فِي الْفُصُولِ وَالْجَمَلُ ل ٢٠٣ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « صَرْفَهَا » .

معطوفةً على « أيام واسط » ، وسُمِّيَ « واسطاً » لأنه وَسَطُ البصرةِ والكوفةِ ، وكانَ صفةً فصيرَ علماً ؛ ولذلك كانَ الصَّرفُ فيه أكثرَ ، وشبَّههُ سيويهُ بـ « نابغة » (١) .

وأما أسماءُ السورِ فهيَ على ثلاثةِ أقسامٍ (٢) : قسمٌ محكيٌّ ، نحو : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ (٣) ، و ﴿ يَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ ﴾ (٤) ؛ لأنها جملٌ .

والقسمُ / [ الثاني : الأسماءُ ] (٥) المفردةُ مِنَ السورِ ، مثلُ : « نوح » ، [ ١٦٧ ] و « هود » ، و « يونس » ، و « يوسف » ، وهي على ضربين : إن جعلتها أسماءً للسورِ من غيرِ حذفِ مضافٍ لَمْ تَصْرَفْ - كانت مصروفةً في مواضعها من السورِ ، أو لَمْ تَكُنْ - ، تقولُ : « هذه هودُ ، ونوحُ ، ويونسُ ، ويوسفُ » .

فإن أردتَ حذفَ مضافٍ أبقيتها على ما هي عليه في السورةِ مِنْ صَرفٍ [ أو تركه ] (٥) ؛ كقولك : « هذه هودُ ، ونوحُ ، ويونسُ ، ويوسفُ » ، تريدُ : سورةَ هودٍ ، وسورةَ نوحٍ ، وسورةَ يونسَ ، وسورةَ يوسفَ ، أبقيتَ كلاً على ما كانَ عليه ؛ لأنك لَمْ تجعلها أسماءً للسورةِ .

(١) انظر الكتاب ٢٤٣/٣ ، ٢٤٤ .

(٢) يستمر نقل الخفاف (في المنتخب ٦٥/١) من ابن خروف ، ولكنه وضع له عنواناً : هو «مبحث في أسماء السور وهي ثلاثة أقسام» .

(٣) القمر ١/٥٤ .

(٤) المزمل ١/٧٣ .

(٥) مطموسة في الأصل .



و «هُودٌ» ، و «نوحٌ» مصروفانِ ، و «يونسُ» ، و «يوسفُ» غيرُ مصروفينِ ، للتعريفِ والعُجْمَةِ .

والضربُ الثالثُ : حروفُ الهجاءِ التي في أوائلِ السورِ ، منها ما لا يكونُ فيه إلا الحكايةُ ، نحوُ ﴿الرَّ﴾ (١) ، و ﴿الْمَرْ﴾ (٢) و ﴿كَهَيَعَصَّ﴾ (٣) ، و ﴿حَمْدًا عَسَقَ﴾ (٤) .

ومنها ما يُحكى ، ويجوزُ فيه الإعرابُ ، كـ (ص) (٥) و (ق) (٦) ؛ مِنْ اعتقدَ التذكيرَ في الحروفِ منعَ الصرفِ ، وَمَنْ أَنْتَ صرفَ وَلَمْ يصرفْ (٧) ، وكذلك ﴿حَمَّ﴾ (٨) ، و ﴿يَسَّ﴾ (٩) ، و ﴿طَسَّ﴾ (١٠) ، يحكى إن شاء ، ويُعربُ إن شاء ، ويجعلُها كـ «هايلٍ» ، و «قاييلٍ» من الأعمجيةِ ولا يصرفُ (١١) . ويضعُها في الوجهينِ إذا التبست ؛ تقولُ : «قرأتُ

(١) يونس ١/١٠ ، هود ١/١١ ، يوسف ١/١٢ ، إبراهيم ١/١٤ ، الحجر ١/١٥ .

(٢) الرعد ١/١٣ .

(٣) مريم ١/١٩ .

(٤) الشورى ١/٤٢ .

(٥) ص ١/٣٨ .

(٦) ق ١/٥٠ .

(٧) أي يجوز فيها الوجهان ؛ لأنها أسماء حروف . انظر الكتاب ٢٦٠/٣ .

(٨) غافر ١/٤٠ ، فصلت ١/٤١ ، الشورى ١/٤٢ ، الزخرف ١/٤٣ ، الدخان ١/٤٤ ، الجاثية ١/٤٥ ، الأحقاف ١/٤٦ .

(٩) يس ١/٣٦ .

(١٠) النمل ١/٢٧ .

(١١) في الكتاب ٢٥٧/٣ : «وأما حم فلا ينصرف ، جعلته اسماً للسورة أو أضفته إليه ؛ لأنهم أنزلوه

بمنزلة اسم أعجمي ؛ نحو : هايل وقاييل .»

حَامِيمِ السَّجْدَةِ» ، ومنها ما تكونُ فِيهِ الحِكَايَةُ ، والتَّرْكِيبُ أَيْضًا ؛ إِذَا أَعْرَبْتَ  
تَقُولُ : « هَذِهِ طَا سَيْنِ مِيمِ » ، وَ « قَرَأْتُ طَا سَيْنِ مِيمِ » ، وَ « تَبَرَّكَتْ » (١) بِطَا سَيْنِ  
مِيمِ » ، وَالإِضَافَةُ جَائِزَةٌ كَ « حَضْرَمَوْتِ » .

وَكَأَنَّ عِلَّةَ لَمْ تَمْنَعِ إِلاَّ مَعَ التَّعْرِيفِ ، فَإِنَّهَا إِذَا زَالَ التَّعْرِيفُ عَنْهَا لَمْ تَكُنْ عِلَّةً  
لَوْ اجْتَمَعَ فِي الأِسْمِ مِنْهَا مَا كَانَ ؛ وَلِذَلِكَ صُرِفَتْ « أَذْرِيحَانُ » فِي النُّكْرَةِ وَفِيهَا  
أَرْبَعُ عِلَلٍ (٢) .

---

(١) مَطْمُوسَةٌ فِي الأَصْلِ .

(٢) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي نَقْلُ الحُفَافِ فِي المُنْتَخَبِ ٦٦/١ .

## بَابُ الْمَعْدُولِ عَلَى «فَعَالٍ» (١)

وهو على خمسة أقسامٍ ، كلُّها علمٌ علميةٌ جنسٍ أو شخصٍ .

أحدها : معدولٌ عن اسمٍ فعلٍ في الأمرِ ، علمٌ لجنسِهِ .

والثاني : عن صفةٍ ، علمٌ لجنسِهِ في النداءِ .

والثالث : معدولٌ عن صفةٍ غالبيةٍ ، علمٌ لجنسِهِ في غيرِ النداءِ ؛ نحوُ :

«رَقَاشٍ» ، و «حَذَامٍ» ، و «قَطَامٍ» (٢) .

والرَّابِعُ : معدولٌ عن مصدرٍ ، علمٌ لجنسِهِ ، من المصادرِ ؛ نحوُ : «مَسَّاسٍ» ،

و «يَسَّارٍ» (٣) .

---

(١) الجمل : ٢٢٨ . وفيه : «باب ما جاء من المعدول على «فعال» .

(٢) سيأتي تفسيرها .

(٣) مساس : معدول عن المسّ ، وهو اللمس . وفي الكتاب : «والعرب تقول : أنت لا مساس ، ومعناه : لا تمسني ولا أمسك» ٢٧٥/٣ .

ويسار : معدول عن الميسرة ، وهو السهولة والغنى .

وجاء في المنتخب ٨٢/١ «عن أبي الحسن بن بابشاذ ، وأبي الحسن بن خروف - رحمهما الله - أنهما قالا في المعدول إلى فعال في المصدر أن القصد بذلك المبالغة فيهما» . وانظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٧٠/١ . ولم أقف على ذلك عند ابن خروف - فيما اطّلت عليه - وإنما قال بالمبالغة في «مفعلان» ؛ نحو : «مكرمان» ، وفي تكثير الحروف في نحو : حمل ، واحتمل وكسب واكتسب . انظر ٩٥٤ من هذا الشرح .

والخامسُ: معدولٌ عن اسم، علمٍ لشخصه؛ نحو: «شَرَاءٍ»<sup>(١)</sup> للجبل، و«سَفَارٍ»<sup>(٢)</sup> للماء، و«سكابٍ»<sup>(٣)</sup> للفرس، و«طَمَارٍ» لبلدٍ<sup>(٤)</sup>. وهي كثيرةٌ.

وهذا العلمُ والصفةُ في غيرِ النداءِ عندَ بني تميمٍ معربٌ غيرُ مصروفٍ، إلا أن يكونَ في آخره «راءٌ» فإنَّهم يبنونه على الكسرِ لإرادةِ الإمالةِ<sup>(٥)</sup>.

ذكرَ أبو القاسمِ منها الأربعةَ<sup>(٦)</sup>، ولم يذكرِ الخامسَ. وكلُّها معدولةٌ عن الثلاثيِّ؛ فـ «نَزَالٍ» معدولٌ عن «انزُلُ»، و«ضَرَابٍ» عن «اضْرِبُ» وكذلك

(١) شراء: اسم جبل لبني كلاب. وقيل: هما شراءان البيضاء لبني كلاب، والسوداء لبني عقيل. انظر معجم البلدان ٣/٣٢٩.

(٢) في الأصل: صفار - بالصاد - تصحيف. وفي تنقيح الألباب ل ٨٥ «سفار» بالسين. ونقله ابن الفخار عن شرح الحمل لابن خروف مصحفاً وهو كثير النقل عنه، وفسره على ذلك، قال: «وهي صفة مشتقة من صفر يصفر إذا خلا. يقال: صفرت يده من الدراهم، إذا خلت، فيكون المسمى أراد أن يسمى ذلك الماء صفراً فعدل عنه إلى صفار.. المنتخب ١/٧٩.

ولم أقف على ماء بهذا الاسم - بالصاد - والصواب: سفار - بالسين - معدول عن مسافر: منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة، وهو لبني مازن بن مالك وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبني تميم. انظر معجم البلدان ٣/٢٢٣. وانظر الكتاب ٣/٢٧٩، وتنقيح الألباب ل ٨٥٠، وما بنته العرب على فعال ٣٥، ٣٦.

(٣) اسم فرس لعبيدة بن ربيعة، وآخر للأجدع بن مالك، انظر كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ١٠٣، ١٧٤، وما بنته العرب على فعال ١١.

(٤) في الأصل: «طبار» - بالباء - تصحيف. وطمار معدول عن طامر من طمر إذا وثب عالياً. وهو المكان المرتفع، واسم قصر بالكوفة، وجبل، وسور دمشق. انظر معجم البلدان ٤/٤٠. ولم أقف على اسم بلد بهذا اللفظ. وفي تنقيح الألباب ل ٨٥: «طمار» للمكان المرتفع. وانظر اللسان «طمر» ٤/٥٠٢، وما بنته العرب على فعال ٣٩.

(٥) انظر الكتاب ٣/٢٧٧، ٢٧٨، وتنقيح الألباب ل ٨٨.

(٦) انظر الجمل ٢٢٨، ٢٢٩.

سائرُها، إلا «عَرَعَارِ»، و «قَرَقَارِ»، فهما من الأربعة، ف «عَرَعَارِ» :  
لعبةٌ للصبيان، يقولون فيها تلك الكلمة، و «قَرَقَارِ» : اسمٌ لقرقرٍ  
بالرعد<sup>(١)</sup>، قال :

\* قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارِ \* (٢)

أي تقول الريح للسحاب : قَرَقَارِ، أي : «قَرَقِرْ» ، وهي مبنية  
لتضمينها معنى الأمر، وهي اسمٌ له .

وأما «غَدَارِ»، و «فَسَاقِ» في النداء وبابه؛ فمعدولةٌ عن «غَادِرَةِ» ،  
و «فَاسِقَةِ» .

وأما «غَلَابِ» ، و «رَقَاشِ» ، و «قَطَامِ» ، و «حَذَامِ» ،  
معدولةٌ عن «غَالِبَةِ» ، و «رَقَشَاءِ» ؛ والرَقَشَاءُ : الحيَّة التي في لونها  
كُدْرَةٌ وَسَوَادٌ . [ و «رَقَاشِ» / أيضاً حيٌّ من ربيعة<sup>(٣)</sup> ]<sup>(٤)</sup> ، فهي علمٌ . [ ١٦٨ ]

(١) انظر ذلك في تنقيح الألباب ٨٨ .

(٢) هذا الرجز لأبي النجم العجلي يصف سحاباً ، وبعده :

\* واختلط المعروف بالإنكار \*

وهو في الكتاب ٢٧٦/٣ ، وشرح المفصل ٥١/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٧/٢ ،  
والخزانة ٣٠٧/٦ .

(٣) وهو بنو مالك - وقيل : ملكان - وزيد مناة ابني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن  
صعب بن علي بن بكر بن وائل . ورقاش : هي أم ملكان وزيد مناة عرفوا بها ، وهي رقاش  
بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . انظر جمهرة أنساب العرب ٤٧٠ ، ومعجم قبائل العرب  
٤٤١/٢ .

وفي اللسان «رَقَشِ» ٣٠٥/٦ عن ابن الأعرابي : «الرَقَشُ : الخط الحسن ، ورقاش اسم  
امرأة منه» . وفيه أيضاً : «الرَقَشَاءُ : دوية تكون في العشب ؛ دودة منقوشة مليحة» .

(٤) مطموسة في الأصل .

و « قَطَامٍ » معدولةٌ عن « قَطِيْمَةٍ » أو « قَاطِمَةٍ » ، و « القَطِيْمُ » : [ المشتبه  
اللَّحْمَ وَغِيْرَهُ ] (١) ، و « قَطَمَتِ الْمَرْأَةُ » : أَكَلَتْ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهَا (٢) .

و « حَذَامٍ » ، معدولةٌ عن « حَازِمَةٍ » ، و « الحَذْمُ » : القَطْعُ (٣) ، وهي  
معدولةٌ في غير النِّداءِ .

وكذلك « لِكَاعٍ » معدولةٌ عن « لِكَعَاءٍ » في النِّداءِ ، وهي اللَّئِيْمَةُ ،  
والمذكورُ « لُكْعٌ » (٤) معدولٌ عن « أَلْكَعِ » ، وقد يُجْعَلُ « لُكْعٌ » لإِرَادَةِ الذَّمِّ ؛  
كقوله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة - رضي الله عنها - : « أثمُّ لُكْعٌ ؟ » (٥)  
يعني : الحسنُ ، أو الحسينُ .

وجميعُها مبنيٌّ ، مؤنَّثٌ ، معدولٌ . وعلَّةُ البناءِ في اسمِ الفعلِ معلومةٌ (٦) .  
وعلَّةُ بناءِ الأربعةِ الحملُ على اسمِ الفعلِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى وَزْنِهِ ، واجتمعَ  
فيها ما اجتمعَ فيه مِنَ العَدْلِ ، والتعريفِ ، والتأنيثِ .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) انظر اللسان « قطم » ٤٨٨/١٢ ، ٤٨٩ .

(٣) جاء في الاشتقاق ٢٥٣ : « حذيم : مشتق من الحزم ، وهو السرعة في كلام أو سير ، وبه سميت  
حذام » . وانظر ١١٨ أيضاً منه ، وانظر اللسان « حزم » ١١٨/١٢ ، ١١٩ .

(٤) وهو العبد ، وهو العيُّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره . انظر اللسان « لكع » ٣٢٣/٨ .

(٥) سبق تخريجه ص ٧٣٨ من هذا الشرح . وفيه « ها هنا لكع » .

(٦) إما لوقوعه موقع المبني ، وهو الأمر . أو لتضمنه معنى الحرف وهو اللام .

وقيل : بني لتجرد مدلوله من المعاني الموجبة للإعراب ، وهي الفاعلية والمفعولية والإضافة .

انظر شرح الحمل لابن عصفور ٢٤٣/٢ ، وشرح ابن الفخار ٩٤٥/٣ .

فإن سميتَ بجميعِها مؤنثاً كانَ عندَ أهلِ الحِجازِ بمنزلةِ العلمِ الذي للشخصِ  
منها ؛ نحو : « شَرَاءِ » ، و « سَفَارِ » (١) - مكسوراً - ، وبنو تميمِ يعربونَ في  
التَّسميةِ كما أعربوا العلمَ والصفةَ الغالبةَ منها ؛ كـ « شَرَاءِ » ، و « حَذَامِ » ،  
و « قَطَامِ » ، ولمْ يصرفوا إلا ما في آخرهِ الرَّاءُ فإنَّهم يتفقونَ مع أهلِ الحِجازِ (٢)  
على الكسْرِ .

فإن سُميَ بجميعِها مذكراً أعربَ ذلكَ الاسمُ - كانتَ في آخرهِ الرَّاءُ أو لمْ  
تكنْ عندَ الجميعِ ؛ لأنَّهُ لمْ يُعدَلْ على مذكِرٍ - ومُنِعَ الصِّرفُ ، كتسميتهِ  
بـ « عناقِ » ، للتأنيثِ والتعريفِ .

وأما « فَعَالٌ » التَّكررةُ فأربعةُ أنواعٍ :

اسمٌ كـ « غَزَالِ » ، وصفةٌ كـ « سَوَادِ » ، ومصدرٌ كـ « ذَهَابِ » ، وجمعٌ  
كـ « سَحَابِ » .

وأنشِدَ : (٣)

\* ( وَلَنْعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتِ إِذَا ) (٤) \*

(١) في الأصل : « طِفَارِ » تصحيف . وانظر ما سبق صفحة ٩٤٨ رقم (٢) .

(٢) انظر الكتاب ٢٧٧/٣ ، ٢٧٨ .

(٣) من هنا يستأنف الخفاف نقله عن ابن خروف من هذه الصفحة إلى آخر الباب .

انظر المنتخب ٨٢/١ - ٨٥ . ولم يتنبه محقق المنتخب لذلك مع أنه اطلع على شرح ابن خروف إلا أن  
تكون رداءة المخطوط قد حالت دون تمعنه فيه فنسب كلام ابن خروف : « وهذا كله هذيان » صفحة  
٩٥٤ من هذا الشرح للخفاف . وبنى عليه قسم الدراسة . انظر المنتخب ٨٣/١ ، وقسم الدراسة منه  
صفحة ٣٣ .

(٤) الجمل ٢٢٨ وعجره : \* دُعيت نزالٍ ولُجَّ في الدُّعْر \* .

وهو في ديوان زهير ٢٨ ، والكتاب ٢٧١/٣ ، ومجاز القرآن ٢٧/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٣٦ والمقتضب  
٣٧٠/٣ ، والكامل ٦٩/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٧٥ ، والأصول ١٣٢/٢ ، وأمالى ابن  
الشجري ٣٥٤/٢ ، والحلل ٣٠٦ ، والفصول والجمل ل ٢٠٣ ، وما بنته العرب على فعال ٨٧ ،  
وشرح المفصل ٢٦/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٢/٢ ، والخزانة ٣١٦/٦ .

لزهير بن أبي سلمى ، يمدح هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ ، والقصيدُ مشهورٌ .  
و « حشو الدرع » : لابسها ، و « نَزَالٍ » كَمَ يُسَمُّ فاعلهُ على الحكاية ، والمعنى :  
إذا قيل : نَزَالٍ نَزَالٍ ، أي انزلوا ، تُقالُ في موضعين من الحرب : عند النزولِ من  
الإبلِ إلى الخيلِ ، وعند النزولِ من الخيلِ إلى المضاربةِ على الأقدامِ . وقوله : « ولجَّ  
في الذعرِ » : أي تمودِي في الجزعِ لشدةِ الأمرِ . « في الذعرِ » في موضعِ المفعولِ  
الذي كَمَ يُسَمُّ فاعلهُ لـ « لَجَّ » ، و « اللامُ صلةٌ (١) لقسمٍ محذوفٍ ، و « حشوُ  
فاعلُ « نعم » ، و « أنتَ » مبتدأ (٢) ، وخبره « نعم » ، والعاثُ من الخبرِ من المعنى  
كما تقدّم ، والمعنى : نعم لابسُ الدرعِ أنتَ في هذا الوقتِ الذي يفرُّ فيه البطلُ .  
وسهّلَ دخولَ اللامِ على الخبرِ كونه جملةً متقدمةً على المبتدأِ والقسمِ يطلبُها .  
والتقديرُ : « واللّه لَأنتَ نعم حشوُ الدرعِ » ، ودخولُ « التاءِ » في « دُعِيَتْ »  
دليلٌ على تأنيثِ « نَزَالٍ » .

### وأنشد :

- (١) في الأصل « صفة » تصحيف .  
(٢) قال ابن السيد : « أنت : خبر مبتدأ مضمّر ، كأنه قال : هو أنت ، ويقبح أن يكون مبتدأ ، و « نعم  
حشو الدرع » خبره ؛ لدخول اللام على « نعم » ، وهذه اللام إنما حكمها أن تدخل على المبتدأ ، لا  
على خبره ، ولكن كون الخبر جملة يسهل ذلك ... الخ » .  
ورد عليه ابن الضائع بقوله : « هذه اللام هي التي يتلقى بها القسم وليست لام الابتداء ، فلا قبح في  
دخولها هنا أصلاً ... الخ » شرحه على الجمل ٢١٠ .  
وأكثر شراح الجمل على أنها مبتدأ . انظر الفصول والجمل ل ٢٠٤ ، وغاية الأمل ٥٤٦/٢ ، وشرح  
الجمل لابن الفخار ٩٤٧/٣ .



\* ( إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا ) (١) \*

للنابغة الذبياني ، والقصيد الذي هو منه مشهور . يقول لزرعة  
وكان قد عرض عليه وعلى قومه أن ينقضوا ما بينهم وبين بني أسد من  
الحلف ، ويغدروا بهم فأبى ، وجعل خطته التي دعا إليها فجوراً ، وخطته  
التي وقى بها براً ، فعدل « فجار » عن « الفجرة » ، و« برة » عن « البر » .  
وذكر بعضهم أن « فجار » معدولة عن صفة (٢) ، وجعل « برة »  
صفة لمحدوف ، بتقدير « [ حَمَلْتُ ] (٣) الخطة البرة » ، واحتملت الخطة  
الفاجرة » ، قلت : وهذا غير سديد (٤) ؛ وذلك أن « فعّال » المعدولة عن  
المصادر كثيرة ، فلا معنى للعدول عنها إلى ادعاء الحذف فيما لا دليل  
عليه . وفيه تركٌ صرف « برة » وهي صفة لما فيه الألف واللام في قوله ،  
فيلزم أن تكون / معدولة عن الألف واللام . ولا يجوز أن تكون معدولة [ ١٦٩ ]

(١) الجمل ٢٢٩ ، وعجزه : \* فَحَمَلْتُ بُرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارٍ \*

وهو في ديوان النابغة ٥٥ ، والكتاب ٢٧٤/٣ ، وأصلاح المنطق ٣٣٦ ، والكامل ٧٠/٢ ،  
ومجالس ثعلب ٣٩٦ ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي ٢١٦/٢ ، والخصائص  
٢٩٨/٢ ، ٢٦١/٣ ، والحلل ٣٠٧ ، وأمالى ابن السجري ٣٥٧/٢ ، والفصول والجمل ل  
٢٠٤ ، وشرح المفصل ٣٨/١ ، ٥٣/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٢/٢ ، والخزانة  
٣٢٧/٦ .

(٢) حكى هذا الرأي اللخمي في الفصول والجمل ل ٢٠٤ ولم ينسبه ، ونقله عنه البغدادي  
وقال : « وهذا الذي حكاه هو مذهب السيرافي كما نقله الشارح عنه » الخزانة ٣٣٠/٦ ،  
وانظر شرح الكتاب للسيرافي ١٢٧/١ ، ١٢٨ ، وشرح أبيات لابن السيرافي ٢١٦/٢ ،  
وشرح الكافية ١١١/٣ .

(٣) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٤) ذكره الخفاف عن ابن خروف في المنتخب ٨٣/١ ، ثم تابع النقل عنه إلى نهاية الباب ولم  
يشر إلى ذلك .

وهي صفةٌ لمحذوفٍ ، ولو كانَ كما ذكرَ لكانت نكرةً . ولا يجوزُ أن تكونَ « فجارٍ » معدولةً عن صفةٍ لمحذوفٍ ، ويقدرُ ذلكَ المحذوفُ معرفةً ، فيلزمُ أن تكونَ معدولةً عن الألفِ واللامِ ، وهذا كله هذيانٌ .

و « بَرَّةٌ » مفعولٌ لـ « حَمَلْتُ » ، و « فَجَارٍ » لـ « احْتَمَلْتُ » ، وهو كقولهِ تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (١) ، فاستعملَ زيادةَ الفعلِ في الشرِّ ، وتركَ الزيادةَ في الخيرِ . قال بعضهم (٢) : « إنما يُستعملُ الفعلُ الزائدُ في الشرِّ (٣) ، وغيرُ الزائدِ في الخيرِ » ، وهذا لا أصلَ له ؛ لأنه يُقالُ : « كَسَبْتُ المَالَ ، واكْتَسَبْتُهُ » ، و « قَدَرْتُ واقتَدَرْتُ على الشيءِ » بمعنى واحدٍ ، وربما كُثِرَتِ الحروفُ عندَ إرادةِ المبالغةِ والكثرةِ ؛ كقواهِم : « أعشَبَ المكانُ » إذا صارَ فيه العُشْبُ ، و « اعشَوْشَبَ » : كَثُرَ عُشْبُهُ ، ونحو ذلك .

وأنشد :

\* فقلتُ امكثي حتَّى يسارِ ... \* (٤)

(١) البقرة : ٢٨٦/٢ .

(٢) قوله مشابه لقول ابن السيد في الحلال ٣٠٩ وقال به ابن هشام اللخمي في الفصول والجمل ل ٢٠٤ .

(٣) في الأصل : « الشعر » .

(٤) الجمل ٢٢٩ . وتماه :

« ..... لعلنا نَحُجُّ مَعًا ، قالت : أعامًا وقابله »

وهو في الكتاب ٢٧٤/٣ ، وأمالى ابن الشجري ٣٥٦/٢ ، والحلال ٣١٠ ، والفصول والجمل ل ٢٠٤ ،

وشرح المفصل ٥٥/٤ ، وما بنته العرب على فعال ٥٢ .

لَحْمِيدِ الْأَرْقَطِ ، يَقُولُهُ لِرُؤُوسِهِ وَقَدْ سَأَلَتْهُ الْحَجَّ : « اصْبِرِي حَتَّى نَوْسَرَ » ،  
 وَكَانَ مُقْبِلًا ، فَقَالَتْ مُتَعَجِبَةً مِنْ قَوْلِهِ ، مَنْكَرَةً لَهُ : أَمْكُثُ عَامًا وَقَابِلَهُ !!  
 أَيُّ هَذَا الْعَامِ ، وَالْعَامَ الَّذِي بَعْدَهُ !! يُقَالُ : « قَبْلَ » وَ « أَقْبَلَ » ، وَ « دَبَّرَ »  
 وَ « أَدْبَرَ » ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ (١) وَغَيْرِهِ ﴿ إِذَا دَبَّرَ ﴾ (٢) .

وقبله :

تُحَرِّضُنِي الزَّلْفَا عَلَى الْحَجِّ وَيَلَهَا

وَكَيْفَ نَحْجُ الْبَيْتَ وَالْحَالَ حَائِلَهُ (٣)

فَقُلْتُ أَمْكُثِي ...

وبعده :

لَعَلَّ مُلِمَّاتِ الزَّمَانِ سَتَنْجَلِي

وَعَلَّ إِلَهَ النَّاسِ يُؤَلِّيكِ نَائِلَهُ (٤)

(١) هو عبدالله بن كثير بن المطلب ، إمام أهل مكة في القراءة ، ولد بمكة سنة ٤٥ ومات سنة ١٢٠ هـ .

انظر غاية النهاية في طبقات القراءة ٤٤٣/١ .

(٢) المدثر ٣٣/٧٤ . وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، والكسائي وأبي بكر عن عاصم -

وهي (إذا) بألف بعد الذال ، و (دبَّرَ) على وزن فعل .

وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحزمة : « إذ أدبَرَ » - بتسكين الذال . و (أدبر) على وزن (أفعل) . انظر

السبعة ٦٥٩ ، والتيسير ٢١٦ .

(٣) البيت في الفصول والجمل ٢٠٤ .

(٤) البيت في الفصول والجمل ل ٢٠٥ ، وغاية الأمل ٥٤٧/٢ .

والشاهدُ في البيتِ كَوْنُ « يَسَارٍ » اسماً للمصدرِ الذي هو « المَيْسِرَةُ » ،  
أو « الأَيْسَرَةُ » ، وهي في موضعِ خفضٍ بـ « حَتَّى » ، والمعنى : حتى نُوسِرَ .  
والرَدُّ على المخالفِ كالرَدِّ في « فَجَارٍ » (١) . و « مَعَا » حالٌ من الضميرِ في  
« نَحُجُّ » (٢) ، والهمزةُ للإنكارِ . و « عَاماً » منصوبٌ على الظرفِ . و « قَابِلَهُ »  
مضافٌ إلى ضميرِ العامِ ، وهو معطوفٌ عليه .

---

(١) انظر ما تقدم صفحة ٩٥٣ من هذا الشرح .

(٢) قال ابن السيد : « وإن شئت كان ظرفاً » الحلل ٣١٠ .

وانظر « مع » في الجنى الداني ٣٠٥ وما بعدها ، والمعني ٣٧٠/١ .

## بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ (١)

أصلُ الاستثناءِ إخراجُ قليلٍ من كثيرٍ (٢). وقد يُستثنى النصفُ فأكثرُ،  
ومنه قوله تعالى :

﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۚ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۚ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ۚ ﴾ (٣)،

ف « نصفه » بدلٌ من « الليلِ » بعدَ استثناءِ القليلِ ، من الليلِ (٤) على جهةِ  
البيانِ للقليلِ ، بدلَ البعضِ من الكلِّ ، والضميرُ لليلِ ، فأوقعَ القليلَ على النصفِ ،  
ولا يجوزُ ردهُ إلى القليلِ ؛ لأنَّ القليلَ مجهولٌ فلا يُعلمُ له نصفٌ ، ثمَّ عطفَ  
بـ « أو » على النصفِ ، والضميرُ في « منه » عائدٌ إلى النصفِ ، وكذلك الضميرُ  
في « عليه » ، ولا يجوزُ رجوعُهما إلى « الليلِ » ؛ لأنَّه يؤدي إلى الزيادةِ على الليلِ ،  
والتقديرُ - والله أعلم - : قُمْ نصفَ الليلِ أو انقصْ منه أو زدْ عليه .

والمستثنى منصوبٌ أبدًا ، إلا أنْ يتقدَّمِ النفي (٥) فيكونُ فيه وجهانِ ؛ الاتباعُ  
على البدلِ ، وهو الوجهُ ، والوجهُ الثاني : النَّصْبُ .

(١) الجمل ٢٣٠ .

(٢) ذكره ابن الضائع عن ابن خروف في شرح الجمل ٢١٠ ب .

(٣) المنزل ٧٣/٢ ، ٣ ، ٤ .

(٤) أجاز الرمخشري أن يكون « نصفه » بدلًا من « قليلاً » . وقال : « إلا قليلاً » استثناء من النصف . انظر

الكشاف ١٧٥/٤ .

(٥) في الأصل : « المعنى » .

فإن لم يتقدّم بعدَ النفي مستثنى منه جرى ما بعدَ «إلّا» بوجوهِ الإعرابِ على حسبِ العليلِ ؛ نحوُ: «ما قامَ إلّا زيدٌ» ، و «ما رأيتُ إلّا زيداً» ، و «ما مررتُ إلّا بزيدٍ» .

والعاملُ في الاسمِ المنصوبِ (١) ، في الصحيحِ من الأقوالِ - وهو قولُ سيبويه (٢) - الفعلُ الأوّلُ ، أو الابتداءُ يتوسطه «إلّا» (٣) ؛ لأنَّ «إلّا» تُصيّرُ الكلامَ بمعنى [ غير ] (٤) / وهي من التوابعِ ، فعملَ في الاسمِ [ ١٧٠ ] المنصوبِ الفعلُ كما عملَ في «غير» . وقولُ ابنِ بابشاذٍ بأنَّ «إلّا» [ تقوى ] (٤) الفعلَ للعملِ (٥) فاسدٌ .

(١) اختلف فيه على أقوال . انظرها في الانصاف ( م ٣٤ ) ٢٦٠/١ ، وأسرار العربية ٢٠١ ، وشرح المفصل ٧٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٢/٢ ، وشرح الكافية ٨٠/٢ ، والجنى الداني ٥١٦ ، والهمع ٢٥٢/٣ .

(٢) نص سيبويه في الكتاب ٣١٠/٢ : « والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجاً مما دخل فيه ما قبله ، عاملاً فيه ما قبله من الكلام ، كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهماً » . وقال أيضاً في ٣٣٠/٢ : « فعمل منه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم » . ونقل ابن مالك عن سيبويه أن النصب يالاً نفسها . قال : « ومن نسب اليه خلاف هذا فقد تقول ، أو غلط فيما تأول » شرح التسهيل ٢٧١/٢ - ٢٧٣ .

(٣) نقل بعض النحاة عن ابن خروف رأياً آخر ، وهو أن عامل النصب هو ما قبل إلّا دون توسطها . انظر شرح التسهيل ٢٧٧/٢ والارتشاف ٣٠٠/٢ ، والجنى الداني ٥١٦ ، وشرح الجمل لابن الفخار ٩٦٣/٣ ، والهمع ٢٥٢/٣ .

(٤) مطموسة في الأصل .

(٥) انظر شرحه للجمل ٣٦٦/١ . وفي أسرار العربية ٢٠١ : « لأن هذا الفعل وإن كان لازماً في الأصل إلا أنه قوي يالاً فتعدى إلى المستثنى » .

و «إلأ» أصل حروف الاستثناء ، وهي حرفٌ ، و «حاشا» حرفٌ ، ومن قال : « حاشا الشيطان وأبا الأصبع » (١) ؛ جعلها فعلاً (٢) ، وهو الذي ذكر أبو القاسم (٣) . وليس في قول النابغة (٤) دليل على النصب بها في الاستثناء .  
و «خلاً» (٥) تكون حرفاً وفعلاً . ولا تكون «عداً» إلا فعلاً في قول سيويوه (٦) ، وحكى أبو الحسن الأخفش الخفض بها (٧) ، وهو قليلٌ .  
و «غيرٌ» ، و «سوى» ، و «سوى» ، و «سواء» أسماءٌ ، وأصلها الصفةُ ، والاستثناء دليلٌ عليها .

(١) انظر ما سبق في (باب حروف الخفض) ص ٤٧٧ .

(٢) وهم الكوفيون ، انظر ما سبق ص ٤٧٧ .

(٣) انظر الجمل ٢٣٢ .

(٤) وهو الذي ذكره أبو القاسم ٢٣٢ .

« ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقسام من أحد »

(٥) في الأصل «كلا» .

(٦) جاء في الكتاب ٣٠٩/٢ : « وما جاء من الأفعال فيه معنى (إلأ) ف (لا يكون) ، و (ليس) ، و (عدا) ، و (خلا) » .

واضطرب النقل عنه بين الفعلية ، والفعلية والحرفية .

انظر شرح المفصل ٧٨/٢ ، وغاية الأمل ٥٥١/٢ ، وشرح الكافية ٨٨/٢ .

(٧) نقل ذلك عنه السيرافي - كما ذكر الرضي في الكافية ٨٨/٢ - كما نقله عنه أيضاً ابن يعيش في شرح

المفصل ٧٨/٢ ، وأبو حيان في الارتشاف ٣١٨/٢ .

وقال السيوطي في الهمع ٢٨٦/٣ : « والعذر لسيويوه أنه لم يحفظ النصب بحاشا ، ولا الجر بعدا لقلته ، وإنما نقله الأخفش والفراء » .

و « ليس » ، و « لا يكون » فعلان (١) ، والمضمرُ فيهما على شريطة التفسير ،  
وتقديره : « ليس بعضهم زيداً » ، و « لا يكون بعضهم عمراً » ، و « ما عدأ  
بعضهم زيداً » ، و « ما خلا بعضهم عمراً » ، وإلا أن يكون بعضهم خالداً (٢) .

ولو عادَ الضميرُ على المستثنى منهم لكانَ مجموعاً ، و كنتَ تقولُ : « قامَ  
القومُ ليسوا زيداً » ، و « ما عدوا عمراً » ، و « إلا أن يكونوا محمداً » .

وبعضُ العربِ يضمُرُ في « لا يكون » و « ليس » ضميرَ الأوّلِ ، ويثنِّي  
ويجمعُ ويؤنثُ ، فيقولُ : « قامَ القومُ ليسوا زيداً » ، و « لا يكونونَ عمراً » ،  
و « مررتُ بامرأةٍ ليستَ هنداً » يجعلُهما صفتينِ لا استثناءً (٣) .

ويجوزُ فيما بعدَ « إلا أن يكون » النَّصبُ والرَّفْعُ ؛ [ الرَّفْعُ ] (٤) على أنَّ  
« يكون » تامَّةٌ ، وهي مع « أن » بتأويلِ المصدرِ في موضعِ نصبٍ على الاستثناءِ  
- وهو أكثرُ - والنَّصبُ على أنَّ « يكون » ناقصةٌ .

وأصلُّ « غيرِ » أن تكونَ صفةً ، ثمَّ تدخلُ في الاستثناءِ إذا صلحَ في  
موضعِها « إلا » .

(١) ذكر المالقي في رصف المباني ٣٦٨ : « ان ليس ليست محضة في الحرفية ولا محضة في الفعلية ،  
ولذلك وقع فيها الخلاف بين سيبويه وأبي علي الفارسي ، فزعم سيبويه أنها فعل وزعم أبو علي أنها  
حرف » . وانظر الكتاب ٣٧/٢ ، والجنى الداني ٤٩٤ . وفي الإيضاح للفارسي ٢٢٩ خلاف ما  
نسب إليه ، قال : « وما جاء من الأفعال فيه معنى الاستثناء فقولهم ، لا يكون ، وليس ، وعدا » .

(٢) هذا تقدير البصريين ، وعند الكوفيين أن الضمير عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق ، والتقدير  
في نحو قام القوم ليس زيداً : ليس فعلهم فعل زيد » .

انظر شرح المفصل ٧٨/٢ ، والارتشاف ٣٢٠/٢ ، والجنى الداني ٤٩٥ .

(٣) أجازه الخليل ، وروى عن العرب . . انظر الكتاب ٣٤٨/٢ ، وشرح الكافية ٩٠/٢ .

(٤) إضافة يقتضيهما السياق .



وفي قوله : ( وَقَدْ تَكُونُ « غَيْرُ » نَعْتًا ) (١) .

مسامحةً ، وإلا فأصلها النعتُ . وأصلُ «إلا» الاستثناءُ ، ثم تكونُ صفةً حملاً على « غَيْرِ » في النفي والإيجاب ؛ ومنه قوله تعالى :

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (٢)

وليست « لَوْ » محمولةً على النفي - عند سيبويه (٣) - ؛ ولذلك لم يَجْزِ البديلُ في الآية . والنصبُ على الاستثناءِ جائزٌ لَوْ قُرِيءَ به (٤) . تقولُ : « مررتُ بالقومِ إلا زيدٌ » على النعتِ ، و « ما مررتُ بالقومِ إلا زيدٌ » ، و « جاءني القومُ إلا زيدٌ » ، و « ما جاءني القومُ إلا زيدٌ » ، كُله على النعتِ ، ولا يكونُ نعتًا حتى يتقدمها منعتٌ ، ولا يكونُ قبلها واحدٌ مخصوصٌ ، وأن يكونَ ما بعدها اسمًا .

وكذلك « غيرٌ » ، و « سَوَى » ، و « سَوَى » . وما كانَ منه نعتًا جازَ فيه البديلُ كما تقدمَ ، وأبو العباسِ المبردُ يجعلُ « لَوْ » نفيًا ، فيرفعُ في الآيةِ على البديلِ (٥) ، ولا يجوزُ خروجُ الشيءِ عن موضوعه إلا بدليل ، وَلَوْ حَمَلَتْ على النفي ، لجازَ « لَوْ قامَ إلا زيدٌ لفعلت » ، ولا سبيلَ إليه .

(١) الجمل : ٢٣٢ . وينحو ذلك تعقبه ابن السيد في الحلل ٢٩١ ، واعتذر عنه الخفاف في المنتخب

١٠٧/١ بأن ( قد ) جاءت على هذا الوصف والمراد بها التكثير .

(٢) الأنبياء ٢٢/٢١ .

(٣) انظر الكتاب ٣٣١/٢ ، ٣٣٢ .

(٤) نقل أبو حيان القول بامتناع النصب على الاستثناء . انظر البحر المحيط ٣٠٥/٦ .

(٥) نقل ذلك عن المبرد الرضي ( في شرح الكافية ١٣٠/٢ ) ، وأبو حيان ( في البحر المحيط ٣٠٥/٦ ) ،

والسيوطي ( في الهمع ٢٧٣/٣ ) .

وانظر تعليق محقق المقتضب على ذلك ٤٠٨/٤ هامش رقم (١) .

وقوله : ( وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بِـ « حَاشَا » ) (١)

قد تقدم (٢).

و « ما » في « مَا عَدَا » ، و « مَا خَلَا » مصدرية في موضع نصبٍ على الاستثناء . ويجوز أن تكون « ما » مع « خَلَا » زائدة ، وخفضُ ما بعدها يجعلها حرفاً مع « ما » ، وقد حكى الجرمي : « قام القومُ ما خَلَا زيد » (٣).

وأنشد :

\* ( وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ ) (٤) \*

و « أحاشي » فعلٌ مضارعٌ لم يُخْتَلَفْ في نصبه هنا ، والخلاف في النصبِ بها في بابِ الاستثناء ؛ نحو : « قام القومُ حاشا زيدا » ، لاماروي عن أبي عمرو الشيباني من قول بعض العرب : « اللهم اغفر لي ولن يسمعُ ، حاشا / إبليسَ وإبأ الأصبعُ » (٥) بالنصب .

[ ١٧١ ]

(١) الجمل ٢٣٢ .

(٢) انظر ص ٩٥٩ .

(٣) نسب إلى الكسائي ، والجرمي ، والربعي ، والفارسي ، وابن جني جواز الجر على أن « ما » زائدة . ورد ابن هشام على ذلك في المغني ١/١٤٢ . وانظر الجني الداني ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، والهمع ٢٨٧/٣ .

(٤) الجمل ٢٣٣ للنايعة وعجزه : \* وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ \*  
من قصيدة يمدح بها النعمان ويعتذر إليه . وهو في ديوانه ٣٣ ، والأصول ٢٨٩/١ ، والانصاف ٢٧٨/١ ، والحلل ٣١١ ، والفصول والجمل ل ٢٠٥ ، وشرح المفصل ٨٥/٢ ، ٤٨/٨ ، ٤٩ ، والمغني ١/١٣٠ ، والهمع ٢٨٨/٣ ، والخزاعة ٤٠٣/٣ .

(٥) انظر ما سبق ص ٤٧٧ ، ٩٥٩ .

وهي عند المبرد « فاعلٌ » من الحشَا (١)، فإنَّ صحتِ الرواية عنه [كانتُ  
فعلًا] (٢) في الاستثناء .

و « مِنْ » دخلتُ على المفعولِ لتأكيدِ النفي .

و « مِنْ الأَقْوَامِ » تتعلقُ بـ « أَحَاشِي » .

والرؤيةُ فيه مِنْ القلبِ ، ومفعولها الثاني « أُعْطِيَ لِفَارِهَةَ » (٣) في البيتِ  
بعدُ ، وجعله ابنُ السِّيدِ « فِي النَّاسِ » (٤) وهم .

و « مِنْ أَحَدٍ » في موضعِ مفعولٍ « أَحَاشِي » ، و « مِنْ » زائدةٌ .

وقال ابن بابشاذ: « وَلَوْ قُلْتَ : أَيْنَ إِلَّا زَيْدًا النَّاسُ؟ ، وَكَيْفَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ؟  
لجَازَ كما يجوزُ : فِي الدَّارِ إِلَّا عَمْرًا النَّاسُ . وَلَا تَقُولُ : قَامَ إِلَّا زَيْدًا قَوْمُكَ . وَلَا  
يَحْسَنُ : ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا قَوْمَكَ » (٥) . وَهَذِهِ التَّفْرِقَةُ لَا مَعْنَى لَهَا ، بَلِ الْكُلُّ  
سِوَاءٌ ، وَعِظْمَادُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ كاعْتِمَادِ الْمَجْرُورِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ ، بَلِ الْفِعْلُ عَامِلٌ  
لِظَنِّي ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ ، فَتَقْدِيمُ الْمُسْتَنَى فِي الْمَوْضِعِينَ سِوَاءٌ . فَأَمَّا

---

(١) انظر المقتضب ٣٩١/٤ وانظر رد المبرد على سيبويه لقوله بحرفيتها ورد ابن ولاد عليه في هامش (٣)  
من الصفحة نفسها . وانظر الكتاب ٣٤٩/٢ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) وهو جزء من بيت في القصيدة نفسها وهو بتمامه :

أعطى لفارهة ، حلوا توابعها من المواهب لا تعطى على نكدي  
انظر ديوان النابغة ٣٤ . والفارهة : الناقة الكريمة ، والمطية الحسنة .

(٤) انظر الحلال ٣١١ .

(٥) شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٧٠/١ وفيه « وتقول » بدلًا من « ولا تقول » .

قوله : « ضربَ إلاَّ زيداً قومك أصحابنا » (١) فهي استثناءٌ من « القوم » ،  
[ وحصلَ ] (٢) به اللبسُ ؛ فاعلاً كانوا أو مفعولاً .

وتقولُ : أقلُّ رجلٍ يقولُ ذلكَ إلاَّ زيدٌ (٣) ، بالرفعِ على البدلِ على المعنى ؛  
لأنَّ المعنى : ما رجلٌ يقولُ ذلكَ إلاَّ زيدٌ ، ولا يجوزُ خفضه لِمَا تقدَّمَ .

وتقولُ : « ما ظننتُ أحداً يقولُ ذلكَ إلاَّ زيداً ، وإلاَّ زيدٌ » (٤) ، النصبُ على  
البدلِ مِنْ « أحدٍ » ، والرفعُ على البدلِ مِنَ الضميرِ الذي في « يقولُ » ؛ لأنَّ  
الفعلَ خبرُ المبتدأ الذي دخلَ عليه الظنُّ ، وهو للنفي ، وكذلك جميعُ نواسخِ  
المبتدأ والخبرِ .

فإن قلتَ : « ما رأيتُ أحداً يقولُ ذلكَ إلاَّ زيداً » لم يجزِ النَّصبُ ؛ لأنَّ الفعلَ  
غيرُ منفيٍّ ، وإنما هو صفةٌ لـ « أحدٍ » ، وهي من رؤيةِ البصرِ .

وإذا قلتَ : « ما قامَ أحدٌ غيرُ زيدٍ » بالرفعِ والنَّصبِ - وحملتَ عليه اسماً  
معطوفاً ، جازَ فيه الرفعُ والنَّصبُ والخفضُ . والخفضُ على لفظِ « زيدٍ » ، والرفعُ  
على معنى « غيرٍ » ، وكذلك النَّصبُ ؛ لأنَّ المعنى : « [ ما ] (٥) قامَ أحدٌ إلاَّ زيدٌ »  
بالرفعِ والنَّصبِ ، فحملتَ عليهما .

(١) شرح ابن بابشاذ ٣٧٠/١ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) من أمثلة سيبويه في الكتاب ٣١٤/٢ .

(٤) انظر الكتاب ٣١٣/٢ .

(٥) إضافة يقتضيها المعنى .

و «سَوَى» ، و «سُوَى» ، و «سَوَاء» لا يَكُنَّ في الاستثناءِ إلا منصوباتٍ  
بعدَ المستثنى منه ؛ لأنَّهنَّ ظروفٌ - إلا في الشُّعْرِ - ؛ تقولُ : « قامَ القومُ سِوَاكَ » ،  
يظهرُ فيه الإعرابُ ، ولا يجوزُ في السَّعةِ غيرُهُ .

و «ليسَ» ، و «لا يَكُونُ» ، و «خَلَا» ، و «عَدَا» بغيرِ «ما» لا موضعَ  
لها من الإعرابِ إذا أضمر فيها مجهولٌ ، ومن رَدَّ الضميرَ إلى المستثنى منه من  
العربِ ، كانتِ الجملةُ صفةً للنكرةِ ، وحالاً من المعرفةِ .

## بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُقَدَّمِ (١)

الاستثناءُ المقدمُ لا يكونُ إلا منصوباً في النفي والإثباتِ ، إلا أنه قد روى يونسُ الرفعَ فيه بعدَ النفي عن العربِ (٢) ؛ كقولهم : « ما قامَ إلا زيدٌ أحدٌ » ، و « مَالِيَ إِلَّا أَبُوكَ أَحَدٌ » ، فجعلَ الأوَّلَ الفاعلَ . والثاني بدلٌ منه .

قال سيويه : « كما قالوا : ما مررتُ بمثله أحدٌ ، فجعلوه بدلاً » (٢) .  
قال يحيى (٣) : « وكما قالوا : « عندي خراسانيةٌ جاريةٌ » (٤) .  
وأنشد (٥) :

\* ( وَمَالِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً ) (٦) \*

للكميت بن زيد (٧) ، ويكنى : أبا المستهليل ، شاعرٌ إسلاميٌّ ، وهو الأخيرُ . والأوسطُ الكميْتُ بنُ معروف . والأكبرُ الكميْتُ / بنُ ثعلبة ، [ ١٧٢ ]

- 
- (١) الجمل ١٣٤ .  
(٢) انظر الكتاب ٣٣٧/٢ .  
(٣) أبو زكريا الفراء .  
(٤) المثال في غاية الأمل ٥٥٨/٢ .  
(٥) من هنا إلى آخر الباب نقله الخفاف كلمة كلمة في المنتخب ١٢٠/١ - ١٢٣ مع تغيير يسير أشرت إليه في موضعه ، ولم يشر إلى نقله عن ابن خروف ، ثم زاد إيضاحات أخرى في نهاية الباب .  
(٦) الجمل ٢٣٤ . وعجزه : \* وَمَالِيَ إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ \* .  
وهو في المقتضب ٣٩٨/٤ ، والكامل ٩٠/٢ ، ومجالس ثعلب ٤٩ ، والحلل ٣١٢  
الفصول والجمل ل ٢٠٥ ، والإنصاف ٢٧٥/١ ، وشرح المفصل ٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٥/٢ ، والهمع ٢٥٦/٣ ، والخزانة ٣١٤/٤ .  
(٧) ترجمته في الشعر والشعراء ٥٨١/٢ ، والأغاني ١٠٨/١٥ ، والحلل ٣١٢ ، والخزانة ٣١٣/٤ .

وهو جدُّ الكميِّتِ ابنِ معروفٍ ، حكاه ابنُ سلام (١).

والكميِّتُ بنُ زيْدٍ أكثرُهُم شعراً ، وكان كثيرَ التشيعِ في (٢)  
آلِ النبيِّ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - مادحاً لهم ، ولما قال قصائدهَ  
الهاشميَّةَ قصدَ البصرةَ يريدُ الفرزدقَ (٣) ، فلما اجتمعَ معه انتسبَ إليه ،  
فقالَ له : صدقتَ ، ما حاجتُك ؟

قالَ : إنِّي قلتُ شعراً ، وأنتَ شيخُ مُضَرِّ وشاعرُها ، وأحببتُ أن  
أعرضَ عليكَ ما قلتُ ؛ فإنَّ كانَ حسناً أمرتني بإذاعتِهِ ، وإنَّ كانَ غيرَ  
ذلكَ أمرتني بستِرتِهِ ، وسترتَهُ عليَّ .

قالَ : يا ابنَ أخي ، إنِّي لأحسبُ شعركَ على قدرِ عقلِكِ ، فهاتِ  
راشداً (٤) ما قلتَ .

فأنشدهَ :

\* طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ \* (٥)

(١) انظر طبقات فحول الشعراء ١٩٥/١ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الفصول والجمال ل ٢٠٥ : « لآل النبي » .

(٣) انظر القصة في الأغاني ١١٩/١٥ ، والحلل ٣١٣ ، والفصول والجمال ل ٢٠٦ والخزانة ٣١٥/٤ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو كذلك في الفصول والجمال ل ٢٠٦ ، وفي الأغاني ١١٩/١٥ ، والحلل ٣١٣ ،

والخزانة ٣١٥/٤ : « وأنشدني » .

(٥) عجزه : \* ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ \*

والبيت وما بعده من الأبيات في الأغاني ١١٩/١٥ ، ١٢٠ ، والحلل ٣١٣ ، ٣١٤ ، والخزانة ٣١٣/٤ ،

٣١٤ .

حتى انتهى إلى قوله :

وَلَكِنِ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى

وَخَيْرِ بَنِي حَوَاءَ وَالْخَيْرِ يُطَلَّبُ

إِلَى النَّفْرِ الْبِيضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ

إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ

قال : ومن هم ؟ ويحك !!

فقال :

بَنِي هَاشِمٍ : رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي

بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مِرَارًا وَأَغْضَبُ

قال : لله درك يا بني ، أصبت وأحسنت إذ عدلت عن الزعانيف (١)

والأوباش ، إذا لا يطيش سهمك ، ولا يكذب قولك .

ومنها :

\* وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ \*

ويعني بـ « أحمد » : النبي - عليه السلام - و « آله » : أهل بيته . وقيل : كلُّ

من أتبعه - كانوا قرابة أو غيرهم - و « المشعب » (٢) : الطريق ، والمذهب .

(١) الزعانيف : أصلها زعانف ، والياء للإشباع ، وهم رذال الناس .

انظر اللسان « زعنف » ١٣٥/٩ .

(٢) في الأصل : « الشعب » .



يريدُ: مالي مذهبٌ إلا طريقَ الحقِّ . و « شِيعَةٌ » مبتدأ ، وخبرُهُ الجارُّ والمجرورُ ، و « آلُ أحمدَ » منصوبٌ على الاستثناءِ المقدمِ ، والنيةُ بهِ التأخيرُ ، ولو تأخرَ لكانَ الرَّفْعُ فيهِ على البدلِ أحسنَ من النَّصْبِ مِمَّا تقدَّم . وكذلك « مَشْعَبٌ » مبتدأٌ وخبرُهُ في المجرورِ قبله ، و « مَشْعَبَ الحقِّ » منصوبٌ على الاستثناءِ ، ولو تأخرَ لكانَ الرَّفْعُ فيهِ أجودَ أيضاً ، وهذا كصفةِ النَّكْرَةِ إذا تقدَّمتْ عليها انتصبتْ على الحالِ ، وإذا تأخرتْ كانَ النعتُ فيها الوجهَ .

وأنشدَ :

\* ( وَمَالِي إِلَّا اللَّهُ ... ) (١) \*

قيلَ : إنَّ البيتَ للكُميتِ بنِ زيدِ المذكورِ ، ولمْ يقعْ في ديوانِ شعرِهِ .  
وشاهدُهُ : تقديمُ قوله « إلا اللهُ » - المتأخِرِ - و « غَيْرِكَ » على الاستثناءِ المقدمِ ، ولو كانا متأخِرَيْنِ لَنصَبَ أحدهما ، ورفَعَ الآخَرَ فقالَ : « وَمَالِي ناصِرٌ إلا اللهُ غَيْرِكَ » ، فاللهُ ناصرٌ ، وغيرُكَ ناصرٌ . ولو قدَّم أحداً لنصبه ورفعَ المتأخِرَ . و « ناصرٌ » مبتدأ ، وخبرُهُ الجارُّ والمجرورُ . وفيهما مع التقديمِ خمسةُ أوجهٍ : نصبُهُما على الاستثناءِ . ورفعُ أحدهما ونصبُ الثاني ، و « ناصرٌ » بدلُ

(١) الجمل ٢٣٤ . وتماه :

« ..... لأرَبِّ غَيْرُهُ وَمَالِي إِلَّا اللهُ غَيْرِكَ نَاصِرٌ »

وهو في ديوان الكُميتِ بنِ زيدِ ٢٣٠/١ وذكر ابن خروف أنه لم يقع في ديوانه ، متابعاً لابن هشام اللخمي في الفصول والجمل ل ٢٠٧ ، وقد نسبته سيوييه في الكتاب ٣٣٩/٢ للكُميت ، وكذا ابن السيد في اللؤلؤ ٣١٦ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٩٣/٢ .  
وهو بلا نسبة في المقتضب ٤٢٤/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٥/٢ .

المرفوع . ونصب أحدهما على الحالِ على أن يكون متأخراً صفةً لـ «ناصرٍ» ؛ فهو صفةٌ نكرةٌ تقدمتْ ، ( ويجوزُ نصبُهما على الصفةِ لـ «ناصرٍ» ، فلما تقدماً انتصبا على الحالِ مِنَ النكرةِ ) (١) فتدبرهُ .

واسمُ اللهِ في أولِ البيتِ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وخبرُهُ في الجارِّ والمجرورِ قبله ، وجوازُ النَّصبِ فيه تكلفٌ (٢) ، فقد لا يجوزُ ؛ لأنَّ الفعلَ قد فرغَ له (٣) .

---

(١) العبارة في المنتخب ١٢٢/١ كالتالي : « ويجوز نصبها على الحال مقدماً من تأخير على أن يكون تقديره : وما لي إلا الله ناصرٌ غيرك ، فلما تقدم انتصب على الحال » .

(٢) في شرح الجمل لابن الضائع ٢٢٠ (مخطوط) : « ومنع ابن السيد فيه النصب ، وزعم ابن خروف أنه روى منصوباً ، ووجهه على أن يكون كرر (ومالي إلا الله) توكيداً » . وكذا ذكر عنه ابن الفخار في شرحه ٩٨٤/٣ .

(٣) إلى هنا ينتهي نقل الخفاف في المنتخب ١٢٣/١ .

## بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ (١)

هو ألا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه . وهو على نوعين :  
نوعٌ منه يمكنُ أن يدخلَ في الأوّلِ ، / [ فيبدلُ منه على السّعةِ ] (٢) . [ ١٧٣ ]  
وضربٌ لا يمكنُ فيه ذلكُ ، والضربُ الأوّلُ عندَ أهلِ الحجازِ منصوبٌ  
أبدأً بعدَ النفيِ [ والإيجابِ ] (٢) ، وبنو تميمٍ يُجرونه مُجرى المتصلِ في  
جميعِ الأحوالِ (٣) ، فينصبونَ [ في الإيجابِ ] (٢) ، ويجيزونَ الوجهينِ  
في النفيِ : الاتباعَ على البدلِ ، والنصبَ على الاستثناءِ ، يجعلونه من  
جنسِ الأوّلِ مجازاً لا حقيقةً على أحدِ ثلاثةٍ (٤) معانٍ :

أحدها - وهو الوجهُ - : أن يُغلبَ من يُعقلُ على ما لا يعقلُ ،  
فأوقعتَ « أحداً » (٥) عليهما ، ثم استثنتَ ما لا يعقلُ .

والثاني : أن تُريدَ : « ما في الدارِ أحدٌ ولا غيرُهُم إلا ثورٌ » ،  
فحذفتَ واستثنتَ منه .

(١) الجمل ٢٣٥ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) انظر لغة أهل الحجاز ، وبنو تميم في الكتاب ٣١٩/٢ ، والمقتضب ٤/٤١٣ ، ٤١٤ ،

والأصول ١/٢٩٠ ، وشرح المفصل ٢/٨٠ ، وشرح الكافية ٢/٨٥ .

(٤) في الأصل « ثلاث » .

(٥) يشير إلى ما مثل به الزجاجي في الجمل ٢٣٥ : « ما في الدارِ أحدٌ إلا حماراً » ، و « ما فيها

أحدٌ إلا ثوراً » . وانظر الكتاب ٣١٩/٢ .

والثالث : أن تذكر « أحداً » تأكيداً ، كأنك قلت : « ما في الدارِ إلا ثورٌ » ،  
ثم أكدت أنه ليس فيها غيره من الأحدين ، والأولُ أجودُ .

والعاملُ فيه في النَّصبِ - العاملُ في المتصلِ . ويقدرُ بـ « لكنَّ » (١) ، فإن  
أظهرت « لكنَّ » فلا بدُّ لها من خيرٍ ، وقد ظهرَ في قوله تعالى :

﴿ إِلا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ ﴾ (٢)

جاءَ على التأكيدِ ، والمعنى : « لكنَّ قومَ يونسَ لما آمنوا فعلنا بهم كذا » ،  
وكذلكَ تقديرُ قوله تعالى : ﴿ إِلا قَلِيلاً ﴾ (٣) : « لكنَّ قليلاً ممن أنجينا منهم  
نَهوا عن الفسادِ » ، ودلَّ عليه ما قبله .

ومن الضَّرْبِ الثاني المنقطع الذي لا يصلحُ فيه البدلُ قولهم : « ما زاد إلا  
ما نقصَ » ، و [ « ما نفع إلا ما ضرَّ » ] (٤) ، ف « ما » مصدرية منصوبةٌ على  
الاستثناءِ المنقطعِ ، أي : « ولكنه نقصَ » ، « ولكنه ضرَّ » ، لهذا تفسيرُ المعنى .  
وتقديرُ اللفظِ : « ما زاد إلا النقصانَ » ، و « ما نفع إلا الضَّرَّ » . وتقديرُ خبرِ  
« لكنَّ » لو ظهرتْ : « ما زاد لكنَّ النقصانَ ثبتَ » ، و « ما نفع لكنَّ الضَّرَّ ثبتَ » .

(١) عند البصريين ، وعند الكوفيين بمعنى « سوى » . انظر الأصول ٢٩٠/١ .

(٢) يونس ٩٨/١٠ .

(٣) هود ١١٦/١١ . وهي قوله تعالى :

( ) فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم .

(٤) في الأصل : « ما يقع إلا ماضٍ » تصحيف . والمثال والذي قبله من الأمثلة المشهورة في كتب النحو .

انظر الكتاب ٣٢٦/٢ ، والأصول ٢٩١/١ .

(٥) في الأصل : « يقع » تحريف .

ومنه : « مالكَ عليٍّ من سلطانِ أَلأ التكلّف »<sup>(١)</sup> ، والسلطانُ : الحجةُ وليسَ التكلّفُ منه . وكذلك « اتباعُ الظنِّ »<sup>(٢)</sup> ليسَ بعِلْمٍ ، والتقديرُ : « لكنَّ التكلّفَ لك عليٍّ » ، و « لكنَّ اتباعَ الظنِّ لهم » .

وقوله :

﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾<sup>(٣)</sup>

يحتملُ أربعةَ أوجهٍ<sup>(٤)</sup> :

واحدُها ما ذُكِرَ ؛ وهو أن يكونَ « عاصمٌ » بمعنى : « راحمٌ » ، و « مَنْ » مفعولةٌ<sup>(٥)</sup> .

والوجهُ الثاني : أن يكونا فاعليْنِ لفظاً ومعنى ، وتقديرُه : « لا عاصمَ إلاَّ اللهَ » فتكونُ « مَنْ » بدلاً من « عاصمٍ » على الموضع ؛ لأنَّ الثاني متصلٌ بالأوّل ، والضميرُ في « رحِمَ » ضميرُ الله تعالى ، أي : لا عاصمَ إلاَّ اللهَ ، وضميرُ المفعولِ مجرورٌ وتقديرُه : إلاَّ من رحمةِ الله .

(١) من أمثلة الجمل ٢٣٥ ، والكافية ٨٦/٢ .

(٢) إشارة إلى الآية الكريمة التي أوردها الزجاجي في الجمل ٢٣٥ :

( ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ) النساء ١٥٧/٤ .

(٣) هود ٤٣/١١ .

(٤) زاد الزمخشري وجهاً خامساً وهو بتقدير مضاف : أي إلا مكان من رحم الله . انظر الكشف

٢٧٠/٢ . وانظر في تفسيرها : التبيان ٧٠٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٩/٩ ، والبحر المحيظ

٢٢٧/٥ ، والبرهان ٢٣٨/٤ .

(٥) هو الوجه المتفق عليه . انظر معاني القرآن ١٥/٢ ، والمقتضب ٤١٢/٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج

٥٤/٣ ، والأصول ٢٩١/١ .

والوجهُ الثالثُ : أن يكونَ « عاصمٌ » بمعنى « معصومٌ » ، أي : ذا عصمةٍ ،  
و « مَنْ » فاعلةٌ في المعنى ، تقديرُه : « لا ذا عصمةٍ إلا الرَّاحِمَ » ، ف « مَنْ » في  
موضعٍ رفعٍ على مذهبِ بني تميم ، وفي موضعٍ نصبٍ في مذهبِ أهلِ الحجازِ (١) .  
والرَّابعُ : أن يكونا مفعولين ؛ أي : لا ذا عصمةٍ إلا المرحوم .

وفي هذين الوجهين ضَعْفٌ لإزالة اللَّفْظِ عن ظاهره ، وأحدهما متصلٌ ،  
بل ينبغي ألاَّ يجوزَ « فاعلٌ » بمعنى « مفعولٍ » (٢) إلاَّ فيما يدلُّ عليه المعنى نحو :  
﴿ عَيْشِكُمْ رَاضِيَةٌ ﴾ (٣) .

والوجهانِ الأوَّلانِ حسنانِ ، وأحدهما متصلٌ أيضاً .  
وأنشد :

\* ( وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَا أُسَائِلَهَا ) (٤) \*

(١) انظر ما سبق ص ٩٧٣ هامش رقم (٣) .  
(٢) أجازَه في الآية الكريمة السابقة كثير من النحويين . قال الفراء : « ولا تنكرن أن يخرج المفعول على  
فاعلٍ » معاني القرآن ١٥٠/٢ ، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٤/٣ ، والخصائص ١٥٢/١ ،  
والبحر المحيظ ٢٢٧/٥ . وغيرها .

(٣) القارعة ٧/١٠١ .

(٤) الجمل : ٢٣٥ ، للنابعة ، وعجزه : \* عيت جواباً وما بالربع من أحدٍ \*

وقد ذكر أبو القاسم البيت الذي يليه أيضاً ، وهو :

إلا الأواريُّ لأياً ما أئينها      والنؤيُّ كالحوضِ بالمظلمةِ الجلدِ

وهما في ديوان النابعة ١٤ ، والكتاب ٣٢١/٢ ، والمقتضب ٤/٤٤٤ ، والأصول ٢٩٢/١ ، وشرح  
القوائد التسع المشهورات للنحاس ٧٣٤/٢ ، والحلل ٣١٨ ، الفصول والجمل ل ٢٠٧ ، وشرح  
المفصل ٨٠/٢ .

و «أَصِيلَانَّ» تصغيرُ «أَصْلَان» . فإمَّا أَنْ يَكُونَ بِنَاءً ، بَنِي عَلَى «فُعْلَان» مِنْ «الأَصِيلِ» ثُمَّ صُغِّرَ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ الْكَثِيرَ لَا يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهِ (١) . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ «أَصْلَان» / جَمْعِ «أَصِيلِ» عَلَى [١٧٤] الشَّدُوذِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .  
 وَيُرْوَى : « وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا كِي أَسْأَلُهَا » (٢) ، وَيُرْوَى : « طَوِيلًا كِي أَسْأَلُهَا » (٣) .

وَنَصَبَ «جَوَابًا» عَلَى التَّمْيِيزِ مِنْ بَابِ «تَفَقُّأً زَيْدٌ شَحْمًا» أَيُّ: لَمْ تَجِبْ . وَ «مِنْ أَحَدٍ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَ «مِنْ زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ ، وَلَا تَنْفِي إِلَّا النَّكْرَاتِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي «الأَوَارِي» (٤) عَلَى الْبَدَلِ مِنْ «أَحَدٍ» عَلَى الْعَطْفِ ؛ لِكَوْنِهَا مَعْرِفَةٌ ، وَدُخُولِهَا فِي الْوَاجِبِ ؛ لِأَنَّ «الأَوَارِي» وَاجِبَةٌ . وَمِنْ رَفَعِ «الأَوَارِي» أَبْدَلَ عَلَى الْمَوْضِعِ - وَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ (٥) . وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَنْقُطِعِ .

(١) قَالَ ابْنُ النَّحَّاسِ : « وَهَذَا الْقَوْلُ الصَّحِيحُ ، وَالْأَوَّلُ [أَيَّ الْآخِرِ] خَطَأٌ » شَرَحَ الْقِصَائِدَ التَّسَعِ ٧٣٥/٢ .

(٢) وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ فِي شَرَحِ الْقِصَائِدِ التَّسَعِ ٧٣٤/٢ . وَذَكَرَ الرَّوَاتِبِينَ الْآخَرِينَ اللَّتَيْنِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ خُرُوفٍ .

وَذَكَرَ ابْنَ السَّيِّدِ رِوَايَاتٍ أُخْرَى «أَصِيلًا» ، وَ «أَصِيلًا كِي تَكَلَّمَنِي» انظُرِ الْخُلُوعَ ٣١٨ ، ٣١٩ ، وَالْفُصُولَ وَالْجَمْلَ ل ٢٠٧ .

(٣) انظُرِ الرَّوَايَةَ فِي الْفُصُولِ وَالْجَمْلَ ل ٢٠٧ .

(٤) رَوَى عَنِ الْكَسَائِيِّ جَوَازَهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ . انظُرِ الْخُلُوعَ ٣٢٢ .

(٥) انظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٠/٢ ، وَالْمَقْتَضِبَ ٤١٤/٤ .

وَيُرْوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : « لَمْ رَفَعْتَ (أَوَارِي) ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا مِنْ بَعْضِ الدَّارِ . يَذْهَبُ أَبُو عَمْرٍو إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى وَمَا بِالرَّبِيعِ إِلَّا أَوَارِيٌّ ، وَالنَّصْبُ أَجُودٌ وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ » شَرَحَ الْقِصَائِدَ التَّسَعِ ٧٣٥/٢ .

ويجوزُ الخفضُ على الصفةِ لـ «أحدٍ» كما ذكرنا . ورفعُ «النَّوْيِ» على رفعِ «الأواريِّ» ، ونصبه على نصبه ، وخفضه على خفضه أيضاً على الصِّفَةِ . و «الأواريُّ» : محابسُ الدوابِّ . و «اللائيُّ» : البطءُ ، ونصبه على المصدرِ في موضعِ الحالِ . و «ما» زائدةٌ ، والتقديرُ : «أُتْبِنُّهَا لَأَيًّا» ، أي : بعدَ بَطْءٍ . ويُروى : «لَأَيًّا أَنْ أُتْبِنَّهَا» ، أي : لا أُتْبِنُّهَا . و «النَّوْيُ» : حاجزٌ يُحْفَرُ حولَ الخبَاءِ والخِيْمَةِ ، يمنعُ ماءَ المطرِ مِنَ الدخولِ فيها . و «المظلومةُ» : الأرضُ التي لَمْ تُمَطَّرْ . و «الْجَلْدُ» : الشديدةُ .

شَبَّه «النَّوْيَ» بالحوضِ اليابسِ في هذه الأرضِ .

وشاهدهُ : نصبُ «الأواريِّ» على الاستثناءِ المنقطعِ ، و «أَسْأَلُهَا» جملةٌ في موضعِ الحالِ مِنْ [تاءِ] (١) «وَقَفْتُ» ، أو مِنْ ضميرِ الدَّارِ . والأوَّلُ أجودُ . و «عَيْتَ جَوَابًا» حالٌ مِنْ مفعولٍ «أَسْأَلُهَا» ، ويجوزُ أَنْ تكونَ جملةٌ متعرِّضاً (٢) بها لا موضعَ لها مِنَ الإعرابِ .

وقوله : «وما بالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ» جملةٌ في موضعِ الحالِ مِنْ فاعلِ «وَقَفْتُ» ، أو مِنْ الفاعلِ في «أَسْأَلُهَا» ، أو مِنْ فاعلِ «عَيْتَ» ، أرادَ : «ما [بها] (٣) مِنْ إِحْدٍ» ، فأوقعَ الظاهرَ موقعَ المضميرِ . ولا تحتاجُ هذه الحالُ إلى ضميرٍ لكونها جملةً بالواوِ ، - وكذلكَ : «ضربتُ زيداً وعمروُ في الدارِ» - والكافُ في

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) سبق له هذا المصطلح ص ٦٧٣ .

(٣) إضافة يستقيم بها المعنى .



موضع نصبٍ على الحالِ مِنْ « النَّوِي » - رفعتَه أو نصبتَه .. والباءُ بمعنى « في » ،  
وهي متعلِّقةٌ باستتارٍ<sup>(١)</sup> في موضعِ الحالِ مِنْ « الحوضِ » ، والعاملُ في الكافِ  
الاستثناءُ .

ولا تستعملُ في هذا البابِ مِنْ أدواتِ الاستثناءِ إلّا « إلّا » و « غيرَ » .

---

(١) يريدُ بمحذوفٍ فتسامح في العبارة .

## بَابُ النَّفْيِ بِ «لَا» (١)

«لا» حرفُ نفي ، وتصحبُ الفعلَ المستقبلَ في الأكثرِ ، فإذا دخلتْ في الأسماءِ دخلتْ على النكراتِ والمعارفِ . وإذا دخلتْ على المعارفِ ارتفعَ الاسمُ بعدها بالابتداءِ (٢) ، ولزمَ تكريرُها ؛ كقولهم : « لا زيدٌ عندك ، ولا عمروٌ » . وترفعُ النكرةُ بعدها أيضاً بالابتداءِ إذا لم تُردِّبها نفيَ العمومِ ، ويلزمُ التكريرُ ؛ كقوله تعالى :

﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ (٣)

[و] (٤) ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ (٥)

فإذا وقعتْ (٦) بعدها النكرةُ المفردةُ ، والمضافةُ ، والمطولةُ ، وأريدَ بها نفيُ العمومِ انتصبتْ نصباً صحيحاً تشبيهاً لها بـ «إن» ؛ لأنهما اجتمعا في التأكيدِ ؛ هذه لتأكيدِ النفيِ ، و «إن» لتأكيدِ الإيجابِ ، ثم بُنيتِ النكرةُ المفردةُ معها على

(١) الجمل ٢٣٧ .

(٢) وهو مذهب البصريين بإجماع ، وأجاز الكسائي النصب في نحو : لا زيد ، ولا أبا محمد ، ولا عبد الله .

وأجازه الفراء في نحو : لا عبد الله ، وفي ضمير الغائب واسم الإشارة . انظر الهمع ١٩٤/٢ ، ١٩٥ .

(٣) الصفات ٤٧/٣٧ .

(٤) إضافة يستقيم بها الكلام .

(٥) البقرة ٢٥٤/٢ .

(٦) في الأصل «رفعت» تحريف .

الفتح<sup>(١)</sup>، وصُيرا كاسمٍ واحدٍ بمنزلة ﴿يَبْنُوهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>؛ نحو: «لا غلامَ ولا امرأةَ» وموضعها مع المبنى بها والمنصوبِ رفعٌ بالابتداءِ، فلفظها لفظُ المنصوبِ، وموضعها مرفوعٌ بعكسِ المنادى المفردِ، وبقي المضافُ على نصبه؛ نحو: «لا غلامَ رجلٍ»، وكذلك المَطوَّلُ؛ نحو: «لا خيراً من زيدٍ»، و«لا قاصداً بلداً»، و«لا أمراً بالمعروفِ لك»، و«لا أمراً يومَ الجمعةِ / لك» وما أشبه ذلك.

[١٧٥]

ولابدَّ لها من خبرٍ مُظهرٍ أو مُضمِّرٍ<sup>(٣)</sup>. واختلفَ في خبرها؛ أيرفعه الابتداءُ المنويُّ في الموضعِ؟ أم يرفعه «لا» كـ «إنَّ»؟<sup>(٤)</sup> وكذلك التي نصبها نصبٌ صحيحٌ في موضعِ ابتداءٍ، واختلفَ في الخبرِ.

وقد تكونُ بمنزلةِ «ليسَ» ولا ترفعُ إلا النكراتِ، ولا تكررُ؛ نحو قوله:

(١) وهو مذهب أكثر البصريين. والكوفيون وطائفة من البصريين منهم الزجاج والسيرافي على أن الفتحة فيه إعراب وليست بناء. انظر أمالي ابن السجري ٥٢٨/٢، والإنصاف (م ٣٥) ٣٦٦/١، الفصل ١٠٦/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٠/٢، وشرح الكافية ١٥٥/٢، والمغني ٢٦٣/١، والهمع ١٩٩/٢.

(٢) طه ٩٤/٢٠.

(٣) يكثر حذف خبرها عند وجود القرينة عند أهل الحجاز. ويجب عند بني تميم. انظر شرح الفصل ١٠٧/١، وشرح الكافية ٢٩٢/١.

(٤) الأول مذهب سيبويه. والثاني مذهب الأخفش والأكثرين.

انظر شرح الفصل ١٠٦/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٣/٢، وشرح الكافية ٢٩٠/١، والمغني ٢٦٣/١، والهمع ٢٠٢/٢.

\* ( مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانِهَا ) (١) \*

لسعد بن مالك ، جد طرفة بن العبد ، وأول القصيد :

\* يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي \* (٢)

وقبله :

بِئْسَ الْخَلَائِفُ بَعَدَنَا      أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللُّقَاحُ

و « مَنْ » مبتدأ ، و « صَدَّ » في موضع جزم بها ، وفي موضع رفع على خبرها . والفاء رابطة للجواب ، و « أَنَا » مبتدأ . و « ابن قيس » خبره . و « لا » بمعنى « ليس » ، وبمنزلتها في العمل . و « بَرَّاحٌ » اسمها ، والخبر محذوف ، تقديره : « لا بَرَّاحٌ لي منها » ، ولا يجوز أن تكون « بَرَّاحٌ » مبتدأ لعدم التكرار بعدها .

وشاهد البيت : عمل « لا » عمل « ليس » .

يقول : مَنْ فَرَّ عن الحرب ، فإنني لا أفرُّ ، ودلُّ على ذلك بقوله : « فأنا ابنُ

قيس » (٣) لشهرته ، أي : أنا البطلُ الشجاعُ المشهورُ بذلك ، كما قال الآخر :

(١) الجمل ٢٣٨ . وعجزه : \* فأنا ابن قيس لا براح \*

وهو في الكتاب ٥٨/١ ، ٢٩٦/٢ ، والمقتضب ٣٦٠/٤ ، والأصول ٩٦/١ ، والحلل ٣٢٥ ، وأمالى ابن الشجري ٣٦٤/١ ، ٣٦٦ ، ٤٣١ ، ٦٦/٢ ، ٥٣٠ ، والإنصاف ٣٦٧/١ ، والفصول والجمل ل ٢٠٩ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ ، وشرح الكافية ٢٩٣/١ ، والمغني ٢٦٤/١ ، وشرح شواهد للسيوطي ٥٨٢/٢ ، ٦١٢ ، والخزانة ٤٦٧/١ ، ١٧٢/٢ ، ٣٩/٤ .

(٢) عجزه : \* وضعت أراهم فاستراحوا \*

وهو الذي بعده في شرح شواهد المغني ٥٨٢/٢ ، ٥٨٣ ، والخزانة ٤٦٨/١ ، ٤٧٠ .

(٣) وهو جدّه .

\* أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ \* (١)

ذكرَ اسمَه لشهرته ، وكما قالَ غيرهُ :

\* أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي \* (٢)

أي : أَنَا المشهورُ بجودةِ الشعرِ ، وشعري مشهورٌ بالجودةِ .

**وقوله :** ( وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ الْمَعَارِفِ ) (٣) صحيحٌ ، فإن قيل : وقد

قالتِ العربُ :

\* لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ \* (٤)

و « قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ » (٥) ، و « لَا بَصْرَةَ لَكُمْ » ، وأشباهه ، فإنه في

نيَّةِ التنكيرِ ، لأنَّ المعنى : « لا مثلَ كذا » . وإنَّ كَانَ اللَّفْظُ لَفْظَ الْمَعْرِفَةِ فَاَلْمَرَادُ :

« لا مثلَ عليٍّ » ، و « لا مثلَ البصرةِ » .

(١) البيت من الرجز ، وبعده : \* وجاءت الخيل أثنائي زمر \*

ونسب لعبدالله بن مأوية الطائي ، كما نسب لعبيدالله أو فدكي بن أعبد المنقري ، ولبعض السعديين .

وهو في الكتاب ١٧٣/٤ ، والكامل ١٦٢/٢ ، والجمل ٣١٠ ، والحلل ٣٥٨ ، والإنصاف ٧٣٢/٢ ،

وإيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٣٥٨/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٤٣/٢ .

(٢) البيت من الرجز لأبي النجم العجلي . وهو في الحلل ٣٥٩ ، والخزانة ٤٣٩/١ .

(٣) الجمل ٢٣٧ .

(٤) مجهول القائل . وبعده : \* ولا فتى مثل ابن خبيري \*

وهيثم : هو هيثم بن الأشتر ، كان مشهوراً بين العرب بحسن الصوت في حديثه الإبل ، وكان أعرف

زمانه بالبسداء والفلوات وسوق الإبل . انظر الخزانة ٥٨/٤ . والبيت في الكتاب ٢٩٦/٢ ،

والمقتضب ٣٦٢/٤ ، والأصول ٣٨٢/١ ، وأمثالي ابن الشجري ٣٦٥/١ ، وشرح المفصل ١٠٣/٢ .

(٥) « قضية ولا أبا حسن » من كلام عمر - رضي الله عنه - في حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه -

إذ كان فيصلاً في الخصومات على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقضاكم عليٌّ » انظر

شرح الكافية ١٦٦/٢ ، وانظر المثل في الكتاب ٢٩٧/١ ، والمقتضب ٣٦٣/٤ ، والأصول ٣٨٣/١ ،

وشرح المفصل ١٠٤/٢ ، والهمع ١٩٥/٢ .

فإذا نعت المنصوب المنوي كان لك في نعتيه وجهان : النَّصْبُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْمَوْضِعِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : « لَا مِثْلَهُ خَيْرًا مِنْكَ » ، وَ « لَا مِثْلَهُ خَيْرٌ مِنْكَ » ، وَ « لَا قَاصِدًا بِلَدًّا أَفْضَلَ مِنْكَ ، وَأَفْضَلُ » ، وَكَذَلِكَ : « لَا مِثْلَهُ أَحَدٌ ، وَاحِدًا » ، وَ « لَا مِثْلَهُ رَجُلٌ ، وَرَجُلًا » ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا ابْتِدَاءٌ .

فَإِنْ نَعَتَ الْمَبْنِيَّ مَعَهَا كَانَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ :

الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ ؛ نَحْوُ : « لَا غَلَامٌ ظَرِيفًا لَكَ » .

وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، نَحْوُ : « لَا غَلَامٌ عَاقِلٌ لَكَ » وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَالرَّفْعُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، نَحْوُ : « لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ عِنْدَكَ » .

فَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْمَعْرَبِ وَالْمَبْنِيَّ كَانَ لَكَ فِي الْمَعْطُوفِ وَجْهَانِ :

النَّصْبُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْمَوْضِعِ .

فَإِنْ جِئْتَ بِ « لَا » مَعَ الْمَعْطُوفِ جَازَ الْغَاوْهَا وَإِعْمَالُهَا . إِنْ أَعْمَلْتَهَا نَصَبْتَ

الْمَفْرَدَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، نَحْوُ : « لَا غَلَامٌ وَلَا امْرَأَةٌ لَكَ » فَعَمَلْتَ كَمَا عَمِلْتَ [فِي] (١) الْأَوَّلِ .

فَإِنْ أَلْغَيْتَهَا كَانَ لَكَ فِيمَا بَعْدَهَا الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ بِالتَّنْوِينِ ؛ نَحْوُ : « لَا

غَلَامٌ وَلَا امْرَأَةٌ لَكَ » وَعَلَى الْمَوْضِعِ ؛ نَحْوُ : « لَا غَلَامٌ وَلَا امْرَأَةٌ لَكَ » ، وَ « لَا » زَائِدَةٌ

لِلتَّأَكِيدِ ، فَيَجُوزُ فِي « لَا غَلَامٌ وَلَا امْرَأَةٌ » خَمْسَةٌ أَوْجُهٍ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ

الْجَائِزَةِ (٢) .

(١) إِضَافَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْكَلَامُ .

(٢) الْاسْمُ الْأَوَّلُ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالرَّفْعِ . فَإِنْ بَنِيَ عَلَى الْفَتْحِ جَازَ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةٌ

أَوْجُهٍ : الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَإِنْ رَفَعَ الْأَوَّلُ جَازَ فِي الثَّانِي وَجْهَانِ فَقَطْ : النَّصْبُ

وَالرَّفْعُ . وَانظُرْ شَرْحَ ابْنِ عَصْفُورٍ ٢٧٥/٢ .

وقوله : ( وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا عَاطِفَةً ) (١) توسع ، والعاطفة

إنما هي الواو ، وجيء بها لتأكيد الأول ، وقد عبر عنها سيويه بذلك (٢) .

وأنشد :

\* ( هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ ) (٣) \*

لضمرة بن ضمرة (٤) ، ويُقال لغيره ، وهو شاعر جاهلي ، واسمه شقة ،  
وأسماء النعمان ضمرة ، وكان باراً بأمه ، حسن الخدمة لها ، وكانت مع ذلك  
تؤثر عليه أخا له يسمى جندباً .

وقبله :

(١) الجمل ٢٣٩ . وقد رد عليه ابن السيد في اصلاح الخلل ٢٩٢ قوله : « عاطفة » .

(٢) انظر الكتاب ٢٩٢/٢ .

(٣) الجمل ٢٣٩ ، وعجزه : \* لا أم لي إن كان ذلك ولأب \*

وهو في ديوان ضمرة ٢٩٠ ضمن مجموع أشعار بني تميم . الكتاب ٢٩٢/٢ ، ومعاني القرآن  
للأخفش ٢٥/١ ، والمقتضب ٣٧١/٤ والأصول ٣٨٦/١ ، والإيضاح العضدي ٢٥٦/١ ، والخلل  
٣٢٦ ، والفصول والجمل ورقة ٢٠٩ ، وإيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٢٧٦/١ ، وشرح المفصل  
١١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، والخزانة ٣٨/٢ .

(٤) موافقاً للخمى في الفصول والجمل ٢٠٩ . وقيل : لهمام بن مرة ، ولبعض مذحج ، ولزرافة الباهلي ،

ولهني بن أحمر من بني الحارث بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمية . قال القيسي في إيضاح

شواهد الإيضاح ٢٧٧/١ بأنه صحيح . وانظر الخزانة ٣٨/٢

والشاعر هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد

مناة بن تميم ، من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياتاً .

انظر طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢ ، والشعر والشعراء ٦٣٧/٢ ، ومعجم الأدباء ١٥٥٦/٤ ،

والخزانة ٣١٢/١ .

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ (١)

[ ١٧٦ ]

/ ويقولُ :

عَجَبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي

فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

[ والجَدُّ هُنَا : أَبُو الْأَبِ ] (٢) ، و « الْجَدُّ » الْعِظْمَةُ ، و « الْجَدُّ » :

الْحِظُّ ، وَالبَخْتُ .

وَيُرْوَى : « هَذَا - لَعَمْرُكُمْ » (٣) ، و « الصَّغَارُ » : الدُّلُّ ، و « الْحَيْسُ » :

خَلَطُ الْأَقِطِ بِالتَّمْرِ وَالسَّمَنِ .

يُرِيدُ : أَدْعَى لِلشَّدَائِدِ وَأَقْرَبُ فِيهَا ، وَيُقْرَبُ غَيْرِي فِي الْمَنَافِعِ ،

ثُمَّ قَالَ :

\* لَا أَمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ \* (٤)

وَشَاهِدُهُ : عَطْفُ « الْأَبِ » عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَالتَّخْبِرُ فِي « لِي » . و « هَذَا »

مَبْتَدَأٌ . و « الصَّغَارُ » خَبْرُهُ . و « بَعِينَهُ » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ « الصَّغَارِ » وَالْمَعْنَى :

(١) الْبَيْتِ وَالَّذِي يَلِيهِ فِي الْحَلَلِ ٣٢٧ ، وَالْفُصُولِ وَالْجَمَلِ ٢١٠ ، وَإِيضًا شَوَاهِدُ الْإِيضَاحِ

٢٧٨/١ ، وَالْحِزَانَةُ ٣٨/٢ .

(٢) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ . وَأَثْبَتَهَا مِنَ الْفُصُولِ وَالْجَمَلِ ل ٢١٠ ، وَالتَّخْبِرُ ١٦١/١ .

(٣) وَهِيَ رَوَايَةُ الْكِتَابِ ٢٩٢/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٧١/٤ . وَانظُرِ الْحَلَلِ ٣٢٧ ، وَالْفُصُولِ

وَالْجَمَلِ ل ٢١٠ ، وَالْحِزَانَةُ ٤١/٢ .

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجَهُ ص ٩٨٥ .



هذا الذُّلُّ حقيقةٌ . وفصلٌ بالقسم . و « ذاك » فاعلٌ ب « كان » ، وهي تامةٌ بمعنى « إن وقعَ ذاكَ أو حدثَ أو دامَ ذاكَ » . وجوابُ الشرطِ محذوفٌ لدلالة ما قبله عليه ، كأنه قال : إن رَضيتُ بذلكَ انتفيتُ من آبائي . و « عجبٌ لتلكَ » مبتدأٌ وخبرٌ . و « قضيةٌ » منصوبٌ على الحالِ ، والمعنى : عجبٌ لتلكَ القضيةِ .

### وَأَمَّا قَوْلُهُ : ( لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا ) (١)

فإنَّما دخلتْ على اسمٍ منصوبٍ (٢) بإضمارِ فعلٍ ، فلا عملٌ لـ « لا » . والتقديرُ : لا صادفتَ مرحبًا ولا أهلاً ولا كرامةً ؛ أي : لا أكرمك كرامةً ، ولا أسركَ مسرةً ، ولا يظهرُ الفعلُ النَّاصِبُ .

ولكثرةِ تصرفِها هنا [ تزداد في ] (٣) اللَّفْظُ - وهي التي في قولهم : « جئتُ

بِلا زَادٍ » - فَصَلَّتْ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وهي في المعنى للنفي .

وتُزَادُ - أَيضًا - لَفْظًا وَمَعْنَى ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ :

﴿ لَيْسَ يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ (٤)

(١) الجمل ٢٣٩ . وتماهه : \* ..... \* ..... ولا كرامة ولا مسرة \* .

(٢) في الأصل : « على اسمًا منصوبًا » .

(٣) إضافة يقتضيها السياق . وانظر الجني الداني ٣٠٠ .

(٤) الحديد ٢٩/٥٧ . قال القراء : « وفي قراءة عبدالله : لكي يعلم أهل الكتاب ألا يقدرُونَ ، والعرب

تجعل ( لا ) صلة في كل كلام دخل في آخره . جحد أو في أوله جحد غير مصرح ، فهذا مما دخل

آخره الجحد ، فجعلت ( لا ) في أوله صلة » . معاني القرآن ١٣٧/١ . وانظر معاني القرآن وإعرابه

للزجاج ١٣١/٥ ، والبحر المحيظ ٢٢٩/٨ .

فَصَلَّتْ بَيْنَ النَّاصِبِ وَالْمَنْصُوبِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ فِي الْمَعْنَى ؛ وَالتَّقْدِيرُ : « لَأَنْ يَعْلَمَ » .

وقد تحذف من اللفظ ، وهي مرادة في المعنى ، نحو قوله تعالى :

﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ (١)

في أحد الوجهين . تقديره : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُّوا .

والوجه الثاني : يبين الله لكم الضلال لتجتنبوه (٢) .

وهي مرادة في قوله تعالى :

﴿ مَا نَهَيْكُمُ أَنْ تَكُونُوا كَالشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونُوا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ (٣) .

وقد تدخل « لا » على الأعلام بتقدير تنكيرها ، فتصبها بغير تنوين ؛

نحو : « لا بصره لك » (٤) ، وقوله :

\* لَا هَيْثُمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ \* (٤)

(١) النساء ١٧٦/٤ .

(٢) الوجه الأول تقدير الفراء والكسائي ، وعزاه أبو حيان أيضاً للزجاج .

والوجه الثاني تقدير البصريين ، وعزاه أبو حيان للمبرد صراحة . وقيل التقدير : كراهة أن تضلوا .

انظر إعراب القرآن للفراء ٢٩٧/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٦/٢ ، ١٣٧ ، والكشاف

٥٩٠/١ ، والبحر المحيط ٤٠٨/٣ ، ٤٠٩ .

(٣) الأعراف ٢٠/٧ . و (أن) هنا عند البصريين في موضع نصب ، بمعنى : إلا كراهة أن فحذف

المضاف . والكوفيون يقولون : « لئلا تكونا » .

انظر إعراب القرآن للنحاس ١١٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٨/٧ .

(٤) سبق تخريجه ص ٩٨٤ .

وقولهم : « قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ »<sup>(١)</sup> . نَكَرَ « البصرة » ، وجعلها جنسًا ،  
وكذلك « هيثم » جعلوه من أمة ، كلُّ واحدٍ منهم هيثمٌ . وأرادَ : هذه قَضِيَّةٌ  
ولم يحضِرْ لها عليٌّ ولا أحدٌ ممن يشبهه عليًا - رضي الله عنه - فأبو حسنٍ واحدٌ  
من جنسٍ ، كلُّ واحدٍ منهم أبو حسنٍ ؛ والمعنى : لم يحضِرْ لها مثلُ عليٍّ ،  
وفهمَ من المعنى أنَّ عليًا مغيبٌ عنها .  
والرَّفْعُ جائزٌ على قولِهِ : « لا براحُ » .

---

(١) سبق تخريجه ص ٩٨٤ .

## بَابُ دُخُولِ أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ

عَلَى « لا » (١)

[في] (٢) دخولِ أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى « لا » معنيان (٣)؛ أحدهما :  
الإنكارُ والتوبيخُ . والثاني : التمني .

ولا يتغيَّرُ حكمُهُمَا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي التَّقْرِيرِ ، وَسَيُؤَيِّدُهُ يَقُولُ : إِذَا  
دَخَلَهَا مَعْنَى التَّمْنِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا (٤) ، حَمَلَهَا عَلَى « لَيْتَ » ؛  
لأنَّ « لَيْتَ » عَمِلَتْ فِي الْأَسْمِ وَالْخَبْرِ ، وَأَحْدَثَتْ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي  
الابْتِدَاءِ ، وَدَخَلَتْ لَهُ ، وَهَذِهِ عَمِلَتْ ، وَالْمَوْضِعُ لِلْأَبْتِدَاءِ ، وَمَعْنَاهَا  
النَّفْيُ الْعَامُّ ، فَطَرَأَ التَّمْنِي ، وَأُزِيلَ الْمَوْضِعُ [ الثَّابِتُ ] (٥) لـ « لا » وَإِنْ لَمْ  
يَتَصَرَّحْ فِيهَا اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى التَّمْنِي . وَاسْمُ « لَيْتَ » وَأَخْوَاتُهَا لَا يُنْعَتُ ،  
وَلَا يُبَدَّلُ مِنْهُ ، وَلَا يُؤَكَّدُ ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ  
لَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ فِيهَا التَّمْنِي .

وَبَيْنَهُمَا فَرْقَانٌ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي « لا » إِذَا دَخَلَهَا / التَّمْنِي عَلَى [ ١٧٧ ]

الْمَوْضِعِ كَمَا كَانَ قَبْلَ دُخُولِهِ ، وَالسَّمَاعُ يُؤَيِّدُ سَبِيوِيَه [ وَهُوَ ] (٦) الْقِيَاسُ .

(١) الجمل : ٢٤٠ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) في الأصل : « معنيين » .

(٤) انظر الكتاب ٣٠٧/٢ . وانظر المقتضب ٣٨٢/٤ ، والأصول ٣٩٧/١ .

(٥) غير واضحة في الأصل .

وأما « أَلَا » التي ذكرَ في البابِ أَنَّها للتَّحْضِيضِ (١) ففاسدٌ ؛ لأنَّ التي للتَّحْضِيضِ لَا يُنْصَبُ بَعْدَهَا إِلَّا عَلَى حَدِّ مَا يُنْصَبُ بَعْدَ أَخَوَاتِهَا ؛ وَهِيَ : « هَلَا » و « لَوْلَا » ، و « لَوْ مَا » ، و « أَلَا » ، وَالنَّصْبُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ فِعْلِ ، وَلَا بَدَأَ مِنَ التَّنْوِينِ .

**وقوله :** ( وَالتَّحْضِيضُ يَجُوزُ فِيهِ التَّنْوِينُ ) (٢) ، مَوْهَمٌ أَنَّهُ يَجُوزُ

فِيهِ غَيْرُهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّصْبَ فِيهِ بِإِضْمَارِ فِعْلِ فَلَا مَوْجِبَ لِحَذْفِهِ .

**وأنشد :**

\* ( أَلَا طِعَانَ وَلَا فُرْسَانَ ..... ) (٣) \*

البيتُ لحسان بن ثابت ، وقبله :

حَارِبِ بْنِ كَعْبِ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ

عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ (٤)

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِ

جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ

البيت .....

أَلَا طِعَانَ .....

(١) انظر الجمل ٢٤٠ .

(٢) الجمل ٢٤٠ .

(٣) الجمل ٢٤٠ . وتماه :

« ..... عادية إلا تجشؤكم عند التنانير »

وهو في ديوان حسان ٢٧١ ، والكتاب ٣٠٦/٢ ، والحلل ٣٢٨ ، والفصول والجمل ل ٢١٠ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، والجنى الداني ٣٨٤ ، والمغني ٧٢/١ ، والخزانة ٦٩/٤ .

(٤) البيتان في ديوان حسان ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، والخزانة ٧٢/٤ ، والأول منها في الحلل ٣٢٨ .

يقوله لبني الحارث بن كعب . جعلهم أهلَ أكلٍ وشُربٍ ، لا أهلَ مكارمٍ  
وشجاعةٍ . ويُروى : « عادية » ، و « غادية »<sup>(١)</sup> ، بالعين من العَدْوِ [ للتصريف ]<sup>(٢)</sup>  
في الغاراتِ ، ولم يخصّ وقتاً . وبالغين المعجمة : مبكرة للغارة أيضاً . ويُروى :  
« تجشؤكم » بالرفع والنصب ، وبالحاء والجيم ، والشين فيهما<sup>(٣)</sup> ، و « التجشؤُ » :  
لبسُ الكساءِ الحَشِينِ ، والتَلْبُبُ فيه . وبالجيم من الجشأ من كثرة الأكلِ .  
و « التَّنَائِيرُ » : جمعُ تُنُورٍ ، وهو من أواني الطبخِ<sup>(٤)</sup> ، والتَّنُورُ في غيرِ هذا : وجهُ  
الأرضِ ، وبه فسّرَ قوله تعالى : ﴿ وَفَارَأَنَّ النَّورُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي انفجرَ وجهُ  
الأرضِ بالعيون .

والهمزة الداخلة على « ألأ » في البيتِ للتقريرِ والتويخِ ، ولا وجهَ فيها  
للتمني كما زعمَ أبو القاسم<sup>(٦)</sup> ، وابن بابشاذ<sup>(٧)</sup> ، لفسادِ المعنى . والنَّصْبُ في  
« تجشؤكم » على الاستثناءِ المنقطعِ ، والرفْعُ على البدلِ من الموضعِ على مذهبِ  
بني تميم<sup>(٨)</sup> .

- (١) انظر هذه الرواية في الحلال ٣٢٨ ، والفصول والجمل ل ٢١١ ، والخزانة ٧١/٤ .  
(٢) كذا في الأصل . وفي الحلال ٣٢٨ : « يحتمل أن تكون من العدو الذي هو الجري . ومن العدوان الذي  
هو الاعتداء والظلم » انتهى . وقريب منه في الخزانة ٧١/٤ .  
(٣) انظر الرواية في الفصول والجمل ل ٢١١ . والخزانة ٧١/٤ .  
(٤) في اللسان « تنر » ٩٥/٤ : « التنور : نوع من الكوانين . الجوهرى : التنور الذي يخبز فيه » .  
(٥) هود ٤٠/١١ . وقد فسرها بهذا المعنى ابن عباس وعكرمة والزهرى وابن عيينة . انظر الجامع لأحكام  
القرآن ٣٣/٥ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٥ .  
(٦) انظر الجمل ٢٤٠ وقد رده عليه النحويون ؛ لأن البيت من الهجو ، ولو كان تمنياً لبطل معنى البيت ،  
ولما كان ذمّاً . انظر الفصول والجمل ل ٢١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، والخزانة ٧٠/٤ .  
وانظر الجنى الداني ٣٨٤ ، والمغني ٦٨/١ .  
(٧) انظر شرحه للجمل ٧/٢ .  
(٨) انظر مذهب بني تميم فيما سبق ص ٩٧٣ .

وحروف التحضيض: «ألاً»، وهلاً، ولولاً، ولوماً، وألاً»، ونقصه  
منها «ألاً» الثقيلة، وجميعها مختص بالفاعل مستقبلاً وماضياً؛ نحو: «هلاً  
يقوم زيد»، و«هلاً قام زيد».

ويدخلها على الماضي معنى التويخ. فإن وليها الاسم انتصب بإضمار فعل  
يفسره ما بعده؛ نحو: «هلاً زيداً ضربته»، أو دلالة الحال؛ نحو قولهم: «هلاً  
زيداً»، و«لولاً عمراً»، و«ألاً قتالاً». تقديره: «ألاً تقاتل قتالاً»، و«هلاً  
تضرب زيداً»، أو «تُعطي زيداً» وما أشبه ذلك مما تدل الحال عليه. والعرض  
قريب من معنى التحضيض، إلا أن التحضيض أقرب من الأمر.

### وأنشد:

\* (تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ) \* (١)

البيت الجري (٢) يهجو الفرزدق، ويذكر معاقرَةَ الإبل التي كانت بين أبي  
الفرزدق وسُحيم بنِ وثيل (٣)، وكانت في زمنِ عليٍّ - رضي الله عنه - عقرَ

(١) الجمل ٢٤١. وعجزه: \* بني ضو طرى لولا الكمي المقنعا.

وهو في ديوان جرير ٩٠٧/٢، ومجاز القرآن ٥٢/١، ٣٤٦، والكامل ٢٧٨/١، والإيضاح ٧٤/١،  
والخصائص ٤٥/٢، والحلل ٣٢٨، وأمالي ابن الشجري ٤٢٦/١، ٨٤/٢، والفصول والجمل ل  
٢١١، ووصف المباني ٣٦٢، والمغني ٣٠٤/١، وشرح شواهد للسيوطي ٦٦٩/٢، والخزانة  
٥٥/٣.

(٢) نسبة أبو عبيدة في مجاز القرآن ٥٢/١، ٣٤٦، للأشهب بن ربيعة. وذكر محقق أمالي ابن الشجري  
(٤٢٦/١) في سبب التخليط هو أن الأشهب كان يهاجي الفرزدق وله فيه قصيدة من بحر البيت  
الشاهد وقافيته، وانظر الخزانة ٥٩/٣.

(٣) هو سحيم بن وثيل الرياحي، شاعر مخضرم، من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام. انظر ترجمته في  
طبقات الشعراء ٥٧٦/٢، والخزانة ٥٩/٣.

سُحِيمٌ بَعْضَ إِبْلِهِ ، وَعَقَرَ غَالِبٌ<sup>(١)</sup> جَمِيعَ إِبْلِهِ يَفْضَلُ عَلَيْهِ فِي الْكَرَمِ ،  
ثُمَّ عَاتَبَ سُحَيْمًا قَوْمَهُ بَنُو رِيَّاحٍ ، فَعَقَرَ فِي كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ ثَلَاثَ مِائَةٍ  
وَتَرَكَهَا لِلنَّاسِ ، فَمَنَعَ النَّاسَ عَلِيٌّ مِنْ أَكْلِهَا ، وَقَالَ : « هِيَ تَمَّا أَهْلٌ لغيرِ  
اللَّهِ » . وَقَبَلَ الْبَيْتِ :

لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حُمَاةُ مُجَاشِعِ

كِرَامًا<sup>(٢)</sup> وَلَا حُكَّامُ ضِبَّةَ مَقْنَعَا<sup>(٣)</sup>

وهي جوابُ قصيدةٍ تقدّمتُ للفرزدقِ على قافيتها<sup>(٤)</sup> .

وشاهدهُ : وقوعُ « لولا » تحضيضًا ، ونصبُ ما بعدها .

و«تعدّون» : من العدِّ بمعنى : تحسُّبون<sup>(٥)</sup> . و «أفضل مجدكم» بدلٌ

من «العقر»<sup>(٦)</sup> ، أو نعتٌ له . و «النَّيبُ» جمعُ نَابٍ ، وهي «فُعْلٌ» ؛

بتقديرٍ : نَيْبٍ / [قُلِبَتْ] <sup>(٧)</sup> الضمّةُ كسرةٌ ك «بييضٍ» ؛ لأجلِ [١٧٨]

(١) غالب بن صعصعة أبو الفرزدق ، وانظر القصة في طبقات الشعراء ٥٧٧/٢ ، والحلل  
٣٢٩ ، والفصول والجمل ل ٢١١ ، والخزانة ٥٨/٣ .

(٢) في الأصل : «كرام» تصحيف .

(٣) البيت في ديوان جرير ٩٠٧/٢ ، والفصول والجمل ل ٢١١ .

(٤) انظر ديوان الفرزدق ٤٢٢/١ ، وانظر الخزانة ٥٩/٣ .

(٥) يوافق ابن هشام اللخمي ، وشيخه ابن طاهر (انظر الفصول والجمل ل ٢١٢ ، وغاية الأمل  
٥٧٦/٢) . والجمهور على أنها من الحسبان وليس من الحساب ؛ قال البغدادي في  
الخزانة ٥٧/٣ : «ولا يجوز أن يكون من العد بمعنى الحساب» .

(٦) في المنتخب ١٨٠/١ : «وقال الأستاذ أبو الحسن بن خروف - رحمه الله - : هو بدل من  
عقر النيب وهو بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة» .

(٧) مطموسة في الأصل .



الياءِ بعده ، وهي المسنَّة من الإبلِ . و « بنى ضوطرى » : منادى مضافٌ ،  
و « الضُّوطرى » : الحمقاء . و « الكميُّ » : الشجاعُ . و « المُقنعُ » اللابسُ  
البيضةَ والمغفرَ ، وهو ما يغطى به الرأسُ من حلقِ الحديدِ . و « الكميُّ » منصوبٌ  
بفعلٍ مضمرٍ من لفظِ « تعدُّونَ » . وجعلَ بعضهم « تعدُّونَ » من باب العلمِ بمعنى  
« تحسُّبونَ » المتعديةُ إلى مفعولينِ ، وهو فاسدٌ<sup>(١)</sup> في اللفظِ ، والمعنى ؛ أمَّا  
اللفظُ فلأنه أدخلَ في بابِ العلمِ ما ليسَ منه ، وأمَّا المعنى فأخبر أنَّهم يشكُّونَ  
في كونه « أفضلَ مجدهم » . والمعنى على الحِسَابِ والعجزِ بذلك ، كما قال :

عَدَدْتَ قُشَيْرًا إِذْ عَدَدْتَ فَلَمْ أَسَأْ

بِذَلِكَ وَلَمْ أَرْعَمْكَ عَن ذَاكَ مَعْرِلاً<sup>(٢)</sup>

يقالُ : يحسبُ فلانٌ لنفسه مآثرَ وأفعالاً كراماً وآباءَ أشرفاً ، يقولُ :

هَلَّا فخرتم بملاقةِ الشجعانِ والكمأةِ . فهو من الحِسَابِ لا من الحُسْبَانِ .

وأمَّا قوله :

(١) نقل ابن بزيزة عن ابن طاهر - شيخ ابن خروف - إنكاره على من جعله بمعنى الظن ، وقوله : « وهو ظن من لا يعرف الصنعة » يشير إلى « أبي الحجاج بن يسعون » . ثم قال : « وهو خطأ من ابن طاهر لثبوت حساباً وتخيلاً » غاية الأمل ٥٧٦/٢ .

وجاء في المنتخب ١٧٨/١ : « وقد أنكر هذا التفسير الثاني أبو الحسن بن خروف وقال : إن من فسره به فقد زاد في اللغة ما ليس منها » . ثم قال : وهذا لا ينبغي له ، فإن الذين نقلوه أئمة لم يكونوا ليفسروه بما ليس في اللغة » انتهى .

وعبارة ابن خروف : « أدخل في باب العلم ما ليس منه » أي أدخل « حسب » في باب « علم » وهي ليست منه ، ولا يقصد به التزيد في اللغة كما ذكر الخفاف . وأقول : إن رأي الجمهور هو أقرب إلى المعنى الصحيح . إذ المعنى : تتفاخرون بعقر النبيب وتجعلونه أفضل المجد - ظناً منكم - فهلا تفاخرتُم بملاقة الشجعان ! ؟

(٢) البيت للناطقة الجعدي . وهو في ديوانه ١١٤ ، الكتاب ١٢١/١ .

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا

يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَبَيُّتٍ (١)

فزعم سيوييه عن الخليل أنه على إضمارِ فعلٍ مِنَ المعنى ، تقديرُهُ : ألا

تروني رجلاً (٢) .

وزعم يونس أنه نَوَّنَ مضطراً ، و«ألا» على بابها (٣) .

---

(١) البيت لعمر بن قيس أو قنعا المُرَادِي المُنْدَجِي . وهو في الكتاب ٣٠٨/١ ، والنوادر لأبي زيد ٢٥٦ ، وإصلاح المنطق ٤٣١ ، والأصول ٣٩٨/١ ، والأزهية ١٦٤ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، والخزانة ٥١/٣ .

(٢) انظر الكتاب ٣٠٨/١ . قال عن الخليل : « فزعم أنه ليس على التمني ، ولكنه بمنزلة قول الرجل : فهلاً خيراً من ذلك . ، كأنه قال : ألا تروني رجلاً جزاه الله خيراً . »

(٣) انظر الكتاب ٣٠٨/١ .

## بَابُ التَّمْيِيزِ (١)

وفي التمييز تبيين إبهام تقدم ، ويكون بعد تمام كلام ، وبعد تمام اسم .

فما جاء بعد تمام الكلام : « تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا » ، و « اِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً » ، و « طَبْتُ بِالْعِرَاقِ نَفْسًا » ؛ تقديره : « تَفَقَّأَ زَيْدٌ مِنَ الشَّحْمِ » ، و « اِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ » . وليس الأول من الثاني كما ذكر الفارسي (٢) ، وتقديره : « تَفَقَّأَ زَيْدٌ مِنَ الشَّحْمِ » ، و « اِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ » ، ولا يجوز : « اِمْتَلَأَ مَاءَ الْإِنَاءِ » وإن جاز : « تَفَقَّأَ شَحْمُ زَيْدٍ » . وحقيقة الذي تفقأ ، الجلد ، فكأنه « تَفَقَّأَ جِلْدُ زَيْدٍ مِنَ الشَّحْمِ » ، ف « مِنْ » للتبيين ، وكذلك « مَلَأْتُ الْإِنَاءَ مِنَ الْمَاءِ » ، ولا يجوز أيضاً « مَلَأْتُ مَاءَ الْإِنَاءِ » ؛ لأن الذي امتلأ هو الإناء لا الماء ، فجميع هذا النوع عند سيويه على تقدير « مِنْ » (٣) وهو الصحيح .

وما جاء عن تمام الاسم ، فأشياء كثيرة ؛ منها : ما صار تمامه بـ « مِنْ » ؛ نحو : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو أَبًا » . وبالإضافة ؛ نحو : « أَفْضَلُ النَّاسِ أَحَا » ، و « عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلَهَا زُبْدًا » .

(١) الجمل : ٢٤٢ .

(٢) انظر الإيضاح ٢٢٣/١ . ونصه : « فالمنصوب في هذا الموضع هو مرفوع في المعنى ؛ لأن المنصب هو العرق ، والذي ملأ الإناء هو الماء ، والذي تفقأ هو الشحم . فالرفوع هو المنصوب في هذا الباب .. الخ » .

(٣) انظر الكتاب ٢٠٥/١ . ونصه في نحو : امتلأت ماء وتفقت شحماً : « وإنما أصله امتلأت من الماء ، وتفقت من الشحم ، فحذف هذا استخفافاً » .

وبالتنوين : « ما في السَّمَاءِ مَوْضِعُ رَاحَةٍ سَحَابًا » ، و « عَشْرَةٌ أُرْطَالٍ  
زَيْتًا » ، و « خَمْسَةٌ أَكْرَارٍ بُرًّا » .  
ومنهما ما جاءَ بِنِيَّةِ تَنْوِينِ ، وَذَلِكَ مِنْ « أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا » إِلَى « تِسْعَةَ  
عَشَرَ » .

وبالنون ؛ نحو : « عَشْرِينَ دِرْهَمًا » إِلَى « التَّسْعِينَ » أَعْنِي الْعُقُودَ .  
وسائرُ الأَعْدَادِ جَاءَ التَّمْيِيزُ فِيهِ مَخْفُوضًا ، أَي مِنْ « الثَّلَاثَةِ » إِلَى « الْعَشْرَةِ » ،  
و « المئِينَ » ، و « الآلافِ » ، وَلَا تَثَبَتُ النُّونُ فِي تَثْنِيَةِ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ إِلَّا فِي الشُّعْرِ ،  
وَمَا لَمْ يَثَبَتْ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْنَا كَانَ مَخْفُوضًا بِالْإِضَافَةِ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الأَعْدَادِ .  
و « زَيْدًا » تَبْيِينٌ لِلْمِثْلِ ، و « سَحَابًا » تَبْيِينٌ لـ « مَوْضِعِ رَاحَةٍ » ، و « المثلُ »  
هُوَ الْعَامِلُ فِي « الزُّبْدِ » وَكَذَلِكَ « المَوْضِعُ » هُوَ الْعَامِلُ فِي « سَحَابًا » ، وَكَذَلِكَ  
جَمِيعُهَا يُنْصَبُ (١) بِالَّذِي هُوَ (٢) تَبْيِينٌ لَهُ .

### وَأَنْشُدُ :

\* ( إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا ) \* (٣)

(١) فِي الأَصْلِ : « يَثَبَتْ » .

(٢) فِي الأَصْلِ : « هُوَ » بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَلَمْ يَتَّبِعْ لِي وَجْهَهُ .

(٣) الْجَمَلُ ٢٤٢ . وَهُوَ صَدْرُ بَيْتِ عَجْزِهِ :

\* فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرُةُ وَالْفَتَاءُ \*

وهُوَ فِي الْكِتَابِ ٢٠٨/١ ، ١٦٢/٢ ، نَسَبَهُ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ ، وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ  
لِيزِيدِ بْنِ ضَبْعَةَ . وَهُوَ فِي الْمُقْتَضَبِ ١٦٦/٢ ، وَمَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٢٧٥ ، وَالْحُلَلِ ٥٧ ، وَالْفُصُولِ وَالْجَمَلِ  
ل ٢١٢ ، وَالْمَقْرَبِ ٣٠٦/١ ، وَالْهَمْعِ ٧٦/٤ ، وَالْحِزَانَةَ ٣٧٩/٧ .

البيتُ للربيعِ بنِ ضُبَيْعِ الفَزَارِيِّ ، ولَمَّا بَلَغَ مِائَتِي / عامٍ قالَ : [١٧٩]

أَلَا أَبْلِغُ بَنِيَّ بَنِي رَيْعٍ فَأُشْرَارُ الْبَنِينَ لَهُمْ فِدَاءٌ (١)

بِأَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَطَالَ عُمْرِي فَلَا يَشْغَلُكُمْ عَنِّي النَّسَاءُ

فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ

إِذَا عَاشَ الْفَتَى ..... الْبَيْتُ .....

وشاهدته : إثباتُ النونِ ، ونصبُ « عاماً » على التمييزِ ، والعاملُ

فيه « المائتان » كما كانَ العاملُ في « الدرهم » « العشرون » ،

و « الخمسة عشر » ، بنصِّ سيبويه (٢) - رحمه الله - لما انصرفَ عن

الإضافةِ وهو من تمامه في المعنى ، انتصبَ به .

ويُروى : « المروءة » ، و « اللدّاذة » ، و « المسرة » ، و « التخيل » (٣) ،

والمعنى واحدٌ . و « الفتاء » : مصدرُ الفتى كالفِتْوَة . و « مائتين »

منصوبٌ على الظرفِ لِ « عاش » . وفي « إذا » معنى الشرطِ ؛ ولذلك

دخلتِ الفتاءُ في جوابِها ، فهي متعلقةٌ بالفعلِ الذي يليها ، وهو في موضعِ

جزمٍ بها .

(١) الأبيات في الحلال ٥٧ ، والخزانة ٣٨١/٧ .

(٢) انظر الكتاب ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ ، ١٦١/٢ ، ١٦٢ . وفيه حمله على الضرورة . وانظر

شرح التصريح ٢٧٢/٢ ، وسيبويه والضرورة الشعرية ٢١٤ وما بعدها .

(٣) انظر هذه الروايات في الحلال ٥٨ ، والفصول والجمل ل ٢١٢ ، والخزانة ٣٨١/٧ .

والذي أجازَ تقديمَ التمييزِ إذا كانَ العاملُ فعلاً ، هو أبو عثمان المازني (١) ،  
ولا حجة له على ذلك في البيت (٢) ، ولا في القياس ؛ لأنه كسائرِ التوابع ،  
ولا يتقدمُ شيءٌ منها على متبوعه ، وهذا أحرى ؛ لأنه أحوجُ إليه في البيان .

### وَأَنشَدَ :

#### \* ( أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيهَا ) \* (٣)

البيتُ للمخبلِ أبي يزيدِ ربيعِ بنِ ربيعةَ (٤) ، من بني أنفِ الناقةِ . ويُقالُ :  
لأعشى همدان (٥) ، عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ ، ويُكنى : أبا المصبح ، من شعراءِ  
الدولةِ الأمويةِ . و « الهجرُ » : ضدُّ الوصلِ ، وهو أولُ القصيدِ هذا .

(١) جاء في الجمل ٢٤٢ " « ومن الناس من يقدم التمييز إذا كان العامل فعلاً » . وقد أجاز التقديم - غير المازني - الكسائي ، والجرمي ، والمبرد وغيرهم ، ووافقهم ابن مالك . انظر المقتضب ٣/٣٦ ، والخصائص ٢/٣٨٤ ، والانصاف (م ١٢٠) ٢/٨٢٨ ، وشرح التسهيل ٢/٣٨٩ ، والهمع ٤/٧١ .  
(٢) البيت هو : ( أتَهَجَّرُ لَيْلَى ... ) وسيأتي بعد . وانظر رد ابن جني في الخصائص ٢/٣٨٤ على من أجاز تقديم التمييز على الفعل .

(٣) الجمل ٢٤٣ . وعجزه :

\* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ يَطِيبُ \*

وهو في ديوانه ٢٩٠ (ضمن مجموعة شعراء مقلون) ، المقتضب ٣/٣٧ ، والأصول ١/٢٢٤ ، والإيضاح العضدي ١/٢٢٤ ، والخصائص ٢/٣٨٤ ، والحلل ٣٣١ ، والإنصاف ٢/٨٢٨ ، والفصول والجمل ل ٢١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٨٣ ، وشرح التسهيل ٢/٣٨٩ ، وشرح المفصل ٢/٧٣ ، والهمع ٤/٧١ .

(٤) انظر ترجمته في طبقات الشعراء ١/١٤٩ ، والأغاني ١٢/٣٨ ، والشعر والشعراء ١/٤٢٠ .

(٥) ترجمته في الأغاني ٥/١٣٨ .

وشاهدته فيه - على ما زعم - نصب « نفساً » على التمييز لفاعل « يطيبُ » ،  
وقدمته ، واسم « كان » عائداً إلى « الحبيب » . والصواب أن تكون « النفسُ »  
خبر « كان » على أحد وجهين :

أحدهما : أن يذكر « النفس » على معنى الزوج والإنسان ، كما قال تعالى :

﴿ بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَءَ أَيْتِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَأَسْتَكْبَرَتْ ﴾ (١) ،

ولم يتقدم إلا « النفس » فكنتى بها عن الإنسان فيكون خبر « كان » ،  
و « يطيبُ » في موضع الصفة .

والثاني : أن يكون على حذف مضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، أي :  
وما كان الحبيب ذا نفسٍ طيباً بالفراق .

ويروى : « تطيبُ » - بالتاء - (٢) وروى أبو إسحاق « وَمَا كَانَ نَفْسِي » (٣) ،  
ولا حجة في رواية أبي إسحاق لصحة الرواية الثانية ، وهي [ أشهر ] (٤) ووقع  
في ديوان شعره (٥) :

أَتُوذِنُ سَلْمَى لِلْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا

وَلَمْ تَكْ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ .....

(١) الزمر ٣٩ / ٥٩ .

(٢) انظر الخصائص ٢ / ٣٨٤ .

(٣) انظر رواية أبي إسحاق في الإيضاح العضدي ١ / ٢٢٤ ، والخصائص ٢ / ٣٨٤ ، وفيه إنها أيضاً رواية  
الزجاجي ، وإسماعيل بن نصر .

(٤) غير واضحة في الأصل .

(٥) انظر ديوان الخبل السعدي . وفي الفصول والجمال ل ٢١٣ : « ووقع البيت في ديوان شعره : أتوذن  
سعدى ... » .

## بَابُ الْإِغْرَاءِ (١)

الإغراء أمرٌ مؤكَّدُ اللزومِ ، يُقالُ : « غَرِيَ فلانٌ بِكذا » : إذا لَزِمَهُ ،  
و « أَغْرَيْتُهُ بِهِ » : إذا أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ .

واستعملته العربُ بأسماءِ تنوبُ منابَ الفعلِ - ظروفٍ ، وغيرِ  
ظروفٍ - وتعملُ عملَه متقدِّمةً ، وَلَمْ تقوَ على العَمَلِ متأخرةً ؛ لضعفِها  
في قولِ سيبويه وأكثَرِ النحويين (٢) .

وجميعُها اسمٌ للفعلِ ، والفاعلُ فيها مضمراً ، ولا موضعَ لها من  
الإعرابِ ؛ لوقوعِها موقعَ الأمرِ ، ولا موضعَ له .

وذكرَ منها سيبويه كثيراً (٣) ، وهي أكثرُ من ذلك ، وموضعُ  
ذكرِها كتبُ اللغاتِ .

والمضمراتُ فيها على ما كانت عليه قبلَ دخولِها في هذا البابِ ،  
وسُمِّيَ الفعلُ ، بالظرفِ ومخفوضِهِ ، والجارُّ ومجروره . وليست  
كالكافِ في « رويدك » / [ وفي « النَّجَاءُكَ » ، وفي « ذلك » (٤) ] (٥) ؛ [ ١٨٠ ]

(١) الجمل : ٢٤٤ .

(٢) من البصريين ، ويوافقهم الفراء . والكوفيون يجيزون تقديمَ معمولِها عليها .

انظر الكتاب ٢٥٣/١ ، والمقتضب ٢٠٢/٣ ، والإنصاف (م ٢٧) ٢٢٨/١ .

(٣) انظر الكتاب ٢٤٨/١ وما بعدها .

(٤) الكاف فيما ذكر حرفَ خطابٍ مجردٍ من معنى الاسمِ لا محلَّ له من الإعرابِ . وفيه ردُّ

على ابنِ بابشاذٍ . وسيأتي بعد قليل .

(٥) غير واضحة في الأصل .



لاستحالة ذلك ، وقد بُيِّنَ ، وقد قالوا : [ « عليٌّ » ، و « إليٌّ » ، و « عليه » ] (١)  
رجلاً .

وهذه المضمرة لا تكون حروفاً أبداً ، وذهب ابنُ بابشاذٍ إلى أنها حروفُ  
خطابٍ (٢) ، وليس بشيءٍ لما ذكرنا .

وأما قوله :

\* يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دَوْنَكَ \* (٣)

فـ « دلوي » فيه منصوبٌ بفعلٍ مضميرٍ (٤) ، أي : خُذْ دلوي ، وفسره  
« دونك » ، لأنَّ معناه : خذهُ ، ويجوزُ رفعُهُ على الابتداء ، و « دونك » خبرُهُ .

(١) غير واضحة في الأصل . وانظر الكتاب ٢٥٠/١ .

(٢) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ١١/٢ . وقال الفراء : الكاف في جميعها مرفوع لكونه في مكان  
الفاعل . وقال الكسائي : الكاف في جميعها منصوب . والصحيح مذهب سيبويه وابن خروف  
والجمهور وهو أنها في محل جر . انظر شرح الكافية ٩٠/٣ ، والهمع ١٢٥/٥ .

(٣) الرجز لرجل جاهليٍّ من بني أسيد بن عمرو بن تميم . وبعده :

\* لاني رأيت الناس يحمدونكا \*

والمائح : الذي ينزل البئر إذا قل الماء ليملاً الدلو . وهما في معاني القرآن للفراء ٢٦٠/١ ، وشرح الحماسة  
للتبريزي ١٢/٢ ، والإنصاف ٢٢٨/١ ، والمغني ٦٧٤ ، والخزائن ٢٠٠/٦ .

(٤) جعله ابن مالك منصوباً بـ « دونك » مضمرة ، وقال بأنه جائز عند سيبويه . وجعله الكسائي من قبيل  
تقديم معمول اسم الفعل عليه .

وقد منع البصريون إعمالها مضمرة ، كما منعوا تقديم معمولاتها عليها .

انظر الإنصاف (م ٢٧) ٢٢٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٥/٢ ، والهمع ١٢٠/٥ .

وكذلك قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (١)، انتصب « كتاب الله » بفعلٍ مضمر، يدلُّ عليه « عليكم »، أي: « الزموا كتاب الله ». ويجوز أن يكون مصدرًا من معنى « حرَّمتُ »؛ لأنَّ معنى « حرِّم عليكم كذا »: « كتب عليكم »، وكأنه: كتب الله كتابًا. فـ « دُونَكَ » معناه: خذ. و « عندك زيدا »: بحضرتك فخذهُ. و « عليك زيدا »: الزمهُ.

و (بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ) (٢): هم الكوفيون، وهو عندهم قياسٌ في كلِّ ظرفٍ وجارٍّ ومجرورٍ؛ لأنَّهم رَوُّوا منها كثيرًا لم يروه البصريون، والصوابُ فيه على السماع (٣)، كثرَ ذلك أو قلَّ. وقالوا: « وراءك أوسع لك »، وقالوا: « إِلَيْكَ عَنِّي »، أي: تنحَّ. وقال المنهبيُّ: إليَّ، يريدُ: أتتحنى (٤)، فاستعملها اسمَ فعلٍ في الخبرِ، وهو شاذٌّ؛ كقولهم: « هَيْهَاتَ »، و « شَتَّانَ »، و « سَرَعَانَ »، و « وشكان ». و « فِدَاءِ » - بالكسر - معناه: أفديك، ولا يجوزُ القياسُ عليها.

وإغراء الغائبِ قليلٌ؛ ومنه قولهم: « عليه رجلاً ليسني » (٥). و « ليس إِيَّايَ » أحسنُ من « ليسني ». وفي الحديثِ: « عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

(١) النساء ٢٤/٤.

(٢) الجمل ٢٤٤. ونصه: « وقد أجاز بعض النحويين النصب بسائر الظروف قياسًا ». ونسب إلى الكسائي. انظر شرح المفضل ٧٤/٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٦/٢، وشرح الكافية ١٠٦/٣، والهمع ١٢٥/٥.

(٣) كذا في الأصل، ولعله: « والصواب فيه الاختصار على السماع » أو نحو ذلك.

(٤) « سمع أبو الخطاب من يقال له إليك، فيقول: إليَّ، كأنه قيل له تنحَّ. فقال: إتحنى ». الكتاب ٢٤٩/١.

(٥) انظر الكتاب ٢٥٠/١، والمقتضب ٢٨٠/٣. وذكر ابن الفخار أن قولهم: « عليه رجلاً ليسني » تقديره عند ابن خروف: عليه أنتم رجلاً غيري، أي ألزموه رجلاً غيري. انظر شرحه على الجمل ١٠٦١/٣.

فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ»<sup>(١)</sup>، فأغرى بالغائب؛ لأنَّ المعنى لبعض المخاطبين من حيث كان ترك الاستطاعة لا يعمُّهم، ومنهم مستطيعٌ وغيرُ مستطيع، فلم يمكن الخطاب بالإغراء، فأغرى الذي لا يستطيع، ودلُّه على الصوم بلفظ الغيبة، ليكسر منه دواعي الجماع، فكأنَّه في موضع: «فمن لم يستطيع فدلُّوه على الصوم»<sup>(٢)</sup>.  
و «الباءة»: النكاح.

- 
- (١) صحيح البخاري، كتاب النكاح / باب الترغيب في النكاح ٥/٣. وكتاب الصوم / باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة ٤٧٨/١، وسنن النسائي كتاب النكاح / باب الحث على النكاح ٥٧/٦.
- (٢) ذكر ابن الفخار تقدير ابن خروف، قال: «والتقدير عنده: فعلية أتم بالصوم، أي ألزمه الصوم، وبصروه، ودلوه عليه. وهذا التأويل من ابن خروف، وإن خرج من شذوذ الباب فعلية التزام شذوذ آخر، وهو تقديره اسماً لفعل متعد إلى اثنين بالنقل، وهو غير مقيس في الأصل، فأولى أن لا يقاس في الفرع». شرح الجمل لابن الفخار ١٠٦١/٣.

## بَابُ التَّصْغِيرِ (١)

التَّصْغِيرُ لُغَةٌ : خِلاَفُ التَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ . وَاسْتَعْمَلَهُ النَّحْوِيُّونَ فِي قَبِيلٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ غَيَّرْتَهَا الْعَرَبُ عَنْ مَوْضِعِهَا ، دَلَالَةً عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ فِيهِ تَحْقِيرٌ أَيْضًا .

وَيُرَادُ بِهِ وَصْفُ الشَّيْءِ بِالصَّغِيرِ ، أَوْ بِالْقَلَّةِ ، أَوْ بِتَقْرِيْبِ مَسَافَةِ (٢) ؛ نَحْوُ : « رَجُلٌ رَجِيْلٌ » ، وَ « تُمَيْرَاتٌ » ، وَ « قُبَيْلَ الْعَصْرِ » .

وَقَدْ صَغَّرَتِ الْفِعْلَ الْمَاضِي فِي التَّعْجَبِ ؛ نَحْوُ : « مَا أَحْيَسِنَ زَيْدًا » ، مِنْ حَيْثُ لَمْ يَتَصَرَّفْ (٣) ، وَصُحِّحَ مَعْتَلُهُ فِي قَوْلِهِمْ : « مَا أَطْيَبَهُ » ، وَ « مَا أُخْوَفَهُ » فَأَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ ، وَمَعْنَاهُ : تَقْلِيلُ الصِّفَةِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهَا .

وَيَكُونُ مَقْيَسًا ، وَغَيْرَ مَقْيَسٍ : فَغَيْرُ الْمَقْيَسِ يَكُونُ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ ؛ نَحْوُ : « زُهَيْرٌ » ، وَ « كُمَيْتٌ » ، تَصْغِيرُ « أَزْهَرَ » ، وَ « أَكْمَتَ » ، وَ « لَيْلَةٌ » تَصْغِيرُ « لَيْلَةٌ » ، وَ « رُوَيْجِلٌ » فِي تَصْغِيرِ « رَجُلٍ » ، وَ « أُنَيْسَانٌ » فِي تَصْغِيرِ « إِنْسَانٍ » ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ .

(١) الْجَمَلُ : ٢٤٥ .

(٢) أَضَافَ الْكُوفِيُّونَ قِسْمًا رَابِعًا وَهُوَ تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ ، نَحْوُ : « دُوَيْهِيَّةٌ » . انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ١١٤/٥ ، وَشَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٨٩/٢ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ ١٩١/١ ، وَالْهَمْعَ ١٣٠/٦ .

(٣) وَذَلِكَ اسْتِنَادًا إِلَى أَنْ (أَفْعَلٌ) فِي التَّعْجَبِ فَعَلَ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ . أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فَإِنَّ تَصْغِيرَهُ قِيَاسٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ فِي مَذْهَبِهِمْ . انْظُرِ الْإِنْصَافَ (م ١٥) ١٢٦/١ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ ٢٧٩/١ .

والمقيسُ يجيءُ على ثلاثة أمثلةٍ : « فُعَيْلٍ » لجميعِ الثلاثيِّ فما

دونه؛ نحو: « يَدٍ » ، و « دَمٍ » .

و « فُعَيْعِلٍ » للرُّباعيِّ فما فوقه بزيادةٍ ، وغيرِ زيادةٍ .

و « فُعَيْعِيلٍ » لِمَا كَانَ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ وَرَابِعَهُ حَرْفُ لَيْنٍ ، ولِما

عُوِّضَ فِيهِ مِنَ المَحذُوفِ . وسيأتي / [ بيان جميع هذا - إن شاء الله . [ ١٨١ ]

والمزیدُ] (١) « فُعَيْعِلٍ » . و « فُعَيْعِلٍ » الوزنُ لا المثالُ ؛ لِأنَّه

[قد] (١) يكونُ المثالُ [ « أَفْيَعِلَ » ] (٢)؛ نحو: « أَحْيِمِدَ » و « فُعَيْعَلًا » ؛

نحو: « مُكَيِّرِمٍ » ، و « فُعَيْلَيْنِ » ؛ نحو: « سُرِيحَيْنِ » .

فالثلاثيُّ [ حكمه ] (٣) الذي بُنِيَ لَهُ البَابُ ؛ أَنْ : يُضَمُّ أَوَّلُهُ ،

وَيُفْتَحُ ثَانِيَهُ ، وَيُزَادُ يَاءَ التَّصْغِيرِ ثَالِثَةً ، وَيَجْرِي الرَّابِعُ بِوَجْهِ الإِعْرَابِ ، إِلاَّ

أَنْ تَدْخُلَهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ ، فَيَلْزِمُهُ الفَتْحُ ؛ نحو: « حُمَيْدَةٌ » ، وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ

مَقْصُورَةٌ وَمَمْدُودَةٌ ؛ نحو: « حَيْبَلَى » ، و « حُمَيْرَاءَ » ، أَوْ أَلْفُ « أَفْعَالٍ » ؛

جَمِيعُ القِلَّةِ ؛ تقولُ: « أَفْيَعَالٍ » ، أَوْ الأَلْفُ والنونُ فِي « فَعْلَانٍ » ؛ نحو:

« سَكَيْرَانَ » المَجْمُوعِ عَلَى « فَعَالِي » . أَوْ المَجْمُوعِ عَلَى « فِعَالٍ » ؛ نحو:

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) في الأصل: « افيعيل » .

(٣) غير واضحة في الأصل .

«غَرَثَانَ»<sup>(١)</sup> و «غِرَاثٍ» ؛ نحو : «غَرِيثَانَ» ، و «ضَبِيعَانَ» في «ضَبَعَانَ» ،  
والجمع «ضِبَاعٌ» . أو ما جمع بالسواو والنون فيمن يعقل ؛ نحو : «عُثِمَانَ» ،  
و «عُرْيَانَ» ؛ لَأَنَّكَ تقول : «عُثْمَانُونَ» ، و «عُرْيَانُونَ» . وما جُمع على  
«فَعَالِينَ» صُغِرَ على فَعِيلِينَ ؛ نحو : «سُرِيحِينَ» ، و «وَرِيشِينَ» تصغيرُ  
«وَرَشَانَ»<sup>(٢)</sup> .

وكذلك الرباعيُّ مِمَّا زادَ ، يضمُّ أوله ، ويفتحُ ثانيه ، وتزادُ ياءُ التصغيرِ ثالثةً ،  
ويُكسَّرُ الرَّابِعُ كانَ بعده حرفُ لين ، أو لم يكن ؛ نحو : «جُعِيفِر» ،  
و «سَفِيرِيح» .

وللحذفِ مِمَّا زادَ على الأربعةِ أحكامٌ ستذكرُ في بابِ الخُماسيِّ - إن شاءَ  
الله .

وإن كانَ عَيْنُ الثَلَاثِيِّ ياءً ؛ نحو : «يُيَيْتِ» و «شَيْيخِ» ، جازَ كَسْرُ  
الأولِ إِتباعاً للياءِ ، كما فعلوا في تكسيرِهِ ؛ نحو : «بِيُوتِ» ، و «شِيُوخِ» ،  
و «جِيُوبِ» . وقد يبقى الأوَّلُ على حركته ، وسيذكرُ في بابِ المِهماتِ<sup>(٣)</sup> .  
فما نقصَ عن<sup>(٤)</sup> الثلاثةِ رُدُّ إلى الأَصْلِ . وما لم يكن له أصلٌ ؛ نحو :  
«مَنْ» ، و «كَمْ» زدتَ ياءً فقلتَ : «مُنِيٌّ» ، و «كُمِيٌّ»<sup>(٥)</sup> .

(١) غرثان : من الغرث ، وهو : أيسر الجوع ، وقيل : شدته ، وقيل : هو الجوع عامة . اللسان «غرث»  
١٧٢/٢ .

(٢) ورشان : طائر شبه الحمامة . اللسان «ورش» ٣٧٢/٦ .

(٣) انظر ص ١٠٣١ .

(٤) في الأصل : «من» .

(٥) منع سيبويه تصغير «من» ونحوها قال : «وكذلك من وما وأيهم ، إنما هن بمنزلة أين لا تمكن تمكن  
الأسماء التامة نحو زيد ورجل . وهن حروف استفهام كما أن أين حرف استفهام فصرن بمنزلة =

وما زادَ على الأربعةِ ، حُذِفَ ؛ إلا أنْ يكونَ حرفَ لينٍ رابعاً ، وسيُذَكَّرُ أيضاً .

وقد يُصَغَّرُ تصغيرَ الترخيمِ ؛ نحو : « حُرَيْثٌ » في « حارثٍ » ، و « زُهَيْرٌ » في « أزهَرَ » ، و « سُويِدٌ » في « أسودَ » ، و « جُرَيْلٌ » في « جَرَوْلٌ » (١) .  
وجميع ما فيه زيادةٌ واحدةٌ من بابِ الثلاثةِ أو أكثرٍ ، نحو : « قُعَيْسٌ » في « مُقَعْنَسِسٌ » (٢) و « خَفَيْدٌ » (٣) تقول فيه : « خُفَيْدٌ » ، ولمْ يحذفوا من زوائدِ بناتِ الأربعةِ غيرها ، وهو كثيرٌ ، وهو من التَّصغِيرِ المقيسِ ، وقد قالوا : « بُرَيْهٌ » (٤) ، و « سُمَيْعٌ » في « إبراهيمَ » ، و « إسماعيلَ » (٥) .

وقد يُستغنى بالمصغِرِ عن المَكْبَرِ ؛ نحو : « كُمَيْتٌ » ، و « كُعَيْتٌ » : وهو البلبل - طائرٌ - و « الكُمَيْتُ » : بين الأحمرِ والأسودِ ، فلمْ يَخْلُصْ لأحدهما ، فهو قريبٌ منهما ، فصغَّرَ ليدلَّ على ذلك المعنى ؛ كقولهم : « هو دُوَيْنَ ذاكَ » .

---

= هل في أنهن لا يحقرن « الكتاب ٤٧٩/٣ ، وانظر شرح الشافية ٢٩٠/١ .  
ولعل جواز تصغيرها في حال التسمية بها فيجوز فيها عندئذ « مئبة » أيضاً . انظر: شرح الكافية الشافية ١٩١١/٤ ، والهمع ١٣٧/٦ .

(١) جرول : اسم الحظيئة ، ومعناه الحجارة والواو للإلحاق بجعفر ، وحدثها جرولة . وأيضاً اسم لبعض

السباع . اللسان « جرول » ١٠٨/١١ .

(٢) في الأصل : « مقعنس » . والمُقَعْنَسِسُ : الشديد ، وهو المتأخر أيضاً . ورجل مقعنس إذا امتنع أن

يضام . والقعنسة : أن يرفع الرجل رأسه وصدرة . اللسان « قعس » ١٧٩/٦ . وتصغيره : قُعَيْسٌ

أو مُقَعْنَسِسٌ أو مُقَعْنَسِسٌ . انظر الكتاب ٤٢٩/٣ ، وشرح الشافية ٢٤٩/١ . وانظر ما سيأتي ص

١٠٢٥ .

(٣) الحَفَيْدُ : السريع . والظلم الطويل الساقين . اللسان « خفد » ١٦٣/٣ .

(٤) في الأصل : « بريد » .

(٥) في الأصل : « إسحاق » .

ولا يصغرُ إلا ما كان متمكناً ، قال ابنُ بابشاذ : « فأنت إذا قلتَ : رُجَيْلٌ ،  
فكأنَّكَ قلتَ : رجلٌ صغيرٌ وإذا ثبتَ أَنَّهُ وصفٌ لمْ يَجْزُ أنْ يُصَغَّرَ من الأعلامِ إلا  
ما جازَ أن تصفَه ، أو فيه معنى الوصفِ ، ومن هاهنا قال أصحابنا : ليسَ البابُ أنْ  
تُصَغَّرَ الأعلامُ من نحوِ : زيدٍ ، وعمرو » (١) ، قلتُ : وهذا فاسدٌ ؛ لأنَّ التصغيرَ  
لأيرادِ به تعريفِ الشيءِ ، وإنما يُرادُ به تحقيرُه ، ووصفُه بالصُّغَرِ جسمًا ، أو  
معنى ، فكلُّ علمٍ يصغرُ لا محالةً إذا أُريدَ هذا المعنى ، وكذلك جميعُ هذه الأشياءِ  
المتمكنةُ .

---

(١) شرح الجمل لابن بابشاذ ١٤/٢ ، ١٥ .



## بَابُ تَصْغِيرِ الثَّلَاثِيِّ (١)

هذا النَّسْبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ [ ؛ لِأَنَّهُ ] (٢) مِنْ « ثَلَاثَةٌ » ، وَقِيَاسُهُ « ثَلَاثِيٌّ » - بَفَتْحِ الثَّاءِ .

**وقوله :** ( حُكْمُ الْإِسْمِ / الْمُصَغَّرِ ) (٣) كَذَا ، [ ١٨٢ ]  
 لا [مأخذاً] (٢) عليه فيه ، لأنَّ كتابه مُختَصَرٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا بَعْضًا مِنْ كُلِّ ،  
 وَاتَّكَلَ عَلَى بَيَانِ الْمَدْرُسِ ، وَإِلَّا فَلَمْ [ يَقْلُ إنَّ ] (٢) مِنْهُ مَا يُكْسَرُ ، وَمِنْهُ  
 مَا يَبْقَى عَلَى حَرَكَتِهِ ، وَمِنْهُ مَا يُحذفُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ  
 أَكْثَرَهَا ، وَهَذِهِ صِنْعَةٌ سَبِيوِيَّةٌ فِي كِتَابِهِ ، يُطْلَقُ الْقَوْلُ فِي أَبْوَابِهِ ، ثُمَّ يَجِيزُ  
 فِي غَيْرِهَا مَا مَنَعَهُ فِيهَا (٤) ، وَهَذَا أَبْعَدُ مِمَّا فَعَلَهُ أَبُو الْقَاسِمِ هُنَا ، وَكُلُّ لَه  
 وَجْهَةٌ ، وَتَتَّبِعُ الرَّدُّ عَلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا هَذَا (٥) .

(١) الجمل : ٢٤٦ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) الجمل : ٢٤٦ ، وتتمة العبارة : ( ... أن يضم أوله ، ويفتح ثانيه ، وتتراد ياء التصغير ثالثة

ساكنة ، ويكسر ما بعد ياء التصغير إلا أن يكون حرف تأنيث أو حرف إعراب ) .

(٤) انظر مثلاً قصره وزن « فعال » - نحو : خَبَاثٍ وَلِكَاعٍ - عَلَى النَّدَاءِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي ١٩٨

ثم عاد في الجزء الثالث ٢٨٢ فجعله منادى وغير منادى . وانظر المزيد من هذه المواضع

في المحاضرة التي ألقاها الشيخ عبدالحالق عضيمة - رحمه الله - بعنوان : « تجرّيتي مع

كتاب سيبويه » في مقدمة فهارس كتاب سيبويه ص ١٨ .

(٥) لم أقف على معرفة من تتبع الرد عليه ، وليس في إصلاح الخلل ولا الشرح الصغير لابن

بابشاذ .

وقد ذكرنا حُكْمَ ما قبلَ علاماتِ التَّأْنِيثِ ، وحكْمَ حرفِ الإِعْرَابِ ، وزدنا «أَفْعَالاً» ، و «سَكَرَانَ» وبَابِهِ . وذكرنا كَسْرَ الأَوَّلِ في «شَيْخٍ» (١) .

وكلُّ مؤنَّثٍ فيه عِلْمُ التَّأْنِيثِ فَإِنَّهُ يَثْبُتُ في التَّصْغِيرِ ، إِلاَّ الأَلْفُ المَقْصُورَةُ فَإِنَّهَا تُحَدَفُ خَامِسَةً فما زادتْ ؛ نحو : «قُرَيْقِر» في «قَرَقَرَى» (٢) .

وكلُّ مؤنَّثٍ بغيرِ علامةٍ على ثلاثةِ أحرفٍ ؛ نحو : «هِنْدٍ» ، و «قَدْرِ» ؛ فَإِنَّهُ يَلْحَقُ في تَصْغِيرِهِ «الهَاءُ» ، إِلاَّ ما شَذَّ (٣) ، وذلكَ أَلْفاظٌ يَسِيرَةٌ ؛ منها : «حَرْبٌ» ، و «قَوْسٌ» ، و «دِرْعُ الحَدِيدِ» ، - وقد ذَكَرَها بَعْضُهُمْ - و «عُرْسٌ» ، و «عَرَبٌ» ، و «ذَوْذٌ» و «الضُّحَا» ، فلمْ يَلْحَقْ تَصْغِيرَها الهَاءُ .

وإنْ كانَ على أربعةِ أحرفٍ فصاعداً لَمْ تَلْحَقْ تَصْغِيرَهُ التَّاءُ إِلاَّ [ثلاثَ] (٤) كَلِماتٍ سَتُذَكَّرُ في الظُّروفِ (٥) - إنْ شاءَ اللهُ .

**وقوله: ( وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ تَأْنِيثٍ أَوْ حَرْفُ إِعْرَابٍ ) (٦)** ، يريدُ : إِلاَّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَرْفُ تَأْنِيثٍ ، أَيْ بَعْدَ الحَرْفِ الَّذِي يُكْسَرُ ، حَرْفُ تَأْنِيثٍ يُفْتَحُ لَهُ ؛ نحو : «حُمَيْدَةٌ» ، و «حَبِيلَى» ، وَلَمْ يُرِدْ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ، ومثْلُ هذا لا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، فَاتَّسَعَ في

(١) انظر ما سبق ص ١٠١٠ ، ١٠١١ .

(٢) قَرَقَرَى : أرض باليمامة . والقرقرة : الأرض المساء . انظر معجم البلدان ٤/٣٢٦ .

(٣) في الأصل : «أنشد» .

(٤) غير واضحة في الأصل .

(٥) انظر ص ١٠٢٧ .

(٦) الجمل : ٢٤٦ .

العبارة ، وأما حرفُ الإعرابِ فيقعُ بعدَ ياءِ التصغيرِ ؛ نحو : « رُجَيْلٍ » ،  
و « جُمَيْلٍ » .

وكلُّ ما حُذِفَ من بابِ الثلاثةِ يُرَدُّ في التَّحْقِيرِ - فاءً ، أو عينا ، أو  
لاماً .

وهمزاتُ الوصلِ كُلُّها تُحذفُ في التَّحْقِيرِ حيثُ كانت في ثُلثي  
[الكلامِ] (١) أو أكثر .

---

(١) إضافة يقتضيهما السياق .

## بَابُ تَصْغِيرِ الرَّبَاعِيِّ (١)

وهذا النسبُ على غيرِ قياسٍ ، وكذلك الحُمَاسِيُّ .

يريدُ : ما كانَ على أربعةِ أحرفٍ أصولٍ كـ « جَعْفَرٍ » ، أو فيها زائدٌ كـ « أَحْمَدَ » ، و « جُنْدَبٍ » ، و « ضَارِبٍ » ، و « أَسْوَدَ » ، و جَدَوَلٍ » ، و « مَلْهَى » ، و « عَجُوزٍ » ، و [ « رِسَالَةٍ » ] (٢) ، و « حَبْلَى » ، و ما أشبهَ ذلكَ مما تكونُ زيادتهُ أولى ، أو ثانيةً ، أو ثالثةً ، أو رابعةً ، فإنَّ تصغيره على بناءِ « فُعَيْلٍ » - كما تقدّمَ - فـ « أُحَيْمِدُ » « أَفَيْعِلُ » ، و « جُنَيْدُبٌ » « فُنَيْعِلُ » ، و « ضُوَيْرِبٌ » (٣) « فُوَيْعِلُ » ، و « أُسَيُودُ » « أَفَيْعِلُ » ، و « جُدَيُولُ » « فُعَيُولُ » - ملحَقٌ بـ « جُعَيْفِرٍ » - ، و « عَجِيْزٌ » (٤) « فُعَيْلٌ » ، و « رُسَيْلَةٌ » « فُعَيْلَةٌ » ، و « مُلَيْهٍ » « فُعَيْلٍ » (٥) ، و « حَبْلَى » « فُعَيْلَى » إلاَّ أنَّ أَلْفَ التَّائِيثِ تَفْتَحُ ما بعدَ ياءِ التَّصْغِيرِ - كما تقدّمَ (٦) .

(١) الجمل : ٢٤٧ .

وجاء في غاية الأمل ٥٩٦/٢ : « وليس في تصغير الرباعي استكراه عند الجماعة ، وزعم ابن خروف أنه مستكره » .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) في الأصل : « ضُرَيْرِبٌ » .

(٤) في الأصل : « عجيل » .

(٥) في الأصل : « فُعَيْلٌ » . ولم يرد الوزن التصغيري بل أراد الوزن الحقيقي .

(٦) انظر ص ١٠١٠ ، ١٠١٦ .

وحرف اللين الثالث إن كان أصلاً أو زائداً للإلحاق كـ «أسود»،  
و «جدول»، و «عشير» (١)؛ جاز فيه الإدغام والإظهار، والإدغام  
أحسن.

فإن كان زائداً للمد لا غير، نحو: «عجوز»، و «رسالة» فلا  
يجوز فيه إلا الإدغام مذكراً كان جمع ذلك أو مؤنثاً، إلا أن تُصغَرَ  
ما فيه الزيادة تصغير الترخيم فترده إلى «فَعِيلٍ»، وتُلحِقُ التاء إن كان  
مؤنثاً، إلا ثلاث كلمات صغروها بإلحاق التاء وهي أكثر من ثلاثة  
أحرف (٢)، وتذكر في بابها - إن شاء الله.

وأما باب «فعال» كـ «سماء»، و «فعال» كـ «رداء»،  
و «فَعَالٍ» كـ «زهاء»، و «فَعِيلٍ» كـ «علي»، و «فَعُولٍ» كـ «عدو» -  
فإن شئت حذف الياء الأخيرة / على غير قياس لاجتماع الياءات، [١٨٣]  
وأعربت الباقي؛ فقلت: «سُمِيَّ»، وإن شئت أعللتها إعلال «قُوَيْضٍ»  
في تصغير «قاضٍ»، استثقلت الحركة في الياء فحذفتها، وحذفت الياء  
للساكنين؛ قلت: «سُمِيَّ» فصار منقوصاً - وهو القياس - والأول  
مسموع.

ومن جعل الألف في «تتري» وشبهه - للإلحاق قلبها كما  
فعل في «ملهى».

ومن جعلها للتأنيث لم يقلبها كما فعل في «حُبلى».

(١) العشير: الغبار. انظر اللسان «عشر» ٥٤٠/٤.

(٢) انظر ما سيأتي ص ١٠٢٧.

## بَابُ تَصْغِيرِ الْخُمَاسِيِّ (١)

استكرهت العربُ تصغيرَه للحدفِ منه ، كما استكرهتُ تكسيرَه لذلك . فالتصغيرُ فيه من وادي الجمع .

والخُمَاسِيُّ ما كانَ على خمسَةِ أحرفٍ ، بزيادةٍ ، أو بغيرِ زيادةٍ ، وغيرُ الزوائدِ منه ؛ نحو : « سَفَرَجَلٍ » ، و « فَرَزْدَقٍ » ، و « خَدْرَتَيْ » (٢) ، تحذفُ الآخرَ منها ؛ فتقولُ : « سَفِيرِجٍ » ، و « فُرَيْزِدٍ » ، و « خُدَيْرِينَ » (٣) ، كما قلتُ في الجمعِ : « سَفَارِجٍ » ، و « فَرَازِدٍ » ، و « خَدَارِينَ » (٤) .

وإن شئتَ حَدَفْتَ الدالَ من « فَرَزْدَقٍ » ، والنونَ من « خَدْرَتَيْ » ؛ لشبههما بحروفِ الزوائدِ ؛ فتقولُ : « فُرَيْزِقٍ » ، و « خُدَيْرِقٍ » ، وكذلكَ جميعُ حروفِ الزوائدِ إذا وقعتْ في هذا الموضعِ ؛ وإن كانتْ أصولاً ولا يجوزُ حذفُ غيرها فيه . وأما ما فيه الزوائدُ من بناتِ الخمسةِ فصاعداً فلا بدُّ من حذفه أيضاً ، حتى يصيرَ إلى مثالِ التصغيرِ ، وذلك « فُعَيْعِلٌ » ، أو « فُعَيْعِيلٌ » .

فإن كانَ رابعه حرفَ لينٍ ، والاسمُ به خمسَةً ، فلا يُحذفُ منه شيءٌ ؛ نحو : « دينارٍ » ، و « قَنَدِيلٍ » ، و « منصورٍ » ، تقولُ فيه : « دُنَيْنِيرٌ » ، و « قَنِيدِيلٌ » ، و « مَنِيصِيرٌ » .

(١) الحمل : ٢٤٨ ، ورد العنوان بهذا النصفِ بعضُ النسخِ (م) ، وفي النسخة الحفظة : « بَابُ تَصْغِيرِ

الْخُمَاسِيِّ وَمَا قَوْقَه » .

(٢) الخَدْرَتَيْ : ذكر العنكبوت .

(٣) في الأصل : « فُرَيْزِقٍ وَخُدَيْرِقٍ » .

(٤) في الأصل : « فَرَازِكٍ وَخَدَارِقٍ » .

وإن كان مع حرف اللين غيره<sup>(١)</sup> من الزوائد ، وأدّى حذف ما يحذف منها إلى رجوع حرف اللين مع الزوائد موضع العوض ؛ حذفت الزوائد ، وأبقيته في موضعه ؛ لأنك إذا حذفت لم تعوض منه حرف غيره ؛ نحو : « انطلاق » ، و « استخراج » ، و « اشهياب » ؛ تقول : « نطليق » ، و « تخيريج » ، و « شهيب » ، تحذف الهمزة من « انطلاق » . فتبقى الألف رابعة . وكذلك تحذف الهمزة والسين ، فتبقى الألف رابعة ، فيبقى « تخراج » . وتحذف الهمزة والياء من « اشهياب » ، فيبقى « شهياب » ، فقلت : « شهيب » .

فإن لم يكن ذلك حذفت الزوائد كلها ، وتركت أربعة أحرف ، وتبقي من الزوائد ما الحاجة إليه أكثر ؛ نحو : « منطلق » ؛ إبقاء الميم أكد من إبقاء النون ؛ لدالاتها على الفاعل والمفعول ، إلا أنهم قد حذفوا ألف التانيث في « حباري » ونحوه ؛ فقالوا : « حبير » ( فأبقوا الألف الأولى ، والحاجة إلى الثانية أكد ؛ ولذلك زاد بعضهم تاء ، فقال : « حبيرة » ، فأبدل من اللام )<sup>(٢)</sup> .

فإن استوت الزائدتان في المعنى ، كنت بالخيار في حذف إحداهما ؛ نحو : « قلنسوة » ، تقول : « قلنيسة » - إن حذفت الواو - و « قليسية » - إن حذفت النون - ولا مزية لأحدهما على الأخرى ، وكذلك جميع ما فيه

(١) في الأصل : « نحو غيره » .

(٢) هذه العبارة كتبت في الحاشية مدلولاً عليها بتحويله صغيرة . والذي زاد التاء هو أبو عمرو بن العلاء وابن

الأنباري . انظر شرح الشافية ١/٢٤٤ ، ٢٤٦ ، وانظر هذه المسألة في الكتاب : ٤٣٦/٣ ، ٤٣٧ ،

والمقتضب : ٢٦٠/٢ .

الزوائد ، فلا يُحذفُ أصلُ ، ويبقى الزائدُ ، فتقولُ في « مُدَحْرَجٍ » (١) ،  
« دَحْرَجٍ » وإن كانت الميمُ للفاعلِ والمفعولِ .

و « القَبَعَثَرِيُّ » : الفصيلُ المهزولُ . و « العَضْرَفُوطُ » : ذكرُ القَطَا .  
و « المُعْدُوْدِن » : الشجرُ الكثيرُ ، وهو أيضاً الشابُّ النَّاعِمُ . و « المَعْيُورَاءُ » :  
جماعةُ الحميرِ . و « قَرَقَرَى » ، موضعٌ ، و « القَرَقَرَةُ » و « القَرَقَرُ » :  
الأرضُ الملساءُ التي لا نباتَ فيها .

وإن شئتَ عَوَّضتَ في جميعِ ما حذفتَ منه ياءَ رابعةً في موضعِ  
العِوَضِ ؛ نحو : « قُبَيْعِيْثٍ » في « قَبَعَثَرَى » / و « عُضَيْرِيْفٍ » في [ ١٨٤ ]  
« عَضْرَفُوطٍ » ، وتركِ العِوَضِ أكثرُ ؛ نحو : « قُبَيْعِيْثٍ » ، و « عُضَيْرِيْفٍ » .  
و ما في آخره [ واوان ] (٢) أو ياءانِ متصلانِ بياءِ التصغيرِ ، فلا  
يكسرُ حرفُ الآخرةِ منهما لاجتماعِ الياءاتِ .

وجموعُ الكثرةِ لا تُصغَرُ بلفظِها ؛ فإن كانَ لذلكِ الاسمِ جمعُ  
قليلٍ رددتهِ إليه وصغَّرتَه ، وذلكَ « أفعالٌ » ، و « أفعالٌ » ، و « أفعلةٌ » ،  
و « فَعَلَةٌ » ، ورددتَ ذلكَ الجمعَ الكثيرَ إلى واحدِهِ ، فصغَّرتَ الواحدَ ،  
وزدتَ فيهِ في حالِ الرَّفْعِ الواوِ والنونِ - إن استوفى شروطَهُما - ، وفي  
الخفضِ والنَّصْبِ الياءِ والنونِ ، أو الألفَ والتاءَ - إن لمْ يستوفِ الشروطَ .

(١) في الأصل : « يدحرج » .

(٢) مطموسة في الأصل .



وإن لم يكن له جمع قليل رددت إلى الواحد أيضاً ، كما فعلت في الأول .  
 فإن كان اسماً علماً لشيء صغرته على لفظه ، تقول في « المساجد » :  
 « مُسَيِّجِدَات » ، وفي « القبائل » : « قُبَيْلَات » . فإن كانا علمين قلت :  
 « مُسَيِّجِدٌ » ، و « قُبَيْلٌ »<sup>(١)</sup> ، حذفت الألف ولم ترد شيئاً .

وأسماءُ الجموع تُصغَرُ على ألفاظها ؛ نحو : « قُوَيْمٌ » ، و « رُهَيْطٌ » ،  
 و « نُفَيْرٌ » ، في « قَوْمٍ » ، و « رَهْطٍ » ، و « نَفَرٍ » ، و « رَكْبٍ » ، و « صَحْبٍ » ،  
 ولا يلتفت لقول أبي الحسن<sup>(٢)</sup> في « رَكْبٍ » ، و « صَحْبٍ » ، أنها جمع تكسير ؛  
 لقول العرب في تصغيرهما : « رُكَيْبٌ » ، و « صُحَيْبٌ » ، كما قالوا : « قُوَيْمٌ » ،  
 و « نُفَيْرٌ » .

وجمع السلامة يُصغَرُ على لفظه مذكراً كان أو مؤنثاً ؛ لسلامة بناء الواحد  
 فيه من التغيير الذي يطرأ على جمع التكسير ، فإن كانت الواو والنون عوضاً  
 ك « سنين » أزلتهما ، وصغرت ، وزدت الألف والتاء ، فقلت : « سَنِيَّاتٌ » ،  
 و « سَنِيَهَاتٌ » .

(١) خلافاً ليونس في هذا فيحذف الهمزة إذ كانت زائدة . قال المبرد : « وهو رديء في القياس . المقتضب

٢٨٥/٢ . أما الخليل فيحذف الألف لأنها أولى بالطرح من الهمزة ، فيقول : « قُبَيْلٌ » ، و « قُبَيْلٌ »

، واستحسنه سيوييه . انظر الكتاب ٤٣٩/٣ .

(٢) مذهب الأخفش هو أن « ركب » ، و « صحب » جمع تكسير لراكب وصاحب وعلى هذا يجب

ردهما إلى الواحد فتصغيرهما على مذهبه « رويكبون » ، و « صويحبون » . انظر شرح الشافية

٢٦٦/١ .

والأسماء المركبات تركيباً ابتداءً نحو: « حَضْرَمَوْت » ، يُترك منها الاسم الثاني ، ويصغر الأول على القياس المذكور .

وخالف أبو العباس المبرد سيويه في مسائل من هذا الباب ، منها صحيح ، ومنها سقيم ، من ذلك « فَعُولَاء » ؛ نحو « بَرُوكَاء » ، و « جَلُولَاء » (١) ؛ سيويه يراعي همزة التانيث من حيث بُنيت الكلمة عليها ، فحذف الواو ، والمبرد لا يحذف شيئاً (٢) ، ويجعلها كـ « ضُرُوبَةٍ » ، وليست مثلها ؛ لأن التاء دخولها كخروجها .

ومنه « ثَلَاثُونَ » ، و « ثَمَانُونَ » ، الخلاف فيها واحدٌ . يحذف الألف سيويه من حيث ثبتت الزيادة في هذا الجنس ، وأبو العباس لا يحذف كـ « بَرُوكَاء » (٣) .

ومنه « مُقْعَنَسِسٌ » (٤) وبأبه ؛ سيويه يحذف السين الآخرة ، ويثبت الميم ؛ لأنها الفاعل ، والمبرد يحذف الميم ويترك السين ، والقول قول سيويه .

(١) « البروكاء » : الثبات في الحرب ، والجدة . انظر اللسان « برك » ٣٩٨/١٠ .  
و « جلولاء » : ناحية من نواحي العراق . وهي أيضاً مدينة بإفريقيا بالقرب من القيروان . انظر معجم البلدان ١٥٦/٢ .

(٢) على مذهب سيويه « بروكاء » ، و « جليلاء » بحذف الواو يراعي همزة . وعلى مذهب المبرد « بروكاء » ، و « جليلاء » - بتشديد الياء - فلا يحذف منه شيئاً . انظر الكتاب ٤٤٠/٣ ، والمقتضب ٢٦٠/٢ ، وانظر تنقيح الأبواب ١٤٧ ، وشرح الشافية ٢٤٨/١ .

(٣) في الكتاب ٤٤٢/٣ : « وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فقال : « ثلثون » ولم يثقل .. فالرأي ليونس وكأنما هو موافق له . وبالتثقل على مذهب المبرد فلم يحذف منه شيئاً .

(٤) المُقْعَنَسِس : الشديد . وانظر ص ١٠١٢ من هذا الشرح .

وهي على مذهب سيويه : « مقعيس ، و مقعيس » يحذف النون وإحدى السينين .

ومنه « فَعَوَّلَ » كـ « عَطَوْدٌ »<sup>(١)</sup>، سيبويه يحذف الواو الأولى فيقول: « عَطِيْدٌ ». والمبرد لا يحذف شيئاً<sup>(٢)</sup>؛ لأنها في موضع العوض، وقد نصَّ سيبويه أن حرف اللين إذا وقع في موضع العوض لا يُحذف، والظاهر قول المبرد بنصَّ سيبويه.

ومنه « إبراهيم »، و « إسماعيلُ » وما كان نحوهما؛ سيبويه يحذف الهمزة؛ لأنها أعجمية لا وزن لها؛ ولقولهم « بُرِيَّةٌ » في تصغير الترخيم. وهم لا يحذفون فيه [الأ<sup>(٣)</sup>] الحرف الأول فيقولون « بريهم »<sup>(٤)</sup>. والمبرد يحذف الميم فيقول: « أُبِيرِيه »<sup>(٥)</sup>.

والمحذوف في كلام المذهبين حرفان؛ في قول سيبويه الهمزة والألف، وفي قول المبرد الياء والميم.

---

= وعلى مذهب المبرد: « قُعَيْسِسْ، وقُعَيْسِسِيس » يحذف الميم والنون.

انظر الكتاب ٤٢٩/٣، والمقتضب ٢٥٢/٢، وتنقيح الأبواب ١٤٢.

(١) « عَطَوْدٌ » الشديد الشاق من كل شيء. وهو أيضاً السير السريع. انظر اللسان « عطف » ٢٩٥/٣.

(٢) انظر الكتاب ٤٢٩/٣. وفيه: « عَطِيْدٌ، وعُطِيْدٌ ».

وفي شرح الشافية ٢٥٣/١ عن المبرد: « فكما قلت هناك « مُسَيَّرِيل » تقول هنا عَطِيْدٌ، بالمد لا غير »

ولم أقف على نصه في المقتضب. وانظر تنقيح الأبواب ١٤٢.

(٣) إضافة يقتضيهما السياق.

(٤) في الأصل: برهيم.

(٥) انظر الكتاب ٤٤٦/٣. وفي شرح الشافية ٢٦٣/١: « والقياس يقتضي ما قاله المبرد، إلا أن المسموع

عن العرب ما قاله سيبويه، كما روى أبو زيد وغيره عن العرب، وحكى سيبويه عن العرب في

تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع ».

## بَابُ تَصْغِيرِ الظُّرُوفِ (١)

الظروف لغةً: الوعاءُ للشيء يجعلُ فيه ، كالجرّة ، والعدل ،  
وغيرهما .

ولمّا كانت الأزمنة والأمكنة / محتويةً على ما فيها سمّاها [١٨٥]  
النحويون ظروفًا .

وجميعُ ظروفِ المكانِ مذكرةٌ إذا لم تكن فيه علامةٌ تأنيث ، إلاّ  
« قدام » ، و « وراء » (٢) - اتفاقًا - و « أمام » فيمن [أنشأها] (٣) ؛ ولذلك  
صُغرتُ بالحاقِ التاءِ لها - وإن كانت أكثرَ من ثلاثةِ أحرفٍ - إعلامًا  
بتأنيثها من بين سائرِ الظروفِ .

والمرادُ بتصغيرِ ظروفِ المكانِ والزمانِ ، تقريبُ المسافةِ ، والدنوُّ من  
الشيءِ إن صحَّ ذلكَ فيها ؛ ولذلك لم تُصغَرُ « عند » ، ولا « البارحة » ،  
ولا « أمس » ، ولا « أوّلُ من أمس » ، ولا « غيرُ » ، ولا غيرها ممّا ليس  
للتصغيرِ فيه معنى . وكذلك « غَد » (٤) ؛ لأنّه كـ « أمس » في المعنى ، فلم

(١) الجمل : ٢٥٠ .

(٢) جاء في اللسان « قدم » ٤٦٦/١٢ : « قال اللحياني : قال الكسائي : قدام مؤنثة ، وإن  
ذكرت جاز ، وقد قيل في تصغيره قديديم ، وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها » .

(٣) في الأصل : « انتهى » . وقد حكى تأنيثها أبو حاتم فقال في تصغيرها أميمة . انظر شرح  
الشافعية ٢٤٣/١ .

(٤) في الأصل : « عند » وقد ذكرها قبل قليل .

يصغروه . وكذلك « إذْ » ، و « إذا » ، و « متى » ، و « أين » ، وما أشبه ذلك ؛ لأنها لا معنى لها في ذلك ، وكذلك « كم » ، و « من » ، و « ما » ، والمضمرات .  
 وإن صغرتها تصغير الترخيم رددتها إلى الثلاثة وألحقت الهاء - ، فقلت " « قَدِيمَةٌ » ، و « وُرَيْئَةٌ » - رابعة ؛ لأنها صارت إلى الثلاثة .

ولا يُصغَرُ إلا ما تمكَّن من الظروف ، وغير المتمكن منها لا يُحقَّرُ ؛ نحو :  
 « عند » ، و « سَحَرَ » - إذا أردته ليوم بعينه ، وهو المعدول - وكذلك « ضَحَى » ،  
 و « صَبَّاح » ، و « مَسَاء » ، و « بُكْرَةَ » (١) ، و « ضَحْوَةَ » ، و « عَشِيَّة » ،  
 و « عَتَمَةَ » ، وما أشبهها إذا أردتها من يوم بعينه ، وجميعها نكرة اللفظ ،  
 فخالفت أصلها ؛ فلذلك لم تنصرف . فإن لم تُردّها من يوم بعينه صغرتها  
 جُمَعَ .

فأما « غُدُوَّة » ، و « بكرة » فتصغران من يوم بعينه ، أو نكرتين ؛ لأنهما  
 تتصرفان ، وتعريفهما بالعلمية ، وامتنعا من الصرف للتعريف العلمي . والتأنيث  
 فيهما على الأصل ؛ فلذلك تصرفهما .  
 وأنشد :

\* ( قَدِيمَةَ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي ) (٢) \*

(١) في الأصل : « بكر » .

(٢) الجمل ٢٥٠ . وعجزه :

\* أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ \*

وهو في ديوانه ٥٠ ، المقتضب ٢٧٢/٢ ، ٤١/٤ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٧٠ ، والحلل ٣٣٣ ،  
 وأماله ابن الشجري ٤١٦/٢ ، والفصول والجمل ل ٢١٤ ، وشرح المفصل ١٢٨/٥ ، والخزانة

البيت للقَطَامِيّ ، واسمُه عمير بن شُييم - بضم الشين وكسرها - ؛ ولُقّبَ  
« القَطَامِيّ » لقوله :

يَصُكُّهُنَّ جَانِبًا فَجَانِبًا

صَكَ القَطَامِيّ القَطَا القَوَارِبَا (١)

وحكى الشيباني (٢) أَنَّ القَطَامِيّ مرَّ بامرأةٍ فاستقراها ، فقالت أنا من قومٍ  
يشتون القِدَّ (٣) من الجوع .

فقال : مَنْ هؤُلاءِ ويحكِ ؟ !

فقالت : محارب . ولم تفره ، فباتَ عندها بأسوأ ليلةٍ ، فقال القصيدُ  
الذي فيه البيتُ يهجوها ويذكرُ القصةَ ، وفيها :

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ سَأَلْتُهَا

عَنِ الحَيِّ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبٍ (٤)

مِنَ المُشْتَوِينَ القِدِّ مِمَّا تَرَاهُمْ

جِياعًا وَرِيفُ النّاسِ لَيْسَ بِعَازِبٍ

وقبل البيتِ المستشهدِ به :

(١) ذكر البيت ولقبه وسبب تسميته فيما سبق ص ٤٣٠ .

(٢) انظر الأغاني ١١٩/٢٠ ، والفصول والجمل ل ٢١٤ ، والخزانة ٨٩/٧ .

(٣) القِدُّ : الجلد الناشف . انظر اللسان « قدد » ٣٤٥/٣ .

(٤) البيت وما بعده في الأغاني ١١٩/٢٠ ، والفصول والجمل ٢١٤ ، والخزانة ٨٦/٧ .

والفضيض : ماء السحابة إذا انفضّ منها . انظر اللسان « فضض » ٢٠٨/٧ .

كَأَنَّ فَضِيضًا مِنْ غَرِيضِ غَمَامَةٍ  
 عَلَى ظَمًا جَادَتْ بِهِ أُمَّ غَالِبٍ  
 لِمُسْتَهْلِكَ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْأَسَى  
 يَمُوتُ وَمِنْ طُولِ الْعِدَاةِ الْكَوَاذِبِ (١)  
 صَرِيحُ غَوَانٍ رَاقِهُنَّ وَرُقْنَهُ

لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الذَّوَائِبِ  
 وبهذا البيت لُقِّبَ «صريح الغواني» ويتصل به «قديديمة  
 التجريب» (٢)، وهي منصوبة على الظرف، متعلقة بـ «راقهن ورقنه»،  
 أو بفعل مضمّر يفسره البيتان، أي: فعل ذلك وطاف قديديمة التجريب؛  
 أي في وقت الغفلة عن النظر في العواقب، [والحيطة] (٣)، والكبير،  
 ثم يبيّن ذلك بقوله: أرى غفلات العيش قبل النظر فيما يصير [الحال] (٤) [١٨٦]  
 إليه، [وإذا نظر في ذلك لم يهنأ] (٥) ولا خلاص له تنعمه، ولذيذ العيش  
 إنّما يكون مع الغرّة والحداثة؛ لأنّه ليس له ما يكدره عليه في تلك الحال.  
 و «قبل التجارب» مفعول ثانٍ لـ «أرى» العلميّة، و «راقهنَّ  
 ورقنه»: أعجبهنّ وأعجبته. و «بُعَيّداتُ بين» من معناه: بعد  
 فراق. و «البين»: الفراق.

(١) البيتان في الخلل ٣٣٣، والخزانة ٨٦/٧.

(٢) جاء في المنتخب ٢٥٧/١: «وقال بعض النحويين - وهو أبو الحسن بن خروف - رحمه

الله - العامل فيه راقهن ورقنه. وهذا إن صدر منه على جهة التسامح فيسمح له في ذلك

... الخ».

(٣) غير واضحة في الأصل.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) غير واضحة في الأصل.

## بَابُ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ (١)

الإبهامُ : ضدُّ الإبانةِ ، وقصدُ البابِ أسماءَ افتقرتْ إلى ما يُبينُها من حضرةٍ وصفةٍ ، أو حضرةٍ من غيرِ صفةٍ ، فسماها النحويونَ مبهمَةً ، وأسماءَ إشارةٍ ، وألحقَ بها أسماءَ افتقرتْ إلى صلواتٍ فأجريتْ مجراها في التحقيرِ ، وكلاهما متمكنٌ في بابِهِ ؛ ولذلك صُغِرَ .

ولمَ تَبَنَ لعدمِ التمكنِ ، بلْ لمعنى آخَرَ قد ذُكِرَ في موضِعِهِ .

وأسماءُ الإشارةِ : « ذا » ، و « تا » ، وما في معناهما . ومثناهما ومجموعُهما : « اللذان » ، و « اللتان » ، و « الذين » و « اللاتي » ، و « اللواتي » ، و « اللاتي » .

وتصغيرُ جميعِها مخالفٌ لغيرها من الأسماءِ تُبْقَى كلاً على حركةِ الحرفِ الأولِ منها ، وتفتحُ الحرفَ الثاني ، وتزيدُ ياءَ التصغيرِ (٢) ثالثةً ساكنةً ، إلا « ذا » ، و « تا » فإنك تحذفُ فيهما الحرفَ الثاني الذي هو العينُ ، فتصيرُ بالتصغيرِ ثانيةً ، وكونها ثانيةً دليلٌ على حذفِ العينِ ، وتُدغمُ ياءَ التصغيرِ في الياءِ التي انقلبتْ عن الألفِ ، وهي لامُ الكلمةِ في « ذا » ، و « تا » ، و « أولاء » ، و « أولي » ، وتدغمُها أيضاً في ياءِ « الذي » ، و « التي » ، و « الذين » ، وتزيدُ الياءَ عوضاً من ذهابِ الحرفِ الأولِ ، إلا أنك تزيدُها في « أولاء » قبلَ الهمزةِ ، وتُبْقَى الهمزةُ على كسْرِها ، فتقولُ : « ذياً » ، وفي المؤنثِ « تياً » ، في جميعِ الفاظهما ، و « ذيان »

(١) الجمل : ٢٥١ .

(٢) في الأصل : « بالتصغير » .



في المذكورين ، و « تِيَانِ »<sup>(١)</sup> في المؤنثين . و « أُولِيَا » في الجمع المقصورِ ،  
و « أُولِيَاءِ »<sup>(٢)</sup> في الممدودِ ، و « أَلْدِيَا » في « الَّذِي » ، و « أَلْتِيَا »<sup>(٣)</sup> في  
« التّي » .

وفي الثنية : « أَلْدِيَانِ » ، و « أَلْتِيَانِ » ، وفي النَّصْبِ والجُرِّ بالياءِ .  
وفي جمعِ المذكرِ : « أَلْدِيَّيْنِ » ، وفي الرفعِ : « أَلْدِيَّيُونَنَّ » - في لغةٍ مَنْ  
يجمعُ « الَّذِي » بالواوِ والنونِ - .

والأخفشُ يقولُ : « أَلْدِيَّيُونَنَّ » في الجمعِ ، وألفِ العوضِ منونةٌ عندهُ ؛  
ولذلكَ تركَ ما قبلها على حاله ، والمسموعُ قولُ سيبويه<sup>(٤)</sup> .

وتزيدُ في المصغَرِ مِنْ حروفِ الثنيةِ وحروفِ الخطابِ مازدتهُ في المكبَرِ ، إلاَّ  
أَنَّكَ إِذَا صغَرْتَ جمعَ « التّي » قلتَ : « أَلْتِيَّاتِ » ؛ صغَرْتَ « التّي » وجمعتَ  
بالألفِ والتَّاءِ .

ولا تصغُرُ « اللاتي » ، ولا « اللواتي » ، ولا « اللاتي » - في قولِ العربِ - ،  
ومنْ صغَرَ جميعَها فإنَّما أحالَ على قياسِها كيفَ يكونُ لوْ صغَرْتَ<sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصل : « تيا » .

(٢) في الأصل « ألياً ... ، وألياء » .

(٣) في الأصل : « التيا » .

(٤) ينظر مذهب الأخفش وسيبويه في الكتاب ٤٨٨/٣ ، وهامشه شرح السيرافي ، وشرح الشافية

. ٢٨٨/١

(٥) والذي صغرها على لفظها - قياساً لا سماعاً - هو الأخفش ، فقال في تصغير اللاتي : أَلْوَيْتَا . وفي

تصغير اللاتي : أَلْوَيْتَا . انظر شرح المفصل ١٤١/٥ . وشرح الشافية ٢٨٨/١ .

والصوابُ ما ذكرَ سيبويه<sup>(١)</sup>، وزيدتِ الألفُ في « أوليَاءِ » قبلِ الهمزةِ ، وحذفتِ  
الهمزةُ عندَ أبي اسحاق<sup>(٢)</sup>، وزيدتِ الألفُ وقُلبَ منها همزةٌ لوقوعِها طرفاً بعدَ  
ألفِ زائدةٍ .

---

(١) انظر الكتاب ٤٨٨/٣ .

(٢) ينظر مذهب الزجاج في شرح المفصل ١٤٠/٥ ، وشرح الشافية ٢٨٧/١ .

## بَابُ النَّسَبِ (١)

النَّسَبُ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيَبَوِيه : « بَابُ  
الْإِضَافَةِ وَهُوَ بَابُ النَّسَبِ » (٢) .

والإضافة في هذا الباب معكوسة ، وذلك لأنك إذا قلت : « غلامُ  
زيدٍ » ؛ فالأولُ مضافٌ إلى الثاني ، وإذا قلت : « رجلٌ تميميٌّ » فـ « تميمٌ »  
هو المضافُ إليه ، والياءُ المشددةُ هيَ عوضٌ عن المضافِ إلى « تميمٍ » ،  
كنى بها عن الرَّجُلِ ، ومعناه : رجلٌ من تميمٍ ، أي : منسوبٌ إلى تميمٍ  
ومضافٌ .

/ ولا بدُّ من تشديدِ هذه الياءِ ، وكسرِ ما قبلها ، ويصيرُ الاسمُ  
[ ١٨٧ ] بدخولها عليه صفةً [ يُوصفُ به ] (٣) ، ويرفع كما ترفع الصفاتُ ؛  
فتقولُ : « مررتُ برجلٍ تميميٍّ أبوه » ، ويجوزُ فيه ما يجوزُ في « الحسنِ  
الوجهِ » .

وقد تدخلُ هذه الياءُ لغيرِ نسبٍ في الأسماءِ والصفاتِ ؛ نحوُ :  
« كرسِيٌّ » ، و « بُخْتِيٌّ » (٤) ، و « أحمرِيٌّ » .

وإن نسبتَ مؤنثًا ألحقتَ فيه الهاءَ ، فقلتَ : « تميميَّةٌ » .

(١) الجمل : ٢٥٢ .

(٢) الكتاب ٣/ ٣٣٥ .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) البُخت : هي إبل طويلة الأعناق ، وهي الإبل الخراسانية . انظر اللسان « بخت » ٩/٢ .

وهو على ضربين : مقيسٌ ، ومسموعٌ .

فالمقيسُ ما لم يتغير عن حاله ، أو تغير واستمرَّ تغييره في النظائر .

وغيرُ المقيسِ ما تغيرَ بزيادةٍ ، أو نقصٍ ، أو تغييرِ حركةٍ ، ولم يطرُدْ تغييره في النظائر ؛ نحو قولهم في « البَصْرَة » : « بَصْرِيٌّ » ، وفي « العَالِيَة »<sup>(١)</sup> : « عَلَوِيٌّ » ، وفي « بَنِي الحُبَلَى »<sup>(٢)</sup> : « حُبَلِيٌّ » ، وفي « الرَّيِّ » : « رَايِيٌّ » ، وفي « مَرَوِيٌّ » : « مَرَوِيٌّ »<sup>(٣)</sup> ، وفي « العَظِيمِ اللِّحْيَةِ » : « لِحْيَانِيٌّ » ، وفي « العَظِيمِ الجُمَّةِ » : « جُمَّانِيٌّ » . والقياسُ : « بَصْرِيٌّ » - بفتح الباءِ - ، و « عَلِيٌّ » ، و « حُبَلِيٌّ » ، و « حُبَلَوِيٌّ » ، وفي « الرَّيِّ » : « رِيٌّ » ، وفي « مَرَوِيٌّ » : « مَرَوِيٌّ » ، وفي « اللِّحْيَةِ » ، و « الجُمَّةِ » : « لِحْيِيٌّ » ، و « جُمَّيٌّ » ، وفي « الشُّتَاءِ » : « شِتَائِيٌّ » ، وفي « الرُّوحِ » : « رُوْحِيٌّ » ، وفي « دَرَابَ جِرْدِ » « دراييٌّ » ، وغيره مسموعٌ<sup>(٤)</sup> . والقياسُ أن يبقى الاسمُ بعدَ النسبِ على ما كانَ عليه قبلَ النسبِ ، إلا ما أعلوا وغيروا واطردَ في المثالِ ذلكَ ؛ نحو حذفِ الياءِ من « فَعِيلَة » ،

(١) العَالِيَةُ : اسم لكل ما كان من المدينة من جهة نجد . وعالية الحجاز : أعلاها بلدًا وأشرفها موضعًا . ومن قال علويٌّ فهو من العُلُوِّ وهو الارتفاع . ومن قال علويٌّ فهو من علا يعلو علوًا ، من المصدر . انظر معجم البلدان ٧١/٤ .

(٢) بنو الحُبَلَى : حي من اليمن من الأنصار ، قيل لأبيهم حبلى لعظم بطنهم ، انظر اللباب ٣٣٧/١ ، وشرح الشافية ٨٢/٢ .

(٣) في الأصل : « مروِيٌّ » وهذا هو المقيس .

(٤) في معجم البلدان ٤١٩/٢ « دار أجرد » : موضع بفارس . وفي الجمل ٢٥٢ النسب إليه : « دَرَاوَرْدِيٌّ » . وقال أبو حاتم : « الدَرَاوَرْدِيٌّ » منسوبٌ على غير قياس ، بل هو خطأ ، وإنما الصواب « دَرَايِيٌّ » أو « جِرْدِيٌّ » أحدهما ، و « دراييٌّ » أجود . المعرَّب للجواليقي ٢٠٢ .

و «فَعِيلَةٌ» ، و «فَعُولَةٌ» في أسماء القبائل ؛ نحو : «حَنِيفَةٌ» ، و «جُهَيْنَةٌ» ،  
و «شُوْءَةٌ» ؛ حذفوا حرفَ العِلَّةِ ، وأبقوا الأوَّلَ على حركته ، وغيرُوا الضمَّ  
والكسرَ إلى الفتح ؛ فقالوا : «حَنَفِيٌّ» ، و «سَنِيٌّ» ، و «جُهَنِيٌّ» إلا ما أشدُّوا  
فجاءَ على الأصلِ ؛ نحو : «عَمِيرَةٌ كَلْبٌ» ، و «السَّلِيْقَةُ»<sup>(١)</sup> ، ولا يتعدَّى  
ماسمَع منه .

فإن لم تكن في الاسم تاءُ التانيثِ جاءَ على الأصلِ ؛ نحو : «قُرَيْشِيٌّ» ،  
إلا ما أشدُّوا فحذفوا ؛ نحو : «ثَقَفِيٌّ» وإنْ كَثُرَ .

و «السَّلِيْقَةُ» : الطَّبِيعَةُ ؛ يقالُ : قرأ فلانٌ بسَلِيقَتِهِ ؛ أي بطبعِهِ .

وقوله :

\* ( بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ )<sup>(٢)</sup> \*

البيتُ لعمر بن أبي ربيعة ، ولم يَقعْ في ديوانِ شعرِهِ ، وقيلَ : لذي الرِّمَّةِ<sup>(٣)</sup> .

وقبله :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمَامَةٌ

إِذَا مَا غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) عَمِيرَةٌ : بطن من كلب . انظر معجم قبائل العرب ٨٤٢/٢ . والنسب إليه : عَمِيرِيٌّ . وقال يونس :

«هذا قليل خبيث» الكتاب ٣/٣٣٩ . والسَّلِيْقَةُ : الطَّبِيعَةُ . والنسب إليه : سَلِيقِيٌّ جاءَ على الأصلِ .

(٢) الجمل ٢٥٣ . وعجزه : \* سَرِيعٌ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ \*

وليس في ديوان ابن أبي ربيعة ولا ذي الرمة وهو في الكتاب ٣/٣٣٧ ، واللمع ٢٧١ ، والحلل ٣٣٨ ،

والإنصاف ٣٥٠/١ ، والفصول والجمل ل ٢١٦ ، وشرح المفصل ١١/٦ .

(٣) وقال ابن السيد في الحلل ٣٣٨ : «لا أعلم قائله» . وليس في ديوان ابن أبي ربيعة ولا ذي الرمة .

(٤) البيتان في الحلل ٣٣٨ .

ولكنني أغدو عليّ مُفَاضَةً  
دِلاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْظَمِ

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ .....

و « بکل قُرَيْشِيٍّ » متعلق بـ « أغدو » .

يقولُ : لست براعٌ صائدٌ مكتسبٌ بالصيدِ ، ولكنني بطلٌ قائدٌ جيشٍ يتبعني  
كلُّ قُرَشِيٍّ على هذه الصفةِ .

وشاهدُه : مجيءُ « قُرَيْشِيٍّ » على الأصلِ ، وقد حذفَ بعضهم الياءَ فخففَ  
الاسمَ على غيرِ قياسٍ ، فقالَ : « قُرَشِيٍّ » (١) .

ومِنَ القياسِ تغييرُ الياءِ إلى الواوِ في : « رَعَوِيٍّ » ، و « عَلَوِيٍّ » ،  
و « ملهوي » (٢) ، وأشباه ذلك ؛ لاجتماعِ الياءاتِ لو تركوها على الأصلِ .

ومِنَ القياسِ تغييرُ الكسرةِ إلى الفتحةِ في الثلاثيِّ في « فَعَلٍ » كـ  
« نَمِرٍ » (٣) ، وفي « فَعَلٍ » كـ « إِبِلٍ » ، وفي « فُعَلٍ » كـ « دُئِلٍ » (٤)؛ تقولُ :  
« نَمَرِيٍّ » (٥) ، و « إِبِلِيٍّ » ، و « دُؤَلِيٍّ » (٦) .

ومن القياسِ حذفُ الياءِ من الرباعيِّ المعتلِّ الآخرِ ، الساكنِ الأوسطِ ،  
منقوصاً كانَ أو مقصوراً ؛ نحو : « قاضٍ » ، و « غازٍ » ، و « ملهِيٍّ » ،

(١) في الأصل : « قريشي » .

(٢) نسبة إلى : رعي ، وعلي ، وملهي .

(٣) في الأصل : « تمر » ، بالتاء .

(٤) الدُّئِلُ : دوية كالثعلب . اللسان « دأل » ٢٣٣/١١ .

(٥) في الأصل « تمري » بالتاء .

(٦) ذكر ذلك سيبويه ، وقال : « وكذلك سمعناه من يونس وعيسى » الكتاب ٣/٤٣٣ .

و « مدعى » و « أرطى » ، و « معزى » ، و « حبلَى » . والقلبُ أجودُ فيما كان أصلاً أو ملحقاً . وألفُ التأنِيثِ يستوي فيه الأمران . والحذفُ مثل « قاضٍ » أجودُ ، والقلبُ جائزٌ ؛ تقولُ : « قاضيٌّ » ، و « قاضويٌّ » ، و « ملهيٌّ » ، و « ملهويٌّ » ، و « أرطيٌّ » ، و « أرطويٌّ » ، و « حبلِيٌّ » و « حبلويٌّ » . وبعضُ [العرب] (١) يشبهُ ألفَ التأنِيثِ في هذا بهمزة التأنِيثِ / [ فيمدّ ؛ يقولُ : « حبلأويٌّ » (٢) و « سكرأويٌّ » ] (٣) .

[١٨٨]

فإن كانَ الرَّباعيُّ متحركَ الوسطِ لمْ يَجْزُ إلا الحذفُ ؛ نحو : « جَمَزَى » - وهو موضعٌ - (٤) ، و « بَشَكِيٌّ » ، و « مَرَطِيٌّ » (٥) ؛ وهما ضربانِ مِنَ المشي ؛ نحو : « جَمَزِيٌّ » ، و « بَشَكِيٌّ » ، و « مَرَطِيٌّ » ؛ لأنَّ الحركَةَ فِيهِ بمنزلةِ حرفِ خامسٍ .

فإن كانَ حرفُ العِلَّةِ خامساً فصاعداً ، لمْ يَكُنْ فِيهِ إلا الحذفُ ؛ نحو : « مثنى » ، و « قَبَعَثَرِيٌّ » ؛ تقولُ : « مثنِيٌّ » ، و « قَبَعَثَرِيٌّ » : وهو الفصِيلُ المَهزولُ (٦) .

(١) غير واضحة في الأصل .

(٢) قال سيبويه : « فأحسنُ القولِ فِيهِ أن تقول : حُبَلِيٌّ » الكتاب ٣٥٢/٣ .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) ليس في معجم البلدان ، وفي اللسان « جمز » ٣٢٣/٥ جمزى : هو عدو دون الحُضْر الشديد ، وفوق العَنَق .

(٥) البَشَكِيٌّ : يقال : ناقة بَشَكِيٌّ : أي سريعة خفيفة المشي . انظر اللسان « بشك » ٤٠١/١٠ .

والمَرَطِيٌّ : ضرب من العدو . انظر اللسان « مرط » ٤٠١/٧ .

(٦) والجمل العظيم ، والشديد أيضاً . انظر اللسان « قبعثر » ٧٠/٥ .

والممدودُ على أربعة أقسامٍ : أحدها : ما همزته أصلٌ ؛ نحو : « قُرَاءٍ » ،  
و « وُضَاءٍ » (١) .

والثاني : ما همزته منقلبةٌ عن أصلٍ ، لوقوعها طرفاً بعدَ ألفٍ زائدةٍ ؛ نحو :  
« كِسَاءٍ » ، و « رِدَاءٍ » .

والثالث : ما همزته منقلبةٌ عن حرفٍ زائدٍ للإلحاقِ ؛ نحو : « عَلِبَاءٍ » ،  
و « حَرِبَاءٍ » ، و « العَلِبَاءُ : عَصْبَةٌ فِي القَفَاءِ ، و « الحَرِبَاءُ » : دَوِيَّةٌ .  
والرابعُ : ما همزته زائدةٌ للتأنيثِ .

فقياسُ الأوَّلِ : ثباتُ الهمزةِ ؛ نحو : « قُرَائِيٌّ » ، و « وُضَائِيٌّ » ، وقد قلبها  
بعضُهم واواً ، وهو شاذٌّ (٢) .

وقياسُ الثاني : الثباتُ ، والقلبُ جائزٌ ؛ نحو : « كِسَائِيٌّ » ، و « رِدَائِيٌّ » ،  
و « كِسَاوِيٌّ » ، و « رِدَاوِيٌّ » .

وقياسُ الثالثِ : القلبُ ، والثباتُ جائزٌ ؛ نحو : « عَلِبَاوِيٌّ » ، و « حَرِبَاوِيٌّ » ،  
و « عَلِبَائِيٌّ » ، و « حَرِبَائِيٌّ » .

---

(١) « القُرَاءُ » - بضم القاف وتشديد الراء مفتوحة - : الناسك المتعبد ، و « القَرَاءُ » - بفتح القاف  
وتشديد الراء - : الحسن القراءة أو الكثيرها ، والهمزة في كليهما أصلية . انظر اللسان « قرأ »  
١٣٠/١ .

و « الوُضَاءُ » - بضم الواو وتشديد الضاد مفتوحة - : الوضيء الحسن الوجه . انظر اللسان « وضأ »  
١٩٥/١ .

(٢) قال سيبويه : « إذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالإبدال فيها جائز ، كما كان فيما كان بدلاً من واو  
أو ياء ، وهو فيها قبيح ، وقد يجوز إذا كان أصلها الهمز مثل : قُرَاءٍ ونحوه » الكتاب ٣٥٢/٣ .



وقياسُ الرَّابِعِ : القلبُ ، ولا يجوزُ الإثباتُ ، نحو : « حَمْرَاوِيٌّ » ،  
و « صحراويٌّ » ، وما كانَ في معناهُما مِنَ التَّأنيثِ .

وقوله : ( وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمٍ فِيهِ آخِرُهُ « يَاءٌ » قَبْلَهَا كَسْرَةً ،

حَدَقْتَهُمَا ) (١)

يريدُ : « إلى اسمٍ على أربعةِ أحرفٍ » ، وقد يبيِّنُ ذلكَ بالمثالِ ، وذكرَ  
الثَّلَاثِيَّ بعدَ ذلكَ ، فلا دَرَكَ عَلَيْهِ فِيهِ (٢) ، وقد يبيِّنُ .

وأما الثَّلَاثِيَّ المنقوصُ ؛ نحو : « شَجٍ » ، و « عَمٍ » ، فلا بدُّ مِنَ القلبِ  
وأوَّأَ لِمَا ذكرنا ، وفتحِ العينِ ؛ لأنَّه « فَعَلٌ » ؛ تقولُ : « شَجَوِيٌّ » ، و « عَمَوِيٌّ » .

وأما نحو : « عليٌّ » ، و « عَدِيٌّ » ، و « أُمِيَّةٌ » ، و « تَحِيَّةٌ » فالحذفُ  
أجودُ ، وتقلبُ الثانيةُ وأوَّأَ ؛ تقولُ : « عَلَوِيٌّ » ، و « عَدَوِيٌّ » ، و « أُمَوِيٌّ » ،  
و « تَحَوِيٌّ » ، وتُحذفُ مِنَ « تَحِيَّةٍ » أشبهَ اليائينِ بِ « أُمِيَّةٍ » ، وهي الساكنةُ -  
وإن كانت عيناً من « تَحِيَّةٍ » - لأنَّها « تَفَعَّلَةٌ » ، وياءُ « أُمِيَّةٍ » زائدةٌ للتصغيرِ ،  
لكنَّها ساكنةٌ مثلُها ، والثباتُ جائزٌ ؛ تقولُ : « عَلِيٌّ » ، و « عَدِيٌّ » ، و « أُمِيٌّ » ،  
و « تَحِيٌّ » .

وأما « كُرْسِيٌّ » ، و « بُخْتِيٌّ » (٣) ، و « أَحْمَدِيٌّ » فتُحذفُ ياءُ النسبِ  
اللَّفْظِيَّةِ ، وتأتي ياءُ نسبِ حَقِيقِيَّةِ ، فيبقى اللَّفْظُ على ما كانَ عليه .

(١) الجمل : ٢٥٤ .

(٢) لم أقف على نص يستدرك به على الزجاجي في ذلك .

(٣) بُخْتِيٌّ : نسبة إلى البخت وهي الإبِلُ الخرسانية ، وهي الإبِلُ طويلةُ الأعناق . انظر ما سبق ص ٩١٢ .

وإذا نسبت إلى بنات الحرفين ، فلا يخلو أن يُردَّ فيها إلى الاسم شيء في  
الثنية ، أو لا يُردَّ إليه شيء ؛ فما لا يجوز فيه إلا الردُّ ؛ نحو : « أخ » ، و « أب »  
فإنك تردُّ في النسب ؛ فتقول : « أخوي » ، و « أبوي » ، ولا يجوز غيره .

وأما ما يُردُّ ولا يُردُّ ؛ فيجوز فيه الوجهان ؛ نحو : « يد » ، و « دم » ،  
و « فم » ، و « غد » ؛ تقول : « يدي » . و « يدوي » ، و « فمي » ، و « فموي » ،  
و « غدي » ، و « غدوي » .

وأبو الحسن يقول : « غدوي » - بسكون الدال (١) - والقياسُ والسمعُ  
بالتحريك ، وإن كان أصله السكون ، وكذلك « يد » أصله السكون عند  
سيبويه ، ويقيه في النسب على حركته (٢) .

وأما « ابن » ، و « اسم » وأشباههما ؛ فإن أبقيت الهمزة ، قلت :  
« اسمي » ، و « ابني » ، وإن شئت حذفته ؛ فقلت : « سُوي » ، و « سُموي »  
- بضم السين وكسرها - لقولهم : « سُم » ، و « سِم » ، ومن قال : « سَم » فتح  
السين ، و « بنوي » .

وفي « ابنة » « بنوي » لا غير . وفي « بنت » و « أخت » ، « بنوي »  
و « أخوي » (٣) ، ولا يعول على « بنتي » ، ولا « أختي » ؛ لأنه ليس من كلام العرب ،  
ويؤنس بجوازه قول بعض العرب في النسب إلى « كنت » « كنتي » (٤) .

(١) ينظر مذهب الأخفش في شرح المفصل ٤/٦ ، وشرح الشافية ٦٧/٢ .

(٢) انظر الكتاب ٣٥٨/٣ .

(٣) وهو مذهب الخليل وسيبويه . و « بنتي » ، و « أختي » هو مذهب يونس . انظر الكتاب ٣٦٠/٣ ،

٣٦١ ، وشرح الشافية ٦٨/٢ ، ٦٩ .

(٤) انظر الكتاب ٣٧٧/٣ . والكتبي : الشيخ الذي يقول كنت في شبابي كذا وكذا . انظر شرح الشافية

٧٧/٢ .

وأما « كِلَا » فـ « كِلَوِيٌّ » كـ « مِعَا » . و « كِلْتَا » « كِلَوِيٌّ »  
 أَيْضاً ؛ لأنَّ « التَّاءَ » بدلٌ من لامِ الكلمةِ ، والألفُ للتأنيثِ ، وإنْ تركتِ  
 التَّاءَ على / حالِها مِنْ حيثُ كانتِ بدلاً ، قلتَ : « كِلْتَيٌّ » كـ « بِنْتَيٌّ » [ ١٨٩ ]  
 بحذفِ أَلِفِ التَّأنيثِ ، وإنْ شئتَ « كِلْتَوِيٌّ » كـ « حُبْلَوِيٌّ » .

وإنْ نسبتَ إلى مثلِ « عِدَّةٍ » ، و « زِنَّةٍ » ، و « شِيَّةٍ » (١) تَرُدُّ  
 الفَاءَ ؛ فنقولُ - في قولِ سيويهِ - « وَشَوِيٌّ » ، و « وَعَدِيٌّ » ،  
 و « وَزِنِيٌّ » (٢) .

والأخفَشُ يردُّ الأَصْلَ ، وَيُسَكِّنُ العَيْنَ ، فيقولُ : « وَشِيٌّ » ،  
 و « وَعَدِيٌّ » ، و « وَزِنِيٌّ » (٣) ، والقياسُ والسَّماعُ مع سيويهِ ؛ لأنَّهُ  
 لمَّا جرى متحرِّكاً في الكلامِ ، لمْ تغيَّرْهُ عن التَّحريكِ في النِّسبِ .

وأما المضافاتُ فعلى وجهينِ ؛ أحدهما : يتعرَّفُ فيه الأَوَّلُ  
 بالثاني ؛ نحو : « ابنِ عمرَ » ، و « ابنِ الزُّبيرِ » ، و « ابنِ الصَّعِقِ » ،

(١) الشِّيَّةُ : خلط لون بلون . وهي أيضاً سواء في بياض . انظر اللسان « وشي » ٣٩٢/١٥ .

(٢) مذهب سيويهِ عدم ردِّ الفاء إذا كانت اللام حرفاً صحيحاً ، فيقول في « عِدَّة » ، و « زِنَّة » :  
 « عِدِيٌّ » ، و « زِنِيٌّ » ، وليس كما ذكر ابن خروف . أما إذا كانت اللام حرف علة  
 فإنه يرد الفاء حتى لا تبقى الكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين ، فيقول في « شية » :  
 « وَشَوِيٌّ » - كما ذكر . انظر الكتاب ٣/٣٦٩ ، وشرح السيرافي في هامش الكتاب  
 ٣/٣٧٠ ، وشرح المفصل ٣/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٥ ، وشرح الشافية  
 ٦٣ ، ٦٢/٢ .

(٣) ينظر مذهب الأخفش في هامش الكتاب ٣/٣٧٠ ، وشرح المفصل ٦/٤ ، وشرح الشافية  
 ٦٣/٢ .

و «ابن رَأْلَانَ»<sup>(١)</sup>، و «ابن عَبَّاسٍ». والكُنْيَى ؛ نحوُ : «أبي بكرٍ»، و «أبي زَيْدٍ» - بنصّ سيّويه<sup>(٢)</sup> - وأشباه ذلك .

والثاني «لا يتعرفُ الأوّلُ بالثاني ؛ وهي الأعلامُ، والألقابُ كـ «امريءِ القيسِ»، و «عبدِ الرَّحْمَنِ»، و «عبدِ اللَّهِ» و «عبدِ الجَبَّارِ»، و «أبي عبدِ اللَّهِ»، و «أبي بكرٍ»، و «زَيْدِ بَطْنَةَ»، و «قَيْسِ قُفَّةَ»، وأشباه ذلك .  
فأمّا الأوّلُ فالنسبُ فيه إلى الثاني ؛ نحوُ : «عُمَرِيُّ»، و «زَيْرِيُّ»، و «صَعْقِيُّ»، و «رَأْلَانِيُّ»، و «عَبَّاسِيُّ» .

والثاني نسبتَ فيه إلى الأوّلِ ؛ تقولُ : «مَرْتِي»، و «امْرَأَتِي» في «امريءِ القيسِ». و «عَبْدِي» في «عبدِ الرحمنِ»، و «عبدِ اللَّهِ»، و «عبدِ الجَبَّارِ»، وأشباه ذلك .

و «زَيْدِي» في «زَيْدِ بَطْنَةَ»، و «قَيْسِي» في «قَيْسِ قُفَّةَ»، وما أشبه ذلكَ، إلّا ما أشدّوا إرادةَ البيانِ في قولهم : «بكري» في «أبي بكرِ بنِ كِلابٍ» - وهو كُنْيَةٌ - وجعله أبو القاسمِ مِنْ قِسمِ ما يتعرّفُ بما أضيفَ إليه<sup>(٣)</sup>، وليسَ كذلكَ ؛ وإنّما هو كُنْيَةٌ، ولا يقالُ في كلِّ من اسمه «أبو بكرٍ» .

---

(١) ابن الصّعق : هو عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب . كان أبوه خويلد يطعم النَّاسَ فهبت ريح فسفت التراب في جفانه فشتمها ، فرمي بصاعقة قتلتها ، فعرف بالصّعق ، وعرف بعض أولاده بابن الصّعق . انظر الاشتقاق ٢٩٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٦ ، وابن رَأْلَانَ : رجل من سنن طيبي . انظر اللسان «رأل» ٢٦٢/١١ .

(٢) انظر الكتاب ٣٧٥/٣ .

(٣) انظر الجمل ٢٥٦ .

وقد كثرَ في كلامهم بناءُ الاسمِ في النسبِ من الاسمين ؛ نحو : «  
عَبْقَسِيَّ» ، و «عَبْشَمِيَّ» ، أخذوا من الأولِ حرفينِ ، ومن الثاني  
حرفينِ ، ولمْ يستعملوه إلا فيما في أوله «عبدٌ» ، وليسَ بمطردٍ في  
النظائرِ ؛ لمْ يقولوه في «عبدِ المدانِ» ولا غيره .

وأُنشدَ في البابِ :

\* ( وَتَضَكُّ مِنْ نِيِّ شَيْخَةٍ عَبْشَمِيَّةٍ ) (١) \*

البيتُ لعبدِ يغوثَ بنِ وقاص ، وقبله :

أَلَا تَلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بِيَا

فَمَا لَكُمْ فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا (٢)

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

(فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ)

نَدَامَايَ [ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا ] (٣)

(١) الجمل ٢٥٦ ، وعجزه :

\* كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا \*

وهو في المفضليات ١٥٨ ، وأمالِي البيزدي ٦٧ ، والمحتسب ٦٩/١ ، وسر الصناعة ٧٦/١ ، والإفصاح  
للفارقي ١٧٠ ، والحلل ٣٣٩ ، والفصول والجمل ل ٢١٦ ، وشرح المفصل ٩٧/٥ ، ١١١/٩ ،  
١٠٤/١٠ ، ١٠٧ ، والمغني ٣٠٧/١ ، وشرح شواهده للسيوطي ٦٧٥/٢ ، والخزانة ١٩٦/٢ .

(٢) البيت وما بعده من أبيات القصيدة في الأغاني ٧٢/١٥ ، وذيل الأمالي ١٣٢ ، والحلل ١٨٧ ،  
وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٧٦/٢ ، والخزانة ١٩٧/٢ - ٢٠٠ .

(٣) بياض في الأصل .

وقبل بيتِ الشاهد<sup>(١)</sup> :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ كَسْتُ سَامِعًا

نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِيَيْنِ الْمَتَالِيَا

وَتَضْحَكُ مِنِّي .....

البيت .....

وبعده :

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا<sup>(٢)</sup>

و « الشَّيْخَةُ » : العجوزُ ، و « عِشْمِيَّةٌ » : منسوبةٌ إلى عبدِ شمسٍ ، وهو

شاهدهُ ، وسببُ ضحكِهَا منه أَنَّهُ لَمَّا أُسْرَهُ عِصْمَةٌ<sup>(٣)</sup> انطلقَ به حتَّى [خبأه] <sup>(٤)</sup>

(١) من هنا منقول في المنتخب ١/٣٠٥ - ٣٠٦ دون أن يشير إلى هذا النقل .

(٢) « معدياً » بالياء رواية سيويه في الكتاب ٤/٣٨٥ ، وابن الحاجب كما في شرح شواهد الشافية

٤/٤٠٠ قال الرضي : « وهو شاذ لا يقاس عليه » . وأنشده المازني « معدواً » بالواو . قال ابن

يعيش : « ويجوز القلب في الواحد فيقال : مغزي ومدعي » شرح المفصل ٥/٣٥ .

(٣) هو عِصْمَةُ بن أبيير بن زيد بن عبد الله بن صُرَيْم التيمي ، وفد على النبي - صلى الله عليه وسلم - بإسلام

قومه ، وهو الذي أجاز عتبة بن أبي سفيان . انظر الاشتقاق ١٨٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٩ ،

والإصابة ٤/٥٠٢ . وانظر القصة في الأغاني ١٥/٧٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٦٧٦ ،

والخزانة ٢/١٩٧ .

(٤) غير واضحة في الأصل .

عند الأهتم (١) على أن يجعل له من فدائه نصيباً ، فتركه الأهتم عند امرأته العيشية فأعجبها لجماله وكماله ، وكان عصمة الذي أسره حقيراً نحيفاً ، فقالت لعبد يغوث : من أنت ؟

قال: سيد القوم. فضحكت وقالت: قبح الله سيد قوم أسره مثل

هذا .

وقوله : « كأن لم تري » ، أراد : كأنها لم تر . وكانت لم تري ، رجعت إلى الخطاب بعد الغيبة ، وحذف النون للجزم كقوله تعالى - في قراءة بعضهم - :

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ تَتَفَطَّرْنَ ﴾ (٢) - بالتاء - أخبر عن

السموات ، ثم خاطبها ، كقول [ عنترة ] (٣) :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمٍ (٤)

رجعت إلى الحضرة بقوله : « طلابك » ، بعد قوله : « فأصبحت » .

وعكسه قوله تعالى :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَبَجَرْتُمْ / بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ (٥) . [ ١٩٠ ]

(١) واسمه سنان بن سمي بن خالد بن منقر، سمي الأهتم يوم الكلاب. انظر الأغاني ٧١/١٥ .

(٢) مريم ٩٠/١٩ ، والشورى ٥/٤٢ . والقراءة بالتاء هي قراءة ابن كثير في السورتين - كما في

السبعة ٤١٢ - وفي الكشاف ٤٥٩/٣ : « روى يونس عن أبي عمرو قراءة غريبة تتفطرن

بتاءين مع النون ، ونظيرها حرف نادر . روى في نوادر ابن الأعرابي : الإبل تشممن » .

(٣) في الأصل : « عمره » .

(٤) البيت في ديوان عنترة بن شداد من معلقته المشهورة ١٦ ، وفي الجمهرة ٤٧٤/١ ، وشرح

القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢٩٩ ، وشرح القصائد التسع المشهورات لابن

النحاس ٤٦٢/٢ . والرواية التي في النص هي رواية أبي عبيدة كما في شرح ابن النحاس .

(٥) يونس ٢٢/١٠ .

وقول [غيره] (١):

\* يَا دَارُ أَقُوتَ بَعْدَ إِصْرَامِهَا \* (٢)

أخيراً بقوله : « أقوت » [ بعد ندائها . وهذا ] (٣) النحو كثير .

وقال بعضهم : [ يجوز أن يكون « ترى » للغيبة (٤) وجزم الياء فحذف

الحركة كقراءة قبل :

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ (٥)

وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ بِالْأَلْفِ الْبِتَّةَ ، وَلِزِمَ أَنْ يَقُولَ فِي النَّصْبِ : « لَنْ تَرَى » ، ولا سبيل إلى ثبات الياء متحركة وقبلها فتحة ، ولا يجزم بالسكون حتى تنقلب ألفاً (٦) .

وقيل : أراد : « كأنها لم ترى » (٧) فجاء به على الأصل ، ثم حذف

الألف للجزم ، ونقل حركة الهمزة إلى الراء فبقيت الهمزة ساكنة فقلبها ألفاً

(١) غير واضحة في الأصل .

(٢) عجزه : \* عاماً وما يعينك من عامها \* .

وهو للطرماح بن حكيم ، وهو في ديوانه ٤٣٩ و الكتاب ٢/٢٠١ ، واللسان « صرم » .

(٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) وهي رواية أهل الكوفة كما نقل القالي في ذيل الأمالي ١٣٤ عن الأخفش ، وقال الأخفش : « وهذا

عندنا خطأ والصواب : تَرَى بحذف النون علامة للجزم » . وانظر توجيهات آخر في الحلال ٣٤٠ ،

والخزاعة ٢/٢٠١ . وينظر في الكلام على (أرى) المسائل البصريات ١/٤٠٦ ، وسر الصناعة ١/٧٦ . وانظر

المقارنة للهجية التي عقدها الدكتور الجندي عن ( يرى ) في اللهجات العربية في التراث ١/٣٣٠ .

(٥) يوسف ١٢/٩٠ ، وقراءة قنبل عن ابن كثير يباء في الوصل والوقف . انظر السبعة ٣٥١ ، والتيسير

١٣١ ، والكشف ٢/١٨ .

(٦) نقل الخفاف رأي ابن خروف هذا في المنتخب ١/٣٠٧ إلى آخر الباب . قال : « وليس في هذه الرواية

إنصراف عن غيبة إلى خطاب ، لأنها للغائب ... الخ » .

(٧) انظر الحلال ٣٤٠ ، والخزاعة ٢/٢٠١ .



على لغةٍ من يقولُ : « السَّمْرَةُ » ، و « الكَمَامَةُ » بالألفِ (١) ، ثمَّ أُبدِلَ من الألفِ الياءَ ، على لغةٍ من يقولُ : « أَفْعَى » (٢) في الوصلِ والوقفِ . قلتُ : وهذا لا يلتفتُ إليه لبعْدِ وكثرةِ عللهِ وشذوذهِ .

وقيلَ : جزمَ مضارعَ « راءَ » المقلوبَ فقالَ : « كأنَّ لمَّ تُرَأَى » ، ثمَّ نقلَ حركةَ الهمزةِ إلى الراءِ ، ثمَّ أُبدِلَ بالهمزةِ الياءَ ، ثمَّ أُبدِلَها ياءَ على لغةٍ من يقولُ : « أَفْعَى » في « أَفْعَى » في الوصلِ . وهذا أُبرِدُ وأسخفُ .

---

(١) انظر هذه اللغة في الكتاب ٥٤٥/٣ ، وسر الصناعة ٧٥/١ ، والمشهور أن التخفيف لغة أهل الحجاز .  
(٢) عزاهما الخليل وأبو الخطاب إلى فزارة . انظر الكتاب ١٨١/٤ ، وسر الصناعة ٧٢/٢ . وعزاهما الرضي إلى طيبي . انظر شرح الشافية ٢٨٦/٢ .

## بَابُ أَلْفِ الْقَطْعِ وَأَلْفِ الْوَصْلِ (١)

يريدُ : همزة القطع وهمزة الوصل . رُسِمَت ألفًا ؛ لأنَّ صورتها ألفٌ في الخطِّ ، وأضيفت إحداهما إلى الوصل لحذفها فيه ، وكان الأولى أن تسمي همزة الابتداء لثبوتها فيه ، وجيء بها متحركةً للابتداء بالساكن - في قول سيبويه (٢) - وأصلها الكسرُ ، ولا تُضمُّ إلا لضمِّ لازمٍ أصليٍّ يقع ثالثها ، ولا تُفتحُ إلا في موضعين : مع لامِ التعريفِ ، وفي « أَيْمَنَ اللّهِ » في القسمِ ؛ فَتَحَتْ مع الحرفِ لدخولها على ما ليس من جنسها أن تدخلَ عليه ، فخولِفَ بحركتها ، و « أَيْمَنَ » اسمٌ غيرٌ متصرفٍ ، لا يكونُ إلا في القسمِ ، فشُبِّهَ بالحرفِ في عدمِ التصرفِ ، ففتحت همزته .

وأصلُ دخولها في الأفعالِ للاحتياجِ إليها في كثرةِ تصرفِها . وهي فرعٌ في الأسماءِ ، وإنما دخلت في أسماءٍ عشرة ؛ وهي :

« ابْنٌ ، ومؤنثُهُ » ، و « امرؤٌ ، ومؤنثُهُ » ، و « اثنانِ ، ومؤنثُهُ » ، و « ابنتٌ » ، و « اسمٌ » ، و « استٌ » ، و « ائمنٌ » لا زيادةَ عليها ، وفي مصادرٍ تسعةِ أفعالٍ ، وهي التي ذكرَ (٣) .

وتدخلُ في الأفعالِ في كلِّ أمرٍ من فعلٍ ثلاثيٍّ ، نحو : « اضْرِبْ » ، و « اسْمَعْ » ، و « اقْتُلْ » .

(١) الجمل : ٢٥٧ .

(٢) انظر الكتاب ١٤٤/٤ .

(٣) انظر الجمل : ٢٥٨ ، وهي : « أَفْعَلٌ » ، و « أَفْعَالٌ » ، و « انْفَعَلَ » ، و « اسْتَفْعَلَ » ، و « افْتَعَلَ » ، و « افْعَوْلٌ » ، و « افْعَنْلَلٌ » ، و « افْعَوْلٌ » ، و « افْعَتَلَى » .

ومن الأفعال التي في أوائلها همزة الوصل، وهي التسعة المذكورة (١)؛  
نحو: «أحمر»، و«أحمار»، و«انطلق»، و«اقتدر»، و«اقتدر»، و«اقتدر».

وفي الأفعال السبعة المذكورة (٢) لبنيّة الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله،  
نحو: «انطلق»، و«اقتدر»، و«اقتدر»، و«اقتدر».

وفي فعلين مضمّرين مما لا همزة فيه وهما «تفاعل»، و«تفعل»؛ قال  
تعالى: ﴿فَادْرَأْ ثُمَّ فِيهَا﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿وَأَزَيْتَ﴾ (٤)، وإنما هو «تدارأتم» فاجتمعت  
التاء والبدال، فسكنت التاء وقُلبت دالاً، وأدغمت في الدال بعدها (٥)،  
وجيء بهمزة الوصل، فقليل: «ادارأ».

وكذلك «ازينت»؛ أصلها «تزينت»، فقلبت التاء زايًا، وسكنت،  
وأدغمت في الفاء، وجيء بهمزة الوصل للابتداء بالساكن، فقليل: «ازينت».  
وقيل: «ادارك» بمنزلة «ادارأتم»، أصله: «تدارك» وعلته علته.

وليس لها موضع في الأفعال سوى هذه.

(١) انظر الجمل: ٢٥٨، وهي: «أفعل»، و«أفعال»، و«أنفعل»، و«استفعل»، و«افتعل»،  
و«أفوعل»، و«أفعلل»، و«أفعل»، و«أفعللى».

(٢) انظر الجمل: ٢٥٨.

(٣) البقرة ٧٢/٢.

(٤) يونس ٢٤/١٠ وفي هامش الأصل: «ومنه (حتى إذا ادركوا)» الأعراف ٣٨/٧.

(٥) ينظر في أدغامها شرح الشافية ٢٩١/٣.

**وقوله : وَإِنْ كَانَ ثَالِثُ الْفِعْلِ مَضمُومًا (١)**

يريدُ: ضمة أصلٍ لازمةٍ ؛ كقولهم : « امرؤٌ » ، و « ابنمٌ » ،  
و « امشوا » ، فهذا مضمومٌ ، ولم تُضمِّ الهمزةُ ؛ لكونِ الضمِّ عارضاً  
فيها ، و « امشوا » مُغَيَّرٌ مِنْ « امشيوا » ، وهو أمرٌ مِنْ « يمشون » ،  
وأصله « تَفَعَّلُونَ » ؛ فلما نُقِلَ بالنقلِ / ، وحذَفَ الياءَ للسَّاكِنَيْنِ ، [ ١٩١ ]  
بقيَ في الأمرِ على ذلك ؛ لأنهم حذفوا النونَ وحرفَ المضارعةِ في  
الأمرِ ، وزادوا همزةَ الوصلِ ، فبقيتِ الشينُ على ضمِّها ، والفاعلُ  
بعدها وهو الواو - فالضمةُ عارضةٌ - انتقلتُ من الحرفِ الرابعِ للثالثِ ،  
فلم يُعتدَّ بها .

ومعنى « اغدودنَ (٢) الشعْرُ » : كَثُرَ وَحَسُنَ ، و « المُغْدَوْدُنُ » :  
الشابُّ النَّاعِمُ . ومعنى « اقعنسسَ » : لمْ يَمْضِ لما كُفِّ فتقاعسَ عنه .  
ومعنى « اسلنقى » : نامَ على ظهره .

**وقوله : ( وَإِذَا رَدَدْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ إِلَى نَفْسِكَ ... )**

**و ... أَلْفَ الْقَطْعِ (٣)**  اتَّسَعَ فِي الْعِبَارَةِ ، إِوْ حَذَفَ مِضَافًا ؛ كَأَنَّهُ :  
إِذَا رَدَدْتَ فَعَلَ أَلْفَ الْوَصْلِ ، وَفَعَلَ أَلْفَ الْقَطْعِ . أَيُ : الْفِعْلَ الَّذِي أَوَّلَهُ  
أَلْفَ الْوَصْلِ فِي الْأَمْرِ ، وَالْفِعْلَ الَّذِي أَوَّلَهُ أَلْفَ الْقَطْعِ فِي الْأَمْرِ .

(١) الجمل ٢٥٨ .

(٢) يشير إلى ما جاء في الجمل ٢٥٨ .

(٣) الجمل ٢٥٩ .

فإذا أخبرتَ بالفعلِ المضارعِ من هذا كانتِ الهمزةُ فيهِ مفتوحةً ؛ نحو :  
« أنا أضربُ ، وأسمعُ ، وأخرجُ ، وأنطلقُ ، وأقدرُ ، وأستخرجُ » . وباقيها كذلك .  
وإذا أخبرتَ بالفعلِ المضارعِ من الثاني ، كانت الهمزةُ فيهِ مضمومةً ؛ نحو :  
« أنا أكرمُ ، وأعطي » ، وما أشبه ذلك .

## بَابُ الْبِنَاءِ (١)

قد تقدم معنى الإعرابِ والبناءِ (٢)، والمرادُ بهما ، ومواضعُهما من الأسماءِ ، والأفعالِ ، والحروفِ . وأنَّ الإعرابَ أصلٌ في الأسماءِ فرغَ في الفعلِ المضارعِ ، والبناءُ فرغَ في الأسماءِ أصلٌ في الأفعالِ والحروفِ .

فأصلُ البناءِ السكونُ ، والحركةُ فرغَ فيه ؛ فالأسماءُ تُبنى على السكونِ وثلاثِ الحركاتِ ، وكذلك الحروفُ .

والأفعالُ تُبنى على السكونِ والفتحِ لا غير . فما بُنيَ من الأسماءِ على السكونِ ، ففيه سؤالٌ واحدٌ لم يُبنيَ ؟ . وما بُنيَ على حركةٍ ففيه ثلاثةُ أسئلةٍ (٣) .

وما بُنيَ من الأفعالِ والحروفِ على السكونِ ، فلا سؤالٌ فيه . وما بُنيَ منها على حركةٍ ، ففيه سؤالانِ : لم يُبنيَ على حركةٍ ؟ ولمْ خصَّ بتلكِ الحركةِ ؟ (٤) .

**وقوله :** (إِلَّا الْأَسْمُ الْمُتَمَكِّنُ وَالْفَعْلُ الْمُضَارِعُ) (٥) أطلقَ القولَ ، وهو يريدُ : بعضَ الفعلِ المضارعِ . والصوابُ أن يقولَ : إلا ما دخله النونُ الثقيلةُ والخفيفةُ ، ونونُ جماعةِ المؤنثِ .

(١) الجمل ٢٦٠ . وفيه : « باب معرفة المعرب والمبني » .

(٢) انظر ص ٢٥٩ .

(٣) وهي : لم بني ؟ ولم بني على حركة ؟ ولم خص بتلك الحركة ؟

(٤) في الأصل : « لم خفض بالحركة » .

(٥) الجمل ٢٦٠ .

وقال قومٌ : ويكونُ معنى الإعرابِ التغيير<sup>(١)</sup> ، من قولهم : « عَرِبْتُ مَعِدَةَ

الرَّجُلِ » إذا تَغَيَّرَتْ . ويكونُ التحسينَ ، من قولهم : « جَارِيَةٌ عَرُوبٌ » ؛ قال :

\* عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدٍ \* (٢)

و « يَوْمُ الْعَرُوبَةِ » هو يَوْمُ الزَّيْنَةِ ؛ ويُرادُ به يَوْمُ الْجُمُعَةِ . ومن قولهم : خَيْلٌ

عَرَابٌ : أَي حِسَانٌ . ولم تقصدِ العربُ بالإعرابِ تَغْيِيرًا وَلَا تَحْسِينًا ، بل قصدتْ

بيانَ المعاني لا غير (٣) .

والإعرابُ - في اصطلاح النحويين - : البيانُ ، ولا يُقالُ للذي عنده خَيْلٌ

عَرَابٌ عِتَاقٌ مَعْرَبٌ حتَّى يكونَ عارفًا بها (٤) .

وأنشدَ في الباب :

\* ( وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ ) (٥) \*

ويروى بكسرِ « الطَّوِيِّ » .

(١) وهو اختيار عبدالقاهر ، والأعلم ، وأبي حيان ، ومتأخري المغاربة . انظر المقتصد ٩٨/١ ، وشرح

اللمحة البدرية ١٨٥/١ .

(٢) للنايعة الذيباني في ديوانه ١٣٨ ، وصدرة : \* عهدتُ بها سُعدى وسُعدى غريرةً \* .

(٣) انظر ما سبق ص ٢٥٩ .

(٤) يرد على الزجاجي قوله : « ويقال أيضاً للرجل إذا كان عنده خيل عتاق عراب ، أو كان عارفًا بها »

معرب » الجمل ٢٦٢ . وقد سبقه إلى هذا الاعتراض ابن السيد . انظر إصلاح الخلل ٢٩٣ .

(٥) الجمل ٢٦٢ . وعجزه : \* سهيلاً يبين للمعرب \* .

وهو في ديوان النايعة الجعدي ٢٣ ، والخصائص ٣٦/١ ، والمختص ١٧٧/٦ ، والخلل ٣٤١ ،

وإصلاح الخلل ٢٩٢ ، والفصول والجمل ل ٢١٧ .

البيتُ للنابغة الجعدي<sup>(١)</sup>؛ قيس بن عبد الله بن عدس . وقيل :  
اسمه : حبان ، وكُنيتُه : أبو ليلى . وقبل البيت :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيْفِهِ إِلَى طَرْفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ<sup>(٢)</sup>  
لَطْمَنَ بَتْرُسٍ شَدِيدِ الصَّفَاقِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَثْقَبِ  
/ وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ ..... البيت [ ١٩٢ ]

وفي القصيد :

وَبَعْضُ الْأَخِيَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالرَّزْءِ أَرْوَعُ مِنْ تَعَلَبِ  
وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَيِّ مَرْحَبِ  
رَاكٍ بِيْتٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْكَ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ آدَابِ

« الطويي » : البئر المطوية ؛ يريد : كأنَّ صهيله يخرجُ من بئرٍ مطويةٍ  
فيه جشَّةٌ ، وبه تُوصفُ الخيلُ . و « المعرب » هنا : الرجلُ العارفُ بالخيلِ  
العِتَاقِ ، وقد قيلَ للمالكِها : « مُعَرَّبٌ » وليس ملكُها موجباً لمعرفتها ، إلاَّ أنَّ  
كثرةَ الاشتغالِ بها قد يُوجبُ ذلكَ يوماً ، وما بعد « صهيلاً » صفةٌ له .

واعلم أنَّ البناءَ في الأسماءِ يكونُ لأسبابٍ تطرأ عليها ؛ منها :  
تَضَمُّنُهَا معاني الحروفِ ؛ نحو : « مَنْ » ، و « مَتَى » في الاستفهامِ  
والشرطِ ، و « كَمْ » في الاستفهامِ .

(١) .انظر طبقات الشعراء ١/١٢٣ ، والشعر والشعراء ١/٢٨٩ ، والأغاني ٤/١٢٧ ، والخزانة  
١٦٧/٣ .

(٢) البيت وما بعده من الأبيات في ديوانه ص ٢٢ - ٢٦ الفصول والجمال ل ٢١٧ . والبيتان  
الأول والثاني في الحلال ٣٤٤ .



ومنها الشبّه بالحرف ؛ نحو : المضمّرات ، والمبهمات ، وبعضِ الموصولات ؛  
لأنّها افتقرت إلى ما يبينها .

ومنها وقوعها موقعَ مبنيٍّ كأسماءِ الأفعالِ ، والمنادى المفردِ .

ومنها ما أضيفَ من ظروفِ الزمانِ إلى الفعلِ الماضي كـ « يومَ خَرَجَ زيدٌ » ،

وإلى « إذ » (١) . ومن الأسماءِ إلى « أن » (٢) ؛ كقوله تعالى :

﴿ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ ﴾ (٣)

و \* مقالةٌ أنَ قد قلتُ سوفَ أَنالُهُ \* (٤)

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٥)

في قولٍ من جعلَ « بينكم » الفاعلَ بـ « تقطع » ، وبني « بين » لإضافتها  
إلى الضميرِ ، وكلُّ ذلكَ غيرُ متمكنٍ .

ومنها إضافةُ الظروفِ إلى الجملِ الاسميةِ ، نحو : « يومَ زيدٌ أميرٌ » .

ومنها الحملُ على [ الأقوى ] (٦) ؛ نحو : « أمسٍ » شبّه بـ « غاقٍ » .

ومنها حملُ اللَّفْظِ على اللَّفْظِ ؛ نحو « مَنْ » إذا كانت نكرةً موصوفةً لا

(١) أي : ومنها ما أضيفَ من ظروفِ الزمانِ إلى « إذ » .

(٢) أي : وما أضيفَ من الأسماءِ إلى « أن » .

(٣) الذاريات ٢٣/٥١ .

(٤) للناطقة الذيباني ، وهو في ديوانه ٣٤ . وعجزه : \* وذلك من تلقاء مثلك رائع \* .

(٥) الأنعام ٩٤/٦ . والذي جعلها فاعلاً هو الزجاج . انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٧٣/٢ . وانظر

الكشاف ٣٦/٢ .

(٦) غير واضحة في الأصل .

علة لبنائها إلا الحمل على لفظ « مَنْ » الاستفهامية والشرطية والموصولة .  
وكذلك « ما » النكرة والتامة أيضاً ؛ نحو : « بما معجب لك » ، و « نعماً »  
محمولتان على لفظ الشرطية وأخواتها ، وكذلك الخبرية فمحمولة على لفظ  
الاستفهامية أو على « رَبُّ » .

وقد يبنى الشيء لخروجه عن نظائره ؛ نحو : « مررتُ بأبئهم أفضلُ » - في  
قول سيبويه - (١) .

والبناء على الحركة يكون لأشياء :

منها المزيئة على ما لم يُعرب قطُّ ، أو لوقوعه موقع معرب ، وهو الفعلُ  
الماضي ، أو لمضارعه ما ضارع المتمكن ؛ نحو : « من عليّ » ضارع « من مُعالِ » ،  
أو تكون الحركة للساكنين ؛ نحو : « كيف » وما أشبهها .

والاختصاص بالضم لكونها حركة لا تكون إعراباً في المبني عليها في حال  
إعرابه وهو المنادى المفرد ، و « قبلُ » ، و « بعدُ » ، و « أولُ » ؛ لأنَّ المنادى  
لا يدخله الرفع إعراباً ، والظروف لا تُعرب بالرفع ، وفيها حملٌ عليها ؛ نحو :  
« حيثُ » ، و « قطُّ » ، و « حسبُ » ، والحركة في « نحنُ » بالحمل على ضمائرِ  
الرفع المضمومة ؛ نحو : « اخشوا اللهَ » ، وبابه ، وأبقوا اللَّفظَ في التثنية على  
صورته في الجمع .

والفتح فيها للتخفيف ، وفي كلِّ موضع بني على الفتحة ، وهي على  
أحكام . ومنها الإتيان للألف والفتحة ؛ نحو : « لا تضارُّ » ، و « فعِلنَّ » ، ولتاءِ  
التأنيث ؛ نحو : « جَمرةٌ » ، و « تَمرةٌ » ، وبابها .

(١) انظر الكتاب ٢/٤٠٠ ، ٤٠١ .

ومنها الفرق ؛ نحو : « يألزيدِ لعمرِو » وكلُّها تخفيفٌ .

والكسرُ لالتقاء الساكنين ، وقد تكونُ لأنَّ الكسرةَ من علاماتِ التأنِيثِ . والمبنيُّ عليها [ المؤنث ؛ نحو ] (١) « حَذَامِ » ، و « قَطَامِ » ،

و « فَجَارِ » ، و « غَلَابِ » ، و « نَزَالِ » ، و « شَرَاءِ » ، و « حَلَاقِ » / [١٩٣]

[وليسَ في الأفعالِ] (١) ضمٌّ ولا كسرٌ ؛ لأنَّ الماضيَ اختصَّ بالفتحِ

للتخفيفِ ، والأمرُ اختصَّ بالسكونِ ، والفعلُ المضارعُ معربٌ فلمْ ييتقَ

من الأفعالِ ما بُنيَ على ضمٍّ ولا كسرٍ . والحركةُ في جميعِ الحروفِ

لالتقاءِ السَّاكنينِ ، أو لأنَّه لا يمكنُ الابتداءُ بالسَّاكنِ ، وذلكَ فيما

كانَ على حرفٍ واحدٍ كواوِ العطفِ وفائه ، ولامِ الجرِّ وبائه وكافه ؛

لما لمْ يمكنُ الابتداءُ بها ساكنةً حرُّكتْ .

والضمُّ في حرفٍ واحدٍ للإتباعِ ، وهو « مُنذُ » فيمن جربها .

والفتحُ فيها للتخفيفِ . والكسرُ فيها تشبيهاً بالمعلِّ ، وهو في حرفينِ لامِ

الجرِّ وبائه . ولامُ الجزمِ كلامِ الجرِّ لأنَّ الجزمَ عوضٌ منه .

و « أَمَسِ » مبنيةٌ على الكسرِ في لغةِ أهلِ الحجازِ ، وغيرهمِ من

العربِ يُعربُها في الرَّفْعِ (٢) - وسيأتي الكلامُ عليها في بابها إن شاء اللهُ .

و « التَّبَدُّدُ » و « الميسرةُ » مصدرانِ ، وهو الذي أرادَ (٣) . وقد

مضى أنْ فَعَالَ على خمسةِ أقسامٍ (٤) .

(١) مطموسة في الأصل .

(٢) انظر الكتاب ٢٨٣/٣ .

(٣) انظر الجمل ٢٦٣ .

(٤) انظر ما سبق ص ٩٤٧ .

و [ جَيْر ]<sup>(١)</sup> كلمة تؤكِّدُ بها العربُ اليمينَ ؛ كقوله تعالى :

﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وله كتابٌ صغيرٌ سماه بـ « الإيضاح » ، هذا أحسنُ منه وأوعبُ<sup>(٣)</sup> .

**وقوله :** ( أَوْ لِلْوَصْلِ بَعْدَ الْوَقْفِ فِي الْقَوَافِي )<sup>(٤)</sup>

يريدُ : أنَّ الشاعرَ يُحرِّكُ بعدما ينوي الوقفَ ويصلُ ؛ وذلكَ في مثلِ قوله :

\* بِيَازِلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٌ \*<sup>(٥)</sup>

وقوله :

\* ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا \*<sup>(٦)</sup>

---

(١) غير واضحة في الأصل . وفي الجمل : « جير » كلمة تحلف بها العرب « ٢٦٣ . وفي اللسان : « يمين

للعرب ومعناها حقاً » « جير » ١٥٦/٤ .

(٢) يونس ٥٣/١٠ .

(٣) إشارة إلى قول الزجاجي في علل ما يبنى من الأسماء : « وعللها مشروحة مستقصاة في كتاب »

الإيضاح » ( ص ٢٦٤ ) ، وابن خروف يرى أن الجمل أحسن منه وأوعب .

(٤) الجمل : ٢٦٤ .

(٥) لمنظور بن مرثد الأسدي .

وهو في الكتاب ١٧٠/٤ ، والنوادر ٢٤٨ ، ومجالس ثعلب ٥٣٥/٢ ، والأصول ٣٧٢/٢ ، والتكملة

١٩ ، ٢٨ ، والمنصف ١١/١ ، وسر الصناعة ١٦١/١ ، ٤١٧ ، والخصائص ٣٥٩/٢ ، والإنصاف

٧٨٠/٢ .

(٦) البيت لرؤبة . وهو في ديوانه ١٨٣ ضمن ما نسب إليه من شعره ، وفي الكتاب ٢٩/١ ، والأصول

٤٥٢/٣ ، والمنصف ١٠/١ ، وسر الصناعة ١٦٢/١ ، ٤١٦ .

يريدُ : « عيهلُ » ؛ فنوى الوقفَ لِأَنَّهُ شَدَدَ (١) ، ثُمَّ جَاءَ بِالْيَاءِ لِلْقَافِيَةِ ، فَحَرَّكَ اللَّامَ لِلسَّاكِنِينَ ، وَوَصَلَ بَعْدَ نِيَّةِ الْوَقْفِ ، وَضَعَّفَ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْأَلْفِ لِلْقَافِيَةِ ، وَحَرَّكَ الْمِيمَ لَهَا فَوَصَلَ بَعْدَ التَّضْعِيفِ لِلْوَقْفِ ، وَكَذَلِكَ :

\* مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ \* (٢)

سَكَّنَ اللَّامَ لِلجُزْمِ وَالْوَقْفِ بِالسُّكُونِ ، ثُمَّ نَوَى الْوَصَلَ فَحَرَّكَ ، وَأَتَى بِالْيَاءِ لِلْقَافِيَةِ .

وكذلك :

\* لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ \* (٣)

و \* لَمْ تَحَلَّلِ \* (٤)

وما أشبه ذلك . ولَمَّا لَمْ يَكُنْ الْكَسْرُ إِعْرَابًا فِي الْأَفْعَالِ حُرَّكَ أَحَدُ السَّاكِنِينَ إِذَا التَّقْيَا بِهِ . وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ أَيْضًا فِي الْأَسْمَاءِ إِعْرَابًا بِغَيْرِ تَنْوِينِ حُرَّكَ أَحَدُ السَّاكِنِينَ فِيهَا إِذَا التَّقْيَا بِهِ .

(١) ذكر الخفاف هذا التأويل عن ابن خروف في المنتخب ٣٥٤/١ وذكر تأويلاً آخر لأبي علي الرندي ،

ثم قال : « ولفظ أبي القاسم صالح لكلا التأويلين » .

(٢) للأسود بن يعفر ، والبيت بتمامه :

ألا هل لهذا الدهر من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل

وهو في الكتاب ٢٤٦/٢ ، ٦٩/٣ ، والنوادر ٤٤٧ ، وأمالي ابن الشجري ١٩٣/١ ، ٣١٦/٢ .

(٣) سبق تخريجه ص ٢٥١ ، ٧٢٦ .

(٤) جزء من بيت لامريء القيس من معلقته المشهورة ، وهو بتمامه :

ويوماً على ظهر الكئيب تعذرت عليّ وآلت حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

وهو في ديوانه ١٢ ، والجمهرة ٢٥٢/١ ، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٢ ، وشرح

القصائد التسع للنحاس ١٢٢/١ .

فإن كان الساكنان في كلمتين حُرِّكَ الأوَّلُ منهما ، وإذا كان في كلمة حُرِّكَ الثاني منهما ؛ وإنما حُرِّكَ الثاني في هذا ؛ لأنَّه لو حُرِّكَ الأوَّلُ ، وتُرِكَ الثاني على سكونه للقيِّه ساكنٌ من كلمةٍ أخرى فيجبُ تحريكُه لالتقاء الساكنين ، فيؤدِّي إلى تحريكِ الساكنين معاً ؛ مثلُ « كَيْفَ » ، لو حُرِّكَ الياءُ وبقيتِ الفاءُ على سكونِها لوجبَ تحريكُها ؛ إذا قلتَ : « كيفَ ابنك ؟ » وإذا حُرِّكَتِ الفاءُ أولاً لَمْ يُعْرَضْ للياءِ ما يحركُها ، - والحمد لله - وعلته التي ذكرَ في حركةِ الساكنين لا بأسَ بها (١) .

(١) انظر الجمل ٢٦٤ . قال فيه : « وليس شيء في الأفعال يبنى على الضم ولا على الكسر ، وإنما يكسر منها ما يكسر لالتقاء الساكنين ... » .

## بَابُ الْمُخَاطَبَةِ (١)

المخاطبةُ : قصدك تكليمَ غيرك ، ومخاطبته حاضراً أو غائباً .  
وترجم على بعض أحكام الباب ، ومراده فيه بيان السؤال بـ « كيف » عن  
المبهمات وأنواعها ، واتصالها بحروف الخطاب ، ووصفها بالأجناس  
على اختلاف أنواعها من تذكير وتأنيث ، وإفراد وجمع ، وقد بين ذلك  
بالأسئلة (٢) ، وقد بين فيما تقدم المبهمات ، وأنها معارف (٣) ،  
ولاتضاف المعارف ، فكل حرف خطاب يتصل بها فهو حرف لا اسم .  
وكذلك الكاف في [ النجاءك ] (٤) حرف خطاب لكونه معرفة ،  
ولا يضاف ، وهو منصوب [ على المصدر ] (٥) بإضمار فعل تقديره : « انج  
النجاءك » . وكذلك / الكاف في « رأيتك » ، حرف خطاب ؛ [ ١٩٤ ]  
لقولهم : « رأيتك زيداً ما صنع ؟ » (٦) فقد استوفت « رأيت » مفعولها :  
الأول منهما « زيداً » ، والثاني جملة الاستفهام ، و « رأيت » معلق  
عليه ، والكاف حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب .

(١) الجمل : ٢٦٦ .

(٢) انظر الجمل ٢٦٦ .

(٣) انظر الجمل ١٧٨ .

(٤) إضافة يلتزم بها الكلام . وهي في الكتاب ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ .

(٥) مضموسة في الأصل .

(٦) انظر الجمل ٢٦٦ . وكون الكاف حرف خطاب هو مذهب سيوييه . وذهب الفراء إلى

أنها اسم في موضع رفع بالفاعلية . والتاء حرف خطاب . وحكى عن الكسائي أن الكاف

في موضع نصب . انظر الجنى اللداني ٩٣ .

و « كَيْفَ » مِنْ أَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ ، وَتَقْدَرُ بِاسْمِ مَعْرَبٍ ، وَبِجَارٍ وَمَجْرُورٍ ؛  
فَإِذَا قُلْتَ : « كَيْفَ زَيْدٌ ؟ » جَازَ فِي تَقْدِيرِهَا : « أَصْحِيحٌ زَيْدٌ ؟ ، أَسَقِيمٌ زَيْدٌ ؟ » ،  
فَيَكُونُ جَوَابُهَا مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ ابْتِدَاءِ مَضْمِرٍ . وَجَازَ أَيْضًا فِي تَقْدِيرِهَا : « عَلَى  
أَيِّ حَالٍ زَيْدٌ ؟ » فَيَكُونُ جَوَابُهَا جَارًا وَمَجْرُورًا : « عَلَى خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ » . وَكَذَلِكَ  
إِذَا قُلْتَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ » جَازَ فِي تَقْدِيرِهَا : « أَصْحِيحًا أَصْبَحْتَ ؟ ،  
أَسَقِيمًا ؟ » ، وَ « عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحْتَ ؟ » ، وَيَكُونُ جَوَابُهَا عَلَى وَفْقِ ذَلِكَ .  
وَقِيلَ لِرُؤْبَةِ [ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ ] (٥) ، فَقَالَ : « خَيْرٍ - عَافَاكَ اللَّهُ - » (١) فَأَجَابَ  
بِمَحْذُوفٍ ، وَحَذَفَ الْخَافِضَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الْجَوَابُ مُخَالَفًا لِلسُّؤَالِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ (٢)

وَقُرِيءَ : « سَيَقُولُونَ اللَّهُ » عَلَى الْمَوَاقِفَةِ (٣) .

و « هَا » لِتَنْبِيهِ الْمَخَاطَبِ ، وَبُعْدِ الْمَشَارِإِلَيْهِ ، وَ « الْكَافُ » لِلخَطَابِ ، وَهِيَ

و « اللَّامُ » لِتَرَاحِي الْمَشَارِإِلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِتَرَاحِي الْمَخَاطَبِ وَبُعْدِهِ (٤) - وَهُوَ الْأَظْهَرُ -

(٥) إِضَافَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١) يَنْظُرُ شَرْحَ التَّسْهِيلِ ١٩٢/٣ ، وَالهَمْعُ ٢٢٥/٤ .

(٢) الْمُؤْمَنُونَ ٨٦/٢٣ ، ٨٧ .

(٣) وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو . انظُرِ السَّبْعَةَ ٤٤٧ ، وَالتَّيْسِيرَ ١٦٠ .

(٤) انظُرْ فِي ذَلِكَ رِصْفَ الْمَبْنِيِّ ٣٢٣ ، وَالْمَغْنِي ٢٦١/١ .



وشُبَّهَ بقولهم: «يا زيد» ف«يا» لتراخي المنادى. وقد يجيء بها تأكيداً للقريب، وكلٌّ ممكنٌ.

ويجوزُ: «كَيْفَ ذَا؟» من غيرِ صفةٍ ولا حرفٍ تنبيهٍ، و«كَيْفَ ذَا الرَّجُلُ؟»، و«كَيْفَ هَذَا؟»، و«كَيْفَ هَذَا الرَّجُلُ؟»، و«كَيْفَ ذَاكَ؟»، و«كَيْفَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟»، و«كَيْفَ ذَلِكَ؟»، و«كَيْفَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟»، و«كَيْفَ هَذَاكَ؟»، و«كَيْفَ هَذَاكَ الرَّجُلُ؟»، ولا يجوزُ «كَيْفَ هَذَاكَ<sup>(١)</sup> الرَّجُلُ؟». وجميعُها على هذا القياسِ.

وتقولُ للمؤنثِ: «كَيْفَ ذِي؟»، و«كَيْفَ ذِي؟»، و«كَيْفَ ذِي؟»، و«كَيْفَ ذِي؟»، و«كَيْفَ هَذِي؟»، و«كَيْفَ هَذِي الرَّأْسُ؟»، و«كَيْفَ تِيكَ الرَّأْسُ؟»، و«كَيْفَ تِيكَ الرَّأْسُ؟»<sup>(٢)</sup>، بصفةٍ وبغيرِ صفةٍ فيهما. و«كَيْفَ تَا؟»، و«كَيْفَ هَاتَا؟»، و«كَيْفَ هَاتَاكَ؟» وإن شئتَ وصفتَ.

وكاف الخطابِ يجوزُ أفرادُها في كلِّ حالٍ. وفتحُها للمؤنثِ، وهي لغةٌ قليلةٌ<sup>(٣)</sup>. والمسائلُ ستَّةٌ وثلاثونُ مسألةً؛ لأنَّ المخاطبينَ ستَّةٌ، والمسئولونَ ستَّةٌ، ولكلُّ مسؤلٍ ستُّ مسائلٍ فتكملُ ستًّا وثلاثينَ.

(١) يمتنع لكثرة الزوائد. انظر الجنى الداني ٣٤٧.

(٢) جاء في المنتخب ٣٦١/١: «وقد ذكر ذلك كله الأستاذ أبو الحسن بن خروف - رحمه الله - في شرح الجمل».

(٣) ينظر الجنى الداني ٩٢.

# الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الحديث والأثر.
- ٣ - فهرس الأمثال.
- ٤ - فهرس الأساليب والنماذج النحوية واللغوية .
- ٥ - فهرس اللغة .
- ٦ - فهرس القوافي .
- ٧ - فهرس أنصاف الآيات التي لم يعرف تتمتها ولا قائلوها.
- ٨ - فهرس الأعلام .
- ٩ - فهرس القبائل والفرق والطوائف .
- ١٠ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها .
- ١١ - فهرس الكتب الواردة في النص .
- ١٢ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٣ - الفهرس التفصيلي .
- ١٤ - الفهرس الإجمالي .

# ١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(١) سورة الفاتحة :
٣١٣-٣٠٠	١	﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .
٣١٣-٣٠٠	٢	﴿ الرحمن الرحيم ﴾ .
٣١٣	٣	﴿ مالك يوم الدين ﴾ .
		(٢) سورة البقرة :
٤٦٧	١٣	﴿ ألا إنهم هم السفهاء ﴾ .
٥٣٠	٢٠	﴿ ولو شاء الله لذهب بسمعهم ﴾ .
٨٠٣	٤٤	﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ .
٨٢٨	٤٦	﴿ الذين يظنون أنهم ملاقور بهم ﴾ .
٥٠٦	٦١	﴿ اهبطوا مصرًا . ﴾ .
٨٣٨	٧١	﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ .
١٠٥٢	٧٢	﴿ فادارأتم فيها ﴾ .
٣٧٩	٩١	﴿ وهو الحق مصدقًا ﴾ .
٢٨٨	١٢٤	﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ .
٣٠٠	١٦٣	﴿ وإلهكم إله واحد . ﴾ .
٣١٦	١٧٧	﴿ الموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء ﴾ .
٣٦٠	١٨٨	﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ .
٤٧٨	١٩٥	﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ .
٣٣٣-٣٠٠	١٩٦	﴿ تلك عشرة كاملة ﴾ .
٣٧٥	١٩٧	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾ .
٢٦٨	١٩٨	﴿ فإذا أفضت من عرفات ﴾ .
٨٣٥	٢١٦	﴿ وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
٨٨٦	٢٢٣	﴿ فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ .
٨٥٩	٢٣٣	﴿ والوالدات يرضعن ﴾ .
٨٢٤	٢٣٣	﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ (*)
٨٧١	٢٤٥	﴿ فيضاعفه ﴾ .
٩٨١	٢٥٤	﴿ لا يبيع فيه ولا خلة ﴾ .
٦٥١	٢٧١	﴿ فنعماً هي ﴾ .
٤٤٢ - ٧٩	٢٨٠	﴿ فنظرة ﴾ .
٨٧١	٢٨٤	﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾ .
٩٥٤	٢٨٦	﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ (*) (*)
		(٣) سورة آل عمران :
		﴿ قد كان لكم آية في فتنين التقتا فمة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ﴾ . (*) (*) (*)
٣٤٧	١٣	﴿ الشيطان الرجيم ﴾ .
٣٠٠	٣٦	﴿ أنى لك هذا ﴾ .
٨٨٦	٣٧	﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ .
٣٤٩	٩٧	﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .
٧٢٢	١٠٢	﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ .
٧٧٤	١٠٣	﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ .
٣٩٣	١٥٤	﴿ فيما رحمة من الله ﴾ .
٣٣٣	١٥٩	﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ .
٣٨٧	١٨٥	

\* « يتم » : بالرفع قراءة منسوبة إلى هشام . والجمهور بالنصب .

\*\* « يغفر » ، « يعذب » يجوز فيهما الرفع والنصب والجزم .

\*\*\* « كافرة » - بالخفض على البديل - قراءة شاذة رويت عن الحسن ومجاهد .

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(٤) سورة النساء :
٦٥٤-١٠٤	١	﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ *
٣٦٠	٢	﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ﴾ .
٢٩٢-٨٥	٣	﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
٩١٣-٩٠٣		ورُبَاع ﴾ .
٣٦٠	٥	﴿ ولا توتوا السفهاء أموالكم ﴾ .
٣٢٧	١١	﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دين ﴾ .
٤١٣	١٦	﴿ والذان يأتيانها منكم فآذوهما ﴾ .
١٠٢-٨٣	٢٤	﴿ كتاب الله عليكم ﴾ .
١٠٠٧-٤١٤		
٤١٤-٣٦٠	٣٨	﴿ والذين ينفقون أموالهم ﴾ .
٧٧٥	٣٨	﴿ ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً ﴾ .
٨٨٦	٥٠	﴿ انظر كيف يفترون ﴾ .
٧٠١	٨٦	﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾
٢٧١-١٠١	٩٠	﴿ أو جاءوكم حصرت صدورهم ﴾ **
٣٨٥-٣٨٤		
٤١٧	١٥٢/١٠٠/٩٦	﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ .
٣٦٢	١٢٥	﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ .
٦٢٦	١٤٨	﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾ .
٣٣٣	١٥٥	﴿ فيما نقضهم ميتاتهم ﴾ .
٩٧٥	١٥٧	﴿ ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ﴾ .
٣١٦	١٦٢	﴿ والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة ﴾
٣٣٥	١٦٤	﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ .
٩٨٩	١٧٦	﴿ يبين الله لكم أن تضلوا ﴾ .
* بخفض الأرحام عطفاً على الضمير المخفوض في به قراءة حمزة وآخرين ونصبها قراءة الجمهور .		
** « حصرة » - بالنصب على الحال - قراءة شاذة رويت عن الحسن وقتادة . انظر ص ٣٨٤ .		

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(٥) سورة المائدة :
٧٩٠	٦	﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ﴾ .
٦٢٢-٦٦	٨	﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ .
٣٣٣	١٣	﴿ فيما نقضهم ميثاقهم ﴾ .
٣٦٢	٢٠	﴿ وجعلكم ملوكاً ﴾ .
٤١٣	٣٨	﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء ﴾ .
٨٣٥	٥٢	﴿ فعسى الله أن يأتي بالفتح ﴾ .
٨٦٨	٦٤	﴿ ينفق كيف يشاء ﴾ .
		﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون والنصارى من آمن ﴾ .
٤٥٨	٦٩	﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة ﴾ *
٨٢٦-٣٦٤	٧١	﴿ آتى يؤفكون ﴾ .
٨٨٦	٧٥	﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ﴾ .
٨٠٤	٧٨	﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ .
٨٠٤	٧٨	﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ﴾ .
٨٠٤	٧٩	﴿ سورة الأنعام :
٣٦٥	١	﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ .
٢٧١	٢٧	﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار . )
٨١٤،٨١٢،١٠٦	٢٧	﴿ يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون ﴾
٨١٤	٢٨	﴿ وإنهم لكاذبون ﴾ .
٥٣٧	٥٤	﴿ سلام عليكم ﴾ .
٧٦٥،٣٠٢	١٥٥/٩٢	﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك ﴾ .
٥٣٧	٩٣	﴿ أخرجوا أنفسكم ﴾ .

\* « تكون » : قرأها أبو عمر وحمزة والكسائي بالرفع . وقرأها الباقون بالنصب .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٠٢	٩٤	﴿ ولقد جئتمونا فرادى ﴾ .
١٠٥٨	٩٤	﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ .
٨٩١	١٢٤	﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾
٩٣١	١٢٤	﴿ قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله ، الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ * .
٦٢٤،١٠٦،١٠٤	١٣٧	﴿ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ﴾ ** .
٨٥٣،٦٥٣	١٥٩	﴿ لا ينفع نفساً إيمانها ﴾ .
٢٨٨		(٧) سورة الأعراف :
٣٢١	٤	﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً ﴾ .
٩٨٩	٢٠	﴿ ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ﴾ .
٦٧٣	٢١	﴿ إني لكما لمن الناصحين ﴾ .
٥٣٧	٤٦	﴿ سلام عليكم ﴾ .
٥٢٦،١٠٢	١٦٥/٥٩	﴿ ما لكم من إله غيره ﴾ *** .
	٨٥/٧٣	
٣٥٣	٧٥	﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ .
٤٦٤،١١٠	١٠٢	﴿ إن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ .
٥٠٢	١٢٤	﴿ لأقطعن أيديكم ﴾ .
٨٧٧،٨٧٦	١٣٢	﴿ مهما تأتينا به من آية ﴾ .
٣٥٨،٧٨	١٥٥	﴿ اختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾ .
<p>* « رسالته » بالجمع وكسر التاء قراءة الجمهور وقرأ ابن كثير وحفص بالتحديد وفتح التاء .</p> <p>** في الآية قراءات : « زين » : بضم الزاي وفتحها . « قتل » : بالرفع والنصب .</p> <p>« أولادهم » : بالنصب والخفض . « شركاؤهم » : بالرفع والخفض . انظر توجيهها ومراجعتها ص ٨٥٢ وما بعدها .</p> <p>*** بخفض « غيره » صفة لـ « إله » قراءة الكسائي . ويرفعها على البدل من « إله » قراءة الباقرين .</p>		

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٦٣	١٤٨	﴿ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار ﴾ .
		(٨) سورة الأنفال :
٧٣٩	٣٢	﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب إليم ﴾ .
٣٦٦	٣٧	﴿ ويجعل الخبيث بعضه على بعض ﴾ .
٦٨٧،٤٨١	٤٢	﴿ والركب أسفل منكم ﴾ .
		(٩) سورة التوبة :
٤٦٢	٣	﴿ إن الله بريء من المشركين ورسوله ﴾ . *
٣٣٥	٦	﴿ فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾ .
٤٥٨	٦٢	﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ .
٦٦٢	١٠٨	﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ﴾ .
٨٣٨	١١٧	﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ .
٨٢٨	١١٨	﴿ وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ﴾ .
		(١٠) سورة يونس :
٩٤٤	١	﴿ الر ﴾ .
٨٢٣،٤٦٥	١٠	﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾ .
١٠٤٧	٢٢	﴿ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ﴾ .
١٠٥٢	٢٤	﴿ وزينت ﴾ .
١٠٦١،٥١٥	٥٣	﴿ قل إي وربي إنه لحق ﴾ .
٤٦٤	٦٨	﴿ إن عندكم من سلطان بهذا ﴾ .
٩٧٤	٩٨	﴿ إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم ﴾ .

\* بالرفع قراءة الجمهور . وبالنصب قراءة ابن أبي اسحاق ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي وقرىء بالجر شاذاً .



الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٥١	١٠٤	﴿ وأمرت أن أكون من المؤمنين ﴾ .
٢٥١	١٠٥	﴿ وأن أقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن ﴾ (١١) سورة هود :
٩٤٤	١	﴿ السر ﴾ .
٩٩٣	٤٠	﴿ وفار التنور . ﴾ .
٢٥١، ٨٢	٤٢	﴿ يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ﴾ .
٩٧٥	٤٣	﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ﴾ .
٦٦٩، ١٠٦	٧٨	﴿ هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ﴾ * .
٣٧٩	١٠٨	﴿ وأما اللذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ﴾ .
٤٦٤، ٣٤٩، ١٠٣	١١١	﴿ وإن كلاً لما ليوفيئهم ربك أعمالهم ﴾ ** .
٩٧٤	١١٦	﴿ إلا قليلاً ﴾ . (١٢) سورة يوسف :
٩٤٤	١	﴿ السر ﴾ .
٢٨١	٤	﴿ رأيتهم لي ساجدين ﴾ .
٢٧٢	٦	﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب ﴾ .
٥٨٣	١١	﴿ لا تأمنا على يوسف ﴾ .
٤٠٠	١٨	﴿ فصبر جميل ﴾ .
٣٤٦	٢٠	﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ﴾ .
٦٧٣، ٤١٩	٢٠	﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ .
٤٤١	٢٦	﴿ إن كان قميصه قد من قبل ﴾ .
٤٤١	٢٧	﴿ قد من دبر ﴾ .
٧١١	٢٩	﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ .

\* « أطهر » - بالنصب على الحال، وإيقاع الفصل بين الخبر والحال - قراءة شاذة رويت عن ابن مروان المدني .  
\*\* « بتخفيف « إن » وإعمالها وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي بكر ، وقرأ الباقون بالتشديد .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٣٢	٣١	﴿ ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم ﴾ .
٥٠٢	٣٢	﴿ ليسجنن وليكونن من الصاغرين ﴾ .
٥١٠	٨٥	﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾ .
١٠٤٨	٩٠	﴿ إنه من يتق ويصبر ﴾ * .
٨٢٣	٩٦	﴿ فلما أن جاء البشير ﴾ .
٦٧٥	١٠٩	﴿ ولددار الآخرة ﴾ .
(١٣) سورة الرعد :		
٩٤٤	١	﴿ المر ﴾ .
٢٥٦	١٦	﴿ الله خالق كل شيء ﴾ .
٢٤٩	٣٠	﴿ وهم يكفرون بالرحمن ﴾ .
٤٧٨	٤٣	﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ .
(١٤) سورة إبراهيم :		
٩٤٤	١	﴿ الر ﴾ .
٨٦٤	٣١	﴿ قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة .. ﴾
٨٦٤	٣١	﴿ يقيموا الصلاة ﴾ .
(١٥) سورة الحجر :		
٩٤٤	١	﴿ الر ﴾ .
٢٧١	٢	﴿ ربما يود الذين كفروا ﴾ .
٣٠٦	٥٤	﴿ فبم تبشرون ﴾ .
(١٦) سورة النحل :		
٦٧٥	٣٠	﴿ ولددار الآخرة ﴾ .
٥٣٧	٣٢	﴿ سلام عليكم ﴾ .
٣٨٩	٣٧	﴿ فإن الله لا يهدي من يضل ﴾ .
٢٩٢	٤٩	﴿ ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ﴾ .

\* « يتقي » - يباء في الوصل والوقف - قراءة قنبل عن ابن كثير .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٠٠	٥١	﴿ لا تتخذوا إلهين اثنين ﴾ .
٤٤٠	٥٨	﴿ ظنّ وجهه مسوداً وهو كظيم ﴾ .
٣٠٠	٩٨	﴿ الشيطان الرجيم ﴾ .
		(١٧) سورة الإسراء :
٤٧٨	٩٦	﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ .
٨٣٦	٧٩	﴿ عسى أن يعثلك ربك مقاماً محموداً ﴾ .
٢٤٩	١١٠	﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾ .
٣٩٧	١١٠	﴿ أيّا ما تدعو فله الأسماء الحسنى ﴾ .
		(١٨) سورة الكهف :
٨٣٤	٢٥	﴿ وليثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين ﴾ *
٨٨٦، ٣٣٧	٣٣	﴿ كلنا الجنة أتت أكلها ﴾ .
٣٦٣	٥٣	﴿ فظنوا أنهم مواقعوها ﴾ .
٤٤٢	٦٠	﴿ لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ .
٣٦٣	٧٧	﴿ لو شئت لتخذت عليه أجراً ﴾ .
٨٣٩	٩٣	﴿ لا يكادون يفقهون قولاً ﴾ .
		(١٩) سورة مريم :
٩٤٤	١	﴿ كهيعص ﴾ .
٥٨٤	٣٨	﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ .
٣٨٧	٤٧	﴿ سلام عليك ﴾ .
٢٤٨	٦٥	﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ .
١٠٤٧	٩٠	﴿ تكاد السموات تتفطرن ﴾ ** .
		(٢٠) سورة طه :
٢٤٩	٥	﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ .

\* قراءة حمزة والكسائي بإضافة « المائة » إلى « السنين » وقرأ الباقون على التمييز .

\*\* « تتفطرن » - بتاءين مع النون - قراءة ابن كثير ورويت عن أبي عمرو .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٨٦٢،٧٩٤	٦١	﴿ لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب ﴾ .
٨٥٩	٧٢	﴿ فاقض ما أنت ﴾ .
٨٧٢	٧٤	﴿ إنه من يأت ربه مجرمًا ﴾ .
٨٢٤،٤٦٥	٨٩	﴿ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ﴾ .
٩٨٢	٩٤	﴿ يا ابن أم ﴾ .
		(٢١) سورة الأنبياء :
٩٦١،١٠٦	٢٢	﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ .
٣٨٧	٣٥	﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ .
٧٦٥	٥٠	﴿ وهذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾ .
٧٢٤،١٠٣	١١٢	﴿ قل رب احكم ﴾ * .
		(٢٢) سورة الحج :
٤٧٤	٣٠	﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ .
٢٨٨	٣٨	﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ﴾ .
٨٠٣	٤١	﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة ﴾ .
٤٣٧	٤٦	﴿ فإنها لا تعصى الأبصار ولكن تعصى القلوب التي في الصدور ﴾ .
٥٩٦	٧٨	﴿ هو مولاكم فتعم المولى ونعم النصير ﴾ .
		(٢٣) سورة المؤمنین :
٤٨٤	٢٠	﴿ من طور سيناء . **﴾
١٠٦٦	٨٧/٨٦	﴿ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم، سيقولون لله ﴾ *** .

\* « رب » - يضم الباء - قراءة شاذة رويت عن أبي جعفر .  
 \*\* سيناء - بكسر السين - قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وبفتحها : قراءة عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي .  
 \*\*\* « سيقولون لله » قراءة أبي عمرو .

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(٢٤) سورة النور:
٨٥٤	٣٦	﴿ يسبح له فيها ﴾ . *
٨٣٨، ٣٠٤	٤٠	﴿ إذا أخرج يده لم يكذبها ﴾ .
٥١٩	٥٣	﴿ وأقسموا بالله . . . ليخرجن ﴾ .
		(٢٥) سورة الفرقان:
٣٤٩	٣٩	﴿ وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرنا تتبيراً ﴾ .
٤١٧	٧٠	﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ .
		(٢٦) سورة الشعراء:
٢٩٢، ٢٥٢، ٨٢	٢٣	﴿ قال فرعون وما رب العالمين ﴾
٢٥٢	٢٤	﴿ قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ﴾ .
٢٥٢	٢٥	﴿ قال لمن حوله ألا تستمعون ﴾ .
٢٥٢	٢٦	﴿ قال ربكم ورب آبائكم الأولين ﴾ .
٢٥٢	٢٧	﴿ قال إن رسولكم ﴾ .
٢٥٢	٢٨	﴿ قال رب المشرق ﴾ .
٥٠٢	٤٩	﴿ لأقطعن أيديكم ﴾ .
٥٨٨	١٥٤	﴿ ما أنت إلا بشر مثلنا ﴾ .
٤٦٤، ١١٠	١٨٦	﴿ وإن نظنك لمن الكاذبين ﴾ .
		(٢٧) سورة النمل:
٩٤٤	١	﴿ طس ﴾ .
٨٢٥	٨	﴿ نودي أن بورك من في النار ومن حولها ﴾ .
٧٢٢	١٨	﴿ لا يحطمنكم سليمان وجنوده ﴾ .
٣٩٥	٤٠	﴿ فلما رآه مستقراً عنده ﴾ .
٥١٩	٤٩	﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ﴾ .

\* يسبح - يفتح الباء - قراءة ابن عامر وعاصم .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٧٦٩	٧٢	﴿ ردف لكم ﴾ .
٥٩١	٨١	﴿ وما أنت بهادي العمي ﴾ .
		(٢٨) سورة القصص :
٢٧٣	٢٣	﴿ ووجد من دونهم امرأتين تذودان ﴾ .
٢٧٢	٢٥	﴿ فجاءته إحداهما تمشي ﴾ .
٦٧٥	٤٤	﴿ بجانب الغربي ﴾ .
٥٣٧	٥٥	﴿ سلام عليكم ﴾ .
٨٤٥	٧٦	﴿ لتتوء بالعصبة ﴾ .
٤٤٠	٨٢	﴿ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس ﴾ .
		(٢٩) سورة العنكبوت :
٣٨٧	٥٧	﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ .
		(٣٠) سورة الروم :
٨٧٠	٣٦	﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ .
٥٩١	٥٣	﴿ وما أنت بهادي العمي ﴾ .
		(٣١) سورة لقمان :
٣٦٩	١٤/١٢	﴿ أن اشكر ﴾ .
		(٣٢) سورة السجدة :
٣٢٩	٣/٢/١	﴿ الم، تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين ، أم يقولون افتراه ﴾ .
		(٣٣) سورة الأحزاب :
٤٣٨،٤١٧	٥٩/٥٠/٥	﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ .
	٧٣/	
٢٥٠	٤٣	﴿ وكان بالمؤمنين رحيماً . ﴾ .
		(٣٤) سورة سبأ :
٦٩٣	١٠	﴿ يا جبال أوبي معه والطير ﴾ .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٦٢١	١٧	﴿ وهل يجازى إلا الكفور ﴾ *
٥٩٠	١٩	﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ .
٣٢٦	٢٤	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾ . (٣٥) سورة فاطر :
٩١٣	١	﴿ أولي أجنحة مثني وثلاث ورباع ﴾ .
٨٦٨	٢	﴿ ما يفتح الله ﴾ .
٨٧٧	٢	﴿ من رحمة ﴾ .
٣٣٣	٢٧	﴿ وغرايب سود ﴾ .
٢٨٨	٢٨	﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ . (٣٦) سورة يس :
٩٤٤	١	﴿ يس ﴾ .
٩٨١	٤٧	(٣٧) سورة الصافات :
٣٢٦	١٤٧	﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾ . ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ . (٣٨) سورة ص :
٩٤٤	١	﴿ ص ﴾ .
٨٢٣	٦	﴿ وانطلق الملائم منهم أن امشوا ﴾ .
٦٣٥	٢٣	﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ﴾ .
٥٩٦	٣٠	﴿ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب ﴾ .
٣٠٤	٣٢	﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ .
٤٥٥	٤٠	﴿ وإن له عندنا لزلفى ﴾ .
٥٩٥	٤٤	﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب .
٣٤٦	٥٠/٤٩	﴿ إن للمتقين لحسن مثاب ، جنات عدن ﴾ .

\* « يُجَازَى » بالياء والبناء للمجهول ، ورفع « الكفور » قراءة أكثر القراء . وبالنون والبناء للمعلوم ونصب « الكفور » قراءة حفص وحمزة والكسائي .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٩٢	٧٥	﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ .
٥٧٨	٧٥	﴿ لما خلقت بيدي ﴾ .
		(٣٩) سورة الزمر :
٣٢٢	٦	﴿ خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ﴾ .
٧٣٨	٤٦	﴿ اللهم فاطر السموات والأرض . ﴾ .
١٠٠٣	٥٩	﴿ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت ﴾ .
٢٥٦	٦٢	﴿ الله خالق كل شيء ﴾ .
٥٣٧	٧٣	﴿ سلام عليكم ﴾ .
		(٤٠) سورة غافر :
٩٤٤	١	﴿ ————— ﴾ .
٥٣٧	٧	﴿ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما . ﴾ .
٤٥٢ ، ١٠٢	٣٧/٣٦	﴿ لعلي أبلغ الأسباب ، أسباب السموات فأطلع ﴾ * .
		(٤١) سورة فصلت :
٩٤٤	١	﴿ ————— ﴾ .
٣٨١	١٠	﴿ في أربعة أيام سواء للسائلين ﴾ ** .
		(٤٢) سورة الشورى :
٩٤٤	١	﴿ ————— ﴾ .
٩٤٤	١	﴿ ————— ﴾ .
١٠٤٧	٥	﴿ تكاد السموات تتفطرن ﴾ *** .
٥١٥	٧	﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ .
		(٤٣) سورة الزخرف :
٩٤٤	١	﴿ ————— ﴾ .

\* بنصب « أطلع » على معنى التمني ، وهي قراءة عاصم .  
 \*\* نصب « سواء » على الحال قراءة الجمهور ، والرفع قراءة أبي جعفر أي « هو سواء » والخفض نعتاً لأربعة أيام قراءة زيد بن علي والحسن وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى ويعقوب .  
 \*\*\* « تتفطرن » - بناءً مع النون - قراءة ابن كثير ، ورويت عن أبي عمرو .



الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٧٠	٣/٢/١	﴿ حم ، والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون ﴾ .
٤٤٠	١٧	﴿ ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم ﴾ .
٣٦٢	١٩	﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ .
٥٨٩	٣٩	﴿ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ﴾ .
٧٥	٥٢/٥١	﴿ أفلا تبصرون ، أم أنا خير ﴾ .
٢٤٩	٨١	﴿ قل إن كان للرحمن ولد ﴾ .
		(٤٤) سورة الدخان :
٩٤٤	١	﴿ حم . ﴾ .
٤٧٠	٣/٢/١	﴿ حم ، والكتاب المبين ، إنا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾ .
٣٥٣	٣١/٣٠	﴿ من العذاب المهين ، من فرعون ﴾ .
		(٤٥) سورة الجاثية :
٩٤٤	١	﴿ حم ﴾ .
		(٤٦) سورة الأحقاف :
٩٤٤	١	﴿ حم ﴾ .
٤٣٩	٩	﴿ ما أنا إلا نذير مبين ﴾ .
٤٤٠	٢٥	﴿ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم ﴾ .
٤٧٥	٣١	﴿ يا قومنا أجيئوا داعي الله وأمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ .
		(٤٧) سورة محمد ( ﷺ )
٤٢٨	١٥	﴿ لذّة للشاربين ﴾ .
٤٠٠	٢١	﴿ طاعة وقول معروف ﴾ .
		(٤٨) سورة الفتح :
٤٣٨	١٤	﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ .
		(٤٩) سورة الحجرات :
٣٦٤	١٢	﴿ إن بعض الظن إثم ﴾ .

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(٥٠) سورة ق:
٩٤٤	١	﴿ق﴾ .
٦٧٥	١٦	﴿جبل الوريد﴾ .
		(٥١) سورة الذاريات:
١٠٥٨	٢٣	﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ .
		(٥٢) سورة الطور:
٤٧٠	٢/١	﴿والطور، وكتاب مسطور﴾ .
٤٧٠	٧	﴿إن عذاب ربك لواقع﴾ .
		(٥٤) سورة القمر:
٩٤٣	١	﴿اقتربت الساعة﴾ .
		(٥٥) سورة الرحمن:
٢٤٩	٢/١	﴿الرحمن، علم القرآن﴾ .
		(٥٦) سورة الواقعة:
٨٥٩	٧٩	﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ .
		(٥٧) سورة الحديد:
٩٨٨، ٧٧٨	٢٩	﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ .
		(٦٢) سورة الجمعة:
٥٧٨، ٢٩١	١	﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾
		(٦٣) سورة المنافقون:
٣٨٠	٨	﴿ليُخرجنَّ الأعزَّ منها الأذل﴾ * .
		(٦٤) سورة التغابن:
٥٧٨، ٢٩١	١	﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾
٣٦٥	٧	﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ .

\* بفتح الياء، وضم الزاي، ولم تنسب لقارىء.

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(٦٦) سورة التحريم :
٣٦٨	٣	﴿ فَمَا نَبأَهَا بِهِ قَالَتْ مِنْ أَنْبَأِكَ هَذَا ﴾ .
٣٣٦	٤	﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبِكُمْ ﴾ .
		(٦٧) سورة الملك :
٥٩١	٢٠	﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ لِأَفْئِدَةُ غُرُورٌ ﴾ .
		(٦٩) سورة الحاقة :
٣٠٠	١٣	﴿ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ .
		(٧٠) سورة المعارج :
٩٠٩	١٦/١٥	﴿ إِنَّهَا لَطْفٌ ، نَزَاعَةٌ ﴾ *
		(٧٣) سورة المزمل :
٩٤٣	١	﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴾ .
٩٥٧	٤/٣/٢	﴿ قَمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ، نَصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ﴾ .
٨٢٤، ٤٦٥	٢٠	﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ .
٣٦٥	٢٠	﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ﴾ .
		(٧٤) سورة المدثر :
٩٥٥	٣٣	﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ **
		(٧٥) سورة القيامة :
٥٠٥، ١٠٣	١	﴿ لِأَقْسَمِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . ) ***

\* « نزاعة » بالنصب قراءة حفص . وقرأها الجميع بالرفع .  
 \*\* « إذا » بألف بعد الذال ، و « أدبر » على وزن فَعَلَ قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي  
 وأبي بكر عن عاصم . و « إذ » : بتسكين الذال و « أدبر » على وزن أفعل قراءة نافع وحفص عن  
 عاصم وحمزة .  
 \*\*\* « لأقسم » - بحذف الألف من « لا » على أن اللام لام القسم حذفت نونه شذوذاً - وهي قراءة شاذة  
 رويت عن قبل .

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(٧٦) سورة الإنسان :
٣٢٦	٣	﴿إِذَا شَاكَرُوا وَإِنَّمَا كُفُورًا﴾ .
٨٩٧	١٦/١٥	﴿قَوَارِيرًا ، قَوَارِيرًا﴾ .
٣٢٧	٢٤	﴿وَلَا تَطْعَمُهُمْ إِتْمَانًا أَوْ كُفُورًا﴾ .
٤١٢ ، ٧٩	٣١	﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ .
		(٧٨) سورة النبأ :
٣٦٢	٩	﴿وَجَعَلْنَا نُومَكُمْ سَبَاتًا﴾ .
٣٤٦	٣٢/٣١	﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ، حَدَائِقَ﴾ .
		(٧٩) سورة النازعات :
٥٦٢	٣٩	﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ .
٥٦٢	٤١	﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ .
		(٨١) سورة التكويد :
٣٦٦	٢٤	﴿بِظُنَيْنٍ﴾ .
		(٨٥) سورة البروج :
٥٠٣	١	﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ .
٥٠٣ ، ٣٤٣ ، ١٧٩	٤	﴿قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْضُدِ﴾ .
٣٤٣	٥	﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ .
		(٨٧) سورة الأعلى :
٥٠٣	١٤	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ .
		(٨٩) سورة الفجر :
٣٣٥	٢٢	﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ .
		(٩٠) سورة البلد :
٦٢٥	١٥/١٤	﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ .
		(٩٦) سورة العلق :
٢٤٥	١	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ .

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٠٢	١٥	﴿ لنسفعا بالناصية ﴾ . (٩٧) سورة القدر :
٣٩٩	٥	﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ . (١٠٠) سورة العاديات :
٤٦٩	١١/١٠/٩	﴿ أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور ، وحصل ما في الصدور ، إن ربهم بهم يومئذ لخبير ﴾ . (١٠١) سورة القارعة :
٩٧٦	٧	﴿ عيشة راضية ﴾ . (١٠٣) سورة العصر :
٣٠٩	٣/٢	﴿ إن الإنسان لفي خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ . (١١٢) سورة الإخلاص :
٤٣٧	١	﴿ قل هو الله أحد ﴾ . (١١٤) سورة الناس :
٩٣٢	٣/٢/١	﴿ قل أعوذ برب الناس ، ملك الناس ، إله الناس ﴾

## ٢ - فهرس الحديث والأثر

الصفحة	الحديث
٦٣٢	- اثنتان . . . واثنتان
٨١٨	- إذن يحلف يا رسول الله
٥٨٢، ٥٨٠، ١٠٩	- أسود من القار
٤٧١	- أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله
٣٩٣، ٣٨٢	- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء
٨٨٠	- اقطعوا عني لسانه
٤٥٤، ١٠٨	- ألستم تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم . قال : فإن ذلك
٥٣٥	- اللهم عذني من شيطانه
٥٢٥، ١١١	- أن امرأة كانت تهراق الدماء
٧١٥	- ثوبي حجر . . ثوبي حجر
٤٢٩	- جزاؤك على الله الجنة يا حسان
٤٩٢، ١٠٨	- حتى الجنة والنار
٣٨٨، ١٠٩	- خمس صلوات كتبهن الله على العباد
٥٦٦، ١١٢	- شئن أصابعه
٥٦٧، ١١٢	- صفر وشاحها ، وملء رداؤها
١٠٠٧، ١٠٩	- عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعله بالصوم
٥٧٤، ١١١	- فهو لما سواها أضيع
٤٦٢، ١١٢	- قد ملكت فأسجح
٤٩٢، ١٠٨	- كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس

الصفحة	الحديث
٦٠٨	- كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
٥١٨، ١١٠	- اللين للعجل
٥٤٧، ١١٠	- لا حسد إلا في اثنتين
٨٧٦، ١١٠	- من أسر سريرة ألبسه الله منها رداء يعرف به . ويروى : ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر
٥٧٩، ١٠٨	- من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
٤٦٤	- ثم صالحاً قد علمنا إن كنت لمؤمناً
٩٥٠، ٧٣٨	- ها هنا لكع
٤٢٢	- هذا سيد أهل الوبر
٣٣٤، ١١٠	- هي خداج ، هي خداج ، هي خداج
٧١٠، ١١١	- واعجباً منك يا ابن العاص
٤٣٠	- وقاك الله يا حسان شرّ النار
٨٢٩	- . . . وقد كنت أمرتكم . . . خطبة علي بن أبي طالب
٣٩٨، ١١١	- يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل

### ٣ - فهرس الأمثال

الصفحة	
٧١٥	أصبح ليل
٧٥٠، ٧١٥	أطرق كرا، أطرق كرا، إن النعام في القرى
٧١٥	افتد مخنوق
٣٨٨	أمت في الحجر لا فيك
٤٤٢	برح الخفاء
٣٢٥	جذك لا كذك
٨٣٨	عسى الغوير أبؤسا



## ٤ - فهرس الأساليب والنماذج النحوية واللغوية

الصفحة	الصفحة
	- أ -
٧٩٣	ألا تنزل فتصيب خيراً
٣٩٩ ، ٣٩٢	أبو يوسف أبو حنيفة
٣٩٩	أبوه قائم زيد
٣٢٨	أتضرب عمراً أم تشتتم زيدا؟
٣٥٧	اخترت الرجال زيدا
٣٥٦	اخترت من الرجال عمراً
٣٣١	اختصم الزيدان
٣٣١	اختصم زيد وعمرو
٤٧٦	أخذت عنه
٤٧٤	أخزى الله الكاذب مني ومنك
٣٨٢	أخطب ما يكون الأمير قائماً
٨٤٣	أدخل القبر زيدا
٨٤٣	أدخلت القلنسوة في رأسي
٣٤٦	ادخلوا أولكم وآخركم وصغيركم وكبيركم
٣٨٠	ادخلوا الأول فالأول
١٠٦٥	أرأيتك زيداً ما صنع
٣٦٨	أريت زيداً عمراً
٣٢٨	أزيد عندك أم عمرو؟
٣٢٨	أزيد عندك أم عمرو في الدار؟
٣٢٨	أزيد قام أم خرج محمد؟
٣٢٨	أزيد قام أم عمرو؟
٥٠٨	أستوخمته ، وتوخمته
٥٨٢ ، ٥٨٠	أسود من حلك الغراب
٣٧٢	اشتمل الصماء
٣١٥	أشمت الله بك عاديك
٣٢٥	اضرب زيداً لا بكرأ

٤٧٦	أطعمه عن جوع
٣٤٤	أعجبني الجارية حسنهما
٣٥٨	أعطى عيسى موسى زكريا
٣٥٨، ٣٥٧	أعطيت زيدا درهماً
٣٦٨	أعلمت زيدا عمراً
٣٨٧	أفي الدار رجل؟
٤٠١، ٣٩٣، ٤٢١	أقائم أخواك؟
٣٢٨	أقام زيد أم عمرو؟
٣٢٨	أقام زيد أم قعد؟
٣٣٠	أقام زيد أم لا
٨٦١	أقصد زيدا يحسن إليك
٩٦٤	أقل رجل يقول ذلك إلا زيداً
٦٧٠	أكثر أكلني التفاح هو نضجة
٣٥٨	أكل الجباري موسى
٣٧٥	الأكل اليوم
٣٧٢	أكلت بعض أكل ، وكل أكل ، وأي أكل
٤٢١، ٤٠١، ٣٩٨	أكلوني البراغيث
٥٠١	أما الله
٩٩٩	امتلاً الإناء ماء
٣٣١	إن المصطلح هو وأخوه وزيدا مختصمان
٨٧٢	إن تقصدني وتحسن إلي أكرمك
٣٩٦	إن تقم أقم
٤٥٤	إن مالا وإن ولدا
٣٨٩	أنا خرجت وأنا أخرج
٣٩٤	أنت الرجل علما
٣٨٩	أنت تقومين
٣٩٠	أنت يقوم زيد إذ أمرته
٣٨٩	أنتن تقمن
٤٧٥	إنما أنا إليك
٨٤٢	إنما أنت أكل وشرب

٣٢٩	لإنها لإبل أم شاء
٣٩١	أي زمان نحن؟
٣٩١	أي سنة؟ وأي شهر؟ وأي ساعة؟
٨٦٢	أين بيتك أزرک
٣٦٢	أين ترى زيداً؟
٤٠٠	أين زيد؟ وكيف عمرو؟
٤٠٤	أيهم تره يأتک
	- ب -
٣٨٩	بش الرجل
٥٠١	بالله لأفعلن
٤٧٨	بحسبك أن تفعل
٤٨٥	بكر إلى العشية
٤٠٣	بكر اشتریت له ثوبا ، وعمرو مررت به
٦٦٠	بکم ثوبک مخیطاً ، مخیطاً
٥٠١	به لأفعلن
	- ت -
٥٠١	تالله
٥٠١	ترى
٩٩٩ ، ٩٧٧	تفقاً زيد شحما
٣٣١	تقاتل الزيدون
	- ج -
٩٨٨	جئت بلا زاد
٣٧١	جاء البرد والطيالسة
٤٧٨ ، ٣٨٤	جاء زيد ثيابه عليه
٨٠٧	جاء زيد على وحده
٣٨٤	جاء زيد وثيابه عليه
٣٨٤	جاء زيد وعمرو خارج
٣٨٥	جاء زيد وقد خرج عمرو
٣٨٥	جاء زيد ولم يخرج عمرو
٣٨٥	جاء زيد يضحك

٣٧٩	جاء زيد راكباً
٣٣٧	جاءني الرجلان كلواهما
٣٣٦	جاءني الزيدان نفساهما عيناها
٣٣٥	جاءني زيد
٣١٢	جاءني زيد العاقل
٣١٣	جاءني زيد راكب
٣٨٠	جاءوا الجماء الغفير
١٠٥٦	جارية عروب
٣٢٦	جالس الحسن أو ابن سيرين
٨٠٧	جُحِشَ وحده
٣٦٦	جعل زيداً يفعل كذا
	- ح -
٨٥٩، ٣٩٣	حسبك ينم الناس
٦٦٦	حقاً أنك منطلقٌ
	- خ -
٤٠٣	خالد نزلت عليه
٣١٧	خرج بكر وأكل خالد
٣٨٨	خرج زيد ويخرج زيد
٣٧٣	خرجت السحر الأعلى
٨٤٣	حرق الثوبُ المسمارَ
٤٠٤	خطيئة يوم لا أصيد فيه
٣٧٩	خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها
١٠٥٦	خيل عراب
	- د -
٣٧٦	دخلت البيتَ والدارَ والمسجدَ
٣٧٧	دخلت في الأمر
٧٥٧	درع دلاص
	- ذ -
٣٧٦	ذهبت الشامَ والكوفةَ والبصرةَ

	- ر -
٤٢٤	رأى زيد الحمى تأخذ عمراً
٣٦٨	رأى زيداً عمراً
٣٤٧	رأيت آباءك زيد وعمرو
٣١٢	رأيت أبا بكر العاقل
٣١٢	رأيت أبا بكر الكاتب
٣٣٧	رأيت الرجلين كلويهما
٣٦٤	رأيت في الرأي كذا وكذا
٣٠٥	رأيتك أنت
٣٣٦	رأيت زيدا وضربت عمراً
٥٤٨	رب رجل رأيت
٥٤٨	رب رجل ضربت
٥٤٨	رب رجل قال ذلك
٥٤٨	رب رجل لقيت
٣٧٢	رجع القهقري
٣٨٧	رجل من ألك قاصدك
٨٠٧	رجيل وحده
٣٦٩	ركبت اليك
٣٧٢	ركبت ركبة
٣٦٩	ركنت إليك
٤٧٦	رميت عن القوس
	- ز -
٧٩٣	زرنى فأحسن إليك
٣٩٩ ، ٣٩١	زيد أخوك
٣٩٥	زيد استقر في الدار ، وثبت فيها ، ومستقر وثابت
٣٩٢	زيد الأسد
٣٩٩	زيد القائم
٤٧٨	زيد بالبصرة
٣٩٢	زيد تميمي وقيسي أبوه
٣٨٩	زيد ذهب أخوه ولم يخرج غلامه
٣٩٢	زيد زهير

٨٤٢	زيد صوم وفطر
٣٤٦	زيد ضربته إياه
٤٠٣	زيد ضربته وعمرو مررت به
٣٩٠	زيد عندك.
٣٩١	زيد في الدار وعمرو في الدار أبوه
٣٩١	زيد قائم
٣٩١	زيد قائم أبوه
٣٩٨	زيد قام
- س -	
٣٧٥	سرت المحرم
٤٩٣	سرت النهار حتى الليل
٨٠٩	سرت حتى تطلع الشمس
٨٠٩	سرت حتى يؤذن المؤذن
٣٧٥	سرته السبت
٣٥٣	سُرِق زيدٌ غلامه
٣٤٤	سُرِق عمروٌ وغلامٌ له
٤٧٦	سقاها عن عيمه
٣٤٤	سلب زيدٌ ثوبه وثوبٌ له
٣٣٥	سمّعه كلام زيد
٥٢٥	سير بزيد يومين فرسخين
- ش -	
٤١٦	شخذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة
٨٠٩	شربت البعير حتى يجيء البعير يجربطنه
٣٦٩	شكرت لك صنيعك
٣٦٩	شكرت له
٣٧١	شكرتك
٤٧٤	شممت من داري الريحان من الطريق
- ص -	
٤٩٣	صمت النهار حتى يوم الفطر
٣٧٥	الصيام اليوم

٣٧٥	الصيامُ اليومُ
٣٧٥	الصيامُ صيامُ اليوم
٤٣٩	صَيِّدَ البعير
	- ض -
٥٦١	ضُرِبَ زيدُ الظهرُ والبطنُ
٣٤٥	ضربتَ زيداً إياه
٣٤٤	ضربتَ زيدا الظهرَ والبطنَ
٣٧٢	ضربتَ سوطاً وقضيباً
٣٥٨	ضربتَ ليلي عيسى
٣٤٦	ضربتكَ يدك ورأسي وجهي
٣٧٢	ضربته ضرب الأمير اللص
٣٤٥	ضربني وضربتهم قومك
٣٨١	ضربي زيدا قائماً
	- ط -
٩٩٩	طبت بالعراق نفسا
٣٨٠	طلبتَه جهدك وطاقتك
	- ظ -
٣٥٧	ظننتَ زيدا منطلقاً
٣٠٦	ظننتني عالماً
	- ع -
٣٩٢	عبد الله حاتمٌ
٤٠٣	عبد الله كابرَت عليه
١٠٥٦	عَرِبَت معدة الرجل
٣١٩	عطف الفارس على قرنه
٣٥٥	عكف الشيء وعكفته
٣٦٨	علم زيدٌ عمراً
٩٩٩، ٤٠٠	على التمرة مثلها زيدا
٦٦٠	على كم جذع بيتك ميني، مينيًا
١٠٠٧	عليه رجلا ليسني
٣٨١	عليه مائةً ييضاً

٥٢٠	عمرك الله إلا فعلت
٣٩١	عمرو أبو عبد الله
٣٩١	عمرو سائر إليه
٣٩٠	عمرو عندك أبوه
٣٩١	عمرو مضروب
٣٩١	عمرو معط أخاه خالدا
٩٦٧	عندي خراسانية جارية
٨٠٧	عبيدٍ وحده
	- غ -
٣٥٥	غاض الماء وغيضته
٣٨٩	غفر الله لك
	- ف -
٣٨٧	في أخيك خصلة جميلة
٩٩٩	في الدار أنك قائم
٤٠٢	في الدار زيد
٣٨٣	في الدار قائماً زيد
٤٠٢	في بيته زيد
	- ق -
٣٩٩	قائم أبوه زيد
٤٠٢، ٣٩٩	قائم زيد
٣٩٢	القاع عرفج كله ، و عرفج وسطه
٣٣٦	قام القوم
٣٧١	قام القوم إلا زيداً
٣٣٨	قام القوم ثلاثتهم وأربعتهم
٩٦٢	قام القوم حاشا زيداً
٣٧١	قام القوم غير زيد
٩٦٢	قام القوم ما خلا زيد
٣٩٨	قام زيد
٣٢٥	قام زيد أو عمرو
٣٢٥	قام زيد لا عمرو



٣٢٤	قام زيدٌ لكن عمرو قاعدٌ
٣١٧	قام زيد وقعد عمرو
٣٩٩	قام غلامه زيد
٣٣٥	قبضت المال
٣٤١	قبضت درهماً كله
٤٩٢	قدم الحجاج حتى المشاة
٨٠٧	قُرِّع وحده
٩٨٤	قضيته ولاً أبا حسن
٣٧٢	قعدت القرفصاء
٣٧٢	قعدت جلوساً
٣٧٢	قعدت قعدة
٣٧٢	قعدت قعوداً
٥٢٠	قعدك الله لما فعلت
٥٢٠	قعيدك الله افعل ، ولا تفعل ، وهل فعلت ؟
٣٣٦	قمت أنت عينك
٣٣٦	قمت أنت نفسك
٣٧٧	قمت خلف ووراء
- ك -	
٤٣٨	كان الله ولا مكان
٣٧٣	كان سحرنا مباركا
٤٧٦	كساه عن عري
٣٩٤	كل رجل وضيعته
٣٢٦	كل سمكاً أو اشرب لبناً
٣٣٧	كلا الرجلين جاءني
٣٣٧	كلا الرجلين جاءني
٣٦٩	كلت لك الطعام
٣٣٧	كلتا المرأتين جاءتني
٣٨٠	كلمته فاه إلي في
٣٦٤	كم ترى الحرورية رجلاً
٤٠٢	كم جرياً أرضك ؟

٤٠٢	كم مالك ؟
١٠٦٦ ، ٦٥٤	كيف أصبحت ؟ خير عافاك الله
٨٦٨	كيف تصنع أصنع
	- ل -
٨٦٠ ، ٧٦٦ ، ٧٢١ ، ٧١٤ ، ٦٣٣	لا أبا لك
٧١٤	لا أباك
٧٢٢	لا أرىتك ها هنا
٧٢٠	لا أم لك
٩٨٤	لا بصره لكم
٨٦١ ، ٧٩٤	لا تدن من الأسد فيأكلك
٨٦١	لا تفعل يكن خيرا لك
٨٦١	لا تقصد زيدا تندم
٩٨٥	لا مثله خيرا منك
٦٨٤	لا مسلمين ، ولا مسلمين لك
٣٢٨	لا يخلو الجسم أن يكون ساكناً أو متحركاً
٨٦٠ ، ٧٦٧	لا يدي بها لك
٥١٩	لا أعل ذلك عوض العائضين
٧٩٩	لا تأكل السمك وتشرب اللبن
٧٩٤	لا تفعل يكن خيرا لك
٦٩٥	لاه أبوك
٥٠١	لاها الله
٣٨٩	لعل الأسد يأكل زيدا
٤٥١	لعل الله يغفر لنا
٣٨٩	لعل زيدا يحج
٣٧٥	لقيته شهر المحرم
٣٧٥	لقيته يوم السبت
٧٣٨	لكع الرجل
٥٠١	لله لأفعلن
٨٥٩	لم أبه
٣٨٩	لم يخرج زيد

٥٠١	الله
٩٦٢، ٩٥٩، ٤٧٧	الهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ
٤٥٥	لهنك رجل صدق
٦٩٥	لهي أبوك
٤٧٤	لي ملؤه من غسل
٨١٥، ٨١٢	ليت لي مالا فأنفق منه
٧٩٣	ليته عندنا فنكرمه
٤٤٩، ٤٣٩	ليس الطيب إلا المسك
- م -	
٣٨٧	ما أحد خبير منك
٣٨٩	ما أحسن زيدا
٤٤٢	ما أصبح أبردھا
٥٧٤	ما أعطاه للدرهم ، وأولاه للمعروف
٤٤٣	ما أمسى أدفأھا
٨١٢، ٨١١	ما تأتينا فتحدثنا
٤١٥	ما جاءت حاجتك ؟
٤٧٤	ما جاءني من أحد
٤٧٤	ما رأيت من أحد
٦٦٥	ما رأيته مذ أن الله خلقني
٤٠٢	ما رأيته مذ يوم الجمعة
٩٧٤	ما زاد إلا ما نقص
٣٩٤	ما زلت وزيدا حتى فعل
٣٢٤	ما زيد قائماً بل قاعداً
٩٦٤	ما ظننت أحداً يقول ذاك إلا زيدا ، وإلا زيدا
٤٣٩	ما كان الطيب إلا المسك
٩٧٤	ما نفع إلا ما ضر
٣٩٢	ما أنت إلا سير ، وغمر ، وصوم ، وفطر ، وزور
٤٩٢	مات الناس حتى الأنبياء
٣٨٨	ما خرج زيد
١٠٠٠	ما في السماء موضع راحة سحابا

٩٧٥	مالك علي سلطان إلا التكلف
٧٩٤	مالك عندي مال فأقضيك
٨٦٣	متى تخرج أخرج معك
٣٦٢	متى تظن زيداً منطلقاً؟
٤٨٠	مررت بالذي كزيد
٤٠٢	مررت برجل خبير منه أبوه
٨٧٤ ، ٤٤٦	مررت برجل معه صقر صائد به
٣٠٥	مررت بك أنت
٣٤٩	مررت بكل قاعداً وبعض قائماً
٤٦٨	مررت به فإذا إنه يقول كذا
٣١٢	مررت بهذا الطويل
٣١٢	مررت بهذا العاقل
٣١٢	مررت بهذين الغلام والرجل
٣١٢	مررت بالرجل صاحبك، وصاحب زيد هذا، وصاحب القوم
٨٠٩	مرض حتى لا يرجونه
٨٦٤	مره يحفرها
٣١٧	مشى زيد وتكلم عمرو
٣٤٤	مطرنا السهل والجبل
٥٠١	من الله
٣٩٦	من تضرب أضرب
٣٩٧	من تكرم أكرم
٥٠١	من ربي لأفعلن
٤٠٢	من زيد؟
٣٠٥	من كذب كان شراً له
٧٩٤	من يقصدني فأكرمه
٣٩٣	من يقيم ومن يخرج
-	- ن -
٣٦٧	نبأت زيداً عن عمرو بكذا
٣٩١	نحن زمان الصيف، وزمان كذا، وشهر كذا، ويوم كذا
٨٠٧	نسيح وحده

٥٢٠	نشدك الله أن لو فعلت
٣٨٩	نعم الرجل
٣٣٥	نقص الشيء ونقصته
٣٩٢	نهاره صائمٌ وليله قائمٌ
	- ه -
٣٩٢	هؤلاء عرب أجمعون ، وأعراب آباؤهم
٣٨٢	ها قائما ذا زيد
٥٠٦	هبطت من البادية، أو جئت ، أو أتيت
٣١٧	هذا حلو حامض
٣٨١	هذا خاتم حديدا
٣٨٢	هذا زيد قائما
٣١٧	هذا زيد وقام عمرو
٣٨٢	هذا قائما زيد
٤٧٤	هل في الدار من أحد؟
٣٨٩	هند تقوم
٤٠٢	هند زيد تضربه
٤٠٢	هند زيد ضاربه أمها
٤٠٢	هند زيد ضاربه هي
٣٨٩	الهندات يقمن
٣٨٩	الهندان تقومان
٤٧٤	هو أفضل من زيد
٣٠٥	هو الغداة كأنها
٣٢٤	هو زيد قعد ولكن خرج عمرو
٣٧٦	هو مني مزجر الكلب
٣٧٦	هو مني معقد الإزار
٣٧٦	هو مني مقعد القابلة
٣٧٦	هو مني مناط الثريا
٥١٢	هيم الله
	- و -
٨٤٣	وُلِدَ له ستون عاما

٣٦٥	وجدت الضالة
٣٦٥	وجدت زيداً عالماً وجوداً
٥٠٨	وخَمَّ الطعامُ وخامة
١٠٠٧	وراعك أوسع لك
٣٦٩	وزنت لك البر
٣٦٩	وزنت له
٦٦٧، ٥٧٧، ٤٤٣	وكَدَّتْ فاطمة بنت الخرشب الكَمَلَةَ من بني عَبَس لم يوجد كان مثلهم
٣٥٦	وهبت لك ديناراً
٤٧٤	ويحه من رجل
- ي -	
٣١٩	يا أخانا زيدُ
٣٥٣	يا أخانا زيدُ
٣١٩	يا أخانا زيداً
٦٩٥	يا الله
٧٣١	يا أمير المؤمنيناه
٦٨٥	يا راكبا مستعجلا
٦٨٥	يا قاصدا بلدا
٥٨٥	يديت عنده يدا
٤٥٠	يعجبني كون زيد عالما
٣٩٨	يقومان الزيدان
٣٩٨	يقومون الزيدون
١٠٠٧	اليك عني
٣٥٧	اليوم أعطيته زيدا درهما
٣٥٧	اليوم أعلمته زيدا عمرا أخاك
٣٧٤	اليومُ الأحدُ
٣٧٤	اليوم الجمعة
٣٧٤	اليوم السبتُ
٣٥٧	اليوم ضربته زيدا
٣٥٧	اليوم ظننته زيدا عالما
٣٥٧	اليوم قمته

## ٥ - فهرس اللغة :

أحح	: الآح . ٤٨٣
أرخ	: التاريخ ٦٨١
أرط	: ارطى ٨٩٥
أرك	: الأراك ٦١٥
إزي	: إزاء ٤٨٦
أكل	: الأكل - الأكل ٥٨١
ألي	: أليان ٢٧٩
ألوكة	: ألك ، ألوك ٤٣٤
أله	: إلاه ٢٤٧ ، الألوهة ٢٤٨ ، الألوهية ٢٤٨ ، الإلاهية ٢٤٨ ، التأله ٢٤٧
أوي	: ابن أوى ٧٨٤
أوس	: الآس ٥٠٨
أوف	: آفة الجزر ٣١٥
أول	: أولى المغيرة ٦٣٠
بتت	: البت ٣٠١ ، ٦٣٥ البتات ٣٠١
بتع	: أبتع ٣٣٤
بخت	: بختي ٩١٢ ، ١٠٤١
بدل	: البدل ٣٤٣
بذل	: مبذول ٤٤٨
برثن	: برثن ٧٥٠
برق	: الأبرق ٢٤٩ إبريق ، الأباريق ٦٢٧
بزل	: بازل ٢٨٢
بشك	: بشكى ١٠٣٩
بصع	: أبصع ٣٣٤
بطح	: الأبطح ٢٤٩

بعد	: يعدن ٣١٥ المباحدة ٥٤٧
بعل	: البعل ٦٩١
بقم	: بقم ٩٢٠
بكي	: تبكي - بكي ٦٧٣ يكيك ، بكي ، أبكي ٧٤٨
بلقع	: بلقع - بلاقع ٦٣٩
بندر	: البندار ٨٩٦ ، ٩١٨
بهم	: المبهم ٥٤٣
بوا	: الباءة ١٠٠٨
بيد	: يبداء ٤٨٣ ، ٨١٦
بيض	: البيض ٥٣٩
بين	: البين - بعيدات بين ١٠٣٠
ترب	: الترب - الترب ٤٨٧ - تربك ٧٨٨
تغب	: التغب - تغبة ٣٦٠
تلد	: التلاد ٦٢٧
تلع	: التلعة ٥٠٦
تلل	: التل ٥٤٣
تنور	: التنانير ، تنون ٩٩٣
تيم	: المتيم ٦٩١
ثبا	: ثبون ٢٨٢
ثرا	: الثريا ٢٤٦ ، ٣٠٨
ثعل	: ثعالة ٣٠٧
ثفا	: أثفية - الأثافي ٦٣٩ .
ثني	: مثنيان ٢٧٨ ، ثناء ٢٧٩ .
ثوا	: الثواء - ثوى - أثوى ٣٥١
جأذر	: جؤذر ٨٧٥



جأل	: جيال ٣٠٧
جثث	: الجثة ٤٠١
جحش	: جحيش ٨٠٨
جخدب	: جخدب ٨٧٥ ، ٧٧٢
جدد	: جدون ٢٨١ الجد ٩٨٧ .
جدر	: جدرون ٢٨١
جدل	: الأجدل ٩١١ ، ٢٤٩
جذم	: الجذم ٩٣٩
جرب	: الجريب ٤٠٢
جرذ	: جرذ ٩١٦
جرر	: الجرير - أجرة - جرر ٥٤٦
جرو	: جرو - أجر ٧٥١
جرول	: جرول ١٠١٢
جزر	: الجزر ٥٣٩
جزى	: جزيت - جازيت ٦٢١
جشأ	: التجشو ٩٩٣
جلد	: الجلد ٩٧٨
جلف	: الجلف ٨٤٨
جمخر	: الجماخير ٧٥٥
جمز	: جمزى ١٠٣٩ ، ٩٢٤
جوا	: الجوا ٤٣٥
جود	: الجياد ٤٩٦
جوز	: جاوزتما ٧٠٢
جوف	: جوف ٧٥٥
جون	: الجونة ٥٦٦

جبر	: جبر ١٠٦١، ٥١٥
جبا	: الجباء ٧٦١
حبل	: حبل - حبال ٧٧٤
حجج	: الحجج - حجة ٦٦٤
حجز	: الحجزة ٣١٥
حجل	: الحجل ٩١٧
حدث	: الحدث ٧٥٨
حدد	: حدّه - حديده ٥٥٤
حذا	: حذاء ٤٨٦
حذر	: الحذر ٥٥٥
حذم	: حذام - حذمة - الحذم ٩٥٠
حرب	: الحرباء ١٠٤٠
حرث	: أبو الحارث ٧٨٤
حرجم	: احرنجم ٩٠٠
حرر	: إحرون ٢٨٢
حرف	: الحرف ٢٥٤
حرم	: الحرمان ٥٤٧
حسد	: الحاسد ٥٤٧
حشا	: الحشية ٥٠٠ - حشو الدرع ٩٥٢ .
حشش	: حش - حشان ٩٣٠
حطأ	: الحطيئة - حطأة ٧٣٥
حقب	: الحقيبة ٥٠٠
حقق	: حق - حقة ٧٨٦
حقو	: حقو - أحق ٧٥١
حلف	: حالف ٥٠٦

حلل	: حل ٧١٣
حلم	: الأحلام ٧٥٥
حما	: الأحماء ٢٦٧
حل	: حمالة ٩٣٥
حمام	: الحمامات ٧١١
حور	: الحوار ٧٨٧
حول	: حوليا ٧٥٢ نحاول ٧٩٦
حوي	: حوايا ٤٩٩ - أحوى ٦٥١ .
حيد	: حاد ، يحيد ، حيداً ٥٠٧ ، ٥٠٨
حيس	: الحيس ٩٨٧
حيي	: التحية ، ٧٠١ ، أحيو ٩٠٧
ختن	: الأختان ٢٦٧
خدل	: خدلة - خدال ٦١٦
خدن	: الخدن ٤٨٧
خرد	: خريدة - خرد ٦١٦
خزعل	: خزعال ٧٧٢
خصي	: خصيان ٢٧٩
خطب	: المخاطبة ١٠٦٥
خفدد	: خفيدد ١٠١٢
خلق	: الخليقة ٨٧٦
خلي	: خالى - يخالى - مخالاة - خلاء - خلية ٧٦٨
خمر	: الخمر - التخمير ٧٠٢
خون	: خان ٩٣٠
خيل	: الأخييل ٢٤٩ ، ٩١١
خيم	: الخيم ٨٧٦

دأل	: دُئَل ١٠٣٨
دبر	: الدبران ٣٠٨ ، ٢٤٦
دبل	: الدوبل ٨٤٣
دجج	: المدجج - المدجج ٨٢٨
درد	: دريد - أدرد - درداء ٨٢٧
درع	: الدرع ٥٧٩ - درع دلاص ٧٥٧
دفا	: أدفتوني ٤٤٣
دلل	: الدل ٩٣٠
دمي	: دمية - الدمية ٥٣٩ - المدماة ٦١٣ .
دهر	: الدهر ٦٦٤
دهي	: الداهية ٧٥٦
دوأ	: الداء ٤٤٨
دون	: دونك ١٠٠٧
ذب	: ذبابة ٥٥٤
ذرا	: مذروان ٢٧٨
ذهب	: مُذْهَب ٦١٣
رأب	: الرؤبة ٥٧٨
رأس	: رأس ٤٢٨
رب	: الرب ٧٦١
ربع	: الربع ، المربع ٨١٦ - الربعُ ٧٨٧ .
رجع	: الرجع ٥٦٤
رجل	: رجيل ٨٠٧
رحم	: الرحمن ٢٤٨ ، الرحيم ٢٥٠ .
رخم	: رخمت - ترخيم ٧٤٩
رفض	: يرفض ٦٩٠

رقش	: رقاش ، الرقشاء ٩٤٩
ررق	: يترقرق ٦٩٠
ركب	: الركب ٤٨١ راكب، ركب، ركاب، ركيان ٦٨٧ ركيب ٦٨٦ - مركباها ٨٨٥ .
رم	: رمة - رمام ٧٧٤
رنق	: رنق الضحى ٧١١
رهط	: رهط - أرهط - أراهط ٧٧٠
روح	: الرواح ٥٣٩
روق	: راقهن ورقنه ١٠٣٠
ريب	: راب - أراب - الريبة ٧٣٣
ريق	: الريقة ٧٤٦
زعج	: أزعجوني ٧٤٧
زعنف	: الزعانيف ٩٦٩
زفر	: زفر ٣٠٨ ، ٩٠٢ ، زافر ٩٠٢ .
سأم	: السامة ٣٥٢
سبأ	: السبيئة ٤٢٨
سبح	: التسبيح ٧٣٩ ، سبح ، سبحان ٧٨٥ .
سجج	: أسجج ٤٦٢
سحت	: المسحت - سحتة - أسحتة ٨٤٨
سحق	: إسحاق ٩١٧
سحل	: الإسحل ٦١٥
سحم	: الأسحم ٥١٩
سخل	: السخلة ٣٠٠
سخن	: سخنت ٨٠٦
سدف	: السديف ٨٤٦
سرا	: سرى ، أسرى ، السرى ٤٩٦ ، سري ، سراة ، سروات ٨٢٨

سربل	: السربال ٥٨١
سرد	: المسرد ٨٢٨
سفسر	: سفسير ٨٩٦
سلط	: السليط ٢٨٣ ، - السلطان ٩٧٥ .
سلف	: سلافة ٤٢٨
سلق	: السليقة ١٠٣٧ - اسلنقى ١٠٥٣
سلم	: السلام - التسليم ٦٣٨
سما	: الاسم ٢٤٤ - سما ٦٤٠ .
سمك	: السمك ٢٤٦ ، ٣٠٨
سملق	: السملق ٨١٦
سمم	: سام أبرص ٧٨٤
سوأ	: سواة ٨٤٤
سوق	: ساق ، سوق ٥٥٤ - السوق ٧٥٦ .
شيب	: تشب ٥١٨
شجر	: شجر - يشتجر ٨٨٥ - شاجر ٨٨٥ .
شجع	: الشجاع - الشجعم ٨٥١
شسع	: الشساعة ٧٧٤
شعب	: المشعب ٩٦٩
شعر	: استشعرت ٦١٣
شقف	: شف - شف - شقوف ٨٠٥
شفي	: الشفاء ٤٤٨
شمخ	: الشماخ - شمخ ٦٢٨
شمخر	: مشمخر ٥٠٨
شيخ	: الشيخة ١٠٤٦
صحف	: الصحيفة ٥٠٠

الصفار ٩٨٧	:	صفر
الصفاء ٥٦٦	:	صفا
التصافن ٧٠٤	:	صفن
المصطلى ٥٦٦ - يصطليانها ٥١٨ .	:	صلا
تصل ٤٨٣	:	صلل
الصماء ٣٧٢ - الصمة ٨٢٦ .	:	صمم
صنَعون ، صنَعون ٢٨١	:	صنع
الصهر ٢٦٧	:	صهر
يصبوب ٤٣٤ :	:	صوب
الضاحي ٦٢٩	:	ضحا
الضراء ٧٠٢	:	ضرا
ضروب ٥٥٤ - ضربك ٧٨٨	:	ضرب
الضرم ٨٥١	:	ضرم
الضوطري ٩٩٦	:	ضطر
ضفدع ٧٧٢	:	ضفدع
الضامز ٦٢٩ - الضموز ٨٥١ .	:	ضمز
الإضافة ٦٧٥	:	ضيف
طحلب ٧٧٢	:	طحلب
المطارف ٩٣٩	:	طرف
الطيالسة ٢٥٥ - طيلسان ٧٥٣ .	:	طلس
الطوي ١٠٥٧	:	طوي
ظُبته ٥٥٤	:	ظب
المظلومة ٩٧٨	:	ظلم
الظُمء ٤٨٣	:	ظماً
ظنوا ، ظنين ٣٦٦	:	ظن

الظيان ٥٠٨	:	ظين
العباءة ٨٠٥	:	عبأ
العبرة ٦٩٠	:	عبر
العبيط ٨٤٦	:	عبط
عشير ١٠٢٠	:	عشر
عجت - عجيجا ٩٣٩	:	عجج
عدا ، عدوت ، التعدي ٣٥٥	:	عدا
العادي ٥٤٣ - عادية ٩٩٣ .	:	
تعدون ٩٩٥	:	عدد
العداة - عاد ٣١٥	:	عدو
العداة ٦٢٩	:	عذا
نعذرا ٧٩٦	:	عذر
الإعراب - يوم العروبة - المعرب ١٠٥٦ ، ١٠٥٧	:	عرب
عرضت ٦٨٧	:	عرض
عرعار ٩٤٩	:	عرعر
العرفج ٣٩٢	:	عرفج
عرقوة ٧٥١	:	عرق
عشوت إليه ٨٧٣	:	عشا
أعشب - اعشوشب ٩٥٤	:	عشب
العشار ٦٥٨	:	عشر
العصور ٦١٦	:	عصر
عضون ٢٨٢	:	عضا
عضرفوط ١٠٢٣	:	عضرفط
عض الزمان ٨٤٨	:	عضض
العطف ٣١٩	:	عطف



المعقد ٣١٥	:	عقد
علباوان ، علباءان ٢٧٩ - العلباء ١٠٤٠ .	:	علب
عمد يعمد - عمد يعمد - عميد - معمود ٦١٦	:	عمد
اليعملة ٢٤٩	:	عمل
العمى ٦٣٨	:	عمي
العواء ، العاويات ٦٢٢	:	عوا
العواج ٣٠١	:	عوج
العورة ٥٤٤	:	عور
عَوْضَ ٥١٨	:	عوض
العويوق ٧٠٣ ، ٣٠٨ ، ٢٤٦	:	عوق
عبير ٨٠٨ - المعيراء ١٠٢٣ .	:	عير
المعيل عال ، يعيل ، عيلة ٤٨٤	:	عيل
العيمة ٤٧٦	:	عيم
الغابط - الغبطة ٥٤٧	:	غبط
غادية ٩٩٣	:	غدا
المغدودن - اغدودن الشعر ١٠٢٣ ، ١٠٥٣	:	غدن
تُغْدَى ٩٣٢ .	:	غذا
الغرايبب ٣٣٣ - مغترب ٧٤٨ .	:	غرب
غرثان ١٠١١	:	غرث
الغرقىء ٤٨٣	:	غرقاً
الإغراء - غري - أغريته ١٠٠٥	:	غري
غنيت - المغنى ٦١٦	:	غنا
فُخْرٌ - فخور ٥٥٦	:	فخر
القدعاء ٦٥٨	:	فدع
فداء ١٠٠٧	:	فدي

فرج	:	الفارجو ، الفارج ٥٤٣
فرس	:	الفارسي ٨٢٨
فرق	:	الفريق ٥١٥
فصل	:	الفصيل ٧٨٧
فضض	:	الفضفاض ٥٧٩
فضل	:	فضل يفضل ٧٨٨
فعا	:	الأفعاون ٨٥١
فعل	:	الفعل ٢٥٤
فلق	:	الفليقة ٧٤٥
قبعثر	:	قبعثرى ١٠٢٣ ، ١٠٣٩
قبل	:	قَبْلُ ٤٨٢
قتر	:	ابن قتره ٧٨٤
قثم	:	قائم ٩٠٢
قحم	:	الإقحام ٧٦٦
قدد	:	القدد ١٠٢٩
قرأ	:	قُرْآن ٢٧٨ - قراء ١٠٤٠
قرا	:	القرا ٥٦٤ ، قرواء - القراء - القراء ٥٦٤ .
قرد	:	القرد ٤٤٥
قرر	:	المقرور ٥١٨ - قرت ٨٠٦ .
قرع	:	قريع ٨٠٨
قرف	:	المقرف ٦٥٦
قرفص	:	القرفصاء ٣٧٢
قرقر	:	القرقرة ، القرقر ، قرقار ٩٤٩ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٣
قرن	:	القرن ٧٨٦ - ذات قرنين ٨٥١ - قرْنك ٧٨٨
قرز	:	القواقيز - القوازيز - قازوزة - قاقزة ٦٢٧

قسا	:	أقاسيه ٧٦٤
قطم	:	قطام - قطمة - قطمة - القطم - قطمت ٩٥٠
قعس	:	مقعنسس ١٠١٢، ١٠٢٥ - أقعنسس ١٠٥٣ - قعاس ، قناعيس ٧٨٦
قلسر	:	قلنسوة ٧٥١
قلل	:	قلة - قلل - قلال ٦٦٤
قمحد	:	قمحدودة ٧٥١
قمام	:	القمام ٤٤٥
قنع	:	المقنع ٩٩٦ .
قنفذ	:	قنفذ - القنافذ ٨٤٤
قنن	:	قنة - قنن - قنان ٦٦٤
قهقرى	:	القهقرى ٣٧٢
قوا	:	أقوين ٦٦٤ - القواء ٨١٦ .
قوب	:	القوباء ٧٤٥
قود	:	يقتدننا ٦١٦
قيس	:	القيس ٤٩٥
قيض	:	القيض ٤٨٣
كتع	:	كتع - أكتع ٣٣٤ ، ٩٠٢ - كتعاء .
كدر	:	كدرية ٤٨٤
كرا	:	كرا - كروان ٧١٥
كرع	:	الكرع ٧٠٩
كشف	:	يكشف ٦٣٨
كعت	:	كعت ١٠١٢
كفأ	:	كفيك ٧٨٨
كلل	:	تكل ٤٩٦
كلم	:	الكلام - التكليم ٢٥٣

الكميت ٥٦٦، ٦١٢، ٦١٣، ١٠١٢ الكمت، أكمت، الكمتة ٦١٢ .	:	كمت
الكمي ٩٩٦	:	كمي
الكنيسة ٨٧٥	:	كنس
تكنفني ٧٤٧	:	كنف
الكهول ٧٤٨	:	كهل
الكوب ٦٢٧	:	كوب
لأك ٤٣٥	:	لأك
اللأي ٩٧٨	:	لأي
اللبان ٥١٨ - ابن اللبون ٧٨٤، ٧٨٦	:	لبن
اللجة ، اللجة ٧٣٤ - لج في الذعر ٩٥٢ .	:	لجج
اللاحق ٥٦٤	:	لحق
اللدة ٤٨٧ - لدتك ٧٨٨	:	لدد
لُز ٧٨٦	:	لزز
التلفع ٩٣١	:	لفع
اللقى ٤٨٤ - تلقاءك ٢٤٧ .	:	لقا
لكاع - لكعاء - لكع - ألکع ٧٣٨ ، ٩٥٠	:	لكع
ملك ٤٣٥	:	ملك
مال ٣٦٠	:	مول
المتون ٦١٣	:	متن
مجر ٤٩٦	:	مجر
المح ، الماح ٤٨٣	:	مصح
ابن المخاض ٧٨٤ ، ٧٨٦	:	مخض
مرطى ١٠٣٩	:	مرط
مسحاء ٨٤٢	:	مسح
مصح - الأمصح ٨٤٢	:	مصح

مطوت ٢٥٦ - المطية ٧٦١ .	:	مطا
المقلّة ٧٠٤	:	مقل
الملا ٦٧٣	:	ملا
ملأك ، ألوك ، ألوكة ٤٣٤	:	ملك
المال عند العرب ٣٦٠	:	مول
ماء الهوى ٦٩٠	:	موه
النؤي ٩٧٨ - ناء ٧٤٨	:	نأي
النباح ٦٢١	:	نبح
نحوك ٧٨٨	:	نحو
الندبة - المندوب ٧٨١	:	ندب
ندسون ٢٨١	:	ندس
الندم - النديم - ندمان - الندامي ٦٨٧	:	ندم
الندى ٥١٨	:	ندي
النشب ٦٢٧ ، ٣٦٠	:	نشب
نشدت الضالة - أنشدتها ٥١٥	:	نشد
ناصر ٧٦٤	:	نصب
النصف ٦١٠	:	نصف
نصل ٥٥٤	:	نصل
النقية ٨٧٦	:	نقب
أنكل ٦٣٠	:	نكل
ناء - نائي ٧٤٨	:	نوأ
تنورتها ٢٦٨ - التّنور ٩٩٣ .	:	نور
النيب ٩٩٥	:	نيب
الهبع ٧٨٧	:	هبع
الهجر ٧٠١ ، ١٠٠٢	:	هجر

هجع	:	:	الهجوع ٧٢٥
هجن	:	:	الهجين ٦٥٧ - الهجان ٧٥٧ .
هدج	:	:	الهدج ٨٤٤
هدد	:	:	هدّك ٧٨٨
هدر	:	:	الهدير ٧١١
هدم	:	:	يهدمه ٤٤٣
هلك	:	:	هَلِكَ ، يَهْلِكُ ، هُلِكَ ، وَهَلَاكَ ٤٢٣
هلل	:	:	التهليل ٧٣٩
هنا	:	:	هن ٢٦٧ ، ٧٣٠ - هنا ، هتاه ٧٣٠ .
هوا	:	:	الهوى - الهواء ٦١٦
هيج	:	:	هجت ٦٩٠
وجد	:	:	تجد ٨٧٤
وخم	:	:	وخم - وخامة - استوخمته - توخمته - تخم يتخم - تخيم يتخم - التخمة ٥٠٨
ورث	:	:	التراث - وراث - ورث ٥٠٨
ورش	:	:	ورشان ١٠١١
وري	:	:	الأواري ٩٧٨
وزز	:	:	اوزن ٢٨٢
وسط	:	:	وَسَطَ ، وَسَطَ ٤٨٦
وسم	:	:	الاسم ٢٥٣
وشي	:	:	الوشاة ٧٤٧ - شية ١٠٤٣ .
وصل	:	:	الأوصال ٥١٠
وضأ	:	:	وَضَأَ ١٠٤٠
وطب	:	:	وطب - أوطب - أواطب ٧٧١
وظف	:	:	الوظف ٥٤٤

وعد	: أوعدونى ٧٤٧
وعر	: توعر - الوعورة ٧٠٨
وقى	: واقية - أواقى ٧٠٩
وكد	: التوكيد ٣٣٣
وكف	: الوكف ٥٤٤
وكل	: كلينى ٧٦٤
وله	: الوله ، ولهت المرأة ٢٤٨
ويح	: ويح ٦٩٨
ويس	: ويس ٦٩٨
ويل	: ويل ٦٩٨
يأس	: اليأس ٧٦١
يفع	: اليفاع ٥١٨
يفن	: اليفن ٥٩٤
يقظ	: يقظون ٢٨١

## ٦ - فهرس القوافي

الألف المفتوحة :			
٨٧٤	الأخطل	وافر	وظباء
الألف المضمومة :			
٤٤٣	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الشتاء
١٠٠١، ٤٤٣	» » » »	وافر	أورداء
١٠٠١، ١٠٠٠	» » » »	وافر	الفتاء
١٠٠١	» » » »	وافر	فداء
١٠٠١	» » » »	وافر	النساء
٤٢٦	حسان بن ثابت	وافر	وماء
٤٢٨	» » »	وافر	الجناء
٤٢٩	» » »	وافر	خلاء
٤٢٩	» » »	وافر	شفاء
٤٢٩	» » »	وافر	الجزاء
٤٣٠	» » »	وافر	الفداء
٤٢٩	» » »	وافر	وقاء
٣٦٧	الحارث بن حلزة	خفيف	العلاء
الألف المكسورة :			
٤٨٦، ٣٢٢	عدي بن الرعاء الغساني	خفيف	نجلاء
الباء			
الباء المفتوحة :			
٥٨٨	بعض بني سعد	طويل	معذباً
٥١٦	جرير	وافر	أصاباً



٥٢٤	وافر جرير	الكلاباً
٧١٣، ٧١٢	وافر جرير	واغتراباً
٧١٣	وافر جرير	أن يصاباً
٧١٣	وافر جرير	التهاباً
٦٧٢	وافر قيس بن ذريح	التراباً
٦٧٢	وافر »	والعذاباً
١٠٢٩، ٤٣٠	رجز القطامي	القوارباً
الباء المضمومة :		
٣٩٨، ٢٨٣	طويل الفرزدق	أقاربه
٤٣٣	طويل علقمة بن عبدة	يصوب
٤٣٣	طويل »	ذنوب
٤٣٣	طويل »	كذوب
٤٣٣	طويل »	قريب
٦٠٦	طويل »	وكليب
٤٥٨	طويل ضايء البرجمي	لغريب
٥١٤	طويل نصيب بن رباح	الحقائب
٨١٣	طويل أبو تمام	كواذب
٩٦٩، ٩٦٧	طويل الكميت بن زيد	مشعب
٩٦٨	طويل »	يلعب
٩٦٩	طويل »	يطلب
٩٦٩	طويل »	أتقرب
٩٦٩	طويل »	وأغضب
١٠٠٣، ١٠٠٢	طويل الخبيل	تطيب

٨١٨	عبد الله بن عنمة الضبي	بسيط	مكروبُ
٨٣٧	—	وافر	مرتعا قريبُ
٨٣٩	هدبة بن خشرم	»	فرج قريبُ
٨٣٩	»	»	كثيبُ
٨٣٩	»	»	المصيبُ
٩٨٧، ٩٨٦	ضمرة بن ضمرة	كامل	ولأبُ
٩٨٧	»	»	جندبُ
٩٨٧	»	»	أعجبُ
الباء المكسورة:			
٤٧٨	امرؤ القيس	طويل	بالجرب
٦١١	طفيل الغنوي	»	مذهب
٦١٢	»	»	محلِب
٦١٢	»	»	المتنسب
٦١٢	»	»	مجنب
٧٤٤	فرار الأسدي ، وقيس بن ذريح	»	المقانب
٧٦٣	النابعة الذبياني	»	الكواكب
٨٨٧	الأخنس بن شهاب ، قيس بن الخطيم	»	فنزارب
٨٨٨	»	»	العصائب
٨٨٨	قيس بن الخطيم	»	لاعب
٨٨٨	»	»	ثاقب
٨٨٨	»	»	راكب
٨٨٨	»	»	الركائب
٨٨٩	قيس بن الخطيم	طويل	بحاجب

٨٨٩	قيس بن الخطيم	طويل	ذوئب
١٠٢٨	القطامي	»	التجارب
١٠٢٩	»	»	محارب
١٠٢٩	»	»	يعازب
١٠٣٠	»	»	أم غالب
١٠٣٠	»	»	الكواذب
١٠٣٠	»	»	الذوئب
٨٨٧، ٣٣٧	الفرزدق	بسيط	راي
٧٤٥	أبو الأسود الدؤلي، أو أبو زيد الطائي	»	للعجب
٥٠٩، ٣٥٨، ٣٥٧	فيه خلاف	»	ذائشب
٣٥٩	فيه خلاف	»	الريب
٣٥٩	أعشى طرود	»	ولانغب
٣٥٩	»	»	والخشب
٣٦٠	»	»	والأدب
٣٦٠	»	»	مؤتشب
٦٦٧، ٥٧٧، ٤٤٤	—	وافر	العرب
٧٧٩	امرؤ القيس	»	شبابي
٧٩٠	كثير	»	الكلاب
٨٢٧	دريد بن الصمة	»	قارب
٤٨٥	ضمرة النهشلي	كامل	وعتايي
٦٦٤	—	رجز	الركائب
٣١٦	ابن زبابة	سريع	فالآيب
٩٣٠	جرير	منسرح	العلب

٧٢٩	معدى كرب بن الحارث	خفيف	مجاب
٧٢٩	»	»	الظراب
٧٢٩	»	»	الكلاب
٧٤٤	»	»	الأحباب
١٠٥٧، ١٠٥٦	النابعة الجعدي	المتقارب	للمعرب
١٠٥٧	»	»	فالمنقب
١٠٥٧	»	»	يثقب
١٠٥٧	»	»	ثعلب
١٠٥٧	»	»	مرحب
١٠٥٧	»	»	أدأب
التاء			
التاء المضمومة :			
٥١١	جديمة الأبرش	مديد	شمالات
٩٩٧	عمرو بن قعاس	وافر	تبيت
٥٠٤	السموئل	خفيف	ودعيت
التاء المكسورة :			
٣٤٧	كثير	طويل	فشلت
٣٤٨	»	»	فضلت
٣٤٨	»	»	المكث ملت
٤٤٩	»	»	الوصل ملت
٤٤٩	»	»	زلت
٥٦١	عمر بن لجأ	»	نعاتها
٥٦١	عمر بن لجأ	رجز	ضراتها
٦٣٥	رؤبة	رجز	مشتي

٦٣٥	رؤية	»	بتي
	الجيم		الجيم المكسورة :
٦٥٢ ، ٤٥٣	ذو الرمة	بسيط	الفراريج
٦٢٥	أبو جنديل الطهوي	رجز	الكنافج
٦٢٥	أبو جنديل الطهوي	رجز	المحالج
	الحاء		الحاء المفتوحة :
٧٩٧	المغيرة بن حبناء	وافر	فاستريحا
٨٤٢	رؤية	رجز	يمصحا
			الحاء المفتوحة :
٨٥٤	مختلف فيه	طويل	الطوائح
٩٨٣ ، ٧٦٩	سعد بن مالك	كامل	فاستراحوأ
٧٧٠	»	»	والمراح
٧٧٠	»	»	الوقاح
٩٨٣	»	»	واللقاح
٩٨٣	»	»	لابراخ
			الحاء المكسورة :
٧٩٦	عروة بن الورد	طويل	منجح
٨٤١	قسام بن رواحة	»	والجوانح
	الحاء		الحاء المكسورة :
٥٨١ ، ٥٨٠	طرفة بن العبد	بسيط	طباخ
٥٨١	طرفة بن العبد	بسيط	بذاخ

المدال		المدال المفتوحة :	
٨١٣	رجل من بني الحارث	طويل	رغداً
٩٣١	بعض الأعراب	»	فرداً
٩٣١	»	»	كيداً
٧٠٥	أبو دؤاد الإيادي	بسيط	مما ورداً
٨٢٥	—	»	أحدأ
٤٦١	عقيبة بن هبيرة الأسدي	وافر	الحديدأ
٤٦٢	عبد الله بن الزبير الأسدي	»	سمودأ
٤٦٢	»	»	سودأ
٤٦٢	»	»	البعيدأ
٧٠٣	جرير	»	الجوادأ
٧٠٤	»	»	الشدادأ
٧٠٤	»	»	يصادأ
٧٠٤	»	»	الجمادأ
٧٠٤	»	»	المعادأ
٧٠٤	»	»	ماستعادأ
٨٨٤	ابن لبيد بن ربيعة	»	الوليدأ
٦٢٤	—	كامل	مزادأ
٢٥١	—	رجز	الأعبدا
٢٥١	—	رجز	أحدأ
المدال المضمومة :			
٤٥٧	—	طويل	لعميدأ
٥٠٤	زيد الفوارس	طويل	مفائدأ

٥١٤	وافر	الفرزدق	العبيدُ
٩٣٦	»	الأخطل	البعيدُ
٥٥٢	وافر	زيد الخيل	الوعيدُ
٥٥٢	وافر	ليبد بن ربيعة	فديدُ
٨٨٣	كامل	زيد الخيل	ليبدُ
٣٢٢	خفيف	أبو نواس	جدهُ
البدال المكسورة :			
١٠٥٦	طويل	النابعة الذبياني	خراشد
٥٦٢	»	طرفة بن العبد	المتجرد
٨٢٦	»	دريد ابن الصمة	المسرّد
٨٢٩، ٨٢٧	»	»	الغد
٨٢٨	»	»	مهتد
٨٢٨	»	»	أرشد
٨٧٣	»	الخطيئة	موقد
٨٧٣	»	»	بمخلد
٨٧٣	»	»	المهند
٤٤١	بسيط	النابعة الذبياني	لبد
٤٦٦	»	»	فقد
٩٦٢	»	»	أحد
٩٧٦	»	»	أحد
٩٧٦	»	»	الجلد
٩٦٣	»	»	نكد
٨٨٩	»	الفرزدق	تقد

٥٤٢، ٥٣٤	القطامي	»	عادي
٧٢٠	حسان بن ثابت	»	كالجلاميد
٤٦١	عقيبة بن هبيرة الأسدي	وافر	وأبو يزيد
٥٥٢	زيد الخيل بن مهلهل	»	بالوعيد
٥٥٢	»	»	فديد
٦٧٣	قيس بن زهير العبسي	»	بني زياد
٧٤٥	شريح بن الأحوص الكلابي	»	بن سعد
٤٤٩	الأعشى	كامل	وداد
٥٠٣	عامر بن الطفيل	»	لم يقصد
٧٧٦	الأسود بن يعفر	»	وسادي
٧٧٦	»	»	فؤادي
٧٧٦	»	»	الأعواد
٥١٥	المنشعب العبدي	سريع	للمنشد
٧٢٨	أبو زيد الطائي	خفيف	شديد

### الراء

### الراء الساكنة :

٨٨٣	لبيد بن ربيعة	طويل	أومضر
٨٨٣	»	»	شعر
٨٨٣	»	»	غدر
٨٨٣	»	»	اعتذر
٩٨٤	مختلف فيه	رجز	النقر
٥٥٦	طرفة بن العبد	رمل	مستعر
٥٥٦	طرفة بن العبد	رمل	فخر



٥٩٣	»	»	الشطرنج
٧٣٢	امرؤ القيس	متقارب	بشر
٨٥١	امرؤ القيس	متقارب	النمر
			الراء المفتوحة :
٧١٣	البيث بن خداش المجاشعي	طويل	شزرأ
٤٣٦	ذو الرمة	طويل	قفرأ
٧٩٥	امرؤ القيس	»	فنعذراً
٤٨٣	»	»	بعبقراً
٩٤٢	الفرزدق	بسيط	هجرأ
٧٧٧	الأعشى ميمون	كامل	عفارَه
٦٩٤ ، ٦٨٤	-	رجز	فرأ
٦٩٤ ، ٦٨٤	-	رجز	شرأ
٨١٨	-	رجز	شطيرأ
٨١٨	-	رجز	أطيرأ
٤١١	الربيع بن ضبيع الغزاري	منسرح	نفرأ
٤١١	»	»	والمطرأ
٩٣٢	عدي بن زيد ، أو سواده بن عدي	خفيف	والفقيرأ
			الراء المضمومة :
٣٩٩	الفرزدق	طويل	تصاهره
٨٤٦ ، ٤٢٧	»	»	والخمر
٨٤٦	»	»	العمر
٨٤	»	»	الدهر
٦٧١	قيس بن ذريح	»	أقدر

٦٧٢	»	»	وأظهرُ
٦٧٢	»	»	منظرُ
٦٧٢	قيس بن ذريح	طويل	مسكُرُ
٧١١	كثير	»	هديرُ
٧١١	»	»	دهورُ
٧٦١	عمر بن أبي ربيعة	»	يذكرُ
٧٦١	»	»	وينكُرُ
٧٦١	»	»	المشهرُ
٧٦٢	»	»	يقدرُ
٧٦٢	»	»	أيسرُ
٧٦٢	»	»	يظهرُ
٧٦٢	»	»	معصرُ
٧٦٢	»	»	فيخصرُ
٨٣٧	تأبط شرا	»	تصفرُ
٨٥٢	»	»	أجدرُ
٨٨٠	ليبد بن ربيعة	»	شاجرُ
٨٨٤	»	»	القرافرُ
٨٨٤	»	»	الأصاغرُ
٨٨٥	»	»	عائرُ
٨٨٥	»	»	الفواقرُ
٩٧٠	الكميت بن زيد	»	ناصرُ
٥٥٣	أبو طالب	»	عافرُ
٥٠٤	—	»	سائرُ

٤٠٨	ذو الرمة	»	جازرُ
٥٨٩، ٤٤٠	الفرزدق	بسيط	بشرُ
٧٦٧، ٧١٩، ٧١٨	جرير	بسيط	عمرُ
٧١٩	»	»	غدرُوا
٧١٩	»	»	القدرُ
٧٣٦	الحطيئة	»	ولاشجرُ
٧٤٨	—	»	مسرورُ
٧٥٧	لبيد، أو أبو زيد الطائي	»	ومنتظرُ
٧٥٨	»	»	الكثرُ
٨٨٣	لبيد بن ربيعة	»	عمرُ
٨٤٣	الأخطل	»	هجرُ
٨٤٤	»	»	ولا صدرُ
٨٤٤	»	»	الظفرُ
٨٤٤	»	»	المطرُ
٨٤٤	»	»	ذكرُ
٤٢٣	امرأة من العرب	وافر	كثيرُ
٦٧٤	الفرزدق	»	نوارُ
٦٧٤	»	»	الضرارُ
٦٧٤	»	»	الخيارُ
٧٥٦	العباس بن مرداس	»	البعيرُ
			الراء المكسورة :
٥١٥، ٥١٣	نصيب بن رباح	طويل	ماندرِي
٥١٤	»	»	بكرِ

٥١٤	»	»	النشر
٥١٤	»	»	ذكر
٥١٤	نصيب بن رباح	طويل	وبر
٥٨٤	عروة بن الورد	»	فأجدر
٦٦٤	النابعة الذبياني	»	أم جابر
٨٤٠	هدبة بن خشرم	»	لا يدري
٨٤٠	»	»	للفقر
٨٤٠	»	»	للصبر
٩٩٢، ٧٥٤	حسان بن ثابت	بسيط	الجماخير
٩٩٢، ٧٥٥	»	»	العصافير
٩٩٢	»	»	التنانير
٣١٤	الخرنق ( هند بنت هفان )	كامل	الجزر
٣١٤	»	»	الأزر
٣٨٣	النابعة الذبياني	»	ابن حذار
٩٥٣	»	»	فجار
٥٥٤	—	»	الأقدار
٦٤٠	الفرزدق	»	الأشبار
٦٤٠	»	»	الأشعار
٦٤٠	»	»	الأبصار
٦٤٠	»	»	مثار
٦٥٧	»	»	عشاري
٦٦٣، ٦٦٢	زهير بن أبي سلمى	»	دهر
٦٦٣	»	»	الحضير
٩٥١	»	رجز	الذعر
٩٤٩	أبو النجم العجلي	»	قرقار

٩٨٤	أبو النجم العجلي	رجز	شعري
٣٥٦	—	—	بزور
	الزاي		الزاي المضمومة :
٦٢٨	الشمخ	طويل	ضامز
	السين		السين المفتوحة :
٤٢٣	امرؤ القيس	طويل	أنفساً
			السين المضمومة :
٤٩٨	المتلمس	طويل	المتلمس
٧٠٩	أبو محلم السعدي ، وقيل غيره	»	المتقاعس
٥٠٧	أبو ذويب الهذلي ، وقيل غيره	بسيط	والآس
٥٠٧	»	»	عباس
٥٠٧	»	»	خلاص
٥٠٧	»	»	والناس
٨٧٩	العباس بن مرداس	كامل	المجلس
٨٧٩	»	»	الأنفس
٨٧٩	»	»	وتضرس
			السين المكسورة :
٧٨٥	جرير	بسيط	القناعيس
٧٨٥	»	»	الأماليس
٧٨٦	»	»	وتضريسي
٧٣٦	الخطيئة	كامل	المجلس
٧٥٩	الفرزدق	»	يبأس
٧٦٠	الفرزدق	كامل	التقرس

٧٦٠	الفرزدق	»	المتلمس
٧٦١ ، ٧٦٠	مروان بن الحكم	»	فاجلس
٧٦٠	»	»	المقدس
٦٢٥	عمرو بن كلثوم	رجز	الغوانس
٦٢٥	عمرو بن كلثوم	رجز	الدائس
٤٣٩	شبل بن عبد الله	خفيف	العبّاس

### الصاد

#### الصاد المفتوحة :

٩٠٨	الأعشى ميمون	طويل	الأحاصبا
			الصاد المضمومة :
٨٩٣	-	طويل	تحرص
٨٩٣	-	»	مخصّص
٨٩٣	-	»	ملخص

### الضاد

#### الضاد المضمومة :

٤٣٨ ، ٤١٧	ابن أحمر	طويل	بيوضها
			الضاد المكسورة :
٥٧٨	رؤبة	رجز	الماضي
٥٧٨	»	»	الفضفاض
٥٧٨	»	»	بالإيماض
٥٧٨	»	»	بني إياض

العين

العين الساكنة :

٧٧٧	السفاح بن بكير	سريع	الذراع
			العين المفتوحة :
٦٢٩	المرار الأسدي ، أو مالك بن زغبة	طويل	مسمعا
٨٢٩	الكلحبة	»	مُضِعًا
٩٩٤	جرير	»	المقنعا
٩٩٥	»	»	مقنعا
٤٣٠	القطامي	وافر	الوداعا
٤٣١	»	»	اجتماعا
٤٣٢	»	»	الصناعا
٤٣٢	»	»	ساعا
٤٣٢	»	»	ما استطاعا
٤٣٢	»	»	استماعا
٤٣٢	»	»	اتباعا
٣٤١	-	رجز	مرضعا
٣٤١	-	»	أكتعا
٣٤١	-	»	أربعا
٣٤١	»	»	أجمعا
٨٨٢	لييد ربيعة	»	الأربعة
٦٥٦	أنس بن زنيم	رمل	وضعه
٦٥٧	»	»	ودعه
٦٥٧	»	»	منتزعه

٦٥٧	أنس بن زنيم	رمل	معه العين المضمومة :
٩٠١، ٢٥٦	ذو الخرق الطهوي	طويل	اليجدعُ
٣٤٧	النابعة الذبياني	»	سابعُ
٣٤٧	»	»	خاشعُ
١٠٥٨	»	»	رائعُ
٤٤٧	العجير السلولي	»	أصنعُ
٧٨٧، ٤٩٣	الفرزدق	»	أومجاشعُ
٤٩٤	»	»	الأصابعُ
٤٩٥	»	»	الزعازعُ
٥٠٤	الكميت بن معروف	»	واسعُ
٦٣٨	ذو الرمة	»	البلاقعُ
٦٣٨	»	»	رواجعُ
٨٢٧	عمرو بن معدي كُرب الزبيدي	وافر	هجوُعُ
٧٢٤	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	مصرعُ
٨٧١، ٨١١	مويلك المزموم	»	فتجزعُ
			العين المكسورة :
٧٣٥	الحطيئة	وافر	لكاع
٧٤٦	قيس بن ذريح	»	المطاع
٧٥٧	الشماخ	»	المضيع
٧٢٥	أبو النجم العجلي	رجز	واهجعي
٧٢٥	»	»	تدعي
٧٢٥	»	»	أصنع



٧٢٥	أبو النجم العجلي	رجز	يصلع
٨٨٠	العباس بن مرداس	متقارب	الأقرع
٨٨٠	»	»	أمنع
٨٩٨ ، ٨٨٠	»	»	مجمع
٨٨٠	»	»	لا يرفع

### الفاء

#### الفاء المضمومة :

٨٤٧ ، ٤٢٧	الفرزدق	طويل	مجلف
٨٤٧	»	»	المتعسف
٥٠٥	لقيط بن زرارة	»	عارف
٩٣٩ ، ٩٣٨	حميدة بنت النعمان بن بشير	»	المطارف
٩٤٠	»	»	وقطائف
٩٤٠	روح بن زنباع	»	مؤالف
٩٤٠	»	»	المقارف
٦١١	عبد الله بن الزبيري ، وقيل غيره	كامل	عجاف
٥٤٤ ، ٥٣٤	عمرو بن امرئ القيس ، وغيره	منسرح	وكف

#### الفاء المكسورة :

٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٧٩٩	ميسون بنت بحدل الكلبية	وافر	الشفوف
٨٠٥	»	»	منيف

### القاف

#### القاف المفتوحة :

٧٤٥	ابن قنان الراجز	سريع	الريقه
-----	-----------------	------	--------

القاف المضمومة :

٤٦٣	جعفر بن علبة الحارثي	طويل	أفرقُ
٤٦٣	»	»	أخرقُ
٥١٧	الأعشى ميمون	»	نتفرقُ
٥١٨	»	»	تحرُقُ
٥١٨	»	»	المخلُقُ
٦٩٠	ذوة الرمة	»	يتفرقُ
٨١٥	جميل بن معمر	»	سملقُ
٨١٥	»	»	تخلقُ
٨١٦	»	»	المتبعقُ

القاف المكسورة :

٦٢٦	الأقيشر	بسيط	الأباريقِ
٥٤١	جرير ، وقيل غيره	»	مخراقِ
٧٠٢	—	وافر	الطريقِ
٧٠٨	مهلهل	خفيف	الأواقِ
٧٠٩	»	»	الفراقِ

الكاف

الكاف المفتوحة :

٢٤٤	أبو خالد القناني	رجز	إيثاركا
١٠٠٦	جارية من مازن ، وقيل غيره	»	دونكا
٧٤٠ ، ٥١٦	رؤبة	»	عساكا

الكاف المضمومة :

٧٥٦	زهير بن أبي سلمى	بسيط	ملكُ
-----	------------------	------	------

الكاف المكسورة :

٥٩٤

وأبو مالك سريع —

اللام

اللام الساكنة :

٦٢١ ، ٢٨٦

وقد فعلٌ طويل النابغة ، وقيل غيره

٨٦٤

مانعلٌ » سابق البربري

٤٧٨

مأكولٌ رجز رؤبة ، أو حميد الأرقط

اللام المفتوحة :

٦٩١

بعلاً طويل الأخطل

٦٩١

أحلى » »

٦٩١

سهلاً » »

٩٥٥ ، ٩٥٤

وقابله » حميد الأرقط

٩٥٥

حائله » »

٩٥٥

نائله » »

٩٩٦

معزلاً » النابغة الجعدي

٦١٤

السؤالاً وافر المرار الأسدي

٦١٤

الخدألاً » »

٦٧٧

قذالاً » ذو الرمة

٧٥٩

علاً » الفرزدق

٧٥٩

هلالاً » »

٨٥٧

تبالاً » أبو طالب ، وقيل غيره

٥٤٥

الأغلالاً كامل الأخطل ، أو الفرزدق

٧٠٨

صنبلاً » مهلهل

٤٥٤	منسرح الأعشى ميمون	مهلاً
٢٨٤	متقارب عامر بن جوين الطائي	إبقأها
		اللام المضمومة :
٦٦٤ ، ٢٤٦	طويل ابن ميادة	كاهله
٤٤٨	» هشام أخو ذي الرمة	مبذولُ
٧٣٧	» الحطيئة	قائله
٧٣٧	» »	حامله
٨١٩	» كثير	أقبلها
٨١٩	» »	وطولها
٨٢٠	» »	قبولها
٨٢٠	» »	ذلولها
٨٢٠	» »	وذميلها
٨٢٠	» »	فيقيها
٤٨١	بسيط القطامي	قبلُ
٤٨٢	» »	الكللُ
٦٩٦	الأعشى ميمون	يارجلُ
٦٩٦	» »	هطلُ
٦٩٦	» »	مكتملُ
٦٩٦	» »	الأصلُ
٦٩٦	» »	الرجلُ
٦٩٧	» »	تصلُ
٦٩٧	» »	خيلُ
٦٩٧	» »	الوعلُ

٦٩٧	الأعشى ميمون	بسيط	والفتلُ
٦٩٧	»	»	وينتعلُ
٧٠٠	كثير	»	ياجملُ
٧٠٠	»	»	يارجلُ
٧٠٠	»	»	والعملُ
٧٠٠	»	»	الحجلُ
٧٠١	»	»	الإبل
٦٥٢، ٤٥٣	أبو حيه النميري	وافر	يزيلُ
٩٣٦، ٩٣٥	الأخطل	»	قبولُ
٩٣٦	»	»	غولُ
اللام المكسورة :			
٤٨٦، ٣٢١	امرؤ القيس	طويل	فحومل
١٠٦٢، ٧٢٦، ٢٥١	»	»	وتجملُ
٣٢٥	»	»	القواعلُ
٣٥٦	»	»	مقتلي
٣٦٨	»	»	مكللُ
٣٨٤	»	»	القرنفلُ
٣٩٠	»	»	بأعزلُ
٤١٢	»	»	بجندلُ
٤٧٥	»	»	علُ
٤٧٩	»	»	محولُ
٥٣٩	»	»	تسفلُ
١٠٦٢	»	»	تحللُ

٧٦٥ ، ٧٤٤	طويل امرؤ القيس	يذبل
٥٠٣	» »	صالي
٥١٠	» »	أوصالي
٢٦٨	» »	عالي
٦١٤ ، ٣٤٥	طفيل الغنوي ، وقيل غيره	إسحل
٤٨٢	مزاحم بن الحارث العقيلي	مجهل
٤٨٣	» »	المعيل
٥٠٠	المتلمس	مضلل
١٠٦٢ ، ٧٧٥	الأسود بن يعفر	يفعل
٧٧٥	» »	حنظل
٣٧٩	ليبد بن ربيعة	الدخال
٥١٠	النابعة الذبياني	مالي
٦٢٦	المرار بن منقذ	المقيل
٦٥٨	السليك	الرجال
٦٥٨	» »	مالي
٧٨٦	الفرزدق ، وقيل غيره	الفصيل
٤٤٩	امرؤ القيس	البخل
٥٣٦	امرؤ القيس بن حجر ، وقيل غيره	نبلي
٥٣٧	» »	الأصل
٦٠٤	أبو تمام	للحبيب الأول
٦٠٤	» »	منزل
٦٠٤	- »	الحبيب الأول
٦٠٤	- »	مرسل

٧٣٤ ، ٧٣٣

رجز أبو النجم

فل

٧٣٤

» »

تَقْتَلِ

٧٣٣

» »

المجزل

٧٣٣

» »

يِيخِلِ

٧٣٤

» »

أشْمِلِ

٧٣٤

» »

عَلِ

٧٣٤

» »

الأحول

١٠٦١

منظور بن مرثد الأسدي

»

عيهل

٨٤٦

امرؤ القيس

سريع

شاغل

٤٧٩

جميل

خفيف

جلله

الميم

الميم الساكنة :

٤٦٥

باغت بن صريم ، وقيل غيره

طويل

السلم

الميم المفتوحة :

٤٢١

عبدة بن الطيب

طويل

تهدماً

٤٢٢

» »

يترحمًا

٥٥٦

أخت طرفة بن العبد

»

ضخمًا

٥٦٦

الشماخ

»

مصطلاهما

٥٣٨

عمر بن أبي ريعة

»

كالدمى

٥٠٦

عمرو بن يربوع بن حنظلة

وافر

أغامًا

٨٨٦

جرير

»

لمامًا

٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٧٧٣

» »

يأمامًا

٧٧٤

» »

اللاثامًا

٧٢٦	رؤبة	رجز	وابنينا
٨٣٨	»	»	دائماً
٨٣٨	»	»	صائماً
١٠٦١	»	»	الأضخماً
٨٥١	العجاج ، وقيل مساور العبسي	»	القدماً
٨٥١	»	»	الشجعماً
٨٥١	»	»	ضرزماً
٨٤١	هدية بن خشرم	»	الرواسماً
٧٣٩	-	»	كلماً
٧٣٩	-	»	يا اللهم ما
٧٣٩	-	»	مسلاً
٧٣٩	-	»	نعداً
الميم المضمومة :			
٨٠٦ ، ٦٩٦ ، ٣٥١	الأعشى ميمون	طويل	سائماً
٣٥١	»	»	واجماً
٤٥٥	رجل من بني نمير	»	كريم
٣٦٧	الفرزدق	»	صميمها
٨٩١	طرفة بن العبد	مديد	قدمه
٨٧٠	زهير بن أبي سلمى	بسيط	حرم
٧١٠	المتنبي	»	سقم
٦٨٨	الأحوص	وافر	السلام
٧٠٦	الأحوص	وافر	يامطر السلام
٧٠٧	»	»	صاموا



٧٠٧	»	»	نيامُ
٧٠٧	الأحوص	وافر	حرامُ
٧٠٧	»	»	الهامُ
٧٠٧	»	»	الحسامُ
٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣	الأخطل ، وقيل غيره	كامل	عظيمُ
٨٠١	المتوكل	»	قديمُ
٨٠١	أبو الأسود الدؤلي	»	مشتومُ
٨٠١	»	»	خصومُ
٨٠١	»	»	سليمُ
٨٠٢	»	»	حكيمُ
٨٠٢	»	»	التعليمُ
٨٠٢	»	»	التسليمُ
٨٠٢	»	»	مديمُ
٨٠٢	»	»	غريمُ
٨٠٢	»	»	مقسومُ
٨٠٢	»	»	معلومُ
٤٧٩	رؤبة	رجز	قتمه
٣٢٨	حسان بن ثابت	خفيف	لقيمُ
٦١٠	حسان بن ثابت ، أو ابنه	»	الكريمُ
٥٤٢	أحمد بن فارس بن زكريا	مقارب	مغرمُ
٥٤٢	»	»	الدرهمُ
الميم المكسورة :			
٦٠٩	الفرزدق	طويل	هاشم
٦١٠	»	طويل	هاشم

٦٠٩	الفردق	طويل	بدارم
٦٠٩	»	»	الخضارم
٨٩٠	»	-	العمائم
٦٨٩	ذو الرمة	»	بسهام
٦٨٩	»	»	صيام
٤٤٢	زهير بن أبي سلمى	»	يتجمع
٥٩٤	»	»	ميرم
٨٧٦	»	»	تعلم
١٠٣٨ ، ١٠٣٧	عمر بن أبي ربيعة ، أو ذو الرمة	»	التكريم
١٠٣٧	»	»	أسهم
١٠٣٧	»	»	المنظم
٣٣٣	حميد بن ثور	»	تكلمي
٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧	النابغة الذبياني	بسيط	لأقوام
٤٤٤	الفردق	وافر	كرام
٤٤٥	»	»	الخيام
٤٤٥	»	»	السجام
٤٤٥	»	»	ملام
٤٤٥	»	»	القرام
٤٤٥	»	»	القمام
٥٩٠	النابغة الذبياني	»	غرام
٨١٣	عترة بن شداد	»	قطام
٨٣٤	»	كامل	الأسحم
١٠٤٧	»	»	مخرم
٥٤٣ ، ٥٣٤	رؤية ، وقيل لرجل من بني ضبة	رجز	المبهم

٥٤٣	»	رجز	غشمشم
١٠٤٨	الطرماح	سريع	عامها

### النون

#### النون المفتوحة :

٥٨٥	ابن أحمر	طويل	يكونا
٥٤٥	جرير	بسيط	حرما
٥٤٦	»	»	قتلانا
٥٤٦	»	»	أركاننا
٦٠٠، ٥٤٦	»	»	كانا
٥٤٦	»	»	حوراننا
٦٠٠	»	»	أحياننا
٥٩٤	كثير بن عبد الله النهشلي ، وغيره	»	عفانا
٦٧٢	لبنى	وافر	الخائينا
٦٧٢	»	»	الدفينا
٧٣٦	الحطيعة	»	العالمينا
٧٣٦	»	»	المتحدثينا

#### النون المضمومة :

٧٦٤	النابعة الذبياني	وافر	شعون
-----	------------------	------	------

#### النون المكسورة :

٤٩٥	امرؤ القيس	طويل	بأرسان
٥٩٤	-	بسيط	إعلان
٨٧٠	حسان بن ثابت ، وقيل غيره	»	مثلان
٨٨٢	ليبد بن ربيعة	»	سبعين

٨٨٢	لبيد بن ربيعة	بسيط	للثمانين
٧٥٥	حسان بن ثابت	وافر	بيان
٧٥٥	»	»	المدان
٦٧٢	قيس بن ذريح	»	بيني
٦٧٢	»	»	اليمين
٦٧٢	»	»	أسعديني
٦٧٢	»	»	ديني
٦٨٣	-	»	عني
٩٢٢	سحيم بن وثيل	»	تعرفوني
٥٦٤، ٥٦٠	حميد الأرقط	رجز	سمين
٥٦٤	»	»	الشنون
٥٦٤	»	»	عون
٥٦٤	»	»	الرزون
٥٦٤	»	»	قرون
٥٩٠	-	منسرح	المجانين

## الهاء

### الهاء المفتوحة :

٤٩٨	المتلمس ، أو أبو مروان النحوي	كامل	ألقاهما
٤٩٩	»	»	قلاها
٧٠٥	بشر بن أبي خازم	وافر	قضاها
٧٠٥	»	»	احتذاها

الواو المكسورة :		الواو	
٦٨٩	بمرعوي	طويل	يزيد بن الحكم
			الياء
			الياء المفتوحة :
٥٠٤	بادياً	طويل	امراًة من عقيل
٦٢٢، ٥٣٥	جائياً	»	زهير بن أبي سلمى ، وقيل غيره
٥٣٦	بدالياً	»	»
١٠٤٦، ١٠٤٥	يمانياً	»	عبد يغوث بن وقاص
٦٨٨	اليمانياً	»	»
١٠٤٦، ٦٨٥	تلاقياً	»	»
١٠٤٥	ولالياً	»	»
١٠٤٥	شمالياً	»	»
١٠٤٦	المتالياً	»	»
١٠٤٦	عادياً	»	»
٨٨٢	ردائياً	»	ليبد بن ربيعة
٧٣٠	ناجيه	رجز	—
٨٧٨	سرباليه	سريع	عمرو بن ملقط
			الياء المكسورة :
٩٨٤	للمطي	رجز	—
			الألف المقصورة
٧١٥	القُرَى	سريع	—

٧ - فهرس أنصاف الآيات :

٨٤٢	طويل	- لعلّ الذي قاد النوى أن يردّها
٥٩٦	وافر	- وإنا نعم أحلاس القوافي

## ٨ - فهرس الأعلام

أ

آدم - عليه السلام : ٢٩٢ ، ٣٢٢

أبراهيم - عليه السلام : ٢٨٨

أبو أمامة = النابغة الذبياني

الأحوص : ٦٨٨ ، ٧٠٦

ابن الأخضر ، أبو الحسن : ٦٠٣ ، ٧٦٧

الأخطل ( غياث بن غوث ، أبو مالك ) : ٥٤٦ ، ٨٠٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٧٥ ، ٩٣٥ ،

٩٤٢ ، ٩٣٦

الأخفش : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ،

٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٦٦١ ، ٧٣٢ ، ٧٨٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ،

٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٥٩ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ،

الأخنس بن شهاب التغلبي : ٨٨٨

أخو هوزان = دريد بن الصمة

أسماء ( أم عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم ) : ٧٥٨

أبو الأسود الدؤلي : ٦٢١ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ،

الأسود بن يعفر : ٧٧٦

ابن الأشعث : ٩٤٢

الأصبهاني ( صاحب الأغاني ) : ٤٢٢ ، ٨٠٠ ، ٨٧٩ ،

الأصمعي : ٣٤٠ ، ٤٨٥ ، ٦٩٨ ، ٧٥٦ ، ٨٧٣ ،

أعشى طرود ( إياس بن موسى ) : ٣٥٩

الأعشى ميمون بن قيس ( أبو بصير ) : ٣٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦٩٦ ،

أعشى همدان ( عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو المصباح ) : ١٠٠٢

الأعلم : ٥٥٤ ، ٦٢١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٠

الأقيشر ( المغيرة بن عبد الله ، أبو معرض ) : ٦٢٧

أم البنين : ٨٨١

أم الحويرث ( زوجة أبي امرئ القيس ) : ٧٣٣

أم جعفر = حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري

امرؤ القيس = مهلهل

امرؤ القيس بن حجر الكندي ( أبو الحارث ، وأبو وهب ، ومملك ) : ٤٢٣ ، ٣٢٥ ،

٧٩٥ ، ٧٧٩ ، ٧٦٥ ، ٧٣٣ ، ٧٠٨ ، ٥٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥١٠ ، ٥٠٣ ، ٤٩٥ ، ٤٧٨ ، ٤٤٨

امرؤ القيس بن حمام الكلبي : ٧٠٨

امرؤ القيس بن عابس الكندي : ٥٣٦

أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله : ٥٥٣

أنس بن زعيم : ٦٥٧

الأهثم ( سنان بن سمي بن خالد بن منقر ) : ١٠٤٧

أوس بن حارثة بن لأم الطائي ( ابن سعدى ) : ٧٠٥ ، ٧٠٦

## ب

ابن بابشاذ : ٢٦٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ ،

٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩٢ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ،

٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦١٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ ،

٦٤٧ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ، ٤٣٠ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٧٣١ ، ٧٧١ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ،

٨٢٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦٩ ، ٨٧٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ،

٩١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٣٣ ، ٩٥٨ ، ٩٦٣ ، ٣٩٣ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٣



بثينة بنت الحبا : ٨١٥

أبو براء = عامر بن مالك

بشامة : ٤٩٥

بشر بن أبي خازم الأسدي : ٧٠٥

بشر بن عمر بن مرثد : ٣١٥

أبو بصير = الأعشى ميمون بن قيس

البطلبوسى = ابن السيد

البعيث ( خدش بن بشر المجاشعي ) : ٧١٢ ، ٧١٣

بغويض بن شماس السعدي : ٨٧٣

أبو بكر الصديق - رضي الله عنه : ٢٧٩ ، ٥٦٦

أبو بكر بن مجاهد ٨٥٤

## ت

تأبط شرا : ٨٣٧

تملك : ٤٩٦

ثابت قطننة : ٦٧٨

ثعلب : ٤٥٦

## ج

جابر : ٧٠٨

الجاحظ : ٦٩١

جذام : ٩٣٩

الجرمي : ٣٧٧ ، ٦٣٠ ، ٦٩٤ ، ٩٦٢

جرول بن أوس = الحطيئة

جرير ٤٩٤، ٥٤٢، ٥٤٦، ٦٠٠، ٦٠٩، ٧٠٣، ٧١٢، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٧٤

٧٨٥، ٨٤٤، ٩٣١، ٩٩٤

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله = المتلمس

أبو جعفر : ٧٢٤

ابنا جميل : ٨٤٤

جميل بن عبد الله بن معمر : ٨١٥، ٨١٩، ٨٣٩

جندب (أخو ضمرة) : ٩٨٦

جندح = امرؤ القيس

ابن جنبي : ٣٩٧، ٤٤٦، ٦٢١، ٦٨٩، ٧٧٢، ٨٥٠

ابن الجون الكندي : ٨٤٦

## ح

أبو حاتم السجستاني : ٨٥٠

حاتم الطائي : ٧٠٥، ٧٠٦

أبو الحارث = امرؤ القيس

الحارث بن ورقاء : ٧٥٦

الحارث بن خالد المخزومي : ٩٣٩

الحارث بن عباد : ٧٧٠

أبو الحجاب = العجاج

حجر (والدامريء القيس) : ٧٣٣

حرملة بن المنذر = أبو زيد الطائي

ابن حزم : ٩٠٣

أبو الحسن = ابن خروف

حسان بن بشر بن عمر بن مرثد : ٣١٥  
حسان بن ثابت - رضي الله عنه : ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٦١٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٩٩٢  
الحسن - رضي الله عنه : ٧٣٨ ، ٩٥٠  
الحسن البصري : ٣٨٥  
أبو الحسن بن الأخضر = ابن الأخضر  
الحسين - رضي الله عنه : ٩٥٠  
حصن بن حذيفة بن بدر : ٧٦٨  
حصين بن أصرم : ٨٤٦  
الخطيمة ( جروول بن أوس ، أبو مليكة ) : ٧٣٥ ، ٧٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٧٣  
حمزة : ٦٥٤ ، ٨٣٤  
حميد الأرقط : ٥٦٤ ، ٩٥٥  
حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري : ٩٣٩  
حواء - عليها السلام : ٣٢٢

## خ

خداش بن بشر المجاشعي = البعيث  
الخرنق ( هند بنت بدر بن هفان القيسية ) : ٣١٥  
ابن خروف : ٢٤٣ ، ٨٣٢  
خضم = العنبر بن عمرو بن تميم  
أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة  
الخليل : ٤٠١ ، ٥٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩  
٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٩٩٧  
الخنساء : ٨٧٩

## د

أبو دؤاد الإيادي : ٧٠٥

ابن دريد : ٦٢٨

دريد بن الصمة (أبو قرة) : ٤٩٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩

دوبل = الأخطل

## ذ

ذؤاب بن أسماء : ٨٢٦

ذو الرمة (غيلان ، أبو الحارث) : ٤٤٨ ، ٦٣٨ ، ٦٩٠ ، ١٠٣٧

## ر

ابن رألان : ١٠٤٤

الرؤاسي : ٨٥٠

رؤبة بن العجاج : ٥٤٣ ، ٥٧٨ ، ٦٥٤ ، ٨٤٢ ، ١٠٦٦

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك

الربيع بن ضبع الفزاري : ٤١١ ، ٤٤٣ ، ١٠٠١

ربيعة = أبو سلمى

أبو ربيعة = مهلهل

ربيعة بن مالك (ربيع المقترين) : ٨٨١

روح بن زنباع : ٩٣٩ ، ٩٤٠

ريحانة بنت معدي كرب (أم دريد بن الصمة) : ٨٢٧

## ز

الزبرقان بن بدر : ٧٣٦

أبو زيد الطائي ( حرمة بن المنذر ) : ٧٢٨ ، ٧٥٨

الزجاج : ٥٧٥ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٩٢٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٣٣

الزجاجي : ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٦٠ ، ٥٤٠

٧٦٧ ، ٥٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٧١٨ ، ٧٦٧

٧٧١ ، ٨١٠ ، ٨٤٩ ، ٨٦١ ، ٩٤٨ ، ٩٥٩ ، ٩٩٣ ، ١٠١٥ ، ١٠٤٤

زرعة بن السائب : ٣٥٩

زرعة بن عمرو العامري : ٧٦٨ ، ٩٥٣

زفر بن الحرث الكلابي : ٤٣١ ، ٥٤٢

أبو زكريا الفراء = الفراء

زهير بن أبي سلمى : ٤٩٥ ، ٥٣٥ ، ٥٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٥٦ ، ٨٦٩ ، ٨٩٠ ، ٩٥٢

زياد بن أبيه : ٧٥٩

زياد بن عمرو بن معاوية = النابغة الذبياني

ابن زيادة : ٨٤١

زيادة بن زيد الحارثي : ٨٤٠ ، ٨٤١

أبو زيد الأنصاري : ٢٦٦

زيد الخيل بن مهلهل الطائي : ٥٥٢ ، ٥٥٥

## س

سحيم بن وثيل : ٩٩٤ ، ٩٩٥

سدوس بن أصمغ : ٩٣٨

سدوس بن دارم : ٩٣٨

سدوس بن شيان : ٩٣٧

ابن السراج : ٣١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٦٧٦

سعد بن مالك : ٧٧٠ ، ٩٨٣

ابن سعدى = أوس بن حارثة بن أم الطائي

سعيد بن العاص : ٧٥٩ ، ٨٤١

سعيد بن المسيب : ٨٤١

أبو سفيان بن الحارث : ٤٢٩

ابن سلام = القاسم بن سلام

أبو سلمى ( ربيعة ) : ٥٣٥

سلول بن كعب : ٩٣٨

سلول بن مرة : ٩٣٨

سلول بنت زبان : ٩٣٨

السليك : ٦٥٨

سليمان - عليه السلام : ٥٩٦ ، ٧٢٢

سليمان بن عبد الملك : ٥١٤ ، ٦١٠

سويد بن منجوف السدوسي : ٩٣٥

سيبويه : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩١

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢

٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٩

٤٤٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨١

٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨

٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩

٥٨٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥

٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ،  
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٨٤ ،  
٨٠٠ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ،  
٨٨٠ ، ٨٨٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩٢٢ ،  
٩٢٣ ، ٩٢٥ ، ٩٣٣ ، ٩٣٧ ، ٩٤٣ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ، ٩٦٧ ، ٩٨٦ ،  
٩٩١ ، ٩٩٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٥ ، ١٠١٥ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ،  
١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٩ .

ابن السيد : ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٨١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٩ ، ٩٦٣  
السيرافي : ٤٣٤ ، ٩٣٧

## ش

شرحبيل ( أخو علقمة بن بشر بن عمرو بن مرثد ) : ٣١٥

شرحبيل ( عم امرىء القيس ) : ٧٢٩

شقة = ضمرة بن ضمرة

الشمابخ ( معقل بن ضرار ) : ٦٢٨ ، ٧٥٧

الشيبياني = أبو عمرو الشيباني

## ص

الصاحب = أبو بكر - رضي الله عنه . .

صاحب الأغاني = الأصبهاني

صاحب الشريعة = محمد - صلى الله عليه وسلم . .

صاحب العين = الخليل

أبو صخر = كثير

صرمة الأنصاري : ٥٣٥

ابن الصعق : ١٠٤٣

الصمة ( معاوية بن الحارث ، أبو دريد ) : ٨٢٦

صنبل : ٧٠٨

## ض

ضباعة ( ابنة زفر بن الحارث الكلابي ) : ٤٣١

ضمرة بن أبي ضمرة ( شقة ) : ٩٨٦

## ط

أبو طالب ( عبد مناف ) : ٦١٠ ، ٥٥٣

الطبري : ٧٢٨

الطبيب ( يزيد بن عمرو بن وعة بن أنس بن عبد الله ) : ٤٢١

ابن الطراوة : ٦١٩

طرفة ابن العبد ( أبو عمرو ) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٥٦ ، ٥٨٠ ، ٧٧٠ ، ٩٨٣

طفيل الغنوي ( أبو قران ، محبر ) : ٦١١

طفيل بن مالك ( ملاعب الأستة ) : ٨٨١

الطوسي : ٥٣٦

## ظ

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

## ع

عائشة - رضي الله عنها : ٤٦٢ ، ٥٦٦

عاصم : ٤٥١

ابن عامر : ٦٢٤ ، ٦٥٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤



- عامر بن صعصعة : ٧٦٨
- عامر بن مالك ( أبو براء ، ملاعب الأسنة ) ٨٨١ ، ٨٨٥
- أبو العباس = المبرد
- العباس بن مرداس : ٣٥٩ ، ٨٧٩
- عبد الرحمن ( أخو زيادة بن زيد الحارثي ) : ٨٤٠
- عبد الرحمن بن حسان : ٧٥٤
- عبد الرحمن بن زيد الحارثي : ٨٤٠
- عبد العزيز بن مروان : ٥١٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠
- عبد شمس ( صيفي ) : ٦١٠
- عبد الله ( أخو دريد بن الصمة ) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩
- عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي : ٨٥٠
- أبو عبد الله بن أبي العافية : ٨٣٠ ، ٨٣٣
- عبد الله بن الزبير الأسدي : ٤٦٢
- عبد الله بن الزبير بن العوام : ٤٣٤
- عبد الله بن رؤبة = العجاج
- عبد الله بن عباس - رضي الله عنه : ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٠٣
- عبد الله بن همارق الغطفاني : ٦٢١
- عبد المطلب ( شيبه ) : ٥٥٣ ، ٧٨٢
- عبد الملك بن مروان : ٧٦٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٩٤٢
- عبد مناف ( المغيرة ) : ٥٥٣ ، ٦١٠
- عبدة بن الطبيب : ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٤١ ، ٧١١ ، ٨٨٦
- عبد يغوث بن الحارث : ٦٨٥ ، ١٠٤٧

- عبيد الله بن زياد : ٦٥٧
- عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٧٥٨
- أبو عبيدة = معمر بن المثنى .
- عبيدة بن مالك (الوضاح) : ٨٨١
- أبو عثمان المازني = المازني .
- عثمان بن عفان - رضي الله عنه : ٨٨٤
- العجاج (عبد الله بن ربيعة ، أبو الحجاب ، أبو العجاج) : ٥٤٣ ، ٨٥١
- العجيز (عمر بن عبد الله بن سلول ، أبو الفرزدق ، وأبو الفيل) : ٤٤٧
- عدي = مهلهل .
- عدي بن حاتم الطائي : ٦٢١
- عدي بن الرقاع : ٧٨٥
- عزة (أم عمرو الضمرية) : ٣٤٨ ، ٧٠٠
- عصمة بن أبيير التيمي : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧
- أبو عقرب = النابغة الذبياني
- عقبة الأسدي : ٤٦١
- أبو عقيل = لبيد
- علقمة بن بشر بن عمرو بن مرثد : ٣١٥
- علقمة بن عبدة (الفحل) : ٤٢١ ، ٤٣٣
- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه : ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥
- علي بن محمد بن علي الحضرمي = ابن خروف
- عمر بن الخطاب - رضي الله عنه : ٢٧٩ ، ٥٣٨ ، ٥٧٤ ، ٦٦٣ ، ٧١٠ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،

أبو عمر الجرمي = الجرمي

عمر بن أبي ربيعة : ٥٣٨ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٢

عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه : ٧٠٣

عمر بن عبید الله بن معمر التيمي : ٩٤٢

عمر بن لجأ : ٧١٩ ، ٧٢٠

عمر بن المغير (أبو ربيعة) : ٥٣٨

عمرو بن قميئة : ٧٩٦

أبو عمرو الشيباني : ٤٧٧ ، ٥٣٦ ، ٩٦٢ ، ١٠٢٩

عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر أبي شمر : ٧٦٤

عمرو بن العاص : ٧١٠

أبو عمرو بن العلاء : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٨٥٠

عمرو بن هند : ٤٩٩ ، ٥٨٠ ، ٧٠٥

عمرو بن معدى كرب : ٣٥٩ ، ٤٩٦

عمير بن الحباب السلمي : ٥٤٢

عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد = القطامي

العنبر بن عمرو بن تميم (خضم) : ٩٢٠

عترة : ٨١٣ ، ٨٣٤ ، ١٠٤٧

عيسى - عليه السلام : ٤٧٠ ، ٤٧١

عيسى بن عمر : ٦٩٤ ، ٨١٣ ، ٩٢١ ، ٩٢٥

عيننة بن حصن : ٧٦٨ ، ٧٦٩

## غ

غالب بن صعصعة : ٩٩٥

الغضبان بن القبعثري الشيباني : ٩٣٥

غياث بن غوث ( غوث ) = الأخطل

## ف

الفارسي : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٣٣٨ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٥٦٢ ، ٦٧٦ ،

٦٩٨ ، ٧٧٢ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٩١٤ ، ٩٩٩

الفراء : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤١٨ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٦٢ ،

٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٤ ، ٩٦٧

فاطمة - رضي الله عنها : ٧٣٧ ، ٩٥٠

فاطمة بنت ربيعة بن الحارث : ٤٩٥

أبو الفرج = الأصفهاني

الفرزدق : ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٤٩٤ ، ٥١٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٤٠ ، ٦٥٨ ، ٦٧٤ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٨٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٩٤٢ ، ٩٦٨ ، ٩٩٤ ،

٩٩٥

أبو الفضة = المسيب بن علس

فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة : ٧٨٧

الفيض بن أبي عقيل الثقفي : ٩٣٩

## ق

أبو القاسم = الزجاجي

القاسم بن سلام : ٤٣٥ ، ٨٠٠ ، ٩٦٨

ابن قتيبة : ٦١٢ ، ٦٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٧٤

أبو قرّة = دريد بن الصمة .

قصي : ٥٥٣

القطامي ( عمير بن شميم ) : ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٨١ ، ٥٤٢ ، ١٠٢٩

القناني ( خالد القناني ) : ٢٤٤

قنبل : ١٠٤٨ ، ٥٠٥

قيس بن عمرو = النجاشي .

قيس بن ذريح : ٦٧١ ، ٧٤٧

قيس بن عاصم المنقري : ٤٢٢

قيس بن الخطيم ( أبو يزيد ) : ٥٤٤ ، ٨٨٨

قيصر : ٧٩٦ ، ٥١٠

ابن كثير : ٩٥٥

كثير عزة ( أبو صخر ) : ٣٤٨ ، ٤٤٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١١ ، ٧٩٠ ، ٨١٩ ، ٨٢٠

٨٣٩

الكسائي : ٣٥٠ ، ٦٠٦ ، ٨٣٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٦٢

كعب بن جعيل : ٨٤٤

كعب بن زهير : ٥٣٥

كعب بن مامة الإيادي : ٧٠٤ ، ٧٠٥

الكلحية : ٨٢٩

كليب : ٧٧٠ ، ٧٠٩

الكميت بن ثعلبة ( الأكبر ، وهو جد الكميت بن معروف ) : ٩٦٧

الكميت بن زيد ( أبو المستهل ، وهو الأخير ) : ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٧٠

الكميت بن معروف ( الأوسط ) : ٩٦٧ ، ٩٦٨

## ل

اللاحقي ( أبو يحيى ) : ٥٥٥

لبنى ( بنت الحباب الكعبية ) : ٦٧١ ، ٦٧٢

ليبد بن ربيعة : ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

لخم : ٩٣٩

لقيط بن زرارة : ٥٠٦

ليلي بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة = أم البنين

## م

المازني : ٢٤٥ ، ٥١٧ ، ٥٥٥ ، ٦٩٤ ، ١٠٠٢

أبو مالك = الأخطل

مالك ( جد لييد بن ربيعة ) : ٨٨١

مالك الخناعي : ٥٠٧

مالك بن زغبة الباهلي : ٦٣٠

مالك بن مسمع : ٩٣٦

المبرد : ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٥ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥

٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٧٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٩٠٥

٩٣٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦

المتلمس : أبو عبد الله ، جرير بن عبد المسيح ) : ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

المتنبي : ٧١٠

المتوكل الكناني الليثي : ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢

ابن مجاهد = أبو بكر بن مجاهد

المحلقي : ٥١٧

محمد - صلى الله عليه وسلم : ٣٣٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٥٤

٤٧١ ، ٤٩٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦

٥٧٩ ، ٦٠٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٨٢ ، ٨٤١

٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٩٥٠ ، ٩٦٩

- محمد بن حبيب : ٩٣٨  
المخبل : ١٠٠٢  
المرار الجرشي : ٦١٥  
المرار الشيباني : ٦١٥  
المرار العجلي : ٦١٥  
المرار العدوي : ٦١٥  
المرار الكلبي : ٦١٥  
المرار بن سعيد الأسدي : ٦١٥ ، ٦٣٠  
المرار الطائي : ٦١٥  
ابن مروان المقرئ المدني : ٦٦٥  
ابن مروان النحوي : ٤٩٩  
مروان بن الحكم : ٥٣٩ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠  
مزاحم بن الحارث العقيلي : ٤٨٣  
مسافر بن عمرو القرشي : ٥٥٤  
مساور العبسي : ٨٥١  
المسيب بن علس (أبو الفضة) : ٤٩٦  
مطر : ٧٠٦  
معاوية بن أبي سفيان : ٤٣٠ ، ٤٦١ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٨٠٥ ، ٨٤٠  
معاوية بن الحارث = الصمة (أبو دريد)  
معاوية بن مالك (معود الحكماء) : ٨٨١  
معدني كرب الزبيدي : ٧٢٩  
معمر بن المثنى (أبو عبيدة) : ٤٣٤ ، ٤٨٥ ، ٦٢١ ، ٦٢٥  
المغيرة = عبد مناف  
المغيرة بن عبد الله = الأقيشر

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : ٧٦٣

مليكة = الحطيئة

مملك = امرؤ القيس

مهلهل ( امرؤ القيس ، عدي ، أبو ربيعة ) : ٤٩٥ ، ٧٠٨

موسى - عليه السلام : ٧١٥ ، ٨٧٤

ميسون بنت بحدل الكلبية : ٨٥٠

## ن

نابغة الشيباني : ٧٦٤

نابغة التغلبي : ٧٦٤

نابغة الجعدي : ٧٦٤ ، ١٠٥٧

نابغة الذبياني : ٣٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٩

نابغة العدواني : ٧٦٤

نابغة الغنوي : ٧٦٤

نابغة بني الديان : ٧٦٤

نابغة بني جديله : ٧٦٤

نافع : ٤٦٤

نافع بن الأزرق : ٧٦٢ ، ٧٦٣

النجاشي ( قيس بن عمرو ) : ٧٥٤ ، ٧٥٥

أبو النجم العجلي ( الفضل بن قدامة ) : ٧٢٥ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤

النحاس ( أبو جعفر ) : ٦٥٥ ، ٨٥٠

نصيب بن رياح الأكبر ( أبو محجن ، وأبو حجن ) : ٥١٣

النعمان : ٤٣٤ ، ٩٨٦

أبو نمير : ٨٤٠

النوار : ٦٧٤

نوح - عليه السلام : ٢٥١



## هـ

هاشم بن عبد مناف : ٦١٠ ، ٥٥٣

هدبة بن خشرم : ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١

هرم بن سنان : ٦٦٣ ، ٩٥٢

هريرة : ٦٩٧

هشام أخو ذي الرمة : ٤٤٨

ابن هشام اللخمي : ٧٦٧

هشام بن عبد الملك : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٤٤٥

هند بنت هفان القيسية = الحرنق

## و

أبو وجزة السلمي : ٤٣٤

الوضاح = عبيدة بن مالك

الوليد بن عبد الملك : ٧٦٠

الوليد بن عقبة بن معيط : ٨٨٤

أبو وهب = امرؤ القيس

## ى

يحيى = الفراء

أبو يحيى اللاحقي = اللاحقي

يزيد بن الملهب بن أبي صفرة : ٦٤٠

يزيد بن رويم الشيباني : ٩٣٦

يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله = الطبيب

يزيد بن مسهر الشيباني : ٣٥١ ، ٦٩٦

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ٨٠٥

يسار : ٧٥٦

يونس بن حبيب : ٦٩٤ ، ٧١٦ ، ٧٨٢ ، ٨٠٧ ، ٨٤٧ ، ٩٦٧ ، ٩٩٧

## ٩ - فهرس القبائل والفرق والطوائف

آل النبي صلى الله عليه وسلم ٩٦٨

ابن مقاس ٦١٠

أبناء دارم ٤٩٤

الأشعرية ٢٤٥

أهل الحجاز ٥٨٧، ٦٦١، ٩١٦، ٩٥١، ٩٧٣، ٩٧٦، ١٠٦٠

أهل القرى ٥١٣

أهل المدينة ٤١٤

أهل نجران ٦٨٧

باهلة ٩٣٣

البصريون ٢٨٥، ٣٧١، ٤٠٢، ٥٦١، ٦٠٤، ٦٣٧، ٦٣٧، ٦٦٢، ٧٣٨، ٧٤٩

١٠٠٧، ٨٩٧، ٨٧٥، ٨٦٥، ٨٥٧

بكر ٥١٩

بكر بن وائل ٧٠٩

بنو أسد ٧٦٨، ٧٩٦، ٩٣٤، ٩٥٣

بنو أمية ٤٤٧، ٥١٤، ٨١٥، ١٠٠٢

بنو أنف الناقة ١٠٠٢

بنو الحارث بن كعب (بنو عبد المدان) ٧٥٤، ٩٩٣

بنو الحليلي ١٠٣٦

بنو تميم ٤٣٩، ٥٨٧، ٦٣٤، ٦٤٦، ٦٦١، ٩١٦، ٩٣٣، ٩٤٠، ٩٤٨، ٩٧٣

٩٩٣، ٩٧٧، ٩٧٦

بنو ذبيان ٧٦٩

بنو رياح ٩٩٥

بنو سليم ٤٦٩  
بنو سليم بن منصور ٨٧٩  
بنو ضبة ٨٤٦  
بنو ضرار ٨٤٦، ٥٩١  
بنو عامر ٧٦٩، ٧٦٨، ٤٤٧  
بنو عامر بن صعصعة ٦٠٠  
بنو ء المدان = بنو الحارث بن كعب  
بنو عبد شمس ٦١٠  
عبد القيس ٤٣٤  
بنو عبد مناف ٦١٠  
بنو عبد الله بن غطفان ٧٥٦  
بنو مالك بن بكر ٨٤٣  
بنو هاشم ٦١٠  
بلي ٥١٣  
تغلب ٩٣٧، ٩٣٤، ٧٠٩، ٥٤٢  
تيم اللات ٦٨٥  
تيم شيبان ٧١٩  
تيم ضبة ٧١٩  
تيم غالب ٧١٩  
تيم قيس بن ثعلبة ٧١٩  
تيم مرة ٧٢٠، ٧١٩  
ثقيف ٩٣٤  
جذام ٩٣٩، ٩٣٣

جهينة ١٠٣٧  
حنيفة ١٠٣٧  
خزاعة ٩٣٨  
دارم ٦١٠، ٤٩٤  
ربيعة ٩٤٩  
رقاش ٩٤٩  
سدوس ٩٣٧، ٩٣٣  
سدوس بن أصمغ ٩٣٨  
سدوس بن دارم ٩٣٨  
سدوس بن ذهل ٩٣٧  
سلول ٩٣٧  
سلول بن كعب ٩٣٨  
سلول بن مرة ٩٣٨  
سلول بنت زيان ٩٣٨  
شنوءة ١٠٣٧  
طيء ٩٣٨، ٢٩٣  
عبد شمس ١٠٤٦  
عبد القيس ٤٣٤  
عبد الله ٣٦٨  
عبد مناة ٧٢٠  
عميرة كلب ١٠٣٧  
غطفان ٨٢٨، ٥٣٥  
فزارة ٨٢٩، ٧١٣  
فقيم ٧٨٧  
فهم ٣٥٩

قريش ٧١٩ ، ٧٦٢ ، ٩٣٤

قضاة ٩٣٨

قيس ٩٣٨ ، ٩٤٠

قيس عيلان ٨٤٤

كليب ٤٩٤

كنانة بن خزيمة ٧٦٨

الكوفيون ٣٤١ ، ٣٧٢ ، ٤٦٦ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧ ، ٥٦١ ، ٥٨٤ ، ٦٠٤ ، ٦٣٧ ، ٦٦٢ ،

٨٥٧ ، ٨٦٤ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ١٠٠٧

المؤلفة قلوبهم ٨٧٩

مجاشع ٤٩٤

محارب ١٠٢٩

مزينة ٥٣٥

مضر ٩٦٨

معد ٩٣٤

المفسرون ٦٨٧ ، ٨٣٨

المهاجرون ٤٥٤

النصاري ٦٧٨

النمر بن قاسط ٧٠٤

نهشل ٤٩٤ ، ٧٨٧

هذيل ٥٠٧

هوازن ٨٢٧

يشكر ٩٣٤

يعمر ٩٣٤

## ١٠ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

١٠٣٦	دار بجرد	٢٧٩	أبانان
٧٩٦	الدرب	٩٤١، ٩١٨	أذربيجان
٩٤٠	دمشق	٢٦٨	أذرعاع
٦٨٨	ذات عرق	٥١٢	أسنمة
٦٣٣	رام هرمز	٨٣٩	بادية الحجاز
٢٧٩	الرقمتين	٥٠٠، ٤٩٩	البحرين
١٠٣٦	الري	٩٢٠	بذر
٦٠٠	الريان	٧٥٢	بردرايا
٩٤١	الزاب	٨٠٣، ٩٣٧، ٩٣٥، ٩٤١	البصرة
٤٨٣	زيزاء	٩٦٨، ٩٤٣	
٩٤٨	سفار	٨٩٥	بعلبك
٤٨٤	سيناء	٩٤٠	بغداد
٩٤٢، ٥٥٣	الشام	٤٢٨	بيت رأس
٩٤٨	شراء	٩٣٧	الجزيرة
٤٨٤	شرورى	١٠٢٥	جلولاء
٩٢٠	شلم	٤٨٢	الحيبا
٧١٣	شعبى	٦٨٨	الحجاز
٨٠٣، ٧٥٨	صفين	٩٤١	حجر
٩٤٨	طمار	٧٥٢	حوايا
١٠٣٦	العالية	٧٥٢	حوايا
٩٣٧	العراق		حولايا
٧٠١	عرفات	٩٤١، ٦٦٤	حجر اليمامة
١٥١٨	عكاظ	٥٠٠	الحيرة
٩٤١	عمان	٦٩٠	حزوى
٩٤١	فلج	٩٤١، ٩٤٠	خراسان
١٠١٦	قرقرى	٨٧٩	خخير

٩٤٢،٨٤٤	هجر	٥١٣	القرى
٩٤٢،٩٤١	واسط	٩٤٣،٩٤١،٩٣٥	الكوفة
٧٦٥	يذبل	٨٤١،٧٥٩	المدينة
٤٨٢	يوم بدر	١٠٣٦	مرو
٨٢٦	يوم الصليعاء	٦٧١	مكة
١٠٥٦	يوم العروبة	٦٧٣	الملا
٧٢٩،٦٨٥	يوم الكلاب الأول	٧٠١،٧٠٠	منى
٨٢٦	يوم اللوى	٨٤٤	نجران
		٥٠٠	نهر الحيرة

## ١١ - فهرس الكتب الواردة في المتن

- إصلاح الخلل لابن السيد ٨١٣، ٩١٥
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٤٢٢
- الأوسط للأخفش ٩٠٩
- الإيضاح للزجاجي ١٠٦١
- الإيضاح للفارسي ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٩٥
- الجمل للزجاجي ٢٤٣، ٤٤٥
- ديوان المخبل للمخبل ١٠٠٣
- شرح سيبويه « تنقيح الأبواب في شرح غوامض الكتاب » ٣٨٨
- شعر الحماسة لأبي تمام ٤٦٣
- الفصول والجمل لابن هشام اللخمي ٧٦٧
- الكتاب لسيبويه ٢٦٥، ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٧٥، ٧٠٧، ٧٣٢،  
١٠١٥، ٨٠٠، ٧٧٠
- مختلف القبائل لمحمد بن حبيب ٩٣٨
- معاني الحروف للزجاجي ٣٢٥



## ١٢ - فهرس المصادر والمراجع :

### المخطوطات والرسائل العلمية :

- أساليب الإضراب والاستدراك في القرآن الكريم : بحث ماجستير للأستاذة إنجا إبراهيم يحيى اليماني / مكة المكرمة : كلية اللغة العربية جامعة أم القرى / ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- تقييد ابن لب على بعض جمل أبي القاسم الزجاجي : لابن لب الغرناطي . دراسة وتحقيق : محمد الزين زروق / رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية - بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب : لابن خروف . ( مخطوط ) مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة رقم (٢٠٤) عن نسخة مكتبة دار الكتب المصرية .
- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب : لابن خروف . دراسة وتحقيق : خليفة محمد بديري / رسالة ماجستير بجامعة الفاتح بليبيا ١٩٨٣ م .
- روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام : لأبي عبد الله بن الأزرق . دراسة وتحقيق : سعيدة العلمي / رسالة ماجستير في الأدب العربي بكلية آداب فاس ١٩٨٦ م .
- شرح أبيات الجمل : لابن سيده . (مخطوط) مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة برقم (٥٢٠) عن مكتبة دار الكتب المصرية برقم ١٨٥ نحو تيمور .
- شرح أبيات الجمل : لابن هشام اللخمي ( وهو الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل وبيان ما في شرح أبيات سيبويه للأعلم من الوهم والخلل ) . (مخطوط) مصورة الدكتور عياد الثبتي عن نسخة مكتبة الزاوية الحمزية (رقم ٣٧) .
- شرح أبيات الجمل : للأعلم الشنتمري (مخطوط) مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة برقم (١٦٦) عن مكتبة لاله لى بتركيا رقم (٣٢٥٥) .

- شرح أبيات الجمل : للصنهاجي . ( مخطوط ) مصورتي عن نسخة برلين برقم ( ١٠٠٨ ) .
- شرح التسهيل : لابن عطاء الله التنسي . ( مخطوط ) مصورة الأخت الدكتورة فريدة معاجيني عن نسخة مكتبة الأسد بدمشق .
- شرح الجمل : لأبي عبد الله بن الفخار . دراسة وتحقيق : د . حمّاد الشمالي / رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية - بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٩ هـ .
- شرح الجمل : لابن طاهر بن بابشاذ . دراسة وتحقيق : د . مصطفى أحمد إمام / رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر بالقاهرة .
- شرح الجمل : لأبي الحسن بن الضائع « الجزء الثاني » . دراسة وتحقيق : د . نادي عبدالجواد / رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر بالقاهرة .
- شرح الجمل : لأبي الحسن بن الضائع . ( مخطوط ) مصورة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة برقم ( ١٦٣ ) عن مكتبة دار الكتب المصرية / برق م٢ ( ٢ ) .
- شرح الجزولية : لأبي علي الشلوين . ( مخطوط ) مصورتي عن نسخة برلين برقم ( ١٠٠٤ ) .
- غاية الأمل في شرح الجمل : لعبد العزيز بن بزيمة . دراسة وتحقيق : محمد غالب عبدالرحمن / رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- المنتخب الأكمل على كتاب الجمل : للخفاف . دراسة وتحقيق : أحمد بويا ولد الشيخ محمد تقي الله / رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٢ هـ .
- منهج ابن خروف وآراؤه النحويّة والصرفيّة : للحافظي محمد . رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٨ هـ .

## المطبوعات :

### الألف :

- إئتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي تحقيق : د . طارق الجنابي / بيروت : عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية / الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- الإبدال : لابن السكيت . تحقيق : د . حسين محمد محمد شرف / القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ابن الطراوة النحوي : للدكتور عياد بن عيد الثبيتي . مطبوعات نادي الطائف الأدبي / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ابن كيسان النحوي : د . محمد إبراهيم البنا . دار الاعتصام / الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ .
- أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي : د . محمد إبراهيم البنا . جدة : دار البيان العربي / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الإبتقان في علوم القرآن : لجلال الدين السيوطي . القاهرة : مكتبة مصطفى الباي الحلبي / الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- الإحاطة في أخبار غرناطة : للسان الدين بن الخطيب . تحقيق : محمد عبدالله عنان / القاهرة : مكتبة الخانجي / الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- إحكام أصول الأحكام : لابن حزم الظاهري . تحقيق : أحمد محمد شاكر / القاهرة : مطبعة العاصمة . الطبعة الثانية .
- أخبار النحويين البصريين : لأبي سعيد السيرافي . تحقيق : محمد إبراهيم البنا / دار الاعتصام / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- إختصار القدر المعلي : لابن سعيد المغربي . تحقيق إبراهيم الأبياري / القاهرة : دار الكتاب المصري / الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

- أدب الكاتب : لابن قتيبة . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
- إرتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان. تحقيق: د . مصطفى أحمد النماس / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الإرشاد إلى علم الإعراب : لشمس الدين القرشي الكيشي . تحقيق : د . عبد الله علي الحسيني البركاتي ، د . محسن سالم العميري / مكة المكرمة : معهد البحوث العلمية وإحياء التراث / الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- إرشاد الهادي : لسعد الدين التفتازاني . تحقيق : د . عبد الكريم الزبيدي / جدة : دار البيان العربي / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأزمنة وتبعية الجاهلية : لقطرب . تحقيق : د . حاتم الضامن / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأزمية في علم الحروف : للهروي . تحقيق : عبدالمعين الملوحي / دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية / الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية : لأبي بكر الزبيدي . اعتناء : اغناطيوس كويدي / روما : ١٨٩٠ م . بغداد : مكتبة المثني .
- أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . تعليق : أحمد مصطفى المراغي / القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى .
- أسرار العربية : لأبي البركات بن الأنباري . تحقيق : محمدم بهجة البيطار / دمشق : مطبعة الترقى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- أسماء خيل العرب وفرسانها : لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد / القاهرة : مكتبة النهضة / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- أسماء الأسد : لابن خالويه . تحقيق : د . محمود جاسم الدرويش / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . تحقيق :  
د . عبد المجيد دياب / الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية /  
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- الأشباه والنظائر : لجلال الدين السيوطي . تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم /  
بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- الاشتقاق : لأبي بكر بن دريد . تحقيق : عبد السلام هارون / القاهرة : مكتبة  
الخانجي .
- اشتقاق أسماء الله الحسنى : لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق : د . عبد الحسين المبارك /  
بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : علي محمد الجاوي /  
بيروت : دار الجيل / الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي : لابن السيد البطليوسي . تحقيق :  
د . حمزة عبدالله النشرتي / الرياض : دار المريخ / الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ -  
١٩٧٩ م .
- إصلاح المنطق : لابن السكيت . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد  
هارون / القاهرة : دار المعارف .
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في معاني أبيات الحماسة : للأسود  
الغندجاني . تحقيق : د . محمد علي سلطاني / الكويت : منشورات معهد  
المخطوطات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ -  
١٩٨٥ م .
- الأصمعيات : لعبد الملك بن قريب الأصمعي . تحقيق : أحمد محمد شاكر ،  
وعبد السلام هارون / بيروت : الطبعة الخامسة .

- الأضنام : لهشام بن محمد بن السائب بن الكلبي . تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد ، وأحمد محمد عبيد / مكتبة النهضة المصرية ، ودار الشباب للطباعة .
- الأصول في النحو : لأبي بكر بن السراج . تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأضداد : للصاغاني . تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد / القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- الأضداد : لابن السكيت . ضمن ( ثلاثة كتب في الأضداد ) . نشرها : أوغست هفتر / بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٩١٢ م .
- الأضداد : للأصمعي . ضمن ( ثلاثة كتب في الأضداد ) . نشرها : أوغست هفتر / بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٩١٢ م .
- الأضداد للسجستاني ، ضمن ( ثلاثة كتب في الأضداد ) . نشرها : أوغست هفتر / بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٩١٢ م .
- إعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس . تحقيق : د . زهير غازي زاهد / عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- إعراب القرآن : المنسوب للزجاج . تحقيق : إبراهيم الأبياري / القاهرة : دار الكتاب المصري ، بيروت : دار الكتاب اللبناني / الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- إعراب القراءات السبع وعللها ، لابن خالويه . تحقيق : د . عبدالرحمن بن سليمان العثيمين / القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : لابن خالويه . بيروت : دار الكتب ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأعلام : لخير الدين الزركلي . بيروت : دار العلم للملايين / الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م .

- أعلام النساء : لعمر رضا كحالة . بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- الإعلام بمن حل مراکش وأغامت من الأعلام : للعباس بن إبراهيم . تحقيق : عبد الوهاب بن منصور / الرباط : المطبعة الملكية ١٩٨٠ م .
- الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني . بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر .
- الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح : لأبي الحسين بن الطراوة . تقديم وتحقيق : الدكتور عياد بن عيد الثبتي / مكة المكرمة : دار التراث / مطبعة المدني / المؤسسة السعودية بمصر / الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب : لأبي نصر الفارقي . تحقيق : سعيد الأفغاني / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- الاقتراح : لجلال الدين السيوطي . حلب : دار المعارف .
- الإقناع في القراءات السبع : لأبي جعفر بن الباذش . تحقيق : د . عبد المجيد قطامش / دمشق : دار الفكر / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام : لجمال الدين بن مالك . تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي / جدة : مكتبة المدني / جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الأمالي : لأبي علي القالي . تحقيق : عبد الجواد الأصمعي . بيروت : دار الكتاب العربي .
- الأمالي : لليزيدي . تحقيق : الحبيب عبد الله بن أحمد العلوي الحسيني الحضرمي ، حيدرآباد الدكن ١٣٦٩ هـ ، بيروت : عالم الكتب ، القاهرة : مكتبة المتنبي .
- أمالي ابن الشجري : لهبة الله بن الشجري . تحقيق : د . محمود محمد الطناحي / القاهرة : مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر / الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

- أمالي السهيلي، لأبي القاسم السهيلي . تحقيق : د . محمد إبراهيم البنا / مطبعة السعادة / الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية : لأبي القاسم الزجاجي . تعليق وشرح : أحمد أمين الشنقيطي . تصحيح : عثمان خليل . المطبعة المحمودية بميدان الأزهر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م . بيروت : دار الكتاب العربي .
- الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق : د . عبد المجيد قطاش / دمشق ، بيروت : دار المأمون للتراث / الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- إنباه الرواة على أنباء النحاة : للقفطي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار الفكر العربي ، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الإنصاف : لأبي البركات بن الأنباري . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد / بيروت : دار الفكر .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لجمال الدين بن هشام . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد / القاهرة : دار الفكر / الطبعة السادسة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- أيام العرب في الجاهلية : لمحمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم / بيروت : دار الجيل ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- الإيضاح العضدي : لأبي علي الفارسي . تحقيق : حسن شاذلي فرهود / الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر / الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- إيضاح شواهد الإيضاح : لأبي الحسن القيسي . تحقيق : د . محمد بن حمود الدعجاني / بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- الإيضاح في علل النحو : لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق : د . مازن المبارك / بيروت : دار النفائس / الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .



## الباء :

- البارع : لأبي علي القالي . تحقيق : هاشم الطعان / بغداد : مكتبة النهضة ، بيروت : دار الحضارة العربية / الطبعة الأولى ١٩٧٣ م - ١٩٧٤ م .
- بدائع الفوائد : لابن قيم الجوزية . القاهرة : إدارة الطباعة المنيرية .
- البداية والنهاية : للحافظ بن كثير . بيروت : مكتبة المعارف / الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدري : لعبدالفتاح القاضي . بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- برنامج ابن جابر الوادي آشي . تحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة / تونس . مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- برنامج شيوخ الرعيني . تحقيق : إبراهيم شيوخ / دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين الزركشي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار التراث ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي : لابن أبي الربيع القرشي . تحقيق : د . عياد بن عيد الثبتي / بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس : لأحمد بن يحيى الضبي . القاهرة : دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار الفكر / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- البلغة في شذور اللغة : (مجموعة كتب) . نشر : د . أوغست هفنز ، والأب لويس شيخو اليسوعي / بيروت : المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين / الطبعة الثانية ١٩١٤ م .

- البيان في غريب إعراب القرآن : لأبي البركات بن الأنباري . تحقيق : د . طه عبدالحמיד طه / القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- البيان والتبيين : للجاحظ . تحقيق : عبدالسلام محمد هارون / القاهرة : مكتبة الخانجي .

### التاء :

- تأويل مشكل القرآن : لابن قتيبة . نشره : السيد أحمد صقر / القاهرة : دار التراث / الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- تاريخ العلماء النحويين : لأبي الحسن التنوخي . تحقيق : د . عبدالفتاح محمد الحلو / الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إدارة الثقافة والنشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- تاريخ الأدب العربي : لكارل بروكلمان . « الجزء الخامس » ترجمة : د . عبدالحليم النجار / القاهرة : دار المعارف ، جامعة الدول العربية / الطبعة الثانية .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين الذهبي . تحقيق : د . بشار عواد معروف / بيروت : شركة الفجر العربي / طبع بمطبعة عيسى الباي الحلبي / ساعدت جامعة بغداد على نشره .
- تاريخ التراث العربي : لفؤاد سزكين . ترجمة : د . محمود فهمي حجازي ، ود : فهمي أبو الفضل / القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- تاريخ الطبري ( تاريخ الأمم والملوك ) : لمحمد بن جرير الطبري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار المعارف المصرية ١٩٦٠ م - ١٩٦٣ م .
- التبصرة في القراءات : لمكي بن أبي طالب . تحقيق : د . محي الدين رمضان / الكويت : معهد المخطوطات العربية / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- التبصرة والتذكرة : للصميري . تحقيق : د . فتحي أحمد مصطفى علي الدين / دمشق : دار الفكر / الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- التبيان في إعراب القرآن : لأبي البقاء العكبري . تحقيق : علي محمد البجاوي / مكتبة عيسى البايي الحلبي وشركاه ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب : للأعلم الشنتمري بهامش كتاب سيبويه طبعة بولاق / الطبعة الأولى ١٣١٦ هـ .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : لابن هشام الأنصاري . تحقيق : د . عباس مصطفى الصالح / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- التخخير ( شرح المفصل في صنعة الإعراب ) : لصدر الأفاضل الخوارزمي . تحقيق : د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .
- تذكرة الحفاظ : لشمس الدين الذهبي . تصحيح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . مكة المكرمة : مكتبة الحرم المكي ١٣٧٤ هـ .
- تذكرة النحاة : لأبي حيان . تحقيق : د . عفيف عبدالرحمن / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لجمال الدين بن مالك . تحقيق : محمد كامل بركات / القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٧ م .
- التصريف الملوكي : لأبي الفتح بن جنبي . تصحيح : محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي / مصر : مطبعة شركة التمدن الصناعية بالغربية / الطبعة الأولى ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م .
- التعريفات : لعلي بن محمد الجرجاني . تحقيق : إبراهيم الأبياري / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الثانية ١٣١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

- التعليقة على كتاب سيبويه : لأبي علي الفارسي . تحقيق : د . عوض بن حمد القوزي / مطبعة الأمانة / الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- تفسير أسماء الله الحسنى : لأبي إسحاق الزجاج . تحقيق : أحمد يوسف الدقاق / دمشق ، بيروت : دار المأمون للتراث / الطبعة الخامسة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- تفسير البحر المحيط : لأبي حيان . دار الفكر / الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- تفسير الطبري = جامع البيان .
- تقريب المقرب في النحو : لأبي حيان الأندلسي . تعليق : محمد جاسم الديلمى / بيروت : مؤسسة دار الندوة الجديدة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- التكملة لكتاب الصلة : لابن الأبار . عني بنشره : السيد عزت العطار الحسيني ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- تلخيص البيان في مجازات القرآن : للشريف الرضي . تحقيق : علي محمود مقلد / بيروت : دار مكتبة الحياة ١٩٨٦ م .
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : لأبي هلال العسكري . تحقيق : د . عزة حسن / بيروت : دار صادر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- التبيهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات : لعلي بن حمزة « مع المنقوص والممدود للفراء » تحقيق : عبدالعزيز الميمني الراجكوتي / القاهرة : دار المعارف ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- تهذيب الأسماء واللغات : لأبي زكريا النووي . عني بنشره : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية بمصر .
- تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد الأزهري . تحقيق : رشيد بن عبدالرحمن العبيدي / القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : للمراي . تحقيق : د . عبدالرحمن العثيمين / مكتبة الكليات الأزهرية / الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني . بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- الجيم :
- جامع البيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري . بيروت : دار الفكر ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- الجامع الصغير : لجمال الدين بن هشام الأنصاري . تحقيق : د . أحمد محمود الهرميل / القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله القرطبي . تصحيح : أحمد عبد العليم البردوني / الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس : لأحمد بن القاضي المكناسي . الرباط : دار المنصور للطباعة والوراقة ١٩٧٤ م .
- جمال الفراء وكمال الإقراء : لعلم الدين السخاوي . تحقيق : د . علي حسين البواب / مكة المكرمة : مكتبة التراث / القاهرة : مطبعة المدني / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- الجمل في النحو : لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق : د . علي توفيق الحمد / بيروت : مؤسسة الرسالة / إريد : دار الأمل / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : لأبي الخطاب القرشي . تحقيق : د . محمد علي الهاشمي / دمشق : دار القلم / الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد بن حزم . راجعه : لجنة من العلماء بإشراف الناشر / بيروت / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م « وهي بعينها تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون - رحمه الله - » .

- جمهرة اللغة : لأبي بكر بن دريد . تصحيح : أبي عبد الله محمد بن يوسف السورتى ، والسيد زين العابدين الموسوي مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن ١٣٤٤ هـ / بيروت / دار صادر .

- الجنى الدانى فى حروف المعانى : للحسن بن قاسم المرادى . تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، وأ . محمد نديم فاضل / بيروت : منشورات دار الآفاق الجديدة / الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب : لعلاء الدين الإربلى . تحقيق : د . حامد أحمد نيل / القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- الجيم : لأبى عمرو الشيبانى . تحقيق : إبراهيم الأييارى / القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

#### الحاء :

- حاشية ابن برى على العرب للجواليسى ( فى التعريب والمعرب ) . تحقيق : د إبراهيم السامرائى / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- حجة القراءات : لأبى زرعة . بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- الحجة فى القراءات السبع : لابن خالويه . تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم / بيروت ، القاهرة : دار الشروق / الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

- الحجة للقراء السبعة : لأبى على الفارسى . تحقيق : بدر الدين قهوجى ، وبشير جويجانى / دمشق ، بيروت : دار المأمون / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- حروف المعانى : لأبى القاسم الزجاجى . تحقيق : د . على توفيق الحمد / إربد : دار الأمل ، مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- الحلل فى شرح آيات الجمل : لابن السيد البطلوسى . تحقيق : د . مصطفى إمام / القاهرة : مكتبة المتنبي / الطبعة الأولى ١٩٧٩ م .

- الحيوان : لأبي عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق : فوزي عطوي / دمشق : مكتبة محمد حسين النوري ، بيروت : مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني .

#### الخفاء :

- المخاطريات : لأبي الفتح بن جني . تحقيق : علي ذو الفقار شاكر / بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : لعبد القادر البغدادي . تحقيق : أ . عبد السلام هارون / القاهرة : مكتبة الخانجي / الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- الخصائص : لأبي الفتح بن جني . تحقيق : محمد علي النجار / بيروت : دار الهدى / الطبعة الثانية .

- خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : د . عبد القادر رحيم الهيتي . بنغازي : منشورات جامعة قار يونس / الطبعة الثانية ١٩٩٣ م .

- الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين : لمحمد خير الحلواني . حلب : دار القلم العربي .

- الخلاف بين النحويين : للدكتور السيد رزق الطويل . مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

#### المدال :

- دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء : للمختار أحمد ديرة . بيروت ، ودمشق : دار قتيبة للطباعة والنشر / الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

- الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين : للدكتور أحمد مكي الأنصاري ، مصر : دار المعارف ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- دلائل الإعجاز في علم المعاني : لعبد القاهر الجرجاني . تصحيح : محمد عبده ، ومحمد محمود الشنقيطي . تعليق : السيد محمد رشيد رضا . القاهرة : مكتبة

ومطبعة علي صبيح وأولاده / الطبعة السادسة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

- ديوان أبي الأسود الدؤلي : تحقيق : الشيخ محمد آل ياسين / بغداد : منشورات مكتبة النهضة / الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ديوان أبي الطيب المتنبي : بشرح العكبري . « المسمى التبيان في شرح الديوان » . تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأياري ، وعبد الحفيظ شلبي / بيروت . دار المعرفة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٨ م .
- ديوان أبي تمام : بشرح الخطيب التبريزي . تحقيق : محمد عبده عزام / القاهرة : دار المعارف / الطبعة الخامسة .
- ديوان أبي زيد الطائي : ضمن ( شعراء إسلاميون ) . تحقيق : د . نوري حمودي القيسي / بيروت : عالم الكتب / ومكتبة النهضة الإسلامية / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي طالب : جمع وشرح : د . محمد التونجي / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء . تحقيق : أحمد عبد المجيد الغزالي / بيروت : دار الكتاب العربي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان الأحوص الأنصاري . تحقيق : عادل سليمان جمال / القاهرة : مكتبة الخانجي / الطبعة الثانية ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ديوان الأخطل : برواية السكري عن محمد بن حبيب . تحقيق : د . فخر الدين قباوة / بيروت : دار الأفاق الجديدة / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ديوان الأعشى ميمون : تحقيق : د . محمد محمد حسين / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة السابعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ديوان الأقيشر الأسدي : تحقيق : د . خليل الدويهي / بيروت : الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .



- ديوان ابن أحمـر : تحقيق : د . حسين عطوان / دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ديوان ابن ميـادة : تحقيق : د . حنا جميل حداد / مراجعة : قدرى الحكيم ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ديوان امرىء القيس : برواية السجستاني عن الأصمعي ، برواية الطوسي عن ابن الأعرابي عن المفضل ، و برواية الأصمعي عن أبي عبيدة . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار المعارف / الطبعة الرابعة ١٩٨٤ م .
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تقديم : مجيد طراد / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ديوان تأبط شرا : تحقيق : علي ذو الفقار شاكر / بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان جرير : بشرح محمد بن حبيب . تحقيق : د . نعمان محمد أمين طه / القاهرة : دار المعارف / الطبعة الثالثة .
- ديوان جميل بن معمر : تقديم : سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب / بيروت : دار مكتبة الحياة .
- ديوان الحارث بن حنـزة : إعداد : طلال حرب / بيروت : الدار العالمية / الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ديوان حسان بن ثابت : ضبط وتصحيح عبدالرحمن البرقوقي / بيروت : دار الأندلس / الطبعة الثالثة ١٩٨٣ م .
- ديوان الحطيئة : برواية محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، وشرح السكري . بيروت : دار صادر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق : عبدالعزيز الميمني / القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

- ديوان الخرتق بنت بدر بن هفان : برواية أبي عمرو بن العلاء . تحقيق : يسري عبدالغني عبد الله / بيروت : دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى ٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ديوان خفاف بن ندبة : ضمن مجموع ( شعراء إسلاميون ) . تحقيق : د . نوري حمودي القيسي / بيروت : عالم الكتب / مكتبة النهضة العربية / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان ذي الخرق الطهوي : ضمن مجموع ( شعر بني تميم في العصر الجاهلي ) . تحقيق : د . عبد الحميد محمود المعيني / بريدة : منشورات نادي القصيم الأدبي / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ديوان ذي الرمة : تحقيق : كارليل هنري هيس مكارنتي / عالم الكتب ١٩١٨ م .
- ديوان رؤبة بن العجاج : ضمن ( أشعار العرب ) . اعتناء : وليم ألورد البروسي / بيروت : دار الآفاق الجديدة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى : شرح : علي الفاعور / بيروت : دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ديوان زيد الخيل بن مهلهل الكلابي : ضمن ( شعراء إسلاميون ) . تحقيق : د . نوري حمودي القيسي / بيروت : عالم الكتب / ومكتبة النهضة العربية / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان سابق البربري : تحقيق : د . بدر أحمد ضيف / الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٨٧ م .
- ديوان السليك : ضمن ( شعر بني تميم في العصر الجاهلي ) . تحقيق : د . عبدالحميد محمود المعيني / بريدة : منشورات نادي القصيم الأدبي / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ديوان السموع : بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ديوان الشماخ ، معقل بن ضرار : تقديم : قدرى مايو / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

- ديوان ضابيء البرجمي : ضمن ( شعر بني تميم في العصر الجاهلي ) . تحقيق :  
د . عبد الحميد محمود المعيني / بريدة : منشورات نادي القصيم الأدبي ١٤٠٢ هـ  
- ١٩٨٢ م .
- ديوان ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي : ضمن ( شعر بني تميم في العصر الجاهلي ) .  
تحقيق : عبد الحميد محمود المعيني / بريدة : منشورات نادي القصيم الأدبي /  
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ديوان طرفة بن العبد : دار صادر / بيروت .
- ديوان الطرماح : تحقيق : د . عزة حسن / دمشق : وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد  
القومي / مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ديوان طفيل الغنوي : تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد / دار الكتاب الجديد / الطبعة  
الأولى ١٩٦٨ م .
- ديوان عامر بن الطفيل : برواية ابن الأنباري عن ثعلب . تقديم : كرم البستاني .  
بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ديوان العباس بن مرداس السلمى . تحقيق : د . يحيى الجبوري / بيروت : مؤسسة  
الرسالة : الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٣ م .
- ديوان عبد الله بن الزبيري : تحقيق : د . يحيى الجبوري / بيروت : مؤسسة الرسالة /  
الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي : تحقيق : د . يحيى الجبوري / بغداد : دار الحرية  
للطباعة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ديوان العجاج : برواية وشرح عبدالملك بن قريب الأصمعي . تحقيق : د . عزة حسن /  
بيروت : مكتبة دار الشروق .
- ديوان عدي بن زيد : جمع د . حسن محمد نور الدين / بيروت : دار الكتب العلمية /  
الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- ديوان عروة بن الورد : بشرح ابن السكيت . تقديم : راجي الأسمر / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل : بشرح الأعلم الشتمري . تقديم : د . حنا نصر الحتي / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : شرح : محمد محي الدين عبد الحميد / بيروت / دار الأندلس .
- ديوان عمر بن لجأ التيمي : تحقيق : د . يحيى الجبوري / الكويت : دار القلم / الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي : تحقيق : مطاع الطرابشي / دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ديوان عنترة بن شداد / دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ديوان الفرزدق : تقديم : كرم البستاني . بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ديوان القطامي : تحقيق : ج . بارث ١٩٠٢ م .
- ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق : د . ناصر الدين الأسد . بيروت : دار صادر / الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- ديوان قيس لبنى : تحقيق : د . أميل بديع يعقوب / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ديوان كثير عزة : تقديم : مجيد طراد / بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ديوان الكميث بن زيد الأسدي : جمع وتقديم : د . داود سلوم / بغداد : مكتبة الأندلس ١٩٦٩ م .

- ديوان لبيد بن ربيعة : بشرح الطوسي . تحقيق : د . حنا نصر الحتي / بيروت : دار الكتاب العربي . الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ديوان لقيط بن زرارة : ضمن ( شعر بني تميم في العصر الجاهلي ) . تحقيق : د . عبد الحميد محمود المعيني / بريدة : منشورات نادي القصيم الأدبي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ديوان المتلمس : برواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي . تحقيق : حسن كامل الصيرفي / جامعة الدول العربية / معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ديوان المثقب العبدي : تحقيق : حسن كامل الصيرفي / جامعة الدول العربية / معهد المخطوطات العربية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ديوان مجنون ليلي : تحقيق : عبد الستار أحمد فراج / القاهرة : مكتبة مصر / دار مصر للطباعة .
- ديوان المخبل السعدي : ضمن ( شعراء مقلون ) . تحقيق : د . حاتم صالح الضامن / بيروت : عالم الكتب / مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ديوان المرار الأسدي : ضمن مجموع ( شعراء أمويون ) . تحقيق : د . نوري حمودي القيسي / مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ديوان المغيرة بن حبناء : ضمن ( شعراء أمويون ) . تحقيق : د . نوري حمودي القيسي / مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ديوان مهلهل بن ربيعة : تقديم : طلال حرب / بيروت : الدار العالمية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ديوان النابغة الجعدي : تحقيق : عبدالعزيز رباح . دمشق : منشورات المكتب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ديوان النابغة الذبياني : برواية الأصمعي عن نسخة الأعمم رواية عن الطوسي ، ورواية ابن السكيت . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار المعارف / الطبعة الثالثة .

- ديوان نصيب بن رباح : جمع وتقديم : د . داود سلوم / بغداد : مطبعة الإرشاد  
١٩٦٧ م .

- ديوان يزيد بن الحكم الثقفي : ضمن مجموع ( شعراء أمويون ) . تحقيق : د . نوري  
حمودي القيسي / مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .  
الذال :

- ذيل الأمالي : لأبي علي القالي . بيروت : دار الكتاب العربي .  
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : لابن عبد الملك المراكشي . تحقيق :  
د . إحسان عباس / بيروت : دار الثقافة ١٣٧٣ هـ .  
الراء :

- الرد على النحاة : لأبي العباس بن مضاء . تحقيق : د . محمد إبراهيم البنا / القاهرة :  
دار الإعتصام / الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .  
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : لأحمد بن عبد النور المالقي . تحقيق :  
د . أحمد بن محمد الخراط / دمشق : دار القلم / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ -  
١٩٨٥ م .

- الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه : للدكتور مازن المبارك بيروت : دار  
الكتاب اللبناني ١٩٧٤ م .  
- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني : لمحمود الألوسي البغدادي بيروت : دار  
الفكر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .  
السين :

- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : لأبي الفوز البغدادي السويدي . بيروت :  
دار الكتب العلمية / ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .  
- السبعة في القراءات : لأبي بكر بن مجاهد . تحقيق : د . شوقي ضيف / القاهرة :  
دار المعارف / الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .

- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح بن جني . تحقيق : د . حسن هندراوي / دمشق : دار القلم / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
  - سمط اللآلئ : لأبي علي القالي . صححه : عبدالعزيز الميمني / القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
  - سنن النسائي : بشرح جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي . إعتناء : عبدالفتاح أبو غدة / حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، مكتبة النهضة / الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
  - سيبويه والضرورة الشعرية : للدكتور إبراهيم حسن إبراهيم . القاهرة : مطبعة حسان / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
  - سير أعلام النبلاء : لشمس الدين الذهبي . بيروت : مؤسسة الرسالة : الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
  - السيرة النبوية : لأبي محمد عبد الملك بن هشام . تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي / بيروت : دار القلم .
- الشين :
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : لمحمد محمد مخلوف . بيروت : دار الكتاب العربي ٣٥٠ هـ .
  - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي . بيروت : المكتب التجاري .
  - شرح الأبيات المشككة الإعراب (المسمى كتاب الشعر) : لأبي علي الفارسي . تحقيق : د . محمود محمد الطناحي / القاهرة : مكتبة الخانجي / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
  - شرح أبيات سيبويه : لأبي جعفر النحاس . تحقيق : زهير غازي زاهد / النجف : مطبعة الغري الحديثة ١٩٧٤ م .

- شرح أبيات سيبويه : ليوسف بن أبي سعيد السيرافي . تحقيق : د . محمد علي سلطاني / دمشق ، بيروت : دار المأمون للتراث ١٩٧٩ م .
- شرح أشعار الهذليين : أبي سعيد السكري . برواية علي بن عيسى عن أبي بكر الحلواني عن السكري . تحقيق : عبد الستار أحمد فراج / مراجعة محمود محمد شاكر / القاهرة دار العروبة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- شرح ألفية ابن مالك : لابن الناظم . تحقيق : د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد / بيروت : دار الجيل .
- شرح ألفية ابن مالك : لابن عقيل . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
- شرح ألفية ابن مالك : للأشموني . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد / القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . الطبعة الثالثة ١٩٧٠ م .
- شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد مرتضى الزبيدي . مصر : المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .
- شرح التسهيل : لجمال الدين بن مالك . تحقيق : د . عبد الرحمن السيد / القاهرة : هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٩٠ م .
- شرح التصريح : لخالد الأزهري . القاهرة : دار إحياء الكتب العربية .
- شرح الجمل : لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق : د . صاحب أبو جناح / توزيع المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة .
- شرح جمل الزجاجي : المنسوب لجمال الدين بن هشام الأنصاري . تحقيق : د . علي محسن عيسى مال الله / بيروت : عالم الكتب ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح حماسة أبي تمام : للأعلم الشنتمري . تحقيق : د . علي المفضل حمودان / بيروت : دار الفكر المعاصر . دمشق : دار الفكر / مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي / الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- شرح ديوان الحماسة : للخطيب التبريزي . بيروت : عالم الكتب .



- شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي . نشره أحمد أمين ، وعبد السلام هارون / بيروت : دار الجيل / الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- شرح ديوان حماسة أبي تمام : المنسوب لأبي العلاء المعري . تحقيق : د . حسين محمد نقشة / بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- شرح شافية ابن الحاجب : لرضي الدين الاسترأبادي . تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزقراف ، ومحمد محي الدين عبد الحميد / بيروت : دار الكتب العلمية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- شرح شذور الذهب : لجمال الدين بن هشام الأنصاري . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد / مكة المكرمة : دار الباز للنشر والتوزيع .
- شرح شواهد الإيضاح : لأبي علي الفارسي . تحقيق : د . عيد مصطفى درويش مراجعة : د . محمد مهدي علام / القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح شواهد الشافية : لعبد القادر البغدادي . تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزقراف ، محمد محي الدين عبد الحميد / بيروت : دار الكتب العلمية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- شرح شواهد المغني : لجلال الدين السيوطي . وقف على طبعه وعلق حواشيه : أحمد ظافر كوجان : بيروت : لجنة التراث العربي منشورات دار الحياة .
- شرح العقيدة الطحاوية : لابن أبي العز الدمشقي . تحقيق : شعيب الأرنؤوط / دمشق : مكتبة دار البيان / توزيع مكتبة المؤيد بالطائف / الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- شرح عيون كتاب سيبويه : لأبي نصر هارون بن موسى الجريطي . تحقيق : د . عبدربه عبداللطيف عبدربه / القاهرة : مطبعة حسان / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- شرح الفصيح : لابن هشام اللخمي . تحقيق : مهدي عبيد جاسم / بغداد : دار  
صدام للمخطوطات ، وزارة الثقافة والإعلام ، دائرة الآثار والتراث / الطبعة الأولى  
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- شرح القصائد التسع المشهورات : لأبي جعفر النحاس . تحقيق : أحمد خطاب العمر  
/ بغداد : دار الحرية للطباعة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر بن الأنباري . تحقيق : عبدالسلام  
هارون / القاهرة : دار المعارف / الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .
- شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي . تحقيق : د . فخر الدين قباوة / بيروت :  
دار الآفاق الجديدة / الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى : لجمال الدين بن هشام الأنصاري . تحقيق : محمد  
محي الدين عبد الحميد / مصر : مكتبة السعادة . الطبعة الحادية عشر ١٣٨٣ هـ -  
١٩٦٣ م .
- شرح الكافية : لرضي الدين الاستربادي . تحقيق : د . يوسف حسن عمر / بيروت :  
مطابع الشروق / منشورات جامعة قار يونس ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- شرح الكافية الشافية : لجمال الدين بن مالك . تحقيق : د . عبدالمنعم أحمد هريدي /  
جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، دار  
المأمون للتراث / الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- شرح كتاب الحدود في النحو : لعبد الله بن أحمد الفاكهي . تحقيق : المتولي رمضان  
أحمد الدميري / القاهرة : دار التضامن ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- شرح كتاب سيبويه : لأبي الحسن الرماني . تحقيق : د . المتولي رمضان أحمد  
الدميري / القاهرة : مطبعة السعادة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- شرح كتاب سيبويه : لأبي سعيد السيرافي . « الجزء الأول » تحقيق : د . رمضان عبدالتواب ، د . محمود فهمي حجازي ، د . محمد هاشم عبدالدائم ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢ م . « الجزء الثاني » تحقيق : د . رمضان عبدالتواب . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠ م .
- شرح الملححة البدرية في علم العربية : لأبي حيان الأندلسي . تحقيق : د . صلاح روي / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح المعلقات العشر : لأبي عبد الله الزوزني . بيروت : دار مكتبة الحياة ١٩٨٣ م .
- شرح المفصل : لموفق الدين بن يعيش . القاهرة : مكتبة المتنبّي .
- شرح المفصل في صنعة الإعراب ( الموسوم بالتخمير ) : لصدر الأفاضل الخوارزمي . تحقيق : د . عبدالرحمن بن سليمان العثيمين / بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .
- شرح المقدمة الجزولية الكبير : لأبي علي الشلوين . تحقيق : د . تركي بن سهو العتيبي / الرياض : مكتبة الرشد / الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- شرح مقصورة ابن دريد : لابن خالويه (ضمن كتاب ابن خالويه وجهوده في اللغة) . تحقيق : محمود جاسم محمد / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- شرح مقصورة ابن دريد : لابن هشام اللخمي (ضمن كتاب ان هشام اللخمي وجهوده اللغوية) . تحقيق : مهدي عبيد / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها : للمهلي . تحقيق : محمود جاسم الدرويش / الرياض : مكتبة الرشد / الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- شرح الملوكي في التصريف : لموفق الدين بن يعيش . تحقيق : د . فخر الدين قباوة / حلب : المكتبة العربية / الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- الشعر والشعراء : لابن قتيبة . تحقيق : أحمد محمد شاكر / القاهرة : دار المعارف  
١٩٦٦ م .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : جمال الدين بن مالك .  
تحقيق : د . طه محسن / الجمهورية العراقية ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، إحياء  
التراث الإسلامي ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

### الصاد :

- الصحابي : لابن فارس . تحقيق : السيد أحمد صقر / القاهرة : مطبعة عيسى البابي  
الخليبي وشركاه .

- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق : أحمد  
عبدالغفور عطار / الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- صحيح البخاري : لأبي عبد الله البخاري . تقديم : أحمد محمد شاكر . القاهرة :  
دار الحديث .

- صحيح مسلم : لأبي الحسين بن مسلم بن الحجاج . بشرح النووي . تحقيق : الشيخ  
خليل مأمون شيحا / بيروت : دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

- الصلة : لابن بشكوال . تحقيق : السيد عزت العطار الحسيني / القاهرة : مكتبة  
الخانجي / الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

- صلة الصلة : لأبي جعفر بن الزبير . « الجزء الثالث والرابع » تحقيق : د . عبدالسلام  
الهراس ، وسعيد أعراب / المملكة المغربية / وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية  
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

- الصناعتين : لأبي هلال العسكري . تحقيق : مفيد قميحة / بيروت : دار الكتب العلية /  
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

## الضاد :

- ضرائر الشعر : لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق : السيد إبراهيم محمد / دار الأندلس / الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .
- ضرورة الشعر : لأبي سعيد السيرافي . تحقيق : د . رمضان عبد التواب / بيروت : دار النهضة العربية / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

## الطاء :

- طبقات الأطباء والحكماء : لأبي داود بن جلجل . تحقيق : فؤاد سيد / القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٥٥ م .
- طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين السبكي . تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي / القاهرة : مكتبة البابي الحلبي ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر الزبيدي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار المعارف / الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م .
- طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي . شرحه : محمود محمد شاكر / القاهرة : مطبعة المدني ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

## العين :

- العقد الفريد : لابن عبد ربه الأندلسي . تحقيق : محمد سعيد العريان / دار الفكر ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م .
- العمدة : لابن رشيح القيرواني . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء من المائة السابعة بيجاية : لأبي العباس الغبريني . تحقيق : عادل نويهض / بيروت : دار الآفاق الجديدة .
- عيون الأخبار : لابن قتيبة . تحقيق : د . يوسف علي طويل / بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٥ م .

## الغين :

- غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري . نشره : ج برجستر اسر بيروت : دار الكتب العلمية / الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام . بيروت : دار الكتاب العربي / طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند / الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- غريب الحديث : للخطابي . تحقيق : عبدالكريم إبراهيم العزباوي / مكة المكرمة : جامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الغريب المصنف : لأبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق : محمد المختار العبيدي / قرطاج : بيت الحكمة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- غيث النفع في القراءات السبع : للصفاسي . القاهرة : مكتبة البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

## الفاء :

- الفائق في غريب الحديث : لأبي القاسم الزمخشري . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم / دار الفكر للطباعة والنشر / الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الفاضل في اللغة والأدب : لأبي العباس المبرد . تحقيق : عبدالعزيز الميمني الراجكوتي . ١٩٥٥ م .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني . مراجعة : قصي محب الدين الخطيب ، ومحمد فؤاد عبدالباقي ، ومحب الدين الخطيب / القاهرة : دار الريان للتراث / الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- فحولة الشعراء : لأبي حاتم السجستاني . تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد / القاهرة : مكتبة النهضة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه: للأسود الغندجاني .  
تحقيق : د . محمد علي سلطاني / دمشق : دار قتيبة للطباعة والنشر . بيروت :  
الشركة المتحدة للتوزيع ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الفرق : لابن فارس . تحقيق : د . رمضان عبد التواب / القاهرة : مكتبة الخانجي .  
الرياض : دار الرفاعي / الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الفرق : لثابت بن أبي ثابت اللغوي . تحقيق : د . حاتم صالح الضامن / بيروت :  
مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الفرق بين الحروف الخمسة : لابن السيد البطلوسي . تحقيق : عبدالله الناصر /  
دمشق : دار المأمون للتراث / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الفروق في اللغة : لأبي هلال العسكري . تحقيق : لجنة إحياء التراث / بيروت :  
منشورات دار الآفاق الجديدة / الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- الفصل في الملل والأهواء والنحل : لابن حزم الظاهري . تحقيق : د . محمد إبراهيم  
نصر ، ود . عبدالرحمن عميرة . شركة مكنتبات عكاظ للنشر والتوزيع / الطبعة  
الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الفصول في العربية : لابن الدهان . تحقيق : د . فائز فارس / بيروت : مؤسسة الرسالة ،  
وإربد ، دار الأمل / الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- فهارس كتاب سيويه : للشيخ عبدالحالق عزيمة . القاهرة : مطبعة السعادة / الطبعة  
الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات : عبد الحي  
الكتاني . تحقيق : د . إحسان عباس / بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الثانية  
١٤٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- فهرس اللبلي : لأحمد اللبلي . تحقيق : ياسين يوسف عياش ، وعواد عبد ربه أبو زينة /  
بيروت : دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- الفهرست : لابن النديم . بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .
- فهرست ابن خير : لأبي بكر بن خير الإشبيلي . بيروت : المكتبة التجارية / طبعة جديدة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- فوات الوفيات : لمحمد شاكر الكتبي . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد : القاهرة : مطبعة النهضة المصرية ١٩٥١ م .

### القاف :

- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : لعبد الفتاح القاضي . بيروت : دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- قواعد المنهج السلفي : د . مصطفى حلمي . الإسكندرية : دار الدعوة / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

### الكاف :

- الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس المبرد . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة : دار الفكر العربي .
- الكتاب لسيبويه : تحقيق : عبد السلام هارون / القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة الثانية ١٩٧٧ .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم الزمخشري . دار الفكر / الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لمكي بن أبي طالب . تحقيق : د . محي الدين رمضان / بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

### اللام :

- اللامات : لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق : د . مازن المبارك / بيروت : دار صادر / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .



- اللباب في تهذيب الأنساب : لابن الأثير الجزري . بيروت : دار صادر ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- لسان العرب : لابن منظور . بيروت : دار صادر . الطبعة الأولى ١٣٠٠ هـ .
- لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني . بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٩٧١ م .
- اللطف واللطائف : لأبي منصور الثعالبي . تحقيق : د . محمود عبد الله الجادر / الكويت : مكتبة دار العروبة / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- اللمع في العربية : لأبي الفتح بن جني . تحقيق : حامد المؤمن : بيروت : مكتبة النهضة العربية ، وعالم الكتب / الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- اللهجات العربية في التراث : أحمد علم الدين الجندي . طرابلس ليبيا : الدار العربية للكتاب / طبعة جديدة ١٩٨٣ م .
- اللهجات في الكتاب لسيبويه : لصاحبة راشد غنيم . مكة المكرمة : منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جدة : دار المدني / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ليس في كلام العرب : لابن خالويه . تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار / بيروت : دار العلم للملايين / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الميم :**
- المأثور من اللغة ، ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العميشل الأعرابي . تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد / القاهرة : مكتبة النهضة المصرية / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- المؤلف والمختلف : للآمدي : تحقيق : د . ف كرنكر / بيروت : دار الكتب العلمية ، ومكتبة القدسي / الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ما ينصرف وما لا ينصرف : لأبي إسحاق الزجاج . تحقيق : هدى محمود قراعة / القاهرة : لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- مااتفق لفظه واختلف معناه: لليزيدي . تحقيق : د . عبدالرحمن بن سليمان العثيمين / الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ماابته العرب على فعال : للصفغاني . تحقيق : د . عزة حسن / دمشق : مطبوعات المجمع العلمي ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- المبدع في التصريف : لأبي حيان الأندلسي . الكويت : مكتبة دار العروبة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق : د . محمد فؤاد سزكين / القاهرة : مكتبة الخانجي .
- مجالس العلماء : لأبي القاسم الزجاجي . القاهرة : مكتبة الخانجي ، الرياض : دار الرفاعي / الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- مجالس ثعلب : لأبي العباس ثعلب . تحقيق : عبدالسلام محمد هارون / القاهرة : دار المعارف / الطبعة الثالثة . « الطبعة الثانية » بتاريخ ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- مجمع الأمثال : للميداني . تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد / القاهرة : دار الفكر / الطبعة الثالثة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م .
- مجمل اللغة : لأبي الحسين بن فارس . تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- المخبر : لمحمد بن حبيب . برواية السكري . تصحيح : الدكتورة إيلزة ليختن شتير / بيروت : دار الآفاق الجديدة . طبع في مطبعة الدائرة ١٣٦١ هـ .
- المحتسب : لأبي الفتح بن جني . تحقيق : علي النجدي ناصف ، وعبد الحلیم نجار ، وعبدالفتاح شلبي / القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / لجنة إحياء التراث . ١٣٨٦ هـ .

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : لابن عطية الأندلسي . الجزء من « ١ - ١٠ »  
تحقيق : المجلس العلمي بفاس ، ومن « ١١ - ١٤ » تحقيق المجلس العلمي بمكناس ومن  
« ١٥ - ١٦ » تحقيق المجلس العلمي بتارودانت . توزيع مكتبة ابن تيمية القاهرة :  
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- المحلى بالآثار : لابن حزم . تحقيق : د . عبدالغفار سليمان البنداري / بيروت : دار  
الكتب العلمية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- المختصر في أخبار البشر ( تاريخ أبي الفداء ) : لعماد الدين أبي الفداء . بيروت : دار  
المعرفة .
- المختصر في شواذ القرآن : لابن خالويه . نشره : ج برجشتراسر / مصر : المطبعة  
الرحمانية ، جمعية المستشرقين الألمانية ١٩٣٤ م .
- المخصص : لأبي الحسن بن سيدة . القاهرة : دار الكتاب الإسلامي . القاهرة : دار  
المعارف / الطبعة الرابعة ١٩٦٨ م .
- المذكر والمؤنث : لأبي الفتح بن جني . تحقيق : طارق نجم عبد الله / جدة : دار البيان  
العربي / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- مرآة الجنان ، وغبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : لعبدالله بن أسعد  
اليافعي . بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ -  
١٩٧٠ م .
- الزهر : للسيوطي . شرح وضبط : محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ،  
ومحمد أبو الفضل إبراهيم / دار الكتب العربية ، وعيسى البايي الحلبي .
- المسائل البصريات : لأبي علي الفارسي . تحقيق : د . محمد الشاطر أحمد محمد  
أحمد / القاهرة : مطبعة المدني / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- المسائل البغداديات : لأبي علي الفارسي . تحقيق : صلاح الدين عبد الله السنكاوي /  
بغداد : مطبعة العاني . / وزارة الأوقاف والشئون الدينية / إحياء التراث الإسلامي .

- المسائل الحلبيات : لأبي علي الفارسي . تحقيق : د . حسن هندراوي / دمشق : دار القلم . بيروت : دار المنارة / الطبعة الأولى ١٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- المسائل السلفية في النحو : لابن هشام الأنصاري . تحقيق : حاتم صالح الضامن / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- المسائل العضديات : لأبي علي الفارسي . تحقيق : د . علي جابر المنصوري / بيروت : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- المسائل المنشورة : لأبي علي الفارسي . تحقيق : مصطفى الحدري / دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- المساعد على تسهيل الفوائد : لابن عقيل . تحقيق : محمد كامل بركات / جدة : دار المدني ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- المستقصى في أمثال العرب : لأبي القاسم الزمخشري . بيروت : دار الكتب العلمية / الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- مشكل إعراب القرآن : لمكي بن أبي طالب القيسي . تحقيق : د . حاتم صالح الضامن / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم : لأبي البقاء العكبري . تحقيق : ياسين محمد السواس مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- معاني الحروف : لأبي الحسن الرماني . تحقيق : د . عبد الفتاح شلبي / جدة : دار الشروق ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- معاني القرآن : لأبي زكريا الفراء . تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار / القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .
- معاني القرآن : لأبي الحسن الأخفش . تحقيق : د . فايز فارس / الكويت : الصفاة / الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- معاني القرآن : لأبي منصور الأزهري . تحقيق : د . عيد مصطفى درويش ،  
د . عوض بن حمد القوزي / مصر : مطابع دار المعارف / الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ  
- ١٩٩١ م .
- معاني القرآن الكريم . لأبي جعفر النحاس . تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني /  
مكة المكرمة : جامعة أم القرى / معهد البحوث العلمية وإحياء التراث / الطبعة  
الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق الزجاج . تحقيق : د . عبد الجليل شلبي / بيروت :  
عالم الكتب / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم : د . إسماعيل أحمد عمارة ، ود .  
عبد الحميد مصطفى السيد . بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ -  
١٩٨٨ م .
- معجم البلدان : لياقوت الحموي . بيروت : دار صادر ، دار الفكر .
- معجم الشعراء : لأبي عبيد الله المرزباني . تحقيق : د . ف كرنيكو / بيروت : دار  
الجيل / الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- معجم القراءات القرآنية : د . أحمد مختار عمر ، ود . عبد العال سالم مكرم .  
الكويت : ذات السلاسل / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة . بيروت : مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي .
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية : د . محمد سمير نجيب اللبدي . بيروت :  
مؤسسة الرسالة . وعمان : دار الفرقان / الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : رتبة ليف من المستشرقين ، ونشره  
د . أ . ي ونسك . ليدن : مكتبة بريل ١٩٣٦ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : لمحمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة : دار الحديث /  
الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- معجم شواهد العربية : لعبد السلام هارون . مصر : مكتبة الخانجي / الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا جميل حداد . الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- معجم قبائل العرب : لعمر رضا كحالة . بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة السابعة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- معجم كتاب العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق : د . مهدي الخزومي ، د . ابراهيم السامرائي / بغداد : وزارة الثقافة والإعلام / دار الرشيد للنشر / توزيع الدار الوطنية للإعلان والتوزيع / طبع في مطابع الرسالة بالكويت ١٩٨٠ م .
- معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين بن فارس . تحقيق : عبد السلام هارون / القاهرة : مكتبة البابي الحلبي / الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : لأبي منصور الجواليقي . تحقيق : د . أحمد محمد شاكر / القاهرة : دار الكتب / الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- المغرب في ترتيب المعرب : للمطرزي . تحقيق : محمود فاخوري ، وعبد الحميد مختار / حلب : مكتبة أسامة بن زيد / الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- المغرب في حلى المغرب : لابن سعيد الأندلسي . تحقيق : د . شوقي ضيف / مصر : دار المعارف / الطبعة الثانية ١٩٦٤ م .
- مغني اللبيب : لجمال الدين بن هشام . تحقيق : د . مازن المبارك ، محمد علي حمد الله / دمشق : دار الفكر / الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : د . جواد علي . بيروت : دار العلم للملايين ، بغداد : مكتبة النهضة / الطبعة الثانية ١٩٧٦ م .
- المفصل في علم العربية : لأبي القاسم الزمخشري . تصحيح : محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي . بيروت : دار الجيل / الطبعة الثانية .

- المقاصد النحوية : لمحمد العيني . بيروت . دار صادر / الطبعة الأولى .
- المقتصد في شرح الإيضاح : لعبد القاهر الجرجاني . تحقيق : د. كاظم بحر المرجان / الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام / دار الرشيد للنشر ١٩٨٢ م .
- المقتضب : لأبي العباس المبرد . تحقيق : الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة / القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث / الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
- المقدمة الجزولية في النحو : لأبي موسى الجزولي . تحقيق : د. شعبان عبد الوهاب محمد . القاهرة : مطابع أم القرى . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- المقرب : لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى ، عبد الله الجبوري / الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى : للغزالي . تحقيق : د. فضلة شحادة / بيروت : دار المشرق / توزيع المكتبة الشرقية ببيروت .
- المقصور والممدود . لأبي زكريا الفراء . تحقيق : ماجد الذهبي / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- المنع في رسم مصاحف الأمصار : لأبي عمرو الداني . تحقيق : محمد الصادق قمحاوي / القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية .
- ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيية إلى الحرمين مكة وطيبة : لابن رشيد . تحقيق : سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة / الدار التونسية للنشر .
- الملل والنحل : لأبي الفتح الشهرستاني . تحقيق : أ. عبد العزيز محمد الوكيل . دار الفكر .
- المتع في التصريف : لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق : د. فخر الدين قباوة / بيروت : دار الآفاق الجديدة / الطبعة الرابعة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- الممدود والمقصور : لأبي الطيب الوشاء . تحقيق : د . رمضان عبدالنواب / القاهرة : مكتبة الخانجي ١٩٧٩ م .
  - من تراث لغوي مفقود : للدكتور أحمد علم الدين الجندي . مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي . ١٤١٠ هـ .
  - منال الطالب في شرح طوال الغرائب : لأبي السعادات بن الأثير . تحقيق : محمود محمد الطناحي / دمشق ، بيروت : دار المأمون للتراث .
  - منشور الفوائد : لأبي البركات الأنباري . تحقيق : د . حام صالح الضامن / بيروت : مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
  - المنصف : لأبي الفتح بن جني . تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين / القاهرة : مكتبة مصطفى الباي الحلبي / الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
  - الموطأ : للإمام مالك بن أنس ، برواية يحيى بن يحيى الليثي . إعداد : أحمد راتب عرموش / بيروت : دار النفائس / الطبعة الحادية عشرة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- النون :**

- نتائج الفكر في النحو : للسهيبي . تحقيق : د . محمد إبراهيم البنا / الرياض : دار الرياض للنشر والتوزيع / الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- النحو القرآني قواعد وشواهد : للدكتور جميل ظفر . مكة المكرمة : مطابع الصفا . / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري . صححه : علي محمد الضباع / دار الفكر للطباعة والنشر .
- نظرية النحو القرآني : للدكتور أحمد مكّي الأنصاري . مكة المكرمة : دار القبلة للثقافة الإسلامية / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب : لزحمد بن محمد المقرئ التلمساني . تحقيق : د . إحسان عباس / بيروت : دار صادر ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان : لأبي حيان . تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي / بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .



- النكت في تفسير كتاب سيويه : للأعلم الشتمري . تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان / الكويت: معهد المخطوطات العربية / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي / بيروت : دار إحياء التراث العربي / الناشر : المكتبة الإسلامية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- نهج البلاغة : وهو ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ، بشرح الإمام محمد عبده . تحقيق : محمد أحمد عاشور ، و د . محمد إبراهيم البنا / القاهرة : دار مطابع الشعب .
- النهر الماد : لأبي حيان . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- النوار في اللغة : لأبي زيد الأنصاري . تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد / بيروت ، القاهرة : دار الشروق / الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

#### الهـاء :

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون : للبغدادي .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : للسيوطي . تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم / الكويت : دار البحوث العلمية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥ م .

#### الواو :

- الوافي بالوفيات : لصلاح الدين أبيك الصفدي . إعتناء : س . ديدرنغ / الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- الوجيز في علم التصريف : لابن الأنباري . تحقيق : د . علي حسين البواب / الرياض : دار العلم للطباعة والنشر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان : لابن خلكان . تحقيق : د . إحسان عباس / بيروت : دار صادر ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

الصفحة	الموضوع
	<b>الجزء الأول</b>
	<b>القسم الأول</b>
	<b>الدراسة</b>
٢٢٨ - ١٥	
١٧	الفصل الأول : ابن خروف
٦١	الفصل الثاني : شرح جمل الزجاجة لابن خروف
٦٠ - ١٧	<b>الفصل الأول ابن خروف</b>
١٩	- اسمه ونسبه
٢١	- حياته
٢٣	- أخلاقه وصفاته
٢٧	- شيوخه وتلاميذه
٤٩	- ثقافته ومكانته العلمية
٥٢	- وفاته وآثاره
٢٢٨ - ٦١	<b>الفصل الثاني شرح جمل الزجاجة لابن خروف</b>
٦٣	تمهيد :
٦٣	أ - الزجاجة وكتاب الجمل
٦٥	ب - توثيق نسبة شرح الجمل لابن خروف
٦٧	المبحث الأول : منهجه وأسلوبه ومصطلحاته
٦٩	أولاً - منهجه .
٧٧	ثانياً - أسلوبه :

الصفحة	الموضوع
٨٧	ثالثاً - مصطلحاته :
٨٨	- النصب والرفعة
٨٨	- الخفضة والجره
٨٩	- المنادى المطول
٨٩	- التبيين
٩١	المبحث الثاني : مصادره
٩٦	١ - كتاب سيويه
٩٧	٢ - شرح الجمل لابن بابشاذ
٩٧	٣ - الفصول والجمل
٩٩	المبحث الثالث : شواهد
١٠١	أولاً - القرآن الكريم
١٠٧	ثانياً - الحديث الشريف
١١٣	ثالثاً - الشعر :
١١٣	١ - شواهد كتاب الجمل
١١٦	٢ - شواهد ابن خروف التي لم تكن في كتاب الجمل
١٢١	- موقفه من الضرورة
	المبحث الرابع : موقف ابن خروف في شرح الجمل من أدلة
١٢٥	الصناعة :
١٢٧	أولاً - السماع

الصفحة	الموضوع
١٢٩	ثانياً - القياس
١٣٣	ثالثاً - الإجماع
١٣٥	رابعاً - استصحاب الحال
١٣٧	المبحث الخامس : موقف ابن خروف في شرح الجمل من السابقين :
١٣٩	أ - موقفه من مدرستي الكوفة والبصرة
١٤٢	ب - موقفه من بعض العلماء السابقين :
١٤٣	١ - موقفه من سيويه :
١٤٣	- تمكنه من كتاب سيويه
١٤٤	- اطلاعه على النسخ المختلفة
١٤٤	- أخذه بآرائه
١٤٥	- الدفاع عنه ضد معارضييه
١٤٦	- تأول كلامه وفق مذهبه
١٤٧	- مخالفته في بعض الآراء
١٤٧	- إظهار تناقض أقواله وغموضه
١٤٨	- خطؤه في مذهب سيويه
١٥٠	٢ - موقفه من ابن بابشاذ
١٥٣	٣ - موقفه من ابن هشام اللخمي
١٥٥	ج - موقفه من صاحب الجمل :

الصفحة	الموضوع
١٥٥	- انتقاد آرائه
١٥٨	- انتقاد عباراته
١٦٠	- دفاعه عنه ضد معارضييه والاعتذار عنه
	المبحث السادس : آراء ابن خروف واختياراته ومذهبه
١٦٣	النحوي من خلال شرح الجمل :
١٦٥	- الآراء التي وافق فيها جمهور البصريين
١٦٩	- الآراء التي وافق فيها جمهور الكوفيين
١٧١	- الآراء التي وافق فيها بعض العلماء السابقين
١٧٨	- الآراء التي انفرد بها
١٨١	- الآراء التي نسبت إليه وفي النص ما يخالفها
	المبحث السابع : موازنة بين شرح الجمل لابن خروف وبين
١٨٥	بعض شروح الجمل الأخرى :
١٨٨	- موازنة بين شرح الجمل لابن خروف وغاية الأمل لابن بزيزة
	- موازنة بين شرح الجمل لابن خروف وشرح الجمل لابن
١٩٨	عصفور
٢٠١	المبحث الثامن : أثره في الخالفين :
٢٠٤	- ابن بزيزة
٢٠٨	- الخفاف
٢١١	- ابن الضائع

الصفحة	الموضوع
٢١٢	- ابن الفخار
٢١٢	- ابن لب
٢١٣	- ابن مالك
٢١٩	- أبو حيان - ابن هشام - السيوطي
٢٢١	المبحث التاسع : قيمة الكتاب العلمية والمآخذ عليه
٢٢٧	خاتمة الدراسة
	<b>القسم الثاني</b>
	<b>التحقيق</b>
١٠٦٧-٢٢٩	
٢٣١	- وصف نسخة الكتاب
٢٣٣	- منهج التحقيق
٢٣٥	- صور من المخطوط
٢٤١	- النصّ المحقق :
٢٤٣	- مقدمة المؤلف
٢٤٤	- الاسم
٢٤٥	- لفظ الجلالة
٢٤٨	- الرحمن
٢٥٠	- الرحيم
٢٥١	- وصلى الله على محمد
٢٥٣	- الكلام

الصفحة	الموضوع
٢٥٣	- الاسم
٢٥٤	- الفعل
٢٥٤	- الحرف
٢٥٥	- الفاعل
٢٥٥	- المفعول
٢٥٧	- الحدث
٢٥٩	- باب الإعراب
٢٦٣	- باب معرفة علامات الإعراب
٢٧١	- باب الأفعال
٢٧٧	- باب التثنية والجمع
٢٨٣	- باب الفاعل والمفعول به
٢٩١	- نوع منه آخر
٢٩٩	- باب النعت
٣١٩	- باب العطف
٣٣٣	- باب التوكيد
٣٤٣	- باب البدل
٣٥٥	- باب أقسام الأفعال في التعدي
٣٧١	- باب ما تتعدى إليه الأفعال المتعدية وغير المتعدية
٣٨٧	- باب الابتداء

الصفحة	الموضوع
٤٠٣	- باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره
٤١٥	- باب « كان » وأخواتها
٤٥١	- باب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر
٤٦٧	- باب الفرق بين « إن » و « أن »
٤٧٣	- باب حروف الخفض
٤٩١	- باب « حتى » في الأسماء والأفعال والجمل
٥٠١	- باب القسم
٥٢١	- باب ما لم يسم فاعله
٥٣١	- باب اسم الفاعل
٥٥١	- باب الأمثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل
٥٥٩	- باب الصفة المشبهة باسم الفاعل
	<b>الجزء الثاني</b>
٥٧٣	- باب التعجب
٥٨٧	- باب « ما »
٥٩٣	- باب « نعم » و « بئس »
٥٩٩	- باب « حبذا »
٦٠٣	- باب الفاعلين المفعولين
٦١٩	- باب ما يجوز تقديمه من المضمرة على الظاهر وما لا يجوز
٦٢٣	- باب إضافة المصدر إلى ما بعده
٦٣١	- باب العدد



الصفحة	الموضوع
٦٣٧	- باب تعريف العدد
٦٤٣	- باب ثاني اثنين وثالث ثلاثة
٦٤٩	- باب ما يحمل من العدد على اللفظ لا على المعنى
٦٥١	- باب « كم »
٦٦١	- باب « مذ » و « منذ »
٦٦٧	- باب الجمع بين « إن » و « كان »
٦٦٩	- باب الفصل
٦٧٥	- باب الإضافة
٦٨١	- باب التاريخ
٦٨٣	- باب النداء
٦٩٣	- توابع المنادى
٧١٧	- باب الإسمين اللذين لفظهما واحد والآخر مضاف منهما
٧٢٣	- باب إضافة المنادى إلى المتكلم
٧٢٧	- باب ما لا يجوز فيه إلا إثبات الياء
٧٣٠	- باب ما لا يقع إلا في النداء خاصة
٧٤٣	- باب الاستغاثة
٧٤٩	- باب الترخيم
٧٧٣	- باب ما رحمت الشعراء في غير النداء اضطراراً
٧٨١	- باب التندبة

الصفحة	الموضوع
٧٨٣	- باب المعرفة والنكرة
٧٨٩	- باب الحروف التي تنصب الأفعال
٧٩٣	- باب « الفاء »
٧٩٥	- باب « أو »
٧٩٩	- باب « الواو »
٨٠٧	- باب « وحده »
٨٠٩	- باب من مسائل « حتى »
٨١١	- باب من مسائل « الفاء »
٨١٧	- باب « إذن »
٨٢٣	- باب من مسائل « أن » الخفيفة
٨٣٥	- باب أفعال المقاربة
٨٤٣	- باب من المفعول المحمول على المعنى
٨٥٥	- باب الجزم
٨٥٧	- باب الأمر والنهي
٨٦١	- باب ما يجزم من الجوابات
٨٦٦	- باب الجزاء
٨٩٣	- باب ما ينصرف وما لا ينصرف
٩٣٣	- باب أسماء القبائل والأحياء والصور والبلدان
٩٤٧	- باب المعدول على فَعَالٍ

الصفحة	الموضوع
٩٥٧	- باب الاستثناء
٩٦٧	- باب الاستثناء المقدم
٩٧٣	- باب الاستثناء المنقطع
٩٨١	- باب النفي بـ « لا »
٩٩١	- باب دخول ألف الاستفهام على « لا »
٩٩٩	- باب التمييز
١٠٠٥	- باب الإغراء
١٠٠٩	- باب التصغير
١٠١٥	- باب تصغير الثلاثي
١٠١٩	- باب تصغير الرباعي
١٠٢١	- باب تصغير الخماسي
١٠٢٧	- باب تصغير الظروف
١٠٣١	- باب تصغير الأسماء المبهمة
١٠٣٥	- باب النسب
١٠٥١	- باب ألف القطع وألف الوصل
١٠٥٥	- باب البناء
١٠٦٥	- باب المخاطبة

## ١٤ - الفهرس الإجمالي

الصفحة	الموضوع
٥	- الإهداء
٧	- المقدمة
١٥	- القسم الأول : الدراسة
١٧	الفصل الأول : ابن خروف
٦١	الفصل الثاني : شرح جمل الزجاجي لابن خروف
٢٢٧	خاتمة الدراسة
٢٢٩	- القسم الثاني : التحقيق
٢٤١	النص المحقق
١٠٦٩	- الفهارس الفنية :
١٠٧١	١ - فهرس الآيات القرآنية .
١٠٨٩	٢ - فهرس الحديث والأثر.
١٠٩١	٣ - فهرس الأمثال
١٠٩٢	٤ - فهرس الأساليب والنماذج النحوية واللغوية
١١٠٦	٥ - فهرس اللغة .
١١٢٣ <sup>٨</sup>	٦ - فهرس القوافي .
١١٥٣	٧ - فهرس أنصاف الأبيات التي لم يعرف تتمتها ولا قائلوها .
١١٥٤	٨ - فهرس الأعلام .
١١٧٣	٩ - فهرس القبائل والفرق والطوائف .
١١٧٧	١٠ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها .
١١٧٩	١١ - فهرس الكتب الواردة في النص .
١١٨٠	١٢ - فهرس المصادر المراجع .
١٢٢١	١٣ - الفهرس التفصيلي .
١٢٣١	١٤ - الفهرس الإجمالي .